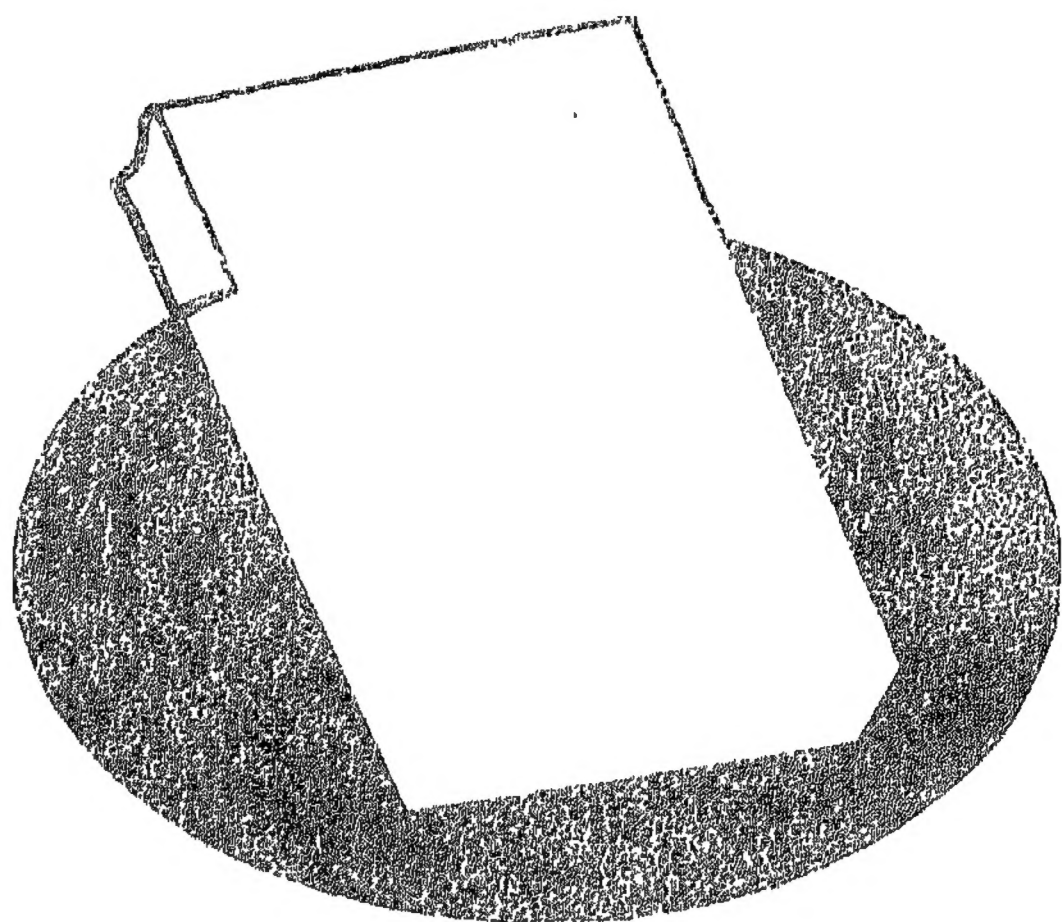


المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور
محمود عباس حمودة
أستاذ الوثائق - كلية الآداب
جامعة القاهرة



١٩٩٥

الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الامراء للنشر والتوزيع
القاهرة

المدخل الى دراسة الوثائق العربية

تأليف

الدكتور محمد عبد الحاميد محمود

أستاذ الوثائق

كلية الآداب جامعة القاهرة



General Organization
for Book Publishing

Library (GOAL)
Cairo

الناشر
مكتبة النهضة الشرق
جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية »

(الحاقة ١٢)

إهداء

إلى زوجتي شريكة الحياة

وإلى أبنائي وفاء واعتزازاً

محمود حموده

بقلم

الأستاذ الدكتور عبد الشافي غثيم عبد القادر

العلاقة بين علمي التاريخ والوثائق ، علاقة عضوية . نربط بين المؤرخ . وعالم الوثائق ، برباط الهدف الذي يسعى اليه كل منهما . وهو الوصول الى الحقيقة ، ولقد أصبح المنهج الوثائقي أحد الروافد الأساسية في مجرى الحقائق التاريخية .

وقديما كان علماء التاريخ المسلمون يسهرون الليالي الطوال في دور الوراق . في مصر والشام والعراق والحجاز والأندلس وغيرها من بلاد العالم الاسلامي ، يتابعون الوثائق والمخطوطات والمستندات يدونونها ويحملونها . ويستنبطون منها المؤلفات ويستقرون منها الحقائق . . . وكان قرب ذرايتهم بأساليب الكتابة ومدلولات الرموز والشعارات والرنوك تساعد على دعم الحقائق التاريخية بأساليب التوثيق الصحيحة .

وتطور علم التاريخ كما تطورت مصادر الوثائق ، وبسيدات الوثيقة تخضع لأعقد الأساليب العلمية والتكنولوجية في كل جوانبها للتأكد من أصالتها وعمرها وحقيقة ما جاء بها . والمؤرخون تحت كل هذه الظروف يستثمرون جهود علماء الوثائق بحثا عن الحقيقة التاريخية المجردة ، وخاصة في مثل الظروف التي نعيشها ، وفي ظل نظم وأيديولوجيات وعقائد ومذاهب وآراء واتجاهات متغيرة ومتباينة ومعقدة . حتى أصبح الباحث عن الحقيقة التاريخية في عالمنا المعاصر أشبه بالضارب في الليلة الظلماء على كثرة ما يسمائها من كواكب ونجوم .

ومن هنا كانت أهمية دراسة علم الوثائق عامة والوثائق العربية خاصة ، وكانت كل محاولة في هذا الميدان مجالا هاما من مجالات الاستعمار العلمي السليم .

ولقد اتاح لي الزميل الدكتور محمود عباس حمودة أستاذ علم الوثائق
المساعد بقسم التاريخ والوثائق والمكتبات بجامعة قطر فرصة الاطلاع على
مسودات كتابه عن « المدخل في دراسة الوثائق العربية » وهو موضوع جدير
بالمسئرية البحث والدراسة ، وهو يبدأ أولا بالتمهيد بالعلوم المساعدة
للتاريخ وعلم الوثائق والمقارنة بينه وبين علم التوثيق ثم يتناول مجموعات
من الوثائق العربية منذ عصر النبوة الشريفة حتى تاريخنا الحديث والمعاصر
مع دراسة تحليلية لها ، ثم هو بعد ذلك يسجل لنا دليل دور الوثائق في
العالم العربي وبعض مجموعات من الوثائق في مصر وسوريا والسودان
إضافة الى بعض الوثائق من العصر العثماني في شمال افريقية .

وأخيرا يتناول المؤلف المجلس الدولي للوثائق وفروعه الاقليمية . ثم
يختتم مؤلفه بالحديث عن الارشيف في العصر الحديث وتكنولوجيا الحفظ
والاسترجاع والميكروفيلم والميكروفيش وكلها من الموضوعات التي يقوم
بتدريسها في جامعة قطر .

أسأل الله له المزيد من البحث والتأليف لخدمة طلابه وخدمة المكتبة
الوثائقية والله ولي التوفيق .

د . عبد الشافي غنيم عبد القادر

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة

عين شمس وشبين الكوم وقطر

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم العلامات .
- ٤ - علم دراسة الاختتام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم التمييز .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التاريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .

العلوم المساعدة للتاريخ

ان التاريخ اليوم لم يعد يقتصر على المصادر الأدبية الروائية والجوليات للسرد والمتعة ونقل الروايات للتسلية ، بل تعدى ذلك الى الطرق العلمية التي تعتمد على النقد والتحليل والتفسير والاجتهاد ، وكل ذلك يستدعى وجود الأصول التاريخية وبخاصة الوثائق باعتبار التاريخ علما كسائر العلوم . يبحث وراء الحقيقة التاريخية ويعمل على الوصول اليها .

وان الوثائق هي الأصول النزيهة التي يجد المؤرخ بين ثنايا منظرها من الحقائق ما يسد الشغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

ومما لا شك فيه أن الدراسات التاريخية المبتكرة تعتمد اليوم اعتمادا كبيرا على الوثائق باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية لكل باحث يرغب في اضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم من الذين يعتمدون على المراجع الأدبية التاريخية المطبوعة وحدها ، وهي في الواقع مصادر ثانوية اذا قيست بالوثائق التاريخية القومية .

وتعتبر الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة العربية . فهي تفتح لنا أبوابا جديدة متعددة للدراسة باعتبارها منبعا ماديا يكرأ يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون .

وهناك صلات قوية بين الوثائق والقانون والتاريخ والآثار .

والمقبل على دراسة التاريخ وكتابته ، ينبغي أن يعلم من أول الأمر أنه مقبل على عمل شاق يتطلب الجهد والتضحية والصبر الطويل ، وأنه تلزمه دراسة عميقة وتحصيل جدي ، وشأن التاريخ في ذلك هو شأن سائر أنواع العلوم والمعارف .

وانواع المعرفة الانسانية متداخلة متشابكة فيما بينها ، ولا يمكن أن يدرس علم معين مستقلا بذاته تمام الاستقلال عن سائر العلوم أو المعارف ،

فمثلا لا يستطيع الدارس أن يفهم القرآن الكريم دون أن يحسن معرفة اللغة العربية وعلوم القراءات والفقه والحديث الشريف والتصوف والأدب والتاريخ والجغرافيا . . . وكلما ازدادت معرفته بهذه العلوم ازداد فهمه واستيعابه لمصانى القرآن الكريم .

وكذلك بالنسبة لدراسة التاريخ التى تتصل بأنواع مختلفة من المعرفة الانسانية ، فمن الضرورى أن يكون المؤرخ واسع الثقافة . عارفا بالعلوم المتصلة بدراسة التاريخ وكتابته ، ويمكن أن تسمى العلوم اللازمة للمؤرخ أو لغيره من الدارسين والباحثين بالنسبة لموضوع كل منهم - بالدارس المساعدة أو العلوم الموصلة - ويلاحظ أن العلوم المساعدة تختلف وتتفاوت بالنسبة لدارس التاريخ - باختلاف العصر أو الناحية التى يرغب فى دراستها والكتابة عنها (١) - وهى عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق العلمية والغنية يستعين بها الباحث التاريخى فى فهم مصادره وتقدير قيمتها ، تمهيدا لنقدها . ولا بد لنا بهذه المناسبة أن نستعرض بإيجاز أشهر هذه العلوم :

١ - فقه اللغة (الفيلولوجيا) (Philology) :

من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة فروع كثيرة من التاريخ . وكلما بعد العصر الذى هو موضوع الدرس ازدادت أهمية الفيلولوجيا ، وليست اللغة علامات جبرية أو أرقاما حسابية تستخدم كما فى العلوم الطبيعية للدلالة على معان وكميات محددة ، ولكن اللغة كائن حي ينمو ويتغير ويتطور تبعاً لظروف المكان والزمان ولتغير الانسان واختلاط الثقافات .

وبذلك فلا بد من معرفة اللغة التى يقرأ فيها دارس التاريخ ، فمثلاً من الدراية بما نال الفاظها من المعانى المتفاوتة أو المختلفة . حتى لا يفسر ما يقرأ على غير حقيقته .

٢ - علم قراءة الخطوط (Paleography)

وهو علم دراسة الخطوط القديمة ويعتبر من العلوم الأساسية لدراسة نواح كثيرة من التاريخ ، منذ أقدم العصور حتى أزمان متأخرة . وتوجد أنواع

(١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٢٥ .

مختلفة من الخطوط الشرقية تبقى كالإلصاق حتى يتعلمها الباحث ويتدرب على قراءتها ، ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع فى الكثير من الأخطاء :

وفى هذه الحالة لابد للباحث فى التاريخ أن يكون على اطلاع واسع ومعرفة جيدة بقراءة تلك الخطوط وأساليب تدوينها ، ولقد أصبح للباليوجرافيا أهمية خاصة تجاوزت معرفة الخطوط وفك رموزها Epigraphy الى وجوب معرفة أنواع المواد المستعملة فى التدوين كالورق أو الرق أو المواد الأخرى كالخشب والجلود والزجاج والمعادن والأحجار وغيرها (٢) .

ولقد نمت الخطوط العربية مثلاً وتطورت وكتبت بأشكال مختلفة فمنها الطومار ومنها النسخى والرقعة والثلث والكوفى والفارسى والمقبرى والغبار ، وتوجد أنواع لكل من هذه الخطوط يحتاج قراءة بعضها الى التعليم والتدريب . وفى الشرق الأدنى العثمانى - حيث كانت اللغة التركية العثمانية تكتب بالحروف العربية ، كتبت الوثائق العثمانية بعدة خطوط مثل الخط الديوانى - (كتبت به الأوامر السلطانية والفرمانات والامانات) وخط القيرمة - (قيرمة من قيرمق التركية بمعنى الشئ والتكسير ، وشاع استعمال هذا الخط فى مصر ابتداء من القرن ١١ هـ) - وتستلزم قراءة هذين الخطين تعليماً خاصاً ، وخط القيرمة مثلاً خط معقد كثير الزوايا والثنايا ، ويمكن أن تكتب به معلومات كثيرة فى حيز ضيق ، فضلاً عن الأرقام الخاصة به ، ولقد ابدع العثمانيون لتحرير الشؤون الادارية والمالية ، ولكى يحيطوا بحفظاتهم بالكتمان والسرية .

٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية (Diplomatic) :

من العلوم الأساسية لدراسة التاريخ ، والوثائق فى المعنى العام تدل على كل الأصول التى تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الورق .

ولكنها فى المعنى الدقيق الذى اصطلح عليه الباحثون فى التاريخ ، هى الكتابات الرسمية - أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والمراسيم

(٢) نفس المرجع السابق ص ٢٧ .

والبراءات والاتفاقيات والمراسلات السياسية ، والوثائق الشرعية ، والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم ، أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة أو التي تقدم اليهم ، أو المذكرات الشخصية أو اليومية .

فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب أو المصطلحات الحاصلة بوثائق العصر الذي يعنيه ، ولا بد له من أن يعرف نوع المواد المستعملة في الكتابة وتركيبه ، والأقلام التي كتبت بها ، وأنواع الورق المستعمل وخصائصه ، مثل العلامات المائية والألياف التي تتضح عند تعرض الورق للضوء ، وبواسطة بعض العدسات المكبرة الخاصة ، وبواسطة المجهر يمكن تحذيد ضغط القلم وميل الكتابة ، والصفات الخاصة بالكتاب وطريقة كتابته لبعض الحروف ، ولون الخبر . وكذلك يمكن بواسطة المجهر والتحليل الكيميائي معرفة عمر الورق ، وأحياناً يمكن الاستعانة ببعض أنواع الأشعة الحمراء والبنفسجية لإظهار الخطوط غير الواضحة ، أو المظلمة ، أو المغبرة عمداً ، وكل هذه المعلومات تساعد الباحث على التثبت من صحة الوثائق التي تقع تحت يده أو بطلانها (٣) .

فعلم الدبلوماسية يرمي الى تمييز الصحيح من المزيف ولا يصلح المشغل بالوثائق الى هذه المرحلة ، أى مرحلة علم الوثائق النقدى إلا بعد طول اختبار بالوثائق ، كما أنه يجب أن يتحفظ بدقة النقد ، فإذا وصل الوثائق الى تقرير صحة الوثيقة فإنه لا بد أن يضع هذه الوثيقة فى إطارها التاريخى فيؤرخها ان لم تكن مؤرخة ويستعيد نصها إذا كان به حذف أو تغيير وهذا ما نطلق عليه التحليل الوثائقي .

٤ - علم دراسة الاختتام (Sigillography) :

وهو ما يعرف بالسجليوغرافيا أو السفراجستيك Sphragistics أى العلم الذى يعنى بدراسة الاختام والتواقيع والامضاءات ومعرفة موادها . وكذلك الرموز والاشارات والكتابات والرسوم التى حفرت عليها مما يزود المؤرخ بمعلومات قيمة عن العصر الذى دونت فيه الوثيقة أو الفترة التاريخية

(٣) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٣١ ، توفيق اسكندر :

الوثائق فى علم الوثائق عام ١٩٥٦ .

التي يكتب عليها (٤) .

ويتصل بدراسة الوثائق دراسة الأختام التي تمهر بها . وهي ذات أنواع وأشكال مختلفة وقد شاع استخدام أختام الشمع منذ أزمان بعيدة ، واستعملت أختام الشمع المنفصلة في الوثائق في أوروبا ، وقد وجد الكثير منها مرفقا بوثائق الرق المودعة في أرشيفات نابولي والفاتيكان والأرشيف المركزي في روما وبعض الأرشيفات الإيطالية الأخرى وأهمها أختام الشمع الأحمر المرفقة بالمراسلات بين الملوك والبابوات وهي عادة عبارة عن ختم كبير من الشمع الأحمر يحمل اسم الملك وألقابه ومن هذه الأختام :

• ختم كارلو السادس ملك صقلية (١٧٢٣ م) .

• ختم كارلو السابع ملك صقلية (١٧٣٩ م) .

• ختم فرديناند الرابع (١٧٦٠ م) .

كما وجدت الأختام المعدنية من الرصاص والفضة والذهب واستخدمها البابوات والملوك والأمراء بخاصة في أزمنة مختلفة (٥) .

وقد ظلت بعض الأسرات الحاكمة تستخدم أختام الذهب حتى أواخر الحديثة ، ولقد تعددت أشكال الأختام بعامه ، فمنها المستدير ومنها البيضي ، ومنها ما له شكل المثلث أو القلب أو الصليب ، ومعرفة أنواع الأختام تفيد الباحث في التثبت من صحة الوثائق التي يقوم بدراستها (٦) .

وتضم دار الوثائق الإيطالية مجموعات من الوثائق المدونة على الرق والورق الخاصة بالعصور الوسطى وخاصة في أرشيفات نابولي وفينسيا وفي الأرشيف المركزي بروما .

وقد وجدت على بعض الوثائق أختام منفصلة مصنوعة من الذهب أو الفضة مربوطة بخيوط أو شريط من الحرير أو الحرير المنسج . آخر الوثيقة بعد النص المكتوب من أسفل .

(٤) سالم الألوسي : الدبلوماسية ص ٦ .

(٥) محمود عباس حمودة : النشاط الدولي في خدمة الوثائق (مقال) .

(٦) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ .

Archivio Centrale dello stato, Roma, Archivio di Stato, Roma, L'archivio Vaticano.

وهذه الأختام الذهبية أو الفضية تعتبر من علامات الصحة والاثبات
للمراسلات المتداولة بين الملوك والأباطرة والبابوات وكبار رجال الدين
بصفة عامة ومنها :

١ - وثائق من الرق من دولة أسبانيا الى البابا - من فيليب الثاني ،
فيليب الثالث ، فيليب الرابع الى البابا باولو الرابع (سنة ١٥٥٥ م . مرفق
بها أختام من الذهب .

٢ - وثائق باللاتينية من ملك أرمينيا ليون الثاني الى البابا اوسيه زو
الثالث سنة ١١٩٩-١٢١٦ م عليها أختام من الذهب .

٣ - خطاب من الملك أوتوكارو الأول Ottocaro.1 ملك البوهيميا
Boemia الى البابا .

٤ - وثائق من الرق مرفق بها أختام من الذهب المخلوط بمعادن أخرى
من تشارلس الخامس في أسبانيا الى البابا كليمنتي السابع (١٥٣٠ م) .

٥ - ختم من الذهب خاص بدوق فينيسيا باسكوييل الى البابا
سبيمتو الخامس بتاريخ ٣٠ أغسطس ١٥٨٦ م .

وهناك من الأختام الذهبية الخاصة بملوك سيشليا (روبرت انجيرو
(Roberto D'ngio)) - الفونس الأول Alfonso 1 - فرديناند الأول
وقد أرفقت بالوثائق المرسلة الى البابا كليمنتي الخامس ويوحنا الثاني
والعشرون في الفترة من ١٢٨٩ م الى ١٤٧٢ م .

وقد تميزت تلك الأختام بوجود رسومات معينة على وجهي الختم
عبارة عن :

- صورة الملك على رأسه تاج يعلوه صليب وفي يده كرة أرضية يعلوها
صليب وفي اليد الأخرى صليب أيضا .

- بوابة سان سباستيان في روما .

- درع عليه صليبان .

- اسم الملك والقباه واسم الدولة باللاتينية وأهم هذه الأختام (٧) :

(7) Elio Califano : Fotoriproduzione Dei Documenti
Italian Archives : Italy's Book of days.
Raoul guezze : gli Archivi de Corpo.

– ختم الامبراطور فردريك الاول
(١٠ أغسطس ١١٦٤ م)

– ختم الامبراطور هنري السادس
(٢٧ أبريل ١١٩٥ م)

– ختم الامبراطور فردريك الثاني
(فبراير ١٢١١ م)

٥ – علم الرنوك (Heraldry) :

وعى الشعر أو الغلامات المميزة التي تظهر على الأخانام أو الدروع . أو على ملابس النبلاء والجنود أو على الأعلام ولقد عرف القدماء هذه الرنوك أو الغلامات المميزة وعرفها أهل العصور الوسطى – فعرفها الشرق الاسلامى – مثلاً – واستخدمها السلاجقة والأيوبيون والمماليك والعثمانيون ، للدلالة على وظائف أرباب السيف ومن هذه الغلامات نجد الكأس والسيف والدواة والنسر والهلاك والصليب وذيل الحصان وزهرة الزنبق وفى أثناء الحروب الصليبية – مثلاً – نجد هذه الرنوك أو الغلامات قد نمت وتقدمت تبعاً للظروف ، فلقد استلزم تجمع فرق العسكر من شعوب مختلفة التمييز بينهم ، حتى لا يقع الخلط والاضطراب فى صفوفهم وكذلك أصبح للنبلاء والوزراء والقضاة وكبار الموظفين ورجال الكنيسة وطوائف الرهبان ، وبغض المسمى ونقابات المهن والحرف غلامات خاصة بها وصارت مرتبطة بأشخاص حاملها وذات حقوق قانونية ووراثية (٨) .

وان معرفة الباحث فى التاريخ بهذه الرنوك تجعله قادراً على اثبات صحة ما يقع تحت يده من الدروع أو الأسلحة أو الوثائق أو ماشاكل ذلك . وفى الوثائق مثلاً قد يحى الامضاء أو التاريخ . وفى هذه الحالة تساعد العلامة الواضحة على الختم – ان وجدت – فى التعرف على شيء أو أشياء من حقيقتها .

٦ – علم النميات (Numismatics) أى علم النود والممكوكات :

يعتبر علم النميات من العلوم الهامة فى دراسة نواح من التاريخ . فالعملة والأنواط بما تحمله من صور الآلهة وصور الملوك والأمراء وأسمائهم

(٨) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٣١

وذكرى الحوادث التاريخية ، وسنوات ضربها ، تقدم للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ العصور الوسطى فى الشرق والغرب على السواء (٩) .

وتساعد العملة والمسكوكات بعامة فى دراسة تاريخ الحضارات والعنون والعلاقات السياسية ، ونشاط التجارة أو فتورها ، وكذلك الحال بالنسبة للعملة والمسكوكات التى صنعتها الحكومات ، والدول والمقاطعات والمدن والهيئات الدينية ، أو العلمانية فى أنحاء أوربا فى أثناء العصور الوسطى ، ونجد مثلا آثار العملة الصينية فى شرق إفريقيا ، وآثار العملة العربية فى شمال غربى أوربا ، وآثار العملات الإيطالية فى المشرق - دليلا على مدى نشاط التجارة بين هذه الأنحاء المتباعدة من العالم فى أثناء العصور الوسطى .

وهي مهمة فى تشخيص النقود المتداولة فى مختلف العصور والفترات الزمنية حيث يمكن من خلال دراستها الوقوف على الكثير من الحقائق كالحالة السياسية والاقتصادية ، كمعرفة الأسعار وطريقة التعامل ، وكذلك أسماء الحكام والسلاطين والأمراء ممن ضربوا النقود ، والمدن التى ضربت فيها ، مما يساعد على كشف الكثير من الغوامض التاريخية التى تكمل عمل المؤرخ (١٠) .

٧ - علم الأركيولوجيا (Archaeology) :

وهو علم الآثار القديمة ، أى كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره على الصخر والأرض ، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التى تمت بالشعوب والأفراد .

٨ - التاريخ :

من النواحي الهامة لمن يرغب فى دراسة التاريخ وكتابته ، أن يعرف صورة عامة عن آثار المؤرخين السابقين مثل هيرودوت وماكيافلى والطبرى وابن خلدون ، وغليه أن يقرأ شيئا من المؤلفات الحديثة فى تاريخ العالم بعامة.

(٩) محمد أبو الفرج العشى : المسكوكات فى الحضارة العربية الإسلامية

ص ١ ، ٢ .

(١٠) سالم الألوسى : الدبلوماسية ص ٧

ثم يتزود بالقراءة عن العصر أو الناحية التي يرغب في تناولها بخاصة - وبذلك يلم بثقافة تاريخية عامة وخاصة - كما يعرف الطرق المختلفة التي اتبعها المؤرخون في كتاباتهم ، ويتبين خصائصهم ومزاياهم وعيوبهم ، ويفيد بكل هذا فوائد عظيمة النفع .

ومن الأمور الأساسية للباحث في التاريخ ألا يلتزم حدود بلده ، بل ينبغى عليه السفر والارتحال داخل بلاده وخارجها في سبيل البحث التاريخي في حد ذاته ، والاخلاص والصبر يبلغان بالباحث في التاريخ - كما في سائر العلوم الى غرضه في أغلب الأحيان (١١) .

٩ - الجغرافيسا :

الجغرافيا من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة التاريخ والارتباط وثيق بين التاريخ والجغرافيا ، فالأرض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ، وهي ذات أثر كبير في توجيه مصائر النوع الانساني وللظواهر الجغرافية المختلفة أثر كبير مع غيرها من المؤثرات في الانسان وبالتالي في التاريخ ، وذلك تبعا لنوع تفاعله مع بيئته ومواجهته لظروفها .

وممسا يوضح لنا أثر الجغرافيا في التاريخ ما نلاحظه من تدخلها أحيانا تدخلا حاسما في تغيير مجرى التاريخ ، فمثلا عاق البحر تقدم تيمورلنك ، عن العبور الى أوربا بعد أن هزم بايزيد الأول في موقعة أنقرة في سنة ١٤٠٢م، وبذلك لم يتمكن من القضاء على الدولة العثمانية الناشئة فاستعادت مكانتها بعد قليل ، وأدت للشرق الأدنى دورها التاريخي في عصر تقدمها وقوتها - وساعدت العواصف والأنواء الأسطورية الانجليزى في التغلب على الأرمادا الإسبانية الضخمة في سنة ١٥٨٨ م مما أدى الى هبوط أسبانيا وارتفاس شأن انجلترا ، وسهول روسيا الشاسعة وشتاؤها القارس كانت عوامل أدت الى اخفاق حملة نابليون عليها في سنة ١٨١٢ م وكذلك الحال بالنسبة لزحف جحافل هتلر عليها من بحر البلطيق حتى البحر الأسود في سنة ١٩٤١ .

وكذلك موقع مصر الجغرافي بين الشرق والغرب جعلها تجمع مع غيرها من دول أوربا ثروة طائلة لمروور التجارة العالمية بأراضيها في أثناء العصور

(١١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٥١ .

الوسطى وهذه أمثلة توضح لنا أهمية الجغرافيا لدارس التاريخ وتبين الى أى مدى يرتبط أحدهما بالآخر ، فعلى الباحث فى التاريخ أن يعرف الأحوال والعوامل الجغرافية المختلفة التى تحيط بالشعب أو بالعصر أو الناحية التى يدرسها .

١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة :

ان الالمام بنواح من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة بعصر ما تساعد كذلك على فهم تاريخه ، وهذه الفنون كالأثار الأدبية - مرآة للعصر - فهذه الفنون فى مصر القديمة أو فى آشور أو فى الهند أو فى الصين أو فى اليونان - تعكس جميعها صورا دقيقة من حضارات تلك البلاد وتبين كثيرا من خفايا أعليها ومن حياتهم الواقعية ومن تقاليدهم ونظمهم وأخلاقهم وأهائهم (١٢) .

وبالتدريج أخذ أهل الفنون - من رجال التصوير أو فن النحت - مثل ليوناردو دافنتشى ، ورافايلو ، وميكلانجلو أخذوا يستوحون تسراث الأقدمين فى الشرق والغرب .

ومجمل القول هو أن دراسة شىء من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة لعصر ما يساعد على دراسة تاريخه والكتابة عنه .

١١ - الموسيقى :

تعد الموسيقى وما يرتبط بها من فنون المسرح والرقص من المزايا الصادقة التى تعكس أو تكشف عن كثير من الوقائع والحقائق الخاصة بعصور التاريخ ، والتى لا تكفى الكتابات التاريخية أو الوصفية أو الأدبية فى التعبير عنها .

ومثال لذلك ، بعض موسيقى بيتهوفن - مثلا - تعبر عن ثورته أو حملته على طغيان نابليون على أوربا ، فى مطلع القرن التاسع عشر وعلى الأخص سيمفونيته الثالثة المسماة بالبطولة ، التى تعد نقدا موسيقيا عارما لطغيان الفرد ، لم يكده يفهمه أحد فى زمانه - وموسيقى فيردى فى بعض أوبراته - مثلا - تعد كذلك حملة صادقة على الطغاة وانتصارا لدعاة الحرية

(١٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٤٠ .

فى ايطاليا - بل فى أوربا والعالم فى أثناء القرن التاسع عشر ، وان المتذوق
لأشياء من فتهما يصبح دون شك أقدر على فهم روح القرن التاسع عشر ،
وما ساه من الصراع بين التقدم والرجعية وبين الطفيان والحرية ، وبذلك
تصبح دراسته والكتابة عن أية ناحية من تاريخه أقرب الى الواقع والحقيقة
التاريخية .

١٢ - الاقتصاد :

الاقتصاد من العلوم الأساسية التى يساعد الامام بها على دراسة
التاريخ ، اذ أن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال فى سير التاريخ . فالثروة
الطبيعية فى بلد ما تحدد نوع الانتاج الزراعى والصناعى - ونوع التبادل
التجارى ومدى نشاطه . وطريقة توزيع الثروة الطبيعية أو الاموال ومدى
تركزها فى يد طبقة أو طبقات معينة ، أو مستوى توزيعها بين فئات أكثر
عددا يؤثر فى السياسة الداخلية لدولة ما - ويؤثر فى نظام الحكم بها - وفى
مستوى الرخاء أو الفقر وفى حياة الشعب ، وفى علاقة طوائفه بعضها ببعض ،
ويؤثر فى مستوى العمران ونهوض الحضارة أو تدهورها ، وتؤثر الظروف
الاقتصادية فى علاقة الدولة بالعالم الخارجى ، سواء أكان ذلك فى الناحية
الاقتصادية البحتة ، أم فى العلاقات السياسية ، وكذلك تؤثر فى مستوى قوتها
العسكرية ومركزها فى المجتمع الدولى . وينبغى على الباحث فى التاريخ أن
يلم بتاريخ الحركات الاقتصادية ، ويدرس الأحوال الاقتصادية للعصر أو
الناحية التاريخية التى يتناولها بالدراسة ويرغب فى الكتابة عنها .

١٣ - الأدب :

الأدب وثيق الصلة بالتاريخ ، فهو مرآة العصر ، وهو تعبير عن أفكار
الانسان وعواطفه ، وهو يفصح عن دخائل البشر ويصور أحلامهم وأمانهم ،
ويرسم نواحي مختلفة عن حياتهم الواقعة ، من حياة الأفراد أو الجماعات ،
ومن حياة المدينة أو الريف ، بل ومن النظم ، ومن الحالة الاقتصادية ، ومن
العلم والفن ، ومن الحرب والسلام ، ومن كل ما يقع تحت حس الانسان
ويدخل فى نطاق ادراكه أو تصوره .

فالأدب المصرى القديم ، مثلا ، على الرغم من قلة ما وصل الينا من

آثاره ، يساعد الباحث في التاريخ على فهم نواح مختلفة من الحياة المصرية (١٣) القديمة - ولا يمكن لدارس أن يقبل على بحث تاريخهم دون أن يتذوق أشياء من ثمرات أدبهم ، التي تعينه على فهم عقليتهم وعاداتهم وحياتهم .

والباحث في ناحية من التاريخ الايطالى فى القرن الرابع عشر مثلاً ، لا يمكنه أن يفهم موضوع بحثه دون دراسة آثار دانتى الأدبية ، فكتابات المتنوعة تشرح فيما تناوله - النواحى المختلفة فى الحياة الايطالية فى أواخر العصور الوسطى ، وتمهد لعصر النهضة فى العصر الحديث والقياس صحيح بالنسبة لضرورة الأدب العربى لدراسة موضوع ما من التاريخ العربى ، أو بالنسبة لأهمية الأدب الانجليزى لفهم التاريخ الانجليزى وهكذا ، ودراسة الأدب بصفة عامة توسع عقل الانسان وتصلق نفسه وتجعله أقدر على الفهم والاستيعاب ، ولا بد للراغب فى كتابة التاريخ من أن يتذوق الشعر لكى يفهم ملكة الخلق والابتكار ، ويحسن بدارس التاريخ كذلك أن يلم بشئ من مذاهب النقد الأدبى ، اذ أن دراسة حياة الأدباء ، وتحليل آثارهم وتذوقها ، ونقدها من ناحية اللفظ والموضوع والمعنى تقدم للمؤرخ ذخيرة قيمة تعينه فى دراسته التاريخية (١٤) .

ولا بد للباحث فى التاريخ كغيره من اهل الدراسات الأدبية أو العلمية أو الفنية ، لا بد له من متابعة أسفاره فى الداخل والخارج طوال حياته - لأن ذلك يجدد ثقافته ويزيده علماً وتجربة على الدوام هذا كله موجز عن الثقبافة والاعداد والخبرة اللازمة لمن يتصدى لكتابة التاريخ - وليس المقصود بذلك التوسع أو التعمق فى كل هذه النواحى لذاتها ، ولكن المقصود أن ينال الدارس ما يلزمه بقراءة بعض الكتب العامة أو الخاصة ، وقد يزيد ذلك فى نواح معينة من هذه العلوم المساعدة بحسب طبيعة الموضوع الذى يختاره .

(١٣) انظر : شورثر ، الن : الحياة اليومية فى مصر القديمة ، سليم حسن : مصر القديمة .

(١٤) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٣٨ ، ٤٠ .

الفصل الثاني

(المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق)

- أولا : علم الوثائق (علم الدبـلوماتيك) وتعريف الوثيقة .
 - مصطلح ، فى علم الوثائق والأرشيف .
- ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات .
 - نظم المعلومات ووسائل الاتصال .

علم الوثائق (علم الدبلوماتيك)

علم الوثائق وتعريف الوثيقة :

يبحث علم الوثائق في الوثائق المكتوبة وتطلق على الوثيقة كلمة Act أو Deed ، والوثيقة المكتوبة هي الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية ، أو اذا كانت صادرة من فرد فلا بد أن يكون موقعا عليها .

والوثيقة المكتوبة أيضا تحوى ما يسمى بالعمل القانونى أو تحوى واقعة قانونية ، ولذلك وجب أن نعرف العمل القانونى الذى هو محتوى الوثائق المكتوبة .

– العمل القانونى هو عمل ارادى يراد به احداث أو تعديل أو الغناء التزام ما ، ويمكن أن يفصل فى هذا العمل أمام القضاء .

فالوثيقة اذا لها صفة قانونية اذ يمكن أن يلتجأ اليها أمام القضاء – ومن أمثلة الأعمال القانونية – البيع والهبة – ومن ناحية السلطة التنفيذية – قرارات التعيين (١) .

كل هذا نطلق عليه وثيقة بالمعنى القانونى – وهذا العمل القانونى منفصل عن الوثيقة المكتوبة ، وان كانت دائما تحوى عمل قانونى ، إلا أنه يمكن تصور العمل القانونى دون الوثيقة المكتوبة ، فمثلا يمكن للقضاء أن يكتفى بالشهادة الشفوية دون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة – ولكننا لا يمكن أن نتصور وثيقة بالمعنى العلمى دون أن تحوى عملا قانونيا – فالوثيقة القانونية اذا هي الوثيقة المكتوبة التى يبحثها علم الوثائق .

وهناك نوع من الوثائق لا يحوى عملا قانونيا أى عملا اراديا ، ولكنه يحوى واقعة قانونية يترتب عليها آثار ونتائج قانونية كالميلاد والزواج والوفاة ، ولكننا نطلق عليها وثائق قانونية ويدخل أيضا فيما يبحثه علم

(١) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق – مقال فى حولية كلية الانسانيات بجامعة قطر – العدد الأول ص ٢٢١ .

الوثائق ، وهناك أمثلة أخرى للوثائق أقل أهمية للعالم من الانماسات والتقارير والمشروعات والرسائل أو الخطابات ، فهذه لا نعدّها وثائق لسبب هام وهو أنها لم توضع في قالب معين ولذلك كانت الصيغة المعينة والقالب المعين شرطا هاما من شروط الوثيقة بمعناها العلمى والقانونى .

ولدراسة الوثيقة يمكن أن ننظر اليها مثلا من ناحية خطها ، لذلك يجب دراسة علم الكتابة أى علم قراءة الخطوط القديمة ودراسة تطورها - وننظر الى الوثيقة من حيث لغتها وهذا يتطلب معرفة باللغة وفقه اللغة ، وننظر اليها أيضا من حيث القالب الذى صيغت فيه أى ننظر الى النص أو الصيغ القانونية الواردة فيها .

وقد عرفت الوثيقة المكتوبة بأنها اعلان مدون عن شيء له طبيعته القانونية صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف (٢) .

وكلمة وثيقة في العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

ويجب أن نستعمل هنا لنظا آخر هو الوثيقة الدبلوماسية « نسبة الى علم الدبلوماسية » وهو العلم الذى يتناول بالدراسة النقدية المصادر الأدبية الرسمية للتاريخ وعلى الأخص تلك المصادر التى تكتنفها الشكوك ويثار حول صحتها الجدل والاعتراضات - كالدساتير والبراءات والمراسيم والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق الشرعية وغير ذلك من الوثائق التى تحفل بها الأديرة والكنائس ، كما يعنى بدراسة وتحليل المكتوب الذى صيغ في قالب خاص أو شكل مناسب للظروف ويتضمن فعلا قانونيا أو واقعة قانونية كما ، أن ذكرت .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا المعنى مصدر أصيل من مصادر التاريخ لأن كاتب الوثيقة لا يخضع للعوامل الشخصية والميول السياسية والاجتماعية التى قد يخضع لها كاتب التاريخ هذا فضلا عن أنه يخضع لرقابة الديوان أو الهيئة التى تصدر عنها الوثيقة .

(٢) توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا الوصف يدرسها علم من العلوم المساعدة للتاريخ ، هو علم الدبلوماسية . الذى يهتم بدراسة الوثائق من حيث الشكل أى الخصائص الخارجية والداخلية ، والخصائص أو المميزات الخارجية تشتمل على : ما يتصل بالمادة التى كتبت عليها الوثيقة والحبر والخط والتوقيعات والأختام وطريقة الإخراج .

أما الخصائص والمميزات الداخلية فهى تشتمل على كل ما يتصل بنغمة الوثيقة وصياغتها وما بها من وقائع وحقائق تاريخية أو قانونية . ويمكن القول بأن المميزات الخارجية هى ما يمكن أن تدرس على الوثيقة الأصلية فقط .

أما المميزات الداخلية فهى تدرس على الأصل وعلى الصورة أيضا ، وعام الوثائق يدرس الوثيقة من حيث .

أولا : الشكل للتعرف على صحتها الدبلوماسية أو زيفها (النقد والتحليل الدبلوماسي) .

ثانيا : المحتوى من أجل استخراج شاهد تاريخي منها - وتحديد قيمة هذا الشاهد كمصدر للتاريخ .

وللوثيقة حالتان رئيسيتان هما الأصل والصورة ، وقد تكون الوثيقة على شكل صفحة أو قطعة Piece أو ملف Roll من عدة دروج موصلة أو كتاب Codex form من عدة أوراق مجمعة ويحوى السجل (Registre) صور الوثائق - والوثائق كعلم مساعد للتاريخ تتبع المنهج التاريخي ومهمة الوثائقي هى تمهيد السبيل للمؤرخ لكتابة بحوث مبتكرة .

وتحوى دور الوثائق - التى تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ كل دولة فى جميع العصور - أنواعا عديدة من الوثائق يمكن تقسيمها أو تصنيفها على النحو التالى :

أولا : من حيث الغرض الذى يرمى اليه الفاعل القانوني (أى المتصرف) من كتابة الوثيقة وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها الى نوعين :

(أ) وثائق يقصد بها أن تكون مستندا أو دليلا امام القضاء ، يثبت بها الفعل أو التصرف القانوني الذى يتم بمجرد توافق الإرادتين .

(ب) وثائق ضرورية لقيام العمل القانوني ذاته مثل الهبسة - التي لا يمكن أن تتم الا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود ، ولذلك فان كتابة الوثيقة في هذه الحالة تعتبر ركنا أساسيا في نشأة العمل القانوني وعنصرا مهما من العناصر الرسمية للوثيقة ولا يتم التصرف بدونه - وهذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون - فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة ، كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارة في الدولة وكما يقال (الكتابة تفوق الشهادة والكلام ينسى وتبقى الكتابة) .

ثانيا : تقسيم يعتمد على مدى صحة الوثيقة وعلى مبلغ الاعتماد على هذه الصحة - فتقسم الوثائق الى نوعين هما :

(أ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته أو أشرف عليه وراجعه موظف رسمي مختص - الموثق ولا يجوز الطعن في مثل هذه الوثائق - وهو نوع غير مشكوك في صحته رسمي .

(ب) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته الأفراد دون الرجوع الى موظف رسمي مختص أو غير مستمدة من جهة رسمية .

ثالثا : ينقسم النوع الثالث من الوثائق الى عامة وخاصة :

(أ) وثائق عامة : كالمناشير والفرمانات والمراسيم الأميرية أو الملكية وإتقارات الجمهورية أو الوزارية والأوامر الإدارية - وهي صادرة عن جهة رسمية وتحتوي أفعالا تتعلق بالقانون العام .

(ب) وثائق خاصة : مثل العقد غير الموثق وغير المسجل - لم تصدر عن جهة رسمية ، وتحتوي أفعالا تتعلق بالقانون الخاص (بيع - وقف - إيجار - استبدال - هبة - زواج) وهذا التقسيم ينبني على الطبيعة القانونية للوثائق .

ويمكن القول بأن الوثائق التي حوت أفعالا قانونية صادرة عن أفراد او هيئات ومتعلقة بالقانون الخاص وثائق خاصة - سواء كانت هذه الوثائق مصدقا عليها أو غير مصدق عليها - موثقة أو غير موثقة - وما عدا ذلك فهو من الوثائق العامة .

رابعاً : هناك تقسيم آخر من وجهة نظر المؤرخين وينقسم الى :

(أ) وثائق ديوانية : صادرة عن ديوان معين - وتتبع قواعد ثابتة أو مرعية في صياغتها وطريقة اخراجها وشكلها مثل الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية أو وزارة الحربية أو وزارة العدل (التي تجمعت في أرشيفاتها من قبل) .

(ب) وثائق غير ديوانية : لم تصدر عن هيئة أو مؤسسة أو ديوان لها صفات أو قواعد محددة من حيث الصياغة وطريقة الاخراج والشكل . ويمكن القول بأن كل الوثائق العامة ديوانية ، والكثير من الوثائق الخاصة غير ديوانية .

وهذه النوعيات من الوثائق تحفظ في دور الوثائق أو (دور المحفوظات) بجانب الأشرطة المسجلة والأسطوانات والأفلام والشرائح والاختام وكل ما يتصل بتاريخ الدولة أو الاقليم مما يعتبر الذكرة الحية للدولة أو الاقليم .

مصطلحات في علم الوثائق والأرشيف

١ - الأرشيف :

ان كلمة أرشيف كلمة شائعة لا يسهل تحديدها أو تعريفها تعريفاً محدداً ، فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية Arche «آرخ» ومعناها وظيفة - والوظيفة هنا بمعنى العمل الإداري أو الحكومي - كما تدل هذه الكلمة على المناصب الرئيسية Magistracy . وقد اطلقت على مجموع الأوراق والمستندات التي تتجمع لدى الموظف أثناء عمله ، ومنذ العصر الوسيط بدأ يتحدد معنى الكلمة باطلاقها على الوثائق القديمة التي لها أهمية خاصة .

٢ - دبلوماسيك :

كلمة دبلوماسيك نسبة الى لفظ (دبلوما Diploun) الاغريقية الأصل ومعناها الحرفي الصحيفة التي تطوى مرتين (٣) - وكان الرومان يستعملونها

(٣) سالم الألوسي : الدبلوماسيك ص ١٣ ، توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ ، محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية .

أول الأمر للدلالة على الجواز أو الرخصة بالسفر . أما فى اللغة اللاتينية فلفظ Diploo بمعنى ضعف أو مضاعف (أى مرتين) ، ودبلوما فى هذه اللغة بمعنى الرسالة المطوية مرتين ، أو تعنى تلك الرسالة الرسمية الصادرة عن جهة حكومية، والدبلوما بمعنى آخر هو الزرقة التاريخية Historical Document ومن المعانى وثيقة الشرف أو الامتياز Privilege . وبعد ذلك جرى استعمالها بمعنى الهبة أو الامتيازات الامبراطورية .

وفى المعاهد الدراسية تعنى الدبلوما . الوثيقة التى تمنح للطالب المتخرج فى كلية أو جامعة تثبت اكماله الدراسة أو التخرج فى تلك المدرسة أو المعهد أو الجامعة - أما فى السياسة فكلمة (الدبلوما) تعنى تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضات .

٣ - السجلات :

السجل من الناحية الدبلوماسية كتاب مخطوط دون فيه فرد أو شخص معنى ما عني بالوقائع ، أو نسخ فيه صور الوثائق التى صدرت عنها أو وردت اليها .

ومنها ما دون فيه أول تحرير للوثيقة أى المسودة وفى هذه الحالة لا يعتبر السجل - سجلاً للصورة - ومن أمثلة هذا النوع سجلات المسجلين والمحاضر وسواء كان السجل سجلاً للأصول أو سجلاً للصورة فإن هناك مميزات مشتركة بينهما من أهمها أن التدوين فى السجل يتم تباعاً يوماً بيوم وكلما كان هناك داع للإصدار أو التسليم ولذلك كان لكل سجل فترة زمنية معينة يقع فيها (٤) .

وهناك نوع آخر من السجلات قد يكتب دفعة واحدة ، هذا النوع ليس له قيمة قانونية ويطلق على هذا النوع الأخير (Cartulaire) سجل غير تباعى .

أما النوع الأول وهو السجلات التتبعية Registre فعددها

(٤) سجلات الدواوين والمجالس والمديريات فى مصر فى القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

كبير وتسهيلا لدراسيتها قسمها علماء الوثائق الى أنواع حسب الجهات الصادرة منها ومن أشهرها :

(أ) سجلات القضاء :

يختلف نظامها بحسب النظم القضائية المتبعة أو بحسب درجة المحاكم القضائية (٥) .

(ب) سجلات اللواوين :

وهي من أهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث في مختلف أنواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية ، أو كانت خاصة بديوان كبير أو صغير (٦) .

(ج) سجلات الوثائق الخاصة :

وهي نوعان أو فرعان - فهناك وثائق يطلب الأفراد تسجيلها بأنفسهم ولمصلحتهم ، وهناك وثائق يفرض القانون تسجيلها فرضا كما يفرض القانون اعلان هذه الوثائق لمصلحة الغير (٧) .

٣ - أصل الوثيقة (الأصل) :

الأصل هو المكتوب الأول القديم - وقد يكون هناك أكثر من أصل للوثيقة الواحدة - ولكن هذه الأصول مهما تعددت فانه قد قام بها فاعل الوثيقة - وهي التي حوت كل المميزات الداخلية والخارجية التي أراد صاحبها أن يخلعها عليها .

وهناك تعريف آخر للأصل هو :

-
- (٥) سجلات المحاكم الشرعية في مصر في العصر العثماني (الباب العالي - الجامع الطولوني - جامع الزاهد - القسمة العسكرية ٠٠٠) - أرشيف الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة ، سجلات الجمعية الحقانية ، سجلات مجلس الاحكام بدار الوثائق بالقاهرة .
- (٦) سجلات ديوان الجهادية في القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) ، سجلات ديوان المدارس (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .
- (٧) سجلات المحاكم الشرعية بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

الأصل هو كل وثيقة مكتوبة أثبت فيها عمل قانوني ومزودة بامضاء أحد الطرفين أو كليهما .

والأصل يجب أن يكون كاملا من حيث الشكل ومن حيث النص ، وهو الوثيقة في حالتها المنتهية الكاملة التي تجعلها قادرة على احداث كل النتائج التي يرغب الفاعل القانوني أن يصل اليها ، أى أن الأصل هو الوثيقة التي توفرت فيها كل شروط الشكل والتي تحمل ما نطلق عليه علامة الأصل أو اثبات الأصل ومن أمثلة هذه العلامة - التوقيعات والأختام .

٤ - الصورة (صورة الوثيقة) :

يمكن أن نقسم الصور الى نوعين . صور انتقلت اليها متفرقة ، أو صور انتقلت اليها مجتمعة في هيئة كتاب مخطوط أو بعبارة أخرى انتقلت اليها في سجل .

ومن الصور ما له قيمة الأصل تماما ، ويمكن أن يحل محل الأصل في كافة الحالات التي تتطلب إبراز هذا الأصل والاعتماد عليه ، ومن الصور ما ليس الا مجرد مجموعة كتبها فرد لغرض شخصي - وإذا نظرنا الى الناحية القانونية أمكننا أن نقسم الصور الى نوعين :

النوع الأول :

صور لها قوة الدليل والمستند القانوني وفي هذه الحالة تعتبر لها قيمة قانونية .

النوع الثاني :

صور ليست لها قوة قانونية ولا يمكن أن تستخدم كمستند أو دليل .

ومن الأسباب التي دعت الى استخدام الصورة مكان الأصل :

(أ) إبراز المستندات في أكثر من مكان واحد في وقت واحد ، فللمحافظة على الأصل استخدمت الصورة .

(ب) تقادم العهد على الأصل بحيث لا يمكن قراءة الخط - مما استدعى تحرير وثيقة جديدة (صورة) .

والصورة المصدق عليها أو الصحيحة هي التي قام بتحريرها موظف رسمي أو مسجل .

٥ - أشخاص الوثيقة :

من مميزات الوثائق اشتراك أكثر من شخص فى تحرير الوثيقة ، ولذا يتعين علينا أن نحدد الأشخاص الذين يشتركون فى تحرير الوثيقة أو الذين يرد ذكرهم فيها وهم :

(أ) **الفاعل القانونى** : وهو الشخص الذى قام بالعمل الإرادى. القانونى الذى حوته الوثيقة - فالبائع فى عقد البيع هو الفاعل القانونى ، ومن الممكن أن يكون الفاعل القانونى حاكما أو فردا من الشعب أو هيئة من الهيئات .

(ب) **الفاعل الوثيقي** : قد يكون الفاعل الوثيقي غير الفاعل القانونى ، وقد يكون هو نفسه - وفى حالة وثيقة صادرة عن حاكم تكون هذه الوثيقة باسم هذا الحاكم - لأن الفاعل القانونى فى هذه الحالة هو نفسه الفاعل الوثيقي - وفى حالة عقد بيع مسجل يكون العقد صادرا عن المسجل وباسمه وفى هذه الحالة يكون المسجل هو الفاعل الوثيقي فى حين أن البائع هو الفاعل القانونى وهما شخصين أساسيين فى الوثيقة .

(ج) **المعنى بالوثيقة** :

أى المقصود بالوثيقة - وهو الشخص الذى كتبت الوثيقة من أجله ، أو كتبت لصالحه ليحتفظ بها .

(د) **المخاطب فى الوثيقة** :

(هـ) **محرر الوثيقة** :

هو الذى قام بصياغة الوثيقة ووضعها فى صيغتها النهائية .

(و) **السكاتب** :

هو الشخص المتواضع الذى أمسك بالقلم ودون الوثيقة اعتمادا على الصيغة التى وضعها محرر الوثيقة .

٦ - المميزات العامة للوثيقة :

الوثيقة فى نظر الوثائى كالبناء القديم بالنسبة للآثرى . فلا بد من تحليلها بطريقة منظمة ، وبعبارة أخرى لابد أن نلم بالمميزات التى

تتشترك فيها كافة الوثائق سواء كانت هذه الوثائق أصولاً أو صوراً وتنقسم هذه المميزات الى قسمين :

(أ) المميزات الخارجية للوثيقة :

هذه المميزات الصق بالأصول منها بالصور فهي تتعلق بالمادة التي كتبت عليها الوثيقة (بردي - رق - ورق) ولذلك يجب على الوثائقي أن يلم بتاريخ مواد الكتابة وبدراسة الخط ونوع المداد وحجم الوثيقة وأن يدرس اخراج الصحيفة مع الاهتمام بدراسة الاختتام .

(ب) المميزات الداخلية للوثيقة :

يمكن دراستها على الأصل كما يمكن دراستها على الصورة ، بل يمكن دراستها على نسخة مطبوعة من الوثيقة ، في حين أن المميزات الخارجية لا يمكن أن تدرس الا على الوثيقة نفسها .

وتدور دراسة المميزات الداخلية حول دراسة المميزات اللغوية، واللغات القديمة وما كان يتبع أحيانا من اتخاذ أسلوب معين كالسجع مثلا وأنهم هذه المميزات دراسة مضمون الوثيقة وصيغتها وأجزائها .

٧ - تحرير الوثيقة :

يمكن تقسيم طرق تحرير الوثائق الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : نطلق عليه التحرير الذاتي - يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير المتكلم فيقول « أنا فلان قد بعثت الى فلان » أو « أنا فلان تنازلت لفلان » .

وقد تختلف صورة الفعل التي ترد في الوثيقة فأحيانا تكون بصيغة المضارع فتكون - « أنا فلان تنازل » و « أنا فلان تنازلت » . ويصعب أن تكون بصيغة الماضي فيقول « أنا فلان تنازلت » أو « نحن سلطان ... قد تنازلنا » .

فإذا ورد الفعل بصيغة المضارع قيل عنها أنها لها طابع التصرف - لأن المتكلم بصيغة المضارع يبدو أنه يتصرف فعلا - فيطلق عليها في هذه الحالة (وثيقة تحرير ذاتي بضمير المتكلم وفعل مضارع) (٨) .

(٨) توفيق إسكندر : محاضرات في علم الوثائق ١٩٥٥ .

النوع الثاني : التحرير الموضوعي :

يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير الغائب وتتخذ الوثيقة في هذه الحالة شكل تقرير فيقول « تنازل فلان الأول الى فلان الثاني » وبيان هذا التحرير الموضوعي يمكن أن نقسمه الى تحرير شخصي وتحرير غير شخصي ، ففي التحرير الشخصي تكون الوثيقة على لسان شخص غير صاحبها - فمثل هذا الشخص قد يكون مسجلا فيقول « قد سجلت أنا فلان المسجل ان فلانا قبل كذا وكذا » .

ونوع آخر من التحرير الموضوعي هو التحرير غير الشخصي - يرد على هيئة مذكرة « بما تنازل عنه فلان الى فلان » دون ذكر الفاعل القانوني .
٨ - أجزاء الوثيقة :

يمكن أن نقسم الوثيقة الى جزئين رئيسيين :

الجزء الأول : النص Text :

والجزء الثاني : البروتوكول Protocole :

والنص تحدده الطبيعة القانونية للوثيقة وهو يختلف تبعسا لشكل الوثيقة العام ، وتبعا للموضوع القانوني .

أما البروتوكول فهو لا يختلف الا تبعسا لما يجري عليه الأفراد أو الدواوين ، بحيث أنه لو أرسلت وثيقتان في يوم واحد من ديوان واحد الى متسلم واحد ، فانهما قد يحويان نصين مختلفين ، ولكن البروتوكول فيهما واحد . ولذلك كان نقد البروتوكول من الناحية الوثائقية نقدا آليا ، في حين أن النص هو الذي يتيح فرصة للنقد سواء كان هذا النقد قانونيا أو تاريخيا - وتقسيم الوثيقة الى هذين الجزئين الرئيسيين النص والبروتوكول ليس تقسيما حديثا ، بل قال به أكثر من واحد من كتاب دواوين الانشاء في العصر الوسيط ، ولكنهم أطلقوا على هذين الجزئين أسماء أخرى ، فأطلقوا على النص : البنود أو الفصول وعلى البروتوكول الاشهاد أو الاعلان .

وينقسم البروتوكول الى قسمين .

(١) البروتوكول الافتتاحي :

يشمل الصيغة التي ترد في أول الوثيقة وتشمل البسملة والتعريف ، بالفاعل القانوني والمخاطب والتحية .

(ب) البروتوكول الختامي :

يشمل علامات الصحة والاثبات كالتوقيعات والاختام والتاريخ والدعاء الختامي (مثل الحسيلة) .

هذا ويشتمل النص على المدخل والتنويه والعرض ثم موضوع التصرف الذي يبين فيه الفاعل القانوني العمل القانوني الذي يريد القيام به ، ثم الفقرات الختامية ، وهي عبارة عن صيغ معينة تلي التصرف وترمي الى أغراض أهمها :

(أ) الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانوني .

(ب) ضمان ما ورد بالتصرف .

(ج) اعلان الصفة الرسمية للوثيقة .

وما اتخذ في سبيل ذلك من الاجراءات وهذه الفقرات الختامية تتأثر عادة بالقوانين القديمة أو الشرع أو القوانين الحديثة .

ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات

منذ خلق الله آدم وأسكنه الارض هو وذريته ، والانسان يمشى فى مناكبها ويأكل من خيراتها رزقا حلالا طيبا ، وكل يوم يمر عليه يكتشف من حقائق الكون شيئا جديدا ويتعلم من خبرات الحياة قبسا لم يكن معروفا من قبل ، مستخدما فى ذلك ما وهبه الله من العقل الجبار والذاكرة الهائلة التى تستوعب خبرات الانسان ومعرفته .

وسرعان ما اكتشف الانسان أن واجبه لا يقف عند حد التعلم واكتساب الخبرات لنفسه فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضرورة نقل خبراته ومعرفته الى ابنائه والى الأجيال من بعده ، لذلك كان لزاما عليه أن يبتكر ما يعرف بالذاكرة الخارجية . لأن ذاكرة الانسان تنتهى بانتهائه ، فضلا عن كونها تتأثر بما يعتره - أى الانسان - من انفعالات نفسية واضرابات صحية وبيولوجية .

وتتمثل الذاكرة الخارجية فيما يستخدمه الانسان من وسائط يسجل عليها معلوماته ، وبياناته التى يجمعها خلال مشاهداته اليومية والتى يحصل عليها من نتاج تفكيره الخلاق ، وتجاربه على مر الأيام ، ولقد وجد الانسان نفسه مضطرا لكى يبتكر من وسائط التسجيل وأساليبه ما يكفل استيعاب الاضطراد المستمر فى المعلومات والبيانات التى تتراكم مع كل لحظة يمر بها الانسان أو التى تكفل حماية رصيد المعلومات من الضياع أو التلف ، وتكفل أيضا امكانية استرجاع أى معلومة منها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وهذا ما يعنى به التوثيق(١٠) .

(٩) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق (مقال فى حولية كلية الانسانيات بجامعة قطر - العدد الأول ص ٢٢١ ، السعيد السيد شلبى استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات

Harold Schutz : Function and organization of a
National documentation Centre : P. 13 - 32.

(١٠) انظر : سعد محمد الهجرسي : المعايير الموحدة لمراكز المعلومات
عامة والتوثيق خاصة .

تعريف التوثيق ومجالاته :

لقد جاء مصطلح التوثيق فى الأصل من كلمة وثيقة وإذا تانت كلمة (وثيقة) استعملت أصلا فى معناها القانونى فقط أى كتابة الحقوق الشرعية وتحديد لها فى شكل قانونى ، فان كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شئ مادي يحتوى على المعلومات الثابتة التى تنشر فى مكان وزمان معينين، ومن أجل الاستخدام فى الممارسات الاجتماعية ، وأصبحت كلمة توثيق تعنى (وثائق متصلة ببعضها فى المحتوى الموضوعى) (١١) .

ومن هنا جاءت مصطلحات (التوثيق العلمى والتوثيق الفنى) وفى عام ١٩٠٥ استخدم (بول اوتليت) كلمة توثيق فى المحاضرة التى ألقاها فى المؤتمر الاقتصادى العالمى بمعنى تجميع وتجهيز واختزان وإعارة الوثائق - وفى عام ١٩٢٠ استخدم المعهد الهولندى للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه وحدد هايمان (Hymen) ذلك المصطلح بأنه يعنى تجميع وتنظيم وبحث كل أنواع البيانات ومن هنا فنحن نعنى بالتوثيق ، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات فى متناول يد الباحثين ، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بغرض استرجاعها وتقديمها ، أى أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها والاختيار منها بما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين ، وتصنيفها وتكثيفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق فى متناول أيديهم - والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها وللباحثين ، وإذا لم تصل المعلومات للمستفيدين فسيبطل الغرض من التوثيق ، ومن هنا نصل الى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق .

« وهو توفير المعلومات والاعلام عنها بالأساليب العلمية ، اذ تعتبر المعلومات ذات أهمية بالغة فى انجاز الأعمال التى يقوم بها الباحثون فى الجامعات والهيئات العلمية - كما تعتبر المعلومات أساسية كذلك لمن أنيط بهم اتخاذ القرارات فى المجالات الادارية والاقتصادية والسياسية وغيرها ، أى أن هؤلاء فى حاجة ماسة للمعلومات ، كما أصبحت خدمات المعلومات فى العالم

(١١) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٥

حشمت قاسم : ثورة المعلومات .

المتقن جزءاً لا يتجزأ من خطة الدولة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية - ولقد عبرت عن ذلك الدراسات والتوصيات العديدة ، وخاصة التوصيات الواردة فى تقرير اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة حول تطبيق العلم والتكنولوجيا فى التنمية .

والمقصود بالمعلومات هنا سجلات المعرفة التى تستهدف نشرها أو نقلها أو تداولها ، وليس همنا هنا أن نعالجها بوصفها شتاتاً لمفردات بل بوصفها تجمعات تنظم فى نسق مدروس داخل مقر يحتويها بهدف تيسيرها للانتفاع :

١ - فى المكتبات قد نسميها (المكتبات) أو (المجموعات) أو (الأوعية) أو المنسود .

٢ - وفى دور الوثائق تستقر الوثائق وسجلات الماضى ومحفوفاته .

٣ - وفى وسائل الاعلام نتلقاها يومياً بيوم على شكل صحف ودوريات منشورة أو اذاعة وتسجيلات صوتية أو مصورات ومرئيات ناطقة ومتحركة (أفلام وعروض تليفزيون) (١٢) .

نخلص من ذلك الى أن التوثيق هو مجموعة العمليات والأساليب الفنية اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها فى مكان ما على وجه الأرض ، وتشمل هذه العمليات تقويم وجمع ونسخ أو (تصوير) وتحليل وتنظيم وخزن واسترجاع ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة (١٣) .

وهناك عدة أنواع من مراكز التوثيق هى :

١ - مراكز التوثيق العامة Private documentation Centres :

وتطلق هذه التسمية على المراكز التى أنشئت من الأموال العامة وتعتمد

(١٢) انظر : أحمد أنور عمر : مصادر المعلومات ص ٦٨ ، ٧٩ .

و Salvatore carbone; draft model law on archives P. 95.

(١٣) انظر : أحمد بدر : مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات ، أحمد بدر .

المكتبات المتخصصة .

Foskett, Library systems and Information service P. 33.

على هذه المخصصات الى حد أنها تصبح غير مربحة ، وقد يكون فى إمكان الجمهور العام أو لا يكون فى إمكانه الاستفادة منها - وعادة ما يكون مجالها قاصرا على مجال معين من المعرفة كالهندسة مثلا أو العلوم التطبيقية أو الطب أو أى فرع من هذه المجالات - وهناك خاصية أخرى لهذه المراكز وهى ان المواد التى تجمعها غالبا ما تكون قاصرة على المطبوعات ، وفى العلوم والتكنولوجيا تكون المواد المقتناة أساسا من مقالات الدوريات الى جانب الكتب أيضا وبراءات الاختراع وغيرها من المطبوعات وعادة ما تكون مراكز التوثيق العامة هذه ملحقة أو مدمجة فى مكتبات متخصصة وعلى صلة وطيدة بمراكز الأرشفة .

٢ - مراكز التوثيق شبه العامة Semi-Public documentation centres

وهى عبارة عن مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية توجد أساسا لخدمة أعضاء هذه الهيئات ولكنها فى أغلب الأحيان تكون فى متناول غير الأعضاء . ويقتصر هذا النوع من المراكز شأنه فى ذلك شأن النوع السابق - على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التى تتبعها كالتعدين أو البنساء مثلا .

٣ - مراكز التوثيق الخاصة Private documentetion Centres :

وتشمل هذه المجموعة أساسا مراكز التوثيق الخاصة بالمشروعات المالية كالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين .

وتحرص هذه المراكز على تجميع جميع أنواع المطبوعات الملائمة لإدارة المشروع والعاملين به - أما فيما يتصل بالموضوعات التى تهتم بها ، فإن مجالها لا يقتصر على تخصص ضيق بعينه وإنما تهتم بكل ما من شأنه أن يؤثر فى المشروع ككل .

وهكذا يمكن لمركز التوثيق فى الشركة الصناعية أن يهتم لا بمنتجات الشركة فحسب وإنما يهتم أيضا بالمسائل العامة المتصلة بالتصنيع والمبيعات والتخطيط والاقتصاد .

٤ - مراكز الاعلام الداخلية Internal Information Centres :

ويتبع هذا النوع من المراكز إدارة المشروع الذى يخدمه وأهم وظائفه تجميع بيانات الهيئة غير المنشورة ، التى تشتمل عليها تقارير البحوث ومذكرات العامل ، وغير ذلك من التقارير التى يقدمها العاملون بالشركة ،

وتيسير استعمالها . ومن أهم واجبات هذا المركز تزويد ادارة المشروع بكل المعلومات التى يمكن أن تفيد فى التخطيط ، واتخاذ القرارات ؛ كما أن من واجبه أيضا أن يقدم الوسيلة التى يمكن للادارة أن توصل عن طريقها التوجيهات والأوامر العامة والخاصة الى العاملين بالمشروع والتى تتعلق بالتطوير والصناعات والمبيعات .

ويوجد هذا المركز أساسا لتدعيم المعرفة التجميعية للهيئة التى يخدمها وتيسير استعمال هذه المعلومات لتحقيق أغراض " " ، ولكن يجب أن يكون فى وضع يمكنه من الحصول على الخبرات العامة والفنية للأفراد والعاملين بالهيئة والتى لا تسمح الظروف بتسجيلها .

٥ - مراكز الاعلام المتخصصة Specialized Information Centres

يشمل هذا النوع من المراكز - مراكز الاعلام والاستشارة فى المؤسسات التجارية والمشروعات التى تهتم بأنواع معينة من المنتجات ، كالنيكل أو البلاستيك أو البترول ، وتنشأ هذه المراكز لفرض تزويد المستفيدين منها بالمعلومات أو النصائح المنعقدة بتناول هذه المنتجات واستعمالها وتوصيل المطبوعات والتوجيهات العلمية اللازمة لهم .

وتهدف أجهزة خدمات المعلومات أى مراكز التوثيق دون نزاع الى خزن واسترجاع المعلومات للافادة القصوى منها ، وهذه المعلومات هى التى نحتويها حاملات مادية أو غير مادية وهذه الحاملات هى الوسائط المستخدمة لتسجيل وتخزين ونقل المعلومات كالورق وبطاقات الفهارس والبطاقات المثقبة والشرائط المثقبة والموجات الضوئية والأشرطة المغنطة والأفلام (١٤) والوثائق ، وهذه المصادر التى تنقل المعرفة والخبرة التى تهتم الاعلام والتوثيق العلمى وعلى مراكز التوثيق أن توفر للمستفيدين المصادر الهامة للمعلومات المتعلقة بموضوعاتهم سواء من المصادر والمراكز المحلية أو من الخارج ، وأن

(١٤) انظر : عامر ابراهيم القنديلجى : المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ص ١٤٣ ، فائق فهميم محمود : استخدام الحاسب الالىكترونية فى مجال المعلومات ص ٢٩ .

يبحثها للمستفيدين باعتبارها معلومات مختارة ، ويمكن أن يحاط المستفيد علما باستمرار ما يقدمه المركز من معلومات مختارة عن طريق فهرس أو قائمة المعلومات التي يقوم باعدادها المركز أى أن فهرس المعلومات وخطة المعلومات المعتمدة على الموضوع هي اساس النشاطات التي يقوم بها مركز التوثيق والمعلومات ولقد أصبح العالم بفضل العلم متقارب الأطراف أى أن المسافات البعيدة لم تعد حقا بعيدة ، وأصبح انتقال المواد والناس والمعلومات يتم في سرعة متزايدة بفضل التكنولوجيا المعاصرة ، ولم تعد أية دولة تستطيع أن تكتفى ذاتيا بما تنتجه من المعلومات - ذلك لأن علماءها وباحثيها لابد أن يلموا بكل ما وصلت اليه المعرفة الانسانية في أى مكان من العالم حتى يستطيعوا البدء من حيث انتهى الآخرون .

نظم المعلومات ووسائل الاتصال

الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الانساني والعملية الاجتماعية بل ان الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، وهو الذى يجعل التفاعل بين الجنس البشرى ممكنا ، لذلك يمكن القول أن عمليات الاتصال لا غنى عنها بالنسبة لطبيعة النشاط العلمى وممارسته وينبغى ألا يقتصر الاهتمام بها على الباحثين العلميين وانما يجب أن يمتد ليشمل كل من يهتم بدراسة العلم باعتباره نشاطا بشريا .

وقد ظهرت فى العصر الحديث أساليب جديدة لانتقال المعلومات وتداولها وتخزينها ، ويمكن القول ان عملية انتقال المعلومات فى عملية الاتصال تتطلب توافر خمسة أطراف .

١ - المرسل أو مصدر المعلومات .

٢ - الرسالة أو موضوع المعلومات .

٣ - وسيلة اتصال .

٤ - اللفة التى تصاغ بها الرسالة .

٥ - مستقبل المعلومات أو الموجه اليه الرسالة .

وقد ازدادت فى الفترة الأخيرة مجالات الاهتمام بموضوع المعلومات نظرا للتطور السريع الذى حدث فى عمليات تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات . Information Storage, Processing and retrieval

بحيث أصبح عاما له أصوله ونظائرياته وتطبيقاته فى مختلف فروع المعرفة وهو ما يدخل حاليا فى إطار يسمى بنظم المعلومات Information Systems

ويرتبط علم المعلومات بالبيانات المجردة ، الحقائق ، خرائط ، كتب .

أحمد عز الدين زيدان واستخدام المعلومات الآلية (مقال فى المجلة العربية للمعلومات) العدد الرابع ص ٧١ .

مقالات ، تقارير ، وثائق ، ملخصات ، أرشيف ، معلومات وصفية
ببليوجرافية ، أو بالأحرى فإنه يهتم بالمعرفة بكل ما تمثله هذه الكلمة من
معان .

وتمر المعلومات فى مسارها بعدة عمليات تؤثر عليها وتحكم فى النهاية
مواصفات نظام المعلومات الخاص بها ، وهذه العمليات هى :

(أ) الخلق والانشاء .

(ب) الاختيار .

(ج) التحليل .

(د) التخزين .

(هـ) البث والتوزيع .

(و) الاسترجاع .

(ز) الاستخدام .

ومن الممكن تسجيل بعض المكاسب التى يمكن ان تتحقق فى الدولة
نتيجة لتوافر رصيد ضخم من المعلومات العلمية والفنية منها : -

(أ) تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة والخبرات
التى تحققت فى الدول الأخرى .

(ب) ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد فى البحث والتطوير
على ضوء ما هو متاح من معلومات .

(ج) كفالة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .

(د) توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيارات
تكفل الحد من هذه المشكلات فى المستقبل .

(هـ) رفع مستوى فعالية وكفاءة الأنشطة الفنية فى قطاعات الإنتاج
والخدمات .

(و) والأهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة فى جميع القطاعات
وعلى مختلف مستويات المسئولية لذلك أهتمت الدولة بهذا المجال وصدر
القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بإنشاء مراكز للمعلومات والتوثيق
بأجهزة الدولة وفيما يلى نصه : -

قرار رقم (٦٢٧) لسنة ١٩٨١

بشأن

انشاء مركز للمعلومات والتوثيق

وزير / محافظ / رئيس مجلس ادارة هيئة
بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين
المدينين بالدولة ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء
مراكز للمعلومات والتوثيق فى الأجهزة الادارية للدولة والهيئات العامة
والمحافظات ،

وعلى القرار
بشأن الهيكل التنظيمى للوزارة/الهيئة/المحافظة
حسب الاحوال ،

قـــرر :

مادة ١ : ينشأ فى « اسم الوحدة » مركز للمعلومات والتوثيق يتبع
(رئيس الوحدة) .

مادة ٢ : يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات
التي تخدم أهداف الجهة سواء من داخلها أو خارجها ، وتسجيل وتحليل
 وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها أولا بأول ليتمكن
المعاونة فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب .

مادة ٣ : يتكون المركز من التقسيمات التنظيمية الآتية : -

(أ) التوثيق والمكتبة :

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

مادة ٤ : تكون اختصاصات التقسيمات التنظيمية التي يتكون منها
المركز كما يلى :

(أ) التوثيق :

١ - تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات

التي تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سواء من داخل الجهة أو خارجها وفرزها وتسجيلها .

٢ - توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل فهرس موضوعية لها .

٣ - التحليل العلمي لمحتويات الوثائق بكافة أشكالها وعمل مستخلصات لها .

٤ - تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالجهة .

٥ - تزويد الباحثين والمتريدين للاطلاع ، بالمواد المطلوبة وإرشادهم طبقا للنظم الموضوعية للاستعارة الداخلية أو الخارجية وبراى أن مكثبات الجامعات ومراكز البحوث وما فى حكمها تخرج عن نطاق مركز المعلومات .

(ب) الإحصاء :

١ - التعرف مقدما على احتياجات الجهة من البيانات والمعلومات المطلوبة لها وبما يحقق أغراضها .

٢ - جمع البيانات المطلوبة للجهة فى ضوء نماذج إحصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع أعداد التعليمات التى تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ - مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ - تصميم السجلات والبطاقات الإحصائية التى يتم فيها تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظها بطريقة يسهل الرجوع إليها .

٥ - تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها بهدف التوصيل الى مؤشرات إحصائية يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الجهة .

٦ - إعداد الدراسات والبحوث الإحصائية المتعلقة بنشاط الجهة

وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد فى مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة أو على المستوى القومى .

٧ - أعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشاط الجهة طبقا لحدث البيانات المتوافرة والمسجلة فى هذا المجال .

٨ - موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوقيتات المحددة .

٩ - الاستعداد المستمر لتلقى البيانات طبقا لنظام احصائى ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات فى مساراتها بانتظام وبالسعة والدقة المطلوبتين .

(ج) النشر :

١ - إصدار نشرة شهرية بكل ما يحتويه المركز - سواء باللغة العربية أو اللغات الاجنبية - وسواء أكان ذلك مقبلا أو كتيبيا أو وثيقة .

٢ - نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .

مادة ٥ : باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية التابعة للجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء ، تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها الى مركز المعلومات والتوثيق .

ملحوظة : (يراعى أن تستبعد هذه المادة أو تعدل على ضوء الوضع التنظيمى المعتمد فى الوحدة) .

مادة ٦ : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

توقيع السلطة المختصة

الوزير/ المحافظ/ رئيس مجلس ادارة الهيئة

« حسب الاحوال »

قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق

أولا : الجهات التي ينشأ فيها مراكز المعلومات والتوثيق :

١ - تنشأ مراكز للمعلومات والتوثيق في الجهات الآتية

- الوزارات .
- الهيئات العامة .
- المحافظات .
- الجهات الادارية الرئيسية التابعة للوزارات والتي يسير تحت إدارتها قرار من الوزير المختص .

ثانيا : التنظيم الداخلي للمركز :

٢ - يقوم التنظيم الداخلي للمركز على العناصر الوظيفة والتقسيمات الفرعية التالية :

- مدير المركز :

ويتولى الاشراف على أعمال المركز ووضع خططه وبرامجه المعلوماتية والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .
والتوثيق والعمل على توفير العمالة اللازمة للمركز وتوجيهها واصدار التكاليفات وتوزيع العمل واجراء الاتصال بالمسؤولين عن التقسيمات التنظيمية ذات الصلة بعمل المركز .

ويشرف مدير المركز على التقسيمات التنظيمية التالية :

(أ) التوثيق والمكتبة .

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

٢ - ويتوقف حجم القوى العاملة بالمركز ومستوى العاملين فيه على حجم الاعمال وعدد العاملين بالوحدة ، ومدى تنوع أنشطة الوحدة وغير ذلك من العوامل .

ثالثا : العلاقات الداخلية للمركز :

٤ - يلزم حتى يمارس المركز اختصاصاته بفعالية وكفاءة أن يعمل في تعاون وثيق مع كافة التقسيمات التنظيمية بالوحدة وخاصة مع التقسيمات التالية :

- الاحصاءات المركزية لتبادل البيانات والمعلومات مع المركز .
 - التخطيط والمتابعة .
 - التنظيم والادارة .
 - شئون العاملين .
 - وحدات الحكم المحلي .
 - مديريات الخدمات .
- بالنسبة للمحافظات

وذلك بأن تقوم كل من هذه الجهات بأمداد المركز بالبيانات والمعلومات أولا بأول وبصورة منتظمة .

وفي نفس الوقت يقوم المركز بتجميع وتسجيل وتحليل هذه البيانات وحفظها وموافاة القيادة الادارية والمسؤولين بها فور طلبهما وكذلك نشر البيانات والمعلومات بصورة دورية منتظمة .

رابعا : توجد في بعض الوحدات تقسيمات مختصة بالميكرو فيلم أو نقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها لذلك يراعى في هذه الحالة اقتراح اضافة هذه التقسيمات الى مكونات مركز المعلومات وتضمينها في القرار الخاص بإنشاء وتنظيم المركز الذي يصدر من السلطة المختصة ولمراعاة التقدم ببيان وظائفها .

الفصل الثالث

- أولا : دار الوثائق - رسالتها وادارتها وتنظيمها في الوطن العربي .
- ثانيا : نموذج لإنشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق الجزيرة العربية .
- ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي .

أولا : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها

فى الوطن العربى

ان عشرات الدول بعد أن استكملت استقلالها السياسى قد حطت نحو مصير جديد ، فشعرت بالحاجة الى معرفة ماضيها ومكانتها فى التاريخ . وتنبهت الى أهمية انشاء دور الوثائق لجميع مصادر التاريخ وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه ودراسته ، فأمنت بالقول المأثور :

« ان البلاد التى ليس بها دور للوثائق أشبه بالمرضى الذى اصيب بفقدان الذاكرة » ، فلا تاريخ بدون وثائق ، فالوثائق هى الأصول التاريخية النزيهة التى يعتمد عليها المؤرخ اعتمادا كبيرا .

ولم تعد دور الوثائق دورا لحفظ المستندات والحجج التى تثبت الحقوق بل أصبحت عنصرا من عناصر الشفافة القومية والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

وتخضع الوثائق أيضا الى منهج البحث التاريخى ، وتمر بالمراحل نفسها مثل جمع الوثائق والأصول ونقدها سلبيا وإيجابيا والتأليف بين الحقائق وتركيبها وعرضها .

وهذه المراحل التى يركن اليها المؤرخ فى كتابة التاريخ لا يستغنى عنها فى دراسة الوثائق ، وعلى هذا الأساس فدراسة الوثائق تعتمد على ما يعرف بالعلوم المساعدة وأشهرها عام (الباليوجرافيا) (paleography) وهو علم دراسة الخطوط القديمة المستخدمة فى كتابة الوثائق والمخطوطات ، وعلم اللغة ليكون الباحث على علم تام بالنصوص التاريخية التى كتبت بلغات مختلفة ، وعلم دراسة الأختام وعلم النقود والمسكوكات القديمة وعلم الأركيولوجيا (الآثار القديمة) .

ومن الأمور الهامة التى تعمل على رفع مستوى الدراسات التاريخية ، أن نعننى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى .

وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى معتمدة أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق ووحدات الأرشيف التى تضم جزءا هائلا من تراث الأمة العربية .

ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية وبوحدات الأرشيف التى تضم أوراقا تصبح على مر الزمن جزءا من تاريخ الدولة . وأن نهتم برعايتها وإدارتها وفقا للأسس العلمية الحديثة ، واضعين فى الاعتبار دور دار الوثائق ، فى رعاية وتطوير الأرشيف الجارى (الحديث) فى أجهزة الدولة ، ورفع مستوى العاملين فيه .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومى العربى من جديد ، سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التى يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهواء .

وقبل أن نتكلم عن دور الوثائق وإدارتها وتنظيمها ، يجدر بنسنا أن نذكر شيئا عن التعريف بالوثيقة وتاريخ العناية بالوثائق والأرشيف .

فكلمة «وثيقة» باللغة العربية غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

والوثيقة الدبلوماسية مصدر أصيل من مصادر التاريخ - وهى الأصول النزبية التى يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوثائق هى الأوراق التى أنشئت أثناء تأدية أى عمل من أى نوع وكانت جزءا من هذا العمل - لذلك حفظت لدى الأشخاص المسئولين عن تصريف هذه الأعمال للرجوع اليها ، وهى لا تقتصر على الأعمال الحكومية بل تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية ، وهى تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف أى عمل من الأعمال ، فهى لا تتجمع لأن أحدا قد أحضرها ، لكى يثبت فكرة ما او نظرية معينة - بل تمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهناك علاقة طبيعية بين أجزائها .

تاريخ الوثائق والأرشيف في مصر :

إذا ذكرنا تاريخ الكتابة والكتاب والوثائق كانت مصر فاتحة
هذا المجال .

مصر القديمة هي التي هدت من بعدها الشعوب الى التدوين والتوثيق
- اذ كان من المبادئ الواضحة في حياة آل فرعون ، أن ما لم يقيد في وثيقة
يعتد غير موجود ، لذلك لا يبدو غريبا بعد ذلك أن امتلأت آثارهم بالكتابة
والرسوم ، وليس غريبا أن تحتل وظيفة الكاتب عندهم المحلل الأول بين
وظائف الدولة .

ولم يكن لقب الكاتب قاصرا على من يشتغل بالتدوين والتوثيق ، وإنما
هو لطوائف المثقفين من القضاة وكبار رجال الدولة ، فالقاضي كان يدعى كبير
الكتاب وكبير القضاة . وكان يسمى المشرف على الوثائق الفرعونية العليا
(الادارة القضائية) وبهذه الادارة كانت تحفظ السجلات التي تنسخ
فيها الأحكام .

أما بيت التحريرات الملكية أو ادارة القيودات فكانت تعمل على توثيق
الروابط بين الادارات الحكومية . أما بيت المكاتبات أو ادارة المحفوظات
فكانت تودع فيها العقود المسجلة وكذلك حفظ الأوراق والمستندات . وكان
كتاب الرسائل يذيلون رسائلهم بما يضمن المحافظة على الوثائق بعبارة
« وتحفظ في دار المحفوظات » أو احتفظ بكتابي هذا ليتخذ منه شاهدا في
مستقبل الأيام ، وغير ذلك من العبارات التي تدل على قيمة الوثائق في
حياة آل فرعون .

وفيما بعد أسس الامبراطور هادريان (الروماني) دار الوثائق العامة في
السيراييوم ، كما أنه كان بعاصمة كل مديرية دار للوثائق كانت تنقسم الى
قسمين : قسم يسمى دار الوثائق العامة التي تضم المكاتبات الرسمية
وسجلات الضرائب والاحصاء وغيرها - وقسم يبين الممتلكات جميعها .

وبعد فتح العرب لمصر ومنذ أن استقل أحمد بن طولون ووضع نظم
ادارته بدأ تنظيم المكاتبات والوثائق ، فوضع الأساس الذي صار فيما بعد
نواة لديوان الانشاء .

وكان صاحب ديوان البريد قبل العصر الفاطمي هو القائم بأعمال المكاتب والوثائق ، وديوان البريد كان في ذلك العصر يقوم مقام ديوان الرسائل .

وفي العصر الفاطمي زادت قيمة ديوان الانشاء اذ اهتموا بتسجيل دقائق أخبارهم ، وكتب في هذا الديوان السجلات والتقليدات والمناسير والعهود .

وكان هناك موظف يلخص الكتب الواردة ليطلع عليها الرئيس قبل عرضها على الخليفة ، وكان يخص كاتب لانشاء التقليدات ، وهي الأوامر التي تقضى بتعيين النواب والقضاة والكتاب - وآخر لمكاتبة كبار رجاء الدولة وآخر للمناسير ، وكان بالديوان فيارس متنوعة بالموضوعات وكان متولى الديوان يعرض الردود على الخليفة ليأخذ عليها العلامة .

واذا انتقلنا الى العصر العثماني - لوجدنا أن الوثائق كانت تصدر عن ديوان الباشا والديوان الدفترى وديوان الرزنامة - وفي عهد محمد علي (في القرن التاسع عشر) تم انشاء دار المحفوظات بالقلعة (الدفترخانة سنة ١٢٤٤ هـ) لحفظ الأوراق والسجلات وفقسها للوائح والتعليمات التي تقضى بإرسال الأوراق اليها بعد مدة معينة من انتهاء العمل بها . وكانت وظيفة أمين الدفترخانة (دار المحفوظات) تدور حول حفظ الوثائق واعداد التقارير وتعليم الصغار .

وفي عام ١٩٢٥ أمر الملك فؤاد بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور حسن نشأت كانت تهدف لحصر الوثائق وتصنيفها وترجمتها ، ثم استقدم المستشرق الفرنسي ديني سنة ١٩٢٦ وعهد اليه بفحص الوثائق التركية التي تبصل بتاريخ أسرته وأجداده .

ثم جمعت الوثائق التاريخية بقصر عابدين (القصر الجمهورى حاليا) من بين الوثائق الموجودة بالقلعة في دار أطلق عليها « دار الوثائق السرية والمحفوظات التاريخية الملكية » سنة ١٩٢٣ واقتصرت على الوثائق التاريخية من بداية حكم محمد علي حتى بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ .

وكان الغرض من أنشائها إتاحة الفرصة لبعض المؤرخين ليكتبوا له تاريخ أسرته وفقاً لرغباته وتوجيهاته

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعدة سنوات أعيد افتتاح دار المحفوظات التاريخية الملكية بعد اغلاقها عدة سنوات - باسم دار الوثائق التاريخية القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية ، لتقوم بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها وتيسير دراستها والعمل على نشر الهام منها وفقا لخطة علمية تضعها اللجان المختصة .

ادارة دور الوثائق ووحدات الأرشفة :

أن الادارة هي عملية توجيه وقيادة للجهود البشرية لتنفيذ الأعمال بواسطة عن طريق تخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم لتحقيق هدف معين .

ويجب ألا تترك الحرية لكل فرد للعمل على تحقيق هدفه بالطريقة التي تروق له والا كانت النتيجة نوعا من التضارب والقوضى لاختلاف وتفاوت تخصصات ومؤهلات العاملين ، لذلك يجب اختيار رئيس أو مشرف على العمل ويطلق عليه مدير دار الوثائق أو مدير الإرسيف .

ويجب أن يهتم المدير أو الرئيس المسئول بالمشاكل التي تواجه الجهاز الذي يعمل فيه فيحاول حلها ويعمل دائما على تطوير هيكل الادارة العامة بالنداء أو الأرشفة ويغفل على تبسيط اجراءات العمل حتى تصبح على درجة عالية من الكفاءة ، كما يجب عليه أن يحدد أهداف واختصاصات الجهاز التابع له ، ويضع السياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف .

هذا بالإضافة الى الاشراف والرقابة على العمل وتنسيق الجهود البشرية لامكان تنفيذ اللوائح والتشريعات وخطط العمل المرسومة .

ويجب أن يعاون مدير دار الوثائق أو مدير الأرشفة نائب (وكيل) أو عدد من مديري الادارات أو رؤساء الأقسام للاشراف على الأعمال المختلفة وتوجيه العاملين في المجالات المتعددة ومساعدة الرئيس الاعلى في أعمال الادارة والاشراف لتحقيق الهدف على أكمل وجه .

والتنظيم هو تعريف وتحديد أوجه النشاط والاختصاصات المتعددة للادارات والأقسام في دار الوثائق أو الأرشفة ، وهو وسيلة لتحقيق أهداف الجهاز . مثل : قيام دار الوثائق بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ الدولة وتسجيلها وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والاطلاع عليها .

ويجب عند وضع خطة لتنظيم وسير العمل بالجهاز أن يراعى الآتى :

١ - تقسيم الأعمال وتجميعها فى وحدات ادارية لتحديد اطرار المسئولية لكل جزء من أجزاء العمل .

٢ - بيان أهداف واختصاصات الجهاز والخدمات التى يؤديها .

٣ - تحديد الأعمال وخطوط الاتصال الرأسية والأفقية بين الإدارات والأقسام .

٤ - تحديد اختصاصات ومسئوليات الأفراد ودرجات السلطة الممنوحة للقيام بالأعمال وتحديد نوعها وطبيعتها .

٥ - تحديد اللجان الواجب الاستعانة بها وسلطاتها ونوع هذه السلطات (مثل اللجان المتخصصة)

٦ - متابعة تنفيذ الخطة أو التنظيم وتعديله بما يكفل التقدم المستمر .

٧ - دراسة الأهداف التى تنوى الدار أو الوحدة تحقيقها واختصاصات المسندة اليها .

٨ - تحديد حجم العمل فى الجهاز ودراسة الصلات الخارجية بينه وبين الأجهزة الأخرى .

٩ - تحديد الفترة الزمنية ومعدلات الأداء لجميع الأعمال .

١٠ - وضع نماذج للعمل وخاصة الفهارس والخطابات والتقارير لتسير على هديها .

ويجب عند وضع الخطة مراعاة مصالح جميع العاملين بالجهاز واشتراك رؤساء الأقسام أو مديرى الإدارات حتى تكون معتمدة على حقائق علمية وبيانات سليمة .

الرقابة على الأرشيف الجارى وحماية الوثائق :

أن من أهم وسائل التنظيم ايجاد طرق محكمة للرقابة تضمن أن تسير الأمور حسب الخطط والسياسات الادارية الموضوعة ، سواء من دور الوثائق أو وحدات الأرشيف .

ولقد اتضحت الأهمية الكبرى لوحدات الأرشفة الجارية في الأجهزة لتقديم المعلومات الى جميع العاملين والباحثين في مجالات العمل - وكما ارتفعت كفاءة تلك الوحدات أمكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة في انجاز الأعمال في أقل وقت وبأقل مجهود .

والمحفوظات هي الأوراق التي تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهي مظهر هام من مظاهر هذا النشاط - ومجموعة الأوراق بأى جهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز فهي المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية التي تستعمل كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية ، وبمرور الزمن تصبح حقا خضبا لاستخراج المعلومات ، تنيد في رسم السياسة العامة لتفادى أخطاء الماضى والاستفادة من مجهودات من سلف .

ويجب أن ينص قانون انشاء دار الوثائق على تشكيل لجنة دائمة للمحفوظات بكل جهاز من أجهزة الدولة برئاسة أحد كبار المسئولين وعضوية ممثلين عن إدارات كل جهاز من الأجهزة .

وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية بحضور مندوب عن دار الوثائق ومهمتها الاشراف على صيانة المحفوظات وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين تلك الأجهزة وبين دار الوثائق .

كما أنه اذا أرادت تلك الأجهزة التصرف في أوراق استوفت مدة الحفظ المقررة لها طبقا للائحة المحفوظات العامة أو الخاصة - فعلى اللجنة المذكورة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها لدار الوثائق لإبداء الرأى أما بالاستفتاء عن الأوراق أو بضمها للدار لأهميتها التاريخية - ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

والغرض من ذلك هو احكام الرقابة على هذه الأجهزة حتى لا تتصرف فى أى نوع من الأوراق قد ترى عدم أهميتها - ويتضح لمندوب دار الوثائق أن تلك الأوراق تتميز بطابع تاريخى لابرار تاريخى واختصاصاتى وتطور ذلك الجهاز .

وهناك أمر لابد أن نعرض له ونضعه فى الحسبان وهو أن الكثير من

أجهزة الدولة (أو الدول) تتصرف بالحرق أو التمزيق في كثير من الأوراق الهامة مما سيترتب عليه وجود فجوة في التاريخ القومي للدولة .

ويجب أن تساهم دار الوثائق في تغيير مفهوم العمل والنظرة السائدة للأرشيف على أنه أقل الأعمال أهمية فتخصص له أماكن غير مناسبة كالبدرومات والأسطح والممرات دون مراعات للشروط الصحية للعاملين ودون مراعاة لشروط أمن وسلامة الأوراق .

هذا بالإضافة إلى أن بعض كبار المسئولين يعاقبون بعض العاملين بالنقل إلى الأرشيف ، فيصبح بذلك مقراً للمغضوب عليهم والمشاغبين والكسالى ، بل والمرضى بأمراض مزمنة .

علماً بأن الأرشيف هو عصب الجهاز الذي يحرك كل أقسامه وإدارته ويساعدهم على إنجاز أعمالهم ، وهو مستودع أسرار تلك الأجهزة فمن الأجدر أن ننظر إلى هذا العمل على أنه عمل هام يستحق التقدير ، ونعمل على رفع مستوى العاملين فيه مع مراعاة تنفيذ متطلبات الأمن الذاتي والأمن الصناعي .

اللجان ودورها في الرقابة والمتابعة والتخطيط :

اللجنة هي مجموعة من الأفراد مسئولة عن القيام بعمل إداري معين تقوم باتخاذ قرارات تنفيذية أو بتقديم توصيات واقتراحات غير ملزمة .

وتستخدم اللجان في عملية الإدارة لعدة أسباب ، منها : استبدال رأي الفرد برأي الجماعة وخاصة عندما تشكل لجنة من ممثل عن كل قسم أو إدارة ، وهذا يساعد بدرجة كبيرة على التنسيق بين الأقسام أو الإدارات المختلفة ولتبادل المعلومات .

ولو أنه يعاب أحياناً على تشكيل اللجان في بعض الأعمال أنها تمنع وقتاً طويلاً في النقاش والدراسة قبل أن تصل إلى قرار ، كما أنها أحياناً تتعرج في إبداء الرأي الصريح ، وفي نهاية الأمر تصل إلى قرار وسط ، كثيراً ما يقال أنه إذا أريد القضاء على موضوع معين يحال إلى لجنة فيتطوّل الوقت حتى يصدر القرار - أما بالنسبة لدار الوثائق فتعتبر تلك اللجان عملية استشارية متخصصة مثل اللجنة الفنية العليا للوثائق التي تعند الموضوعات للعرض والتصديق عليها من المجلس الأعلى لدار الوثائق القومية

وتشكل عادة برئاسة نائب رئيس القطاع أو الهيئة أو وكيل الوزارة ، ومدير دار الوثائق سكرتيراً وثمانية أشخاص أو أقل يعينهم الرئيس أو الوزير من وقت لآخر من العاملين بالدار والمتخصصين فى الوثائق والتاريخ والادارة من أساتذة الجامعات ، وتختص بالآتى :

(أ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق .

(ب) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ الدولة .

(ج) طريقة المحافظة على الوثائق .

(د) قواعد الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .

(هـ) تحديد ما يعدم من الأوراق وما يحفظ منها .

ومن اللجان المتخصصة أيضا لجنة المطبوعات والنشر ولجنة التصوير والصيانة .

ويجب عدم المبالغة فى زيادة عدد أعضاء اللجنة حتى لا يكون ذلك سببا فى كثرة النقاش وضياع الوقت ، مع حسن اختيار الأعضاء ومراعاة عدم اشتراك العضو فى لجان عديدة .

أما النوع الثانى من اللجان الذى يجب أن ينص عليه فى قانون إنشاء دار الوثائق فهو إنشاء اللجان الدائمة للمحفوظات فى جميع أجهزة الدولة ، ومهمة تلك اللجان الاشراف على الارشيف الجارى والمساهمة فى تنظيمه وتطوير أسلوب العمل فيه وضمان رعاية الأوراق الناتجة عن نشاط تلك الأجهزة والتى قد تصبح أوعية للمعلومات التاريخية فيما بعد .

ومن مزايا تلك اللجان الحصول على رأى جماعى يمثل خلاصة الأفكار لجوانب متعددة فى المجالات المتعددة ، وتحقيق التعاون بين أعضاء اللجنة لاشتراكهم فى المناقشة واتخاذ القرار ، ومعرفة معلومات متخصصة متعددة الجوانب والتى يمثل كل منها عضوا من أعضاء اللجنة .

هذا بالإضافة الى التنسيق بين الأقسام والادارات للوصول الى هدف مشترك .

القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى) :

يجب أن يكون الجهاز الفنى القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الارشيف

من المؤهلين المتخصصين من خريجي قسم الوثائق والمكتبات أو من الجامعيين
الحاصلين على الدبلوم العالى للوثائق .

هذا بالإضافة الى بعض خريجي أقسام اللغات الانجليزية والفرنسية
واللغات الشرقية مع اعداد دورات تدريبية تخصصية لهم ، والحاقهم بدبلوم
الوثائق لرفع مستوى الكفاءة العلمية لهم فى مجال التخصص .

ومثال لذلك مدارس الأرشييف والوثائق الملحقة بدور الوثائق فى
ايطاليا (الأرشييف المركزى - أرشييف الدولة - أرشييف الفاتيكان) فى روما
وأرشييف المدن الأخرى مثل نابولى وفينيسيا وبالرمو التى تساهم بقسط
كبير فى اعداد الأرشييفين .

ومدة الدراسة فيها سنتان نظريا وعمليا ، وللدراسة فى هذه المدارس
أو المعاهد أهمية كبرى ، اذ تعتبر اليوم ضرورة لازمة لمسايرة النهضة
العلمية المضطردة فى هذه البلاد لاعداد وتدريب مجموعات متعددة من الوثائقين
ليكونوا نواة لبث الوعى الوثائقي واعدادهم عمليا ونظريا وفقا لأحدث الأساليب
العلمية - ليتمكنوا من العمل على تنظيم الوثائق والتعريف بها والعمل على
جمعها ودراستها وتيسير الاطلاع عليها ، ولتحقيق التعاون بين دور الوثائق ،
مع دراسة العلوم المساعدة لعلم الوثائق لايجاد المتخصص الذى يستطيع
ايجاد الحلول لجميع المشكلات الفنية والادارية من تنظيم وحفظ الوثائق
وتظهيرها وتعقيمها وترميمها وصيانتها وتصويرها ، ويجب أن يتضمن
برنامج الدراسة سواء فى المعهد أو الدورة التدريبية ما يأتى :

- تاريخ الدولة الادارى والسياسى .
- أساليب الحفظ الحديثة ومبادئ التصوير والترميم والصيانة .
- دراسة علم قراءة المخطوطات وتطور الكتابة (الباليوجرافية) .
- لغات الوثائق والتحقيق والنشر .
- دراسة المميزات الخارجية والداخلية وأجزاء الوثائق وصيغتها والاختتام
وأصول الوثائق والصور والسجلات .
- علم الأرشييف - دراسة المبادئ العامة للأرشييف ونوعياته وأساليب
الاعداد الفنى للوثائق من فهرسة وتصنيف ، والأرشييف الجارى وكيفية

تنظيمه ، وفقا للأسلوب العلمى الحديث . وتاريخ الأرشيف فى المنطقة
بالاعتماد على الوثائق' .

ويجب أن يوضع فى الاعتبار عدم ترقية أى موظف غير متخصص فى
وظيفة قيادية أو إدارية عليا الا بعد حصوله على دبلوم الوثائق والأرشيف
أو بعد أداء دورة تدريبية متخصصة على مستوى لائق .

ومن المعاهد المتخصصة فى العالم العربى :

أولا : قسم الوثائق والمكتبات ، دبلوم الوثائق العالى بكلية الآداب
بجامعة القاهرة .

ثانيا : معهد إعداد الأرشيفيين العرب فى بغداد .

ويجب أن يتفق طابع التدريب لإعداد الوثائقيين فى كل بلد مع طبيعتها
ولغة وثائقها الصادرة من الدواوين والهيئات والمؤسسات مع عدم الإخلال
بالقواعد العامة فى دراسة الأرشيف والوثائق والعلوم المساعدة لها .

وقد تأخرت دراسة الوثائق والأرشيف فى مصر والعالم العربى بحسب
عامة - لذلك أصبح وجود هذه المعاهد ضرورة لازمة للوفاء بالالتزامات
الأخوية والودية بين البلدان العربية .

وعلى العموم يجب أن تبنى مناهج تلك المعاهد لتتسابل الاحتياجات
القومية للبلاد ولتحقيق أهداف المجتمع العربى من أجل حماية تراثنا
 وإعادة كتابة التاريخ القومى ، ومن أجل تطوير الأرشيف التقليدى القديم
 باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة وتطبيق الأساليب الفنية والسلمية التى
 تكفل خدمات المعلومات وتضمن المحافظة على أوراق اليوم التى تصبح
 فى المستقبل المصادر الأصلية للتأريخ .

الإعداد الفنى :

ويجب أن يعمل الجهاز الفنى على وضع نظام محدد مقنن للتصنيف
والفهرسة وحفظ واسترجاع المعلومات . على أن يراعى أن يكون مبنيا على
أساس المحافظة على شكل الأرشيف المتكامل الصادر عن منظمة أو هيئة بعينها .

وذلك لأن هذا المبدأ يساعد على توضيح مفزى الوثائق وأهميتها .

نظرا للتربط الزمني والموضوعي بينها ، كما يساعد على تحديد تواريخ بعض الوثائق اذا كانت غير مؤرخة ولو تقريبية ، من مجرد وجودها بين وثائق أخرى مؤرخة ، نظرا لأن هذه الوثائق تتجمع خلال الأعمال التي تقوم بها جهة من الجهات والتي تتصل بعضها ببعض ، لذلك كان الأقرب الى المنطق أن تحفظ وتنظم تلك الوثائق بنفس ترتيبها الأصلي .

لذلك فان الأرشفة المتكامل هو أفضل الوحدات في تنظيم الوثائق ، ولا يحتاج الى مجهود شاق في تنظيمه مثل المجموعات الأرشفية التي جمعت من جهات متعددة مهما بذلت من محاولات لاعادة جمعها وتنظيمها بشكلها الاول .

ويجب أن يحدد الجهاز الفني أسس وتواعد الفهرسة والترقيم والتسجيل والحفظ والاسترجاع بما يتلاءم مع طبيعة العمل وبما يوفر السرعة والدقة في تقديم المعلومات أو الوثائق التي تحمل معلومات معينة .

البنائي والأثاث والأجهزة :

ان الدراسات والتجارب في كل من الدول المتقدمة تثبت أن الانفاق على بناء وتجديد مراكز لحفظ وايداع الوثائق العامة بصفة خاصة لا تمثل عبئا على ميزانية الدولة واقتصادها القومي .

ويجب تصميم مباني الأرشفات وفقا للظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية في المنطقة ووفقا للمواصفات والشروط العلمية الحديثة .

وحتى يمكن انشاء مباني حديثة اقتصادية وعملية للأرشفات ، فانه يجب أن تعد دراسة فنية خارجية لنماذج من الدول المماثلة لها بالتعاون مع الخبراء مثل : الميسير ميشيل دوشان Michel Duchain . وله مؤلف بالفرنسية عنوانه Les Batiments et Equipements D'archives تضمنه خبراته وأبحاثه فيما يتعلق بأبنية دور الوثائق النموذجية وهذه الدراسة تحدد طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية للتلف على ضوء الظروف المحلية التي تتمشي مع طبيعة الوثائق المطلوب حفظها وامكانيات وسائل الحفظ الفنية حتى يمكن اتخاذ أكثر الوسائل صلاحية بأقل التكاليف .

لذلك يجب أن يكون المبنى وافيا للاغراض التي تضمن حفظ وصيانة

الوثائق وعدم تعرضها للعوامل الخارجية ، وأن يكون قابلا للتساع والتزايد المستمر الناتج عن اتساع مستودعات الوثائق بعيدا عن أخطار الفيضانات والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المتغيرة ، وأن يكون جيد التهوية . بالإضافة الى ضرورة توفير الاجهزة اللازمة لحفظ الحرارة « أجهزة التكييف » ويجب توفير الاجهزة والمعدات والأدوات لتأمين ما يلي :

(أ) الصيانة والترميم والتطهير والتجليد .

(ب) التصوير والطباعة والقراءة بمختلف أنواعها .

(ج) الفهارس والكشافات .

(د) ينف السمعى والبصرى .

ويجب العناية بمخازن دور الوثائق وغرف الحفظ وذلك بتزويدها بالأثاث المعدنى المناسب (أرفف - دواليب - مناديد - أدراج فهارس خزائن) . ووضعها فى موضع يضمن التهوية اللازمة للوثائق وللأرشيفيين أنفسهم ، بحيث تكون فى اتجاه الممرات التى تتخلل الأرفف فى وضع لا يتعارض مع اتجاه الهواء ، ويجب أن تتوافر فى هذه الأرفف المعدنية درجة من الصلابة والمتانة وأن تكون مزودة بحواجز متحركة ليكن تحريكها كيفما شاء المستعمل لها .

دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين والعاملين فى دور الوثائق :

الهدف من اعداد دليل لدار الوثائق هو ايجاد نوع من التعاون بين دار الوثائق والجامعات والهيئات العلمية والباحثين والمتخصصين لامدادهم بالمعلومات اللازمة لموضوعات أبحاثهم ، وما يوجد من وثائق فى موضوعات معينة فى فترة معينة ، والاعلام عن مصادر التاريخ القومى فى الدولة ، هذا بالإضافة الى التعريف بنظم وقوانين ولوائح دور الوثائق وتحديد شروط الاطلاع على الوثائق وتصويرها . وليكون مرشدا للعاملين فى دور الوثائق ومعينا لهم على ادارتها وتنظيمها .

ويجب أن يشتمل دليل دار الوثائق على ما يأتى :-

(أ) معلومات عامة عن :

- دار الوثائق : الاسم - العنوان .

- قاعة الانشاء وتاريخه .

– اللائحة الداخلية والتعليمات المنظمة للأعمال الفنية والإدارية
والمضمونها •

– قانون دار الوثائق (نص القانون) •

– المجلس الأعلى لدار الوثائق واللجان العلمية المتخصصة التي ترسم
سياسة العمل في الدار •

(ب) الإدارة والتنظيم :

١ – عدد العاملين (فنيين – إداريين – كتبة – عمال) •

٢ – مؤهلات العاملين •

(الشروط الواجب توافرها في العاملين في دار الوثائق والوظائف
والمؤهلات الواجب توافرها للتعيين في هذا المجال) •

٣ – الميزانية الإجمالية •

– ميزانية الأجور والمرتبات •

– ميزانية الأثاث والصيانة •

– ميزانية شراء الوثائق أو التعويض •

– ميزانية المطبوعات والنشر •

٤ – عدد ساعات العمل •

٥ – شروط الاطلاع على الوثائق بأن يكون الباحث :

(أ) حائزا على درجة جامعة من جامعة أو معهد معترف به •

(ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك •

(ج) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

– شخص متخصص في موضوع البحث •

– الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه •

– شخص مشهود له بسكاته العلمية •

– رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين •

ويجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار تقديم نسخة

بالجان من كل بحث أو رسالة أو كتاب يكتبه بالاعتماد على وثائق الدار •

(ج) أقسام وفروع الدار :

- ١ - دار الوثائق المركزية .
- ٢ - دور الوثائق الاقليمية .
- ٣ - ادارات وأقسام الدار .

(د) كيفية الحصول على الوثائق وتنظيمها :

- قانون ينص على حق الدار فى ضم الوثائق من أجهزة الدولة .
- تمانه ن ينظم أشرف دار الوثائق على محفوظات الدولة (الأرشفة
الاجبارى وغرف الحفظ - وتنفيذ لوائح الحفظ والترحيل والفرز
والاعدام ووسائل التنفيذ) .
- وسائل الحصول على الوثائق الخاصة مثل مذكرات وخطابات
الزعماء ورجال الفكر ومشاهير الناس (عن طريق الاعداء -
الشراء - المبادلة) .

- النص على المحظورات ومنهسا :

- اعدام أية ورقة تحمل معلومات عن جهاز من أجهزة الدولة الا بعد
موافقة دار الوثائق .
- اعدام أية ورقة أو وثيقة خلقت قبل عام ١٩٢٥ (مثلا). تحمل
معلومات رسمية أو عامة .
- يعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره
من يحدث تفسيرا فى شكلها .
- كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة أو يصدر
الى خارج الدولة أية وثيقة محظور تصديرها تعتبر جريمة ويعاقب
عند الادانة بالسجن لمدة من شهر الى ستة شهور وبغرامة من
١٠ الى ١٠٠ جنيه .
- لا يجوز اخراج وثائق من الدار الا باذن مكتوب من المدير أو من
ينوب عنه .

(هـ) مقتنيات الدار :

- نوعيات وموضوعات وأشكال الوثائق (خطابات - مذكرات -
سجلات ٠٠٠٠٠ الخ) والفترة التاريخية لكل موضوع ويحدد :

- الوثائق - السجلات .
- أفلام الميكروفيلم - التسجيلات الصوتية والمرئية .
- الوحدات والمجموعات .

(و) معلومات ثقافية وإحصائية :

- النشرة الشهرية أو المجلة المتخصصة .
- المكتبة المتخصصة بالدار ومجموعاتها .
- قاعة البحث (الأجهزة والأدوات) .

(ز) التعاون بين دار الوثائق ودور الوثائق والأجهزة الأخرى :

- تبادل صور الوثائق .
- تبادل الخبرات الفنية .
- المتساحف .
- المؤتمرات والندوات والزيارات .
- المطبوعات (الأدلة والدوريات والكتب) .
- مراكز تنظيم المعلومات وتحديد أساليب العمل فيها .
- المساهمة في تنظيم وتطوير الأرشفة الجارية .
- المعارض الجوال .

وللمعارض الجوال داخل الوطن العربي وخارجه أهمية كبرى للاعلام عن مصادر التاريخ القومي لكل دولة على أن يراعى الآتى :

(أ) ضرورة حفظها وضمان سلامتها من جميع العوارض التى تسبب لها أى أنواع التلف أو الضياع .

(ب) الاكتفاء بعرض صور من الوثائق النادرة التى يخشى على سلامتها فى حالة عرض الأصل .

(جـ) أن تعرض فى أماكن تتوفر فيها شروط العرض ، لوقايتها من العوارض الطبيعية والسرقات وغير ذلك .

(د) توفير الأجهزة اللازمة لعرض الوثائق المطلوب عرضها .
واصدار الأدلة لذلك .

(ح) برامج التدريب على أعمال المحفوظات وتنظيم الوثائق :

الغرض من تحديد وتنظيم هذه البرامج : التعريف بالأسس والقواعد الادارية والتنظيمية التي تحكم أعمال المحفوظات وخدمة الوثائق بصفة عامة ، مع تحديد المشكلات التي تعاني منها ادارات ووحدات الأرشفة ودور الوثائق والمساهمة في وضع الحلول لها . والعمل على رفع كفاءة الدارسين ويمكن وضع البرامج بما يتناسب مع مستويات الدارسين وتخصصاتهم .

(ط) خدمات التصوير والترميم والتجليد :

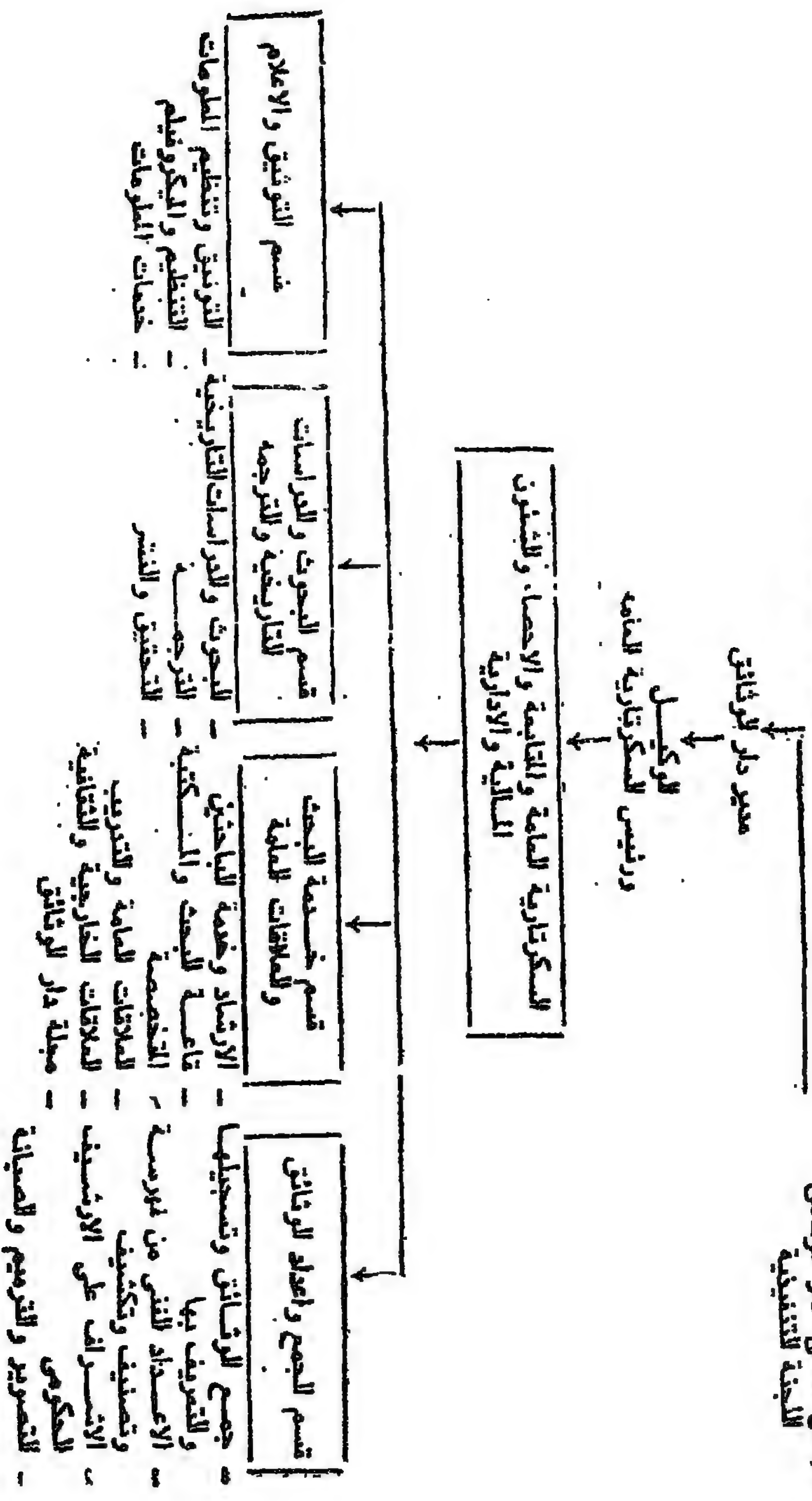
- التصوير .
- الترميم والأجهزة والأدوات المستخدمة
- ورشة التجليد ومحتوياتها .
- المطبعة (مع بيان أحدث الأجهزة) .

ولا تقتصر أهمية دليل الوثائق على خدمة الباحثين والدارسين وانما يعتبر مرجعا للعاملين وخاصة الجدد منهم لاستكمال معلوماتهم وخبراتهم في هذا المجال - كما يمكن الاستفادة من أدلة دور الوثائق عند انشاء دار للوثائق في أى دولة من الدول . مما يسهل على المختصين وضع القوانين واللوائح والتعليمات والتخطيط لسياسة العمل فيها . على ضوء ما ورد بكل دليل منها .

ومثال ذلك النموذج الآتى لهيكل تنظيمى مبسط لدار وثائق فى مرحلة الانشاء .

ميكيل جيسطا لدار وثائق في مرحلة الإنشاء:

المجلس الأعلى لدار الوثائق
اللجنة التنفيذية



مصادر الفصل

- ١ - أمين أحمد عوض الله .
ادارة المال والموظفين - القاهرة مكتبة النهضة المصرية . ١٩٥٣ .
- ٢ - حسن توفيق .
١٠٧١ العامة - القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
- ٣ - هيسالم الألوسى .
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها - بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .
- ٤ - سيد محمود الهوارى .
الادارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية فى لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، بيروت ، مطبعة الانصاف بيروت ، ١٩٦٤ .
- ٥ - عبد اللطيف ابراهيم على .
اعداد المبتدئين بالوثائق ، فصلة من مجلة المكتبة العربية ، المجلد الاول - العدد الرابع - المكتبة العربية .
- ٦ - عبد اللطيف ابراهيم على .
الوثائق القومية - مقال مقدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر . دمشق ١٩٧٢ .
- ٧ - محمد أحمد حسين .
الوثائق التاريخية - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٨ - محمود عباس حمودة .
دراسات ميدانية وتقارير عن دور الوثائق والأرشيف فى كل من

مصر - قطر - دولة الامارات العربية - السودان - وبعض
الأرشفات الإيطالية .

- دليل دور الوثائق في الوطن العربي - القاهرة ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية . ١٩٧٣ .

- مشكلات دور الوثائق - مقال مقدم في الخلقة الدراسية للخدمات
المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية
في دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر ، دمشق ربيع ١٩٧٢ .

- الوثائق في المجال الدولي - سلسلة الدراسات الوثائقية (مقال
لنشر في مجلة الجمعية التاريخية) .

٩ - دار الوثائق القومية - وزارة الثقافة .

ديوان المعية السنوية (السجل الأول) القاهرة ، المطبعة العالمية ١٩٦٠ .

١٠ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق . بغداد .
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للوثائق - بغداد - ١٩٧٥ .

Italian Ministry of Culture's Book of Days year 1969

- ١١

ثانيا : نموذج لإنشاء مركز الدراسات التاريخية لشرقي الجزيرة العربية

مادة (١)

ينشأ مركز للدراسات التاريخية لشرقي الجزيرة العربية ومقره مدينة الدوحة ، يعير دولة قطر اهتماما خاصا، ويكون هدفه القيام بدراسات في الميادين التاريخية والجغرافية والاقتصادية والقانونية - على أن يكون هدف هذه الدراسات إبراز الوجه الحقيقي لمنطقة الخليج العربي بعامة ودولة قطر بخاصة في الميادين التي ستتناولها هذه الدراسات .

ويختص هذا المركز بجمع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث وكافة أنواع المطبوعات التي تتصل بتاريخ منطقة الخليج العربي بصفة عامة ، وتوثيقها وفقا للنظم العلمية الحديثة - بغرض استرجاعها لخدمة البحث العلمي ، وتيسير استخدام تلك المعلومات للباحثين والدارسين بأقصى استخدام ممكن للوثائق والمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية والفنية التي يتم جمعها أو نسخها أو تصويرها ، وتحليلها وتخزينها واسترجاعها ونشر الهام منها وفقا لاحتياجات العلماء والباحثين وللبرنامج الذي يقرره المجلس الأعلى للمركز .

كما يقوم بتنظيم وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة والثقافية ، تقدم فيها دراسات وبحوث في موضوعات معينة تتصل بتاريخ تلك المنطقة .

مادة (٢)

يكون للمركز مجلس أعلى يسمى (المجلس الأعلى لدراسات ووثائق الخليج العربي) ينتخب أعضاء هذا المجلس من كبار المسئولين عن مراكز

الدراسات التاريخية ودور ومراكز الوثائق وأساتذة جامعات منطقة الخليج
المنخصصين فى التاريخ والوثائق - ويتولى هذا المجلس تخطيط سياسة
العمل الفنى والادارى للمركز ، ويعاونه فى التنفيذ مجلس ادارة المركز
بدولة قطر (بالدوحة) مقر المركز .

ويجتمع هذا المجلس فى شهر يناير وفى شهر يونية بصفة دورية فى
كل دولة من دول المنطقة وفقا للبرنامج الذى يقره المجلس الأعلى ويشكل على
النحو التالى :

١ - ينتخب رئيسا للمجلس الأعلى كل عامين من بين أعضاء المجلس الأعلى
الذين يمثلون دول المنطقة - ويعاد تشكيل المجلس أو تجدد العضوية
كل أربع سنوات .

٢ - مدير مراكز الدراسات التاريخية بدولة قطر .

٣ - مديري مراكز الدراسات التاريخية ودور الوثائق بدول المنطقة - أعضاء .

٤ - عدد ٦ أعضاء هيئة تدريس بجامعات المنطقة متخصصين فى التاريخ
والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية والثروة الطبيعية
والبتروول - أعضاء .

٥ - يجوز أن يدعى بصفة مؤقتة فى بعض جلسات المجلس بعض أعضاء هيئة
التدريس فى جامعة الدولة مقر الاجتماع الدورى من المتخصصين فى
التاريخ والوثائق والجغرافيا (للاستشارة الفنية) .

اختصاصات المجلس الأعلى :

١ - دعم التعاون بين دول منطقة الخليج العربى فى مجالات الدراسات
التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والوثائق وتبادل المعلومات .

٢ - وضع خطة العمل الفنية والادارية - وبرنامج المؤتمرات والنسبوات
العلمية المتخصصة والثقافية - التى تعقد فى دول المنطقة لتدعيم الروابط
والاطلاع على ما يوجد بمراكز ودور الوثائق والمكتبات من مصادر
تاريخية مع دعوة كبار المتخصصين فى تلك المجالات .

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ — فقه اللغة .
- ٢ — علم قراءة الخطوط .
- ٣ — علم الوثائق أو علم الدباوماتيك .
- ٤ — علم دراسة الاختتام .
- ٥ — علم الرنوك .
- ٦ — علم النيبسنت .
- ٧ — علم الآثار .
- ٨ — التاريخ .
- ٩ — الجغرافيسا .
- ١٠ — فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ — الموسيقى .
- ١٢ — الاقتصاد .
- ١٣ — الأدب .

٣ - بحث وسائل تزويد المراكز بالوثائق والمخطوطات والكتب والمراجع والدراسات والرسائل العلمية الجامعية والدوريات المتخصصة وكافة أوعية المعلومات مع تحديد دور كل دولة من دول المنطقة ومدى اسهامها في تمويل وتزويد المركز بالمصادر والأجهزة ليحقق أقصى كفاءة وخدمات ممكنة .

٤ - بحث امكانيات الافادة من أقسام التاريخ والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية بجامعة المنطقة بخاتمة وجامعات الوطن العربي بعامة ، ودور الوثائق والمراكز المتخصصة في هذا المجال ، وفي الدراسات التاريخية بصفة عامة .

٥ - بحث ميزانية المركز وتقدير تكاليف مشروعات التوسع في خدمات المركز لتغطي احتياجات منطقة الخليج العربي ومدى اسهام الدول في ذلك .

مادة (٣)

يكون للمركز مجلس ادارة تعين الدولة أو الوزارة الرئيس والأعضاء : من ثلاثة عشر عضوا من ذوى الخبرات في المجالات العامة والجامعة ، ويجتمع مرة كل شهرين لمناقشة وتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى للمركز . ويشكل على النحو التالى :

- | | | |
|-------|--|---------------------------|
| (١) | وزير التربية أو من ينوب عنه | رئيسا |
| (٢) | مدير المركز | نائبا لرئيس المجلس ومقررا |
| (٣) | وكيل المركز ورئيس السكرتارية العامة | عضوا |
| (٤) | رئيس قسم التوثيق والخدمات المكتبية | عضوا |
| (٥) | رئيس قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة | عضوا |
| (٦) | رئيس قسم الشؤون المالية والادارية | عضوا |
| (٧) | مدير دار الكتب القطرية | عضوا |

- (٨) رئيس لجنة كتابة تاريخ قطر
عضوا
- (٩) مدير دار الوثائق القطرية
عضوا
- (١٠) ٤ أعضاء هيئة تدريس من جامعة قطر في التخصصات الآتية :
- تاريخ الخليج العربي
- الوثائق التاريخية
- الجغرافيا والثروة الطبيعية
- التخطيط والمتابعة
عضوا

مادة (٤)

مدير المركز (ويعاونه مستشارا في الوثائق التاريخية في المرحلة الأولى
١٩٧٨ - ١٩٨٠)

يعين مديرا متفرغا للمركز من الجامعيين القطريين المتخصصين في التاريخ
أو الوثائق ، يتولى ادارة المركز والاشراف على الأقسام ووضع خطة العمل
لعرضها على مجلس الادارة ، ويقوم بتنفيذ قرارات مجلس الادارة ويقدم
تقارير الى مجلس الادارة عن الانجازات والمشكلات الادارية والفنية .

ويمثل المركز في مؤتمرات التاريخ والندوات العلمية المتخصصة وفي
الفرع العربي الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق .

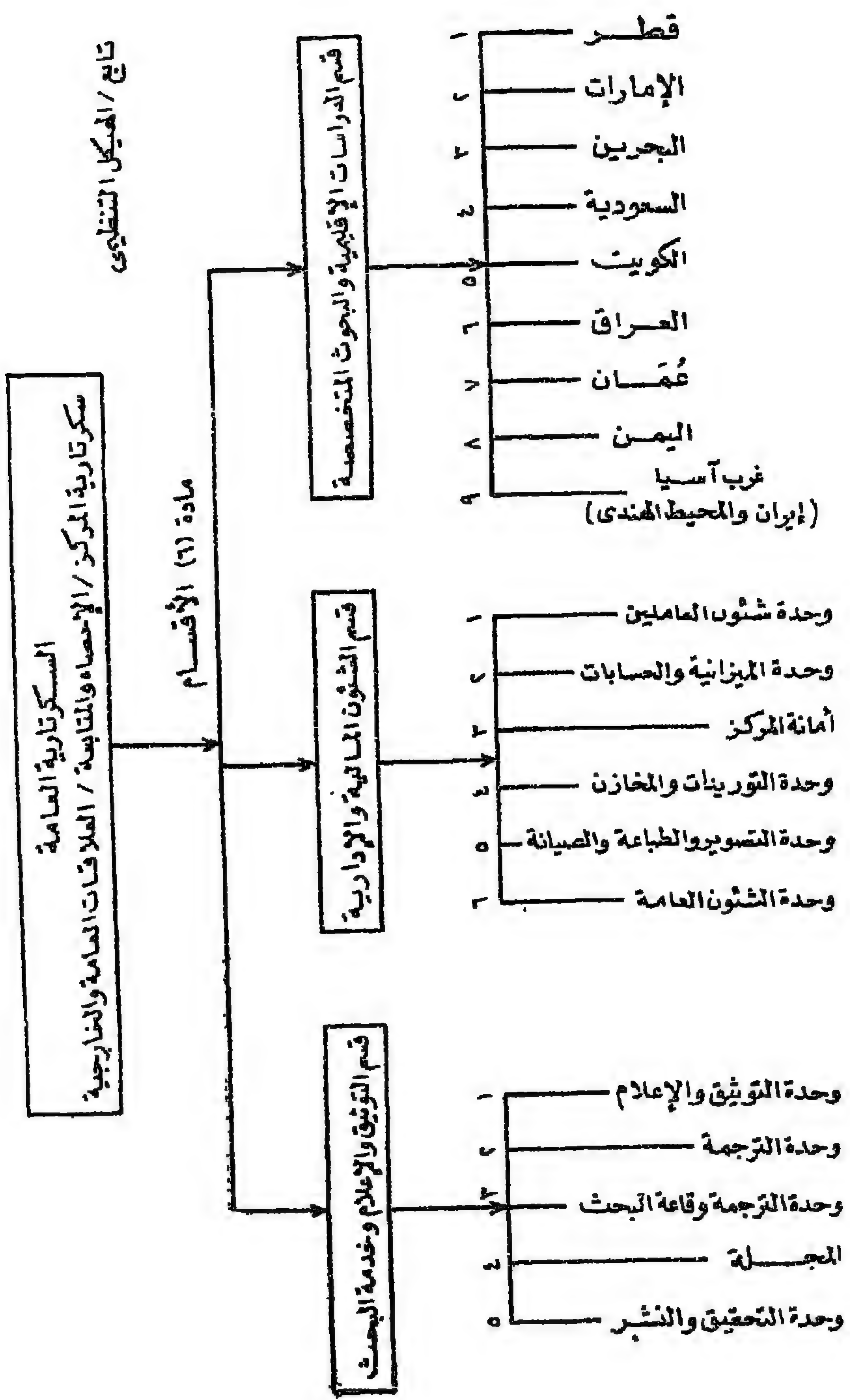
وعضوا في مجلس ادارة المركز ، ويعاونه مستشارا في مرحلة انشاء
المركز من (١٩٧٨ - ١٩٨٠ م) حاصلا على درجة الدكتوراه في الوثائق
التاريخية - بعض الوقت .

مادة (٥)

وكيل المركز (ورئيس السكرتارية العامة) :

ينوب عن مدير المركز في حالة غيابه ويعاونه في الاشراف على الأعمال
الادارية والفنية ، ورئيسا للسكرتارية العامة التي تتولى مسئولية الشئون
المالية والادارية والاحصاء والمتابعة والشئون العامة .

وعضوا في مجلس ادارة المركز .



مادة (٦)

أقسام المركز :

(أ) قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة :

ويتبع له عدة وحدات تختص بدراسات اقليمية للدول ويشمل وحدات :

- ١ - قطر .
- ٢ - الامارات العربية المتحدة .
- ٣ - البحرين .
- ٤ - السعودية .
- ٥ - الكويت .
- ٦ - العراق .
- ٧ - عمان .
- ٨ - اليمنين .
- ٩ - غربي آسيا ، ايران والمحيط الهندي .

ويقوم بوضع خطة العمل لجميع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث التي تغطي كافة مجالات الدراسات في كل دولة على حدة وتقوم باعداد الدراسات الاقليمية لكل دولة أو على نطاق شامل للمنطقة .

(ب) قسم الشؤون المالية والادارية :

ويتبع له عدة وحدات ويشرف على الشؤون العامة والميزانية والحسابات والتوريدات والمخازن والتصوير والطباعة والتجليد والصيانة وشئون العاملين وأمانة المركز ويشمل الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة شئون العاملين .
- ٢ - وحدة الميزانية والحسابات .
- ٣ - أمانة المركز .
- ٤ - وحدة التوريدات والمخازن .
- ٥ - وحدة التصوير والطباعة والصيانة .
- ٦ - وحدة الشؤون العامة .

أمانة المركز (أمين المركز) :

أولا : يختص بحفظ الوثائق أو صورها أو المنسوخ منها والأفلام. الميكروفيلم والميكروفيش والسجلات الصوتية والمرئية وكافة أوعية المعلومات الأخرى

ثانيا : يمد وحدة المكتبة وقاعة البحث بالوثائق أو المسجلات المطلوب الاطلاع عليها وفقا للائحة المركز .

ثالثا : يعتبر مسئول عن جميع الأدوات والأجهزة (أجهزة الطباعة والنسخ والتصوير والقراءة والتجليد والترميم والصيانة ٠٠٠٠ الخ) ومسئولا عن سلامتها وحسن استخدامها .

(ج) قسم التوثيق والاعلام وخدمة البحث :

ويتولى وضع خطة معلومات متكاملة وتزويد المركز بالوثائق وأوعية المعلومات المختلفة المطبوعة والمسجلة وتنظيمها وتسجيلها واعدادها فنياسا وإمكانيات استرجاعها لخدمة الباحثين والدارسين ونشر ما يلزم وفقسما لمقرحات المجلس الأعلى ومجلس الادارة والاعلام عن مقتنيات المركز .

ويقوم بمراجعة البحوث والدراسات ونشرها ، وتتولى وحدة الترجمة خدمات الترجمة بجميع أقسام المركز من وإلى اللغات المختلفة وخاصة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية .

ويوفر الخدمات المكتبية والببليوجرافية وخدمة الباحثين بتسهيل اطلاعهم على الوثائق والبحوث والسجلات ويتولى اعداد ونشر مجلة المركز المتخصصة التي تصدر بصفة دورية ، كما يحدد المجلس الأعلى ومجلس الادارة .

ويضم القسم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة التوثيق والاعلام .
- ٢ - وحدة الترجمة .
- ٣ - وحدة المكتبة وقاعة البحث .
- ٤ - المجلة .
- ٥ - وحدة التحقيق والنشر .

الامكانيات المادية والبشرية

في

المرحلة الأولى

عام

(١٩٧٨ م - ١٩٨٠ م)

(أ)

المكان

(ب)

القوى البشرية

(ج)

الأثاث

(د)

الأجهزة والأدوات

(أ) المكسسان :

فيلا من طابقين (مكان مؤقت للمرحلة الأولى) تشتمل على عشرة غرف على الأقل - يتم تجهيزه وتأسيسه وفقا للمواصفات العلمية .
ويجب أن تكون في مكان وسط بين أجهزة الدولة ، مثل دار الكتب والجامعة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام .

(ب) القوى البشرية :

- ١ - مدير متفرغ للمركز (قطري)
مؤهل جامعي في الآداب (تخصص وثائق أو تاريخ)
- ٢ - وكيل ورئيس سكرتارية (قطري)
مؤهل جامعي (تخصص تاريخ أو وثائق)
- ٣ - خبير (مستشار) للمركز
بعض الوقت (ندبا) دكتوراه في الوثائق وتنظيم المعلومات
- ٤ - عدد (٤) مؤهل عالي (قطريون)
تخصص وثائق ومكتبات وتاريخ وبيكاوريوس تجارة .
- ٥ - عدد (٢) مترجم (انجليزى - فرنسى - ألماني - عربى)
(تعيين خارجي)
- ٦ - مصور (تعيين خارجي)
(تخصص ميكرو فيلم) خبرة ٥ سنوات في مركز متخصص
- ٧ - مساعد مصور (قطري)
يجيد التحميض والطبع والتكبير - خبرة ٥ سنوات .

- ٨ - أمين مكتبة (قطري)
 • ليسانس وثائق ومكتبات
 (خبرة فى الدوريات المتخصصة والتكتيف
 واعداد المستخلصات لا تقل عن ٥ سنوات)
- ٩ - فنى طباعة (تعيين خارجى)
 (تجميع حروف) وتجليد خبرة ١٠ سنوات (سنوادر)
- ١٠ - عدد (٤) مؤهلات متوسطة (محلى)
 (آلة كاتبة) (خبرة لا تقل عن ٥ سنوات)
- ١١ - عدد (٨) عمال (محلى)
 (سعاة - نظافة)

ينتدب للعمل بعض الوقت بعض المتخصصين فى التوثيق والتاريخ
 والوثائق والمكتبات للعمل فى وحدات المركز وخاصة وحدة التوثيق والاعلام
 مقابل أجور اضافية بواقع ٢٥٪ من المرتب الاساسى .

(جـ) الأثاث :

عدد	
١٨	مكتب معدنى •
١٨	كرسى مكتب معدنى •
٤٠	رف معدنى مفتوح - متحرك (للمكتبة ووحدة التوثيق والأمانة) •
١٠	دواليب معدنية بدلفتين (لحفظ الأوراق الهامة والأدوات) •
٢٠	وحدة شانون معدنى (حديث) •
٤	وحدات أدراج فهارس متنقلة •
٨	مناضد اطلاق للمكتبة وقاعدة البحث وحجرة الاجتماعات •
٤٨	كرسى اطلاق مناسب للمناضد •

أوعية حفظ الأفلام (والميكروفيلم) :

- | | |
|---|--|
| ٢ | حامل علب وخرطوشات أفلام . |
| ٢ | حامل متحرك للأفلام . |
| ٤ | وحدات معدنية (دواليب) لحفظ الأفلام . |

(د) الأجهزة والأدوات :

عدد

- | | |
|---|--|
| ١ | وحدة تصوير ميكروفيلم كاملة . |
| | (كاميرات - أجهزة تحميض - آلات استنساخ - أجهزة تكبير - |
| | معدات قراءة وتكبير) . |
| | - تصوير متقطع للوثائق المفردة Step Camera |
| | - تصوير مستمر للأعداد الضخمة Continous Camera |
| ٢ | أجهزة تسجيل حديثة (صغيرة وكبيرة) ومجموعة من الأشرطة . |
| ٢ | آلة تصوير سينمائي وملحقاتها والأفلام (صغيرة وكبيرة) . |
| ٢ | جهاز قراءة ميكروفيلم Reader |
| ٢ | جهاز قراءة طابع Reader Printer |
| ٢ | جهاز تصوير آل (على ورق عادي) |
| | Foto Copy Nashwa Large |
| ٣ | آلة كاتبة عربي . |
| ٢ | آلة كاتبة أفرنجنى . |
| ١ | وحدة تجميع حروف عربي وأفرنجنى . |
| ١ | وحدة تجليد كاملة (مقص كهربائي ومكبس وآلة خياطة ولوازمها |
| | (مقصات / مكواة / مشمع / كرتون / جلد / خيط / شرائط ذهب) |

فأشياء

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

المستعمل

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

- تقديم
- محتويات الدليل
- دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية
- مديرية الوثائق التاريخية
بالجمهورية العربية السورية
- دار الوثائق القومية
بجمهورية مصر العربية

(١)

تقديم

ان نمو الوعي القومى فى العالم العربى . وانطلاق فكرة القومية العربية من أجل تحقيق الوحدة الشاملة ، واستعادة الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوطن والمواطنين ، كل هذا يدعونا الى الاهتمام بكثير من جوانب الحياة وخاصة المجالات العلمية المختلفة ، وفى مقدمة هذه المجالات احياء التراث العربى ، والعناية بمصادر التاريخ القومى باعتباره من أهم الأصول والقواعد التى تبنى عليها الدراسات الانسانية .

ومما يزيد فى تعميق فكرة القومية العربية ، التطور الذى ينبغى أن يطرأ على البحث التاريخى وتجميع الوثائق وتقييمها وتحقيق نصوصها ونشرها ، ولا شك أن مثل هذا المنهج فى دراسة تاريخنا العربى الطويل سيؤكد دائما وحدة هذه الأمة فى كل عصورها .

ومن المهم لرفع مستوى الدراسات التاريخية أن نعى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى ، وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى ، معتمدين أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق المركزية والاقليمية ودور المحفوظات ، فكل هذه الأماكن تضم عادة جزءا هاما من تراث الأمة العربية . ومحافظة على مصادر التاريخ القومى . ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية المركزية فى بعض الدول العربية ، وأن نعمل على إنشاء دور وثائق اقليمية فى المحافظات والمديرىات فى كل دولة عربية هذا بالإضافة الى ما يجب بذله من جهود لرعاية الارشيف الجارى فى كافة أجهزة الدولة ، والعمل على تطويره ورفع مستوى العاملين به ، فالارشيف يمثل نشاط أى جهاز من أجهزة الدولة ، ويصبح بمرور الزمن حقا خصباً لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة للدولة ، للاستفادة بمجهودات السلف متجنبين أخطاء الماضى .

ولا يفوتنا أن نشير الى ما يجب اتخاذه من أحكام الرقابة على أجهزة كل دولة عربية حتى لا تتصرف في الأوراق التي تنتهي المدد القانونية المقررة لحفظها طبقا للوائح الحفظ ، وتطبيقا للجداول التي تحدد مدة حفظ كل نوع من أنواع السجلات والأوراق . وينبغي علينا ألا نتصرف في أية وثيقة إلا بعد عرضها على لجنة متخصصة في الوثائق والتاريخ حتى يمكن تقدير أهميتها اداريا وتاريخيا وتقرير حفظها أو الاستغناء عنها .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومى العربى من جديد سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التي يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهواء .

وقد ساهمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية في بعض التوصيات المقترحة في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (الببليوغرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية تلك الحلقة التي عقدتها المنظمة بالتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٢ - ١١ تشرين الأول « أكتوبر » ١٩٧١ .

فقد أوصت الحلقة بإعداد دليل لدور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية .

وقد قمت بإعداد استبيان جديد يغطى كافة المعلومات المطاوعة لإعداد هذا الدليل وأرسلت منه عدة نسخ الى جميع الدول العربية ولم يرد للمنظمة سوى الاستبيانات الواردة من :

- جمهورية السودان الديمقراطية .
- الجمهورية العربية السورية .
- جمهورية مصر العربية .

وقد ورد النموذج الأول من الاستبيان من المملكة الأردنية الهاشمية ، ودولة قطر ، ودولة الكويت بالاعتذار حيث لا يوجد بها دور وثائق .

لذلك لم نتمكن من إصدار الدليل كاملاً ممثلاً لجميع الدول العربية لعدم ورود الاستبيانات المرسلة إلى تلك الدول ونأمل أن تصل إلينا فيما بعد حتى يتكامل الغرض المنشود من إعداد هذا الدليل .

والهدف من إعداد هذا الدليل يتلخص فى الآتى :

١ - البدء فى إيجاد نوع من التعاون بين دور الوثائق ودور المحفوظات فى البلاد العربية فى شتى المجالات .

٢ - الإعلام عن مصادر التاريخ القومى فى كل دولة عربية .

٣ - سلام عن نظم وقوانين ولوائح دور الوثائق والمحفوظات وإمكانياتها الحالية ونظم وقواعد الاطلاع على الوثائق المودعة فيها .

٤ - إمداد الباحث بالمعلومات اللازمة لموضوع بحثه وما يوجد من وثائق فى موضوعات معينة فى فترات معينة ليصل إليها فى أسرع وقت .

دكتور / محمود عباس حمودة

محتويات الدليل

ويتناول هذا الدليل الموضوعات التالية :

- قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية .
- ادارات وأقسام الدار ومقتنياتها .
- الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية .
- الفهارس والأدلة والتسجيل .
- اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار .
- دور الوثائق الإقليمية والأرشفيات المحلية .
- القوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم .
- مجلة الوثائق (الأرشفيف) .
- مكتبة دار الوثائق .
- المتحف والمعارض التاريخية .
- خدمة البحث .
- ميزانية دار الوثائق .
- مجالات التعاون بين دور الوثائق .
- الوثائق المصورة بالميكروفيلم والمسجلات الصوتية .

جمهورية السودان الديمقراطية

دار الوثائق المركزية بالخرطوم

**دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية**

قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

تتبع دار الوثائق المركزية رئاسة مجلس الوزراء بالخرطوم ويرجع تاريخ انشائها الى عام ١٩٥٣ .

وينظم الدار في شكلها الجديد القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ واللائحة الداخلية لسنة ١٩٦٦ .

اولا : قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥

(امر مؤقت رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥)

امر مؤقت يهدف الى تحويل محفوظات حكومة السودان التابعة لوزارة الداخلية الى دار وثائق مركزية يكون من واجبها الاشراف على الوثائق القومية وتيسير الاستفادة منها ، عملا بأحكام المادة ٣٦ من الدستور المؤقت (المعلق سنة ١٩٦٤) . أصدر مجلس الوزراء الأمر المؤقت الآتي نصه ووافق عليه مجلس السيادة :

(ا) اسم الأمر :

يسمى هذا الأمر المؤقت « قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ » وذلك بعد تأييده من الجمعية التأسيسية .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذا القانون وما لم يقتض سياق الكلام معنى آخر تكون العبارات والكلمات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالي :

- « وزير » يقصد به وزير الداخلية .

- « وثيقة » يقصد بها أية ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة فوتوغرافية

أو فيلم سينمائي أو ميكروفيلم أو تسجيل صوتي أو رسم أو خريطة
أو أية مادة تسجل نشاطا أو صورة مما سبق على شرط أن تكون :

(أولا)

• قد خلقت أثناء أى عمل من أعمال الدولة .

أو (ثانيا)

• قد وردت لأى ديوان من دواوين الحكومة ودمجت ضمن إجراءاته .

أو (ثالثا)

• قد احتفظ بها أى ديوان حكومى من أجل محتوياتها .

أو (رابعا)

• توضح عملا من أعمال أى ديوان حكومى .

أو (خامسا)

• قد سجلت ضمن محتويات دار الوثائق المركزية .

أو (سادسا)

• قبلت بقرار لجنة دار الوثائق المركزية أنها ذات طابع قومى .

(ج) مهمة دار الوثائق المركزية :

تحول محفوظات حكومة السودان الحالية التابعة لوزارة الداخلية الى
« دار الوثائق المركزية » تستمر تابعة لتلك الوزارة وتكون مهمتها :

١ - حفظ الوثائق القومية المتجمعة لديها حاليا والتي تحول اليها
مستقبلا .

٢ - الاشراف والمحافظة على الوثائق فى الدواوين الحكومية وشعبية
الحكومية .

٣ - جمع الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .

٤ - تيسير الاطلاع على الوثائق والعمل على نشرها .

(د) تشكيل لجنة دار الوثائق المركزية ومهامها :

١ - تشكل لجنة استشارية تسمى لجنة الوثائق المركزية من الآتى ذكرهم :

(أ) وكيل وزارة الداخلية أو من ينوب عنه (رئيسا) .

و (ب) مدير دار الوثائق المركزية (سكرتيرا) .

و (ج) ثمانية أشخاص يعينهم الوزير من وقت لآخر (أعضاء) .

٢ - مع مراعاة أحكام المادة ٣ تكون مهمة اللجنة ابداء النصح للوزير فيما يأتى :

(أ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق المركزية .

(ب) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .

(ج) طريقة المحافظة على الوثائق ذات الطابع القومى .

(د) طريقة الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .

(هـ) تحديد ما يعدم من الوثائق وما يحفظ منها .

(هـ) وجوب محافظة المصالح الحكومية على وثائقها وتحويلها لدار الوثائق المركزية :

١ - يجب على الوزارات والمصالح والوحدات الحكومية أن تحافظ على وثائقها وأن تنظمها وتحولها الى دار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - لا يجوز للوزارات والمصالح والوحدات الحكومية .

(أ) اعدام أية وثيقة أو اتلافها أو اهمالها الا بإذن مكتوب من دار الوثائق المركزية .

(ب) اعدام أية وثيقة خلقت فى أو قبل أول يناير سنة ١٩٢٥ .

(و) دور الوثائق الاقليمية :

يجوز بقرار يصدره الوزير بعد التشاور مع اللجنة انشاء دور وثائق اقليمية أو مصلحة أو مهنية تكون مسؤولة لدى دار الوثائق المركزية .

(ز) طريقة جمع الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى :

١ - تحصل دار الوثائق المركزية على الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى التى تكون ملكا للأشخاص أو الهيئات عن طريق الهبة أو الشراء أو الأيداع الوقتى أو التصوير طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - يجوز للوزير حظر تصدير الوثائق ذات الطابع القومى الى خارج السودان .

(ح) السماح بأخذ صور شمسية أو خطية :

يجوز السماح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بدار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

(ط) وجوب ختم (بصم) الوثائق القومية :

تبصم الوثائق ذات الطابع القومى التى تحتفظ بها دار الوثائق المركزية أو التى ترد اليها بخاتم الدار اذا ثبت لدى المدير بأنها وثيقة ذات طابع قومى ومتى تم بصمها فتعتبر من أجل أغراض هذا القانون وثيقة قومية صحيحة :

(ي) العقوبات :

كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة ، أو يصدر الى خارج السودان أية وثيقة محظورة تصديرها يكون مرتكبا جريمة ويعاقب عند الإدانة بالسجن لمدة لا تتجاوز الشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات أو بالعقوبتين معا .

ويعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .

(ك) إصدار اللوائح :

يصدر الوزير اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

ثانيا : اللائحة الداخلية لدار الوثائق المركزية

وقد صدرت لائحة دار الوثائق المركزية سنة ١٩٦٦ ونصها :

الفصل الأول - أحكام تمهيدية :

(أ) اسم اللائحة :

تسمى هذه اللائحة « لائحة دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٦ » .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذه اللائحة وما لم يقتضى سياق الكلام معنى آخر يكون للكلمات والتعابير الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالى :

(أ) « قانون » يقصد به قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ .

(ب) « وكيل » يقصد به وكيل وزارة الداخلية .

هكذا مع العلم بأن الكلمات والتعابير الأخرى الواردة فى هذه اللائحة لها نفس التفسير والمعنى الوارد فى القانون .

الفصل الثانى : تكوين اللجنة واجتماعاتها

(ج) الاعضاء المعينون :

الأشخاص الذين يعينهم الوزير بموجب سلطاته بمقتضى المادة ٤ (أ) - (ج) من القانون يظلون فى مناصبهم لمدة سنتين ويجوز إعادة تعيينهم، على أنه يجوز ملء الخانات الشاغرة أثناء تلك المدة لبقيتها التى لم تنته .

(د) اجتماعات اللجنة :

١ - يجب على اللجنة أن :

(أ) تجتمع مرتين على الأقل فى السنة .

(ب) تجيز قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين الذين اشتركوا فى التصويت .

٢ - ينعقد النصاب القانونى لأى اجتماع بحضور خمسة من الأعضاء .

٣ - عندما تتعادل الأصوات فى أى قرار يكون للرئيس صوت مرجح .

الفصل الثالث - الوثائق :

(هـ) مجموعات الوثائق وكيفية الإطلاع عليها :

الوثائق المودعة بالدار اما أن تكون :

(أ) وثائق تاريخية .

أو (ب) وثائق حكومية .

أو (ج) وثائق غير حكومية .

لا يسمح لأى شخص بالاطلاع على :

(أ) الوثائق الحكومية الا للأغراض الرسمية التى تخص الدولة او فيما عدا ذلك باذن خاص مكتوب من الوكيل .

(ب) الوثائق غير الحكومية الا بموافقة مكتوبة من أصحابها .

(و) الوثائق التاريخية :

تكون الوثيقة تاريخية اذا :

(أ) مضى على انشائها خمسون عاما ويجوز للجنة التجاوز عن هذا الشرط .

أو (ب) صدرت بفرض النشر العام .

(ز) نشر الوثائق :

١ - يجوز للدار نشر الوثائق التاريخية التى تكون فى عهدتها كما يجوز لها الاستعانة بأى شخص أو أشخاص يختارهم الوكيل لذلك الفرض بناء على توصية اللجنة .

٢ - لا يجوز لأى شخص أن ينشر بأية طريقة وثيقة مودعة بالدار ما لم يكن لديه اذن مكتوب من المدير .

(ح) تبادل الخبرة :

يجوز للمدير تبادل الخبرة والوثائق المصورة مع أى شخص .

(ط) تسجيل الوثائق :

يكون لدى المدير سجلات بالوثائق الموجودة في عهده ويجب أن يضعها
بالكيفية التي تسهل الاطلاع عليها .

(ي) حظر أخذ الوثائق :

١ - لا يجوز لأي شخص :

- أخذ وثائق خارج مخازن الدار الا باذن مكتوب من المدير أو من
شخص آخر يخول له المدير ذلك .

١ - أنه وثائق خارج الدار الا اذا كان :

- لديه أمر من محكمة مختصة .

- لديه إذن مكتوب من الوكيل .

٢ - يجوز للوكيل أن يسمح بأخذ الوثائق خارج مباني الدار وفقا
لأية شروط معقولة يحددها وذلك اذا كان الغرض من ذلك ايداعها
مؤقتا في مكتبة عامة أو مؤسسة أو لأغراض الصيانة أو التصوير
أو المعارض .

(ك) حظر الدخول في مخازن الدار :

لا يجوز لأي شخص الدخول في داخل مخازن الدار ما لم يكن لديه إذن
مكتوب من المدير ويستثنى من ذلك موظفو الدار :

(ل) حظر التدخين والمشروبات :

١ - لا يسمح لأي شخص بالتدخين أو تناول المشروبات بالمخازن
أو حجرة القراءة .

٢ - يجوز للمدير أن يطرد أي شخص لا يراعى أحكام البند (١)
من هذه المادة .

الفصل الرابع - تنظيم الوثائق الحكومية :

(م) ارسال الوثائق الى الدار :

يجب على كل الوزارات والوحدات الحكومية أن ترسل للدار ثلاث
نسخ من كل تقرير أو كتاب يطبع لفرض النشر العام .

(ن) سرية الوثائق :

يجب على كل وحدة حكومية أو غير حكومية تودع وثائقها في الدار أن توضح مدى سرية تلك الوثائق ، وبالرغم من ذلك يجوز للدار أن تفرض السرية على أية وثيقة .

(س) شروط السماح بالاطلاع على الوثائق :

مع مراعاة أحكام البند (٢) من المادة ٥ من هذه اللائحة لا يسمح لأي شخص بالاطلاع على الوثائق بالدار ما لم يكن :

(أ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

أو (ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

أو (ج) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

أولا : شخص متخصص في موضوع البحث .

أو ثانيا : الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

أو ثالثا : شخص مشهود له بمكانته العلمية .

أو رابعا : رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

يجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار أن يقدم نسخة بالمجان من كل كتاب أو بحث يكتبه باستعمال وثائق الدار .
تقدم الطلبات للاطلاع على الوثائق أو أخذ صور منها على الأرائيك رقم (١) و (٢) على التوالي ووفقا لأية شروط يراها المدير لازمة .

(ع) تصوير أو عمل صور من الوثائق :

بالرغم من أي شيء ورد في هذه اللائحة يجوز للمدير بمحض اختياره أن يسمح بتصوير أية وثيقة أو عمل صورة منها بأية وسيلة من الوسائل أو يرفض ذلك .

(ق) العقوبات :

٢ - أي شخص يخالف أي حكم من أحكام هذه اللائحة يكون عرضة لغرامة لا تتجاوز العشرة جنيهات .

- ٢ - تتولى النظر فى المخالفات بموجب هذه اللائحة محكمة قانى
جنايات من الدرجة الثانية .
الخرطوم ١٩٦٦ .

وزير الداخلية

(٢) ادارات وأقسام دار الوثائق المركزية :

١ - قسم الادارة العامة :

الادارة - شئون الموظفين - الحسابات - الامدادات .

٢ - ادارة التفتيش :

الاشراف والمحافظة وتحويل وثائق وملفات الوزارات والمصالح
الحكومية وشبه الحكومية .

٣ - ادارة العلاقات العامة والتبادل والوثائق القومية :

العلاقات العامة - التبادل - الاشراف على الوثائق القومية -
الايداع القانونى .

٤ - الادارة الثقافية :

الأبحاث - خدمة القراءة - المكتبة .

٥ - القسم الفنى :

التصوير - التجليد - الصيانة - وحدة السمعيات والبصريات -
الطباعة .

(٣) الفترة التاريخية التى تغطيها المجموعات والوحدات الارشيفية المودعة فى الدار :

أقدم سجل فى الدار هو مخطوط فى آداب الاسلام وناسخه سراج
الدين عبد الوهاب فى سنة ٧٦٨ هـ .

وأقدم وثائق فى الدار هى وثائق تمليك أرض فى عهد القونج
من السلطان (بارى ابن السلطان نول) .

هذا وتوجد مجموعة من الأوراق والمذكرات الخاصة بالزعماء ومشاهير الرجال في الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٢ .

(٤) الايداع والتسجيل والصيانة والفهارس :

أولا - الايداع والتسجيل :

تختتم الوثائق بختم الدار عند ورودها وتسجل في سجل الدار :
Accession Register

ثانيا - الترميم والصيانة :

تعزل الوثائق التالفة والمصابة وعقم بمواد كيماوية وستقوم الدار بشراء جهاز تعقيم حديث .

أما بالنسبة للترميم فيستعمل الورق (Hand Made Paper) وصحيف خاص كما تستعمل المواد المثبتة والأحماض والمواد الكيماوية الأخرى .

ثالثا - التصنيف والفهرسة :

(أ) التصنيف :

تحفظ الوثائق بنظام التصنيف الذي وردت به على قدر المستطاع .

(ب) الفهرسة :

توجد الفهارس الموجزة والمطولة والتحليلية - كما توجد قوائم خاصة لكل المجموعات - الأرشيفية المتعددة - توضيح محتوياتها كما يوجد دليل (مرشد) على وشك الاكتمال ليفتحى الفترة من عهد الفونج الى ما بعد الاستقلال حتى الوقت الحاضر ويبلغ عدد الوثائق المودعة بالدار حوالى أربع ملايين وثيقة باللغات الانجليزية والعربية هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات أغلبها باللغة الانجليزية والقليل منها باللغة العربية وأهمها الوثائق الخاصة بالمهدية والحكم الثنائى .

(٥) اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار :

العربية - الانجليزية .

(٦) دور الوثائق الاقليمية والارشيفات المحلية :

دار الوثائق المركزية في الخرطوم ولا توجد دور وثائق اقليمية تابعة لدار الوثائق بجمهورية السودان .

(٧) القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق المركزية اثنان حاصلان على درجة الدكتوراه ، ٢٢ حاصلون على درجات الليسانس من الجامعيين ، ٢٠ من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالإضافة الى ٢٢ من العمال والرازيين شي المؤهلات ولهم خبرة في عملهم .

(٨) مجلة الوثائق :

تصدر ... الوثائق المركزية مجلة متخصصة كل ستة شهور وقد صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٢ وتتناول الموضوعات التالية :

- ١ - مشاكل الارشيف .
- ٢ - المخطوطات .
- ٣ - المكتبات .
- ٤ - علم الوثائق .
- ٥ - دور المحفوظات ونشاطها .
- ٦ - وشتى المعارف الانسانية .

(٩) مكتبة دار الوثائق :

تضم المكتبة من الكتب العربية ٣٢٦٩ كتابا ، ومن الكتب الانجليزية ١٦١١ كتابا باللغة الانجليزية كما تضم خمسا وعشرين مجلة ، أهمها مجلات معهد المخطوطات العربية والمجامع العلمية في سوريا ومصر والعراق واللسان العربي في المغرب ومجلة الجمعية التاريخية المصرية ومجلة الدرامينات السودانية والخرطوم والسودان وغيرها .

ومن مقتنيات المكتبة في علم الوثائق وعلم الارشيف ما يأتي :

- ١ - فهرس مجموعة السودان .
- ٢ - دليل دور المحفوظات والمكتبات .
- ٣ - الوثائق : تنظيمها وحفظها .

٤ - تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات

Archivum 1967 — 1969

— ٥ —

(١٠) مجالات التعاون بين الدار ودور الوثائق في الدول الأخرى :

تفسير دار الوثائق المركزية إلى أنه يمكن التعاون وإيجاد نوع من العلاقات الثقافية مع بعض دور الوثائق العربية والأجنبية وخاصة الدول التي يوجد بأرشييفها وثائق تتصل بالمجموعات المودعة بالدار المركزية فـ... السودان ومنها .

(أ) جمهورية مصر العربية نظرا للتاريخ المشترك للمصريين وخاصة في العصر التركي .

(ب) المملكة المتحدة لوجود مجموعات خاصة بشؤون السودان P. R. O. جامعة أكسفورد .

(ج) دول شمال وغرب وشرق السودان : ليبيا ، إثيوبيا ، الصومال ، السودان .

(١١) خدمة البحث العلمي :

تقوم الدار المركزية بخدمة الباحثين وتيسير الاطلاع على الوثائق ، هذا بالإضافة إلى إمكان تصوير الوثائق للباحثين بسعر يتراوح بين خمسة عشر قرشا وخمسة وعشرين قرشا حسب نوعية التصوير (زيتي ، ميكرو فيلم - فوتوستات) .

وتفتح الدار أبوابها للباحثين يوميا من الساعة الثامنة صباحا إلى الثانية والنصف مساء . وقد بلغ عدد الباحثين خلال عام ١٩٧١ خمسين وأربعين من السودانيين والأجانب لبحث موضوعات مختلفة من التاريخ والاقتصاد والسياسة والأنثروبولوجي ، هذا بالإضافة إلى عدد الزائرين الذي بلغ خلال هذا العام ٧٤٧ من موظفين وطلاب وأساتذة سودانيين وأجانب .

(١٢) ميزانية دار الوثائق المركزية :

تبلغ الميزانية الإجمالية بالعملية المحلية ٧٤٥ر ١٠٠ ج (مائة ألف وسبعمائة وخمسة وأربعين جنيها) .

ـ ميزانية الأيجور والرتيات :

٥٠٠٠ رآ ج (ستة وأربعون ومئةبائة وخمسة جنيهاات) .

ـ ميزانية الأثاث والصيانة :

٣٠٠٠ رآ ج (ثلاثة آلاف جنييه) .

ـ ميزانية شراء الوثائق والتجوييقن :

٤٠٠٠ رآ (أربعة آلاف جنييه) .

ـ ميزانية المطبوعات :

٦٠٠٠ رآ (ستمائة آلاف جنييه) .

الجمهورية العربية السورية
مديرية الوثائق التاريخية بدمشق

مديرية الوثائق التاريخية

١ - قانون انشاء المديرية واللائحة الداخلية :

تم انشاء مديرية الوثائق التاريخية بدمشق بموجب القانون رقم ١٩٦ بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٣ الخاص بتنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي - والذي نص في الفقرة (هـ) على أن تتبع دائرة الوثائق التاريخية المديرية العامة للآثار والمتاحف .

● اللائحة الداخلية

صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال الفنية والإدارية بمديرية الوثائق التاريخية ضمن القرار رقم ٢٩ - ١ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٤ وفيما يلي نص موادها :

١ - القرار رقم ٢٩ - ١ .

وزير الثقافة والارشاد القومي :

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري والحق بقض الادارات العامة فيها وخاصة البند الثاني من الفقرة (هـ) للمادة السادسة والمادتين ١٠ ، ١٣ .

قرر :

الفصل الأول - مديرية الوثائق التاريخية :

المادة ١ - تحدد اختصاصات مديرية الوثائق التاريخية في المديرية العامة للآثار والمتاحف وفقاً لما يلي :

(١) جمع وحفظ جميع الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وما يتصل بهذا التاريخ في جميع المصنوع القديمة والحديثة .

(ب) تيسير دراسات الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين . والعمل على دراستها ونشر ما يتقرر نشره منها .

المادة ٢ - (المعدلة بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٠ بتاريخ ١٩٦٦/١/٢٧) تضاف الى صلاحيات مجلس الادارة في المديرية العامة للآثار والمتاحف الصلاحيات التالية :

(أ) تقرير ما يعتبر من الوثائق الواردة من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة ومن الجماعات والأفراد وغيرهم هاما ذا قيمة تاريخية بالغة تجب المحافظة عليه ، ويسجل بقرار وزاري بناء على اقتراح مدير الوثائق التاريخية .

أما الوثائق المادية والوثائق التي هي من نوع المستندات المعتبرة مرجعا تاريخيا فتسجل في مديرية الوثائق التاريخية حسب الأصول العادية المبينة ، دون حاجة لتسجيلها أو عرضها على مجلس الادارة .

(ب) الموافقة على نشر بعض الوثائق التاريخية مع بيان طريقة نشرها .
(ج) إبداء الرأي في ائتلاف الأوراق الرسمية المتعلقة بالوزارات والادارات والمؤسسات العامة وذلك بعد الاطلاع على تقرير مديرية الوثائق التاريخية حول الموضوع .

أما الأوراق المعادة الى تلك الوزارات والادارات والمؤسسات العامة بعد انتقاء ما يجب حفظه منها في مديرية الوثائق التاريخية فيتم اقلافها على مسئولية الوزارة أو الدائرة أو المؤسسة الرسمية صاحبة العلاقة أو على مسئولية اللجنة المشكلة خصوصا لذلك .

(د) الموافقة على الأنظمة الخاصة بمديرية الوثائق التاريخية من حيث تنظيم العمل فيها وأصول حفظ الوثائق وتصنيفها وشروط الاطلاع عليها .

المادة ٣ - تتألف نواة المحفوظات في مديرية الوثائق التاريخية من الوثائق التالية :

(أ) المحفوظات التاريخية الواردة من الأمانة العامة برئاسة المجلس

(ج) القسم العثماني :

ويضم المجلدات التي تحوى الوثائق العثمانية من وثائق وقف - بيع وغير ذلك .

(د) قسم الصحف :

ويضم الصحف المحلية - ونشرات الصحف الأجنبية والعربية .

(هـ) قسم الأمم المتحدة :

ويضم وثائق جلسات الأمم المتحدة - مجموعة المعاهدات - مجموعة الجمعية العمومية - الصحة العالمية - جلسات عصبة الأمم - مجلس الأمن .

(و) القسم السرى :

(هـ) المكتبة التاريخية :

وتضم بعض الكتب التاريخية والثقافية والمتصلة بعلم الوثائق .

مقتنيات مديرية الوثائق :

أولا - الوثائق :

والمقصود بالوثائق المراسلات والتقارير والخطط والسجلات وغير ذلك مما يحفظ مرتبا ترتيبا زمنيا داخل كل موضوع على حدة وتوجد بالمديرية اُرحادات والمجموعات الارشيفية العربية التالية :

١ - لسواء الاسكندرونة :

مجموعة وثائق تبحث فى أوضاع اللواء السليب فى الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٥م (وعددها ٢٦ وثيقة) .

٢ - الأحزاب السياسية :

تظهر وضوح الأحزاب فى الفترة من ١٩٢٨ الى ١٩٥٧ (وعددها ٣٥٠ وثيقة) .

٣ - وزارة الأشغال العمومية :

تبين التطور العمرانى للبلاد فى الفترة من ١٩٢٩ الى ١٩٥٨ (وعددها ١٢٨ وثيقة) .

- ٤ - الانتداب الفرنسي :
- ظهير بوضوح وجلاء السياسة الإستعمارية الفرنسية في البلاد في
الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٤٦ (وعددها ٥٥٠ وثيقة) :
- ٥ - وزارة الاقتصاد الوطني :
- تفيد في دراسة تطور الناحية الاقتصادية في البلاد في الفترة من ١٩٢٧
الى ١٩٥٨ (وعددها ٤٠٠٠ وثيقة) .
- ٦ - وزارة الإصلاح الزراعي :
- عن تطور أساليب الزراعة والإصلاحات في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٠ وثائق) .
- ٧ - وزارة الشؤون السورية :
- لها أهمية تاريخية وهي خاصة بالفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٥٨ (وعددها
٨٠ وثيقة)
- ٨ - وزارة الشؤون البلدية والقروية :
- تفيد في البحث عن معلومات عن القرى في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٠ وثائق) .
- ٩ - وزارة التخطيط :
- تحتوي معلومات عن تطور تخطيط الدولة في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٥ وثيقة) .
- ١٠ - وثائق تتعلق بالثورة السورية :
- ولهذه المجموعة أهمية خاصة في تلك الفترة الحاسمة من ١٩٢٥
الى ١٩٣٦ (وعددها ٥٧ وثيقة) .
- ١١ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي :
- تحتوي معلومات عن النشاط في المجالس الثقافية والإعلامية في الفترة
من ١٩٥٨ (وعددها ١٠ وثائق) .
- ١٢ - وزارة الخارجية :
- تفيد في دراسة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الفترة من
١٩٣٣ الى ١٩٦٢ (وعددها ٥٥ وثيقة) .
- ١٣ - وزارة الداخلية :
- تتضمن معلومات عن تطور الأمن في البلاد وما تقوم به الدولة لتحقيق
ذلك في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

١٤ - وزارة الدفاع :

مراحل الدفاع ونشاط الدولة في هذا المجال في الفترة ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ٤٠٠ وثيقة) .

١٥ - وزارة الزراعة :

تطور الزراعة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٣ (وعددها ٣٥٠ وثيقة) .

١٦ - الصحف والمجلات :

. تفيد في دراسة وسائل الاعلام في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٤٠ (وعددها ٢٢٥ وثيقة) .

١٧ - وزارة الصحة :

مجموعة وثائق تفيد في دراسة الحالة الصحية للبلاد وما تسهم به الدولة من خدمات في الفترة من ١٩٢٨ الى ١٩٥١ (وعددها ٢٠٠ وثيقة) .

١٨ - وزارة الصناعة :

الحركة النقابية - من عام ١٩٥٨ (وعددها ٢٥ وثيقة) .

١٩ - وزارة العمل :

وتغطي الفترة من ١٩٢٥ - ١٩٥٢ (وعددها ٢٥٠ وثيقة) .

٢٠ - قضية فلسطين :

مجموعة وثائق تتعلق بقضية فلسطين وتطورها في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٨ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

٢١ - قوانين ومراسيم مجلس الوزراء :

وتغطي الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ١٢٠٠ وثيقة) .

٢٢ - قوانين وقضارات المجلس النيابي :

جلسات المجلس في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٣ - وزارة المالية :

وتغطي الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٤ - مراسيم جمهورية :

مراسيم تتعلق بشئون الدولة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٨ (وعددها ٥٠٠٠ وثيقة) .

٢٥ - وزارة المعارف (التربية) :

وثائق خاصة بتطور التربية والتعليم في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠
(وعددها ٢٠٠٠ وثيقة) .

ثانيا - الوثائق الشرعية :

والمقصود بالوثائق الشرعية التصرفات الخاصة الصادرة عن المحاكم الشرعية من وقف وبيع وزواج وطلاق وميراث واستبدال واسقاط وغير ذلك وتوجد بمديرية الوثائق بدمشق المجموعات التالية :

١ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة العربية) :

وقائع شرعية وصكوك بيع وارث وحجج وقف صادر من
محاكم :

- المحكمة الصلاحية في حلب .
- محكمة القسمة العسكرية .
- محكمة جبل سمعان .
- المحكمة الشافعية .
- المحكمة الباهوسية .
- المحكمة الكبرى .
- المحكمة الباقومية .
- المحكمة العليا .
- المحكمة الشرعية .

ويبلغ عددها ٢٩٧ مجلدا وعددها ٦٠٠٠ وثيقة تغطي الفترة من ١٢٦١هـ الى ١٣٠٣ هـ .

٢ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة التركية) :

وأوامر سلطانية عليا ويبلغ عددها ٦٣ مجلدا وحوالي ١٠٠٠ وثيقة صادرة من المحكمة الصلاحية ومحكمة القسمة العسكرية ومحكمة جبل سمعان في الفترة من ١١٠١ هـ الى ١٢٨٣ هـ .

٣ - مجلدات المحاكم الشرعية بلمشق :

وتحتوى على وقائع شرعية من بيع وميراث ووقف ويبلغ عددنا نحو ٨٠٤ مجلد ، ٢٥٠٠٠ وثيقة صادرة من محاكم القسام العسكرى والبناب والكبرى والقسم العربية والعونية والميدان والسنانية والصلاحية .

وتغطى هذه المجموعات الفترة من ٩٩١ هـ إلى ١٣٠٣ هـ .

٤ - مجموعة وثائق شرعية متنوعة :

ويبلغ عددها ٣١٥ وثيقة بيع وميراث وغير ذلك .

ثالثا - الوثائق الخاصة :

المقصود بها مذكرات الزعماء وخطبهم ، وكتابات الفقهاء ومشايخهم الناس وتقاريرهم عن الأحداث الهامة وهم من الشخصيات العربية التي ساهمت في الحركة العربية الأولى في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٤٠ وهي عبارة عن رسائل خطية باللغة العربية لها أهمية تاريخية كبرى .

وهذه الرسائل خاصة بالأشخاص الآتى أسمائهم

- أحمد حلمى العلاف
- بدر الدين الكيلانى
- أحمد قدرى
- جميل مردم
- حكمت الحراكى
- أبو الهدى الصيادى
- الأمير سعيد الجزائرى
- رشيد رضا
- عبد القادر الجزائرى
- نورى السعيد
- باسعيد الهاشمى
- ليون زمرى
- لطفى الحفناز
- الامام يحيى

- - شكري القزلي
- - عزة دروزة
- - ماري عجمي
- - سعيد الغزي
- - عبد الرحمن الكواكبي
- - جميل مدفعي
- - الملك فيصل (الهاشمي)
- - محب الدين الخطيب
- - رشيد عالي الكيلاني
- - أسعد داغر
- - فخري البارودي

أما المذكرات الخطية والمطبوعة فلها أهمية تاريخية إذ أنها لأشخاص لعبوا دوراً هاماً في تاريخ سورية السياسي والوطني .

- - أوراق خاصة بحسن الحكيم (١٩٤٠ - ١٩٥٣)
 - - مذكرات البارودي (١٩١٢ - ١٩٣٥)
 - - مذكرات الثورة السورية (١٩٥٢ م)
 - - مذكرات سعد الله الجابري (١٩٢٩ م)
 - - مذكرات جميل ابراهيم باشا (١٩٥٩ م)
 - - مذكرات فتح الله الصقال (١٩٦٠ م)
 - - مذكرات الدكتور عبد الرحمن الكيالي (١٩٥٨ - ١٩٦٠)
 - - مذكرات الشفوري عن ثورة هنانو
 - - مذكرات يوسف العدون عن ثورة هنانو (١٩٥٥)
 - - مذكرات فتح الله الصقال « من ذكرياتي في المحاماة » (١٩٥٨)
- التقارير :**

ويوجد بالمديرية ٢٩٣ وثيقة من مكتب الاستعلامات السوري عن حوادث عام ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ .

كما يوجد ١٥٢ وثيقة تتعلق بتاريخ سورية سنة ١٨٦٠ .

رابعاً - صور الوثائق المنسوخة والأبحاث :

وتشمل الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية التي اعتمدت على الوثائق وصور الوثائق المنسوخة باليد أو بالآلة الناطية الخاصة بموضوع معين أو فترة تاريخية معينة هذا بالإضافة الى بعض المحفوظات التي تحفظ بالمديرية وأهمها :

الأبحاث والرسائل :

- مخطوط دمشق في مطلع القرن العشرين لأحمد حلمي العلاف - وقد طبعت منه نسخة على الآلة الكاتبة باللغة العربية .

صور الوثائق المنسوخة :

بعض الوثائق العثمانية - وثائق " نف " مكتوبة على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

- مذكرات بعض مشاهير الرجال السوريين كمذكرات عبد الرحمن الكيالي - والصقال - كتبت على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

٣ - الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية بالمديرية :

تضم مديرية الوثائق مجموعات من الوثائق تغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ هذا بالإضافة الى الكثير من الوثائق الحديثة التي تغطي فترة زمنية تصل الى عام ١٩٦٠ وبعض المخطوطات القديمة التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠ هـ .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

عند ورود وثائق للمديرية تفرز أولاً وتصنف بحسب أهميتها ثم توزع على الأقسام المختصة بالمديرية حسب موضوعاتها ثم ترقيم وتسجل في دفاتر التسجيل الخاصة بالأقسام وبيانها كالاتي :

(أ) سجل خاص بقسم وثائق الدولة :

يسجل به الوثائق الخاصة بقسم وثائق الدولة وذلك حسب الأقسام التي اتفق عليها في مديرية الوثائق (كالأحزاب السياسية - الانتداب الفرنسي - الوزارات بأنواعها - المراسيم الجمهورية - قرارات رئاسة مجلس الوزراء . الخ وعددها ثلاثة سجلات تغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن (بالفتن العربية والفرنسية) .

(ب) سجل للقسم الخاص :

تسجل به الوثائق الخاصة والخطية ومذكرات مشاهير رجال العرب
(باللغة العربية) وتغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن .

(ج) سجل القسم السمعي :

وهو مخصص لتسجيل مقتنيات القسم السمعي من اسطوانات واشربة
والقسم البصري الذي يضم الصور التاريخية واسطوانات لأصوات ذات
أهمية سياسية (من سنة ١٥٠٠ م الى الآن) .

(د) سجل عام :

لتسجيل الكتب الواردة الى المكتبة بصورة عامة من عربية وانجليزية
وفرنسية (من سنة ١٩٠٠ م الى الآن) .

(هـ) سجل خاص للمكتبة :

وهو مخصص لتسجيل الكتب حسب الموضوعات قسم خاص ببيورية
وقسم خاص بالبلاد العربية باللغات العربية والتركية والانجليزية والفرنسية
ويغطي الفترة من سنة ١٦٠٠ الى الآن .

(و) سجل خاص للقسم السرى :

(ز) سجل خاص للقسم الصحفي :

— سجل للصحف المحلية .

— سجل للصحف الأجنبية والعربية .

وتغطي الفترة من ١٩٢٠ الى الآن .

(ح) سجل المجلدات العثمانية (اشرعية) :

ويغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ وهو مخصص لتسجيل المجلدات
باللغات العربية والتركية القديمة .

(ط) سجل لقسم الأمم المتحدة :

وهذه السجلات فى ازدياد مستمر فكل ما يرد من وثائق للمديرية يسجل
بالرقم المسلسل والرقم الخاص والقسم التابعة له وتاريخها ومضمون
الوثيقة .

ويعاد تنظيم الوثائق حسب الأقسام الموجودة فى المديرية كما توجد
فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية — وتوجد بطاقات لكل وحدة
ارشيفية للاعلام عنها للباحثين .

٥ - اللغات المدونة بها الوثائق المودعة في المديرية :

تضم مديرية الوثائق التاريخية بدمشق مجموعات ضخمة من الوثائق مدونة بلغات متعددة فمنها الغربية والتركية القديمة والانجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية وبيانها كالآتي :

- وثائق باللغة العربية (٣٠٠٠٠ وثيقة) .
- وثائق باللغة التركية القديمة (٤٥ مجلدا لموضوعات مختلفة) .
- وثائق باللغات الفرنسية والانجليزية . والألمانية والأسبانية (٤٠٠ مجلد يتضمن وثائق متعددة) .

٦ - دور الوثائق الإقليمية والأرشفات المحلية :

مديرية الوثائق التاريخية مركزية وتوجد بدمشق ولا توجد أرشفات إقليمية تابعة لها ويسمح للباحثين العرب بالاطلاع على جميع الوثائق بعد تصريح من وزير الثقافة كما يسمح للأجانب بالاطلاع على الوثائق الخاصة والعثمانية ووثائق الدولة ، والمديرية تعمل يوميا من الثامنة صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر .

٧ - القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بالمديرية اثنان من الفنيين الجاهلين على اجازة في الآداب وليسانس تاريخ (مديرة الوثائق التاريخية - ورئيسة قسم وثائق الدولة) . كما يعمل بالمديرية اثنان من الإداريين والكتبة في وظيفة أمين مكتبة ووظيفة كاتب آلة كتابة . هذا بالإضافة الى أحد العمال .

٨ - مجلة الوثائق :

لا توجد مجلة متخصصة في الوثائق تصدرها المديرية بصفة دورية .

٩ - مكتبة المديرية :

- توجد بمديرية الوثائق مكتبة متخصصة تضم من الكتب العربية ٢٠٠٠ كتاب ومن الفرنسية ١٠٠ كتاب ومن الانجليزية ٢٦٧ كتابا ومن الألمانية تسعة كتب ومن التركية القديمة ٤٥ كتابا . وتضم المكتبة بعض المراجع والكتب في علم الوثائق وعلم الارشيف وأهمها مجموعة الارشيف باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية .

الانجليزية	Keesings Contemporary Archives 1946 — 1958
الفرنسية	Archiveum 1957 — 1966
الألمانية	Der Archiv

أعداد متفرقة

كما توجد بعض الكتب والنشرات عن تنظيم وتصنيف الوثائق في الدول العربية وخاصة من جمهورية السودان .

- وترد الى المكتبة بعض المجلات والدوريات وهي :
- مجلة المعرفة : التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة المعلم العربي التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة العمران التي تصدرها وزارة البلدية والقروية .
- ومن الدوريات - مجلة الجسد .
- ١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :
- لا يوجد بالمديرية متحف للوثائق التاريخية .
- ١١ - خدمة البحث :

توجد بمديرية الوثائق التاريخية قاعة بحث مزودة بجهاز قراءة ميكروفيلم للاطلاع على الوثائق أو الصور أو المسجلات .

ويبلغ عدد الباحثين بمديرية الوثائق في عام ١٩٧١ - ٢٠ من ذوي الجنسيات المختلفة الأمريكية والفرنسية والانجليزية والعربية وقد كانت أبحاثهم تدور حول الدراسات الاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر والحركة العربية في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٦ .

كما بلغ عدد الزائرين للمديرية في هذا العام ٣٠٠ من القطر السوري والأقطار العربية الشقيقة والأجانب .

١٢ - ميزانية مديرية الوثائق :

- تبلغ ميزانية الأجور والمرتبات ١٨٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية الاثاث والصيانة ٣٠٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض ٥٠٠٠ ليرة سورية .

– ميزانية المطبوعات والنشر :

تطبع مطبوعات المديرية فى المديرية العامة للآثار والمتاحف وعموما تتبع الميزانية الخاصة بمديرية الوثائق لمديرية الآثار .

١٣ – التعاون بين المديرية ودور الوثائق العربية :

تبدى المديرية رغبتها فى التعاون مع الدول العربية والدول الصديقة فى جميع المجالات الممكنة فى هذا المجال وخاصة فى تبادل صور الوثائق التى لها علاقة بالوطن – كما تبدى رغبتها فى الاشتراك فى برنامج تدريب على النطاق القومى لدراسة الوثائق ونظم الأرشيف الجارى .

١٤ – الوثائق بصورة بالميكرو فيلم والمسجلات :

توجد بالمديرية ثلاثة أفلام تضم ٣٣٥١ صورة خاصة بالوثائق الهامة والخاصة .

كما توجد بعض صور الوثائق المطبوعة وعددها ٢٠ وثيقة خاصة برسائل حسين مكماهون ورسائل أعضاء حزب اللامركزية لقنصل فرنسا فى بيسروت واستانبول .

وتحتفظ المديرية ببعض المسجلات الصوتية ومنها مقاطع من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى اعلان الوحدة بين سورية ومصر – ومقطع من تأميم القناة – ومن خطابه فى مجلس الأمة كما توجد ٢٤ أسطوانة تتعلق بمشروع الصوت والضوء الخاصة بأهرام الجيزة (بالعربية والانجليزية والفريسيية) .

جمهورية مصر العربية
دار الوثائق القومية بالقاهرة

دار الوثائق القومية

لم تعد دار الوثائق فى جمهورية مصر دارا لحفظ المستندات والاوراق والحجج التى تثبت الحقوق ، بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية ، والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

١ - قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

توجد دار الوثائق القومية بجوار المتحف الحربى بالقلعة بالقاهرة - وقد تم انشاؤها بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ويتبين لنا من نص هذا القانون أن الدار تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ مصر فى جميع العصور وتيسير البحث والاطلاع والعمل على نشر هذه الوثائق ، كما تختص بحصر وتقييم مصادر التاريخ القومى وجمعها من الجهات المتعددة والتعريف بهذه الوثائق اسهاما منها فى رفع مستوى البحوث التاريخية ، كما تعتبر الدار مركزا للإرشاد يعمل على تشجيع الباحث وتوفير أدوات البحث أمامه عن طريق الوثائق التى تجمعت فى الدار .

قانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤

بانشاء دار الوثائق التاريخية القومية

باسم الأمة :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الاعلان الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش ،

وعلى الاعلان الدستورى الصادر فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٣

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٥٢ بانشاء وزارة الإرشاد القومى المعدل بالقانون رقم ٤٣٣ ، لسنة ١٩٥٣ ،

وعلى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ،

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ،

وبناء على ما عرضه وزير الارشاد القومى . وموافقة رأى مجلس
الوزراء .

اصدر القسانون الآتى :

مادة ١ - انشاء دار الوثائق :

تنشأ دار الوثائق التاريخية القومية وتكون تابعة لوزارة الارشاد
القومى .

مادة ٢ - مهمة دار الوثائق :

تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل
به فى جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها وبالعامل على نشرها ، كل
ذلك مع عدم الاخلال بأحكام القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار اليه .

مادة ٣ - المجلس الأعلى لدار الوثائق واختصاصاته :

يكون للدار مجلس أعلى يتولى كافة الأمور التى تقوم عليها الدار - وعلى
الأخص ما يأتى :

- ١ - تقرير ما يعتبر من الوثائق ذا قيمة تاريخية .
- ٢ - تقرير نقل الوثائق الى الدار .
- ٣ - وضع قواعد المحافظة على الوثائق .
- ٤ - تحديد الوثائق التى تنشر وطريقة نشرها .
- ٥ - وضع شروط الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها على أن
يصدر بذلك قرار من وزير الارشاد القومى .
- ٦ - ابداء رأى فى اعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة .
- ٧ - وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على أن يصدر بها
قرار من وزير الارشاد القومى .

ويعد وزير الارشاد القومى قرارا ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد
انعقاده وصحة جلساته وكيفية صدور قراراته وتنفيذها ونظام العمل به
واختصاصات رئيسه وسكرتيه ومكافآت أعضائه .

مادة ٤ - مجموعات الوثائق الأساسية :

تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذه الدار ، الوثائق الموضوعة بالجهات الآتية :

- ١ - أقسام المحفوظات التاريخية في القصر الجمهورى .
- ٢ - دار المحفوظات بالقلعة .
- ٣ - مجلس الوزراء .
- ٤ - وزارة الخارجية .
- ٥ - وزارة العدل .
- ٦ - وزارة الأوقاف .
- ٧ - الأزمسـر .

على أنه يجوز للجهات المذكورة فى البنود من ٢ الى ٧ أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية - ويضم الى هذه الدار الوثائق التي يقرر المجلس الأعلى اعتبارها ذات قيمة تاريخية ، والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات .

مادة ٥ - جمع الوثائق الحكومية :

إذا قرر المجلس الأعلى للدار أن وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة أو المصلحة الحكومية التي تحوزها أن تسلمها للدار بمجرد اخطارها بذلك .

مادة ٦ - جمع الوثائق الخاصة بالأفراد والهيئات :

يجوز لوزير الارشاد القومى بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الاعلى للدار أن يقرر اعتبار أية وثيقة لدى الافراد أو الهيئات ذات قيمة للتاريخ القومى - وفى هذه الحالة يعد حائز الوثيقة مسئولاً عن المحافظة عليها وعدم احداث أى تغيير بها وذلك من تاريخ ابلاغه هذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول - كما يحظر عليه اخراجها من الجمهورية المصرية أو التصرف فيها بأى وجه من الوجوه الا بترخيص من وزارة الارشاد القومى وعليه عند التصرف فيها ابلاغ المتصرف اليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومى .

مادة ٧ - الاستيلاء على الوثائق :

يجوز لوزير الارشاد القومى أن يستولى على الوثائق التي توجد لدى

الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذى يقدر قيمة التعويض الذى يمنح لمالك الوثيقة وينشر قرار الاستيلاء فى الجريدة الرسمية - وعلى مالكها أو حائزها تسليمها الى الدار خلال ثلاثين يوما من اخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدّر بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول وتصبح قيمة التعويض نهائية اذا لم يعارض فيها خلال ثلاثين يوما من اخطاره .

وتكون المعارضة أمام المحكمة الابتدائية المختصة وتنظرها على وجه السرعة .

مادة ٨ - وجوب (ختم) بصم الوثائق القومية :

الأوراق التى تسلم الى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها ولا يجوز نقلها من اقسامها ولا استعمالها الا داخل الدار - ومن حيث حجبها القانونية تعتبر كما لو كانت فى المكان الذى نقلت منه .

مادة ٩ - السماح باخذ صور من الوثائق :

يجوز التصريح باخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالدار طبقا للقواعد التى يحددها المجلس الأعلى والتى يصدر بها قرار من وزير الارشاد القومى .

وتؤدى عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية ما لم يكن مقررا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها فى الجهات التى نقلت منها الوثيقة - كما يجوز تخفيضها أو الاعفاء منها وفقا للقواعد التى يحددها قرار يصدره وزير الارشاد القومى بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار .

مادة ١٠ - تشكيل اللجان الدائمة للمحفوظات :

تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الاشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وتحمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية .

مادة ١١ - الفرز والاعتماد :

- اذا أرادت وزارة أو مصلحة التخلص من بعض الأوراق فعلى اللجنة الوزارية المنصوص عليها فى المادة السابقة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع الى المجلس الأعلى ليبدى رأيه فى ذلك ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

مادة ١٢ - العقوبات :

يعاقب كل من يخالف أحكام المادتين ٦ ، ٧ بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر ، وغرامة لا تقل عن ٢٥ جنيها ولا تزيد على ٢٠٠ جنيها أو باحدى صاتين العقوبتين .

مادة ١٣ :

فى تعليق أحكام المادتين ١٥١ ، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر اتلافا للوثائق التاريخية المودعة فى الدار كل كشط فيها أو تخطيط عليها بالحبر وغيره أو عبث بها يحدث أى تغيير فى الشكل الذى سلمت به .

مادة ١٤ :

لوزير الارشاد القومى - بناء على اقتراح المجلس الأعلى أن يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار .

مادة ١٥ :

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .
صدر بقصر الجمهورية فى ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣ (٢٤ يونية سنة ١٩٥٤) .

وقد صدرت اللائحة الداخلية للدار بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٢/٥ وتتضمن ثمانية بنود خاصة باختصاصات الدار والمجلس الأعلى واللجان المنبثقة منه وأقسام الدار - وقد أوقف العمل بهذه اللائحة وجارى تطبيق أنظمة أخرى .

٢ - إدارات وأقسام الدار وادئنياتها

أولا - إدارة جمع واعداد الوثائق :

تشرف على وناثق الوزارات والمحافظات والؤسسات والهيئات وتقوم

بتجميع الوثائق وتسجيلها وتقديم المقترحات بشأن التخلص من بعضها وضم ما يراه هاما منها واعداد المقترحات بشأن ما لدى الافراد من وثائق لعرض الامر على المجلس الاعلى للدار تطبيقا لمواد القانون .

وقد قامت هذه الادارة بضم مجموعات هامة من الوثائق المودعة بوزارة العدل والأوقاف والأزهر ووزارة الاقتصاد ودار المحفوظات العمومية .

ثانيا - ادارة الوثائق السيادية :

وتضم ٨٩٠٤ سجلا ، ٩١٤ محفظة بها وثائق مفردة .

١ - ديوان المعية السنية :

ديوان المعية السنية اسم أطلق على ديوان الوالى أى حاشيته وقد كانت مهمة هذا الديوان التأكد من سير الأعمال الحكومية بنشر الأوامر السنية الموجهة للموظفين ووضع القواعد وتنظيم الأعمال باسم الوالى والفصل فى القضايا التى تقدمها اليه الدواوين الأخرى وقد حول هذا الاختصاص سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) الى الجمعية الحقانية ويشمل قسمين :

- القسم الأول : الوثائق والسجلات العربية وعددها ٥٠٤ سجلا أقدمها بتاريخ ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) وأحدثها بتاريخ ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة .

- القسم الثانى : الوثائق والسجلات التركية :

١ - ديوان الخديوى .

٢ - ديوان الجهادية .

٣ - ديوان البحرية (الدوئنا المصرية) .

٤ - الجمعية الحقانية .

٥ - مجلس أحكام مصرية .

٦ - مجلس بلاط الملك .

٧ - المجلس الخدموى .

٨ - المجالس الابتدائية .

٩ - مجالس الاستئناف .

١٠ - مجالس الأقاليم .

ثالثاً - إدارة الوثائق الخاصة :

وتضم ٥٨٧٢ سجلاً ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة وتضم مجموعات الوثائق الجديدة التي نقلت الى دار الوثائق بعد عام ١٩٦٥ من دار المحفوظات والأزهر ووزارة الاقتصاد وهي :

١ - مجموعة الحجج الشرعية والتقاسيط :

وهي خاصة بتصرفات متعددة من بيع واستبدال واسقاط وتمليك ووقف وحصر ميراث من العصر المملوكي حتى أواخر القرن التاسع عشر .

٢ - سجلات قيد التقاسيط والأبعاد العشورية :

وهي خاصة بتدوين صور التقاسيط الصادرة مع التاريخ والرقم .

٣ - وثائق خاصة بديوان الروزنامة :

٤ - سجلات التقاسيط الخاصة بالتمليك لأفراد أسرة محمد علي :

وهي عبارة عن ٥٨٠ سجلاً خاصة بأملأك الأسرة وينسبها مذهب .

٥ - الفرمانات والأوامر الكريمة :

فرمانات صادرة من السلطان الى محمد علي باشا وإسماعيل باشا ومحمد توفيق وعباس حلمي والى بعض الباشوات مثل رستم باشا وبشير أغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وفرمانات وأوامر كريمة خاصة بالعصر العثماني .

٦ - صور الفوتوستات :

مجموعة من صور الفوتوستات للوثائق الهامة كالأوامر السلطانية والفرمانات الصادرة الى الولاة والتفاريح العسكرية وبعضها يتعلق بالحجاز واليمن وأوامر صادرة من القسطنطينية ومنشورات خاصة بتعديل نظام ضرائب الأتبان وقرارات المجلس العمومي والمجلس الخصوصي بشأن تنظيم العمل بالمديريات وغير ذلك من وثائق حربية هامة خاصة بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٧ - وثائق خاصة بالرساليات للحجاز والصره الشريفه وأمير الحج :

وهذه المجموعة من الوثائق خاصة بالمرتبات والاموال المرسلة الى بعض رجال الدين بمكة والمدينة وخادم الحرمين وارساليات الصرة الشريفه

وما يتعلق بشئون أمير الحج وبعض الوثائق الخاصة بالأوامر الصادرة إلى الولايات المختلفة التي تنتمي إلى العصر العثماني لجمع طيور الصيد (الصقور) لارسالها إلى السلطان .

٨ - وثائق باللغة التركية خاصة بالرزق :

وهي الأوامر الصادرة بناء على التماسات مقدمة من الطالبين بتحرير سندات الرزق لهم ومدون بكل حجة نوع الرزقة ومقدارها من الافدنة ومكانها والانعامات وغير ذلك .

٩ - وثائق خاصة بنظام الالتزام باللغتين التركية والعربية :

خاصة بحصص التزام بجهات مختلفة وبعضها حجج شرعية خاصة بتمليك مع بيان قدر كل حصة من الافدنة أو القراريط واسم الشخص المنتفع بها والجهة المصدقة على ذلك .

١٠ - سجلات الأوامر الكرام باللغة العربية :

خاصة بصور الأوامر الكريمة الصادرة في القرن التاسع عشر .

١١ - مجموعات وثائق باللغة التركية :

وهذه المجموعات خاصة بدواوين الحكومة في القرن التاسع عشر ومحافظة الاسكندرية .

١٢ - الأوامر الخديوية :

الأوامر الخديوية الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر من الخديوي محمد توفيق وعباس الثاني تتعلق بأمور متعددة تخص شئون الدولة .

١٣ - وثائق الأمن :

مجموعة وثائق باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بأحوال الأمن في القاهرة منذ بداية فترة الاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢ .

١٤ - أورطة السودان :

مجموعة كبيرة من السجلات تتعلق بشئون الجيش المصري في السودان في القرن التاسع عشر .

١٥ - وثائق الثورة العرابية :

(أ) التلغرافات :

تبين هذه الوثائق بوضوح مدى شدة المقاومة العرابية وما بذبه زعيمها أحمد عرابي من جهود طائلة لجمع شمل المصريين الذين كانوا يرزحون تحت يير الظلم والاستبداد فالخديو والانجليز وأنصار هذا وهؤلاء ممن كانوا يحكون المؤامرات لسلب استقلال مصر كل هذا تكشفه التلغرافات التي كانت همزة الوصل بين عرابي وأنصاره من الجيش والشعب ، وقد بينت لنا بوضوح كيف التف الشعب والجيش حوله للذود عن حياض الوطن وهكذا نجد أن هذه التلغرافات هي وثائق على جانب كبير من الأهمية إذ أن بعضها يحتوى على مراسلات هامة تكشف لنا أيضا عن استعداد الشعب المصري للذود عن وطنه بالمسال والأبدان .

(ب) محاضر لجنة التحقيق بمصر ومخاضر بملسات لجنة تحقيق قضايا الأقاليم :

تكشف هذه المجموعة بصورة مخزية كيف حدث الاتفاق الجائر بين خديو مصر محمد توفيق وبين السلطات الانجليزية ، فبعد حريق الاسكندرية فى يوليو سنة ١٨٨٢ ودخولهم الاسكندرية - حاول المصريون وعلى رأسهم عرابي مقاومة الانجليز بشتى الطرق ولكن الخيانة لعبت دورها وعندئذ بدأت تصفية تلك الثورة بكل صنوف الاضطهاد والقسوة والظلم : أنشئت لجان لتحقيق فى القاهرة والأقاليم - تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش التي اعطهت مسلمى الاندلس فى العصور الوسطى ، كانت مهمة هذه اللجنة الضرب على أيدي العرابيين ومن ينتمى اليهم فكان أن تم القبض على أحمد عرابي وأعوانه من المجاهدين وكل من استتمت المجان أنيم كانوا على صلة بـرابي - الأمر الذى أدى الى القبض على عدد كبير من المصريين ووجهت اليهم توم العصيان المسلح والتبرع للجيش المصرى وعصيان أوامر الخديوى بدم مقاومة الانجليز .

(ج) قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية :

وهى مجموعة كبيرة من الملفات يبلغ عددها ٤١٧ ملفا خاصا بالمتهمين بالانتماء للثورة العرابية مبينا فيها اسم المتهم ووظيفته والتهم الموجهة اليه .

(د) تقارير عن حادث ضرب الاستعمارية سنة ١٨٨٢ واجتماعات العراقيين :

وتتعلق هذه التقارير بما كتبه الأطباء والتقناصل عن حالة الجرحى والمصابين في حادثة ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ واقوال بعض الشهود كالبرنس ابراهيم باشا واستجواب بعض الجنود والموظفين عن الخسائر التي نتجت عن هذا الحادث .

(هـ) قرارات الجمعية العمومية والمجلس العرفي :

هذه القرارات خاصة بالمجلس الذي عقد بديوان وزارة الداخلية من الوزراء وكبار الضباط والموظفين والذي قرر دعوة العلماء والأعيان والرؤساء الروحانيين والوجهاء لاتخاذ ما يلزم من القرارات بالنيابة عن الأمة وظل هذا المجلس يتولى سلطة الحكم خلال الحرب وسمى مجلس ادارة الحكومة أو المجلس العرفي .

(و) قرارات لجنة التحقيق واستجواب المتهمين بالانتماء للثورة العراقية :

أصدر الخديو محمد توفيق أمرا بتشكيل لجنة مخصوصة (قومسيون) في القاهرة لتحقيق تهمة كل من ارتكب جريمة العصيان أو التعدي على السلطة الخديوية أو اهانة الخديو سواء أكانوا فاعلين أصليين أم شركاء ، وناط بهذه اللجنة تقديم المتهمين التي ترى ادانتهم الى المحكمة العسكرية . وجعل من اختصاصها القبض على أي شخص يشتبه في أمره .

(ز) مصادرة أملاك زعماء الثورة العراقية :

لم تكتف لجان التحقيق وقومسيون الحصر بتصفية الثورة العراقية والقبض على زعمائها ومحاكمتهم محاكمة صورية وانما تخطت ذلك الى مصادرة أملاك الزعماء العراقيين فلم تترك لهم أية أملاك من عقار أمموال حتى المكتبات التي كان يقتنيها بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر الذي تولى مصادرة أملاك العراقيين .

(ح) أعمال قومسيون الحصر :

وهي عبارة عن مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن وبين مأمور سجن العصاة ويقصد بذلك العراقيين .

(ط) أوراق خاصة بالمسجونين عصاة الخديوى :

(ي) سجلات الثورة العرابية :

خاصة بقيد المحاصيل الزراعية بالنواحي وأمالك العرابيين بالمديريات المختلفة مثل أحمد عرابى بالشرقية ومحمود سامى البارودى بالدقهلية ، وقيد المكاتبات المتبادلة لحصر ومصادرة أمالك المتهمين بالعصيان ، وقيد الصادر من لجنة تحقيق قضايا الأقاليم وما يتعلق ببيع أمالك العرابيين .

١٦ - وثائق الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

هذه المجموعة من الوثائق (باللغة الفرنسية) وتشتمل على ما يأتى :

- ١ - عقود امتيازات خاصة بحفر قناة السويس .
- ٢ - انشاء دار الآثار .
- ٣ - اتفاقيات بين الحكومة والشركة .
- ٤ - تحسين ميناء بور سميد وانشاء مدينة بور فؤاد .
- ٥ - محاضر جلسات مجلس ادارة الشركة ببور فؤاد .
- ٦ - تعيين أعضاء مصريين فى مجلس ادارة الشركة .
- ٧ - بيع اراضى الدومين .
- ٨ - انشاء كوبرى الفردان ومستشفى الشركة بالاسماعيلية وحوض للملاحة الداخلية ببور فؤاد .
- ٩ - انشاء فنار بالبحر الأحمر .
- ١٠ - اتفاق بين الحكومة المصرية وقومسيون الدين العام بخصوص الدين العام .
- ١١ - أوراق خاصة بالاعانة التى تدفعها الحكومة لبواخر البومستة الخديوية .
- ١٢ - اتفاق بين وزير المالية مصطفى فهمى باشا وبنك روتشيلد بتفويض الوزير بأعطاء سلفيات الحساب الجارى .

١٧ - وثائق صندوق الدين :

فى يوم ٢ مايو سنة ١٨٧٦ صدر مرسوم خديوى بانشاء صندوق الدين

- ١٢٩ - (م ٩ - الوثائق العربية)

وهو بمثابة خزانة فرعية لخزانة الدولة وكانت مهمته قاصرة على استلام الإيرادات المخصصة للديون وتغطي هذه الوثائق الفترة من سنة ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ وتشمل الموضوعات التالية :

- ١ - ملفات المراسلات المتبادلة مع صندوق الدين .
- ٢ - ملفات بيان المبالغ المحصلة لحساب صندوق الدين .
- ٣ - دفاتر إيرادات ومصروفات وتسويات صندوق الدين .
- ٤ - دفاتر حسابات الأستاذ .
- ٥ - دفاتر حسابات احتياطي الدين العام .
- ٦ - دفاتر فهرس حسابات الأستاذ .
- ٧ - ملفات التعويضات التي صرفت للأفراد والهيئات التي أصابها خسائر نتيجة لحادث حريق الاسكندرية سنة ١٨٨٢ .
- ٨ - سجلات وصيد النقدية المودعة بصندوق الدين .
- ٩ - دفاتر يومية الخزينة .
- ١٠ - سجلات القروض الممنوحة مقابل رهن .
- ١١ - الحسابات العامة لصندوق الدين .
- ١٢ - العقود والمستندات .
- ١٣ - خدمة صندوق الدين .
- ١٤ - سجلات الميزان العام لحساب الأستاذ .
- ١٥ - دفاتر حسابات الكوبونات الجارية بالبنوك .
- ١٦ - دفاتر الكوبيا صور المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ١٧ - لجنة صندوق الدين .
- ١٨ - لجنة التحقيق العليا .
- ٢٠ - مشروعات وإنشاءات .

- ٢١ - السودان .
 - ٢٢ - سجلات الدين العام .
 - ٢٣ - موضوعات متنوعة .
 - ٢٤ - منشورات ومراسيم وقوانين .
 - ٢٥ - قضايا .
 - ٢٦ - تحويل الدين الموحد الى قرض وطنى .
 - ٢٧ - مقاومة الأوبئة .
 - ٢٨ . ميزانية الدولة وجرائد رسمية عن صندوق الدين .
 - ٢٩ - تصفية الدين .
 - ٣٠ - قرض الدومين .
 - ٣١ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
 - ٣٢ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى صندوق الدين .
- وهذه المجموعة من الوثائق معظمها باللغة الفرنسية .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بصندوق الدين المودعة بمكتبة دار الوثائق وتتعلق هذه المطبوعات بنظام الدولة واحصائيات مالية وتقارير عن نظام التجارة الخارجية فى مصر والنظم المالية بمصر والقوانين واللوائح والذكريات والتقارير المقدمة الى الادارات المختلفة بصندوق الدين ولوزارة المالية والخديوى عن موضوعات مختلفة عن السكة الحديد والمحاكم المختلطة فى الفترة من ١٨٧٦ م - ١٩٤٠ م .

١٨ - وثائق الحملة الفرنسية على مصر :

وتحتويها ثلاثة البومات بداخلها صور ووثائق خطية خاصة بنابليون وكليبر ومينو ونشاط الحملة الفرنسية فى مصر فى الفترة من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة الخاصة بأحداث الحملة الفرنسية فى تلك الفترة (باللغة الفرنسية) .

١٩ - وثائق الأزهر :

كان للأزهر في مختلف العهود دوره الطليعى فى الكفاح القومى ضد ظلم الحكام وبفى المستعمرين وكان على الدوام قاعدة النضال الشعبى والانطلاق التورى ضد الحكام الظالمين والفرزة الوافدين وتصور ذلك بعض الوثائق التى ضمت لدار الوثائق عام ١٩٦٦ من الأزهر الشريف ومنها :

١ - دفاتر تحرير محاسبة ايراد ومنصرف جراية السادة المجاورين والمنصرف على فقراء الجامع الأزهر .

٢ - دفاتر تحرير محاسبة ومنصرف أوقاف الجامع الأزهر .

٣ - مجموعة سجلات قديمة خاصة بحسابات الجامع الأزهر .

٤ - مجموعة سجلات قديمة تشمل أسماء العصبية الأزهرية القائمة بتحرير الشريعة المحمدية .

٥ - دفاتر ملخصات الوقفيات .

٦ - دفاتر مرتبات أهل العلم بالأزهر سنة ١٨٨٩ .

٧ - دفاتر تعداد الطلبة والعلماء بالأزهر سنة ١٨٨٣ .

٨ - أمر عال صادر من نظارة الداخلية سنة ١٨٨٩ بالعفو عن الشيخ محمد تبه الذى نفى خارج القطر ثلاث سنوات ورد ما يكون قد تجرد منه من الرتب والعنوانات وعلامات الشرف والامتيازات وجواز استخدامه عند الاقتضاء .

٩ - احتجاج بتوقيع علماء الأزهر وأعضاء المجلس الأعلى على اقتحام الجنود البريطانيين الجامع الأزهر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١٩ .

١٠ - خطاب من نائب ملك انجلترا الى فضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر بالأسف عما حدث من الاعتداء السابق على الأزهر ويذكر فيه أن ذلك قد نتج عن مطاردة الجنود للأهالى الذين التجاوا الى الأزهر .

١١ - ابلاغ مشيخة الأزهر بالأمر الصادر من رئاسة مجلس النظار فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ بالتصديق على النظام المؤقت بالجامع الأزهر .

١٢ - سجلات الجراية الخاصة بالأروقة كأروقة الأتراك والمغاربة والشوام والصعايدة والأكراد وغيرهم فى القرن التاسع عشر .

١٣ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى الأزهر من الجهات المختلفة كديوان عموم الأوقاف وديوان الروزنامة وديوان الحقانية والجهات الأخرى .

١٤ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .

١٥ - سجلات الكوبيا - صور المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .

١٦ - سجلات خاصة بأسماء المنتسبين للأزهر من طلبة العلم والعلماء والمجاورين فى أواخر القرن التاسع عشر .

١٧ - أوراق خاصة بمشيخة الجامع الأزهر وجلسات مجلس إدارته للنظر فى شئونه فى أوائل القرن العشرين .

١٨ - محاضر اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر .

١٩ - سجلات قيد المدرسين من العلماء المالكيين .

٢٠ - وثائق السلاطين والأمراء المالكيين والعثمانيين :

وهذه مجموعة من المخطوطات الأثرية التى لا تقدر بثمن لأهميتها الكبيرة باعتبارها تراثا قوميا فضلا عن قيمتها فى ميدان الأبحاث التاريخية ولاسيما أن الأبحاث العلمية المتكررة فى مختلف انيادين تعتمد عليها اعتمادا كبيرا فى الوقت الحاضر .

ولهذه المجموعة أهمية كبيرة فى دراسة الآثار والعمارة الإسلامية المملوكية الى جانب أهميتها الكبيرة فى الكشف عن حضارة ذلك العصر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وهى محور النشاط البشرى ولب الدراسات التاريخية وبعضها عبارة عن دروج من الرق والورق موصول بعضها ببعض يصل طولها الى عدة أمتار وهذه الوثائق صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة قناطر السباع والجامع الطولونى والجامع القوصونى ، ومحكمة جامع الزاهد وغيرها وهى تصور حياة المصريين وطرق معيشتهم فى حقبة ضمنية بالوثائق كما توضح نظام التقاضى والوقف فى ذلك العصر وأهمها :

- ١ - حجة السلطان المنصور قلاوون بتاريخ ٢١ صفر سنة ٦٨٥ هـ .
- ٢ - حجة وقف السلطان حسام الدين لاجين وتاريخها ٢١ ربيع آخر سنة ٦٩٧ هـ .
- ٣ - حجة وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون وتاريخها ٨ جماد آخر سنة ٧٢٥ هـ .
- ٤ - حجة وقف السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وتاريخها ٧ ذو القعدة سنة ٧٥٩ هـ .
- ٥ - حجة وقف السلطان الأشرف شعبان وتاريخها ٣ جماد آخر سنة ٧٧٧ هـ .
- ٦ - حجة وقف السلطان أبي سعيد برقوق وتاريخها ٤ شعبان سنة ٧٨٨ هـ .
- ٧ - حجة وقف السلطان فرج بن برقوق وتاريخها ٧ محرم سنة ٨١٢ هـ .
- ٨ - حجة وقف السلطان الأشرف أبو النصر برسباي وتاريخها ٢ رمضان ٨٤٠ هـ .
- ٩ - حجة وقف السلطان أبو سعيد بقمق وتاريخها ٢٢ ربيع آخر سنة ٨٤٣ هـ .
- ١٠ - حجة وقف السلطان السيفي قايتباي وتاريخها ١١ رمضان سنة ٨٥٨ هـ .

ومن مجموعات الوثائق القديمة الموجودة بإدارة الوثائق الخاصة :

- ١ - وثائق السودان في القرن التاسع عشر وتشمل مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات التي تحوى صور الوثائق المفردة الصادرة والواردة محررة باللغة العربية وهى تتعلق بالجهات الآتية :

١ - محافظة مصوع .

٢ - حافظة سواكن .

- ٣ - حكمةدارية هور .
- ٤ - مديرية التاكاسا .
- ٥ - مديرية دنقلية .
- ٦ - حسابات سنار وفيوزوغلي .
- ٧ - حسابات قلم السودان .
- ٨ - سكك حديد السودان .
- ٩ - مفاظة زيلسج .
- ١٠ - جهادية السودان .
- ١١ - بربر والجعليين .
- ١٢ - مديرية الخرطوم .
- ١٣ - حكمةدارية السودان .
- ١٤ - كردفان .
- ١٥ - سواحل البحر الأحمر .
- ١٦ - سنهيت .
- ١٧ - معدن الذهب .
- ١٨ - قلم مالية السودان .
- ٢ - وثائق الشام .
- ٣ - وثائق الحجاز .
- ٤ - وثائق اليمن .
- ٥ - وثائق اثيوبيا .

كما تضم ادارة الوثائق الخدمية مذكرات وخطابات الزعماء :

- ١ - مصطفى كامل .

٢ - محمد فريد .

٣ - سعد زغلول .

٤ - محمد على علوبة

٥ - عبد الرحمن فهمى .

٦ - ادارة وثائق الادارة المحلية .

وتضم الادارة ١٥٤٠٧ سجلا ، ٢٢٦ محفظة بها وثائق مفردة وهى :

١ - محافظة مصر - ضبطية مصر .

٢ - محافظة الاسكندرية - ضبطية الاسكندرية .

٣ - محافظة الاسماعيلية .

٤ - محافظة السويس .

٥ - محافظة رشيد .

٦ - محافظة العريش .

٧ - محافظة بور سعيد .

٨ - محافظة دمياط .

٩ - مديرية الدقهلية .

١٠ - مديرية الغربية .

١١ - مديرية روضة البحريين

١٢ - مديرية المنوفية .

١٣ - مديرية البحيرة .

١٤ - مديرية الشرقية .

١٥ - مديرية القليوبية .

١٦ - مديرية اسسنا .

١٧ - مديرية الجيزة .

- ١٨ - مديرية الفيوم .
- ١٩ - مديرية أسسوط .
- ٢٠ - مديرية جرجا .
- ٢١ - ديوان الداخلية .

رابعاً إدارة وثائق الخدمات :

وتضم ٣٨٢١ سجلاً ومجموعات كبيرة من الوثائق المفردة باللغتين التركية والـ، بة هذا بالإضافة الى بعض الوثائق بلغات أجنبية تتعلق بالآتى :

- ١ - البوستة الخديوية .
- ٢ - القناطر الخيرية .
- ٣ - الساحلخانة .
- ٤ - مصلحة خفر السواحل .
- ٥ - القومبانية العزيزية .
- ٦ - القومبانية المجيدية .
- ٧ - مجلس عموم الصحة .
- ٨ - تفتيش هندسة قبلى .
- ٩ - الدائرة البلدية .
- ١٠ - ديوان الأشغال .
- ١١ - ديوان المدارس .
- ١٢ - ديوان المرور والسكة .
- ١٣ - الترعة الاسماعيلية .
- ١٤ - ليمان رشيد .
- ١٥ - ديوان الترصانة .

١٦ - تفاتيش عموم الأقاليم البحرية والقبلية .

خامسا إدارة وثائق الانتاج :

وتضم ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة مدونة باللعتين العربية والتركية تتعلق بالجهات الآتية :

- ١ - ديوان المالية .
- ٢ - ديوان الايرادات .
- ٣ - ديوان الأخشاب .
- ٤ - ديوان تجارة ولى النعم .
- ٥ - ديوان دائرة محمد سعيد .
- ٦ - مجلس تجار مصر .
- ٧ - ديوان الجفالك .
- ٨ - الدائرة السننية .
- ٩ - دائرة الهامى .
- ١٠ - ديوان التجارة والزراعة والمبيعات .

٢ - الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية المودعة بالدار :

تغطى مجموعة الوثائق والسجلات الفترة من ٥٥٤ هـ حتى الفاء صندوق لدين والمحاكم المختلطة حوالى سنة ١٩٤٠ هذا بالإضافة الى مجموعات من سور وثائق الثورة يوليو ١٩٥٢ مثل تنازل الملك - اعلان الحكم الجمهورى - لقوانين الاشتراكية - كما توجد نسخة من وثائق السد العالى الخاصة بتحويل مجرى نهر النيل بحضور بعض الملوك والرؤساء العرب .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

١ - توجد فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الأرشيفية المودعة فى الدار .

٢ - تم تسجيل بعض المجموعات فى سجلات خاصة .

٣ - تم اعداد دليل لوثائق النورة العرابية من عدة مجلدات يشمل
كل مجلد موضوعا معيناً منذ عام ١٨٨٢ .

٤ - تم اعداد دليل لمجموعة وثائق صندوق الدين في الفترة من
١٨٧٦ الى ١٩٤٠ .

٥ - اللغات المأونة بها الوثائق المودعة بالدار :

- العربية
- التركية
- الفرنسية
- الانجليزية
- الايطالية
- الألمانية
- الألمانية

٦ - دور الوثائق الاقليمية والأرشيفات المحلية :

يتجه الرأي الى انشاء بعض دور الوثائق الاقليمية وستكون الدار
الأولى بالاسكندرية وحتى يتم انشاء دور الوثائق الاقليمية تقوم ادارة جمع
واعداد الوثائق بحصر الوثائق المودعة بالمحافظات (بالمصالح - المحاكم -
الهيئات) واعداد دليل للتعريف بمجموعات الوثائق المودعة فيها مثل :

- ١ - محافظة الاسكندرية .
- ٢ - محافظة أسوان .
- ٣ - محافظة دمياط .

هذا بالإضافة الى ما قامت به ادارة الجمع من حصر وتعريف واعداد
فهارس للوثائق المودعة في الجهات الآتية :

- (أ) دار المحفوظات العمومية بالقلعة .
- (ب) وزارة الأوقاف .
- (جـ) محكمة الاستئناف .

• (ن) الشهر العقارى بالقاهرة •

• (د) مجلس الوزراء •

• (و) المحاكم الشرعية على مستوى الجمهورية •

• (ز) وزارة الخارجية •

٧ - :لغوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق ٢٥ من حملة المؤهلات العليا فى وظائف مديرى ادارات ورؤساء أقسام وأعضاء فنيين من خريجي كليات (الآداب - التجارة - الشريعة - أصول الدين - اللسان) -

كما يعمل بالشئون الاداية ثلاثة من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالاضافة الى أربعة من العمال والفرازين غير المؤهلين •

٨ - مجلة الوثائق (الأشيف) :

لم تصدر دار الوثائق مجلة دورية متخصصة عن الوثائق ونشاط الدار •

٩ - مكتبة دار الوثائق :

يوجد بها ١٠٤٥ كتابا باللغة العربية •

• ٣٨٦ كتابا بالانجليزية والفرنسية •

• ٢١٩ كتابا بالاطالية •

• ٤٠ كتابا بالألمانية •

ولا تعتبر هذه مكتبة متخصصة نظرا لأنها لا تتوفر على الكتب •

والمراجع المتخصصة فى التاريخ والوثائق والعلوم المساعدة للوثائق •

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

نقل الى دار الوثائق القومية المتحف التاريخى الذى كان بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وتم تدعيمه ببعض الوثائق المودعة بدار الوثائق ; أصبح الآن يضم وثائق كثيرة أهمها :

• وثائق عن نظام الالتزام •

- وثائق جمع طيور الصيد (الصقور) للسلطان .
- - مخطوط وقف مذهبة خاصة بحكام مصر من أسرة محمد علي .
- حجج وقف سلاطين وأمراء المماليك والعثمانيين .
- اقدم السجلات الحسابية في القرن التاسع عشر .
- بعض القوانين الصادرة في القرن التاسع عشر .
- بعض وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ .

١١ - خدمة البحث :

تنفيذاً للمادة الثانية من القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ تقوم دار الوثائق بتيسير دراسة الوثائق للباحثين والدارسين وفقاً لأحكام القانون السالف الذكر واللائحة الداخلية للدار الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ حيث قصر الإطلاع على الوثائق على فئات معينة من الدارسين والمتقدمين لأعداد رسائل علمية للماجستير والدكتوراه والبحث الحر للتأليف بشرط تزكية الجهات التي تشرف على هذه الأبحاث كما تتخذ بعض إجراءات الأمن قبل السماح بالإطلاع .

ويتقدم الباحث بطلب الإطلاع على استمارة معدة لذلك ويرفق بها صورتين هذا بالإضافة إلى خطاب تزكية من الجهة التي تشرف على البحث وتحدد فيه موضوع البحث ومجموعات الوثائق المطلوب الإطلاع عليها .

وقد بلغ عدد الباحثين في عام (١٩٧١) ٦ مصريين ، ١٧ سودانيين وفتحت الدار أبوابها للباحثين والزائرين من الساعة ٨/٣ إلى الساعة الثانية بعد الظهر .

١٢ - ميزانية دار الوثائق :

لم تخصص للدار ميزانية مستقلة وإنما تندمج الميزانية ضمن ميزانية دار الكتب والوثائق القومية (الهيئة العامة للكتاب) التابعة لوزارة الثقافة والإعلام .

١٣ - مجالات التعاون بين دار الوثائق القومية ودور الوثائق والإرشيفات العربية :

إن إيجاد نوع من التبادل والعلاقات بين دور الوثائق العربية يحقق

التكامل للمجموعات المودعة لدى بعض الدول التي كان يتصل تاريخها ببعضها مثل مصر والسودان هذا بالإضافة الى ما يمكن القيام به من عقد مؤتمرات للارشيفيين العرب سنويا في كل دولة من الدول العربية لمناقشة مشكلات دور الوثائق والأبحاث الخاصة بالتطوير - كما يمكن تبادل الخبراء للوقوف على أحدث النظم العلمية لتنظيم الوثائق واسترجاع المعلومات .

١٤ - الوثائق المصورة بالميكروفيلم :

قامت دار الوثائق بتصوير مجموعة من الوثائق وذلك محافظة على الأصول - حتى يمكن اطلاع الباحث على هذه الأفلام باستخدام أجهزة قراءة الميكروفيلم بالدار كما يمكن الحصول على صور مطبوعة من الوثائق - أو الاطلاع على الأصول اذ لزم الأمر وهذه الوثائق عن :

- ١ - العلاقات الامريكية المصرية في القرن ١٩ (٥٦ فيلم) .
- ٢ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (٩ أفلام) .
- ٣ - مذكرات سعد زغلول (٥ أفلام) .
- ٤ - مذكرات محمد فريد (٣ أفلام) .
- ٥ - مذكرات مصطفى كامل (فيلمان) .
- ٦ - مذكرات محمد علي علوبة (فيلم واحد) .
- ٧ - مذكرات عبد المنعم ياور (فيلم واحد) .
- ٨ - وثائق الأوقاف (فيلم واحد) .
- ٩ - وثائق وزارة الخارجية عن اليمن (فيلمان) .
- ١٠ - وثائق شرعية عن قضاء اليمن (فيلم واحد) .
- ١١ - وثائق المانية من جامعة ميتشجن (١٩ فيلم) .

١٢ - Bank of National Archive Procedures

الفصل الرابع

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

تمهيد :

- (أ) صلح الحديبية .
- (ب) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام .
- (ج) رسالة من النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي سفيان .
- (د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي .
- أولا : قبل الهجرة (بيعة العقبة) .
- ثانيا : بعد الهجرة .
- وثائق لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز واكنافها
- وثائق لأهل اليمن الطبيعي .
- (هـ) خطبة حجة الوداع .

تمهيد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ذوى المجد والعلو - وبعد فلا شك أن العهد النبوى على صاحبه الصلاة والسلام كان عهدا ذا نتائج هامة فى تاريخ العالم السياسى والدينى والاقتصاد وغير ذلك . ولما كان غير ممكن ان تفهم الحالة السياسية فى عصر من العصور الا بذلك العصر .

وقد نال عصر النبى صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة عهد تمهيد وتجربة ولا يصح أن يقال أن الجماعة الاسلامية بمكة كانت حينئذ دولة من الدول فانه لم يكن لها كيان سياسى ولا نظام ادارى ولا تصادف فى هذا العصر ما يطلق عليه اسم السياسة الخارجية سوى بيعتى العقبة اللتين أسستا بنيان الدولة الاسلامية وكان لها أثر عظيم فيما بعد الا أنهما لم تكتبا فى قرطاس .

ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجد هناك عدة قبائل يهودية فعاهدهم فدخلوا فى دولة وفاقية تحت سياسة محمد صلى الله عليه وسلم .

وكان أول عمل سياسى عمله عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة أن عاهد القبائل التى سكنت ما بين المدينة وساحل البحر وكانت ديارهم فى طريق قريش فى رحلتهم الصيفية الى الشام ومصر فسددها النبى وأعاناه على ذلك حنفاؤه من هذه القبائل كما عاهد النبى عليه الصلاة والسلام قبائل خزاعة وغيرهم ممن سكنوا حول مكة .

ولما حج النبى صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فى آخر السنة العاشرة للهجرة خطب خطبته المشهورة فى عرفة على جبل الرحمة وبين فيها حقوق المسلمين وفرائضهم الأساسية فلم يدع شيئا له آدمية الا بلغيبه فبشر الله المسلمين بقوله . . .

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم

الاسلام ديننا ، فكانت هذه الخطبة العظيمة القدر الفزيرة المعاني أخسر الوثائق المتعلقة بالمهد النبي .

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

(١) صلح الحديبية :

كان صلح الحديبية فتجا للقلوب ، ومن مكاسب هذا الصلح اعتراف قريش بمكانة المسلمين ، وتسليمهم لهم ، كفريق قوى كريم ، تبرم معه المعاهدات ، ويتفق معه على مفاوضات ، ثم كان من أفضل ثمار هذا الصلح الهدنة ، التي استراح فيها المسلمون من الحروب التي لا أول لها ولا آخر والتي شغلته واستهلكت قوتهم .

« وقد اصطلح الفريقان على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، وعلى أنه من أتى محمدا من قريش بخير لذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشا ممن مع محمد ، لم يرده عليه ، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه » (١) .

وكان ذلك فتح باب جديد لانتصار الاسلام ، فدخل في الاسلام خالد ابن الوليد الذي كان قائدا لفرسان قريش ، وبطل معارك عظيمة وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيف الله » وفتح الله على يده الشام . ودخل عمرو بن العاص أحد كبار القادة والأمراء وفاتح مصر من بعد . وقد قدام المدينة بعد صلح الحديبية فأسلما وحسن اسلامهما . كما كان بابا الى فتح مكة ، ودعوة ملوك العالم كقيصر وكسرى والمقوقس والنجاشي وأمراء العرب للاسلام .

النص :

باسمك اللهم .

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض .

(١) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣١٦ .

على انه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش مجتازا الى مصر أو الى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله :

على انه من اتى محمدا من قريش بغير ادن ولبه ردد عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يرده عليه .

وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ابي تدخل في عقد محمد وعهده دخله ومن احب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخله . ا . فيه .

فتوالت خزاعة فقالوا « نحن في عقد محمد وعهده » وتوالت بنو بكر فقالوا « نحن في عقد قريش وعهدهم » .

وأنتك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيفوف في القرب ولا تدخلها بغيرها .

« وعلى ان هذا الهدى حيث دا جشناه ومحلله فلا تقدمه علينا » .

أشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سبيل بن عمرو وسعد بن ابي وقاص ومحمود بن مسلمة - ومكرز بن حفص و . . من المشركين) وعلى ابن ابي طالب وكتب .

(ب) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام :

لما تم الصلح وهدأت الأحوال ، وجدت الدعوة الاسلامية متنفسا ومجالا للتقدم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتباً الى ملوك العالم وأمراء العرب ، يدعوهم فيها الى الاسلام والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، واهتم اهتماما كبيرا ، فاختار لكل واحد منهم رسولا يليق به ، ويعرف لغته وبلاده .

وقيل له : انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة ونقش فيه (محمد رسول الله) .

ومن هؤلاء الملوك الامبراطور الرومي « هرقل » وامبراطور فارس

« كسرى أبرويز ، والنجاشي ملك الحبشة . والمقوقس ملك مصر .

١ - كتابه الى هرقل :

وقد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلبي ، وهذا نص الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله ، الى (هرقل) عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإني توليت فإني عليك اثم اليريسيين « ويا أهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

٢ - كتابه الى كسرى ابرويز :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وأننى رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا . اسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك اثم المجوس » .

٣ - الى النجاشي ملك الحبشة :

« بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله . الى النجاشي عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة ، فحملت بدمسى من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده ، وإننى أدعوك الى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى ، فإني رسول الله ، وإننى أدعوك وجنودك الى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت ناقل نصيحتى ، والسلام على من اتبع الهدى » (٢) .

.. ود النجاشي على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم :

« بسم الله الرحمن الرحيم - الى محمد رسول الله من النجاشي ذسم بن أبجر » .

— سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته من الله الذي لا اله الا هو الذي هداى الى الاسلام .

أما بعد فقد بلغنى كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى ، فوريب السماء والأرض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت فروقا انه كما قلت ، وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه فأشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأصحابه واسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت اليك بابن أرها بن الأصم بن ابجر فاني لأملك الا نفسي وان شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني أشهد ان ما تقول حق والسلام عليك يا رسول الله .

٤ — كتاب النبي (ص) الى المقوقس عظيم القبط :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله الى «المقوقس» عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فاني ادعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين ، فان توليت ، فان عليك اثم أهل القبط ، « يا أهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » (٣) .

محمد
رسول
الله

— نص رد المقوقس على رسالة النبي (ص) :

— « باسمك اللهم

من المقوقس الى محمد .

أما بعد فقد بلغنى كتابك وقرأته وفهمت ما فيه ، انت تقول ان الله تعالى أرسلك رسولا وفضلك تفضيلا وأنزل عليك قرآنا مبينا . فكشفنا يا محمد في علمنا عن خبرك فوجدناك أقرب داع الى الله وأصدق من تكلم

(٢) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣٢٦ .

(٣) نفس المرجع والصفحة .

بالصدق •

ولولا أنى ملكت ملكا عظيما لكنت أول من سار اليك لعلمى انك خاتم
الأنبياء وسيد المرسلين وامام المتقين •

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الى يوم الدين •

٥ - كتاب النبي (ص) الى المنذرين ساوى أمير البحريين :

كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى المنذرين ساوى
يدفعوه فيها الى الاسلام وهذه نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله الى المنذرين ساوى •

سلام عليك فانى أحمد الله الذى لا اله غيره وأشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله •

أما بعد فانى أذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح
لنفسه وانه من يطع رسلى ويتبع أمرهم فقد أطاعنى ومن نصح لهم فقد
نصح لى وإن رسلى قد أثنوا عليك خيرا • وانى قد شفعتك فى قومك
فأترك للمسلمين ما أسلموه عليه • وعفوت عن أهل الذنوب فأقبل
منهم • وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقسام على يهوديته
أو مجوسيته فعليه الجزية (٤) •

رد المنذرين ساوى الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتوب
وهذا نصه :

أما بعد يا رسول الله فانى قرأت كتابك على أهل البحريين
فمنهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه •
وبارضى مجوس ويهود فأحدث فى ذلك أمر •

(ج) رسائل أخرى :

٦ - كتاب أبى سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخندق :

« أما بعد فانك قد قتلت أبطالنا وايتمت الأطفال ورملت النسوان ،

(٤) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٥٦ ، ٥٧ •

والآن فقد اجتمعت القبائل والعشائر يطلبون قتالك وقلع آثارك وقد أنفذنا اليك نريد منك نصف نخل المدينة فان أجبتنا الى ذلك والا أبشر بخراب الديار وقلع الآثار » .

— وقسم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة الرد الى أبي سفيان فكتب على :

« وصل كتاب أهل الشرك والنفاق والكفر والشقاق وفهمت مقاتلكم ، فوالله ما لكم عندي جواب الا أطراف الرماح واشتغال الصفايح ، فارجعوا ويلكم عن عبادة الاصنام ، وابشروا بضرب الحسام وبفلق الهام وخراب الديار وقلع الآثار والسلام على من اتبع الهدى » .

ولكى تشعر بأهمية هذه الرسائل التى وجهت الى دول وبلاد مختلفة ، وملوكها ، ومكانتها الصحيحة فى التاريخ . ووقعها فى القلوب والنفوس يجب أن نتعرف بهؤلاء الأشخاص الأربعة : « هرقل ، كسرى ، النجاشي ، المقوقس » وحجج الحكومات التى كانوا يحكمونها — انها رسائل وجهت الى أمراء ، أو أقيال يكثر عددهم فى كل زمان ومكان ، أما من عرف مكانه هؤلاء الملوك فى الخريطة السياسية فى ذلك العصر ، واطلع على تاريخهم وسيرتهم وأخلاقهم . وما كان لهم من حول وطول ، وسطوة ورعية ، عرف ضخامة هذا العمل الذى لا يقدم عليه الا نبي مأمور من الله ، مكلف بالدعوة ، بعيد عن كل ظل من ظلال الخوف والضعف .

(د) مخارات من الوثائق السياسية

اليمنية للعهد النبوى

ينقسم العهد النبوى الى قسمين ، قسم لما قبل الهجرة وهو التيس
وقسم لما بعد الهجرة وهو الكثير .

ونشأ مع عهود ما بعد الهجرة الى قسمين قسم الوثائق اليمنية فى
سببه جزيرة العرب كالحجاز ونجد وغيرها . والقسم الثانى للوثائق
اليمنية فى داخل اليمن الطبيعى :

القسم الاول - الوثائق التى أبرمت قبل الهجرة :

(ا) بيعة العقبة الاولى (٥) :

خرج رسول الله (ص) فى الموسم الذى لقي فيه نفر من الأنصار
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع فى كل موسم ، فبينما هو عند
العقبة لقي رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيرا فدعاهم الى الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولاقوا
بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله أن يجمع بك فسنقدم عليهم
فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذى أجبناك اليك من هذا الدين فان
يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا وهم فيما ذكر ستة نفر من الخزرج ولم يكن هناك وثيقة
مكتوبة بل بيعة .

(ب) بيعة العقبة الثانية :

فلما قدموا - أى الذين بايعوا فى العقبة الاولى - المدينة الى قومهم

(٥) محمد حميد الله - الوثائق السياسية ص ٢٨ رقم ١

وسيرة ابن هشام ج ١ ص ١٥٠

، محمد بن عا الاكبرغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٤٣ .

ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فشافيهم فلم يبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر رسول الله (ص) .

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة فبايعوا رسول الله (ص) .

فبايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بيعة النساء - وذلك قبل أن تفرض علينا الحرب على .

« أن لا نشارك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نسزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف .

فان وقيتم فلکم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأمرکم الى الله عز وجل ان شاء غفر وان شاء عذب .

ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة .

القسم الثاني - الوثائق التي أبرمت بعهد الهجرة :

ينقسم القسم الثاني الى قسمين :

أولا : الوثائق التي لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز وأكنافها .

ثانيا : وثائق لليمن .

أولا - وثائق القبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز وأكنافها :

(١) كتاب النبي عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والأنصار ، واليهود وهو دستور الدولة بالمدينة (٦) :

(٦) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩ رقم ١

، سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٧٨

، محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش . وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .
- ٢ - المهاجرون من قريش على ربتهم يتعاقلون بينهم وهم يفسدون عانيهم بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .
- ٤ - وبني عوف على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٥ - وبني الحارث بن الخزرج على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٦ - وبني ساعدة على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٧ - وبني جشم على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٨ - وبني النجار على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٩ - وبني عمرو بن عوف على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١٠ - وبني النبيت على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١١ - وبني الأوس على ربتهم يتعاقلون معاقليهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١٢ - وإن المؤمنين لا يتركون مقرحاً (٣) بينهم أن يعطوه بالمعروف في مداء أو عقل .
- ١٣ - وإن لا يحالف مؤمن مولى من دونه .
- ١٤ - وإن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة (٤) ظلم أو أثماً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم .

- ١٥ - ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن .
- ١٦ - وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم وأن المؤمنين بعضهم
«والى بعض دون الناس» .
- ١٧ - وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين
ولا متناصر عليهم .
- ١٨ - وإن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في
سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم .
- ١٩ - وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا .
- ٢٠ - وإن المؤمنين يبيء (٥) بعضهم عن بعض مما نال دمائهم في
سبيل الله .
- ٢١ - وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه .
- ٢٢ - وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على
مسؤمين .
- ٢٣ - وأنه من اعتبط (٦) مؤمنا قتيلا عن بينة فإنه قودبة إلا أن يرضى
ولى المقتول (بالعقل) وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه .
- ٢٤ - وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم
الآخر أن ينصر محدثا أو يؤويه وأن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله
وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
- ٢٥ - وإن مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد .
- ٢٦ - وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما دأوا محاربين .
- ٢٧ - وإن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين
دينهم واليهيم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (٧) إلا نفسه وأهله
بيتهم .
- ٢٨ - وإن ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٢٩ - وإن ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٠ - وإن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف .

- ٣١ - وان ليهود بنى چشم مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٢ - وان ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٣ - وان ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف الا من ظلم وأثم فانه لا يوتغ الا نفسه وأهل بيته .
- ٣٤ - وان جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم (٨) .
- ٣٥ - وان لبنى الشطبية مثل ما ليهود بنى عوف . وان البرجون الاثم .
- ٣٦ - وان موالى ثعلبة كأنفسهم
- ٣٧ - وان بطانة يهود كأنفسهم .
- ٣٨ - وانه لا يخرج منهم أحد الا باذن محمد
- ٣٩ - وانه لا ينحجز (٩) على ثار جرح وانه من فتك بنفسه فتسك وأهل بيته الا من ظلم وان الله على أبر هذا .
- ٤٠ - وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم .
- ٤١ - وانه لا يآثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم .
- ٤٢ - وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٤٣ - وان يشرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .
- ٤٤ - وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .
- ٤٥ - وان لا تجار حرمة الا باذن أهلها .
- ٤٦ - وانه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله (ص) وان الله على اتقى بما فى هذه الصحيفة وأبصره .
- ٤٧ - وانه لا تجار قریش ولا من نصرها .
- ٤٨ - وان بينهم النصر على من دهم يشرب .

٤٩ - واذا دعوا الى صالح يصلحون ويلبسونه فانه يحالونه ويلبسونه وانهم اذا ما دعوا الى مثل ذلك فانه ليسم على المؤمنين الا دين حارب في الدين .

٥٠ - على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

٥١ - وان يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما فى هذه الصحيفة وابره .

٥٢ - وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم وانه من خسر آثم ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم وآثم وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله (ص) .

معاني الكلمات الواردة في الوثيقة

- ١ - الربع : الدار والمنزلة والمحلة (لغة دارجة) .
- ٢ - العاني : الأسير .
- ٣ - المفرح : يضم الميم وفتح الراء : المحتاج المغلوب الفقير .
- ٤ - الدسيعة : من معانيها : العطية .
- ٥ - يبيء . أبأت القاتل بالقتيل اذ قتلته به .
- ٦ - الانباط : القتل بدون جناية كانت منه ولا جريرة توجب القتل ومنه مات اعتباطا اذا مات بدون علة وفعل - والقود : القصاص .
- ٧ - لا يوتغ : لا يهلك الا نفسه وأهل بيته لأنه جسر عليهم سبب ذلك .
- ٨ - بنو جفنة بطن من ثعلبة : وهم ملوك الشام في الجاهلية .
- ٩ - الحجز : المنع والحيلولة بينه وبين غرضه ، والمعنى أنه لا يمنع من أخذ ثاره فالجروح قصاص(*) .

(*) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ - ٥٥

مقتضيات من الرسائل الهامة التي كتبت الى اليمنيين في ارض الحجاز ونجد :

١ - كتاب فروة بن عمرو الجزامي عامل معان (بالاردن) لليمنيين الى النبي (ص) .

لمحمد رسول الله .

- « اني . . . بالاسلام مصدق به . أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله : أنت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام » (٧)
٢ - جواب النبي صلى الله عليه وسلم الى فروة :

من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو .

« أما بعد - فقد قدم علينا رسولك ، وبلغ ما أرسلت به وخبر عما قبلكم وأتانا باسلامك وأن الله هداك بهداه ان أصلحت واطعت الله ورسوله وأقامت الصلاة وآتيت الزكاة (٨) » .

٣ - المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفي بن عامر ، على بني ثعلبة بن عامر ، من أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خمس المقنم ، وسهم النبي والصفى (أى ما يصطفى من الغنم) فهو آمن بأمان الله » (٩) .
٤ - الى رفاعه بن زيد (الجذامي) :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد أنى بعثته الى قومه

(٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٦ رقم ٣٥

ومحمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥٨

(٨) نفس المرجع السابق ص ٩٦ رقم ٣٦ .

(٩) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٨ رقم ٤٠

عامّة ، ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله والى رسوله ، فمن أقبل منهم ففى
حزب الله رسوله ، ومن أدبر فله أمان شهرين (١٠) .

٥ - الى زياد بن جهود اللخمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى زياد بن جهور .

أما بعد أنه بلغنى أن بأرضك رجلا يقال له عمرو بن الجارث قد افتنهم
وأعان على فتنهم فأنه ما استطعت أما بعد فليوضعن كل دين دأبه الناس
الا الاسلام فاعلم ذلك .

« أما بعد فقد أتاني رسولك ولم يصب عندي شيئا من المتهومات ولن
أعتذر من ذلك أما بعد فإن من أتى من عمم : بطن من اليمن ثم من لخم فأنه
آمن بأمان الله ومحمد رسول الله واثق الله ربك » (١١) .

٦ - كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تميم الدارى وأخوته :

وهو فى قطعة من آدم مربعة دون انشبر غلقت بالحرير الأطلس الأبيض ،
وقد بقى بهذه القطعة الأديم آثار أحرف خافية لا تكاد تبين الا بعد أمعان
التأمل وتحقيق النظر ، وعلى هذه القطعة الأديم من الجلالة ولها من الوقع
فى النفوس والمهابة ما يقوى انها صادرة من المحل المنيف ، وتقرين هذه
القطعة قرطاس أبيض قديم يزعمون أن أسلافهم نقلوا ما فيها من الكتابة من
من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل أن تزول حروفه وفيه تسعة
أسطر بما فى ذلك من البسملة (١٢) :

(١٠) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٣٣ رقم ١٧٥ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧٣ .

ومحمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٠ .

(١١) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٩ رقم ٤٢ .

(١٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٤، ٦٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٠٢ .

- بسم الله الرحمن الرحيم
- « هذا ما أنطا محمد رسول الله لتمييم
- الداري وأخوته حيروم والمرطوم
- وبيت عينون وبيت إبراهيم وما فيهن
- تطية بت بذمتهم ونفدت وسلمت ذلك
- لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه
- الله فمن آذاهم لعنة الله شهيد عتيق
- ابن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
- وكتب على بن أبو طالب وشهد

٧ - لأعجل دية : جنادل ، ولقييلة كلب :

- هذا كتاب من محمد رسول الله . لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة ابن قطن لنسا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر وعلى الفائزة نصف العشر ولا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحطس عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البساتين لكم بذلك العهد والميثاق واتسبا عليكم النصيح والوفاء وذمة الله ورسوله شهيد الله ومن حضر من المسلمين (١٣) .

كما كتب النبي عليه الصلاة والسلام الى الكثير من اليمنيين في أرض الحجاز ونجد ومنهم :

- ١ - الحارث بن أبي شمر الفسائي (١٤) .
- ٢ - زميل بن عمرو ، من عزرة (١٥) .
- ٣ - عامر بن الأسود بن عامر الطائي (١٦) .
- ٤ - حبيب بن عمرو من بني أجا (١٧) .

- (١٣) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٤
- ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٨ رقم ١٩٠ .
- (١٤) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٧ رقم ٣٧ .
- (١٥) نفس المرجع السابق ص ٢٣٥ رقم ١٧٩ .
- (١٦) نفس المرجع السابق ص ٢٥١ رقم ١٩٤ .
- ومحمد بن علي الأكوف ، الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٦ .
- (١٧) مخيم حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٥٣ رقم ١٩٧ .

ثانيا - وثائق (رسائل) لأهل اليمن الطبيعي :

١ - من النبي عليه الصلاة والسلام لأهل جرش (١٨) :

- بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد النبي لأهل جرش .

ان لهم حماهم الذي أسلموا عليه فمن رعاه بغير بساط أهله فما لة
سحت وان زهير بن الحماطة فان ابنه الذي كان في خثعم فأمسكوه فانه عليهم
ضامن .

وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب .

٢ - من النبي عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم (١٩) :

- هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر بيشة (٢٠)
وباديتهما .

ان كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن أسلم منكم
طوعا أو كرها في يده حرث من خبصار أو عزاز (٢١) تسقيه السماء او يرويه
الشي (٢٢) فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل
سبع (٢٣) العشر وفي كل عزب نصف العشر .
شهد جرير بن عبد الله ومن حضر .

٣ - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني الحارث
أهل نجران - فكتب له (ص) (٢٤) :

-
- (١٨) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٣ .
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٢ رقم ١٨٥ .
 - (١٩) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٤ .
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٣ رقم ١٨٦ .
 - (٢٠) بيشة واد مشهور من نجد العليا شمال نجران .
 - (٢١) عزازها : أي ما صلب منها .
 - (٢٢) الشي : هو ماء يسيل من الشجر كالصنغ .
 - (٢٣) السبع : الماء يسبح على وجه الارض والعزب : الدلو .

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد .

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني أحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو .

أما بعد : يا رسول الله فانك بعثتني الى بنى الحارث بن كعب
وأمرتني اذا أتيتهم أن لا اقاتلهم ثلاثة ايام وادعوهم الى الاسلام فان اسلموا
قبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه وإن لم يسلموا
قاتلتهم .

وأني قد بعث اليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما أمرني رسول
الله (ص) وبعثت فيهم ركبانا يا بنى الحارث أسلموا تسلموا فأسلموا ولم
يقابلوا ، وأنا مقيم بين أظهرهم آمرهم بما أمر الله به وانهاهم عما نهاهم
الله عنه وأعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي (ص) حتى يكتب الى رسول
الله - والسلام عليك يا رسول الله .

٤ - رسالة النبي عليه الصلاة والسلام للرد على خالد بن الوليد (٢٥) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد .

سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا الله .

أما بعد : فان كتابك جاني مع رسولك يخبرني أن بنى الحارث بن
كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا الى ما دعوتهم من الاسلام وشهدوا
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه
فبشرهم وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وقدمهم .
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(٢٤) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣١ رقم ٧٩ .

(٢٥) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣٢ رقم ٨٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

٥ - معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران (٢٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمد النبي رسول الله (ص) لأهل نجران اذ كان عليه
حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء ورقيق فأفضل ذلك عليهم وترك
ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأواقي في ثل رجب ألف حلة وفي كل صفر
ألف حلة كل حلة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج أو نقصت على
الأواقي فبالحساب وما قضو من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض اخذ منهم
بالحساب ، وعلى نجران مؤنة رسلهم ومتعتهم ما بين عشرين يوما فما دون
ذلك ولا تحبس رسلهم فوق شهر .

وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا ، وثلاثين بعيرا اذا كان كيد
باليمن ومعرة وما هلك مما أعاروا رسلهم من درع أو خيل أو ركاب أو عروض
فهو ضمن على رسلهم حق يؤدوه اليهم .

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم
أنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم
من قليل أو كثير لا يغير اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانية ولا كاهن
من كهنته وليبس ربية (٢٧) ولا دم جاهلية ولا يعشرون ولا يعشرون ولا يطأ
أرضهم جيش ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين .

ومن أكل ربا من ذى قبل فذمتى منه بريئة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم
آخر وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي
الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا ما عليهم غير مثقلين بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني
النصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة بن شعبة .

وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر .

(٢٦) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٤٠ رقم ٩٤ .

(٢٧) الربية : أى الربا - يعنى أنه صالحهم غلب أن يوضع عنهم الربا

الذي كان في الجاهلية .

٦ - الى عمير ذى مران من همدان (٢٨) :

هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذى مران ومن أسلم من
همدان .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سلم أنتم فأنى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو .

أما بعد ذلك فانه بلغنى أسلامكم مرجعنا من أرض الروم فأبشروا فان
الله قد هداكم بهداه وأنكم اذا شهدتم أن لا اله الا الله وأن محمدا عبد الله
ورسوله وأن الصلاة وأتيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على
دماثكم وأموالكم وأرض البور التى أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها
وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم .

وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته انما هي زكاة تزكونها عن
أموالكم لفقره المسلمين .

وان مالك بن مرارة الرهاوى قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم به
خيرا فانه منظور اليه .

وكتب على بن أبى طالب .

٧ - الى جيفر وعبد ابنى الجلندى « شيخى عمان » (٢٩) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى جيفر وعبد ابنى الجلندى .

السلام على من اتبع الهدى أما بعد :

فأنى أدعوكما بدعاية الاسلام أسلما تسلما فأنى رسول الله الى الناس
كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، وانكما ان أقررتما

(٢٨) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٠٩ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٨٩ رقم ١١١ .

بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقررا بالاسلام خان ملككما زائل وخيلي تحل
بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما .
وكتب أبي بن كعب .

محمد
رسول
الله

(٢٩) محمد بن علي الأكوع : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٢٠ ، ١٢١
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٢٨ رقم ٧٦ .

« خطبة حجة الوداع »

« خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشرا أنه اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بتقوى وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير أما بعد أيها الناس أسمعوا مني إني لكم فاني لا أدري لعل لا القاكم بعد عامي هذا في موقفى هذا .

أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها .

وان ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا . وان أول ربا أبدا به عمى العباس ابن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم نبدا به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

وان مائر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية .

والعمد قود وشبهه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بغير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

أما بعد أيها الناس ان الشيطان قد يئس أن يعبد في ارضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه

عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله .

وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات
والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات : واحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان - ألا هل بلغت اللهم
فأشهد .

أما بعد أيها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق . لكم
عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمهونه بيوتكم الا بأذنكم
ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن
فى المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان أنتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن
وكنسوتهن بالمعروف وأستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عسوان
لا يملكن لأنفسهم شيئا وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله وأستحللتم فروجهن
بكلمة الله فأتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيرا . ألا هل بلغت
إلهيهم فأشهد .

أيها الناس انما المؤمنین أخوة ولا يحل لا مرء مال أخيه الا عن
طيب نفس منه . ألا هل بلغت اللهم فأشهد .

فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت
فيكم ما ان أخذتم به لن تظلموا بعده : كتاب الله وسنة نبيه . ألا هل بلغت
إلهيهم فأشهد .

أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلکم لآدم وادم من تراب
أكرمکم عند الله أتقاکم وليس لعربی على عجمی فضل الا بالتقوى -
ألا هل بلغت اللهم فأشهد - قالوا : نعم - قال : فليبلغ الشاهد
الغائب أيها الناس ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز
لوارث وصية ولا يجوز وصية فى أكثر من الثلث والولد للفراش وللماهر
الحجز . من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . والسلام عليكم (١) .

(١) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السنياسية ص ٢١٢ .

الفصل الخامس

وثائق عصر الخلافة الراشدة

- أولا : عهود الخليفة الأول أبى بكر اسديق رضى الله عنه .
- ثانيا : عهود الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ثالثا : عهود الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه .
- رابعا : عهود الخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه ،
- ٢ - عصر الدولة الأموية - وثائق اليمن .
- ٣ - عصر الدولة العباسية - وثائق اليمن .

١ - وثائق عصر الخلافة الراشدة

عصر الخليفة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

لم يبعث الرسول بزعامة المسلمين لأحد من أصحابه بل ترك مسألة الخلافة شورى بينهم .

فلما تظاهر تعيينه اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة في المدينة وأرادوا أن يبايعوا بالخلافة رجلاً منهم هو سعد بن عبادة بنيد الخزرج فحضر اليهم نفر من المهاجرين وكاد يقوم بين هؤلاء وهؤلاء خلاف شديد لولا أن قام بينهم أبو بكر خطيباً وأدلى لهم بالحجة على أن هذا الأمر لقريش وأن أمر العرب لن يصلح إلا إذا وليته قريش وحذر الأنصار أن وليته الأوس تنفس عليها الخزرج وأن وليته الخزرج أن تنفس عليها الأوس . فلما ذكر الأنصار ما كان بينهم في الجاهلية وأن الحال توشك أن تعود إلى مثل ما كانوا عليه من عداوة . أطمأنوا إلى رأى أبي بكر فعرض عليهم مبايعة عمر أو أبي عبيدة بن الجراح فخشى عمر أن يترك الناس فيختلفوا على أنفسهم ويضيع الأثر الذي أحدثه كلام أبي بكر فقام إلى أبي بكر وبايعه بالخلافة وقال له : « ألم يأمر النبي بأن تصلي أنت يا أبا بكر بالمسلمين ؟ فانت خليفته ونحن نبايعك فنبايع خير من أحب رسول الله منا جميعاً » وقد بايع أبا بكر عمر وأبو عبيدة وسبقهما بشير ابن سعد ثم تابع المهاجرون والأنصار يبايعونه . حدث هذا بينما كان علي بن أبي طالب قد انحاز مع الزبير ونفر من بني هاشم إلى بيت فاطمة وقضى هو وأهل بيت الرسول يوم الثلاثاء في تجهيزه ودفنه .

ومع أن استخلاف أبي بكر قد تم بطريقة ديمقراطية على نحو ما كان مألوفاً لدى قبائل العرب في الجاهلية . ذلك النظام الذي يقضى بأن تكون السن والفضائل أساساً لاختيار شيخ القبيلة بأن امتناع

كثيرين من عليّة العرب كالعباس عم النبي وطلحة والزبير وهم من السابقين الى الاسلام الذين اتحدوا مع علي بن ابي طالب ثم ما كان أيضا من علم اجابة فاطمة الى ما طالبت به من ميراث أبيها - كل هذه الامور آذنت بأنقسام الأمة العربية الى سنين وشيعين • علي أن عليا قد بايع أبا بكر بعد موت فاطمة كما أن عمر أعلن في خطبة له أن عليا تخلف عنهم هو والزبير ومن كان معهم الى بيت فاطمة وأن الظرف كان دقيقا يتطلب حلا حاسما عاجلا •

وقد أعلن أبو بكر سياسته التي عول على انتهاجها في هذه الخطبة القصيرة الجامعة التي خطبها في مسجد الرسول على أثر اخذ البيعة العامة له في اليوم التالي لاجتماع السقيفة • وهاك نصها : -

« ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم • فان احسنت فاعينوني وان اسأت فتوموني • الضيق امانة والكذب خيانة • والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له أن شاء الله والقتوى فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا قوم ضربهم الله بالذل • ولا تشنيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم بالبلاء • اطيعوني ما اطعت الله ورسوله • فاذا اغصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم • قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » •

(ج) حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ص ٢٠٨ •

أولا - عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

- كتاب أبي بكر الصديق لجميع أهل الردة (١) :

(أ) لما ارتد العرب عقد أبو بكر إحدى عشر لواء للقواد إلى كل جهة فمنها إلى اليمن .

(ب) عقد لواء للمهاجر بن أبي أمية وأمره بجنود العنسي ومعاونة الأبناء على قيس بن المكشوح المرادي .

(ج) ولواء لحذيفة بن حصن الفلفاني الأزدي ، وأمره بأهل دبا من عمان .

(د) ولواء لعرفجة بن هرثمة الأزدي وأمره « بمهرة » وأمره بها أن يجتمعا وكل واحد منهما في عمله .

(هـ) وبعث شرحبيل بن حسنة الكندي في أثر عكرمة بن أبي جهل بعد أن ينتهي من أمر مسيلمة الكذاب .

وكانت الكتب إلى قبائل العرب المرتدة كتابا واحدا - هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة أقام على إسلامه أو رجع عنه .

سلام على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى .

واني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

(١) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٥٣ - ١٥٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٨٧ رقم ٢٨٢ .

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله تقرر ونعترف بما جاء به ونكفر من
أبى ونجاهده .

أما بعد فان الله تعالى ارسل محمدا بالحق من عنده الى خلقه بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجا منسيرا لمن كان خيا ويحق القول على
الكافرين فهدى الله بالحق من اجاب الله وضرب رسول الله (ص) باذنه
من ادبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا وكرها ثم توفى الله رسوله (ص)
وقد نفذ الامر ونصح لأمته وقضى الله عليه وكان الله قد بين له ذلك ولاهل
الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال : « انك ميت وانهم ميتون » وقال :
« وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مات فهم الخالدون » وقال :
« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .
فمن كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله
وحسده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حتى قيوم لا يموت لا تأخذه سنة
ولا نوم حافظ لأمره منتقم عن عدوه يجزيه .

وان تعصموا بدين الله فان من لم يهد الله ضال وكل من لم يعصقه
مبتلى وكل من لم يعنه الله فخذول فمن هداه الله كان مهتديا ومن أضله
كان ضالا قال الله تعالى :

« من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا » .

ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقر به ، ولم يقبل منه في الآخرة
صرف ولا عدل .

وقد بلغنى رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن قرأ بالاسلام وعمل
به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان قال الله تعالى :

« واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من النجس
ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا » وقال :

« ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا
من أصحاب السعير » .

واني بعثت اليكم فلانا في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين
باحسان وأمرته أن لا يقاتل احدا حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له
وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن ابى امرت ان يقاتله على
ذلك ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة
وأن يسبى النساء والذراري ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن اتبعه فهو خير
لـه ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولي ان يقرأ كتابي في كل مجمع
لكم ، والداعية الآذان فاذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم وان لم يؤذنوا
عاجلوهم ، وان أذنوا أسألوهم ما عليهم فان ابوا عاجلوهم وان اقروا قبل
منهم وحمل على ما ينبغي لهم .

- تجديد آية العهد للنجرانيين (٢) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب به أبو بكر خليفة محمد رسول الله (ص) لأهل نجران
أجارهم بجوار الله وذمة محمد النبي رسول الله (ص) على أنفسهم وارضيتهم
وملتهم وأموالهم وحاشيتهم وعياداتهم وغائبهم وشهادتهم وأساقفتهم
ورهبانهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل وكثير ولا يحشرون ولا يغير
أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانيتها وفاء لهم لكل ما كتب لهم محمد
النبي (ص) وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي (ص)
أبدا وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق شهد المسورد بن عمرو
احد بنى القين وعمر مولى أبي بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة ، وكتب .

- كتاب أبي بكر الى أهل اليمن في جهاد الروم (٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من خليفة رسول الله (ص) الى من قرئ عليه كتابي من المؤمنين
والمسلمين من أهل اليمن .

(٢) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٠ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٥٨ رقم ٩٨ .

(٣) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٢٤ رقم ٣٠٢ .

سلام عليكم فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينتقروا خفافاً وثقالاً وقال تعالى : « وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله » فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم .

قد استنفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد ساروا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وخسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسنيتين أما الشهادة وأما الفتح والغنيمة فان الله تعالى لم يرض عن عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يسه وهم صاغرون .

حفظ الله دينكم وهدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجسر المجاهدين الصادق .

عصر الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

توفي أبو بكر في ٢٢ من جمادى الآخر سنة ١٢ هـ هجرية بعد أن قضى في الخلافة حوالي سنتين وقبيل حيافظ على الاسلام من ردة العرب ووجه الجيوش نحو الفتح مما يجعلنا نعتبره من أعظم مؤسسي الدولة الإسلامية بعد النبي وكان على المسلمين أن ينفقوا عن خليفة لهم لكن أبا بكر أخذ على عاتقه قبل موته اختيار خليفة لهم حتى يجنبهم الفرقة في هذه الظروف العصيبة فكتب لعمر بن الخطاب حتى يتروك له مقاليد الحكم بعد موته بعد أن لقي قبولاً من جميع المسلمين ولقب بلقب جديد متمشياً ومناسباً لعهد الفتوح وهو لقب [أمير المؤمنين] لأنه الأمير عند العرب يقصد به من ولي جهة من جهات المسلمين والمؤمن هو الميسلم الذي دخل الاسلام في قلبه فكان عمر أول من يتسمى به وتوارثه الخلفاء من بعده .

ومما لا ريب فيه أنه أشبه خلفاء المسلمين فعصر عمر يعتبر العصر الذهبي للاسلام .

وفي عهده فتحت الشام وفارس ومصر وبرقة وطمس إبليس وبعد أن فتحوا هذه الأمبراطوريات الواسعة ، أخذ عمر في تعظيمها ولكن عمر بن الخطاب الذي اعتبر متهما لأعمال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه قد قتل على يد أبو لؤلؤة المجوسي (٭) .

(٭) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية .

ثانيا - عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) :

١ - كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلالته اياهم :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل نجران من سائر منهم آمن بأمان الله لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم محمد النبي (ص) وأيوب بكر رضى الله عنه .

أما بعد ، فمن مروا به أمرا الشام والعراق فليوسعهم من حرث الأرض فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان أرضهم لاسبيل عليهم فيه لأحد ولا مفسوم .

أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فيلنصرهم على من ظلمهم فانهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرون شهرا من بعد أن يقدموا ولا يكلفوا الا من صنعهم البر غير مظلومين ولا متعدي عليهم .

شهد عثمان بن عفان ، ومعيقب ، وكتب .

(٤) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٧٣ .
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٠ رقم ١٠٠ .

١ - كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الأشعري عبد الله بن قيس المشهور
بكتاب سياسة القضاء وتدير الحكم (٥) :

هو أجل كتاب فانه بين آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد
واستنباط القياس .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ - من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس (أبا موسى
الأشعري) سلام عليك .

٣ - ١١ مدد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم أداء أدلى
اليك فانه لا ينفع تكلم يحق لا نفاذ له .

٤ - آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في
حيفك ولا يباس ضعيف من عدلك .

٥ - البيينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

٦ - والصلح جائز بين المسلمين « الناس » الا صلحا أحسل حراما
أو حرم حسلا .

٧ - ولا يمنعك قضاء قضية بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت
لرشدك أن ترجع الى الحق فان الحق لا يبطله شيء ، واعلم ان مراجعة
الحق خير من التماذي في الباطل .

٨ - الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة
وأعرف الأشباه والامثال ثم قس الامور بعد ذلك ثم اعمد لأحبها الى الله
وأشبهها بالحق فيما ترى .

٩ - اجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي اليه فان أحضر بينة أخذ
بحقه والا استحللت عليه القضاء .

١٠ - والمسلمون عدول في الشهادة الا مجلودا في حد أو مجريا عليه

(٥) محمد بن علي الاكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٤٣ رقم ٣٢٧ .

والقلقشندي : صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٩٣ .

بشهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ، ان الله تولى منكم السراير ودرأ عنكم
بالبينات .

١١ - واياك والقلق والضجر والتأذى بالخصوم في مواطن الحق التي
يوجب الله بها الأجر ويحسن الذخر فان من صلحت سريره فيما بينه وبين
الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه
شانه الله فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند
الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته .

والسلام .

عصر الخليفة عثمان بن عفان

رضي الله عنه

قتل عمر بن الخطاب في أواخر سنة ٢٣ هجرية على يد أبو لؤلؤ المجوسي لأسباب غير واضحة لعل منها الحق الشخصي وبذلك فتت حياة رجل - ثالث - من رجال الاسلام يعبر بشخصيته القوية وطوله البائن عن شموخ دولة الاسلام وقبل موته عين ستة من اكابر صحابة النبي ليختار المسلمون واحدا منهم ليكون خليفة بعده وقد عرف هؤلاء « باهل الشورى » وهم « عثمان بن عفان - علي بن ابي طالب - عبد الرحمن ابن عوف - ساعد بن ابي وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله » وقد بدأ منذ تشاورهم يحيلون الى تفادى تولية علي حتى لا تتحول الخلافة الى ملك وراثي في بني هاشم خصوصا وأن عمر أيضا رفض أن يعهد بها الى ابنة . وكانوا يحيلون الى تولية عثمان لسابقته في الاسلام ولأنه صهر للنبي في أبنتيه رقية وأم كلثوم ولهجسته الى الحبشة ومفاوضته مع المكين قبل صلح الحديبية وأسباب غير ذلك كثيرة . وأعلن تولية عثمان سنة ٢٤ هجرية أما علي أعتبر اختيار عثمان تحاملا جديدا على بيت النبي ولكنه اضطر الى المبايعة . وفي عهد عثمان بن عفان نجد أن المسلمون سيطروا على البحر وسيطروا على أرمينية ومن الجائز أن يكون لغزو أرمينية أثره الكبير في جمع القرآن من نص موحد . وقد حدث في آخر عهد عثمان ما يسمى بالفتنة وهي انضمام وحدة المسلمين السياسية واختلاف آرائهم . ثم أن عثمان لم يراع المصلحة العامة بقدر رعايته لمصلحة أقربائه أضف الى ذلك أن عثمان ينتمي الى الأمويين مما جعل بني هاشم يقفون له بالمرصاد . وقتل عثمان وهو يقرأ القرآن وبعد مقتله أصبح علي ابن ابي طالب وشيخ تنفيذ رغبات قلبه في تولي الخلافة (*) .

(*) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية .

ثالثا - عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه (٦) :

- كتاب عثمان الى عامله في النجرائين :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين الى الوليد بن عقبة .

سلام عليك فأنى أحمد الله الذى لا اله الا هو .

أما بعد فان الاسقف والعاقب وسراة أهل نجران الذين بالعراق أتوني فشكوا الى وأروني شرط عمر لهم وقد علمت ما أصابهم من المسلمين وأنى قد خففت عنهم ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجه الله تعالى جل ثناؤه وأنى وفيت لهم بكل أرضهم التى تصدق عليهم عمسـر عقبى مكان أرضهم باليمن فاستوص بهم خيرا فانهم أقوام لهم ذمة وكانت بينى وبينهم معرفة وانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فأوفهم ما فيها واذا قرأت صحيفةهم فاردها عليهم والسلام .

وكتب حمران بن ابان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين .

(٦) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٨ .
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٥ رقم ١٠٣ .

عصر الخليفة علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه

عند ما تمت بيعة علي بن أبي طالب في المدينة خرج إلى المسجد الشريف وصعد المنبر وخطب خطبة .

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا وتالفهم جهده .

ثم قال : -

لا يستغنى الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشيرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم . هم أعظم الناس حيلة من ورائه واليهم سعيه وأعطفه عليه أن أصابته مصيبة أو نزل به بعض متاراه الأمور . وإن يقبض يده عن عشيرته فإنه يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه أيد كثيرة ومن بسط يده بالمعروف ابتغاء وجهه الله تعالى يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته . وأعلموا أن لسان صادق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال فلا يزداد أحد كبرياء ولا عظمة في نفسه ولا يفغل أحدكم عن القرابة أن يصلها بالذي لا يزيده أن أمسكه ولا ينقصه أن أهلكه . وأعلموا أن الدنيا قد ادبرت والآخرة قد اقبلت إلا وإن المضمار اليوم والسبق غدا إلا وأن للسبقة الجنة والنساية النار إلا وأن الأمل يشهى القلب ويكذب الوعد ويأتى بغفلة ويورث حسرة فهو غرور وصاحبة في عناء فافزعوا إلى قوام دينكم واتمام صلاتكم وأداء ذكاتكم والنصيحة لأمامكم وتعلموا كتاب الله وأصدقوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم وأدوا الأمانات إذا ائتمنتم وارغبوا ثواب الله وأرهبوا عذابه وأعلموا بالخير من قدم الخير(*) .

رابعا - عهد الخليفة الرابع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

- نسخة تحكيم على ومعاوية في الاستخلاف (٧) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان

(*) أبي محمد عبد الله قتيبة الدينوري : تاريخ الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية ج ١ ص ٤٨ .

(٧) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٢ .
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩٦ رقم ٢٧٢ .

- وشييعتهما فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه (ص) .
- ٢ - قضية على أهل العراق شاهدهم وغائبهم وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم .
- ٣ - انا تراضينا أن نقف عند حكم القرآن فيما يحكم من فاتحته الى خاتمته نحى ما أحيا ونميت ما أمات على ذلك تقاضيا وعلى ذلك تراضيا .
- ٤ - وان عليا وشييعته رضوا بعبد الله بن قيس (٨) ناظرا وحاكما ورضى معاوية وشييعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما .
- ٥ - على أن عليا ومعاوية أخذتا على عبد الله بن قيس وعمر بن العاص عهد الله وميثاقه وذمة رسوله أن يتخذا القرآن أماما ولا يعدوان الى غيره فى الحكم بما وجدا فيه مسطورا وما لم يجدا فى الكتاب رداه الى سنة رسول الله الجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا يبيضان فيها بشبهة .
- ٦ - وأخذ عبد الله بن قيس وعمر بن العاص على علي ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما فى كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفا الى غيره .
- ٧ - وهما أمنسان فى حكومتهم على دمائهما وأموالهما وأشعارهما وأبشارهما وأهاليهما وأولادهما لم يعدوا الحق رضى به راض او سخط ساخط وأن الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما فى كتاب الله .
- ٨ - فان توفى أحد الحكمن قبل انقضاء الحكومة فلشييعته وأنصاره أن يختاروا مكانه رجلا من أهل المعدلة والصلاح على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق .
- ٩ - وان مات أحد الأميرين قبل انقضاء الأجل المحدود فى هذه القضية فلشييعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله .
- ١٠ - قد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح .
- ١١ - وقد وجبت القضية على ما سمينا فى هذا الكتاب من وقسم الشرط على الأميرين والحكمين والفريقين والله أقرب شهود وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فالأمة بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة .
- ١٢ - والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأموالهم الى

(٨) هو أبو موسى الأشعري .

انقضاء الأجل والسلاح موضوعة والسبيل آمنة والفائب من الفريقين مثل
الشاهد في الأمر .

١٣ - وللحكّمين أن ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين أهل العراق وأهل
الشام .

١٤ - ولا يحضرهما فيه الا من أحبا بن تراض منهما .

١٥ - والأجل الى انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكّمان تعجيل
الحكومة عجلها وان رأيا تأخيرها الى آخر الأجل أخراها .

١٦ - فانهما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء
الأجل فالنذر . على أمرهما الاول في الحرب .

١٧ - وعلى الأمة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر وهم جميعا يد واحدة
على من أراد في هذا الأمر الحادا وظلما أو خلافا .

وشهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب والأشعث بن قيس الكندي والأشتر
ابن الحارث (النخعي) ، وسعيد بن قيس (الهمداني) ، والحسين والطفيل
ابنا الحارث بن عبد المطلب وأبو سعيد بن ربيعة الأنصاري وعبد الله بن
خباب ابن الارت ومهيل بن حنيف وأبو بشر بن عمر الأنصاري وعوف بن
الحارث بن عبد المطلب ويزيد بن عبد الله الأسلمي وعقبة بن عامر الجهني
ورافع بن خديج الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن عجلان
الأنصاري وحجر بن عدي الكندي ويزيد بن حجة النكري ومالك بن كعب
الهمداني وربيع بن شرجبيل والحارث بن مالك وحجر بن يزيد وعلبة بن
حجبة - ومن أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري وأبو الأعور السلمى
وبشر بن ارطاة القرشي ومعاوية بن حديج الكندي والمخارق بن الحاث
« الزبيدي » ومسلم بن عمر السكسكي وعبد الله بن خالد بن الوليد وحمزة
ابن مالك الهمداني وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعلقمة بن يزيد الحضرمي ويزيد بن أبجر العبسي ومسروق بن جبلة العكي
وبسر بن يزيد الحميري وعبد الله بن عامر القرشي . وعتبة بن أبي سفيان
ومحمد بن أبي سفيان ومحمد بن عمرو ابن العاص وعمار بن الاحوص الكلبي
ومسعدة بن عمرو العتيبي والصباح بن جلهمة الحميري وعبد الرحمن بن
ذي الكلاع وثمامة بن حوشب وعلقمة بن حكيم .

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

٢ - عصر الدولة الأموية

أصبحت الدولة الإسلامية منذ ولي معاوية الخلافة ذات طابع سياسى أكثر من طابعها الدينى الذى كان مسيطرًا فى عهد الخلفاء الراشدين ، فأحاط نفسه بحرس خاص وأمام مقصورة بالمسجد ليأمن غدر الأعداء به أثناء الصلاة وبعد معاوية أقام الخلفاء الأمويون القصور الصحراوية الفخمة وقد تولى الحكم أربعة عشر أولهم معاوية وآخرهم مروان الجعدي ومدتهم ٩٢ سنة على هذا الترتيب : -

- ١ - معاوية بن أبى سفيان .
- ٢ - يزيد بن معاوية .
- ٣ - معاوية بن يزيد .
- ٤ - مروان بن الحكم .
- ٥ - عبد الملك بن مروان .
- ٦ - الوليد بن عبد الملك .
- ٧ - سليمان بن عبد الملك .
- ٨ - عمر بن عبد العزيز .
- ٩ - يزيد بن عبد الملك .
- ١٠ - هشام بن عبد الملك .
- ١١ - الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
- ١٢ - يزيد بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٣ - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٤ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

« وثائق لليمن »

ان وثائق الدولة الأموية الخاصة باليمن شحيحة ونادرة ، وهناك وثيقتان جاءتا في آخر مراحل الدولة المذكورة وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة . وهما من الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي الملقب بالجعدي نسبته إلى معلمه ، هذا بالإضافة إلى ثلاث وثائق للملك الصالح عمر بن عبد العزيز

– وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضي الله عنه إلى عامله باليمن (٩) :

أما بعد . فدع ما أنكرت وخذ ما عرفت من الحق بالغاً بك ما بلغ فإن بلغ مهج أنفسنا فإن الله يعلم أنك لم تحمل إلى من اليمن إلا حفنة من كتم (١٠) أحب إلى من أقرار هذه الوظيفة فأني بذلي مسرور إذا كان ذلك موافقاً .

– وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي :

– ذكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق (كتاب فيسه الرزق على القاضي) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن أحق ما تعهده أمير المؤمنين وتفقدته ورجا الفضل على يديه وعافيته التوسعة على ولاية حكام المسلمين وأعاونهم وكفهم بذلك عن ما تنازعهم إليه أهوائهم .

(٩) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٩ .

والبلاذري : فتوح البلدان ص ٨٠ .

(١٠) الكتم شجرة معروفة يصبغ بها اللحية وتعود سوداء وهي كثيرة

باليمن ، على إبراهيم حسن : التاريخ الإسلامي العام ص ٣١٧ .

وقسد أجرى عليك أمير المؤمنين من الرزق في كل شهر ثلثمائة درهم ،
وعلى عشرة نفر ممن أحببت من أهل بيتك واستعنت به على عملك خمسين درهما
في كل شهر .

ورجا أمير المؤمنين أن يكون في ذلك كفاية لك ولهم وورعا عن ما نيره
أفضل منه لكم في عاجل أمره وآجله .

وكتب الى عامله يأمره أن يدفع اليكم عند محله ولا يراجع أمير المؤمنين
في شيء منه فعليك بتقوى الله فيما أسند اليك ووثق بك فيه من الحكومة
في دماء المسلمين ، وأموالهم وحقوقهم وأحمل عوائدهم ومن نستعين به منهم
على مثل ما عليه حالك في الصحة ، والنزاهة والورع والاستقامة والكينونة
وذلك عندما يحق عليك .

واتلم أن أمير المؤمنين غير تارك لعهدك وأعوانك بمسا انتم اهله من
سلته ومعروفة واحسانه والافضال عليكم بذلك واغنائكم به عما يسواه
انشاء الله .

٣ - عصر الدولة العباسية

ان الوثائق التي تناولت تاريخ الدولة العباسية قد كتب عنها قديماً .
ونحديثاً الا أنه وعلى الرغم مما كتب عنها فانها شاملة مجملة لحضارة هذا
الدولة وتاريخها ، وهي التي دفعتنا الى كتابة الكثير عنهم . وحالة الأحراب
المعارضة لسياساتها ، وما كان له من أثر في سقوط الدولة الأموية
وقيام الدولة العباسية .

وتوجد مصادر متعددة لخلفاء العصر العباسي الأول تبين أهم ما قاموا
به من أعمال عمرانية مثل بناء مدينتي بغداد وسامرا ، ثم سياستهم
الخارجية نحو أعدائهم وأصدقائهم من البلاد الأوربية المحيطة بهم ونحن
جميعاً نسمع عن العصر العباسي الثاني ، وما دبت فيه من منازعات
استقلالية أدت الى قيام منقطة في أطراف الدولة مثل دولة
الإدارة والأغالبة غرباً ، والدول الطاهرية والصفارية والسامانية .

وقد أدى هذا التفكك السياسي الى ضعف الخلافة العباسية ذاتها
مما أدر الى وقوعها تحت سيطرة البويهيين الفرس . وهو ما يسميه المؤرخون
بالعصر العباسي الثالث ، ثم تحت سيطرة الأتراك السلاجقة وهو
ما يعرف بالعصر العباسي الرابع ، وهو آخر عصور هذه الدولة العباسية
التي بلغت الحضارة العباسية الإسلامية في كنفها ذروة التقدم
والازدهار(*) .

ويعتبر العصر العباسي عصر النهضة والتدوين والحضارة الإسلامية
الزاهية الزاهرة والذي نحن بصدد إيراد ما فيه من وثائق ومراسلات تخص
اليمن الخضراء ومنها :

- رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي هشام بن يوسف
« الإبنأوى » في أمر اليهود والنصارى الذين بمسنداء (١٢) :

-
- (*) جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ص ١ .
(١٢) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٢١٥ .

وجدت بخط أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد
البحري رسالة في اليهود والنصارى كتب فيها هارون الرشيد أمير المؤمنين
الى هشام بن يوسف بن هشام بن النعمان بن فيروزويه رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فان الله قد أنزل أمير المؤمنين من الاسلام وأهله بالمكان الذي
بحق له تعييدهم وتقدير أمورهم وتبصرهم ورشدهم وسعادتهم وحفظهم
وحمله إياه على طاعة ربهم وما يرضيه عنهم وتأدية حق الله عليه فيهم
النظر فيما يصلح الله به حالهم ويتم به النعمة عليهم ويدفع به
المكروه عنهم .

وأمير المؤمنين يرجو أن يكون الله قد ألهمه من ذلك ورزقه من حسن
النية والمعرفة بما أوجب الله عليهم منه والأجر فيه بحقه ما يكون فيسه الله
مطيعا ولحقه مؤديا فليس الثواب منه مستوجبا ولا حول لأمر المؤمنين
ولا قوة الا بالله .

ثم ان الله تبارك وتعالى قد فرق بين الحق والباطل وجعل بينهما
فاصلا فليس لأهل الكفر بالله والشرك به ان يزينوا بزينة أهل الاسلام
ولا يتشبهوا بهم في ملابسهم ومراكبهم ولا يجامعهم في الأمور التي فرق
الله فيها بينهم .

ولم يزل أمير المؤمنين حريصا على تمييز ذلك وتفضيل ما فضل الله
منهم حتى يعرف المسلمون بسيماهم والمشركون بزيهم متابعيا الكتب الى
عماله في أمرهم ألا يدعوا نصرانيا يتشبه بالمسلمين في زيهم ولا يركبوا على
سروجهم وان يمنعهم من لبس الاقية ويأخذوهم بجز النواصي وعقد
الزناير وأن يحملوا اليهود على عقد العمائر وأهل كل دين على زيهم الذي
كانوا عليه وان يشهدوا على المفتيات والمنيين لافسادهم الناس ومنعهم إياه
بملاهيهم وتشبيطهم عن ذكر الله وما فيه صلاحهم وبقا نعم الله عليهم يجب
أن يحكم على الذين [(١)] وعيته وتقضى فيه بالحق لله ولكن
أمير المؤمنين لا [(١)] الله عليه في ذلك (١) .

بالأعوان الصدق والنية المستكملة وتضمن في معاونته على صلاح الرعية
واقامتهم على ما يرضى الله سبحانه وخاتم النبيين المعروفة لهم وأنت من

أُحَقِّقْ هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوَنَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَمَا يَنْوِي مِنْ مَصْلَاحٍ
وَعَيْتِهِ] (١) [شَبَّهَ لِمَا يَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ وَنَصِيحَتِكَ
] (١) [فِيمَا يَحَقُّ اللَّهُ وَلَهُ عَلَيْكَ فَتُخَذُ فِيمَنْ قَبْلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَلَأِ
بِالشَّدَةِ عَلَيْهِمْ وَالزَّجْرَ لَهُمْ وَالتَّأْنِيبَ لَهُمْ وَحِمْلَهُمْ] (١) [وَحَقُّ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ وَتَبَصُّرُهُمْ وَشُدُّهُمْ وَتَعْلِيمُهُمْ مَا هُوَ اللَّهُ وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ وَيَزِيدُكَ اللَّهُ
بِهِ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ الْمُخَالَفَةِ لِلْإِسْلَامِ عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْمُسْلِمِينَ
فِي زِينَتِهِمْ وَأَخْلَصَهُمْ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ الْإِخْلَاصِ حَتَّى يَلْبَسَ كُلُّ قَوْمٍ لِبَاسَهُمْ وَيَتَزَيَّوْا
بِزِينَتِهِمْ وَيَعْقِدَ أَهْلُ السُّعْلَانِيَةِ الزَّنَانِيرَ وَيَجْزُوا النِّوَاصِيَ وَلَا يَرْكَبُوا بِمِثْلِ سُرُوحِ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَعْقِدَ أَهْلُ الْحُجُوسِيَةِ الْمَنَائِرَ وَيَلْبَسُوا لِبَاسَهُمْ .

. وَلِيَكُنْ مِنْ مِبَالِفَتِكَ فِي ذَلِكَ وَجِدْكَ فِيهِ وَعِنَايَتِكَ بِهِ وَتَشْدِيدِكَ عَلَى مَنْ
عَادَ لِشَيْءٍ . ١ . نَهَا عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَقُوبَتَكَ لَهُ مَا يَعْرِفُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
كُفَايَتَكَ وَنَصِيحَتَكَ وَانْفَازَكَ لِمَا يَأْتِيكَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَيَّاكَ أَنْ يَبْلُغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
ذَلِكَ تَعْصِبَ أَوْ مَدَاهِنَةً أَوْ تَرْخِيصَ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِمَّا نَهَى عَنْهُ وَكَانَ فِيهِ عِنْدَ
أَحْسَنِ مَا ظُنَّ بِكَ وَرَجَا مِنْ كُفَايَتِكَ وَمِبَالِفَتِكَ انْشَاءً اللَّهُ .

(١) كلمات فاقدة للبلل والرطوبة .

الفصل السادس

- أولا - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :
 - أهم الوثائق الفاطمية .
 - نموذج من الوثائق المنشورة .
 - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد .
- ثانيا - سياسة الفاطميين مع أهل الامة في مصر « وثائق دير سمانت كاترين » .
 - ١ - عهد نبوى .
 - ٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في العصور الوسطى .
- ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي .

أولاً - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي .

تعتمد الدراسات التاريخية الحديثة في أوروبا اعتماداً كبيراً على دور الوثائق وما تضمنه هذه الدور من مجموعات قيمة تعتبر بحق المصادر الأولى لكل مؤرخ يريد أن يقيم بحثه على أسس علمية سليمة ، ويختلف هذا الوضع عندنا عن ذلك ، فطلاب التاريخ الإسلامي والباحثين فيه يتعرضون دائماً لصعوبة كبيرة ، وهي عدم وجود مثل هذه الدور بإمكانياتها وخدماتها ، هذا بالإضافة إلى ندرة هذه الوثائق .

فالمؤرخ الأوروبي للعصور الوسطى يجد دائماً بين يديه كميات وافرة من الوثائق التاريخية التي تتناول شؤون الدولة العامة أو المحلية في مختلف نواحيها السياسية والإدارية والمالية والقضائية والاجتماعية والدينية (١) .

أما الباحث في تاريخ دول الشرق الأوسط الإسلامية فيجد نفسه مضطراً إلى الاعتماد دائماً على المراجع الأدبية والتاريخية ، ولهذا تخرج آراؤه عامة غير واضحة ، لأن هذه المراجع تعتبر ثانوية إذا هي قورنت بالوثائق الرسمية كما تعتبر معبرة عن آراء كتابها ومتأثرة بالصلوات التي كانت تربطهم بمن يؤرخون لهم من خلفاء أو أمراء أو ملوك - سواء أكانت هذه الصلات صلات ود وصداقة ، أم صلات كره وعياد .

وقد بدأت بعض الأبحاث التاريخية الحديثة تلتفت إلى أهمية الوثائق أخرى من المصادر والمراجع ، غير المصادر والأدبية التاريخية ، فعُنيّت بالنقوش والآثار وبأوراق البردي . كما اعتمدت الأبحاث على دراسات النميات (٢) ، وقدم الباحثون في هذه الميادين الجديدة للمؤرخين مادة قيّمة جداً استطاعوا أن يستعينوا بها لتوضيح أو لاثبات أو تصحيح كثير من المعلومات التي أتى بها المؤرخون وكتاب الحوليات والموسوعات العربية .

(١) مجموعات الوثائق المودعة في دور الوثائق الإيطالية .

(٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٢ ، ٤٢ .

ولعل أوراق البردى هي أهم هذه المراجع الجديدة فهي تضم عددا من الوثائق الحكومية وغير الحكومية التي ألقت كثيرا من الأضواء على بعض نظم الحكم العامة للدولة أو المحلية في المدن والقرى والأقاليم كالجزية والمخراج والمكوس والاحباس والقضاء والجيش والاستطول . ومع هذا فإن أوراق البردى لا تعتبر في مجموعها وثائق أرشيفية رسمية لأنها تضم عددا من الأوراق والمشتات الخاصة ، وإن كانت تلقى أضواء جديدة على كثير من نظم المجتمع في العالم الإسلامي (٣) . فأنها تقتصر إلى الصفة الرسمية لأنها لم تصدر عن دواوين الحكم المختلفة ، يضاف إلى هذا أن الأوراق البردية لا تمثل وحدة أرشيفية أو مجموعة متكاملة من الوثائق حفظت أو عثر عليها في مكان واحد . وإنما وجدت بطريق الصدفة في أماكن مختلفة ثم وزعت بعد ذلك على المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة ، وليس بينها من رابطة تجمعها سوى جهود المؤرخين وعنايتهم بها ودراساتهم لمحتوياتها (٤) .

ففي حين أن الوثائق الرسمية أو الوحيدات الأرشيفية الرسمية تودع دائما في دورها وأماكن حفظها - ومما يزيد من قيمتها تلاحقها وتربطها وإشتمالها مما يفسر للمؤرخين مهمة البحث العلمي الدقيق ويمكنهم من إصدار أحكام صحيحة .

وكان يحدث عادة في أي ديوان من دواوين الحكومة أن تجمع فيه الوثائق الخاصة به ، الصادرة عنه أو الواردة إليه ، فإذا ألغى هذا الديوان أو توقف عن العمل أو استبدل به غيره فإن هذه المجموعات من الوثائق تتعرض دائما للاهمال أو الضياع أو الإحراق والتدمير والتخريب .

ورغم الغاء أو زوال هذه النظم والدواوين فإن كثيرا من وثائقها لا يزال موجودا أو موزعا بعضه في الكتب والمراجع الأدبية التاريخية المختلفة ، ويغتنم في دور الكتب والمحفوظات والمتاحف ورغم أن هيئة الوثائق ذات

(٣) محمود عباس حموده : تاريخ الكتاب الإسلامي ص ٧٣ .

(٤) محمود غبناس حموده : محاضرات في الكتابة العربية (غير منشور) ١٩٧٦ .

أهمية كبيرة جداً ، فإنها مع هذا لا يمكن أن تكون لها نقش الأهمية التي كانت لها وهي محفوظة في دواوينها ، وفي أوضاعها الخاصة ، وترتيبها بين متيلاتها وفي الوحدة الأرشفية التي تمت فيها أثناء استعمالها (٥) .

ولقد كان ديوان الانشاء من أهم الدواوين التي عرفتها الدول الإسلامية - ان لم يكن أهمها جميعاً - فعنه كانت تصدر جميع المنشورات والمراسيم والسيجلات والتوقيعات والرسائل والأوامر الحكومية . وفيه كانت تحفظ الرسائل الواردة من ملوك الدول الأخرى ، والمعاهدات والهدايا والاتفاقيات التي كانت تعقد بين الدولة صاحبة الديوان وغيرها من الدول المجاورة ، سواء كانت دولا إسلامية أم صديقة ، وسواء كانت دولا إسلامية أم غير إسلامية . ومن المؤسف حقاً ان هذه الدور جميعاً قد دمرت وتلاشت نتيجة لتعاقب الدول والحروب وغارات الجيوش .

ومن الملاحظ أن بعض المراجع التاريخية والأدبية تضم بين فضولها عددا لا بأس به من الوثائق الرسمية لم يلتفت المؤرخون لأهميتها لقلتها . ولأن نصوص الأدب والتاريخ تغلب عليها وتكاد تخفيها . ونتيجة لذلك نقدر الترابط والصلة التاريخية نتيجة تفرقها .

وهناك نوع من المراجع يمد الباحث لمؤرخ لهذه القواعد بمعلومات أخرى كثيرة تكمل الى حد ما المعلومات المستنبطة من الوثائق ذاتها . وتلك هي الكتب التي كتبت خصيصاً للتاريخ لفن الكتابة والانشاء (٦) ، وتحت عنوان المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب في وقت مبكر وأول من ألفه في هذا الفن هو ابن قتيبة في كتابه « أدب الكتاب » - وكان أول من ألف في هذا الفن في مصر الإسلامية علي بن خلف في كتابه « مواد البيان » وهو كتاب قيم حاول فيه مؤلفه أن يقنن لفن الكتابة بوجه عام ، ولفن كتابة الإنشاء .

(٥) دار الكتب المصرية .

ودار الوثائق القومية بالقاهرة .

وأرشيفات وزارة الأوقاف والمحاكم القديمة .

والمتحف المصري ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

وعبد اللطيف إبراهيم : أعداد المشتغلين بالوثائق ، فصله من مجلة

المكتبة العربية ص ١ .

(٦) أحمد شلبي : السياسة والاقتصاد في التفكير الإسلامي ص ١٥١ .

بوجه خاص ، فهو يضع القوانين ويحدد القواعد التي يجب أن تتبع عنسده
كتابة كل نوع من أنواع الرسائل والوثائق - كيف تبدأ وكيف تختتم ، ثم
يورد بعد كل قاعدة نماذج إيضاحية .

والقلقشندي ينقل عنه كثيرا وخاصة عند التاريخ لفن الكتابة ونظمها
فى العصر الفاطمى (٧) ، كما ينقل عنه بعض النماذج التي أوردها .

وفى العصر المملوكى ألفت كتب كثيرة فى هذا الموضوع وفى أوائل القرن
التاسع كتب القلقشندي موسوعته الكبرى «صبح الأعشى فى صناعة الانشاء»
وفى القرن العاشر كتب بهاء الدين محمد بن لطف الله الخالدي كتابه «المقصد
الرفيع المنشأ الهادى لديوان الانشا» .

وهناك مؤلفون آخرون أفردوا فى كتبهم فصولا للتاريخ لفن كتابة
الانشاء ولديوان الانشاء ونظمه وقوانينه . منهم المقرئى فى كتابه «المواظف
والإختبار» والعمرى فى كتابه «التعريف بالمصطلح الشريف» .

وقد ذكر البعض نماذج واقعية للوثائق التي صدرت قسلا عن ديوان
الانشاء وكتابه فى مختلف الأغراض .

وعلى الرغم من ذلك فأننى أعتقد أن اعتماد الكاتب على الحقائق التي
يمكن أن يستنبطها من صور الوثائق التي حفظتها الكتب أو على القواعد
والقوانين التي توردتها الكتب التي ألفت فى فن كتابة الانشاء لا يوفى الموضوع
حقه - ومن الأفضل الاعتماد على الوثائق الأصلية ، فمنها نستطيع أن
نعرف نوع الورق وحجمه ونوع الحبر ولونه ونوع القلم الفنى كتبه والخط
وكيف كان يبدأ أو يختتم كل نوع من أنواع الوثائق ، كما يمكن دراسة
المميزات الداخلية أيضا (الافتتاحيات - النص - الفقرات الختامية -
توقيعات الشهود والقضاة) .

ويمكن أن نضرب مثلا لذلك من وثائق دير سانت كاترين وهي وثائق
صادرة من الخلفاء الفاطميين ووزرائهم لتأمين رهبان دير سانت كاترين على
أرواحهم وديارهم وممتلكاتهم وأوقافهم . الخ .

(٧) القلقشندي : صبح الأعشى فى صناعة الانشا - الباب الخامس .

. وأقدم هذه الوثائق وأولها منشور صادر عن ولي عهد المسلمين
(عبد المجيد وهو الذى سبى الخلافة فيما بعد باسم الحافظ) ووزيره أبى
على أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى وتاريخها ذو القعدة سنة
٥٢٤ هـ (أكتوبر ١١٣٠ م) .

والثانية صادرة عن الخليفة الفاطمى الفائز ووزيره الصالح طلائع بن
رزك وتاريخها ربيع الثانى سنة ٥٥١ هـ (مايو/يونيه ١١٥٦ م) .

والثالثة صادرة عن الخليفة العاضد ووزيره أسد الدين شيركوه
وتاريخها جمادى الآخر سنة ٥٦٤ هـ (مارس ١١٦٩ م) وتحصل كل وثيقة فى
نهايتها عدداً من وفيات أصحاب الدواوين بما يفيد ورود الوثيقة أو اثباتها
أو نسخها ومن التعبيرات المستعملة :

• « يثبت أصله » .

• « ينسخ » .

• « نسخ » .

وللى كل اشارة من هذا اسم الديوان وتوقيع صاحبه وهذه الوثائق
الثلاثة تتضمن أسماء عدد كبير من الدواوين الفاطمية - بعضها معروف
ذكرته المراجع التاريخية - والبعض الآخر جديد لم يشر اليه أحد ومنها :

- ديوان النظر الناصرى السعيد .

- ديوان المجلس العاضدى السعيد .

- ديوان الجيوش العزيزية المنصورة .

- الديوان الخاص .

- ديوان الاقطاعات العزيزى السعيد .

ومن الواضح أن مؤرخ العصر الفاطمى كان يستطيع أن يجد مادة
غزيرة لو أنه وفق فى الحصول على أكبر عدد من الوثائق الأصلية .

(٨) أنظر جمال الدين الشيبلى : مجموعة الوثائق الفاطمية .

ويمكن جمع أكبر عدد من الوثائق من المراجع التاريخية والأدبية بالخطوط والمطبوعة - كما يمكن تصنيفها الى عدة مجموعات وهي :

- وثائق عن نظام الخلافة وولاية العهد .
- وثائق عن نظام الوزارة والوزراء .
- وثائق عن نظام الحسبة والمحاسبين .
- وثائق عن الدعوة ودعاة الدعوة .
- وثائق عن الحياة الاجتماعية والأعياد .
- وثائق عن النظام المالى والاقتصادى .
- وثائق عن الحالة الداخلية والأمن العام .
- وثائق عن النظم الادارية ودواوين الحكم والولاة فى العاصمة والأقاليم .

- وثائق عن الحياة العلمية ووظائف التدريس والمدارس .

٢ : - وثائق عن العلاقات الخارجية .

وتفيد هذه المجموعة من الوثائق دراسى الأدب العربى وتاريخه إذ تقدم لهم مادة قيمة - فقد كان من المتبع أن يختار لرئاسة ديوان الانشاء والكتابة فيه أحسن الأدباء وأكبرهم - وكان هؤلاء الأدباء يبدعون فى كتابة الوثائق لابرار قدراتهم ، ولأن هذه الوثائق صادرة عن الخلفاء فمن الواجب أن تكتب بأجمل أسلوب وأبلغه .

وتاريخ الأدب فى مصر الاسلامية لم يكتب حتى الآن كتابة وافية ، لأن من كتبوا كانوا يعتمدون على أقوال المؤرخين السابقين ، وقليل منهم من اعتمد على بعض الوثائق عند دراسته .

وهذه المجموعة من الوثائق تقدم لهؤلاء الدارسين نماذج ضخمة لفن النشر بعامة ولفن الكتابة الديوانية فى مصر الفاطمية بخاصة من إنتاج عدد كبير من أبرز أدباء العصر الفاطمى مثل (القاضى الفاضل) وقبل أن نتناول دراسة بعض الوثائق الفاطمية يجدر بنا أن نشير الى نظام الخلافة وولاية العهد .

ان فلسفة الحكم عند الفاطميين قائمة على أسس قوية متينة من المذهب الشيعي الاسماعيلي (٩) ، ولهذا فهم لا يستعملون المصطلح المعروف «الخلافة» إنما يؤثرون استعمال لفظ «الامامة» والامام الأول عندهم هو علي بن أبي طالب ، يسمونه أئمة تشبيها له بآدم الصلاة في وجوب اتباع الناس له والإقتداء به ، ولهذا فهم أيضا يسمون الخلافة بالامامة الكبرى تمييزا لها عن الامامة الصغرى وهي امامة الصلاة .

وفكرة الامامة هي المحور الذي تدور حوله والاساس الذي تقوم عليه الدولة الفاطمية الاسماعيلية مذهبيا ومجتعيا ودولة ، فالشيعة الاسماعيلية يعتقدون ان ائمة هي ركن الدين الركين وهي قاعدة الاسلام ، بل انهم يعتقدون ان من أصبح من هذه الأمة لا أمام له ، أصبح ضالا تأثها ، وان من مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق ، وهم يعتقدون أن عليا كان يسمى محمد والامام من بعده باختيار النبي . وحجتهم الكبرى في هذا أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما عاد من مكة بعد حجة الوداع سنة ١٠ هـ نزل بموضع بين مكة والمدينة وأخى علي بن أبي طالب ، ثم قال لمن معه : « علي مني كهارون من موسى ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » . ويعلق الشيعة على هذا الحديث أهمية كبرى . يعتبرونه بمثابة مبايعة علنية من الرسول قبيل وفاته لعلي بن أبي طالب .

والاساس القوي الذي قامت عليه الدولة الفاطمية هو انتسابها الى علي بن أبي طالب ، ولهذا كان السلاح القوي الذي استعمله أعداؤها ومعارضوها الطعن في هذا النسب ليتوسلوا منه الى الطعن في شرعيتها وشرعية حكمها .

ومن الملاحظ أن الخلفاء الفاطميين كانوا حريصين كما يتضح من الوثائق الخاصة بنظام الامامة والوثائق الأخرى الصادرة عن الدولة . فقد كانت تنتج دائما بعد البسملة والحمد لله بالصلاة على محمد وعلي أخيه وابن عمه الى وعلى الأئمة من ذريتهما .

(٩) محمد جمال الدين سرور . الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٠ .

ومن دراسة مجموعة الوثائق السالفة الذكر يمكن القول بأنها تضيف الكثير الى تاريخ الفاطمية عن :

- التقاليد التي كانت تتبع والاجراءات التي كانت تتخذ عند وفاة خليفة فاطمي وتولى خليفة جديد - كما تمدنا الوثائق بمعلومات قيمة عن نظام الحكم في الأقاليم في العصر الفاطمي . وتحدد أنواع الموظفين الذين يساعدون الوالي في ادارة شؤون الحكم في ولايته وهم :

- ١ - متولى الحكم (أى القاضي) .
- ٢ - متولى الدعوة الهادية (أى الداعي) .
- ٣ - المستخدم في الخطبة العلوية (أى خطيب المسجد الجامع وإمامه) .
- ٤ - الموظفون المشرفون على استثمار الأموال (أى كتساب الدواوين القائمون على جميع الأموال في الأقاليم) .
- ٥ - الرجال (أى الجنود) .

وهناك مجموعة من الوثائق تفيسد في معرفة الكثير عن نظام الوزارة والوزراء ، ومن أشهر هؤلاء الوزراء :

- الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفائز .
- شاور بن مجير السعدي وزير الخليفة العاضد .
- أسد الدين شيركوه وزير الخليفة العاضد .
- صلاح الدين يوسف بن أيوب وزير الخليفة العاضد .

وقد اعتاد مؤرخو النظم أن يقسموا الوزارة في الدولة الاسلامية بما فيها الدولة الفاطمية - من الناحية النظرية الى قسمين : وزارة تنفيذ ، ووزارة تفويض (١٠) .

ويكون وزير التنفيذ منفذا لأوامر الخليفة لا يعتمد أمرا أو يبرمه الا بعد استشارته أما وزير التفويض فهو مفوضا من الخليفة بمباشرة أمور

(١٠) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ١٤١ .

الدولة جميعا أى يتولى بنفسه الحكم كل الحكم دون الخليفة ، ولا يكون هذا إلا فى فترات الضعف أو عندما يكون الخلفاء أطفالا صغار أو شخصيات ضعيفة .

فقد حدث مثلا لذلك فى منتصف عهد المنتصر عندما انخفض منسوب مياه النيل وحلت بالبلاد المجاعة التى دامت سبع سنين ، واضطربت أمور البلاد وسادتها الفوضى ، فاستنجد المنتصر بقائده بدر الجمالى وإلى عكا - وأتى بدر الجمالى وولى الوزارة وأعاد النظام الى رجوع مصر وقضى على الفتن وأصبح منذ ذلك الحين صاحب الحل والعقد .

وقد عهد اليه الخليفة بالاشراف على جميع شؤون الدولة . وفى السجل الصادر بتعيين بدر الجمالى وزيرا يقول الخليفة المستنصر :

« وقد سددك أمير المؤمنين جميع جوامع تدبيره ، وناط بك النظر فى كل ما وراء سريره ، فباشر ما قللك أمير المؤمنين من ذلك مديرا للبلاد ومصلحا للفساد ومدمرا لأهل العناد ... الخ » .

وتتضمن مجموعة الوثائق الخاصة بنظام الوزارة أيضا شواهد كثيرة تؤكد صدق هذه الأسس والمبادئ - فالخليفة الفائز يقول لوزيره الصالح طلائع بن رزيك فى السجل الصادر بتعيينه :

- « فقللك من وزارته ، وفوض اليك تدبير ممالكه وكفالتة ، وجعل لك اماره جيوشه الميامين ، وكفالة قضاة المسلمين وهداية دعاة المؤمنين ، وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاولياء المستجيبين ، والنظر فى كل ما أغدقه الله من أمور أوليائه اجمعين ، وجنوده وعساكره المؤيدين وكافة رعاياه بالحضرة وجميع أعمال المملكة دانيها وقاصيها ، وسائر أحوال الدولة باديها وخفيها .. الخ » .

وتضيف هذه الوثائق الكثير من المعلومات عن التاريخ السياسى للدولة الفاطمية فى أواخر أيامها ، وعن النزاع والتخاصم الذى نشب بين الوزراء المعظم . من أمثال الصالح طلائع بن رزيك وشاور وخرغام .. الخ .

وآخر سجل صدر عن الدولة الفاطمية - هو السجل الصادر عن الخليفة العاضد بتولية صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة ، وقد كتب هذا السجل كاتب الانشاء فى ذلك الوقت ، القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيهسانى للوزير صلاح الدين وهو الذى قدر له أن يقضى على الدولة الفاطمية نهائيا وأن يخلفها فى حكم مصر والشرق الأوسط الاسلامى .

الخلفاء الفاطميون

- ١ - غنيد الله المهدي ٢٩٧ - ٣٢٢ هـ (٩٠٩ - ٩٣٤ م) .
- ٢ - القائم (محمد أبو القاسم) ٣٢٢ - ٣٣٤ هـ (٩٣٤ - ٩٤٥ م) .
- ٣ - المنصور (اسماعيل أبو طاهر) ٣٣٤ - ٣٤١ هـ (٩٤٥ - ٩٥٢ م) .
- ٤ - المعز لدين الله (محمد أبو تميم) ٣٤١ - ٣٦٥ هـ (٩٥٢ - ٩٧٥ م) .
- ٥ - العزيز بالله (نزار أبو منصور) ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ (٩٧٥ - ٩٩٦ م) .
- ٦ - الحاكم بأمر الله (المنصور أبو علي) ٣٨٦ - ٤١١ هـ (٩٩٦ - ١٠٢٠ م) .
- ٧ - الظاهر لأعزاز دين الله (علي ابن الحسن) ٤١١ - ٤٢٧ هـ (١٠٢٠ - ١٠٣٥ م) .
- ٨ - المستنصر بالله (محمد أبو تميم) ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ (١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) .
- ٩ - المستعلي (أحمد أبو القاسم) ٤٨٧ - ٤٩٥ هـ (١٠٩٤ - ١١٠١ م) .
- ١٠ - الأمر (المنصور أبو علي) ٤٩٥ - ٥٢٤ هـ (١١٠١ - ١١٣٠ م) .
- ١١ - الحافظ (عبد المجيد أبو الميمون) ٥٢٤ - ٥٤٤ هـ (١١٣٠ - ١١٤٩ م) .
- ١٢ - الظافر (اسماعيل أبو المنصور) ٥٤٤ - ٥٤٩ هـ (١١٤٩ - ١١٥٤ م) .
- ١٣ - الفائز (عيسى أبو القاسم) ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ (١١٥٤ - ١١٦٠ م) .
- ١٤ - العاضد (عبد الله أبو محمد) (١٢) ٥٥٥ - ٥٦٧ هـ (١١٦٠ - ١١٧١ م) (١١) .

(١١) محمد جمال الدين سروز : الدولة الفاطمية في مصر ١٢٨٣ .

أهم الوثائق الفاطمية

- ١ - سجل باعلان وفاة الخليفة المستعلي بالله وولاية الأمر بأحكام الله الخلافة من بعده .
- كتاب كتب به عن الأمر بأحكام الله الى ولاية الإقاليم عند استقراره في الخلافة بعد وفاة أبيه المستعلي بالله .
- ٢ - كتاب صادر عن الأمر بأحكام الله والى وال من ولاية الأطراف بعد قراءة عهده .. منشأ بخلافته وتجديد ولايته .
- ٤ - رسالة ايقاع صواعق الارغام فى ادخاض حجج أولئك اللثام .
- ٥ - الرسالة - أو السجل المعروف بالهداية الآمرية فى ابطال الديوبى النزاريبة .
- ٦ - بيعة كتب بها عن الحافظ لدين الله بعد وفاة ابن عمه الأمر بأحكام الله - قام بعقدها الوزير أبو الفتح يانس الحافظى .
- ٧ - نسخة عهد كتب به الحافظ لدين الله لولده حيدرة بأن يكون ولى عهد الخلافة من بعده .
- ٨ - نسخة بتقليد فى رسم ما يكتب للوزير عند تعيينه .
- ٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان .
- ١٠ - منشور صادر عن الخليفة الأمر بامضاء ما كان الوزير الأفضل شاهنشاه قد قرره وخرجت به توقيعاته قبل قتله وعدم تغيير شيء منه .
- ١١ - سجل بتقليد الصالح طلائع بن رزيك الوزارة للقائز .
- ١٢ - سجل بتعيين أسد الدين شيركوه وزيراً للعاضيد .
- ١٣ - سجل بتقليد صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة - للخليفة العاضيد (١٢) .

(١٢) أنظر : جمال الدين البشبال : مجموعة الوثائق الفاطمية .

نماذج من الوثائق المنشورة

٦ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان

- الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٣٩٠ هـ

سجلى بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان (١) :
وامر (أى الخليفة الحاكم بكتابة سجل انشاء أبو منصور ابن سحرين
كانت الانشاء قرى بسائر الجوامع فى مصر والقاهرة والجيزة والجزيرة
نعمه بعد البسمة .

« من عبد الله ووليه المنصور أبى على الادام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين
الى سائر من شهدا الصلاة الجامعة فى مساجد القاهرة المعزية ومصر
والجزيرة سلام عليكم معاشر المسلمين المصلين فى يومنا هذا فى الجوامع
وسائر الناس كافة اجمعين فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذى لا اله
الا هو ويسأله أن يعلى على جده محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
وعلى أهل بيته الطاهرين .

أما بعد فالحمد لله الذى قال وقوله الحق المبين « لو كان فيها آلهة الا
الله لقد دنا ، فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون . يحمده أمير المؤمنين على ما أعطاه من خلافته وجعل اليه دون
بريته من البسط والقبض والابرار والنقص معاشر المسلمين أن يرجو ان
كان فيما مضى عبدا ناصحا أرضى أمير المؤمنين حينما فاستخدمه كما يشاء
وفعل به ما شاء كما سبق فى العلوم وجاز عليه فى المختوم قال الله عز
وجل « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما
يشاء انه بعباده خير بصير ، ولقد تأن أمير المؤمنين ملكة فلما أساء اليه
النقم لقول الله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » وقوله عز وجل « ان
الانسان ليطغى أن رآه استغنى ، فحظره كذا أمير المؤمنين عما صبا اليه

(١) جمال الدين الشيال - مجموعة الوثائق الفاطمية ص ٣٠٧ .

ونزل كذا ما كان فيه وتمت مشيئة الله عز وجل ونفذ قضاؤه وتقديره فيه وكان ذلك في الكتاب مسطورا فاقبلوا معاشر التجار والرعية على معاشكم واشتغلوا بأشغالكم فهو أعود لشأنكم ولا تطفوا في أمر أنفسكم فلامير المؤمنين الرأي فيه وفيكم فمن كانت له منكم مطالبة أو حاجة فليمضى إلى أمير المؤمنين بها فإنه مباشر ذلك لكم بنفسه وبأبى مفتوح بينكم وبينه والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وانتم رعسايا أمير المؤمنين المفتحة لها باب عدله واحسانه وفضله والله يؤيد فيما يريد . ويعتمده من الخير لمن اطاعه من الانام والحماية بحمى الاسلام عليه توكلت واليه أنيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة .

« وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الاخيار وسلم تسليما »

١٣ - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد :

- نوع الوثيقة : تقليد (أو عهد) .

- صادرة عن : الخليفة العاضد .

- إلى : صلاح الدين يوسف بن أيوب .

- تاريخها : حوالى سنة ٥٦٤ هـ .

- كاتبها : القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني .

المراجع : القلشندي - صبح الأعشى ج ١٠ ص ٩١ - ٩٨ ، ابن واصل : مخرج الكروب نشر الشيال ج ١ ص ١٧٠ ، أبو شامة الروضتين ج ١ ص ١٦١

« من عبد الله ووليه عبد الله أبى محمد الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين . »

إلى السيد الأجل ، الملك ، المنصور ، سلطان الجيوش ، ولي الأمة ، فخر الدولة صلاح الدين . . . سلام عليك - فان أمير المؤمنين محمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويسأله أن يصلى عليه وعلى سيدنا محمد خاتم النبيين

وسيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، الأئمة المهديين وسلم
تسليما كثيرا .

أما بعد فالحمد لله مصرف الأقدار ، ومشرف الأقدار ومحصى الاعمال
والاعمار ومبتلى الاخيار والابرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل على
دولة أمير المؤمنين فلکا تتعاقب فيه أحوال الأعمار: بين انقضاء سرار واستقبال
ابدان وروضا اذا هوت فيه الدوحات أينعت الفروع سابقة النوار ، ياسقة
النمار ، ومنجد دعوته بالفروع الشاعمة بفضل أصولها، والجواهر المستخرجة
من أمضى نصولها . والقائم بنصرة دولته ، فلا تزال حتى يرث الله الأرض
ومن عليها قائمة على أصولها .

والحمد لله الذى اختار أمير المؤمنين ودله على مكان الاختيار . واغناه
باقتضاب الالهام عن روية الاختيار ، وعضد به الدين الذى أرتضاه عضده
بمن ارتضاه ، وانجز له من وعد السعد ما قضاه قبل أن أقتضاه ، ورفع محله
عن الخلق فكلهم من مضاف اليه غير مضاه وجعل مملكته عرينا لاعتزازها
بالأسد وشنبه ، ونعمته ميراثا أولى بها ذوى الارحام من بنى اللولاء وأهله . .
الا ما نظر فيه أمير المؤمنين بنور الله من أصطفائك أيها السيد الأجل الملك
الناصر أدام الله قدرتك - لأن تقوم بخدمة بعده وتسدد فى تقدمه جيوشه
مسدة ، وتقفوا فى ولائه أثره . ولا تفقد منه الا أثره فوازت الفادحة فيه
النعمة فيك ، حتى تستوفى خطة من أمير المؤمنين بأجر لا يضيع الله فيك
عمله ، فاستوجب مقعد صدق بما أعتقده من تأدية الأمانة له وحملة . . .
ولما رأى الله تقلب وجه أمير المؤمنين فى سمائه ولاء من اختيارك قبله، وقامت
حجته عند الله باستكفائك وزيرا له ووزيرا للملة فناجته مرشد الالهام
وأضأت له مقاصد لا تعقلها كل الافهام - وعزم له على أن قللك تدبير مملكته
الذى أعرفت فى ارثه وأغرقت فى كسبه ، ومهد لك أبعد غاية فى الفخر بما
يسر لك من قربه ، ولقد سبق أمير المؤمنين الى اختيارك قبل قول لسانه
بضمير قلبه فيك وذكر فيك قول ربه « والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه ،
وقللك لأنك سيف من سيوف الله تعالى يحق به التقليد والتقليد واصطفائك
على علم بأنك واحد منتظم من معنى العديد وأحيا فى سلطان جيوشه سنة
جده الامام المسنصر بالله فى أمير جيوشه الأول وأقامك بعده كما أقام بعده
ولده وانه ليرجو أن تكون فضل من الافضل وخرج أمره اليك بأن يوعز الى
ديوان الانشاء يكتب هذا السجل لك بتقليدك وزارته التى أحلك ربوتها
وأحل لك صهوتها وحلاك نهمتها . . . وبأشر مستبشرا واستوطن متديرا

وابسط يدك فقد فوض اليك أمير المؤمنين بسطا وقبضا . . واستتبم بالعدل
نعم الله تعالى عليك ، وأحسن كما أحسن الله اليك . وأمر بالمعروف فأنك من
أهله ، وأنه عن المنكر كما كنت تنزهت عن فعله وأما القضاة والدعاة
ثم بين كفالتك وهديك والتصريف على أمرك ونهيك - فاستعمل منهم من
أحسن عملا فأما والرعايا فهم ودائع الله لأمر المؤمنين وودائعهم لديك
فانقبض عنهم الأيدي وابسط بالعدل فيهم يديك - وكن بهم رءوفا وعليهم
عطوفا واجعل الضعيف منهم في الحق قويا ، والقوى في الباطل ضعيفا، وكن
برعايتهم ناظر اجتهدك ، واجعل السنتهم بالدعاء من سلاحك وقلوبهم
بالمحبة من أجنادك ولو جاز أن يستغنى عن الوصية قائم بأمر ، أو جالس
في صدر لاستغنيت عنها بفطنتك الزكية وفطرتك الذكية ، ولكنها من أمير
المؤمنين ذكرى لك وأنت من المؤمنين ، وعراية بركة فتلق رايتها باليمين ،
والله تعالى يؤيدك ، أيها السيد الأجل - أدام الله قدرتك بالنصر العزيز .
ويقضى لدولة أمير المؤمنين على يديك بالفتح الوجيز ، ولأهلها في نظرك
بالأمر التحرير ، ويمتع دست الملك بحلى مجدك الأبريز ، ويقر عيون الأعيان
بما يظهر لك في ميدان السعادة من السبق والتبريز ويمليك من نحلته أنعم
أمير المؤمنين بما ملكك آياه ملك التحويز ، ويلحق بك في المجد أو لك، ويحمد
فيك العواقب ولك .

فاعلم ذلك من أمير المؤمنين ورسمه ، واعمل بموجبه وحكمه ، أن شاء
الله تعالى . وهناك توقيع على طرة السجل من الخليفة العاضد إلى
صلاح الدين يوسف بن أيوب ونصه :

- « هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وحجته عند الله تعالى عليك - فأوف
بعهدك ويمينك وخذ كتاب أمير المؤمنين بيمينك ، ولن مضى بجدته رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسن أسوة ، ولن بقى بقريتنا «ملوه » تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين»

ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل الذمة في مصر «وثائق دير سانت كاترين» :

رأى بعض خلفاء العصر الفاطمي الأول بعد أن جاءوا الى مصر بمذهب شيعي خالفوا به جمهور المسلمين انهم بحاجة الى من يعاونهم في تثبيت سلطانهم - ولما أيقنوا أنه من المتعذر عليهم الاعتماد على السنين في مصر انتصار الدعوة العباسية ، قربوا اليهم أهل الذمة واطهروا لهم كثيرا من الناساح واستخدموهم في أهم شئون الدولة ، على أن هذه السياسة لم يتمسك بها الفاطميون فكثيرا ما اضطروا الى العدول عنها (١٣) .

وتحتوى بعض الديارات مجموعات من الوثائق التى تشير الى ذلك وساقصر الحديث على ما يوجد فى مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء . ويحتوى دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء مجموعة قيمة من المخطوطات والوثائق التاريخية فى مكتبته الشهيرة . كتبت فيما بين القرن السادس والتاسع عشر الميلادى . وهكذا تجمعت فى مكتبة الدير منذ انشائه وعلى مر العصور التاريخية تلك المجموعة القيمة بفضل الرهبان المقيمين فيه والذين كانوا يفلون اليه من كل أنحاء الامبراطورية البيزنطية والعالم المسيحى فى أوروبا وآسيا وأفريقيا .

ويعتبر دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء من الأماكن المقدسة فى الأراضى المصرية العربية التى يقصدنا الحجاج من جميع أنحاء العالم . كما لجأ للإقامة فى رحابه الرهبان الأرثوذكس من أتباع الدير وفروعه المنتشرة فى الطور والسويس والقاهرة وأسمرة وسورية ولبنان وقبرص وكرث وأثينا وغيرها .

وقد عنى الباحثون بالمخطوطات وأهملوا فى كثير من الأحيان الوثائق التاريخية (١٤) ، ولعل مكتبة دير سانت كاترين من أهم الدور التى تضم مجموعة قيمة من الوثائق العربية والتركية التى لها صلة كبيرة بتاريخ مصر فى عصور مختلفة كما سبق أن ذكرت .

وقد قامت عام ١٩٤٩ بعثة عالمية ممثلة لجامعة الاسكندرية ومكتبة الكونجرس ، والمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان

The American Faurdation For the study of man

بتصوير كثير من الوثائق والمخطوطات ، ونالت جامعة

(١٣) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية فى مصر ص ٨٦ .

(١٤) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠١

الاسكندرية صور من هذه المجموعة القيمة ، كما قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة بأخذ نسخة ميكروفيلمية منها (١٥) .

وقد قام الدكتور مراد كامل بنشر فهرست مكتبة دير سانت كاترين والجزء الأول يحوى مجموعة اللغات الشرقية العربية والسريانية والحبشية والفارسية والقبطية والوثائق العربية والتركية ، ويضم الجزء الثانى مجموعة اللغات العربية وهى اليونانية والجورجانية واللاتينية والأرمنية والبولونية وسأقصر الدراسة على الوثائق العربية والتركية دون : لتعرض حاليا للمخطوطات .

ويبلغ عدد الوثائق التاريخية التى يحتفظ بها فى مكتبة دير سانت كاترين ١٧٤٢ وثيقة وتنقسم الى مجموعتين رئيسيتين :

أولا : مجموعة الوثائق العربية وعددها ١٠٧٢ وثيقة منها ٢٩ مكتوبة على رق ، ١٠٤٣ مكتوبة على ورق من مختلف الأنواع والأحجام وهى مقسمة بحسب موضوعاتها الى :

١ - عهد نبوى .

٢ - عهود ومراسيم من الخلفاء فى العصور الوسطى

٣ - فرمانات من العهد العثمانى .

٤ - معاهدات .

٥ - فتاوى .

٦ - حجج

٧ - أوامر صادرة من الحكام .

١ - عهد نبوى :

يستند رهبان دير سانت كاترين الى عهد الامان فى التمسك بحقوقهم ومطالبهم التى كثيرا ما أفصحوا عنها فى قصصهم أو شكاياتهم التى رفعوها الى الخلفاء الفاطميين وسلطين آل أيوب ومن بعدهم من أجل رفع الظلم عنهم والابقاء على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات .

٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلطين فى العصور الوسطى :

يتضح لنا من دراسة المناشير والتواقيع والمراسيم العربية الصادرة

(١٥) أعد لها دليل للتعريف بها تحت اشراف كل من الأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم والدكتور محمود عباس حمودة . بالمجلس الأعلى للفنون والآداب (غير منشور)

عن الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب والمماليك البحرية والبرجية في
العصور الوسطى - أنها تلقى كثيرا من الضوء على طبيعة أحوال الرهبان
والعلاقة بينهم وبين العربان والسلطات الإسلامية الحاكمة .

أما الوثائق التركية فقد بلغت ٦٧٢ وثيقة وعثر بين المخطوطات
اليونانية على منشور بطريركى باللغة التركية مكتوب بحروف يونانية .
والمجموعة التركية مقسمة الى :

- | | |
|----------------------|----------------------------|
| ١ - فرمانات سلطانية | ٢ - صور فرمانات |
| ٣ - مراسيم ولاية مصر | ٤ - صور تراجم العهد النبوى |
| ٥ - اعلامات وفتاوى | ٦ - حجج شرعية ثم خطابات |

ومستندات وكلها مكتوبة على الورق .

أما فرمانات فمعظمها خاص بحماية الدير والمقيمين فيه من القساوسة
والرهبان ، وينص بعضها على منع اليهود من سكنى الطور والدير . وهى
تكشف عن تاريخ الدير ابان حقبة هامة وعددها ٢٢٠ فرمانا من عام ٩١٩ -
١٢٨٤ هـ (١٥١٣ - ١٨٦٧ م) وأغلبها يمتاز بالتذهيب الكامل .

أما صور فرمانات السلطانية فعليها تصديق القضاة الشرعيين وعددها
١٢٦ وثيقة من عام ٩٣٤ - ١٢٧٤ هـ (١٥٢٧ - ١٨٧٥ م) أما مراسيم ولاية
مصر الصادرة منذ الحكم العثمانى فهى تحوى اختتام الولاية الرسمية منذ عام
٩٣٠ - ١٢٤٣ هـ (١٥٢٣ - ١٨٢٧ م) وعددها ١٦٦ وثيقة ، وتراجم العهد
النبوية مترجمة عن النص العربى المحفوظ بالخزائن السلطانية باستانبول
من عام ٩٨١ هـ و ١٠٤٨ هـ و ١١٠١ هـ وعددها ٤٢ وثيقة (١٦) . ويمتاز
بعضها بجمال التذهيب ويحتوى بعضها على صور للدير والمذنة والمسجد .

أما الاعلامات والفتاوى والحجج فهى ترجع الى أعوام ٩٨٠ - ١٢٨٦ هـ
(١٥٧٣ - ١٨٦٩ م) وعددها ٥٥ وثيقة ، وكذلك خطابات ومستندات بلغ
عدها ٦٣ وثيقة . ثم عثر على عشر وثائق أخرى وأصبح مجموع الوثائق
التركية بمكتبة الدير ٦٧٢ وثيقة .

أما عن البعثة الأمريكية وما صورتها من الوثائق فقد كتب عن ذلك
الدكتور عزيز سوريال عطية فى مجلة الجمعية التاريخية ، ومنه نعلم أن

(١٦) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠٢ .

البعثة صورت ٣٤٢١ وثيقة منها ٣٠٦ مخطوطا عربيا وصورت جميع انفرمات العربية والتركية ، وقد نشرت مكتبة الكونجرس أخيرا فهرسا بالمخطوطات والوثائق التي صورتها البعثة .

ولا يغيب عنا أن المجموعة العربية متصلة الحلقات وتاريخ الوثائق من القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلادي ، فهي تكشف عن تطور الخط العربي من العهد الفاطمي الى العصر الحديث ولعل العلماء يعكفون على دراسة هذه المجموعة القيصة .

ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي :

- جزء من منشور الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمي رقم ٦

« وانهي الى حضرتنا استضرار أنطونة أسقف طور سيناء بما يقصده به الولاية من الإيجاف ويعتمده ، به عن الحيف والاعتساف ويلتمسونه من جهته من رسم ما أحدثوه وهو عشرة دنانير وبسائطان ٠٠٠٠ أنكرنا ذلك على معتمديه وذمهناه من قصص قاصديه وخرج أمرنا بأبداع هذا المنشور الأمر بإزالة هذا الرسم وتعفيته والمنع من التماسه من هذا الأسقف والتحرر من تناوله من جهته » .

ولقد كان من الواجب - ازاء كل هذه المشاكل الكثيرة وغيرها التي تعرض لها الرهبان في دير سانت كاترين - وقاموا بإبلاغها للخلفاء والسلاطين في القاهرة أما مشافهة عند المثل بين أيديهم أو كتابة في قصصهم التي رفعوها اليهم ، أن تصدر المناشير والمراسيم من ديوان الانشاء الى كل المسئولين في المدن والثغور بالمملكة الشريفة الاسلامية سواء في الديار الشامية أو البلاد المصرية .

وقد صدرت عدة منشورات من خلفاء الفاطميين الظافر بالله ، والفائز بنصر الله ، والحافظ لدين الله الى الأمراء والولاية بالشرقية ومتولى الحسب بالطبور -

- « ٠٠٠٠ مجلس الحرب السعيد بالأعمال الشرقية »

- « ٠٠٠٠ متولى الحرب بالخصمون الطورية »

وقد كانت تصدر الى الرهبان المقيمين بطور سيناء :

- « ٠٠٠ الى جماعة الرهبان المقيمين بطور سيناء جبل الله المقدس »

- « ٠٠٠ كل واقف عليه من الخواب واستغلمين بالديوان ٠٠٠ »

ومن المعروف أن أهل الذمة في مصر كانوا غالبا موضع رعاية الدولة الإسلامية طوال العصور الوسطى - ومن النابت كذلك أن عادة الحكومات الإسلامية في مصر قد جرت على استخدام النصارى الذين قلما خيلا منهم ديوان من دواوين الدولة في كثير من الأعمال المالية والإدارية .

ومما لا شك فيه أن رهبان دير سانت كاترين كان لهم وضع ممتاز . وقد نصت الوثائق العامة الرسمية على ذلك بصراحة وفي وضوح - وقد جاء في منشور من العصر الفاطمي ما نصه :

« .. حملا لهم على عدل الدولة ورفقا بهم ورعاية لخدمة الاسلام فيهم ، وعملا بتفصايات السجلات التي بأيديهم »

(منشور الخليفة الظافر بالله رقم ٩)

ويشير منشور فاطمي آخر الى ذلك بما ورد فيه حرفيا :

« .. انه لما كان من تسييسنا ازالة المحسذات وتعفية انازها ، ولانح من الاستثمار عليها وتاكيد انكارها ، ورعاية دن يحتوى عليه نطق مملكتنا من أهل الذمة واعتمادهم بما نسبغ عليه ملابس الجنى والرحمسة ليتساوى فى عللنا الصغير والكبير ويشهدلهم دن حصن نظارنا ما يسهل عليهم من المطالب كل مستصعب عسير . »

(منشور الخليفة الفائز بنصر الله رقم ١٠)

كما أشارت بعض المناشير الأيوبية الى منع انتعرض بالأذى للرهبان والنهى عن كل ما يتعارض مع مصالحهم ومطالبهم وجاء فيها ما نصه :

« ويمنع من يتعرض لأذيتهم أو يطمع فى مضرتهم أى يعتدى بقتلهم رسومهم الجارى بها ماضى عادتهم أو يتطرق لاعتاة سبيلهم المسبلوك لزيارتهم ، وأن لا يفسح للعربان ولا لغيرهم من المواقين والمخالفين نهم فى الأديان فى اعتصامهم ولا فى تكليفهم نقض ما أقروا عليه من أحكامهم ولا يعارض زوارهم من البلاد انشائية بوجه من وجوه اضرار أو أذية . »

(منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١١)

وعكذا كانت المناشير الفاطمية والأيوبية والمراسيم المملوكية الموجهة الى الحكام وولاة الأمور صريحة وحازمة فى التنبيه بمنع من يتعرض الى

الرهبان بغير مستند شرعى ، والوصية بهم وكف الأذى والضرر تنبيه - ومنه
من يتعرض اليهم فى الحواصل والأحوال بغير طريق شرعى .

وتفيدنا هذه الوثائق العامة فى معرفة الشئ الكثير عن أحوال الدير
ورهبانه فقد ورد فى بعض المناشير والمراسيم أسماء عدد من الأساقفة ورؤساء
الدير الذين تولوا الاشراف على الرهبان من الناحية الدينية وإدارة شئون
الدير وممتلكاته ، وأوقافه ومنهم الأسقف نيفرى الذى كانت له التقدمة على
رهبانه ، وينفذ فيه أحكامه ويقودهم الى الطريقة الحميدة زمامه على حد
قول المنشور الفاطمى نفسه (منشور الخليفة الأمر بإحكام الله الفاطمى
رقم ٦) والأسقف أنطونة الذى اشتكى للخليفة الفائز بنصر الله الفاطمى من
حيث الولاة به ورهبان الدير (منشور الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمى
رقم ١٠) .

والأسقف سمعان الذى ورد اسمه مسبقا بلفظ « المملوك » فى منشور
للملك الكامل الأيوبى (منشور الملك العادل الأيوبى رقم ١٣) .

الدولة الأيوبية

قيام الدولة الأيوبية : -

أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية وهو ابن نجم الدين أيوب الذي كان الخليفة العباسي قد عينه حاكما على تكريت (على نهر دجلة) التي أرسلها نور الدين محمود - سلطان الشام - والتي كانت بقيادة عمه بين الموصل وبغداد) وقد رأينا أن صلاح الدين قدم إلى مصر مع الحملة أسد الدين ثم أعلن صلاح الدين سقوط الخلافة الفاطمية في مصر وحكم مصر نيابة عن نور الدين محمود سلطان الشام الذي لم يلبث أن توفي فسار صلاح الدين إلى بلاد الشام وتمكن من الاستيلاء على دمشق وحمص وحماه وحلب وبذلك أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية التي ضمت بعض بلدان الشام ومصر وكانت عاصمة لهذه الدولة الجديدة - قسام صلاح الدين بعدة إصلاحات في مصر فشيّد مستشفى لعلاج المرضى وأنشأ المساجد والمدارس ورعى الفقراء واليتامى وألقى بعض الضرائب وقد أتت هذه السياسة إلى محبة المصريين له .

ومن أهم إصلاحات صلاح الدين توسيع مدينة القاهرة وأحاطتها بسور كبير وقد شرع في إنشاء قلعة فوق جبل المقطم لتحصين مصر ضد الخطر الصليبي وعهد إلى وزيره بهاء الدين قراقوش ببناء هذه القلعة .

كان صلاح الدين قائدا ماهرا وسياسيا حكيما عمل على توحيد كلمة المسلمين وحارب الصليبيين وانتصر عليهم وقد توفي بدمشق عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م . وهو في الخامسة والخمسين من عمره (١) .

(١) أحمد مختار العبادي - معالم التاريخ الاسلامي ص ١٠٧ .

سلاطين الدولة الأيوبية

١ - الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٥٦٧ هـ - ١١٧١ م

٢ - العزيز عماد الدين عثمان

٥٨٩ هـ - ١١٩٢ م

٣ - المنصور ناصر الدين محمد علي

٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م

٤ - العادل سيف الدين محمد

٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م

٥ - الكامل ناصر الدين محمد

٦١٥ هـ - ١٢١٨ م

٦ - العادل الثاني

٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م

٧ - الظاهر نجم الدين أيوب

٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م

٨ - المعظم توران شاه

٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م

٩ - عمدة الدين أم خليل شجرة الدر

٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م

الفصل السابع

أولا - دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر :

(أ) أصل المماليك

(ب) النظام القضائي

(تقسيم القضاء بين قضاة المذهب الأربعة :

- أعوان القاضى - المحتسب وصاحب المظالم

(ج) سلاطين دولة المماليك

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالتمهيد :

- دراسة ونشر لنماذج من وثائق العصر المملوكى

١ - وثيقة استبدال « ٩١٢ هـ)

٢ - وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)

٣ - وثيقة وقف (٧٦٥ هـ)

أولا دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر

انتهى حكم الدولة الأيوبية في مصر بعد أن نالت تلك الدولة مكانة عظيمة في تاريخ مصر والإسلام ، فقد بدأت عهدها بانقلاب خطير شمل ناحيتين أحدهما دينية والأخرى سياسية .

فمن الناحية الدينية حولت مصر من مذهب الشيعة الذي عمل الفاطميون على نشره في تلك البلاد ، إلى المذهب السني الذي يعتنقه العباسيون .

ومن الناحية السياسية : حطم الأيوبيون دولة الفاطميين تلك الدولة التي كانت قد هزمت وضعفت من أثر النزاع والانقسام ، فأدى ذلك إلى تدخل الطامعين فيها من جيرانها ، مما أضعفت مركزها وقلل من هيبتها وانتهى الأمر بزوالها وقيام دولة الأيوبيين الفتية مكانها ، ووطدت تلك الدولة دعائم ملكها وفضت على أعدائها .

كذلك اهتم سلاطين الأيوبيين بالإصلاحات الداخلية : فأقاموا المنشآت ونهضوا بالتعليم ووقفوا حجرة عشرة في طريق الصليبيين ونجّلوا بينهم وبين أطماعهم في الاستيلاء على سوريا ومصر ، وكان ذلك النزاع من أهم ما تميز به عهد الدولة الأيوبية ، وكان انتصارها في هذا الميدان من أهم عوامل شهرة صلاح الدين وخلفائه ، ومن دواعي إعلاء مجد الإسلام .

ولكن على الرغم من نشاط الأيوبيين في ميادين الحروب والإصلاح الداخلي فإن عهدهم تميز بكثرة حوادث النزاع على عرش السلطنة ، مما أدى في النهاية إلى سقوط الدولة الأيوبية وقيام دولة المماليك .

— أصل المماليك :

أخذ بمبدأ استخدام المماليك ولاية مصر الإسلامية من الطولونيين إلى الأخشيديين ثم الفاطميين ولما آلت السلطنة إلى الأيوبيين (٥٦٧ هـ - ١١٧١ م) نهجوا نفس السبيل . وأكثروا من شراء المماليك الترك (١) وبنييت لهم التكنات بجزيرة الروضة ، وأطلق عليهم اسم « المماليك البحرية » ، رستحت لهم الفرصة بعد ذلك أن تولوا الحكم في مصر .

وقد أنشأ السلطان قلاوون ، الذى يعد من أعظم سلاطين دولة المماليك ، فرقة جديدة من المماليك ، كونها من الأرمن والجركس وأطلق عليها اسم « البرجية » نسبة الى أبراج قلعة الجبل التى أقاموا بها - وعرفت تلك الطائفة باسم « الشراكسة » أيضا . وبلغ عددها ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك .

وكانت الغالبية العظمى من المماليك الذين جلبهم الإيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم الى مصر تأتي من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر ، فكانوا خليطا من الأتراك والشراكسة والروم والروس والأكراد ، فضلا عن أقلية من مختلف البسلاط الأوربية .

والمماليك عبارة عن طائفة من الأرقاء المشترين بالمال - ثم كثر عددهم - وحكموا قطرا غنيا . كمصر - ووضعوا أيديهم على بلاد أخرى خارج هذا القطر ، واحتفظوا أثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم - ولم يختلطوا بأي عنصر من عناصر السكان المصرية .

وكان المماليك فيما بينهم ينقسمون الى أحزاب متطاحنة ، ولكن هذا الانقسام الداخلى لم يؤثر على وحدتهم كطائفة أو مجموعة ازاء العالم الخارجى الذى كانوا يواجهونه كعصبة واحدة ، مما يفسر لنا سر قوتهم ، وانتصاراتهم الحربية ازاء عدوهم المشترك .

وكان باب الترقى فى حكومة المماليك مفتوحا على مصراعيه لكل مملوك يشبت كفايته فى العمل ، فيترقى من مملوك بسيط الى أمير حتى يبلغ عرش السلطنة نفسه ، ولم يكن السلطان الا واحدا من أمراء المماليك قسدهم على أنفسهم لقوة شخصيته ووفرة أنصاره وكثرة جنده ، وقدزته على التغلب على المنافسين من الطامعين فى العرش ، وبذلك كان مملوك اليوم هو سلطان المماليك فى القيد :

ب - النظام القضائى من العصر الفاطمى الى المملوكى :

لم يكن القضاة فى مصر فى عهد الطولونيين والاختشيديين تابعين لمذهب واحد ، بل كان القاضى يحكم وفق عقائد المذهب الذى ينتمى اليه - أما فى

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : الإيوبيون والمماليك فى مصر والشام

عهد الدولة الفاطمية . فُقد كان منصب القضاء يسند الى رجل من الشيعة
يلقب باسم « قاضى القضاة » له حق تعيين نواب الحكم (أو القضاة) عنه فى
جميع المدن ويستمد أحكامه من الفقه الشيعى الذى انتشر فى مصر منذ الفتح
الفاطمى - اذ عمل جوهر الصقلى على نشر مذهب الشيعة فى هذه البلاد .

ومع هذا فان الفاطميين كانوا لا يتعرضون لأهل السنة فى إقامة
شعائرهم الدينية وفق مذاهبهم اكتسابا لودهم وتأييها لقلوبهم .

وقد أقام الفاطميون الى جانب قضاتهم الشيعيين قضاة من الشافعية
والمالكية ، فان الوزير أبا على بن الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى عين
فى سنة ٥٢٥ هـ أربعة من القضاة : اثنين من الشيعة ، واثنين من السنة .

ولم يكن نفوذ قاضى القضاة فى عهد الفاطميين مقصورا على مصر ، بل
كان يمتد أحيانا الى سائر الولايات التابعة للدولة الفاطمية شرقا وغربا ولم
يكن اختصاصه يشمل النظر فى قضايا الأحوال الشخصية فقط - بل كان
يتناول جميع القضايا المدنية والجنائية ، كما كان يقوم بإمامة المسلمين فى
المصلاة ، ويشرف على دار الضرب - ويتفقد أحوال نوابه فى الأقاليم ويشرف
عليهم ويسأل عنهم الثقات .

وأول من لقب بلقب قاضى القضاة فى مصر هو القاضى على بن النعمان،
وذلك فى العصر الفاطمى الأول سنة ٣٦٦ هـ - وعظم شأن ذلك المنصب حتى
أن الخليفة العزيز بالله الفاطمى أجلس معه على المنبر فى يوم العيد القاضى
أبا عبد الله محمد بن النعمان .

ويرتبط بالنظام القضائى فى عصر الفاطميين ، المنظر فى المظالم
والحسبة : فوظيفة القاضى هى فض المنازعات المرتبطة بالدين بوجه عام ،
وظيفة المحتسب هى النظر فيما يتعلق بالنظام العام وفى الجنايات مما
يستدعى الفصل فيها الى السرعة ووظيفة قاضى المظالم هى الفصل فيما
استدعى من الأحكام على القاضى والمحتسب .

وكانت مهمة المحتسب فى العصر الفاطمى ، هى الاشراف على نظام
الأسواق ، فكان له نواب يطوفون فيها فيفتشون الفنادق العامة ، ويشرفون
على السقاين للتأكد من تغطيتهم للقرب ولبسهم السراويل ، كما كان يحول
دون بروز الحوانيت حتى لا تعوق بنظام المرور - وكان له أن يمنع الناس
من حمل ما زاد عن طاقتهم ، أو تحميل الحيوانات أو السفن أكثر مما ينبغى،
وكان له أن يشرف على نظافة الشوارع والأزقة ، ويحكم بهدم المبانى

المتداعية للسقوط وإزالة انقاضها . ومنع معلمى الكتائب من ضرب الأولاد ضرباً مبرحاً ، كما كان المحتسب يكشف عن صحة الموازين والمكاييل التى كانت لها دار خاصة بها تعرف بأسم دار العيار . فكان يطلب جميع الباعة الى هذه الدار فى أوقاف معينة يحملون موازينهم ومكاييلهم ليتأكد بنفسه من ضبط عيارها ، فان وجد فيها خللاً صادرها وألزم صاحبها باصلاحها أو شراء غيرها . وقد بقيت تلك الدار فى مصر طوال عصر الفاطميين والأيوبيين .

وقد ارتقى نظام الحسبة فى عهد الفاطميين ونال قسطاً وافراً من عناية خلفائهم فعملوا على توسيع دائرة نفوذ المحتسب ، حتى شملت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنظر فى مراعاة أحكام الشرع والاشراف على المساجد ليتأكدوا من أن الصلوات تقام فى مواعيدها - وأن الأئمة والمؤذنين يؤدون أعمالهم وفق الأوامر الشرعية .

وكل هذه الأعمال كانت فى بداية الأمر من واجبات القاضي - إلا أنها صارت من اختصاص المحتسب الذى كان يقضى بين الناس فى جامعى عمرو والأزهر وأصبح رجال الشرطة مكلفين بتنفيذ أحكامه ولما زالت الدولة الفاطمية وتأسست الدولة الأيوبية ، افتتح صلاح الدين فى سنة ٦٤ هـ مدرستين لتعليم الفقه : أحدهما لمذهب الامام الشافعى والأخرى لمذهب الامام مالك ، وصرف جميع القضاة الشيعيين - وعين بدلهم قضاة من الشافعية السنيين الذين كان يتبع مذهبهم .

وبذلك اقتصر القضاء على المذهب الشافعى ، ولما كان قاضيه صدر الدين ابن ذريربلس شافعى المذهب ، فانه لم ينب عنه فى أقاليم مصر إلا من كان شافعى المذهب مثله ، ومن ثم انتشر المذهب الشافعى فى مصر وما يتبعها من الأقاليم .

وكان يتولى منصب القضاء فى عهد الأيوبيين فى القاهرة وسائر أعمال الديار المصرية قاض واحد ، له حق انابة نوب عنه فى بعض الأقاليم . وأحياناً كان يعين قاض للقاهرة والوجه البحرى .

بقى الأمر كذلك فى مصر فى عهد الأيوبيين وأوائل عهد المماليك ، وذلك لأن السلطان الظاهر بيبرس لم يشأ أن ينفرد قاضى قضاة الشافعية وهو تاج الدين ابن بنت الأعز بوظيفة القضاء فى مصر كلها - بل أشرك معه

القاضي برهان الدين السنجارى - واختص الأول بقضاء القاهرة والوجه البحرى ، وانفرد الثانى بالنظر فى قضاء الفسطاط والوجه القبلى ، على نحو ما كان متبعاً فى عهد الأيوبيين ، على أن السنجارى لم يلبث أن عزل . وانفرد ابن بنت الأعز بقضاء مصر .

وقد عرف هذا القاضي بالتشديد فى أحكامه - حتى أن السلطان أورد :
ينيب عنه مدرسى المدرسة الصالحية من الحنفية والمالكية والحنابلة المنتسبين
فى بعض القضايا - ولم يكن ذلك معروفاً فى مصر من قبل .

- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الأربعة :

تعهد بيبرس النظام القضائى بالإصلاح والتعديل ورأى فى تقسيم مناصب القضاء بين قضاة المذهب الأربعة ما يضمن العدالة بين الناس والنيشير عليهم ، وفى سنة ٦٦٣ هـ عين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة - وكتب لكل منهم تقليداً ، وأجاز لهم أن يولوا نواباً عنهم فى أنحاء الديار المصرية .

وقد امتد اختصاص قاضى القضاة وقضاة الأقاليم وزاد نفوذهم - فتناول النظر فى الدعاوى التى تتضمن اثبات الحقوق ، والحكم بإيصالها إلى أربابها ، والأموال التى ليس لها ولي معين كما تناول تعيين أوصياء اليتامى ، وتفقد أحوال المحجور عليهم من المجانين والمفلسين وأعمال السفبة والنظر فى وصايا المسلمين .

كذلك كان القضاة ينظرون فى مصالح الأوقاف بحفظ أصولها ، وتثبيت فروعها وقبض ريعها وصرفه فى مصاريفه ، وقبض المال الموصى به لتنفيذ الوصية ، كما عهد اليهم تسلم أموال المواريث المتنازع عليها وأموال من يموتون غرباء وحفظها حتى يحضر ورثتهم - وكان القضاة يقومون أحياناً بمهام أخرى زيادة على ما كانوا يضطلعون به من شئون القضاء - وقد تولى القاضي تقى الدين ابن بنت الأعز الوزارة بجانب القضاء .

ولما صرف عن الوزارة بقى فى يده سبعة عشر منصفاً من أهمها قضاء القضاة بالديار المصرية ، وخطابه الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ونظر الأحباس ، ومشيخة الشيوخ ، والتدريس فى عدة مدارس .

غير أن سلطة هؤلاء القضاة الأربعة ونوابهم كانت مقصورة على المدنيين .

وكان كل منهم يعرف باسم « قاضى العسكر » وكانوا يفصلون فى القضايا الخاصة بالعسكر والمدنيين .

وبلى قضاة العسكر فى الأهمية مفتو دار العدل وهم أربعة يمثلون المذاهب الأربعة وكانوا لا يفصلون فى خصومات المدنيين والعسكريين ، بل كانوا يمينون حكم الشرع فيما يسألون فيه من المسائل ، كل على حسب مذهبه .

وكانت جلسات المحاكم فى دولة المماليك تعقد علانية ، ويحضرها من شاء من الناس وكانت تنعقد فى المساجد ، وأحيانا فى دور القضاة الخاصة. اذ لم يكن هناك دور معينة للمحاكم ، وإذا جلس القاضى للفصل فى الخصومات ، رتب القضايا بحسب حضور الخصوم ، حتى لا يتقدم أحدا على الآخر ، لسمو منزلته أو علو مقامه أو ثرائه . وكان الرجال يجلسون فى ناحية ويجلس النساء فى ناحية أخرى .

أعوان القاضى :

إذا جلس القاضى للحكم ، استعان على تنظيم قاعة الجلسة بعدد من الموظفين ، منهم « الجلواز » ومهمته حفظ النظام ، وترتيب الخصوم وفق ترتيب حضورهم ومنعهم من التقدم للقاضى فى غير دورهم - ومراعاة «الأدب فى مجلس القضاء» .

وكان للقاضى موظفون يعرفون باسم « الأعوان » مهمتهم احضار الخصوم الى المحكمة والقيام بين يدى القاضى عند نظره فى الخصومات اجلالا لمركزه ، ويقوم بحفظ أموال اليتامى والغائبين جماعة يعرفون باسم « الأمانة » ، ومن أعوان القاضى « العلول » ومهمتهم القيام بالشهادة فيما لهم وما عليهم ، ومراعاة دقة عبارات السجلات والعقود ومطابقتها للشرع وتزكية الشهود .

كما يقول ابن خلدون عنها :

« العدالة وظيفه دينية تابعة للقضاء ، ومن مواد تصريفه ، وحقيقة هذه الوظيفة القيام عن اذن القاضى بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم ، الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف بحملا عند الاشهاد وآداء عند التنازع وكتابة فى السجلات ، تحفظ به حقوق الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف

بالعدالة الشرعية ، والبراءة من الجرح ثم القيام بكتب السجلات العقود من جهة عباراتها وانتظام أصولها ومن جهة احكام شروطها الشرعية وعقودها .

وفى عهد المماليك بلغ راتب القاضى خمسين دينارا عدا ما كان يحصل عليه من الأوقاف التى كان يتولى ادارتها ، وما جرى عليه من الغلال والشعير والخبز واللحم والكساء .

والخلاصة : أنه كان فى مصر فى دولة المماليك نظام قضائى ممتاز . وكان فيها قضاة عرفوا بحسن السيرة وطهارة الذمة . يحترمون مركزهم القضائى ولا يقبلون تدخل أحد فى أعمالهم مهما علا مركزه .

وكثيرا ما كانوا يرفعون استقالتهم من مناصبهم اذا هددوا فى كرامتهم أو اعتدى أحد على استقلالهم - كما أنهم كانوا لا يقبلون الرشوة ولا الهدية . ولذلك كان لهؤلاء القضاة مقام كريم فى الدولة المصرية وفى نظر السلاطين والأمراء وجميع طبقات الشعب ، وأحسن الأمثلة للتدليل على ما نقول القاضى عبد العزيز المعروف بعز الدين بن عبد السلام (سلطان العلماء) والقاضى تقى الدين عبد الرحمن الشافعى ابن بنت الأعز .

المحتسب وصاحب المظالم :

وبجانب هذه السلطة القضائية الممثلة فى قضاة القاهرة والأقاليم - توجد سلطة أخرى للمحتسب وظل نظام الحسبة فى سلطنة المماليك على ما كان عليه فى عهد الفاطميين والأيوبيين .

وكان السلطان الظاهر بيبرس أول من تولى النظر فى المظالم من سلاطين المماليك ، وهو الذى أقام لذلك (سنة ٦٦١ هـ) دار العدل ، وكان يجلس بها للفصل فى القضايا يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع ، يحيط به قضاة المذاهب الأربعة وكبار موظفيه الإداريين والماليين وكاتب السر - وظلت دار العدل مقرا لمحكمة المظالم التى كانت تعقد برئاسة السلطان قلاوون سنة (٦٧٩ هـ) وبنى « الايوان » واتخذ مقرا لهذه المحكمة .

(ج) سلاطين دولة الماليسك

أولاد سلاطين دولة الماليسك البحرية :

(أ) السلطنة المملوكية حتى الناصر محمد :

- ١ - أيك ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ٢ - علي بن أيك ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م
- ٣ - قطز ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م
- ٤ - بيبرس ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م
- ٥ - بركة خان بن بيبرس ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م
- ٦ - سلامش بن بيبرس ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م
- ٧ - قلاوون ٦٧٩ هـ - ١٢٧٩ م
- ٨ - خليل بن قلاوون ٦٨٩ هـ - ١٢٩٠ م

(ب) عصر الناصر محمد :

- ٩ - الناصر محمد بن قلاوون (سلطنته الأولى) ٦٩٣ هـ - ١٢٩٢ م
- ١٠ - كتبغا ٩٦٤ هـ - ١٢٩٤ م
- ١١ - لاجين ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثانية) ٦٩٨ هـ - ١٢٩٨ م
- ١٢ - بيبرس الجاشنكير ٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثالثة) ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م

(ج) أولاد الناصر محمد :

- ١٣ - أبو بكر بن محمد ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م
- ١٤ - كجك بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م
- ١٥ - أحمد بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤٢ م
- ١٦ - اسماعيل بن محمد ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

- ١٧ - شعبان بن محمد ٧٤٦ هـ - ١٣٤٥ م
- ١٨ - حاجي بن محمد ٧٤٧ هـ - ١٣٤٦ م
- ١٩ - الناصر حسن بن محمد ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م
- ٢٠ - صالح بن محمد ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م
- حسن بن محمد (سلطنته الثانية) ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م

(د) أحفاد الناصر :

- ٢١ - صلاح الدين بن حاجي بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦١ م
- ٢٢ - شعبان بن حسن بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م
- ٢٣ - شعبان بن حسين ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م
- ٢٤ - زين الدين حاجي ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

سلالين دولة الماليسك الجراكسة

- ١ - الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق ١٣٨٢ م - ١٣٨٨ م
- عودة حاجي بن شعبان ١٣٨٨ م - ١٣٨٩ م . ١٣٨٩ م - ١٣٩٨ م
- ٢ - فرج بن برقوق ١٣٩٨ م - ١٤٠٥ م
- ٣ - عبد العزيز بن برقوق ١٤٠٥ م
- عودة فرج بن برقوق (المرة الثانية) ١٤٠٥ م - ١٤١٢ م
- ٤ - الخليفة المستعين العباسي ١٤١٢ م - ١٤٢١ م
- ٥ - المؤيد أبو النصر شيخ ١٤١٢ - ١٤٢١ م
- ٦ - أحمد بن شيخ ١٤٢١ م
- ٧ - ططر ١٤٢١ م
- ٨ - محمد بن ططر ١٤٢١ م - ١٤٢٢ م

- ٩ - الأشرف برسبای ١٤٢٢ م - ١٤٢٧ م
- ١٠ - يوسف بن برسبای ١٤٣٧ م - ١٤٣٨ م
- ١١ - جقمق ١٤٣٨ م - ١٤٥٣ م
- ١٢ - عثمان بن جقمق ١٤٥٣ م
- ١٣ - اينال ١٤٥٣ م - ١٤٦٠ م
- ١٤ - أحمد بن اينال ١٤٦٠ م
- ١٥ - خشقدم ١٤٦٠ م - ١٤٦٧ م
- ١٦ - بلبسای المؤیدی ١٤٦٧ م
- ١٧ - تمرغسا (ليلة واحدة) ١٤٦٨ م
- ١٨ - الأشرف قايتباي ١٤٦٨ م - ١٤٩٦ م
- ١٩ - قانصوه (ثلاث أيام) ١٤٩٧ م
- عودة محمد بن قايتباي (للمرة الثانية) ١٤٩٧ م - ١٤٩٨ م
- ٢١ - قانصوه الأشرفي ١٤٩٨ م - ١٥٠٠ م
- ٢٢ - جانبلاط ١٥٠٠ م - ١٥٠١ م
- ٢٣ - طومان باي الأول ١٥٠١ م
- ٢٤ - قانصوه الفوري ١٥٠١ م - ١٥١٦ م
- ٢٥ - طومان باي الثاني ١٥١٦ م - ١٥١٧ م

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة

ان مجموعة الوثائق الخاصة بالعصر المملوكى فى مصر والمودعة فى أرشيف وزارة الأوقاف وفى دار الوثائق القومية بالقلعة (مجموعة محكمة الأحوال الشخصية - أو المحكمة الشرعية سابقا) (٢) - تعتبر من الوثائق الباعثة التى تلقى الضوء على تاريخ مصر فى عصر المماليك - فهى تصور الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

وتوضح لنا طبوغرافية المدن وتفيد فى دراسة نواح عديدة من عصر المماليك وخاصة آثارهم المعمارية المنتشرة فى الوطن العربى فى كنى من مصر والشام والحجاز .

وتفتح هذه الوثائق ميدانا جديدا فى الدراسات الأثرية هذا الى جانب ما تذكره لنا من أسماء الخطط والأماكن والشوارع والحارات والدروب والأزقة وغيرها فى القاهرة وخارجها .

وتقدم لنا هذه الوثائق معلومات فريدة عن أحياء وأماكن فى كثير من المدن العربية مثل الاسكندرية ودمشق والقدس وخرقة ومكة وغيرها من المدن مما يساعد فى دراسة جغرافية الاقاليم والمدن ومعرفة التقسيم الإدارى والوحدات المسالية فى العصر الوسيط . كما تمدنا . عن المعلومات عن أسماء القرى والخطط وتطورها وما طرأ عليها من تغيير . تبديل خلال العصور .

وتفيض هذه الوثائق بالألفاظ الاصطلاحية خاصة بصناعة البناء ومواده المختلفة من حجر ورخام ومعادن وأخشاب : غير ذلك من مصطلحات العمارة والفنون الزخرفية (٣) .

وكثير من هذه المصطلحات التى تزخر بها الوثائق عربية أصيلة . والبعض الآخر منها دخيل على العربية ، من إيرانية وتركية وفرنسية وغيرها من المصطلحات التى استعملها أرباب الحرف والصناعات من معلمي المعمار والنحاتين والنجارين والسباكين وغيرهم مما نفيد فى دراسة تاريخ العمارة الاسلامية وتطورها .

وتقدم لنا بعض الوثائق رسوما لبعض المدن والحصون والبيوت

(٢) محمود عباس حموده : دليل دور الوثائق فى الوطن العربى .

(٣) عبد اللطيف ابراهيم على : الوثائق فى خدمة الآثار .

الاسلامى فى عصر المماليك بايواناته ودور قاعاته ، وما به من فساقى ومقاعد ومرافق وملحقات من حمامات ومطابخ واسطبلات .

كما تقدم لنا بعض الوثائق وصفا للنشاط المعمارى لسلطين وأمراء المماليك فى العالم العربى والاسلامى جله فى كل من الحجاز والشام وفلسطين وفى غيرها من البلاد والمدن بأنحاء الدولة المملوكية الاسلامية .

وتحدثنا الوثائق عن عمارة مكاتب الأيتام فى القاهرة ابان العصر المملوكى ، وهى مبان من طراز خاص روعيت فيه الحاجات التربوية من حيث التهوية والاضاءة وعزلته عن عمارة المدرسة أو المسجد .

كما تصف لنا البيمارستانات والخوانق والربط والأسبلة والزوايا والمدافن والقباب التى بنيت فى أنحاء متفرقة من القاهرة وخارجها بالصحراء .

دراسة ونشر نماذج من وثائق العصر المملوكى

١ - وثيقة استبدال (٤) :

هذه وثيقة استبدال ترجع الى أوائل القرن العاشر الهجرى - الخامس عشر الميلادى مكتوبة على عشرة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين - طولها ٣٧١ متر وعرضها ٢٨٢ سم - وقد كتبت بالحبر الأسود بخط ديسوانى .

ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عما كان متبعاً فى الوثائق الخاصة ابان عصر المماليك الجسراكسة فى مصر بصسفة عامة من حيث الهوامش والمسافات بين السطور وكتابة النص تباعاً وغير ذلك - وهى الطريقة التى سار عليها كتاب الوثائق فى القاهرة - مثل اهمال الهمزات والشكل اهمالاً تساماً .

وهذه الوثيقة تعتبر مثلاً لطريقة اخراج بعض وثائق الاستبدال التى وصلت الينا من ذلك العصر . وتوضح لنا المراحل التى مرت بها عند انشائها أى مراحل تدوين وثيقة الاستبدال وتحريرها بعد أن صدرت ارادة المبدل (الفعل القانونى) بالاستبدال .

ومن دراسة هذه الوثيقة وغيرها من وثائق الاستبدال يمكن أن نخرج بنتائج جديدة تسهم فى بناء علم الوثائق العربية - بعد دراسات نقدية تحليلية مقارنة بين أعداد كبيرة من الوثائق لتوضح لنا الخطوات والمراحل التى تمر بها وثيقة الاستبدال عند تحريرها - بعد أن مرت بمرحلة الارادة أو الفعل القانونى وهى سابقة على تدوين الوثيقة كما هو معروف وهذه المراحل هى :

أولاً : يقوم الواقف أو الناظر على الوقت أو المستحق لريعه برفع قصة

(٤) عبد اللطيف ابراهيم على : و - وثيقة استبدال ، مستخرج من حولى كلية الآداب بجامعة القاهرة مجلد ٢٥ ج٢ ديسمبر ١٩٦٣ .

فى حالة ارادته الاستبدال الى قاضى القضاة (كبير الموثقين) يلتبس أو يطلب فيها اذنه التريم لاحد نوابه فى الحكم (القاضى الموثق) بالنظر فى ذلك - والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف . أى أن المبدل يطلب تأييد طلبه أو التوصية بالنماسة واتخاذ الخطوات القانونية اللازمة .

ثانيا : تعرض القصة على قاضى القضاة الذى يقوم باحالتها الى أحد نوابه أو مساعديه من نفس مذهبه (خليفة الحكم العزيز) ويكتب على يمين القصة أو على الهامش الأيمن للدرج الملصقة عليه ما يفيد ذلك - لينتظر فى ذلك بالطريق الشرعى .

ثالثا : عندما تعرض القصة على القاضى الموثق الذى عينت عليه - كان يتأملها تأملا شافيا ويقف عليها وقوفا وافيا ، ولكى يتأكد من أن التصرف (الاستبدال) صحيح وشرعى كان يتحتم عليه قبل الأمر بكتابة وثيقة الاستبدال الرجوع الى وثيقة الوقف ذاتها : فيطلب مكتوب أو وثيقة الوقف من رافع القصة أو المبدل باعتبارها مستندة فى ذلك ، وليثبت بنفسه ثلاثة أمور قبل الاذن بالاستبدال وهى :

١ - أن العين المطلوب استبدالها قد ورد ذكرها فعلا فى وثيقة الوقف ضمن ما وقفه الواقف .

٢ - أن شرط الاستبدال قد ورد ضمن شرط الواقف صراحة فى وثيقة وقفه .

٣ - أن التصرف القانونى الوارد فى وثيقة الوقف ثابت صحيح محكوم به فى الشرع الشريف .

رابعا :

مرحلة الأمر أو الاذن من القاضى الموثق بكتابة أو تدوين نص وثيقة الاستبدال بناء على طلب المبدل - وفى وجه الملف أو باطنه Recto وما يتبع ذلك من كتابة النص التوثيقى (الاسجال الحكيمى) فى ظاهره Nerso وذلك بعد أن يكون الطلب أو الالتماس (القصة) الذى قدمه أو رفعه المبدل قد حصل على موافقة القاضى الموثق من كافة النواحي انونية .

وتمر الوثيقة بمرحلة المسودة (الشكل التمهيدي) ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المبيضة أو تحريرها في شكلها النهائي وما يتبع ذلك من شهادة الشهود على الفعل القانوني وتوقيعاتهم وتأشيرات القاضي الموثق في وجه الوثيقة .

أما في ظهر الوثيقة فنجد الاسجل الحكمي وعلامة القاضي الموثق (الحمدلة) وهي بمثابة التوقيع أو الختم - والتاريخ والحسبة بخط يده ثم شهادة الشهود على الفعل التوثيقي .

ومن الملاحظ أن هذه الوثيقة قد مرت بالمراحل الأساسية التالية عند انشائها وتدوينها وهي :

(أ) مرحلة طلب الاستبدال أو كتابة القصة الملصقة على الدرج الأول وما يتبعها من إجراءات .

(ب -) مرحلة كتابة نص وثيقة الاستبدال في وجه الملف .

(ج) مرحلة كتابة الاشهاد أو الاسجل التوثيقي الحكمي في ظهر الوثيقة .

وتأتي بعد ذلك مرحلة - محضر الكشف على العين موضوع التصرف (المستبدلة) بواسطة المهندسين - والاذن بالاستبدال من القاضي الموثق وبذلك يمكن أن نلخص المراحل التي كانت تمر بها وثيقة الاستبدال على النحو التالي :

١ - القصة أو الالتماس أو طلب الاستبدال وكانت تكتب أو تلصق على الدرج الأول في وجه الملف .

٢ - محضر الكشف ويكتب على دروج الوثيقة في وجه الملف .

٣ - الاذن بالاستبدال ويكتب في بداية ظهر الملف .

٤ - وثيقة الاستبدال وتكتب على الهامش الأيمن غالبا في وجه الوثيقة .

٥ - الاسجل الحكمي ويكتب على دروج الوثيقة في ظهر الملف .

(٥) عبد اللطيف ابراهيم علي : وثيقة استبدال .

فهرسة الوثيقة المنشورة :

- مكان الوثيقة : أرشيف محكمة الأحوال الشخصية - سابقا (دار الوثائق القومية بالقاهرة) حاليا .

- رقم الوثيقة : ٢٥٩

- شكل الوثيقة : ملف Roll

- مادة الكتابة : ورق

- عدد الدروج : ١٠

- نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف : استبدال بتاريخ ١٨ رجب ٩١٢ هـ

العين وموقعها : جميع الحصص التي قدرها نصف عشر وهي حصة كاملة شائعة في جميع أراضي ناحية سرو بجبا بالدقهلية .

- المتصرف :

(أ) المستبدل : الصدر الأجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السياف طوغان الزيني .

(ب) المبدل : الجناب العالي الأمير الكبير السيسى المالكى المخدمى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السياف طوخ من تمر ، وهو رافع القصة والواقف والناظر على وقفه والمستحق لريعه بمفرده فى آن واحد .
- الاشهاد التوثيقي وتاريخه :

اسجل حكمى بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ

- القاضي المسووق :

الشيخ غرس الدين أبو الجود خليل بن أبى عبد الله محمد الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ونائب كبير المسووق وقاضى قضاة الحنفية عبد البر الشحنة الحنفى .

أولاً - وجه الوثيقة :

(أ) القصة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

١ - الشيخ غرض الرين المقرئ أعزه الله تعالى ينظر في ذلك بطريقة الشرعي

٢ - المملوك

٣ - يونس بن طوخ

٤ - يقبل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ

٥ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته

الانام وينهى أن من الجازي

٦ - في وقفه على نفسه وتحت نظره وفي استحقاقه بمفرده

٧ - جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضي ناحية سبرو بجبجا

٨ - بالدقيلية وشرط لنفسه في وقفه الزيادة والنقصان

٩ - والاستبدال وبداله أن يستبدل ذلك بما هو أنفع لجهة

١٠ - الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من

١١ - الصدقات العميمة أذن كريم لأحد السادة النواب في الحكم

١٢ - التعزيز بالنظر في ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف

١٣ - انتهى ذلك والحمد لله وحده

ثانياً - الوثيقة :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم :

- ٢ - هذا مكتوب استبدال شرعى معتبر محرر مرعى مضمونه انه لما .
- ٣ - رفع لسيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم
السلامة الحبر البجير الغهامة
- ٤ - المحدث الحافظ العمدة المحقق المدقق الرحلة المجتهد الأوحد الأمة المحرز
المتقن الحجة الخاشع الناسك .
- ٥ - القدوة الورع الزاهد الصالح العابد قاضى القضاة شيخ الاسلام مفتى
الأنام محقق .
- ٦ - القضايا والاحكام ملك العلماء الأعلام حسنة الليالى والأيام صدور
مصر والحجاز والعراق
- ٧ - والشام سرى الدين لسان المتكلمين حجة المناظرين منجم المجادلين
رحلة الطالبين عمدة المحققين
- ٨ - بنية المجتهدين سلطان الفقها والأصولين كنز النجاة والمجربين قدرة
السالكين لازال
- ٩ - علم علمه منصوبا ابدنا ونا مجده مرفوعا بخفض العدا مستخرج
الزوائد من بحار الفوائد
- ١٠ - مشيد القواعد باقتناص الاوابد لتمام النقطة والمفسرين حجة
الحفاظ والمحدثين
- ١١ - مرجع الحساب والغرضيين سيبويه زمانه فريد عصره وإوانه قاضى
المسلمين سلالة العلماء
- ١٢ - العاملين قامع المبتدعين محيى سنة سيد المرسلين خالصة مولا قاتل أمير
المؤمنين أبى البركات
- ١٣ - عبد البر بن الشحنة الحنفى الناظر فى الاحكام الشرعية بالديار المصرية
وسباير الممالك
- ١٤ - الشريفة الاسلامية وشيخ الشيوخ بالخانقاه الشيوخونية كاييه وجده
وما أضيف لذلك من

- ١٥ - الوظائف الدينية والانظام الحكمية ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له
بين خيري الدنيا
- ١٦ - والآخرة وانفذ أقضيته وأمر أحكامه وختم بالصالحات أعماله وأحواله
- ١٧ - وأحسن اليه وأسبغ نعمه في الدارين عليه وملا من الخيرات صحايفه
ويديه القصة بأعاليه التي مضمونها
- ١٨ - بعد البسملة الشريفة المملوك يونس بن طوخ يقبل بالأرض بين يدي
سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ
- ١٩ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته الانام وينهي ان من الجساري
في وقفه على نفسه وتحت نظره وفي
- ٢٠ - استحقاقه بمفرده جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضي ناحية
سروججا بالدقهلية *
- ٢١ - وشرط لنفسه في وقفه الزيادة والنقصان والاستبدال وبدي له ان
يستبدل ذلك بما هو
- ٢٢ - انفع لجهة الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من
الصدقات العميمة اذن كريم
- ٢٣ - لاحسد السادة النواب في الحكم العزيز بالنظر في ذلك والعمل بما
يقتضيه الشرع الشريف انهي ذلك
- ٢٤ - والحمد لله وحده وتوج هامشها بخطه الكريم اعلاه الله تعالى ما قرأته
الشيخ غرس الدين المقرئ أعزه الله تعالى
- ٢٥ - ينظر في ذلك بطريقة الشرعي وعرضت القصة المذكورة على من عينت
عليه وهو سيدنا العبد الفقير *
- ٢٦ - الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة غرس الدين شرف العلماء
أوحد الفضلا مفتي المسلمين أبو الجود خليل
- ٢٧ - الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أيهد الله
تعالى أحكامه وأحسن اليه فتأملها تأملا شافيا
- ٢٨ - ووقف عليها وقوفا وافيا وطلب سيدنا الشيخ غرس الدين الحاكم
المشار اليه اعلاه من الجنب الشرفى يونس رافع *
- ٢٩ - والقصة الملصقة بأعاليه مكتوب وقفه الشاهد له بذلك فاحضر
مكتوب رقوق منخبط بعضها على

- ٣٠ - بعض من مضمونه بعد البسملة الشريفة أشهد عليه الجناح العالى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ
- ٣١ - من تمر لزامة مجلس وإذله كان شهوده الاشهار الشرعى فى صحته وسلامته انه وقف جميع أبنية وحصص
- ٣٢ - ومن جملة ذلك جميع الحصص المعينة بالقصة الملصقة اعلاه التى قدرها نصف عشر وهى حصة كاملة
- ٣٣ - شايعاً ذلك فى جميع اراضى ناحية سرى بججا بالدقهلية وبكامل الناحية المذكورة حدود اربع القبلى
- ٣٤ - ينتهى الى اراضى ناحية منية ابن عبد الله والبحرى ينتهى الى اراضى ناحية شرباص والشرقى
- ٣٥ - ينتهى الى بحيرة يرنبال والغربى ينتهى الى الخور الفاصل بين هذه الحصص وبين حصص الجزيرة الذى شرط لنفسه
- ٣٦ - فى مكتوب وقفه المنبه عليه اعلاه شروطاً منها انه شرط لنفسه الزيادة والنقصان والادخال
- ٣٧ - والاخراج والتغيير والتبديل - ومنها أنه شرط لنفسه أن يستبدل ذلك حسب ما ذلك مشروح بمكتوب
- ٣٨ - وقفه المذكور المورخ المكتوب المذكور بالخامس عشر من شوال المبارك سنة احدى وثمانين وثمان مائة
- ٣٩ - التابى المحكوم به بالشرع الشريف لدى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين شرف العلماء
- ٤٠ - اوجد الفضلا مفتى المسلمين ابنى الفضل محمد بن الشيخ تقي بلدين بركة المسلمين بقية السلف الصالحين أبو الخير محمد
- ٤١ - سبط النويرى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية كان تقدمه الله بالرحمة والرضوان حسب ما يشهد بذلك
- ٤٢ - اسجاله الكريم المسطر بظاهرة المؤرخ بخطه الكريم بالسابع من ذى الحجة الحرام سنة احدى وثمانين وثمان مائة
- ٤٣ - واقتضى رأى الجناح الشرفى يونس الواقف المشار اليه اعلاه ان يستبدل ذلك فبمقتضى ذلك استبدل الصدر

- ٤٤ - الاجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السيفي
طوغان الزيني حفظه الله تعالى بماله لنفسه من .
- ٤٥ - الجنب العالي الأمير الكبير السيد المالكي المخدم الشرفي
يونس بن المقر المرحوم السيفي طوخ من تمر لزامة مجلس
- ٤٦ - والده بالديار المصرية كان نعمده الله بالرحمة والرضوان واعز جناب
ولده المشار اليه اعلاه
- ٤٧ - جميع الحصة التي قدرها نصف عشر وهي حصة كاملة المعينة اعلاه
الجارية
- ٤٨ - الحصة المستبدلة المعينة اعلاه في وقف الجنب الشرفي يونس المشار
اليه اعلاه وفي استحقاقه
- ٤٩ - وتحت نظره الى حين صدور هذا الاستبدال حسب ما يشهد له بذلك
المكتوب المذكور اعلاه
- ٥٠ - المخصوص فيه بقضية هذا الاستبدال بهامشه الخصم الشرعي المواقف
لتاريخه ولشهوده ومن سيوضح
- ٥١ - اسمه بالفضل الذي سيسطر فيه المعلوم ذلك عند المستبدلين المشار
اليهما اعلاه
- ٥٢ - العلم الشرعي النافي للجهالة شرعا استبدالا صحيحا شرعيا بمبلغ
جملته من الذهب
- ٥٣ - الأشرفي والظاهري الطيب الوازن السالم من عيب مثله معاملة تاريخه
بالديار
- ٥٤ - المصرية الف دينار ومائة دينار واحد وستون دينارا ومن الفضة
- ٥٥ - العددية الانصاف ثلاثة عشر الف نصف نصف الذهب المذكور
- ٥٦ - حفظا لاصله وضبطا لجملته خمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف
دينار ونصف
- ٥٧ - الفضة المذكورة ستة آلاف نصف وخمسمائة دينار وثمانون دينارا
ونصف دينار ونصف
- ٥٨ - الشرفي يونس المبدل المشار اليه اعلاه من الزيني رمضان المستبدل
المذكور اعلاه بتمام ذلك

٥٩ - وكما له باعترافه بذلك لشهوده الاعتراف الشرعى واعتراف الزينى
رمضان المستبدل

٦٠ - المذكور اعلاه بتسلم ما استبدله فيه لنفسه التسلم الشرعى بعد النظر
والمعرفة والمعاقدة الشرعية

٦١ - المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين فبستتضى ذلك مدار المبلغ
المذكور اعلاه متحصلا

٦٢ - لجهة الوقف المذكور ليصرف فى مصرفه الشرعى فى شرا عقار او حصة
من عقار أو غير ذلك

٦٣ - ويوقف على حكم شرط الواقف المشار اليه اعلاه فى الحال والمال
والتعزير والامكان والنظر

٦٤ - والاستحقاق والشرط والترتيب وصارت الحصة المستبدلة اعلاه ملكا
طلقا من جملة املاك

٦٥ - الزينى رمضان المستبدل للمذكور اعلاه وحقا من حقوقه يتصرف فى
ذلك وفيما شا منه تصرف ذوى

٦٦ - الاملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم من غير منازع له فى ذلك
ولا معارض

٦٧ - ولا رافع ليد بتصادقهما على ذلك كله التصديق الشرعى ووقع الاشهاد
عليهما بذلك وبالتوكيل

٦٨ - فى ثبوته وطلب الحكم به وسوال الاشهاد وابدا الدافع ونفيه التوكيل
الشرعى وهما بحال الصحة

٦٩ - والسلامة والطوعية والاختيار بتاريخ ثامن عشر شهر رجب الفرد
الحرام سنة اثنى عشر وتسعمائة

أشهد على المستبدلين أشهد على المستبدلين
المذكورين أعلاه بجميع ما نسب المذكورين أعلاه بجميع ما نسب
اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه
وكتبه وكتبه
عبد العزيز بن عمر الحانوتي محمد بن حجاج الأزهري

شهدا عندي بذلك
اعزهما الله تعالى

ملاحظة : الاسجال التوثيقي بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ على ظهور الوثيقة ،

٢ - وثيقة بيع

(أ) شكل الوثيقة :

- رقم الوثيقة : ١٦٨ محفظة ٢٥ . (مجموعة محكمة الاحوال الشخصية سابقا - دار الوثائق القومية حاليا)

- نوع الوثيقة : خاصة

- موضوع التصرف : بيع عقار - أراضى بناحية ادمود بالاشمونين
- التصرف :

(أ) المشتري : قايتباى موكل . الأمير قحطاس الاسحقى وكيل

(ب) اثبات : الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك

- تاريخ الوثيقة : ٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

- أبعاد الوثيقة : ٢٥٧ر٥ سم × ٣٢ر٨ سم

. وهذه الوثيقة مكتوبة على ورق نباتى سميك من الوجهين (٦) - وقد كتب عقيد البيع فى الوجه بتاريخ ٢٥ شوال ٨٧٤ هـ وفى الظهر الاشهاد أو الاسجال على صحة التصرف والحنم بلزومه على يد القاضى الموثق بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ .

. ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عن مثيلاتها من وثائق هذا العصر من حيث ترك قدر من الورقة فى أول الوثيقة قبل البسلة خاليا من الكتابة .

وقد كتبت هذه الوثيقة بالحبر الأسود بخط ديوانى فيما عدا بعض الكلمات والعبارات كتبت بخط جليل ينتمى الى خط التوقيع المطلق « ليسجل - الحندلة - التاريخ - الحسيلة »

(٦) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة بيع ، دراسة ونشر وتحقيق -
فصله فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء
الثانى سنة ١٩٥٧ .

وقد كتب نص الوثيقة تباعا - ولا يوجد بين سطورها نقطا أو فواصل بين عبارة وأخرى فالوثيقة تبدأ وتنتهى دون تبويب أو وقفات مع إهمال تام للهمزات والشكل واغفال لبعض الحروف أحيانا .

(ب) موضوع الوثيقة :

١ - وجه الوثيقة - عقد البيع والشهادة عليه

١ - الافتتاحية :- البسلة والحمدلة والتصلية

٢ - نوع التصرف : بيع - ونسبة . هذا مكتوب تباع صحيح شرعى لازم محرر معتبر مرعى

٣ - الفاعل القانونى :

(أ) المشتري : السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى المحمودى ووكيله الأمير قجماس الاسحاقى

(ب) البائع : الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك الجمدار - وقد عرف كل منهم بذكر وظيفته وألقابه .

٤ - المتصرف فيه :

جميع النصف من جميع أراضي ناحية ادمود بالإشمنونين بالوجه القليل من إقليم الديار المصرية خلا ما بأراضي الناحية المذكورة من الرزق الجيشية والاحباسية ، وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم .

وتذكر الوثيقة الحدود الأربعة لناحية ادمود وأن الأرض المتصرف فيها بالبيع جارية بيد البائع وملكه وتصرفه .

٥ - الثمن : ألف وخمسمائة دينار من الذهب الظاهرى والأشرفى الطيب السالم من العيب الشرعى معاملة الديار المصرية - حال الدفع غير مؤجل .

٦ - اقرار البائع : اعترف البائع بقبض الثمن بتمامه وكماله من مال المشتري على يد وكيله ، وأنه لم يتأخر له قبلهما من الثمن المذكور شئ ولا جل .

٧ - التخلية والتسليم والتسلم :

خلى البائع بين المشتري وما منه المبيع ، ليتسلم ذلك التسلم الشرعى

بعد النظر أو الرؤية والمعرفة والتقليب الكافي - وذلك كله بعد أن انعقد البيع صحيحا بالايجاب والقبول الشرعيين .

٨ - تاريخ التصرف :

٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

٩ - الدعاء الختامي :

الحسبيلة

١٠ - صيغ الشهادة : وردت شهادة كل من الشاهدين بخطه بالصيغة الذاتية متطابقة لفظا ومعنى .

١١ - توقيع الشاهدين :

محمد بن محمد الركن الأسيوطي ويحيى بن عمر بن أحمد السفطى .
وكتب كل منهما توقيعيه بخط يده دون ذكر للمذهب الذى ينتمى اليه

١٢ - تصديق القاضى الموثق :

وردت تأشيرة الموثق أسفل كل توقيع فى سطرين وهى علامة على أداء
الشاهد لشهادته وقبولها شرعا .

٢ - ظهر الوثيقة :

الاسجال الحكمى والشهادة عليه

١ - الافتتاحية : البسملة والحمدلة والتصلية

٢ - علامة القاضى الموثق : الحمد لله على جزيل نعمائه

٣ - الفاعل الوثيقتى : القاضى الشيخ أبو الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن الرومى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية

٤ - نص الاشهاد : وفيه أشهد القاضى الموثق على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ - وأمر القاضى الموثق بتسجيل عقد البيع بعد الحكم بصحته وتوثيقه على يديه ليكون حجة على المتعاقدين وغيرهم ، وكتب بخط يديه لفظ « ليسجل » بصيغة الأمر على الهامش الأيمن فى بداية وجه الوثيقة .

نص وجهه الوثيقة(*)

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
- ٢ - هذا مكتوب صحيح شرعى لازم محرز معتبر مرعى مضمونه ان مولانا
المقام الشريف
- ٣ - الامام الاعظم المجاهد المظفر السلطان المسالك الملك الأشرف سلطان
الاسلام
- ٤ - والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيي العدل فى العالمين منصف
المظلومين من الظالمين
- ٥ - قاهر الخوارج والملحددين مبيد الطغاة والمارقين حامى حوزة الدين
جامع كلمة الايمان قاصم عبده
- ٦ - الصليبان وارث الملك سلطان ملوك العرب والعجم والترك ملك البحرين
والبحرين
- ٧ - خادم الحرمين الشريفين ظل الله الوارف ورحمته السابغة للبادى
والعاقف وناصر دينه الذى قطعت
- ٨ - الارا بتفضيله ولا مخالف هو أبو النصر قايتباى شيد الله تعالى ملكه
وسلطانه ونصر جيوشه
- ٩ - وأعوانه وجدد له فى كل يوم نصرا وملكه لىساط الارض برا وبحرا
وكبت عدوه غما وقهرا وكل
- ١٠ - الجناب العالى الاميرى الكبيرى السيفى قجماس الاسماقلى احسد
السادة الامرا بالديار المصرية الملكى الاشرفى
- ١١ - أعز الله نصرته فى ابتياغ ما يذكر فيه بما يراه من الثمن قليله وكثيره
وفى التسلم والتسليم والمكاتبة والاشهاد على الوجه الشرعى وتعاطى
ما يشرح فيه
- ١٢ - توكيلا شرعيا بشهادة شهوده وبقضية ذلك وحكمه اشترى
- ١٣ - لمولانا المقام الشريف السلطان المسالك الملك الأشرف أبى النصر قايتباى
المنوه باسمه الشريف أعلاه

(*) حققها ونشرها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم على

- ١٤ - شرفه الله تعالى وعظمه وكيده الشرعى فى ذلك بتسهادة شهوده هو
الجناب العالى الأميرى السيفى قبحاس المشار اليه فيه
- ١٥ - من الجناب العالى الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك أحمد
الجمهورية بالخدم الشريفة الملكى الأشرفى أعزه الله تعالى جميع
- ١٦ - الحصنة التى مبلغها النصف اثنا عشر سهما من أصل أربعة وعشرين
سهما شايعا ذلك فى جميع أراضى ناحية
- ١٧ - ادموه بالأشمونين بالوجه القبلى من أقصايم الديار المصرية ولكامل
ذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى الى طوخ
- ١٨ - الخيل والحد البحرى ينتهى الى غيط بنى سمرج والحد الشرفى ينتهى
الى بحر السيد يوسف على نبينا وعليه
- ١٩ - أفضل الصلاة والسلام وعلى ساير الأنبياء والمرسلين والحد الغربى
ينتهى الى الجبل الأبيض بعد ذلك
- ٢٠ - كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف بذلك وينسب اليه
خلا ما بأراضى الناحية المذكورة فيه من الجيشية
- ٢١ - والاحباسية وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم المعلوم
ذلك جميعه أصلا ومستثنى العلم الشرعى النافى للجهالة
- ٢٢ - الجارى ذلك بيد البايع المذكور وملكه وتصرفه بدلالة مكتوبه الشرعى
الثابت مضمونه المحكوم بموجبه فى الشرع الشريف وأصل له
- ٢٣ - رقا والأول ورق وختم كل منهما بقضية هذا التبائع بفصل انتقال
موافق لتاريخه وشهوده وبقي ذلك بيد الوكيل
- ٢٤ - المشار اليه ليسلم ذلك لموكله مولانا المقام الشريف المنسوخ باسمه
الشريف اعلاه نصر الله تعالى اشترا صحيحا شرعيا (٧)
- ٢٥ - بئمن مبلغه من الذهب الظاهرى والأشرفى الطيب السالم بن انعيم
الشرعى معاملة الديار المصرية الآن ألف دينار واحدة وخمس مائة دينار

(٧) عبد اللطيف ابراهيم على : نشر وثيقة بيع بتاريخ ٢٥ شوال
سنة ٨٧٤ هـ .

٢٦ - نحب ذلك بسبعمائة دينار وخمسون دينار حال جميع ذلك اعترف
الصفوى جوهر البايع المشار اليه أنه وصل اليه واستوفى

٢٧ - من مال مولانا المقام الشريف على يد الجنب العالى السيفى قجماس
المشار اليه جميع الثمن المئين أعلاه بتمامه وكماله وأنه لم يتأخر

٢٨ - للبايع قبل مولانا المقام الشريف المشتري له المشار اليه أعلاه نصره
الله تعالى ولا قبل السيفى قجماس من الثمن المذكور شيء قل ولا جل

٢٩ - وخلي البايع بين المشتري وما منه المبيع المذكور فيه ليتسلم ذلك
التسلم الشرعى لموكله المتوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى
وعظمه .

٣٠ - وذلك بعد النظر والمعرفة والتقليب الكافى فى ذلك والمعاقدة الشرعية
المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين وافر

٣١ - البايع انه لا يستحق قبل المشتري له مولانا المقام الشريف نصره الله
تعالى ولا قبل الجنب السيفى قجماس المشار اليه فيه حق
ولا استحقاق

٣٢ - ولا دعوى ولا طلبا ولا ذهبا ولا فضة ولا فلوسا ولا مقبوضا ولا رجوعا
به ولا ثمنا ولا بقية منه ولا عينا ولا دعوى به ولا حقا

٣٣ - من الحقوق على الاطلاق ولا مالا من الأموال على العموم ولا يميننا
بالله تعالى ولا شيئا قل ولا جل لما مضى من الزمان والى تاريخه

٣٤ - ووقع الاشهاد على ذلك وبالتوكيل فى ثبوته والدعوى به وطلب الحكم
به وابدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى وتم فى الخامس والعشرين من

٣٥ - ذوال المبارك سنة أربع وسبعين وثمان ميه وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٦ - أشهد على مولانا المقام الشريف

٣٧ - الامام الاعظم المجاهد

٣٨ - المظفر السلطان الملك الاشرف

- ٣٩ - أبى النصر قايتباى المنوه باسمه
٤٠ - الشريف اعلاه شرفه الله تعالى
٤١ - وعظمه والجناب العالى الاميرى السيمى قجماس
٤٢ - المشتري الوكيل المتسار اليه اعلاه اعز الله تعالى
٤٣ - نصرته والجناب الصفوى جوهر البايح
٤٤ - المشار اليه اعلاه بجميع ما نسب اليهم اعلاه وكتب
- أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة - أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة
- مجمد بن محمد بن الركن الاسيوطى - يحيى بن عمر بن أحمد السفطى
- أعزه الله تعالى وأدام النفع به - أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه

وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م (*)

فهرسة الوثيقة

- رقم الوثيقة : ٧٣٢ ج (جديد)
مكان الوثيقة : محفوظات (دفترخانة) وزارة الأوقاف بالقاهرة
مادة الكتابة : ورق
شكل الوثيقة : ملف
عدد الدروج : ٤
أبعاد الوثيقة : ٢١١ × ٣١٧ سم
حالة الوثيقة : فاقد أولها وممزقة ، ولكن نص كتاب الوقف سليم
موضوع التصرف : وقف
التاريخ : أول شعبان ٧٦٥ هـ
المتصرف : السيفي يلبغا
المتصرف فيسه : ثلاث قطع أراضي زراعية بناحية قليوب من ضواحي القاهرة

(*) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فهرست
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك .

ثانيا : نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه
- ٢ - هذا كتاب وقف صحيح شرعى وحبس صحيح معتبر مرعى لا ينسخ حكمه ولا يندرس رسمه
- ٣ - ولا يضيع عند الله الكريم جل ذكره جزاؤه وأجره أكتتبه مولانا المقر الأشرف العالى المولوى
- ٤ - الكهفي الكاملى المهتدى المسندى المشيرى المدبرى العونى الغياثى المجاهدى الم رابطى القوامى النظامى
- ٥ - المقدمى السيفى معز الاسلام والمسلمين سيد الامرا فى العالمين حصن الفزاة والمجاهدين كهف
- ٦ - الفقهاء والفقراء والمساكين محب العلماء والصلحين زعيم جيسوش الموحدين مقدم العساكر
- ٧ - ذخىر الدول سيد الممالك ظهير الملوك والسلاطين يلبغا بن عبسده الله الحر الملكى الأشرفى اتابك
- ٨ - العساكر المنصورة اسبغ الله ظلاله وختم بانسحاب أتبائه وأشهد على نفسه
- ٩ - الكريمة شهود هذا المكتوب بمضمونه وهو فى جال صيغته وسلامته وطواعيته للخير وارا دته
- ١٠ - انه وقف وحبس وسبل وحرم وأبد زائيدق بجميع ما هو بيده وحوزه
- ١١ - وتصرفه واختصاصه حين الوقف المذكور حسب ما يشهد له بذلك باطنه وهو جميع

سببنا ان نراهم اكلهم وهدوهم وهدوهم على سببنا انهم قد اكلوا سببنا
 هدا كان وقت هجرتهم وحين صرح مصر برعي لا يشك ولا سببنا
 ولا يصح عندكم الكبر على كبر جوار واحد اكبر لاننا لا نعرف الا اننا اكلنا
 الكبر على الحافظ للمهدي المستحق للمدرو والحق اننا لم نكن في ذلك على
 للمهدي للمهدي مع الاسلام والسلمين سيد الامم في العالمين حصل الغرام والجاهل كبر
 للفقه والهدى والحق اني محب العلم والصلحين لا عمر من الوجود في هذا الصلح
 في الدول سيدنا الذي ظهر في الامم على طهره عبد الله الملك في امان
 الصلح النور اسبغ الله طلاله وهدوهم الصلح النور اسبغ الله طلاله
 لا كبر على كبر هذا المكون من هدى وهدوهم في حال هدى وسلامه وهدوهم
 اندوقه وحين سببنا حرم وابد وقدرت جميع ما هو سببنا
 ونهروا خصا صديقا في الوقت المذكور سببنا سببنا الملك الطاهر وهو جميع
 الملك قطع الارض للطريق للسوار الصالح للزراعة والتاسع ما حجب قلوب من صراحي
 للقائه الحوي سببنا ما حجب وساحتهم بالصالحين سببنا في هذا الصلح
 نعرف من قطن مساحتها من الارض وما يحيط بها حدودها بعد الصلح في الارض
 في اوقاف خمس الحوي سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا
 وكذا سببنا في الارض من نعرف الحوي سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا
 ومساحة القطعة السابعة الحوي سببنا والارض ما يحيط بها حدودها بعد الصلح
 الصلح في الارض الحاصل منها من سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا
 الحوي سببنا في الارض الحاصل منها من سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا
 الحوي سببنا في الارض الحاصل منها من سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا
 الحوي سببنا في الارض الحاصل منها من سببنا وكذا الحوي في الارض الحاصل منها من سببنا

- ١٠ - الثلاث قطع الارض الطين السواد السالكة للزراعة الكائنين بناحية قليب من ضواحي
- ١٣ - القاهرة المحروسة المذكورة باطنه ومساحتهم بالقصبة الحاكمة سبعة وسبعون فدنا والقطعة الأولى
- ١٤ - تعرف بأرض قبصر مساحتها اثنان وثلاثون فدنا يحيط بها حدود أربعة القبلى ينتهى الى أرض جارية
- ١٥ - فى أوقاف كسوة الحرمين الشريفين - الحد البحرى ينتهى الى الجسر الفاصل بينها وبين قبله تعرف٠٠٠٠٠٠
- ١٦ - والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بالجنان المرحوم دقماق والحد الغربى ينتهى الى باقى القبالة المذكورة
- ١٧ - ومساحة القطعة الثانية الكائنة ببخيرة القجنية ثمانية وثلاثون فدانا يحيط بها حدود أربعة الحد
- ١٨ - القبلى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين أرض تعرف بالمقصر المرحوم السيفى كوكاى وتعرف بحجر البراق
- ١٩ - والحد البحرى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين ظهير الجنان والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بابن المغربى
- ٢٠ - وبالحوض الصغيرة من بخيرة القجنية والحد الغربى ينتهى الى الجسر ببخيرة القجنية الفاصل بينها وبين ساقية عيسى وأرض
- ٢١ - تعرف بالجوفية والقطعة الثالثة مساحتها سبعة أفدنة وهى مغللة ببعض أنشباب نخل وسنط وخيار شنبر
- ٢٢ - ونارنج وسدر وغيره ويعرف بالجور يحيط بها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى الى بستان بن الهنا ويعرف بابن أسعد
- ٢٣ - والحد البحرى ينتهى الى بستان يعرف قديما بابن عبود وناصر الدين والحد الشرقى ينتهى الى بحر
- ٢٤ - سردوس والحد الغربى ينتهى للطريق السالكة يحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب

- ٢٥ - اليه وقفنا مسجدينا شرعيا وحبسا هريجا برحمنا وتعيينا مستمرا،
مجددا، وصدقة
- ٢٦ - جارية لا ينقطع معروفها ابدا لا يباع اصل ذلك ولا يوهب ولا يرهن
ولا يملك ولا يناقل به ولا
- ٢٧ - ببعضه ولا يحل عقد من عقود قائما على اصوله محفوظة على شروطه
مسبلا على سبله التي يذكر فيه الى
- ٢٨ - أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشأ جولا المقر
الاشرف العالي المولى السيفي
- ٢٩ - يلغا الواقف المسمى فيه اسبغ الله ظلاله وتقبل أعماله وقفه هندا
على الحكم الذي يشرح
- ٣٠ - ويبين فيه وهو أن الناظر فيه والمتولى عليه يؤجره وما شاء منسبه
لمدة سنتين مما دونها
- ٣١ - بأجرة المثل فما فوقها ولا يدخل عقدا على عقد حتى تنتهي مدة العقد
الأول ويستغل ريع
- ٣٢ - ذلك يوجه الاستغلال الشرعي ويبدأ من ذلك بمنسازته وممرته
وما فيه بقاء عينه ودوام
- ٣٣ - منفعتة وما فضل بعد ذلك يصرفه الناظر فيه في المصالح التي تعين
فيه بالتربة الكائنة بالحوش
- ٣٤ - الذي وقفه الواقف المذكور فيه بظاهر القاهرة المحروسة خسار
باب النصر بظاهر كيما المجاير
- ٣٥ - بذيل الجبل بالقرب من تربة المقر تلرحوم الناصري على
الطريق السالكة ولها حدود
- ٣٦ - اربع الحد القبلي ينتهي الى الطريق والى الجبل والحد البحري ينتهي
الى الطريق أيضا وفيه يفتح
- ٣٧ - بابها ويصوده دهليز يعلوه رواق ويشتمل على مرافق وحقوق
بفلاحتات مطلات على الطريق

٣٨ - المذكورة وصهريج الماء وأخذ الشرقي ينتهي إلى الصحراء واتحد
الغربي ينتهي إلى الصحراء أيضا

٣٩ - وهذا الحوش المنعوت وقفه الواقف المذكور وقاه الله كل محذور على
القراءة

٤٠ - والتعبئة والذكر ولا استقرار الوظائف الذي يذكر فيه ولدقن من يرى
دفنه من أهل الخير

٤١ - ويصرف الناظر لثمان نفر من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز
يرتبون للقراءة في المكان المذكور

٤٢ - على أن القراء المذكورين يتناوبون القراءة في الليل والنهار على
الوجه الذي يذكر فيه

٤٣ - عقيب الصلوات الخمس فيقرأ كل منهم في نوبته جزئين كاملين من
القرآن العظيم على التوالي

٤٤ - ويدعوا عقيب القراءة للجناب المرحوم تقطمش ثم للواقف المذكور
ولذريته ولجميع المسلمين

٤٥ - فيصرف الناظر فيه في كل شهر لنفرين يقرآن بعد صلاة الصبح
لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف

٤٦ - ويصرف أيضا لنفرين يقرآن بعد صلات الظهر لكل منهما عشرة
دراهم نقرة ويصرف أيضا لنفرين

٤٧ - يقرآن بعد صلاة العصر لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف أيضا
لنفر واحد يقرأ بعد صلاة

٤٨ - المغرب في كل شهر خمسة عشر درهما نقرة (وذلك كل من
المذكورين ويصرف لرجل يقرأ بعد المغرب من كل شهر خمسة
عشر درهما)

٤٩ - ويصرف كل شهر لنفر واحد يقرأ بعد صلاة العشاء خمسة عشر
درهما نقرة ويصرف لرجل

٥٠ - من أهل الخير والدين يرتب فيها بوابا وقيما ومؤذنا ويسقى الماء
في الصهريج المذكور في كل شهر

[illegible]

- ٥١ - خمسة عشر درهما نقرة ويصرف في كل سنة ثمن ماء عذب للمسهريج وغسله وتنظيفه أربعة
- ٥٢ - وعشرون درهما نقرة ويصرف في كل شهر ثمن زيت برسم وقود مصابيح التربة وثمان حصر وقناديل
- ٥٣ - وكيزان وأباريق اثنا عشر درهما نقرة ويصرف للناظر فيه في كل شهر تسعون درهما نقرة ويصرف
- ٥٤ - للناظر أيضا ثمن أضحية في كل سنة ثمانون درهما نقرة وما فضل بعد ذلك يصرف للفقراء
- ٥٥ - والمساكين أينما كانوا وحيث ما وجدوا على ما يراه ويؤدي إليه اجتهاده يجرى الحال في ذلك
- ٥٦ - كذلك وجودا وعدما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وجعل
- ٥٧ - المقر الأشرف العالي المولوى الأميرى الكبيرى الكهفي الكفيلي السيفي يلبغا الواقف المشار فيه
- ٥٨ - أصبح الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله النظر في ذلك لنفسه الكريمة أيام حياته وله
- ٥٩ - أن يوصى بذلك ويستنب فيه من اراد ويسنده لمن يختاره وله عزل من يفوضه إليه
- ٦٠ - ويسنده ويستنييه فيه ويوصى به إليه واعادته والاستبدال بسة فان توفى ولم
- ٦١ - يفعل شيئا من ذلك كان النظر فيه للارشيد فالارشيد من الذكور من أولاد الواقف
- ٦٢ - فيه وذريته ونسله وعقبه من ولد الظهر والبطن فان كان الذكور غير صالحين لصغر أو غيره
- ٣٦ - كان النظر في ذلك للارشيد من الاناث من أولاد الواقف وذريته فان تعذر نظرهم بوجه من
- ٦٤ - الوجوه كان النظر في ذلك للدوا دار المملكة الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لرأس

- ٦٥ - نوبة الجمدارية الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لحاجب الحجاب
للملكة الشريفة فان
- ٦٦ - تعذر نظره نصب أمام المسلمين الاعظم من يراه اهلا للنظر على هذا
الوقف فان تعذر الصرف
- ٦٧ - الى المصارف المذكورة أو الى شيء منها صرف ما تعذر صرفه من ذلك
فى وجوه البر والقربات
- ٦٨ - فان عاد امكان الصرف الى ما تعذر عاد الصرف اليه فان زاد الربح
عن المصارف المعينة فيه
- ٦٩ - رتب الناظر بمقدار الزيادة قراء آخرين وصرف لهم نظير ما يصرف
للمستقرين والاخر فى ذلك جميعه
- ٧٠ - راجع للناظر فيه من زيادة ونقص عن المصارف المعينة فيه واعطاء
وحرمان وغير ذلك
- ٧١ - بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده يجرى الحال فى ذلك كذلك
وجودا وعدما الى أن يرث الله الأرض
- ٧٢ - ومن عليها وهو خير الواثنين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه
وانبرم وصار
- ٧٣ - وقفا محرما بحرمت الله الاكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم
الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم
- ٧٤ - صاير أن يغير هذا الوقف ولا شيئا منه ولا يسعى فى ابطاله ولا فى
ابطال شيء منه فمن
- ٧٥ - فعل ذلك أو اعان عليه فالله عالميه وحسييه ومجازيه بفعله يوم
لا ينفع الظالمين
- ٧٦ - معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ومن أعان على اثباته وتقريره
فى ايدي مستحققيه
- ٧٧ - برد الله مضجعه ولقنه حبته وجعله من الفائزين الآمنين المطمئنين
الذين لا خوف عليهم
- ٧٨ - ورفع الواقف المسمى فيه عن ذلك يد ملكه ووضع عليه يد ولا بد
ونظره واعترف انه

- ٧٩ - عارف بذلك العرفة الشرعية وبه شهد على الواقف المسمى فيه في
مستهل شهر شعبان الكريم
- ٨٠ - سنة خمس وستين وسبع مائة وفيه مصلح ثمان ولرجل يقرأ بعد
المغرب خمسة عشر درهما صحيح معتذر عنه
- ٨١ - أشهد على مولانا المقر
أشهد على مولانا المقر
الاشرف العالى
- ٨٢ - المولى السيفى يلبغا
اتابك العساكر
المنصورة
- ٨٣ - المنصورة اعز الله انصاره
وهو الواقف
اعز الله انصاره وهو الواقف
المسمى فيه
- ٨٤ - المسمى فيه بما نسب اليه
فيه تقبل الله منه
بما نسب اليه فيه تقبل الله
منه برة وصدقته
- ٨٥ - برة وصدقته فشيدت
عليه به فى تاريخه
فى تاريخه المعين اعلاه وكتب
عبد الرحمن بن محمد الشافعى

شهد عندئذ بذلك

- ٨٦ - المعين فيه وكتب
- ٨٧ - صالح بن احمد بن محمد
- ٨٨ - شهد عندئذ بذلك

الاسجال الحكمى (١) :

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - الحمد لله وبه
- ٣ - أستعين (٢)
- ٤ - هذا ما أشهد به على نفسه الكريمة
- ٥ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٦ - الى الله تعالى جمال الدين قاضى
- ٧ - المسلمين أبد محمد عبد الله بن
يحيى

(١) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد مجيب أمين - فهرست
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك

- ٨ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٩ - الى الله تعالى علاء الدين قاضى
- ١٠ - المسلمين ابنى الحسن على بن سيدنا
- ١١ - العبد الفقير الى الله تعالى
- ١٢ - أقضى القضاة فخر الدين شرف العلماء
- ١٣ - اوجد الفضلاء مفتى المسلمين ابنى
- ١٤ - عمرو عثمان الماردينى الحنفى
- ١٥ - الناظر فى الحكم العزيز بالديار
- ١٦ - المصرية أعز الله أحكامه وأسبغ عليه
- ١٧ - احسانه وانعامه من حضر مجلس
- ١٨ - حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء
- ١٩ - والحكم ماضيهما وذلك فى
- ٢٠ - السابع من شهر شعبان
- ٢١ - سنة خمس وستين وسبعمائة انه ثبت
- ٢٢ - عنده وصح لديه أحسن الله اليه
- ٢٣ - فى المجلس المذكور لمحضر من متكلم جاز
- ٢٤ - كلامه مسموعة دعواه على الوضع
- ٢٥ - المعتبر الشرعى بشهادة من أعلم تلو
- ٢٦ - رسم شهادته علامة الآداء والقبول
- ٢٧ - بآخر كتاب الوقف المسطر قرينه ما
- ٢٨ - نسب الى مولانا المقر الاشرف
- ٢٩ - :لعلى المولى الكهنفى الكافلى المؤيدى
- ٣٠ - المجاهدى المرابطى السيفى معز الاسلام

- ٣١ - والمسلمين ركن الفزاة والمجاهدين يلبغا
٣٢ - بن عبد الله الحر الواقف المسمى قرينه
٣٣ - أعز الله أنصاره من جميع
٣٤ - ما تضمنه كتاب الوقف المسطر قرينه
٣٥ - على ما نص وشرح قرينه وهو مؤرخ
٣٦ - بالمستهل من شهر شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة
٣٧ - وثبت عنده أعز الله أحكامه
٣٨ - أن الواقف المسمى فيه مالك حايث
٣٩ - لجميع الوقف المعين قرينه حين الوقف
٤٠ - المشروح وثبت عنده أحسن الله
٤١ - إليه اشهاد مولانا المقر الاشرف
٤٢ - العالي المأوى السيفي يلبغا الواقف
٤٣ - المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وختم
٤٤ - بالصالحات أعماله على نفسه الكريمة
٤٥ - بعدم الدافع لذلك ولشيء منه
٤٦ - ثبوتاً شرعياً تاماً
٤٧ - معتبراً مرضياً وحكم أعز الله أحكامه
٤٨ - وسدد نقضه وإبرامه بصحة الوقف والشرط المشروحين قرينه
حكماً شرعياً أجازته وأمضاه وقضى به وألزم بمقتضاه مسئولاً فيه

- ٤٩ - مستوفيا شرائطه الشرعية مع علمه أعز الله أحكامه باختلاف العلماء
رضى الله عنهم في صحة اشتراط الواقف النظر لنفسه في وقفه
- ٥٠ - وصحة شرط ما اشترط الواقف فعله لنفسه في الوقف المعين اعلاه
لجواز ذلك عنده على مقتضى رأيه الكريم ومعتقده في ذلك وذلك
- ٥١ - بعد الاعتذار فيه الى الخصم المدعى عليه واعترافه بمجلس الحكم
العزیز بعدم الدافع لذلك ولشيء منه على نفسه الكريمة
- ٥٢ - بذلك في التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل أشهدني
- ٥٣ - سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين قاضي المسلمين
الحاكم المسمى فيه أعز الله أحكامه على نفسه الكريمة بما نسب اليه
فيه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٥٤ - صالح بن أحمد بن محمد
- ٥٥ - شهد على خطه
- ٥٦ - وبذلك أشهدني ادام الله ايامه واعز أحكامه فشهدت عليه به في
تاريخه المبين اعلاه وكتب
- ٥٧ - عبد الرحمن بن محمد الشافعي
- ٥٨ - شهد على خطه
- ٥٩ - وبذلك أشهدني أعز الله أحكامه فشهدت عليه به في تاريخه
وكتب
- ٦٠ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي

(١) حيث أن كتاب الوقف مسطر على ظهر عقد بيع ، فان استجابه
الحكمي جاء على الهامش الأيمن لكتاب الوقف ابتداء من السطر ٣٣ وإلى
ما بعد انتهاء كتاب الوقف .

الفصل الثامن

دراسة لوثائق العصر العثماني

أولاً - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني في :

- استانبول

- مصر

- ليبيا

- تونس

- الجزائر

- المغرب

ثانياً - دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من العصر العثماني في الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثاً - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ - ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ

رابعاً - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الأولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

أولاً : دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العصر العثماني (١) :

إن التقدم العظيم الذي يطرأ على البحث التاريخي وتجميع الوثائق القومية وتحقيقتها ونشرها علمياً ، مما يساعد على نمو الروح القومية العربية ، لأن الشعوب العربية في هذه المرحلة التي تمر بها تبدي اهتماماً بالفا بتاريخها الإنساني وتلتهمس منه أسبانيا جديدة المعزة والكرامة والمجد القومي .

... ويفتقد المؤرخ العربي الوثائق كمصدر تاريخي بسبب غنم قيام دور الوثائق في كثير من بلادنا . هذا الى جانب قلة الوثائق نفسها وتفرقها في أكثر من مكان فهي موزعة بين أماكن مختلفة في كل بلد عربي .

كما أن افتقار أي بلد عربي الى الوثائق سيجعل من تاريخه سلسلة من الأحداث متقطعة الحلقات تتخللها فترات غامضة يحار المؤرخ في التأريخ لها واستنباط أحداثها وأحوالها لعدم وجود الأصول التاريخية - وهذا مما يقتصر إليه التاريخ العربي العام حتى الآن .

وعلى سبيل المثال فإن تاريخ بعض البلاد العربية في شمال أفريقيا في العهد العثماني ينقصه الكثير من المصادر - ولم يؤرخ حتي الآن تاريخها كاملاً لعدة أسباب أهمها :

(أ) : أن العلوم المساعدة للتاريخ العثماني لا تزال غريبة في طور التكوين وبصفة خاصة دراسة اللغة التركية .

(ب) : حررت أكثر الدفاتر والوثائق باللغة العربية وبخط مغربي يختلف جودة ورداءة من دفتر لآخر .

أما الوثائق والدفاتر الهامة مثل دفاتر الروزنامة والتقاسيم والتذاكر الديوانية فقد حررت بلغة تركية - وهو ما اصطاح عليها (بالعثمانية) وهي صعبة القراءة حيث كان موظفو الأجهزة من الأتراك القائمين على الشؤون المالية والإدارية لا يتبعونها .

(٢) محمود عباس حمودة : دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني ، المجلة العربية للمعلومات - المجلد الأول - العدد الأول : ١٩٧٧

بتقافة واسعة مما نتج عنه كثرة الأخطاء ورداءة الأسلوب .

(ج) كتبت بعض الوثائق والدفاتر بخط «القيمة» وهو الخط الحكومي المصطلح عليه في سائر ولايات الدولة العثمانية وفي عاصمة الخلافة نفسها - وهو خط دفتر داري روزنامي نجعل لشجدة الدفاتر والأوراق الحسابية مثل دفاتر مرتبات الإنكشارية في ولاية الجزائر في القرن الثاني عشر الهجري .

(د) وجود وثائق المنطقة في عدة أماكن وتفرقها بين دول المنطقة والأرشيقات العثمانية في استانبول بل وفي أرشيقات بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وإسبانيا مثل الرسائل التجارية العديدة المتبادلة بين العملاء في الدول والرسائل الخاصة بالقناصل وتقارير سفراء الهندية في دراسة الحياة الاجتماعية والتجارية .

لذلك يجب أن يلم المؤرخ بتلك المصادر والوثائق الأصلية التي يجد بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة عن تاريخ دول شمال أفريقيا مصر وليبيا والجزائر وتونس حتى المفسر .

وقد استمر الحكم العثماني للشرق العربي زهاء أربعة قرون كانت البلاد فيها تخضع للحكم العثماني على تفاوت في أشكال ودرجات الخضوع والتبعية لذلك تفرغ دور الوثائق التركية بكنوز من الوثائق الخاصة بالامبراطورية العثمانية التي امتدت في مناطق شاسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

وتضم مجموعات ضخمة من فرمانات السلاطين العثمانيين وأوامر رجال الحكم والإدارة وسجلات الأجناد ودفاتر الأموال والأراضي والمراسلات التي تبودلت بين هيئات الحكم في مراكز الولايات والحكومة في استانبول .

أولا - أرشيف رئاسة الوزراء :

يعد أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول من أهم الأرشيقات في تركيا وكان يسمى هذا الأرشيف من قبل خزينة أوراق Hazin Evrak ثم أطلق عليه ناش وكالت أرشيو Bashvekalit Arshivi قبل أن يأخذ اسمه الحديث - ويوجد أرشيف رئاسة الوزراء بجوار حديقة الكليخانة وحديقة الحيوانات باستانبول ويتبع رئاسة الوزراء مباشرة - ولكن وزارة الثقافة هي التي تعطى تصاريح الإطلاع على الوثائق للباحثين .

ويحتوى هذا الأرشيف على ثلاثة فروع. تشتمل الوظائف الخاصة
بالتشكيلات المركزية للإمبراطورية العثمانية هي :

١ - الديوان السلطاني وأقلامه .

٢ - ديوان الوزارة وأقلامه .

٣ - الديوان الدفترى وأقلامه .

١ - الديوان السلطاني :

ويبحث شئون الإمبراطورية من نواحيها الإدارية والمالية
والعسكرية وينظر فى الشكاوى والمنازعات التى يأتى إليها الديوان فروع
منها :

(أ) دفاتر الرسائل السلطانية : المتبادلة بين السلاطين والوزراء وكبار
رجال الدولة فى البلاد الخاضعة للدولة العثمانية من (١٦٩٩ - ١٩١٧ م) .

(ب) دفاتر المهمات : (الفرمانات التى تتعلق بشئون الدول التابعة
للدولة العثمانية من سنة (١٥٥٣ - ١٨٦٩) ومن بينها مصر .

(ج) مهمات مصر ودفاترها السرية : من سنة ١١١٩ هـ - ١٣٣٠ هـ .

(د) دفاتر الأحكام : فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٢ - ديوان الوزارة وأقلامه :

ويضم الوثائق المتبادلة بين الصدارة والوزارات والدوائر .

٣ - الديوان الدفترى وأقلامه :

ويضم سجلات رئاسة المحاسبة والدوائر والأقسام التابعة لها مثل
سجلات قلم وكالة الذمم وسجلات أقلام الأمانات التالية - الشئون المالية -
مصانع الذخيرة والبارود والمنقولات والغنائم والواردات والقلاع والشتات
والترسانة والطوبخانه وغيرها مثل سجلات قلم الفرسان وقلم المتعة وقلم
المقاطعات الخاصة وقلم محاسبة الحرمين الشريفين وقلم المرتبات السنوية
وسجلات جبرك إستانبول ورسوم البن والدخان وغيرها .

ويحتوى أرشيف مجلس الوزراء على مجتموعات عامة من الوثائق
والسجلات مثل سجلات رئيس الديوان والفرمانات الهمايوية والرسائل
السلطانية واللوائح العسكرية والتعيينات والردف والمهام العسكرية والشعرية .

وأرباب الخرف والكنائس والطوائف غير الإسلامية . وتحصيل وسجلات
البراءات وقيد الأوراق وألقاب وأسماء موظفي الديوان السلطاني ، من أهم
وثائق الباب الأصفي (العالي) .

الخطوط الهمايونية : وهي وثائق من عهد السلطان محمود الأول حتى
عهد السلطان محمود الثاني من سنة ١٧٢٠ - ١٨٣٢ م وقد جرت العادة في
تلك الفترة أن يلخص الصدر الأعظم المراسلات الواردة عليه ويعرضها على
السلطان ليدون عليها أمره وظلت هذه العادة متبعة حتى عام ١٨٣٢ م .

ثانياً - أرشيف المديرية العامة للأوقاف :

يوجد أرشيف المديرية العامة للأوقاف في أنقرة ويحتوي على حوالي
٢٣٠٠ دفتر في شئون الأوقاف المختلفة منها ١٥٠٠ وقفية بالعربية
والباقى بالتركية .

ويشتمل على وقفيات مختلفة منها ما يخص سلاطين المالك وأمراءهم
ومنها ما هو للسلاطين العثمانيين وكبار رجال الدولة العثمانية - تفيد في
دراسة نظام الوقف والدراسات الأثرية - وتعتبر مادة غنية للدراسات
التاريخية .

ثالثاً - طوبقبوسراي :

وجدت الحكومة في عصر الجمهورية ستة وسبعين صندوقاً ضخماً من
مخلفات السلاطين العثمانيين - كانت هذه الصناديق تحتسوى على دفاتر
وأوراق (وثائق) تمتد حوالي خمسة قرون من الزمان في عصر الإمبراطورية
العثمانية .

وأودعت في سنة ١٩٣٥ مكتبة متحف طوبقبوسراي بإستانبول ، ثم
خصص لها بعد ذلك في عام ١٩٣٧ مبنى مستقل في المتحف وضمت إليها
وثائق وزارتي التجارة والمالية .

ويحتوي أرشيف متحف طوبقبوسراي على أكثر من مائتي ألف وثيقة
بين دفتر وورقة مصنفة ومحفوظة على أحدث طريقة للحفظ ، ويوجد للأرشيف
دليل يقع في ١٩٢ صفحة طبع في استانبول سنة ١٩٣٨ . مكون من جزئين
في مجلد واحد - رتب فيه الأسماء والموضوعات في عمودين حسب الترتيب
الأبجدي من حرف إلى حرف

ويحتوى الأرشيف المذكور على وثائق عن الشخصيات والموضوعات التالية :

- كبار الكتاب والخطاطين والمدرسين .
- السلاطين والأمراء .
- أغوات دار السعادة .
- قسواد الجيش .
- القضاء .
- الصدور العظام .
- المفتردار .
- محافظو القلاع .
- القلاع .
- أمير آخور .
- السفراء .
- السروزنامجى .
- جواسيس الأعداء .
- عيون الماء وأوقاتها .
- مخازن الأسلحة .
- الحرمين الشريفين .
- الخرائط الحروب والمعارك .
- الخزينة وبيت المال .
- تقارير عن بعض الدول .
- الإيرادات والمصاريف .

رابعاً - وثائق عن مصر :

كانت مصر تعتبر مركزاً هاماً من المراكز التى يعتمد عليها الحكم العثمانى لموقعها واتساع رقعتها وفى مصر وثائق تركية كثيرة متعددة الأنواع والأغراض ترجع الى فترات مختلفة من التبعية العثمانية ومنها ما دمرته الحرائق التى شبت فى القلعة أيام حكم محمد على فى ١٨ يونيو ١٨٢٠ م ومعظم الوثائق التى اختفت تعود الى فترة الحكم العثمانى لمصر .

ومن أهم الوثائق الخاصة بتاريخ مصر فى تركيا :

- عبيد الله باشا (والى مصر) ارسالية مصر الخزينة العامة .
- عبد الرحمن (حافظ مصر) ارساله ٣٦٠ كيس من النقود وذخيرة الى تركيا سنة ١٦٥١ م .
- عبد الرحمن باشا (والى مصر) واردات ومصاريف ١٦٥٠ - ١٦٥٢ م .

- أبو قسير : وثائق وخطط الحرب التركية الفرنسية في أبي قير سنة ١٨٠٠ م .
- عسكا : محاصرتها والحرب التي دارت بها سنة ١٧٧٩ م .
- صحراء بلبيس : خطاب عن الحرب التركية الفرنسية سنة ١٧٧٩ م .
- جامع الأزهر : اصلاحه وتعميره سنة ١٦٠٦ وشكوى من المنتسبين الى الأزهر عن ظلم خاير بك وأحوال مصر .
- جعفر باشا : النقود والهندايا التي أرسلت من مصر الى السلطان العثماني في القرن ١٧ م .
- درويش محمد : فرمان من السلطان أحمد الأول عن مخصصات خزينة مصر سنة ١٦٠٩ م .
- جزيرة كسريت : مخصصات العساكر المصرية التي اشتركت في حرب كريت سنة ١٦٥٠ - ١٦٥١ م .
- السلطان ابراهيم الأول : رسالة بخط يده الى والي مصر محمد باشا بخصوص ارسال ذهب من خزينة مصر الى الاستانة سنة ١٦٤٦ م .
- الاسكندرية :
- دفتر محافظيها ومواجبههم سنة ١٦٤٦ م .
- احتلال الفرنسيين لها سنة ١٧٩٨ م .
- وثيقة بختم محمد علي عن الحروب التي دارت في الاسكندرية ورشيد واختلال الانجليز لها سنة ١٨٠٧ م .
- اسماعيل خوجه : تقريره عن الاستيلاء على مصر سنة ١٧٩٨ م .
- قسره مراد باشا (الأغا) : تقارير وأوراق عن أحوال مصر وبغداد سنة ١٦٤٩ - ١٦٥١ م .
- محمود ابن رمضان : رسالة السلطان سليم الأول اليه بطلب ذخيرة لفتح مصر سنة ٩٢٣ هـ .
- محمد علي باشا :
- الموافقة على بقاءه سنة ١٨٠٦ م .

ت مكاتبات عن الحروب التي دارت مع الانجليز في الاسكندرية ورشيد
سنة ١٨٠٧ م .

— خطاب منه الى السلطان محمود الثاني سنة ١٨٠٩ م .

— وثائق تتعلق بمحمد علي من سنة ١٨٠٦ - ١٨٤٦ م .

— تقارير عن ظلم محمد علي في مصر وعن عدله وعن عصيانه وتحركاته
ومشكلة مصر وعن الاتفاقيات والمباحثات سنة ١٨١١ - ١٨٤١ م .

— وثائق المسألة المصرية والحروب التي خاضها محمد علي باشا ومؤتمر
لندن والمعاهدات سنة ١٨٣١ - ١٨٤٠ م .

— مسيح باشا (والي مصر) : اقتراضه من خزانة مصر سنة ١٥٧٦ م .

مصبجر : التهنئة بالفتح العثماني لمصر :

— أحوال مصر والتمردات التي حدثت بها سنة ١٥٦٨ - ١٧٨٧ م .

— دفتر القاهرة سنة ١٧٤٨ م .

— تقرير عن مساحتها ومحاصيلها وتجارتها .

— وثائق عن متحصلات مقاطعاتها وجزيئها سنة ١٥٨٠ - ١٨٠٢ م .

— وثائق عن احتلال الفرنسيين لمصر وقيام السردار يوسف كخيما
والقبطان كوجاك حسين باشا بتحريرها ومعاهدة الصلح مع
الفرنسيين ١٧٩٨ - ١٨٠٣ م .

— نابليون بونابرت : استيلاؤه على مصر - وثائق عن حربه وخططه مناركة
في مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

— رجائي القنلى (دفتر دار مصر) : تقرير عما ينبغي مراعاته لاستقرار
أحوال مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

— أوقاف السلاطين (في مصر) : وثائق تتعلق بشئون أوقاف السلاطين
في الفترة من ١٦٦٨ - ١٦٦٩ م .

وثائق مصبر

هناك في مصر مجموعات كبيرة من الوثائق والدفاتر العربية والتركية
في عدة أماكن متفرقة في دار المحفوظات ودار الوثائق القومية وأرشيفات

المحاكم الشرعية تفيد في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر
العشاني من القرن السابع عشر حتى التاسع عشر أهميا .

١ - دفاتر الالتزام (من ١٦٥٨ م) .

وهذه السجلات خاصة بولاية الوجهين القبلى والبحرى وتشتمل على
أسماء الولايات والنواحى التى تتبع كل ولاية وأسماء الملتزمين وبيان حصص
كل ملتزم .

ومثال لذلك دفتر التزام الوجه القبلى رقم ١٤١ بتاريخ ١١٢٠ هـ -
١٧٠٨ بدار المحفوظات بالقاهرة .

ومثال آخر :

وثيقة تبين الاحتفال بوفاء النيل والزام الملتزمين بدفع الخراج
(سجلات الديوان العالى بمصلحة الشهر العقارى بالقاهرة رقم ٢ صفحة
رقم ٧٠ بتاريخ ١٧ صفر ١١٧٩ هـ - الموافق ٤ أغسطس ١٧٦٥ م) .

٢ - دفاتر الجمارك (الكمارك) من سنة ١٦٧١ م .

وهذه الدفاتر خاصة بجمارك بنولاق بمصر القديمة والسويس
والاسكندرية ودمياط ورشيد ووكالة البذور بالمحلة الكبرى ووكالة البذور
بنولاق وسوق الأرز برشيد .

وتوضح الإيرادات التى كانت تجبى من هذه الجمارك كمنا تعطى
صورة واضحة عن المخصصات التى كانت تحددها الروزنامة من هذه
الإيرادات لرجال القلاع المسئولين عن حراستها وبخاصة قلاع السويس
والاسكندرية ودمياط ورشيد كما تبين مرتباتهم - والأوامر الصادرة من
باشنوات مصر الى حكام تلك الثغور .

٣ - دفاتر الجراية والعليق من ١٦٠٠ م .

وهى سجلات المرتبات الميمنية من قمح وشعير وتفيد في التعرف على
المرتبات التى كانت تدفع لكل من الباشا وقاضى العسكر والدفتردار والأمراء
السناجق وكبار رجال الفرق العسكرية وكتاب الخزينة - وكبار العلماء
والاشراف وغيرهم من رجال الدين . كما تفيد تلك السجلات في دراسة أوجه
الصرف من الخزينة العامة (الروزنامة) .

٤ - دفاتر الرزق الاحباسية :

وهي دفاتر خاصة بالأرانب الموقوفة على أوجه البر وتشمل تسجيلاً لكل رزقه وقيمة دخل كل منها وصور الحجج الشرعية والفرمانات التي صدرت بخصوصها . وتفيد في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبعض الجوانب الدينية في العصر العثماني .

٥ - دفاتر خدمة الديوان « عربى » :

تشتمل على مرتبات موظفى الإدارة المركزية والمحلية ومرتبات حكام الولايات وغيرهم .

٦ - دفاتر الجسور :

تشتمل على ما يتصل بالجسور السلطانية والبلدية والمبالغ المنصرفة على جرف الجسور - وما كان يتجمله الملتزمون والفلاحون من أجل ذلك .

٧ - دفاتر الترايسع :

وهي الدفاتر التي وضعها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م وقد أخذ هؤلاء العلماء معلومات هذه الدفاتر من الصرافين والمباشرين الأقباط - وهي تكمل النقص الموجود بدفاتر الالتزام - ففيها تسجيل كامل لمساحة كل ناحية (قرية) بالفدان وأنواع أرض كل ناحية حسب جودتها والمال الميرى المقرر على كل فدان وأنواع الضرائب الأخرى .

وتسجل أنواع العادات التي فرضها رجال الإدارة على الفلاحين وقيمة كل عادة نقداً (المال البرانى) .

٨ - الوثائق الشرعية :

توجد فى دار المحفوظات بالقلعة ودار الوثائق القومية وأرشفة وزارة الأوقاف وأرشفات بعض المحاكم الشرعية القديمة مجموعات كبيرة من وثائق

الوقف والاستبدال والاسقاط والزواج والقسمة والبيع والإيجار. والهبة والميراث والمصالحات وغير ذلك من تصرفات شرعية متكاملة الأركان صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة الباب العالي وجامع الزاهد والجامع الطولوني والمصالحية النجمية والقسمة العربية والقسمة العسكرية وباب الشعرية وغيرها تغطي فترة طويلة من العصر العثماني من القرن العاشر حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري وتعتبر مصدرا هاما وأصيلًا لدراسة التاريخ الحضاري والاقتصادي والإداري لمصر في ذلك العصر لما تحتويه من معلومات وفيرة عن الآثار والعمارة والعادات الاجتماعية وأنواع السسكة في العصر العثماني والطوائف المدنية والعسكرية وتفيد في التعرف على أحياء وخطط وأسواق القاهرة والمساجد والزوايا وغير ذلك من جوانب الحياة في هذا العصر ، فضلا عن فائدتها في الدراسة الوثائقية والأرشيفية .

٩ - سجلات المحاكم الشرعية القديمة :

وقد كانت مودعة في محكمة الأحوال الشخصية للولاية على النفس بشبرا وقد نقلت إلى مصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

وتعتبر سجلات محاكم مصر في العصر العثماني وحدات أرشيفية بفضتها متكامل. وهي سجلات هامة تتعلق بالنظام الاقتصادي والعسكري والاجتماعي والاداري والقضائي لمصر .

وتحوى تلك السجلات صور الوثائق الاصلية الصادرة من المحاكم المختلفة التي مارست العمل القضائي في تلك الفترة ومنها محكمة الباس العالي - الزيني بيولاقي - قنطرة السباع - الجامع الطولوني - الجامع القوصوني - بابي سعادة والخرق - الصالحيية النجمية - جامع الحاكم - جامع الزاهد - باب الشعيرة - القسمة العسكرية . والقسمة العربية وتفيد تلك السجلات في دراسة الاجراءات القضائية التي كانت تتبع في التقاضي ونظام العمل بالمحاكم وتاريخ الهيئات القضائية في مصر . والحياة العمرانية والاجتماعية ونظام الوقف في العصر العثماني كما تعتبر من اهم مجالات الدراسة في الارشيف والوثائق .

١٠ - مضابط محاكم الاقاليم :

توجد مضابط محاكم الاقاليم بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وتشتمل على احكام محاكم النواحي ومنها محكمة المنصورة ويرجع اقدم سجلاتها الى سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م ومحكمة دمياط واقدم سجلاتها يرجع الى سنة ١٠٢١ هـ - ١٦١٢ م ومحكمة رشيد .

وتفيد تلك المضابط في دراسة الحياة الاجتماعية التي كانت تسائد في الريف وبخاصة الزواج والطلاق والتركات وعلاقات الاسر .

١١ - سجلات الديوان العالي :

وتوجد تلك المجموعة من السجلات حاليا بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة حيث نقلت اليها من محكمة الاحوال الشخصية للولاية على النفس بشبراخ .

وتشتمل على تسجيل لبعض حالات النزاع بين الملتزمين حول حصص الالتزام والنزاع بينهم وبين الفلاحين والمصالحات التي تمت بينهم - هذا

بالإضافة الى بعض الفرمانات والامور الادارية الخاصة بإدارة مصر اداريا وماليا . وهي مصدر هام لدراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر العثماني .

١٢ - وثائق ومخطوطات الفتاوى الشرعية :

وجدت خلال الافتاء في مصر الاسلامية من قديم واستمر في العصر العثماني على الرغم من أن الدولة العثمانية جعلت المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة ، إلا أنها قد سمحت للولايات العربية التابعة لها باختيار مفتيها للمذاهب الثلاثة الأخرى - وفي بداية العصر العثماني كان أغلب المفتين في مصر والشام من الأتراك إما في القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد أصبح المفتون في مصر وغيرها من البلاد العربية من العرب .

والمفتون هم علماء من رجال الفقه يعطون آراءهم في كثير من القضايا المتنازع حولها ويأتى دور المفتى في الترتيب بعد القاضي .

وكان المفتون الأربعة يحضرون الجلسات الهامة التي كان أولو الأمر يعقدونها لمناقشة الأزمات العامة الطارئة ووضع الحلول لها .

وقد لعب المفتون في مصر في العصر العثماني دورا هاما في مسألة عزل الباشا على يد البكوات المماليك - فقد كان هؤلاء عندما يقرزون عزل أحد الباشوات يلجئون الى المفتين - كى يقدموا لهم فتوى على شكل أسئلة يعددون فيها مساوئ الباشا ويطلبون من المفتى الجواب على فتواهم وغالبا ما كانت الفتوى تصدر لهم وفق مرادهم .

كذلك لعب المفتون دورا هاما في الصراع الذى قام بين الزعامات المملوكية في أواخر القرن الثامن عشر - فقد حرص كل فريق من الفرق المتصارعة على الحصول على فتوى شرعية تبرر تصرفاته وتبيح له قتال ومحاربة الفريق الآخر - وقد أدى هذا الى ازدياد نفوذ العلماء والمفتين ومكانتهم في المجتمع المصرى .

وكان المفتى يحصل على منصبه لدى الحياة ولا يرتقى من منصب الى آخر مثل القضاة ولا ينال أجرا من الدولة وإنما كان يحصل على بعض

مراتب الجراية والعليق من قمح وشعير ، كما كان الباشا يخلع عليهم فراوى
فى بعض المناسبات .

وهذه الفتاوى من وثائق ومخطوطات تعطينا صورة واضحة عن المجتمع
فى العصر العثمانى من حيث نظام الحكم والادارة ونظام التعليم والقضاء
والخيانة الاقتصادية ونظام ملكية الاراضى والالتزام ومكانة العلمنة
الاجتماعية .

كما تفيد الفتاوى فى اعطاء صورة واضحة عن المجتمع والعلاقات
الاجتماعية وتفوص فى أعماق الأسرة المصرية فتلقى الضوء على العلاقات
الأسرية - ونوعية المشاكل التى كانت تطرأ على العلاقات بين الزوجين ،
كما تكشف بعض الأسرار بينهما ، أو بين الشركاء فى التجارة أو الزراعة
أو الصناعة .

وتفيد أيضا فى دراسة نظام الحكم والادارة والاحوال الاقتصادية
الحياة الفكرية والاجتماعية .

وتعطى تلك الفتاوى صورة واضحة عن الأعباء المالية التى كان يتحملها
المصرى فى العصر العثمانى - والمظالم التى كانت تقع عليه من رجال الادارة
فى ذلك الوقت ومثال ذلك ما كان يتحمله الفلاح من ضرائب مثل « ضريبة
الضيافة » وهى التى كان يدفعها الفلاحون عينا لضيافة رجال الادارة والفرق
العسكرية التى تمر بالقرية .

كما كان رجال الادارة يعملون على اغتصاب اراضى الفلاحين بحجة
وضع يدهم عليها ومن لم يستطع أن يثبت حقه فى وضع يده انتزعوها منه .

١٣ - وثائق دير سسانت كاترين :

وتوجد منها نسخة مصورة على الميكروفيلم فى المجلس الاعلى لرعاية
الفنون والآداب بالقاهرة مصورة عن مجموعة الوثائق الغربية والتركية
المودعة فى دير سسانت كاترين .

ولهذه المجموعة من الوثائق أهمية كبرى اذ توضح كيف عامل العرب
بعد فتحهم لمصر أهل الذمة وفق تعاليم الاسلام السمحة . فسمحوا لهم بأن
يؤدوا شئناثرهم الدينية فى حرية تامة دون تدخل من الحاكمين أو الأهالى كما
أبقوا على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات فى ظل الحكم البيزنطى
وزادوا عليها .

م ١٩ - الوثائق العربية

وعندما استولى العثمانيون على مصر في عام ١٥١٧ م. ساروا على سياسة التسامح الديني التي اتبعها أسلافهم - وأبقى السلطان سليم الأول على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات منذ الفتح العربي لمصر (فرمانات من العصر العثماني) ، وفي أحد هذه الفرمانات يشدد السلطان العثماني على المسئولين في مصر وشبه جزيرة سيناء بمنع العربان من الدخول الى ديارهم والتشويش عليهم ووضع عقوبات مختلفة تتراوح بين الغرامة العينية والنقدية والخبس لكل من تعرض للرهبان بأذى أو اعتداء على حقوقهم - وقد منحت السلطات العثمانية للرهبان الكثير من الضمانات لاقرار العلاقات بينهم وبين القبائل البدوية وتنظيم علاقة رهبان الدير بالسلطات الحاكمة .

وعلى العموم فقد كفلت الدولة العثمانية كل وسائل الحماية والرعاية لهؤلاء الرهبان وذلك بالمحافظة على سلامة الدير وحماية أرواح رهبانه وزواره - والمترددین عليه - وحق الرهبان في استخدام خفراء من العربان لحراسة بساتين العنب (الكرم) في مقابل ما يمنحونهم من دقيق وثمار وزيت .

هذا بالإضافة الى العديد من الفرمانات التي صدرت من السلاطين العثمانيين . من السلطان سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٢٠ م) حتى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩ م) .

ومن أقدم الفرمانات المحفوظة بالدير الفرمان الذي أصدره السلطان سليمان القانوني مشيراً فيه الى الفرمان السلطاني الأول الصادر من والده السلطان سليم الأول وغيره من الفرمانات والأوامر الشريفة الموجهة الى الرهبان منذ أيام الخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين .

ومن دراسة هذا الفرمان يمكن تحديد العلاقة بين رهبان الدير والحكومة العثمانية ، فيؤكد تعبد السلاطين العثمانيين بحماية هؤلاء الرهبان عملاً بتعاليم الدين الاسلامي واعفاءهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم .

كما أعفيت ممتلكات الدير من جميع الضرائب المفروضة عليها ، ولم يقتصر هذا الاعفاء على الأراضي المصرية فحسب ، بل امتد ليشمل كل الأراضي الأخرى الخارجة عن حدودها والخاضعة لحكم الدولة العثمانية ، مثل الشام وطرابلس وجزيرتي كريت وقبرص ، كما شمل أيضاً الاعفاء من الرسوم الجمركية على ما يرد الى الدير من أموال الصدقات ومن نذور عينية ومثال لذلك :

- فرمان سلطاني باعفاء رهبان الدير من العوايد والرسوم بتاريخ ٢٦ رجب ٩٣١ هـ (١٩ مايو ١٥٦٥ م) .
- مرسوم سلطاني الى الحاكم الشرعي بالطور بشأن حماية الرهبان ودياريتهم بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٩٤٠ هـ (٢٥ مارس ١٥٣٤ م) .
- من ديوان مصر المحروسة الى المحافظين والحارسين اغات قلعة الطور بشأن حماية سدة المسجد الموجود داخل الدير بتاريخ ٢٠ رجب ١١٢٠ هـ (١٥ أكتوبر ١٧٠٨ م) .
- فرمان سلطاني الى جميع البنادر بشأن التسييلات الممنوحة لرهبان الدير بتاريخ ١٠ ربيع الأول سنة ٩٧٠ هـ (٨ نوفمبر ١٥٦٢ م) .
- فرمان بمنع فليهود من سكنى الطور (شبه جزيرة سيناء) بتاريخ ٢٥ جمادى الأول ٩٨٩ هـ (٢٧ يونيو ١٥٨١ م) .
- معاهدة بين مشايخ العرب وممثلي الدير بشأن حماية رهبان الدير وعلمهم التعرض لهم بتاريخ ٢٧ شعبان ١٠٥٣ هـ (١٠ نوفمبر ١٦٤٣ م) .

وثائق ليبيا

دخلت ولاية طرابلس ضمن ولايات الدولة العثمانية عام ١٥٥١ م ، وظلت ولاية عثمانية حتى اغتصبها ايطاليا عام ١٩١١ م - فقد خضعت الولاية للحكم العثماني مدة ثلاثمائة وستين سنة يمكن تقسيمها الى ثلاثة عصور تاريخية :

١ - العصر العثماني الاول :

يبدأ بمجيء العثمانيين الى الولاية عام ١٥٥١ م وينتهي بارتقاء أحمد القرمانلي كرسى الولاية عام ١٧١١ م واقامة حكم وراثي . وقد اتصف هذا العصر باستقرار الأمور في الولاية . تم اضطربت عندما تصارعت القوى المختلفة - قادة الانكشارية ، والقولوغلية والباشا من أجل الاستئثار بالسلطة ثم عم الفقر والاستبداد .

٢ - العصر القرمانلي :

استغرق هذا العصر مائة وأربعاً وعشرين سنة من عام ١٧١١ م الى عام ١٨٣٥ وحكم فيه ستة أمراء من الأسرة القرمانلية حكماً وراثياً شعرت الولاية بشيء من الاستقرار في بداية حكم هؤلاء الأمراء ثم عادت الأمور الى حالة الفوضى الشاملة التي كانت عليها البلاد في العصر العثماني الأول - وفرضت الضرائب بالأساليب التعسفية على يد جند الانكشارية والقولوغلية . واتباع سياسة القرصنة في البحر المتوسط مما أدى الى انتهاء حكم تلك الأسرة .

٣ - العصر العثماني الأخير :

وقد كانت مدته سبعة وسبعين سنة تولى الحكم خلالها ثلاثة ولدان واليا - تراوحت مدة ولاية بعضهم بين سنة وعدة شهور . ولقد شهدت الولاية خلال هذا العصر العثماني الأخير تصارعاً بين ثلاثة قوى هي العثمانيون والأوربيون وأهل الولاية - وتأثرت أمور الولاية بما ساد الدولة العثمانية والحكم فيها من أحداث ظهرت في مختلف نواحي الولاية بصورة أدت في النهاية الى ضعف الولاية واحتلال الايطاليين لها عام ١٩١١ بعد أن أنهكتها نوزات أهل الولاية وسوء الادارة العثمانية .

وتوجد مجموعات هامة من الوثائق التي تتصل بالحكم العثماني في ليبيا في دار المحفوظات التاريخية بمبنى السراي الحمراء بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية وتتبع لمراقبة الآثار .

وهي عبارة عن أوراق بدأ الاهتمام بجمعها في هذا المكان بعد حصول ليبيا على استقلالها وبدأ تصنيفها أولا في ملفات يحتوى كل منها على الأوراق التي رأى المصنفون فيها ترابطا في الموضوع دون الزمن كأوراق المعارف - أوراق الضرائب وهكذا . وقام بهذا العمل اثنان من الموظفين لهما خبرة باللغة التركية والدراسات التاريخية هما الأستاذ عبد السلام أدهم والأستاذ محمد الأسطى .

وتفيد تلك الوثائق في دراسة تنظيم الولاية الادارى . فبعد أن كانت مقسمة الى ثلاث مقاطعات هي طرابلس ومصراته وبنغازى ، صدر فرمان عام ١٨٤٣ م بجعل بنغازى متصرفية تتبع استانبول رأسا ، وتبعية ولاية طرابلس في شؤون العدلية والجمارك والبريد والمسائل العسكرية . وتفيد في بيان اختصاصات الوالى باعتباره رئيسا للنظام الادارى في الولاية .

ومنشورات صادرة من استانبول الى ولاية طرابلس الغرب تحمل أوامر وتعليمات تتصل بالتربية والتعليم . وشروط القبول وخطط ومناهج المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية مدنية وعسكرية - بنين وبنات - وتقارير عن التعليم - نظام الضرائب على المزروعات والأغنام والنخيل والأشجار والضرائب على المعفين من أداء الخدمة العسكرية وعلى الأرباح التجارية وأصحاب الدكاكين وضريبة الويركو التي كان يدفعها كل ذكر بالغ - واعفاء من الضرائب للمسنجون والعلماء وطلاب المدارس والمعلمين والأئمة والتجار الأجانب .

وتفيد تلك الوثائق في التعرف على الفئات التي تتمتع بالاعفاء من الضرائب ويوجد عدد قليل من الوثائق الخاصة بالزراعة لأن الزراعة لم تكن مزدهرة تماما بسبب اتساع المساحات الصحراوية وضيق المساحات القابلة للزراعة وتمركزها على الساحل الشمالى ويوجد هناك بعض الوثائق التي تشير الى وجود تجارة الرقيق وامتلاك أهل الولاية لأرقاء . منذ أن كانت تجارة القوافل تشملهم فيما تشمل من بضائع من وسط افريقيا وغربها . ومنها منشور من الدولة العثمانية الى الولاية تطلب وقف عملية الاتجار فى الرقيق وتحرير الرقيق تمشيا مع قرار مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م بتحريم الرق وقبلته الدولة العثمانية مسaire لهول الأوربية .

وهناك فى استانبول فى أرشيف طوبقبوس سراى بعض الوثائق الهامة ومنها :

- تقرير من طومسون باشا عن أحوال العساكر فى طرابلس الغرب وبنى غازى وصورة التعليمات الخاصة بالعصيان (ق ١٩) .

وثائق تونس

يحتوي دار الكتب الوطنية في تونس على مخطوطات ووثائق مؤرخة
منفاوثة القيمة أهمها :

- وثائق عن الحركة الوهابية ورد العلماء التونسيين على روادها .

- مخطوطات عن الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد .

ولهذه المخطوطات والوثائق أهمية اذ تلقى أضواء جديدة على تاريخ
تونس وخاصة الفتاوى التي تتناول بالدرس بعض الحالات الاقتصادية
والاجتماعية لأنها تعالج مشاكل الجيل والمعتقدات الشعبية مثل التداوى
بالاعشاب والأساطير الشعبية .

- وثائق الخزينة التونسية :

وتحتوي على وثائق الأجهزة الحكومية المختلفة ومراسلات الولاية مع
الإدارة المركزية والقوانين المختلفة - والعلاقات الخارجية والمعاهدات والمراسلات
مع سائر الدول (فرنسا - الباب العالي - مصر - الخ) .

وأهم هذه الوثائق مراسلات القيادة (الولاية) أثناء ثورة ١٨٦٤م ومقاومة
الاحتلال سنة ١٨٨١م وهناك في استانبول في أرشيف طوبقو سراي عن الهدية
التي أرسلت الى متصرف تونس علي باشا وعن أحوال تونس سنة ١٧٦٥ م .

وثائق الجزائر

تدين الدولة العثمانية بانضمام مقاطعة الجزائر الى الامبراطورية الى بطل تركى اسمه خير الدين بربروس ، واسمه الاصلى هو (خزر) Khizr ولد فى مدلى Moudli وغادر مع أخيه الكبير « ابرو » بلادهم للتقرصنة فى المنطقة الغربية من البحر الأبيض المتوسط .

ولما كانت سواحل افريقيا بيد البرتغاليين والأسبان - فقد أدى ذلك الى اصطدامهم بالأخوين - وعندما استشهد الرئيس « ابرو » أثناء حربه مع الأسبان فى ضواحي تلمسان بعد سنتين من فتحه مدينة الجزائر عام ١٥١٦ م أصبح خير الدين بربروس الحاكم الوحيد للجزائر ، وكان بربروس ذكيا كما كان بعيد النظر ، فقد أدرك أنه ليس بمقدوره أن يحكم البلاد بقواته فقط ، وأن يحارب المسيحيين بشكل موفق ، لذا فقد طرق باب الدولة العثمانية ، وأعلن أن الجزائر مقاطعة للسلطان سنة ١٥٢٠ م .

وقد أرسل له السلطان سليم الأول ألفى عسكرى مسلحين مع قوة مدفعية كما أعطى الذين يذهبون الى الجزائر كمتطوعين امتيازات الانكشاريين .

ولا شك أن المساعدة التى قدمتها الدولة العثمانية حققت لخير الدين بربروس فائدة عظيمة الا أن خير الدين اضطر الى ترك مدينة الجزائر فى نفس السنة بسبب معارضة الأهالى ثم عهد إليه السلطان سليمان القانونى ولاية الجزائر ، وبعد وفاته عين للولاية ابنه حسن باشا .

وكان أوجاق الجزائر تابعا للدولة العثمانية ومرتبطا بها ارتباطا قويا حيث أن أتراك الجزائر انتصروا على جيش شارل الخامس فى سنة ١٥٤١ م الذى جاء لاحتلال المدينة وأجبروه على مغادرتها بعد أن كبدهم خسائر فادحة .

وفى أوائل القرن التاسع عشر سارت تبعية ولاية الجزائر للدولة العثمانية عبارة عن تصديق السلطان لتوليته للوالى كل سنتين أو ثلاث والتحاق سفن الأوجاق بالأسطول العثمانى كلما تطلب ذلك - وخلاف هذا فقد كان أوجاق الجزائر يجلب جنودا أتراكا من جزر البحر الأبيض المتوسط ومن الأناضول بما فى ذلك الانكشاريين وبيع الولاة الحرية لدرجة أنهم يستطيعون توقيع المعاهدات مع الدول الأجنبية مباشرة .

ويجمع المؤرخون الفرنسيون أن الحلقة الممتدة من القرنين السادس عشر الى القرن الثامن عشر - هي فترة العصر العثمانى -

والدراسات حول هذا الموضوع نادرة والمعلومات فيها مستمدة من
إبطيات الرحالة الأوروبيين ومن تقارير قناصل الدول الأجنبية بالمغرب .
أما وثائق الدول المغربية العربية منها والتركية لم تلق الاهتمام اللازم ،
لذلك يجب حصرها والتعريف بها قبل التعرض لكتابة التاريخ
وأخص بالذكر وثائق ودفاتر حكام الأتراك والمحررة بالفتن العربية
والتركية ، والتي استولت عليها الحكومة الفرنسية عند احتلال الجزائر .
لذلك لا سنبل إلى دراسة تاريخ بلد ما دون أن نضع يدا على وثائق
الدولة الرسمية ومراسلاتها وقوانينها الإدارية والمالية والاجتماعية
والعسكرية التي سنتها والتي تعتبر العمود الفقري لأي محاولة جادة لسير
الأبغاد التاريخية والحضارية للبلد المعنى والمراد دراسته .

والجزائر كسائر الولايات المرتبطة بمركز الامبراطورية العثمانية -
عرضت نشاطا حثيثا تجاريا وعسكريا في حوض البحر الأبيض المتوسط في
العصر الحديث ، ولا أدل على ذلك من هاته المراسلات التي تمت بين الجزائر
والباب العالي وأنشأها - وبين الجزائر وسائر الدول الأوروبية حيث احتفظت
لنا دور وثائقها بالتسخير الأصلية التي كان قد أرسلها حكام الجزائر إلى
حكائهم . ويمكن أن نقول بأن الدولة الجزائرية كانت لديها دفاتر وثائقها
الرسمية المتعلقة ببيت المال والاحباس والتجارة الخارجية والداخلية
والضرائب والانكشاريين ، بالإضافة إلى ملفات مراسلاتها السياسية مع
جميع الدول .

ولا يمكن أن نوضح هل احتفظت لنا الادارة الفرنسية بتلك الدفاتر
والوثائق بعد احتلالها للبلاد ويمكن القول بأن الجيش الفرنسي قد استولى
على كل المباني الحكومية وعلى أموال الدولة ووثائقها ودفاترها الرسمية
فتبعثت وضاع وقلق منها الكثير .

يضاف إلى هذا أن قادة الحملة الفرنسية على الجزائر قد بلغ
ذروتهم إذ كانوا يخططون للقضاء على النظام التركي بالجزائر - ومنسح آثاره
كلية فضلا عن أنهم كانوا يجهلون العربية والتركية ما عدا عددا ضئيلا جدًا
من المترجمين الذين رافقوا نابليون الأول عندما قام بحملته على مصر .

ولم تهتم الادارة الفرنسية بالجزائر بوثائق الدولة - بل كانت عرضة
للسلب والنهب على يد عدد من الموظفين والمسؤولين من الجيش المعجبن

بالمخطوط العربية والتركية وبالأختسام ، حيث كانوا يقتنونها لجمالها
ونستطيع أن نؤكد أن كل وثائق وتقارير الدولة الجزائرية قبل سنة ١٨٣٠م
قد ضاعت ولم يسلم من ذلك إلا الدفاتر الكبيرة الحجم والتي لا يمكن نهبتها
ويبدو أن الأكثرية الساحقة من تلك الوثائق قد ضاعت ، ذلك أن عددا من
الأشخاص قد عثروا واشتروا من بعض مكاتب باريس والجزائر مجموعة
كبيرة من الوثائق .

لذلك يمكن القول أن ضياع وثائق ومراسلات الدولة الجزائرية يكاد
يكون محققا خلال الأربعين سنة التي تلت الاحتلال .

وقد تكونت الوثائق العثمانية بالجزائر نتيجة تسجيلات مستمرة
للأوامر والتعليمات والقراءات - وكانت تصدر عن حكام الايالة وموظفي
البايليك - أو ترد اليهم من سلاطين الباب العالي وموظفيه كما كان قسم منها
ناتجا عن نشاط وكلاء الايالة بالخارج أو قناصل وتجار الدول الأوربية
المقيمين بالجزائر ، ونتج عن ذلك تداخل المعلومات السياسية والاقتصادية
والاجتماعية في معظم الوثائق - مما جعل الرجوع اليها أمرا مهما وذا فائدة
كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عن أى وثيقة منها - هذا بالإضافة الى أن
استخلاص المعلومات والانتفاع بها يحتاج الى جهد .

وعلى العموم فإن الوثائق العثمانية المتعلقة بالجزائر أو المودعة
بأرشيفات استانبول أو الأرشيفات الأوربية تعتبر المصدر الأساسي لكتابة
تاريخ تلك الفترة .

ومما يزيد أهمية هذه الوثائق بصفة خاصة كون العهد العثماني
بالجزائر كان يتميز بقلّة الانتاج التاريخي المخطوط مع وفرة الوثائق
الأرشيفية - وإن كانت نادرة في القرن السادس عشر ، وقليل في القرن
السابع عشر - إلا أنها تتميز بالكثرة والتنوع في القرن الثامن عشر ، لذلك
تعتبر حقا خصباً للمعلومات عن أواخر العصر العثماني في الجزائر .

وإن الأهمية الحقيقية للوثائق العثمانية تكمن في طبيعة المادة التي
تحتويها وتنوع الموضوعات التي تتصل بها والأماكن التي تتطرق لها - وهذا
يدفعنا الى محاولة حصر تلك الموضوعات وعلى كل فانه يمكن أن تصنف
مادة تلك الوثائق حسب النقاط التي يمكن أن تفيد في دراستها وهي :

١ - مصادر الدخل ونظام جباية الضرائب وهي تتعلق بضرائب المشرق
والزكاة والموتنة القبلية وجزية اليهود والعوائد ورسوم الحكور .

١ - وقد كانت الإدارة التركية في الجزائر: خلافاً لسياستها معتدلة، إدارة بجيكمة التنظيم ودقيقة، إذ كان الدايات بالاستعانة بعدد كبير من الوُزراء والموظفين والمُستولين تمكنوا من تسيير مختلف شئون البلاد.

٢ - والدولة كانت تتبع نظاماً دقيقاً لجباية الضرائب مثل: المالكية، الميراثية، والغرامة واللزعة وغيرها.

كما كانت الدولة تميز القبائل الغنية من الفقيرة - وفي بعض الأحيان كانت تسجل عدد أفراد القبائل وأموالهم الشخصية ودخولهم من المحاصيل الزراعية وعدد الحيوانات التي يملكونها.

وقد احتفظت لنا الدفاتر بتفاصيل كاملة للأداءات المفروضة على الوُزراء والصادرات ونشاط الجمارك وضرائب الشرطة على الأسواق اليومية والأسبوعية وكذلك الضرائب على تجارة اليهود.

٣ - غنائم القرصنة واتاوات وهدايا الدول الأجنبية ورسوم الجمارك والأسواق.

٤ - أنواع التركات والمائدات التي تؤول إلى بيت المال في حالة عدم وجود ورثة شرعيين.

وذلك بالاعتماد على فهرس المخطوطات لأرشيفات وقصر الحكومة بالجزائر سابقاً ومنحafظة الوثائق الوطنية - وعلى الفهرس الذي وضعه عبد الجليل التميمي.

٥ - أوجه الإنفاق وجرايات الجند :

إن الدفاتر الموجودة بالمكتبة الوطنية بالجزائر والتي بلغ عددها ٣٣ دفترًا تمدنا بمعلومات قيمة عن فيلق الانكشاريين ومختلف وحداتهم ومراتبهم وأسماء الشكبات الثماني التي كانوا يقيمون بها.

كما نجد في بعض الدفاتر الأخرى أسماء الانكشاريين الذين جندوا من الامبراطورية العثمانية، وتاريخ وصولهم إلى الجزائر وعددهم.

ولهذه الوثائق أهمية كبرى لدراسة الوجود العسكري التركي في الجزائر والنظم العسكرية التي يخضعون لها ونفقات التجهيز وشراء الأسلحة والمتاد وزياساء البحر ومصاريف المرافق العامة من عيون وسواقي وأزقة وطرق.

.. كما تتصل بأوجه الإنفاق، من هدايا ترسل من الأيالة إلى إسميتانبول
والحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة ونفقات ومصاريف بيت المال :
٥ - الأملاك العامة :

وهناك مجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بالبنائات التي تعود إلى
بيت المال أو التي تخص البايليك من تحصينات وثكنات وقنابر . وعن
أملاك الأوقاف والأحباس على الحرمين الشريفين - إذ تعتبر الأحباس
والأوقاف من أهم المشاريع الخيرية التي أوجدها المجتمع الإسلامي - وذلك
لأن الواقف شيء يملكه لفائدة النفع العام يكون مدفوعا بحبه للخير والتقرب
إلى الله سبحانه وتعالى ورحمة بالفقراء وحبا للعلم .

ومن أجل هذه الأغراض، أنشئت المساجد وشيدت المعاهد العلمية
والخيرية والزوايا والملاجئ والتكايا .

وقد تعددت الأوقاف في مدينة الجزائر وتقسطينة وهران وخصص
رعيها للصرف على المشاريع الخيرية والتعليمية مثل الاهتمام بالطلبة
ومساعدتهم ، ونفقات ، ومرتبات الأساتذة والقائمين على شئون التعليم العام
ومساعدة فقراء الولاية وفقراء الحرمين الشريفين والمرابطين وأهل الأندلس
والشرفاء ، وفدية الأسرى المسلمين الذين وقعوا في أسر المسيحيين وكان يشرف
على الأوقاف وكيلان تركيان يتم تعيينهما من طرف الدايات وبعض الأشراف
من الأعيان الجزائريين وتمثلا للدوائر الغربية والتركية بمعلومات عن إيرادات
الأوقاف والمبالغ المرسلة إلى الحرمين الشريفين والموزعة على فقراء الجزائر
والمبالغ المودعة في بيت المال . كما تعتبر مصديرا لدراسة طبقات المجتمع
والفروق الموجودة بينها وتقدم لنا مادة قيمة للدراسات الاقتصادية والمالية
والاجتماعية .

٦ - التجارة ونظام الجمارك :

إن الدراسات التاريخية التي تناولت تجارة بلاد الجزائر مع دول البحر
الأبيض المتوسط أثناء الفترة التركية قليلة وذات قيمة محدودة .
وإن وجدت فقد اعتمدت على أرشيفات الدول الأوروبية فقط - ولم تعتمد
على وثائق الجزائر .

وقد عرفت الجزائر حركة تجارية نشيطة مع موانئ الشرق مثل الجزائر وسنالونيك والاسكندرية وطرابلس سورييا وطرابلس الغرب ونونسي والمغرب الأقصى وموانئ الدول الأوروبية .

وكانت الجزائر تستورد من دمياط مصر الأرز والورق والشاي وكان لها نشاط تجارى مع أوروبا - فكانت تشتري من أوروبا الحديد والفحم الحجري والبارود والعسكر والحريير الصناعى والأقمشة والمجوهرات .

وكانت تباع الى أوروبا المرجان والجلود والصنوف والمنتجات الزراعية . وتعطينا الدفاتر العربية والتركية صورة مصفرة عن تلك التجارة من صادرات وواردات البلاد ومقدارها مع ذكر أسعارها .

٧ - العملة والخزينة :

الوثائق الخاصة بسك النقود ونسبة المعادن المستعملة فى العملة وودائع الخزينة .

٨ - الزراعة والصناعة :

تفيد بعض الوثائق فى التعرف على الانتاج الزراعى والحيوانى وأنواع المصنوعات والمهن والحرف المختلفة .

٩ - حالة السكان :

تفيد الوثائق فى التعرف على طوائف السكان فى المدن والقرى بمختلف طبقاتهم والخلاقات والثورات بينهم .

١٠ - الأمور الادارية والعسكرية :

تقدم لنا الوثائق معلومات عن مختلف الوظائف والرتب - واجراءات التولية - والعزل والتفريم والمصادرة - وفرق الجيش المتعددة ورتبهم وتكفاتهم وأسلوب معيشتهم ونشاطهم العسكرى فى المدن والأرياف .

وكما سبق أن ذكرت فقد تعرضت معظم الوثائق العثمانية أثناء الحكم الفرنسى للجزائر للتلف والضياع ، وشمل ذلك الوثائق الجزائرية الخاصة بمدينة الجزائر والمناطق الأخرى التى شملها الغزو الفرنسى كما نقل الكثير الى أرشيفات باريس وأهم الوثائق والسجلات التى يمكن الاعتماد عليها لدراسة تلك الجوانب المتعددة ما يأتى :

(أ) سجلات بيت المال :

- الزكاة والعشور من ١١٧٠ هـ - ١٢٥٠ هـ .
- سوق الرقيق .
- الشركات التي آلت إلى بيت المال .

(ب) سجلات البايليك :

- دخل ضرائب المؤسسات الأجنبية واللزمة القبلية (تركي) .
- الضرائب التي كان يدفعها التونسيون من عهد علي باشا باي (تركي) .
- ضرائب الدولة على اليهود (تركي) .
- الضرائب التي يدفعها شيوخ البلد (تركي) .
- الضرائب التي تدفعها القبائل (عربي) .
- الضرائب العينية التي تدفعها القبائل .
- مدفوعات زكاة الحبوب .
- غنائم القرصنة البحرية .
- الجمارك الأجنبية وجمارك البضائع المستوردة (تركي) .
- مرتبات رؤساء البحر المدفعيين (تركي) .
- رواتب رجال المدفعية (تركي) .
- مصاريف عامة للدولة (تركي وعربي) .
- مرتبات الأئمة والخطباء والمعلمين .
- شراء البارود والسفن والمدافع (تركي) .
- مصاريف السفن الحربية للدولة الجزائرية (تركي) .
- مصاريف خاصة بمصلحة المياه والعيون والسواقي .
- شئون الأوقاف والأحباس الموقوفة على الحسنة من شريفيين والفقراء والأيتام .
- الزراعة والصناعة .
- صادرات وواردات البند من زيت وصابون ومنتجات صناعية وزراعية (تركي وعربي) .
- النظام المالي والخزينة والعملية (تركي) .

ويوجد في استانبول في أرشيف منحن طوبقبو سراي بعض الوثائق الهامة منها :

— عرائض أهالي الجزائر والأندلس عن خير الدين بربروس بنحريرات خير الدين عن حرب فرنسا وأسبانيا — وترجمات لبعض الوثائق التي تم الحصول عليها سنة ١٥٠٩ - ١٥٣٤ - ١٥٤١ م .

— قراصنة الجزائر وتونس سنة ١٦١٢ - ١٦٢٨ م .

— الهدايا القادمة منها ومن تونس .

— كوجك حسين باشا (قبطان البحر) منشور عن منحه منصب الوزارة وقبطان البحر واسناد حكم الجزائر له سنة ١٧٩٢ م .

(ج) الدفاتر المتنوعة (تركي) :

— دفتر خصمه الدايات الأتراك للأموال والقرارات الهامة ويعرف بـ دفتر التشريعات مودع بالمكتبة الوطنية بالجزائر .

— دفاتر بايلك قبسطينية .

— دفاتر بايلك وهران .

— دفاتر الخواص .

وعلى العموم فإن تلك الوثائق والسجلات تفيد في دراسة كل المظاهر الاجتماعية والإدارية لحياة الدولة الجزائرية — وتمدنا تلك الدفاتر التركية والعربية بأحصاء تقريبي لبعض القبائل كما توفر لنا معلومات هامة عن علاقات الجزائر ببقية البايلاكات الثلاثة — ومعلومات عن الأحداث الداخلية والمعارك التي شنتها الدولة ضد القبائل النائرة التي ترفض تسديد الأداة المفروض عليها .

كما تمدنا بمعلومات عن أسماء أشرف القبائل والهدايا والضرائب التي تقدمها الدولة الأجنبية إلى الباشوات حكام الجزائر — وما يقدمه الأغاوات والأمراء وسائر القبائل من أدوات وهدايا إلى دار السلطان :

كما تبين لنا الوظائف الإدارية وتحدد اختصاصات كل منها وأسماء

القائمين عليها - مما يفيد في دراسة العلاقات بين دولة الجزائر والامبراطورية العثمانية وبعض دول البحر الأبيض المتوسط .

وثائق المغرب

يجدر بنا أن نذكر شيئا عن وثائق المغرب في تلك الفترة والتي كانت الدول المجاورة لها تحت الحكم العثماني اذ تفيد في دراسة العلاقات بين المغرب والدول المجاورة لها والدولة العثمانية ذاتها .

وقد تنوعت المصادر وتعددت الوثائق عن الدولة السعدية في المغرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي التي امتد نفوذها على مساحات واسعة من شمال غرب القارة الافريقية .

وقد اختلفت مظاهر الصلات السياسية والحضارية التي كانت لهم مع الصحراء المغربية والسودان المغربي - وقد تعددت بتعدد الصلات التي كانت لحكامها مع :

١ - الأتراك العثمانيين في الشرق .

٢ - دول غربي أوروبا في الشمال .

٣ - بلاد السودان المغربي في الجنوب .

وقد عرفت الدولة السعدية خلال الفترة الأخيرة من حكمها انحلالا سياسيا وحروبا داخلية مستمرة تسببت في ضياع الكثير من الوثائق التاريخية .

وفي المكتبات العامة والخاصة بالمغرب يوجد العديد من الوثائق السعدية.. وقد قام المستشرق الفرنسي (هنري دي كاستري Henry de Castries) بنشر الوثائق السعدية في واحد وعشرين مجلدا تضم مئات الوثائق المختلة، التي تعددت لغاتها واختلفت موضوعاتها السياسية والحضارية من ادارية واقتصادية واجتماعية وفكرية . وفي مراكز المخطوطات ودور الوثائق الأوروبية في استانبول ومدريد ولشبونة وباريس ولندن وأمستردام .

أما في المغرب ففي دار الوثائق التابعة للمخزاة العامة بالرباط عثرنا.. الرسائل السعدية لمختلف عهود الدولة ابتداء من حكم المولى أحمد المنصور بن

سنة (١٥٧٨ - ١٦٠٣م) فهناك المراسلات الخارجية للملوك السعديين مع عدد من السلاطين العثمانيين والباشوات الأتراك بالجزائر ومع بعض ملوك أوروبا الأسبان والانجليز .

وهناك المراسلات الداخلية مع عدد من الاقاليم المغربية وخاصة مع الحكام المغاربة (بالسودان المغربى) ومن الوثائق الهامة أيضا :

- ما يتعلق بمعركة الارمادا فى صيف ١٥٨٨ م .
- المشروع المغربى الانجليزى لغزو بعض المستعمرات الاسبانية كالهند فى مطلع القرن السابع عشر .

ومن الوثائق المغربية العثمانية :

- مراسلات للسلطان العثمانى مراد الثالث مع المنصور .
- مشروع المعاهدة العسكرية التى اقترحها السلطان مراد الثالث على المنصور ضد أسبانيا .

وكما ذكرت من قبل فان دور وثائق ومكتبات استانبول بتركيا تزخر بالعديد من الوثائق السعدية باعتبار أن الصلات ظلت بطريقة أو بأخرى مستمرة بين الملوك السعديين وسلاطين آل عثمان .

وما نشره هنرى دى كاسترى يغطى علاقة المغرب بكل من البرتغال وأسبانيا وفرنسا وانجلترا وهولندا فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ومن مراكز ايداع الوثائق فى المغرب :

(أ) خزانات الأوقاف الموجودة فى المساجد والزوايا :

وقد لعبت الزوايا فى المغرب دورا فعالا فى المحافظة على الكثير من تراث هذا البلد العربى - وكان للزوايا أوقاف وناظر خاص وحسابات يصرف منها على مستخدميها ومصاريفها الشرعية .

٢ - الخزانة الملكية بالرباط :

وتضم الوثائق والمخطوطات التى كانت متفرقة فى القصور الملكية بفاس ومراكش والرباط وغيرها - فأمر الملك الحسن الثانى بجمعها كلها من هذه القصور فى الخزانة الخاصة .

٣ - الخزنة العامة بالرباط :

تحتل الخزنة الرئيسية. وبها قسمان : قسم خاص بالمطبوعات. يختلف اللغات. وفيه قسم خاص بالبيبليوغرافيا. المفزبية : أما القسم الثاني : قسم المخطوطات ويحتوى على المخطوطات ودفاتر ورسائل رسمية

٤ - الوثائق المودعة بخزانة تطوان :

وتتضمن حوالي ٢٠٠٠ وثيقة بين أصل ونسخة مقنونة مرتبة زمنيا في ١٧ محفظة وهي عبارة عن رسائل لنووزاء والعمال والقواد والسفراء الأجانب ورسائل عائلية ابتداء من حكم السلطان محمد بن عبد الله (١٠١٧ هـ - ١٢٠٤ هـ)

وتعتبر وثائق عصر مولاى الحسن الأول (١٢٩٠ - ١٣١١ هـ) من أكثر وأهم ما يوجد بالخزانة

وتتضمن تلك الوثائق. فى دراسة الموضوعات الآتية (اجباس - احتكار - اعتداءات - البريد - البعثات العلمية - البنك الدولى - البوليس - التجارة - التدخل الأجنبى - الرعايا الأجانب - القناصل - الممتلكات - النسب - الأجانب)

٥ - الخزانات الخاصة :

وتتميز المقرب بوجود عدد غير قليل من الخزائن فى ملكية بعض الشخصيات تحتوى على مخطوطات نادرة ووثائق فريدة

مصادر الموضوع :-

١ - أحمد فنؤاد متولى :

« الفتح العثمانى للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر التاريخية والعربية المعاصرة له » القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٦ .

٢ - أحمد فنؤاد متولى :

« الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الجديد فى دور الوثائق التركية » القاهرة : ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

- ٤ - أوجنس كوران :
 « السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧ » ،
 نقله عن : التركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، تونس مطبعة الشريعة
 التونسية لقانون الرسم ، ١٩٧٤ » .
- ٥ - خليفة الشاطر :
 « مدخل الى منهجية دراسة وثائق تاريخ تونس » ندوة وثائق تاريخ
 العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ٥ - رأفت غنيمي الشبيخ :
 « وثائق تاريخ ليبيا في العصر العثماني الأخير - القاهرة - ندوة وثائق
 تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ٦ - سلوى على ميلاد :
 « وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية »
 القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ٧ - شوقي عطا الله الجميل :
 « وثائق تاريخ المغرب الحديث » سمنار الدراسات العليا لتاريخية
 الحديث ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، ١٩٧٧ » .
- ٨ - عبد النجيب التميمي :
 « فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر » تونس ، مبنخرج من
 المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ » .
- ٩ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :
 « الزيف المصري في القرن الثامن عشر » القاهرة ، مطبعة جامعة
 عين شمس ، ١٩٧٤ » .
- ١٠ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :
 « وثائق تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني »
 القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١١ - عبد العزيز محمد عوني :
 « دعوة لدراسة الوثائق العثمانية - القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
 العرب ، ١٩٧٧ » .

- ١٢ - عبد الكريم كريم :
« الوثائق التاريخية للدولة السعودية بالمغرب - القاهرة - ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ١٣ - عبد اللطيف ابراهيم علي :
« الوثائق القومية ، مقال في . حلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة
والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية - دمشق ، ١٩٧٢ » .
- ١٤ - عبد الله محمد غرباوي :
« الفتاوى وأهميتها في دراسية تاريخ مصر في العصر العثماني .
القاهرة - ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٥ - ليلى الصباغ :
« الوثائق الايطالية والاسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس
عشر - القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٦ - محمود عباس حموده :
« الوثائق الشرعية في القرنين ١١ ، ١٢ في مصر ، القاهرة ، رسالة
دكتوراه ، ١٩٧٠ » .
- ١٧ - محمد محمود السروجي :
« وثائق دير سانت كاترين بسيينا - القاهرة - ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٨ - ناصر الدين سعيدوني :
« نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر - القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٩ -

Bernard Lewis

The Central Ottoman Archives as a Source for Arab History.

Cairo, 1977.

ثانيا

دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز من
العصر العثماني (*)

في الفترة من

١ ذي القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

من دار الوثائق القومية بالاهرة

(*) محمود عباس حموده : دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز
من العصر العثماني ، مقال للنشر في المجلة العربية للمعلومات .

دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجار بن العصر العثماني

يظهر موضوع هذا البحث حول دراسة ثلاث عقود اجارة من العصور العثمانية صادرة عن محكمة الصالحية النجبية والباب العالي في الفترة من ١٢٩٢ هـ إلى ١٣٠٠ هـ الموافق ١٨٧٤ هـ.

وهذه الوثائق كانت ضمن مجموعة كبيرة من الوثائق مودعة منذ زمن في دار المحفوظات العمومية بالقاهرة في ظروف حفظ سيئة للغاية ، ثم نقلت منذ عدة سنوات الى دار الوثائق القومية لتسهيل القارئ رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٠ الخاص بإنشاء دار الوثائق الذي ينص على قيام الدار بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والعمل على نشرها .

وهذه الوثائق الثلاث أصلية لم يسبق تحقيقها أو نشرها ، كتبت على ورق أبيضي مبقول لامع اللونه ماثل قليلا إلى الأصفران (١) ، مع ظهور بعض البقع الصفراء القاتمة في الحيدى الوثائق نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ (٢) .

ويتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية قديمة ، وتحقيق وقصر لهذه الوثائق مع عرض لبعض الوظائف والحرف والأماكن والمصطلحات الواردة فيها .

المميزات العامة للوثائق الخارجية والداخلية

وتشتمل على المميزات الخارجية التي تتعلق بنظامية شكل الوثيقة

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجبية .

وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢١٣ محكمة الصالحية النجبية .

وانقطعه، مادة الكتابة . الحبر . اخراج الصفحة وغير ذلك ، اما المميزات الداخلية فتتعلق بدراسة اجزاء الوثيقة وصيغها .

أولاً - المميزات الخارجية :

١- الورق ويحتل الوثيقة : هذه الوثائق في شكل قطعة تثبت على ورق سميك ابيض مائل الاصفرار ، يحمل بعض العلامات المائية : وهذه الوثائق في أحجام متساوية تقريباً فمتوسط طول الوثيقة حوالي ٤٣ سم ، وعرضها حوالي ١٦ سم (٣) .

وقد تأثر الورق نتيجة سوء الحفظ والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المختلفة والأتربة والخشرات ، لحفظها في مكان مغلق منذ عشرات المئتين ، فنتجاً بالاضافة الى ضعف ورق الوثائق من الشنيات العديدة التي جعلتها في حاجة الى ترميم وتقوية (٤) .

٢ - الحبر :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود القاتم المصنوع من السناج الاسود والصبغ والماء (٥) ، وقد استخدم في اخذ الوثائق نوع آخر من الحبر الاسود المائل الى اللون البني لاختلافه على قليل من أكسيد الحديد (٦) .

٣ - الاخراج « اخراج الصفحة والهوامش والسطور » :

هناك تشابه كبير في اخراج هذه الوثائق من حيث السطور والهوامش وغير ذلك .

(أ) الهوامش :

التزم الكاتب في هذا العصر بصفة عامة بشكل ثابت في اخراج الوثيقة وهوامشها ، فقد ترك فراغاً ابيض في أعلى كل وثيقة يزيد طوله عن ربع طول النص .

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

الوثيقة ، شخص من هذا الفراغ لوضع تأشيريات وانتهاء القضية في آخر مراحل
تعددية الوثيقة (١) . كما ترك الكاتب هامش أيمن متوسط عرضه حوالي
٤ سم ، دون عليه أحيانا بعض الحواشي والإضافات المتعلقة بتصرفات أخرى
جاءة من المنتفع بالوثيقة في تاريخ لاحق لتاريخها (٢) .

بينما نجد الهامش الأيسر ضيق جدا ولا يزيد عن سنتيمتر واحد كما
لم يترك الكاتب فراغا كبيرا في أسفل هذه الوثائق بعد التوقيعات لنوى غيرة
سنتيمترات قليلة .

(ب) السطور :

تلاحظ أن الكتابة في هذه الوثائق في سطور كاملة منتظمة ، من أول
فقرة أو عبارة في الوثيقة « اسم المحكمة » حتى التاريخ أو الدعاء الختامي ،
دون فواصل أو نقط أو وقفات ، كما لم يترك فراغات في السطور أو بينها .

وقد اعتاد الكاتب شغل الورقة بالسطور حتى آخرها من أسفل ، لذلك
نجد أحيانا المسافات بين السطور تختلف في الجزء العلوي عن السفلي منها
من ضيق أو اتساع ، وعدد سطور الوثيقة الأولى ٣٦ سطر (٣) والثانية ٣٧
سطر (٤) والثالثة ٥٩ سطر (٥) .

-
- (١) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجفية ،
 - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجفية .
 - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي .
 - (٣) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٣٦ .
 - (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجفية سطر ٣٧ .
 - (٥) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجفية سطر ٥٩ .

الخط «الأميزات» الباليوجرافية»

كتبت هذه المجموعة من وثائق الأيجار بخط رقعة محنة (١). اختلط قليلاً بالخط النسخي .
ويلاحظ تدخل في بعض الكلمات نتج عنه تشابه في بعض الحروف نظراً لضيق المسافات بين السطور وبين الكلمات وبعضها مما يجعل من الصعب قراءة بعضها (٢) . هذا بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الحروف نظراً لصفرتها ودقتها .

ولا يمكن إخراج ببييرات باليوجرافية هامة نظراً لكتابة الوثائق بخط محين .

(ب) استخدام اللغة العانية في إحدى الوثائق (٣) .

(ج) كتابة بعض الكلمات بخط كبير .

كتبت بعض الكلمات البدالة على التصرف أو على بداية فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع مند بعض الحروف في الكلمات الآتية (٤) (بالصالحية - الباب - بحضرة - استاجر - جميع - اجارة - بتصادقا - ثبتت) .

(د) علم وضع التهمزات على بعض الحروف .

لم توضع التهمزات على بعض الحروف مثل «ذلك» و «مؤجر» و «استاجره» (٥) ،

- (١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١) ،
وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٣) ،
وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥) ،
- (٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥) ،
وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥) ،
وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١) ،
وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٣) ،
وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥) ،
- (٥) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ١) ،
وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٣ (لوحة رقم ٣) ،
وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ٥) ،

(هـ) عدم وضع النقط على بعض الحروف . .

لم توضع النقط مطلقاً على جميع حروف الألف في تأشيرات القضاة في الأجزاء العليا من الوثائق (١) .

ثانياً - المميزات الداخلية :

... سأتناول في هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لهذه الوثائق ، يتعرضنا لأجزائها وصيغها وفقراتها وأركانها الشرعية والتي تشتمل على البروتوكول الافتتاحي بفقراته المختلفة والنص والبروتوكول الختامي لهذه المجموعة من عقود الإجارة (٢) وخاصة صيغة العقد والعاقدين والعين والأجرة .

وقد جعل الشرع لكل حاجة عقداً يختص بها مثل الإجارة . وحكمة مشروعية الإجارة دفع الحرج والمنفعة لأن الله شرع العقود لمنفعة العباد وحاجتهم إلى الإجارة ماسة ، لأن كل واحد لا يكون له من الإهلاك دار يسكنها ولا أرض يزرعها ولا دابة يركبها ولا غير هذه من لوازم المعيشة وقد لا يتمكن تملكها بالشراء لعدم الثمن ولا بالهبه والاعارة (٣) . . .

(١) الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسم المحكمة مباشرة ومكانها بالصالحية النجمية بمصر المحروسة الخمسة (٤) ثم الدعاء لها بعبارة
« عمرها الله سبحانه وتعالى بذكره إلى يوم الدين » (٥) .
أو باسم المحكمة ثم الدعاء لها ثم مكانها :
« بالباب العالي إيلاه الله تعالى وشرفه ثمصر المحروسة (٦) »

-
- (١) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م منح
: وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٣) .
، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٥) .
 - (٢) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي
، وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .
 - (٣) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٤ ص ٣٩٩
 - (٤) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١
 - (٥) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢ ، ١
 - (٦) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦

ولم ترد عبارة الدعاء في إحدى الوثائق وذكر اسم المحكمة ومكانها فقط.
وبالصالحية النجمية بمصر، المحروسة المحمية (م).

٢ - ذكر القاضي :

ورد ذكر القاضي الذي حكم بصحة التصرف وتعيينه بعد اسم المحكمة
بعبارة «لدى سيدنا وهولانا» (١)، ثم ذكرت الألقاب «ات الشيوخ»
الخاصة بالقاضي مثل :

«خير قضاء الإسلام» (٢).

«كمال بلغا الانعام» (٣).

«الشيخ الامام العلامة الهمام» (٤).

«حيات علميا الإسلام» (٥).

«معبود الفضيل التمام» (٦).

القاضي ومذهبه بعبارة مثل :

«الحاكم الشرعي الحنبلي» (٧).

«الحاكم الشرعي الحنفي» (٨).

ثم ذكرت بعض العبارات التي تشير الى اسم القاضي وتأثيره في اطلاق
الوثيقة ، ثم الدعاء له مثل :

(م) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١

، وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

، وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

، وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

، وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

١ - الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أمين (١) ،
٢ - الموقع خطه الكريم أعلاه دام مجده وزيد علاه (٢) ،

ومثال لذلك الصيغة التالية :

٣ - « لدى سيدنا ومولانا الشيخ الأمام العلامة الهمام النحسبكم الترمي
التخيل الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه (٣) »

٤ - أسماء الشهود :

٥ - الأشهاد على العقد شريط وإحيط بصحته شرعا لقوله سبحانه وتعالى
في سورة البقرة :

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وأورثان
ممن ترضون من الشهداء »
وقد وردت أسماء الشهود في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي وتيمم
عبارة :

٦ - « بحضرة كل من (٤) »

مع التعريف بهم بذكر اسم الشاهد أو الحاضر مجلس العقد واسم
والده فوظيفته أو حرفته أو مكان عمله بغيراات مثل : « القندقي » ، « ستم »
« الصراف » ، « يخط ميدان الغلة (٥) » ثم البعده لهم بعبارة : « ديام توقيروهم (٦) »
أو - « دنم كمالهم أمين (٧) »

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١ ، ٢

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

« وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٤

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« انظر محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٢٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

٤ - موضوع التصرف (التصرف) :

موضوع هذه الوثائق : الإجارة - والإجارة بيع نفع معلوم بعوض معلوم . ولأن محله المنفعة تميز عن البيع . لأن محله البيع . وهو لا يكون إلا عينا مالية (١) .

وهي : عبارة أخرى : تمليك المؤجر للمستأجر منفعة مقصورة من العين المؤجرة بعوض يصلح أجره (٢) . وهي ليست بتمليك وإنما هي استئجار استئجار بعوض (٣) .

وإذ كانتا اثنان : الإيجاب والقبول بلفظين يدلان على تمليك المنفعة في الحال بعوض ثان يقول المؤجر : « أجرت » فيقول المستأجر : « استأجرت » . ومجموع الإيجاب والقبول يسمى صيغة العقد (٤) . وقد ورد لفظ الإيجاب للمستأجر لذكره أولا . بالفعل الماضي الدال على ذلك : « استأجر (٥) » ثم ورد الفعل الدال على القبول بلفظ الماضي أيضا : « أجرت (٦) » . فمع التمرين يتكلم منهما .

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير هذه الوثائق لتكون مستنداً أو دليلاً لإثبات اتمام التصرف وحق المستأجر في تلك المنفعة .
التصرف (واهلتيه لآداء التصرف) .

هنا العاقدان في هذه الوثائق ، أي المؤجر والمستأجر ، ويشترط فيهما

(١) شيخى زادة : مجمع الانهر ج ٢ ص ٢٩٠

، الحلبي : ملتقى الأبحر ط ١٣٣٠

عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٠٢ .

، على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٥٠٣

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٢٦

(٢) محمد قدزي : مرشد الحيران مادة ٢٧٧ ص ١٤٥

(٣) ابن الهمام : فتح القدير ج ٧ ص ١٤٥ . ١٤٦ .

(٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤٠٠

، وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

، وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٦) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٩

ما يشترط في المتبايعين ، فإن عقد الإجارة عقد معاوضة كالبيع . وشروط
 العاقدين فيهما واحد (١) ، بأن يكون كل منهما عاقلًا مميزًا يعقل معنى العقد
 ويقصده (٢) . ويشترط التعدد بأن المستأجر غير المؤجر . لأنه لا يجوز .
 أن يكون المؤجر والمستأجر شخصًا واحدًا . إذ يجب على المؤجر تسليم الإجرة .
 للمستأجر عاجلاً أم آجلاً . فقابل تسليمه حق منفعة العين في المدة المنصوص
 عليها في العقد .

(١) المستأجر :

ورد اسم المستأجر مسبوقاً ببعض عبارات التفخيم مثل : « فخر
 الأماثل المكرمين » أو « الاختيار المكرم » (٣) مع التعريف به وبوالده وذكر
 وظيفته أو حرفته أو جهة عمله أحياناً (٤) . بعد الفعل الدال على التصرف
 « استأجر » مثل :

... تابع المرحوم إبراهيم جوزيجي طايقة عزبان (٥) :

- المدولب بالطابونه (٦)

- شيخ طايقة الحمامية بمصر (٧)

- المدولب بخمامي الخراطين (٨)

- شيخ طايقة القواقجية بخط باب الشعرية (٩)

(١) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٠٣

(٢) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ . مادة ٣٥٤ ص ٨٦ .
 مادة ٥٧٩ ص ١٤٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٥

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

(٧) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٨) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨.٧

(٩) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦

(ب) المؤجر :

.. ورد اسم المؤجر بعبد عبارة (من مؤجره) (١) أو (من مؤجره) (٢) مع التعريف به وبوالدم ثم وظيفته أو حرفته وجهة عمله سواء كان مؤجراً عن نفسه أو بالوكالة عن غيره ممن يملك التصرف وإعلاله لتفويضه لأداء هذا التصرف بموجب توكيل شرعى صادر من محكمة شرعية وبشهادة الشهود (٣) .

٦ - العين المؤجرة (المتصرف فيه أو العقود عليه) :

الإجارة لا ترد إلا على منافع الأعيان ، فمحل هذا العقد منافع . وهى العقود عليه فى عقد الإجارة (٤) .

.. لذلك يجب أن تكون معلومة عند التعاقد علماً نافياً للجهالة المؤدية إلى النزاع (٥) .

وقد وردت فى هذه الوثائق بعض الصيغ للتعريف بالعين المؤجرة من أرض زراعية أو عقار أو حمام بمحتوياته أو طابوثة بالكذلك بعد عبارة تحدد مساحتها أو نسبتها للعين على المشاع مثل :

— «جميع الحصة التى قدرها النصف» (٦) .

— « جميع الحصة التى قدرها قيراط واحد من جملة الرزقة الطين السوداء» (٧) .

(١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

(٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٦

(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧

وأحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦

ومحمد سلام مدكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣

ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر

ووثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٧

(٤) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٤٠٣ ، ٤٠٤

(٥) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٢٣٢

ومحمد سلام مدكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٢٧

(٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر

(٧) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١٤

— « جميع جندك الطابونة » (١) .

ثم التعريف بها بوصفها أو تحديد مشتملاتها ومكانها بعبارة مثل :

— « الكاينة بأراضي ناحية منية العطش بولاية المنوفية » (٢)

— « الكاينة بأراضي ناحية منية العطش بولاية المنوفية » (٢) .

— « الكاين ذلك بمصر المحروسة خارج باب القنطرة بدفع
السباكين » (٤) .

ولم ترد حدود العين في هذه الوثائق لعرفتها وشهرتها لدى
المتقاعدين (٥) ويتضح ذلك من الصيغة التالية :

— « ولكل من ذلك شهرة من محله تبدل عليه وتقنى عنه رتبة وصفه
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا » (٦) .

... أما عن وصف العين وتحديد مشتملاتها ففي إحدى هذه الوثائق الخاصة
بإجارة طابونة بالتكديك ورد ذكر بعض الأدوات المستخدمة فيها مثل « طرج
منسب — كريكات » وغير ذلك (٧) .

أما الوثيقة الأخرى فهي خاصة بإجارة حمامين بخط باب الشريعة
بمصر فقد ورد فيها وصفا لمشتملاتها ومحتوياتها من فساقي ومفاطس وقدور
ومخازن وشون وغير ذلك (٨) .

-
- (١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠
 - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٤ ، ١٥
 - (٣) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠
 - (٤) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٤ ، ١٥
 - (٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٥
 - ووثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٣
 - (٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٥ ، ٢٦
 - (٧) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٣
وانظر محمد قنديل : مرشد الحيران مادة ٧٠٦ ص ١٨٢
 - (٨) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٦ ، ٢٥

٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين :

وزدت في هذه الوثائق عدة صيغ تدل على ملكية المؤجر للعين وحقه في التصرف فيها ببيعها أو بيع حق الانتفاع بها باجرة معلومة عن نفسه مع اثبات ذلك بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وحقه في اجازتها وقبض ثمنها (١) ، ومنهنا .

والجاري كامل الجدك المرقوم في ملك وتصرف الحاج ابن ااهيم المؤجر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعي آل ذلك اليه بالاسقاط الصحيح الشرعي وله ولاية ايجار ذلك وقبض أجرته بالطريق الشرعي ، (٢) .

وقد اختلفت احدى الصيغ الواردة في هذه الوثائق ، والتي تدل على اثبات ملكية الموكله للعين بموجب المستندات المذكورة ، وحققا في التصرف فيها بنفسها أو بتوكيل شرعي عنها : وهي :

« والجاري الحصص المذكورة من الحمامين المذكورين في ملك وتصرف المصنونة نفيسة الموكله المذكورة اعلاه ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعي بمفردها الى تاريخه آل ذلك اليها بالاسقاط الشرعي وللموكيل المؤجر المشار اليه اعلاه ولاية ايجار ذلك بالطريق الشرعي بدلاله ما شرح » (٣) .

وللناظر على الوقف ولاية اجازة الوقف وقبض الاجرة لجهينة الوقف وتبين ذلك احدى الوثائق في العبارة التالية « والنظر في الوقف المذكور وتحت نظر الناظرين الموكلتين » (٤) .

٨ - مدة الاجارة :

هي المدة المتفق عليها والمحددة في هذه الوثائق (العقود) وتنتهي بانتهاء

-
- (١) على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ١٨٧ ، ١٨٩
وعبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٧
وعلى الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٣-٢٨
(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٧-٣٣
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٥-٢١
انظر محمد قدرى : مرشد العيران مادة ٦٨١ ، ٦٨٢ ص ١٧٤ ، ١٧٥

مدة الاجارة المعقودة بين المؤجر والمستأجر (١) .

واذا انتهت مدة الاجارة وجب على المستأجر أن يسلمها لصاحبها أي المؤجر وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ التي تدل على اتفاق كل من المؤجر والمستأجر على مدة الاجارة (٢) ، فقد ورد في عقد اجارة طابونة بالكذك النص التالي :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة لمدة ثلاث سنوات كاملات يمضي ذلك من تاريخه أدناه غاية ذلك رابع شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائة وألف بأجرة ٠٠٠ (٣) وفي وثيقة أخرى تتعلق باجارة أرض زراعية جارية في وقف لمدة طويلة وردت الصيغة التالية :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبدة كل عقد منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضي أول ذلك من غرة شهور توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف الخراجية بأجرة ٠٠٠ (٤) .

٩ - الأبنسورة :

الأجرة هي ما جعله العاقدان بدلا من المنفعة ، وكل ما صلح ثمنها في البيع صلح أن يكون أجرة ، ويشترط أن تكون معلومة علما يرفع الجهالة التي تؤدي الى نزاع كما في الثمن (٥) .

(١) محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٦٤٣ ص ١٦٣

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣-٣٧

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤

(٥) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ج ٢ ص ٤٣٧

وأحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٤٣٧

وانظر محمد قدرى : مرشد الحبران من مادة ٥٨١ الى ٥٨٨ فى الأجرة

وشيوخى زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩١

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة بعد عبارة « بأجرة قدرها عن » (١) التي تحدد قيمة الاجرة وطريقة سدادها عاجلا (٢) أم آجلا (٣) « مقدما أو مؤخرا » يوما بيوم أو كل شهر أو مقدما عن مدة الاجارة بأكملها والتي بلغت تسعون عاما في اجارة الرزقة الجارية في وقف السلطان أبو سعيد جقمق على النحو التالي :

— « بأجرة قدرها عن ذلك لطول المسدة المذكورة من الفضة الانصاف العديدة الديوانية سبعة آلاف نصف ومائة نصف وخمسون نصفا فضة يعادلها من الدنانير الذهب الرز محبوب خمسة وستون دينارا ذهبيا زر محبوب » (٤) .

وقد حددت قيمة الاجرة في احدى الوثائق شهريا وسنوياً بشرط أن تسدد للمؤجر شهريا وفي آخر كل شهر :

— « بأجرة قدرها عن كل شهر يمضي من كل سنة من ذلك خمسة دنانير ذهبيا محبباً حساباً عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبباً أجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج أحمد المستاجر المذكور أعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العادة في ذلك القيسام الشرعي » (٥) .

كما حددت قيمة اجرة طابونة بالكذك في وثيقة أخرى باليوم ثم بالشهر ، على أن تسدد للمؤجر يوما بيوم (٦) .

١٠ - الاقرار بقبض الاجرة :

يصح تعجيل الاجرة ، وتأجيلها وتقسيتها الى أقساط تؤدي في اوقات معينة ، ولا تلزم الاجرة بمجرد العقد ، فلا يجب تسليمها به الا اذا اشترط على المستاجر تعجيلها .

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٧
(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٩
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤ — ٢٦
(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧ — ٣٩
١٠ وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢ — ٢٤

واذا اشترط تعجيل الاجرة لزم المستأجر دفعها وللمؤجر أن يمتنع عن تسليم العين المؤجرة حتى يستوفي الاجرة (١) ، وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تبين قبض المستأجر للاجرة مقدما وهي :
— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور .. على سبيل التعجيل .
قبضا شرعيا » (٢) .

واذا اشترط تأجيل الاجرة لزم ان يسلم المؤجر العين المؤجرة للمستأجر (٣) والاجرة في آخر كل شهر :
— « يفوم بها الحاج احمد المستأجر المذكور اعلاه للمصرية
نفسية الموكلة المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في
آخره » (٤) .

كما ورد في وثيقة أخرى الاقرار بقبض المؤجر الاجرة المعجلة المتفق
عليها في العقد من المستأجر المذكور في مجلس العقد ويستفوز
الشهود :

— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور بيد الوكيلين المذكورين
للمستحقات المذكورات على سبيل التعجيل قبضا شرعيا بتمام ذلك
وكماله بالاعتماد بنصرة شهوده ومن ذكر اعلاه » (٥) .

١١ . الاتفاق على صحة التصرف بالتراضي والايجاب والقبول :
يجب أن تصدر جميع عقود البيع والاجارة وغيرها عن تراضي من
العاقدين ، بلا اكراه ولا اجبار ، حيث يعتبر الرضا أساس كل تصرف
يتم بالايجاب والقبول (٦) .

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات تدل على ان الاجارة

(١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ص
١٤٦ — ١٤٧ .

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٦ ، ٢٧

(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨٥ ص ١٤٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٨ ، ٣٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٦ — ٢٨

(٦) محمد يوسف موسى : فقيه الكتاب والسنة ص ٧٨

و . د . قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٨٥ ، ٢٨٦

ومادة ٢٩١ ص ٧٣

صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول بعد النظر والمعرفة والرضا (١) ، ومثال ذلك :

— « اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطة بذلك علما وخبره ناغيين لجهالة شرعا وتصادقا على ذلك » (٢) .

١٢ — حق المستأجر بعد اتمام التصرف :

ان حق المستأجر في الفقه الاسلامي هو حق منفعة ، اقرب الى الحق العيني منه الى الحق الشخصي ، وهو على كل حال حق في العين المؤجرة (٣) .

ويصبح من حق المستأجر بعد اتمام التصرف ان ينتفع بالعين بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة والادارة والسكنى بجميع وجوه الانتفاعات الشرعية (٤) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة التي تتناسب مع اجارة كل عين من ارض زراعية او طاحونة بالكدك او حمام وملحقاته وذلك على النحو التالي :

١ — وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٥) .

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٨ ، ٢٩
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
٢٤ — ٢٦

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
(٣) عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٨
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢١ ، ٢٢
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
١٩ ، ٢٠

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر
٣٣ — ٣٥ .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢١ ، ٢٢

- ٢ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (١)
- ٣ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع الحاج احمد الحمamy المستأجر المذكور اعلاه بالحصصة المؤجرة المذكورة اعلاه في الحمامين المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة وادارة وكيف شا اسوة امثله في ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٢) .

١٣ - الفقرات الختامية :

تشتمل الفقرات الختامية على فقرات جزائية وفقرات التنفيذ والتوثيق والحكم بصحة وتنفيذ التصرف .

(ا) الفقرات الجزائية :

من الفقرات الجزائية الواردة في بعض الوثائق ، ما ذكرت فيها ان العين المؤجرة آلت بالاسقاط الشرعى من المستأجر الى المؤجر من قبل مبرر "ان" مسطور ، ومد اشترط في الوثيقة على انه اذا اعاد المستأجر للمؤجر المبلغ قيمة الاسقاط السابق تعود الملكية اليه ، والا بقيت في ملكية المؤجر (٣) .

(ب) فقرات التنفيذ والتوثيق :

تعتبر من اهم فقرات البروتوكول الختامى اذ تشتمل على الحكم بصحة وثبوت التصرف وتنفيذه من قبل الحاكم الشرعى الحنفى .

وقد وردت عدة صيغ متشابهة ابتدأت في هذه الوثائق بعبارة : « وثبت الاشهاد بذلك لدى » (٤) .

ومثال ذلك :

« ثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢٠

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ - ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٦-٣٣

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٧-٥٦

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٦-٥٧

مسيولا في ذلك وأشهد على نفسه بذلك « (١) .

وقد نظر في التصرف وحكم بصحته القاضي الحنبلى فى احدى هذه الوثائق ، ثم عرض الامر على القاضي الحنفى لاثباته والحكم بصحته وتنفيذه وذلك على النحو التالى :

« وثبت الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى المومى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده فى التواجر منع قبول الزيادة فى الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين أو احدهما أو انتقال النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكما * ١ - ١ : . ومعدا من قبل سيدنا وموت سر علما الاسلام كمال بلفنا الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه اتصالا وتنفيذا شرعيا ٢٧١ .

(ج) التاريخ :

يعتبر التاريخ من أهم عناصر اكتمال الشكل القانونى والدبلوماسى للوثيقة ، وقد ورد التاريخ الهجرى فى هذه الوثائق بعد هذه العبارات :

— « تحريرا فى » (٣) .

— « وبه شهد وحرر فى » (٤) .

— « وبه شهد فى » (٥) .

« تحريرا فى غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع وستين ومائة والى » (٦) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ ، ٣٤

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠ — ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٥ ، ٣٦

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(د) الدعاء الختامى :

اختتمت آخر فقرات البروتوكول الختامى بعد التاريخ بالدعاء الختامى
بالحسيلة باحدى العبارات التالية :
— « وحسبنا الله » (١) .
— « وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٢) .

(هـ) التوقيعات :

تعتبر توقيعات الشهود من علامات الصحة والاثبات الهامة الواردة
فى هذه الوثائق ؛ وقد وردت كلمة « شهوده » (٣) ممتدة من أول آخر
سطر حتى آخره ، وعلى يمين هذه التوقيعات وفى الهامش الايمن توقيع
الكاتب أو الموثق وهو الذى دون صورة الوثيقة فى سجلات المحكمة
بجوار أو تحت كلمة « قيده » (٤) أو عبارة « قيده بالسجل المحفوظ » (٥)
وذلك للرجوع اليها لاثبات الحق أو لاستخراج صور منها عند الضرورة ،
ومتوسط عدد التوقيعات ستة .

— الحواشى :

الحواشى هى تأشيرات تسدون احيانا على الهامش الايمن فى بعض
الوثائق ، للدلالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة أو المتصرف
مما يترتب عليه نقل ملكية العين أو حق الانتفاع الى شخص آخر .
وقد وردت حاشية موجزة على الهامش الايمن فى احدى هذه
الوثائق بانتقال ملكية حق الانتفاع بالرزقة الطين السواد الكائنة بناحية منية

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥
 - ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨
 - (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - (٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٦
 - ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
 - ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩
 - (٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - (٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩

العطش بولاية المنوفية بموجب حجة الايلولة الشرعية الصادرة من محكمة
القسم العسكرية بتاريخ تاسع عشرين شعبان سنة ١٢٣٢ هـ (١) .

٢- تأثيرات القضاة :

تأثيرات القضاة : هي العبارات الدالة على ثبوت النظر في التصرف
وحكم القاضى الحنفى بصحته وتنفيذه ، او الحكم بصحة التصرف بمعرفة
القاضى السدى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف « الحاكم الشرعى
الحنبلى » (٢) وتنفيذه من قبل القاضى الحنفى « الحاكم الشرعى الحنفى » (٣)

وقد ابتدأت هذه التأثيرات بعبارات متشابهة مثل :

— « الامر كما ذكر فيه حرره الفقير اليه عز شأنه » (٤) .

— « الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه تعالى » (٥) .

— « الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه » (٦) .

وبعد الحكم بصحة التصرف من قبل القاضى الحنبلى ، لا يتفد الا بعد
العرض على القاضى الحنفى والاتصال به بعبارة :

— « انصل بى وانسا الفقير اليه عز شأنه » (٧) .

ثم ذكر اسم القاضى واسم المحكمة ومكانها ثم الدعاء له بعبارات :

— « عفى عنه » (٨) .

— « غفر له » (٩) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالى .

(٢) وثيقة رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٩) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

« عفى عنهما » (١) .:

ومثال لذلك :

— الأمر حسبها ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه أبو بكر الموليخلافه
بمحكمة الصالحية عفى عنه (٢) .

— « اتصل بى وأنا الفقير اليه عز شأنه أحمد حسيب الموليخلافه
بمصر المحروسة غفر له » (٣) .

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

الوثائق المنشورة

من

دار الوثائق القومية بالقاهرة

١ - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م . محكمة الصلحية النجمية
بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١١١ هـ

٢ - وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ . محكمة الباب العالي
بتاريخ غاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ - وثيقة إيجار رقم ٢٣٢ . محكمة الصلحية النجمية
بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م

فهرست الوثيقة

- المحكمه الصادرة عنها : محكمة الصالحية النجمية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : اجارة جميع جدك الطابونة الكائنة ببسوق الجمالية بمصر المحروسة
- المؤجر : ابراهيم بن عبيد الله
من طايغة عزبان
- المستاجر : حجازى احمد الشرشوحى
- تاريخ الوثيقة : { ذى القعدة ١١٦٢ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٢ سم x ١٥٥ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة — كتبت على ورق ابيض سمك مائل قليلا الى الاصفرار .

الامر حسبها ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز
شأنه أبو بكر الموليخلافه بمحكمة صالحية .
عفى عنه



- ١ - بالصالحية النجمية بمصر المحمية عمرها الله سبحانه وتعالى
- ٢ - بذكره الى يوم الدين لسدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال
بلغنا
- ٣ - الانام الحاكم الشرعى . الحنفى للموقع . خطه الكريم أعلاه دام مجده
وزيد علاه .
- ٤ - يحضره كل من فخر الكمل المعتبرين الاختيار المكرم الحاج
- ٥ - حسين بن المرحوم الحاج على من طائفة رين وارثه الحساج
مصطفى
- ٦ - الحنفى بن المرحوم الشيخ سلطان والمكرم الحاج على عسكر بن
ميسى دام كمالهم امين
- ٧ - استاجر الامثل المكرم حجازى الشرشوحى بن المرحوم الحساج
احمد الشرشوحى
- ٨ - المدولب هو بالطابونه الاثى ذكرها لنفسه من موجره فخر اقترانه
المكرمين
- ٩ - الحاج ابراهيم بن عبد الله عرف بالصقير من طائفة هزبان فاجره
- ١٠ - جميع جدك الطابونه الكاينه بمصر المحروسه بسوق الجمالية تجاه
زوايه
- ١١ - الشيخ حسين الاحمدى قريبا من سجن الشرع الشريف المشتمل
كامل الجدك المرقوم
- ١٢ - على كريكات وطرح خشب وانقله وارديه وغير ذلك مما هو موضوع

- ١٣ — بالطابونة المذكورة المعلوم ذلك عندهما شرعا والجاري كامل الجسد المرقوم
- ١٤ — في ملك وتصرف الحاج ابراهيم الموقر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعى
- ١٥ — آل ذلك اليه بالاستقاط الصحيح الشرعى في تاريخه من قبل المكرم حجازى المستاجر
- ١٦ — المذكور في نظير مبلغ قدره عشرون دينارا ذهبيا محبوبا بموجب حجه الاستقاط
- ١٧ — الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة لتاريخه وشهوده ادناه وللحاج ابراهيم المؤجر
- ١٨ — المرقوم ولاية ايجار ذلك وقبض اجرتة بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك
- ١٩ — لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف شمس الانتفاع
- ٢٠ — الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاث سننوات كاملات متواليات هلايات يمضى ذلك
- ٢١ — من تاريخه ادناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة خمس وستين ومايه والف
- ٢٢ — باجرة قدرها عن كل يوم يمضى من ذلك ثمانية اناصاف قضائه حسابا عن كل شهر مايتا نصف
- ٢٣ — ثلثان واربعون نصفاً غرضه اجرة سالمة خالصة يقوم المستاجر المذكور للمؤجر
- ٢٤ — المرقوم يوما بيوم القيام الشرعى اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم
- ١٥ — والتسلم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علمنا وخبرة نافيين للجهالة شرعا
- ٢٦ — وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه اشهد على نفسه فخر اقراؤه الحاج

[illegible]

٢٧ — ابراهيم المستقط له المذكور اعلاه شهوده اشهادا شرعيا على
انه ان احضر له المكرم حجازى

٢٨ — المستاجر المذكور نظير مبلغ الاسقاط المعين بالحججه المذكورة
فى اى زمن المذكور

٢٩ — كان لاحق له فى ذلك باسقاط ولا بغير ذلك وكان ذلك عايذا راجعا
الى تصرف وملك

٣٠ — المكرم حجازى المذكور كما كان اولا وان لا بان لم يحضره له
المبلغ المذكور فى المدة المرقومه

٣١ — كان ذلك باقى على تصرف الحاج ابراهيم المؤجر المذكور على
الحكم المعين بالحججه المحكى تاريخها

٣٢ — اعلاه حسبما توافق على ذلك فى يوم تاريخه التوافق والرضا
الشرعيين التصديق

٣٣ — الشرعى المقبول وثبت الاشهاد بذلك لسدى الحاكم المشار اليه اعلاه

٣٤ — بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بهوجب ذلك حكما صحيحا
شرعيا مسيولا فى ذلك

٣٥ — وأشهد على نفسه بذلك وبه شهد وحرر فى رابع شهر ذى
القعدة الحرام الذى هو من

٣٦ — شهور عام سنة اثنين وستين ومايه والى وحسبنا الله ونعم
الوكيل

٣٧ — شهوده

[illegible]

وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣

فهرست الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الباب العالي
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : إجارة حصة من الرزقه الطين أنسواد الكائنة بأراضي ناحية منية العطش بولاية المنوفية
- المؤجر : صالح جلي بركالته عن زوجته
صالحة إبراهيم جاويش ، وإبراهيم
مصطفى بوكالته عن والدته خديجة
إبراهيم محمد رضوان
- المتصرف :
- المستأجر : الأمير علي بن عبد الله بن
طايقة عزبان
- تاريخ الوثيقة : غاية شعبان ١١٦٧ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٢ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — كتبت الوثيقة على ورق أبيض مع مصقول الوجه .

اتصل بي وأنا الفقير اليه الامركما ذكرنيه حرره الفقير اليه
 عز شأنه عز شأنه
 احمد حبيب المولى خلافة بمصر : منصور بن يوسف الحنبلي
 المحروسة

عفى عنها



غفر له



- ١- بالتباني العالي اعلاه الله تعالى وشرفه بمصر المحروسة لندي
 شيفتا ومولانا الشيخ الامام
- ٢- العلامة الهام الحاكم الشرعي الحنبلي الموقع خطه الكريم اعلاه دام
 عياله يحضره كل من فخر الاماجد
- ٣- الامام العظيم الامير علي بن عبد الله تابع المرحوم حموده جلي وفخر
 تيمم الاشراف العظيم السيد الشريف مصطفى بن حمد
- ٤- والسيد الشريف علي بن المرحوم محمد القندقي دام توقسيرهم
 استاجر فخر الامائل المكرمين الجناح
- ٥- المكرم الامير علي بن طايقة عزبان بن عبد الله تابع المرحوم ابراهيم
 جوربجي طايقة عزبان كان الشير بالمنفوخ
- ٦- لنفسه من موجريه هما فخر الاماجد المكرمين صالح جلي شيخ طايقة
 القاوقجية حالا بن المرحوم محمد جاويش
- ٧- الوكيل الشرعي عن زوجته المصونة صالحه بنت المرحوم الحاج
 ابراهيم جاويش وهي الناظرة الشرعية يومئذ
- ٨- بحق النصف علي وقف جدتها الاعلى المرحوم السلطان ابو سعيد
 جقمق بموجب تقريره في ذلك المؤرخ
- ٩- في عشرين شهر شوال سنة ثلاث وستين ومايه والى وفخر امثاله
 السيد ابراهيم بن السيد مصطفى المذكور اعلاه
- ١٠- الوكيل الشرعي عن والفته المصونة خديجة المرأة بنت المرحوم
 ابراهيم محمد رضوان وهي الناظرة الشرعية

- ١١ - يومبذ بحق النصف الثانى على الوقف المذكور بموجب تقريرها فى ذلك المؤرخ فى غاية شعبان سنة ثلاث
- ١٢ - وستين ومائة وألف المذكورة الثابت توكيل الوكيلين المذكورين لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ١٣ - بشهادة كل من السيد مصطفى والسيد على المذكورين اعلاه ثبوتاً شرعياً فاجراه عن موكلتيهما المذكورتين
- ١٤ - اعلاه سوية جميع الحصة التى قدرها قيراط واحد من جملة الرزقة الطين السواد الكاينة بأراضى
- ١٥ - ناحية منية العطش بولاية المنوفية المعلوم ذلك عندهم شرعياً والجارى ذلك فى الوقف المذكور وتحت
- ١٦ - نظر الناظرتين الموكلتين المذكورتين بدلاله ما ذكر اعلاه والحصة المذكورة فى استحقاق كل من
- ١٧ - المصونه صالحه بنت المرحوم محمد رضوان بحق النصف من ذلك تركه المصونه خديجة الناظرة المذكورة
- ١٨ - واختها المصونه زينب خاتون سوية بينهما بحق النصف الثانى باقى الحصة الموجره المذكورة المشمولة
- ١٩ - زينب المذكورة بوكالة السيد ابراهيم الوكيل المذكور الثابت توكيله عنها لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٢٠ - بشهادة شاهدى التوكيل المذكورين اعلاه ثبوتاً شرعياً وللوكيلين المذكورين ولاية ايجار ذلك وقبض
- ٢١ - اجرته لجهة الموقف المذكور بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالزرع
- ٢٢ - والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقداً عبرة كل عقد
- ٢٣ - منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى اول ذلك من

[illegible]

- ٢٤ — غرة شهر توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة والف
الخراجية باجرة تدرها عن ذلك لطول المدة المذكورة
- ٢٥ — من الفضة الانصاف العديدة الديوانية سبعة الاف نصف ومائة
نصف وخمسون نصفاً فضة يعدها
- ٢٦ — من الخناير الذهب الزر محبوب خمسة وستون دينارا ذهباً زر
محبوب مقبوض ذلك من المستاجر المذكور بيد الوكيلين
- ٢٧ — المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التعجيل قبضاً
شرعياً بتمام ذلك وكفاله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٢٨ — اعلاه اجارة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم
الشرعيات بعد النظر والمعرفة
- ٢٩ — والاحاطه بذلك علماً وخبرة نافذين للجهالة شرعاً وتصادقا على
ذلك كله تصادقا شرعياً
- ٣٠ — وثبتت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم العتيقوى الاموى اليه اعلاه
- ٣١ — بشهادة شهوده ثبوتاً شرعياً وحكم بموجب ذلك ومن موجهه عنده في
التواجر منسح قبول
- ٣٢ — الزيادة في الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين او
احدهما أو انتقال
- ٣٣ — النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكماً
شرعياً متصلاً حكمه ومنفذاً من قبل
- ٣٤ — سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال بلغا الانام الحاكم الشرعى
الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه اتصالاً
- ٣٥ — وتنفيذاً شرعياً تحريراً في غاية شهر ثمانين المكرم سنة سبع
وستين ومائة والف وحسبنا الله
- ٣٦ — شهوده

خاتمة على الهشامش الأيمن

- ١ - انتقل كامل ما هو معين قرينه من بعد المرحوم على أغنا
- ٢ - المذكور التي جميع ورثته بموجب حجة الأيلولة
- ٣ - الشرعية المسطرة من القسمة العنكرية بمصر
- ٤ - لذلك وغيره مؤرخه .
- ٥ - في تاسع عشر شعبان ١٢٢٢ هـ .

وثيقة أيجاز رقم ٢٣٣

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الصالحة النجبية
- نوع التصرف : خاص .
- مضمون التصرف : اجارة حصّة ١٢ قيراط في :
المتجاور المعروفين بحمامي الخراطين بخط
باب الشعرية بمصر المحروسة .
- المتصرف : المؤجر : محمد أبو العلا الاطفيحي بوكالته
عن نفسه خاتون على .
- المستأجر : الحاج أحمد محمد المدولب
بحمامي الخراطين .
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٢ x ١٦ سم .
- حالة الوثيقة : متوسطة : بها بقع صفراء وبنية اللون نتيجة
للقدم والرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

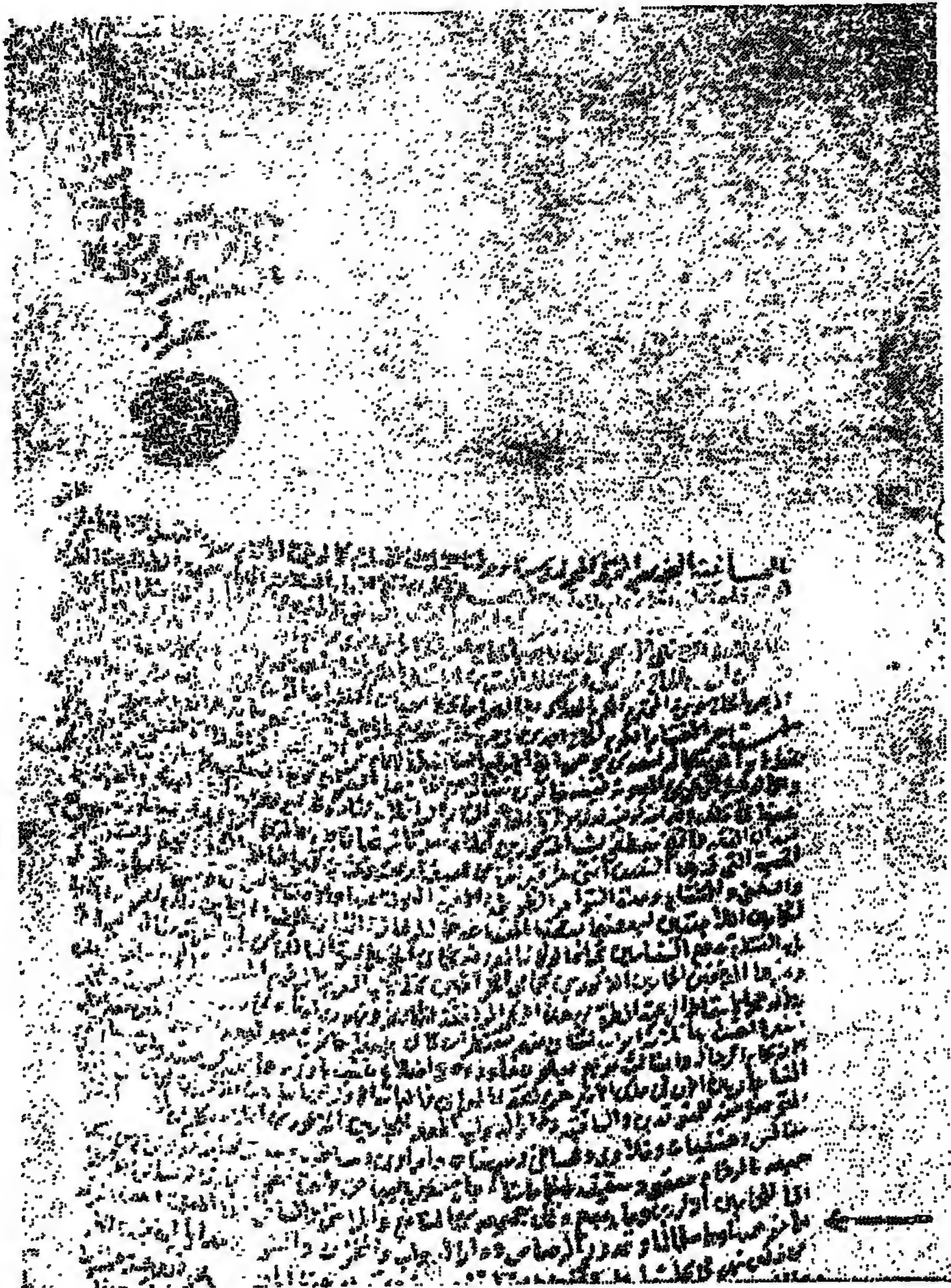
الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه تعالى
السيد عمر الموليخلافه الصالحية
غفر له



- ١ - بالصالحية النجمية بمصر المحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا جمال علما الاسلام كمال بلفا الانام معدن الفضل التام الحاكم الشرعي الحنفى
- ٢ - الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين يحضره كل من الشيخ الامام العلامة الهمام مغيد الطالبين الكرام
- ٣ - شمس الدين محمد ابو العلا الشافعى الازهرى ابن المرحوم الشيخ احمد البابلى الاطفيحى والشيخ الفاضل الهمام نور الدين
- ٤ - بنت على المحلاوى الشافعى الازهرى ابن المرحوم الحاج احمد الجزار المحلاوى والشيخ الامام العمدة الهمام زين الدين مصطفى
- ٥ - زين ابن المرحوم الحاج عمر تركى وغفر الكمل المعتبرين الامثل المكرم الحاج احمد محمود الصراف بخط ميدان الغله ابن
- ٦ - المرحوم الحاج موسى والمحترم المكرم العلای على الصراف بخط ميدان الغله ابن المرحوم الحاج عبد الله دام كماله امين
- ٧ - استاجر الاختيار المكرم الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد شيخ طائفة الحمامية بمصر سابقا والمدواب هو بحمامى الخراطين
- ٨ - بخط باب الشعرية بما له لنفسه من موجره الشيخ الامام الفاضل الهمام شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحى الشافعى الازهرى
- ٩ - وهو الوكيل الشرعى عن المصونة نفسية خاتون بنت المرحوم على الصراف بخط الصليبة كان الثابت معرفتها وتوكيله

- ١٠ - عنها في ذلك وغيمًا سيذكر فيه لسدى مولانا الحاكم المشار اليه أعلاه
بشهادة كل من زوجها الحاج أحمد محمود الصراف بخط
- ١١ - ميدان الفله والشيخ محبطفى زين المغكورين أعلاه ثبوتًا شرعيًا
غاجره بما له من التوكيل المعين. أعلاه جميع
- ١٢ - الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطًا من أصل أربعة
وعشرين قيراطًا على الشيوع في كامل منفعة الخلو
- ١٣ - والسكنى والانتفاع ومدة التراجر الطويلة والاجر المعجلة عنها
والآنن بالعمارة بكامل
- ١٤ - الحمامين الملاصقين لبعضهما بعضا المعد احدهما للرجال والثاني
للنساء الكاين ذلك بمصر المحروسة خارج
- ١٥ - باب القنطرة بسدفع السقاين تجاء الوكالة المعروضة بخان الحجر
على يسرة السالك من الشعرية طالبا لبولاق
- ١٦ - وغيرها المعروفين الحمامين المذكورين بحمامى الخراطين بخط
باب الشعرية المرقوم المشتمل كامل مامنه ذلك
- ١٧ - بدلالة حجة الاسقاط الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة
لتاريخه وشهوده ادناه على واجهة شرقية مبنية بالحجر
- ١٨ - النص النحيت بهما ثلاثة أبواب اثنتان منهم مقنطران كان
بينهما. حانوت معد لبيع البذر وغيره متداخل
- ١٩ - الان بحمام الرجال والثالث بربع يعلوه منا ورده واضلاع خشب
بارزة حاملة بواجهت رواقين علو حملهم
- ٢٠ - البنا جاريين الان في ملك الامر حسن كتحدا الشعرانى غالباب الاول
من البابين المذكورين مجاور لباب الزقاق
- ٢١ - المتوصل فيه للمبتوتقين والساقية ودار الدواب المعد للحمامين
المذكورين أعلاه بكل من الحمامين المذكورين
- ٢٢ - مقاطس وحنفيسات (وخالوى) وحيطان (واواوين) ومساطب
وبيوت اخلية مغروش ارض ذلك

لوحة رقم ٥



- ٢٣ — جميعه بالرخام معقود سقفه بالجامات الزجاج ومكمل بالبيناضن .
(والخانقي) ومجارى الرصاص الموصلة .
- ٢٤ — الما للحمامين المذكورين وما يتبع ذلك جميعه من المنافع والمرافق
والساقية الما المعين وعدتها المركبه
- ٢٥ — على غوهتها وحاصل الما وقدر الرصاص ودار الدواب
والمخزن والشونة ومدار الساقية ولكل
- ٢٦ — من ذلك شهره فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا
- ٢٧ — والجارى الحصة المذكورة من الحمامين المذكورين فى ملك وتصرف
المصونة نفسه الموكله المذكوره اعلاه
- ٢٨ — ويدها وحوزها وتحرفها واختصاصها الشرعى بمفردها الى تاريخه
آل ذلك اليها بالاستقاط الشرعى
- ٢٩ — فى يوم تاريخه من قبل الاختيار المكرم الحاج احمد الحماسى
المستاجر المذكور اعلاه فى نظير مبلغ قدره من
- ٣٠ — القروش الريالات الحجر الابى طاقه اربعماية غرش ريالا حجرا
بطاقة مقبوضة منها بيده بمناولة زوجها
- ٣١ — ووكيلها المذكورين اعلاه حاله الاستقاط لذلك كما ذلك معين ومبين
ومنصل ومشروح بحجة
- ٣٢ — الاستقاط الشاهدة لها بملكها لذلك المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل
المؤجر المشار اليه اعلاه ولاية ايجار
- ٣٣ — ذلك بالطريق الشرعى بدلاله ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك
لينتفع الحاج احمد الحماسى المستاجر
- ٣٤ — المذكور اعلاه بالحصة المؤجرة المذكورة اعلاه فى الحماسين
المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة
- ٣٥ — وادارة وكيف ثسا اسوة امثاله فى ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه
الشرعى لمدة قدرها عقدا واحدا عدته

٣٦ - ثلاث سنوات كاملات متواليات هلاليات تشمل ذلك على ستة وثلاثون شهرا كاملة متوالية هلالية

٣٧ - يمضى اول ذلك من تاريخه ادناه بأجرة قدرها عن كل شهر يمضى من كل سنة من ذلك خمسة دنائير ذهبيا محبوبا

٣٨ - حسابا عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبوبا اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستاجر المذكور اعلاه

٣٩ - للمصونه نفسه المركله المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العاده في ذلك القيام الشرعى

٤٠ - بالطريق الشرعى حساب ذلك عن العمارات والمرمسات الكبرى والصغرى بالحمامين المذكورين وليس

٤١ - على الموجرة الموكله المذكوره شى من ذلك ولا من الاحكار لجهة وقف اصلها المطلوبه لاريابنها وان

٤٢ - ذلك جميعه على الحاج احمد الحمامى المستاجر المذكور اعلاه اجاره صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب

٤٣ - والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطه بذلك علما وخبره

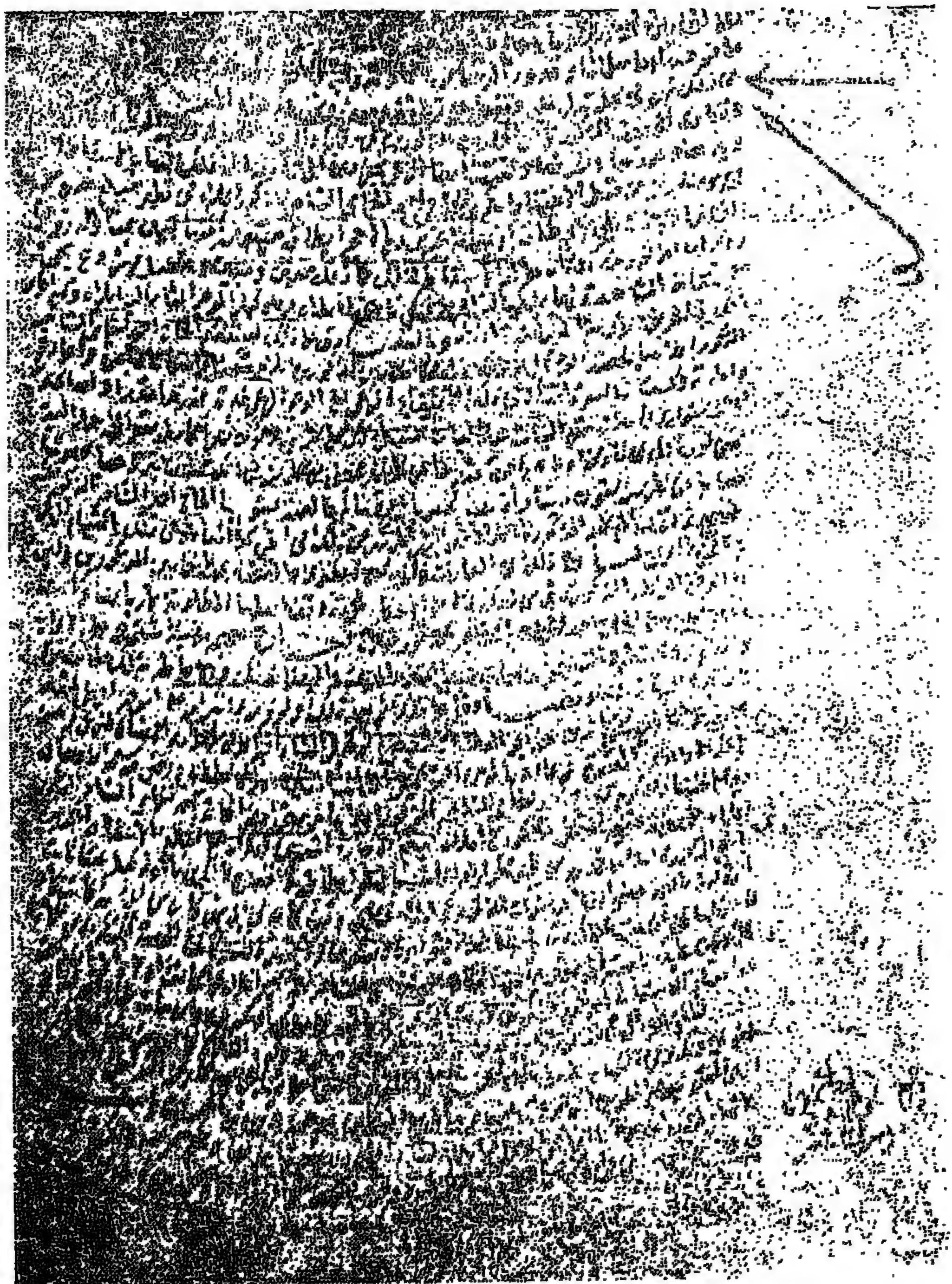
٤٤ - نافيين للجهالة شرعا وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه وانبرامه على الوجه الشرعى اشهد

٤٥ - على نفسه مولانا الشيخ شمس الدين محمد ابو العلاء الاطفيحي الوكيل المشار اليه اعلاه شهوده الاشهاد الشرعى وهو

٤٦ - ياكمل الاوصاف المعتبره شرعا انه بما له من التوكيل الثابت المعين اعلاه مطاع ورضى لله سبحانه وتعالى

٤٧ - مع الاختيار المكرم الحاج احمد الحمامى المستاجر المذكور اعلاه انه متى احضر الحاج احمد الحمامى المستاجر المذكور

٤٨ - اعلاه للمصونه نفسه الموكله المذكورة اعلاه مبلغ الاجارة المعين اعلاه مع مبلغ الاسقاط المعين



٤٩ — بالحجة المذكورة اعلاه وقدره من غير تكرار اربعماية ريال حجرا
بطاقة واقبض ذلك لها او لوكيل عنها ثابت

٥٠ — الوكالة شرعا بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة اعلاه في أي
وقت كان في أي شهر كان من أي سنة كانت كان

٥١ — لا حق لها في الحصة المذكورة باسقاط ولا بتواجر ولا بتصرف ولا
بغير ذلك وكانت الحصة المذكورة من الحمامين

٥٢ — المذكورين عايده راجعة الى ملك وتصرف الحاج احمد السهامي
المستأجر المذكور اعلاه كما كانت أولا الا بأن لم يحضر

٥٣ — لها مبلغ الاسقاط المذكور فتكون الحصة المذكورة باقية
على ملكها وتصرفها وان مات الحاج احمد السهامي

٥٤ — المذكور قبل مضي المدة المذكورة ولم يوف بذلك ولا بشيء
منه فيكون ولده العلای على الحاضر بهذا المجلس عوضا

٥٥ — منه في ذلك وفي القيام بكامل ذلك حسبما توافقوا او تراضوا على
ذلك في يوم تاريخه التوافق والتراضى

٥٦ — الشرعى المقبولين بالطريق الشرعى والله سبحانه وتعالى مع
المتقين ورحمته قريب من المحسنين وثبت

٥٧ — الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة شهود
ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا

٥٨ — شرعيا مسيولا في ذلك واشهد على نفسه بذلك وبه شهد
في عشرين شهر شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف وحسبنا الله

٥٩ — شهوده

كشاف

المصطلحات — الأماكن — الوظائف والحرف

— الألقاب وعبارات التفضيم :

أرقام الوثائق

٢٣٣ : ١٥٧	— الاختيار المكرم
١٤٢٣	— الإمام العلامة الهمام
٢٣٣	— جمال علماء الإسلام
١٤٢٣	— فخر الأشراف العظام
١٤٢٣	— فخر الأماثل المكرمين
١٤٢٣	— فخر علماء الإسلام
١٥٧م	— فخر قضاة الإسلام
١٥٧م	— فخر الكمل المعبرين
٢٣٣ ، ١٤٢٣ ، ١٥٧م	— كمال بلغا الانام
٢٣٣	— معدن الفضل التمام
	— أماكن وأخطاط ومراقق :

٢٣٣	— بولاق
٢٣٣	— حبابا الخراطين

(وملحقاته هي) :

٢٣٣	» دار الدواب
٢٣٣	» السائية الما المعين
٢٣٣	» الشبونة
٢٣٣	» غسائي
٢٣٣	» قذور الرصاص
٢٣٣	» مساطب
٢٣٣	» المستوقدين
٢٣٣	» مفاطس
٢٣٣	— خان الحجر
٢٣٣	— خط باب الشعرية

أرقام الوثائق

- سجن الشرع الشريف ١٥٧م
- سوق الجمالية ١٥٧م
- الطابونة ١٥٧م

(ومحتوياتها)

- » جـدك الطابونة ١٥٧م
- » طرح خشب ١٥٧م
- » كريكسات ١٥٧م
- منية العطش (بولاية المنوفية) ١٤٢٣
- ولاية المنوفية ١٤٢٣

— السكة :

- دينار ذهب زر مجبوب ١٤٢٣ ، ٢٣٣ : ١٥٧م
- ريال حجر بطاقة (أبى طاقة) ٢٣٣
- نصف غصه ديوانى ١٥٧م ، ١٤٢٣

— البطوائف :

- طائفة عزبان ١٥٧م ، ١٤٢٣
- طائفة القاوقجية ١٤٢٣
- القضاة :

- أبو بكر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ١٥٧م
- أحمد حسيب (القاضى الحنفى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- السيد عمر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ٢٣٣
- منصور بن يوسف (القاضى الحنبلى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنبلى ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنفى ١٥٧م ، ٢٣٣ ، ١٤٢٣

أرقام الوثائق

١- المحاكم الشرعية :

١٤٢٣ - محكمة الباب العالي

٢٣٣ م ١٥٧ - محكمة الصالحية النجفية

١٤٢٣ - محكمة القسمة العسكرية

٢- مصطلحات :

١٤٢٣ الرزقة (الطين السواد)

٢٣٣ ، ١٤٢٣ - عقد (مدة اجارة)

(وكانت مدته في العتود ٣ سنوات في الاراضي الزراعية)

٣- وظائف مدنية وعسكرية وحرف :

١٤٢٣ - جوربجي طايغة عزيزان

١٤٢٣ - شبيخ طايغة القاوقجية

٢٣٣ - صراف بخط الصليبية

٢٣٣ - صراف بخط ميدان الغلة

١٤٢٣ - القندتجي

٢٣٣ - المَدولِب بِخَمَامَى الْخَرَاطِين

١٥٧ م - المَدولِب بِالطَابُونَةِ

الـخـاتـمـة

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الإيجار : يتضح انها مجموعة متكاملة الاركان من الوجهتين الدبلوماسية والفقهية ، مع تشابه في مميزات الخارجية فقد كتبت على نوع واحد من الورق وبنوع واحد من المداد الاسود مع تشابه ايضا في الاخراج اى الهوامش والسطور وطريقة الكتابة من اول الوثيقة حتى آخرها دون وضع نقط او ترك فراغات بين السطور ، هذا مع توافق ترتيب الاجزاء الداخلية على النحو التالى :

١ — الافتتاحيات : انتحت بذكر اسم المحكمة الصادرة منها الوثيقة ومكانها .

٢ — ذكر القاضى او القضاة : ورد بعد اسم المحكمة ذكر القاضى او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ — أسماء الشهود : ذكرت أسماء الشهود مع التعريف بهم تعريفا كاملا .

٤ — موضوع التصرف : ورد الفعل السدال على التصرف بالفعل الماضى بالايجاب والقبول (اجر — استأجر) .

٥ — المتصرف : وهما العاقدان المؤجر والمستأجر ، مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

٦ — المتصرف فيه (العين المؤجرة) : ورد ذكر المتصرف فيه اى العين المؤجرة مع التعريف بها وذكر مشتملاتها ، مع بيان حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ — اثبات ملكية المؤجر للعين : تعتبر الصيغة الدالة على اثبات ملكية المؤجر للعين من الاركان الهامة لاثبات حق المؤجر فى التصرف فى العين .

٨ — مدة الاجارة : ذكرت مدة الاجارة المتفق عليها فى هذه الوثائق

٩ — الاجرة : ورد تحديد الاجرة وموعده سدادها عاجلا ام آجلا مع بيان نوع العملة ..

١٠ - إقرار بقبض الأجرة : ثم ورد ذلك الإقرار بقبض الأجرة إذا كانت عاجله (أى مقدما) أو تحديد موعد قبضها إذا كانت مؤجلة .

١١ - إلتصاف على صحة التصرف :

ثم : تم التصرف بين المؤجر والمستاجر بالإيجاب والقبول والرضا مما يدل على صحة التصرف .

١٢ - حق المستاجر بعد اتمام التصرف : بعد اتمام التصرف أصبح من حق المستاجر الإلتفاف بالعين ونقلا لما تم الاتفاق عليه وحرر به العقد .

ثم ورد التاريخ الهجرى بعبارات متشابهة ثم الدعاء الختامى بالحسبة بعبارة « وحسبنا الله » أو « وحسبنا الله ونعم الوكيل » . واختتمت الوثائق بالتوقيعات ، كما وردت حاشية على الهامش الايمن في إحدى الوثائق بانتقال ملكية العين من المنتفع بالتصرف الى ورثته نظراً لوفاته .

وفي الفراغات البيضاء العليا في هذه الوثائق وضعت تأثيرات واختتام القضاة الدالة على اسم القاضي ومذهبه وحكمه بحسبة التصرف أو تصديقه عليه ثم ختم القاضي الحنفى تحت تأثيرته وتحت تأثيرات من اشترك معه من قضاة المذاهب الاخرى وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف الشائعة في العصر العثماني ، منها على سبيل المثال :

تم : جمال علما الاسلام (وثيقة رقم ٢٣٣) :

من القاب القضاة الواردة في هذه الوثائق ، وجمال الاسلام لقب من القاب العلماء (١) .

ثم : دينار ذهب زر محبوب (وثيقة رقم ٢٣٣ ، ١٤٢٣) :

زر كلمة فارسية معناها الذهب — وهذا نوع من السكة الذهبية شائع استعماله في العصر العثماني .

١ - القلشندي : صبح الاعشى ج ٦ ص ٢٠٤ .

— طائفة القاوقجية (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

قاوق في التركية بمعنى قلنسوة وقاوقجي لايس القلنسوة —
والقلنسوة هي غطاء الرأس عند الانكشارية .

— كريكات (وثيقة رقم ١٥٧ م) :

من الادوات الواردة في اجارة طابونة بالجدك — و (كورك) كلمة
تركية الاصل معناها مقذاف وجمعت جمعاً عربياً (كريكات) .

— القندجى (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

قونداق في التركية بمعنى مؤخرة البندقية والقندجى هو مصلح
البنداق .

— طائفة عزيان (وثيقة رقم ١٥٧ م ، ١٤٢٣) :

هي فرقة العزب — وهي جماعة من الجنود حرم عليهم الزواج وهي
سابقة على نشأة الانكشارية عند العثمانيين وكانت من فرقة العزب ثوات
تعمل في الولايات التابعة للدولة العثمانية وتامر بامر أمير امرائها وتسد
عهد الى اغراد هذه الفرقة في مصر مهمة حماية القلاع في التمساهرة
وخارجها وحماية الباشا الحاكم (احمد جودت باشا : تاريخ عسكرى
عثمانى — مخطوط بمكتبة دار الفنون باستانبول برقم ١٢٦ ترجمة د .
احمد غزاد متولى) .

مصادر الموضوع

أولا - القرآن الكريم :

ثانيا - الوثائق الاصلية :

١ - وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية بتاريخ
٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ - وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى بتاريخ غاية
شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ - وثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية بتاريخ ٢٠
شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثا - الكتب والمراجع العربية :

١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٧٩٠ - ٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ هـ الجزء السابع

٢ - أحمد أبو الفتح

كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والتوانين المصرية . القاهرة
مطبعة السفور ، ١٩١٣
الجزء الاول والثانى

٣ - الحلبي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (٩٥٦ هـ) كتاب
ملتقى الابحر .

٤ - شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى
زاده (١٠٧٨ هـ) .

مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحر . الجزء الثانى .

٥ - عبد الرازق أحمد السنهوري . مصادر الحق في الفقه الاسلامي .
القاهرة ، معهد الدراسات العربية العليا ، ١٩٥٤ .

٦- عبيد الله بن مسعود :

كنساب مختصر الوقاية في مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .

٧ - علي الخفيف :

احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٤ .
الطبعة الثانية .

٨ - علي قراصة :

دروس المعاملات الشرعية ، القاهرة ، مطبعة البتوتج بالنسيطة
زينب ، ١٩٥٠ .

٩ - محمد سلام مذكور :

الفقه الاسلامي ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤

١٠ - محمد قنبري :

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان في المعاملات
الشرعية . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩ .
الطبعة الثالثة .

١١ - محمد يوسف موسى :

فقه الكسب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة .
القاهرة ، دار الكتاب العربي بمصر ، ١٩٥٤ .

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني :

صادرة من محكمة باب الشعرية في الفترة من :

غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ إلى ٨ جماد ثان سنة ١٢٠٦ هـ

بصدار الوثائق القومية والـ :

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني

من محكمة بساب الشرعية

هذه دراسة وثائقية فقهية لخمس وثائق وقف من العصر العثماني صادرة من محكمة باب الشرعية بالقاهرة في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ (١) ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ (٢) وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم يسبق نشرها او تحقيقها ، كتبت على ورق سميك ابيض خشن الملمس مائل الى الاصفرار ، ذات ابغضاد متعازية يتراوح طول الوثيقة بين ٤٤ سم ، ٤٥ سم (٣) وعرضها بين ١٦ سم ، ٢٢ سم (٤) وقد راعيت المحافظة على النص في الوثائق المنشورة ، دون تصحيح او اضافة او تغيير .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

تعريف بموضوع الوثائق

الوقف

الوقف : هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء أى شخص حين والتصدق بمنفعتها (١) .

وقد عرف الوقف عند الأقدمين قبل الاسلام ، وذلك لان المعابد كانت ثابتة ، ومنما رخصد عليها من عقار ينفق من غلاته على القائمين على هذه المعابد كان قائما ثابتا ، ولا يمكن تصور هذا الا على انبه في معنى الوقف ، او هو على التحقيق وقف وقد كانت المعابد من كنائس (٢) وابيرة قائمة ومنافعها لجميع السنين يتعبدون فيها لذلك يمكن ان نقرر ان الوقف كان موجودا بمعناه قبل الاسلام ، كما ان البيع والاجارة والنكاح وغيرها من العتود كانت موجودة قبل الاسلام ، وقرها الاسلام ووضع لها نظاما تمنع الفسح والفن وتجعلها في دائرة الحق والعدل .

والوقف في الاسلام ليس مقصورا على المعابد والمناسك ، وما ارصد لها من اموال ينفق من غلاتها عليها بل يتجاوز المعابد الى جميع انواع الصدقات فهو يشمل الوقف على الفقراء والمحتاجين ، كما يشمل الوقف على المعتوقين ويتجاوز ذلك الى الوقف على من يجب الواقف من الامل والاقارب والذرية (٣) .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٧

(٢) وثائق وقف بطريكية الاقباط الارثوذكس بالقاهرة .

(٣) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٨ .

المميزات العامة للوثائق

يتناول هذا البحث دراسة دبلوماتية غتمية للميزات الخارجية والداخلية لهذه الوثائق .

أولا - الميزات الخارجية للوثائق :

وتشمل كل ما يمكن دراسته على الوثيقة الأصلية من حيث مادة الكتابة الورق والحبر المستخدم في الكتابة وشكل الوثيقة وأخراج الصفحة أى الهوامش والسطور ومميزات الخط « الباليوجرافيه » .

(أ) السورق :

كتبت هذه التصرفات على ورق أبيض خشن الملمس سميك نسبيا مائل الى الاصفرار (١) ، بعضه مصقول لامع الوجه . وقد أثرت الرطوبة وسوء الحفظ على بعض الوثائق مما ترتب عليه ظهور بقع ذات لون بنى وثقوب وتآكل فى بعض اجزاء الوثائق .

(ب) المسداد « الحبر » :

استخدم فى كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود المصنوع من السناح الاسود والشمع العربى والماء ، وقد بهت لون الحبر المستخدم نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء حفظ الوثائق .

(١) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

(٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية .

(ج) اخراج الصفحة : (الهوامش والمسطور) :

الهوامش :

لا يختلف اخراج الصفحة بين وثيقة وأخرى في هذه المجموعة من الوثائق : بل في وثائق العصر العثماني تقريبا . فنظام الهوامش موحدا فقد ترك الكاتب أكثر من ربع طول الورقة من أعلى خاليا من الكتابة (٥) ، وعند خضص هذا الفراغ لتأثيرات واختتام القضاة المسلمين حكما بصحة التصرف وتنفيذه : وكان متوسط عرض الهامش الايمن حوالي ٤ سنتيمتر ، وعند خضص احيانا لتدوين الحواشي الدالة على صدور تصرفات صادرة من المنتفع بالوثيقة بموجب حجج شرعية بعد تأريخ صدور الوثيقة المؤثر على هامشها بذلك .

ولم يخصص الكاتب سوى هامش ضيق جدا على اليسار لا يزيد عن سنتيمتر واحد ، كما اعتاد على عدم ترك فراغ أبيض في آخر الوثيقة من أسفل بعد التوقيعات سوى ثلاثة سنتيمترات تقريبا (٦) .

(٥) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

السطور :

تمت كتابت هذه الوثائق في سطور منتظمة ويتراوح عند السطور في هذه الوثائق بين ٣٥ سطرا (٧) ، ٦٥ سطرا (٨) والمسافات بين السطور منتظمة الا انه يلاحظ اختلاف في المسافات بين السطور في الجزء العلوي عن الجزء السفلي من الوثيقة من حيث الضيق والاتباع ليعود الكاتب يعلم شغل الورقة بالسطور .

والكتابة في هذه الوثائق دون فواصل أو وقفات أو فراغات من أول كلمة حتى آخر كلمة في الوثيقة .

٥. من غير غرض في هذا البحث .
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .
(٨) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(هـ) الخط « المميزات الباليوجرافية » :

، كتبت هذه المجموعة من وثائق الوقف بخط الرقعة المختلط قليلا بالنسخي ، بخط دقيق مجسّن لا تظهر فيه مميزات الباليوجرافية هامة مثل وثائق العصور السابقة ، وقد ازداد الخط دقة في بعض الوثائق نظراً لضيق المسافات بين السطور في الأجزاء السفلى منها (١) ، هذا بالإضافة الى تداخل الكلمات في بعضها .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان نلخصها فيما يأتي :

(١) عدم وضع الهمزات على الحروف :

- اعتاد الكاتب في هذه الوثائق على عدم وضع الهمزات على معظم الحروف مثل .
- انشأت (٢) .
 - بذلك (٣) .
 - فلك (٤) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٨ .
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٦ .
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤٤٣)
(٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ لوحة رقم ٥ .
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ باب الشعرية سطر ٢٩ لوحة ٣ .
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ لوحة رقم ٥ .
(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ لوحة رقم ٥ .
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٠ لوحة رقم ٣ .

(ب) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

.. كتبت بعض الكلمات والانعال الدالة على التصرف أو على فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع استعمال المدات في بعض الحروف (٤) (انظر لوحة رقم ١ - ٨) مثل :
بالحكمة - بحضرة - اشهدت - وقفت - بجميع - المعلوم -
انشأت - وشرطت - وثبت .

(ج) عدم وضع النقط على بعض الحروف :

لم توضع النقط على بعض الحروف وخاصة في تاشيرات القضاة في الاجزاء العليا من الوثائق (٥) .

(د) حروف وكلمات ناقصة للسهو أو سرعة الكتابة :

نسى الكاتب كلمة (شهوده) بعد وبشهادة (٦) .

(هـ) استخدام اللغة العامية وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية
أحياناً (٧) .

-
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١ ، ٣)
؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤ ، ٢)
؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٦ ، ٥)
؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٨ ، ٧)
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١) .
؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٧) .
؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٥)
؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٣) .
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٦ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ (لوحة رقم ٢)
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ : ٥٤ (لوحة رقم ٤)

ثانياً - المميزات الداخلية للوثائق :

تتعلق دراسة المميزات الداخلية باجزاء الوثائق وصيغها من الناحيتين الفقهية والدبلوماسية بالتحقيق والتحليل مع دراسة لفننة الوثائق موضوع البحث التي تتميز بالتزام السجع (١) وتكرار العبارات وعيهم الالتزام بقواعد اللغة العربية ، ويغلب على أسلوبها العامة (٢) ، كما يوجد بها بعض الأخطاء في النحو والهجاء الناجمة عن السهو من حروف زائدة أو حروف ناقصة وغير ذلك .
وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان متشابهة في أجزائها (٤) ويمكن أن نقسم الوثيقة بصفة عامة الى قسمين :

أولاً - البروتوكول Protocole

يختلف البروتوكول باختلاف المحاكم أو الدواوين أو الأفراد فتتعدد بنسق البروتوكول في غدة وثائق ذات موضوعات مختلفة من بيع وإيجار وإيصال بينما يختلف النص وينقسم البروتوكول الى قسمين :

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٥٤ .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٨ (دال ناقصة من تركاه) .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ .
 - (٣) وثيقة رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٤ .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .

(أ) البروتوكول الافتتاحي :

ويشمل الجهة الصادرة منها الوثيقة أى « المحكمة الشرعية المطهرة بخط باب الشعرية بمصر (٥) » واسم القاضى مسبوقا ببعض الألقاب (٦) ثم أسماء الشهود والقابهم ووظائفهم أو حرفتهم (٧) ؛ ثم ورد اسم الفاضل القانونى أى الواقف مقرونا بالقابه ومهنته (٨) .

(ب) البروتوكول الختامى :

ويشتمل على العلامات الاخيرة للصحة والاثبات وخاصة التاريخ (٩) والدعاء الختامى (١٠) وتوقيعات الشهود (١١) .

(٥) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطرا .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطرا .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطرا .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطرا .

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطرا ١ ، ٢

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧

(٩) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤ .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨ .

ثانياً — النص :

... يختلف صيغ النص باختلاف الطبيعة القانونية للوثيقة والموضوع (١٢) فالوقف يختلف عن البيع والإيجار ويعتبر النص صلب الوثيقة وأهم جزء فيها

وتختلف هذه الوثائق عن بعض وثائق الوقف الأخرى التي تحتوى على مدخل يتضمن بعض الفقرات الدينية من آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة وعبارات زهد وتقوى تشير إلى ما يرمى إليه الواقف ، أو بمدخل خاص يؤكد رغبته في الوقف لعمل الخير في الدنيا ولينال ثواب ذلك في الآخرة .

ومن أهم فقرات النص « موضوع التصرف » الذى يبين فيه الفاعل القانونى « الواقف » العمل القانونى الذى يريد القيام به بصيغة صريحة بلفظ بالفعل المسافى يدل على أنه « وقف وحبس وسبل واكسد وخلص وتصديق لله تعالى بوقف عقار أو أرض زراعية ليصرف من رغبته على من يجب ويختار وعلى جهات الخير والبر » (١٣) .

وتختتم فقرات النص بالفقرات الختامية التى ترمى إلى غرضين أساسيين :

أولاً — ضمان مراعاة الفعل القانونى الوارد فى التصرف والاحتفاظ بحقوق الواقف ، كما تشتمل على فقرات جزائية تحوى اللعنة أو الحرمان

(١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

(١٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

لكل من يتسبب في وقف تنفيذ ما ورد من شروط في انشاء الوقف الوارد في هذه الوثائق (١٤) .

ثانياً — تنفيذ الاجراءات المطلوبة لصحة الوثيقة واعلان الصفة الرسمية لها وضمن ما ورد في التصرف وحكم القاضي بصحته وتنفيذه (١٥)

-
- (١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٣
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٤ ، ٥٥
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ ، ٦٢

دراسة وثائقية فقهية

للأجزاء والصيغ في هذه الوثائق

١. — الافتتاحيات :

ابتداء البروتوكول الافتتاحي في هذه الوثائق بذكر اسم المحكمة الشرعية ومكانها (١) ، بعبارة :

« بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر
المحيية » (٢) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١

٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضى الحنفى بمفرده او مع احد قضاة المذاهب الاخرى بعد عبارة « لدى سيدنا ومولانا » (١) مع ذكر مذهبه مثل « الحاكم الشرعى الحنفى » (٢) او الحاكم الشرعى المالكي (٣) . مسبوقا ببعض الالتاب الدالة عليه مثل :

- فخر علما الاسلام (٤) .
- كمال ولاية الانام (٥) .
- كمال بلغا الانام (٦) .
- فخر قضاة الاسلام (٧)
- الامام العلامة الهمام (٨)

وقد اشترك في النظر في التصرف والحكم بصحته مع القاضى الحنفى، ونفا لمذهب المتصرف القاضى المالكي (٩) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
 - (٧) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٩) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

ثم وردت في هذه الصيغ عبارات تشير الى اسم القاضي السوارى فى
تأثيرته فى الاجزاء العليا من الوثائق وهى : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)»
« الموقع كل منهما خطه الكريم اعلاه (١١) »

ثم ذكر الدعاء للقاضى بعبارة :

— (دام علاه امين) (١٢) .

ومثال لذلك :

— « لى سىدى سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال ولاه الانعام
الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين » (١٣)

-
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٥٩٠ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
(١٢) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
(١٣) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢

٣ - أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود بعد ذكر القضية ، مع التعريف بهم تعريفا كاملا بعد عبارة :

— « بحضرة كل من » (١) .

وقد ذكرت في بعض الأحيان وظيفة أو حرفة الشاهد أو جهة عمله مثل :

— أودد باشي طليقة مستحفظان (٢) .

— الوراق (٣) .

— القهوجى (٤) .

— الحريرى بسوق التريعة (٥) .

وقد وردت في إحدى الوثائق عبارة تدل على اطلاع الشهود على ما ورد في التصوف (٦) بعبارة .

— « واطلاعهم وشهادتهم على ما يذكر فيه دام كمالهم أمين » (٧)

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .

وقد اختتمت الفقرة الخاصة بذكر أسماء الشهود بالدعاء لهم
بعبارة :

« . دام كمالهم أمين » (٨) .

-
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .

٤ - المتصرف (الواقف) وأهليته لاداء التصرف :

٠. يعتبر الوقف من التبرعات ، ولذلك اشترط في الواقف ان يكون من اهل التبرعات ، بأن يكون بالغاً حراً عاقلاً غير محجور عليه لفسه أو غفلة .

ويراد بأهلية المتصرف أو الواقف ان يكون صالحاً لان يلتزم بعبارة فيكون مؤاخداً بها ويطالب بمقتضى هذا الالتزام ، ولان ينشئ مع غيره عقوداً يكتسب بها حقوقاً يطالب غيره بها بنساء على هذا التعاقد (١) . فثبوت أهلية الاداء يستلزم صحة التصرفات ، اى يكون له حقوق وعليه واجبات (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة في المعنى للتعريف بالمتصرف اى الواقف (٣) بعد عبارة « اشهد على نفسه » (٤) أو — « اشهدت على نفسها » (٥) مع اثبات أهلية المتصرف لاداء التصرف بالوقف في ملكه برغبته وارادته بلا اكراه ولا اجبار (٦) .

-
- (١) على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٩
، شبخى زاده : مجمع الانهر ص ٥٥٦ — ٥٦٤
، محمد ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣٦ ، ١٣٩
، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ .
(٢) احمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٤١
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧
(٤) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
(٥) وثيقة وقف ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٧
(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٠ ، ١١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ، ٩

ومثال لذلك :

بـ . « أشهد على نفسيه . . . شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال
صحته وسلايته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارايدته له وجواز
الاشهاد عليه شرعا » (٧) .

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٦

٥ - موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتحبس بدين بالمنفعة كالعارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه إلى العباد (٢) ، لما فيه أدامة العمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل ، كما ورد في الحديث « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المذكورة في الحديث يمكن أن تتحقق في الوقف (٣) ومتى صح الوقف خرجت العين الموقوفة فوراً عن ملك جميع الناس حتى الواقف ولا يصح التصرف فيها ببيعها أو رهنها أو الوصية ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطلان والوقف نوعان أهلي وخيري (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف أهلي) .

-
- (١) الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤
 - ن عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦
 - (٢) الحلبي : ملتي الأبحر ص ٥٢
 - (٣) السيواسي : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧
 - ، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٩
 - (٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٥
 - ، الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١
 - (٥) شيخ زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥
 - (٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ : محكمة باب الشرعية سطر ١
 - ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ : محكمة باب الشرعية سطر ٦
 - ، انظر عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الإسلامي ص ٨٨ .

وركنه الالفاظ الخاصة كصدقة يتوقفه مؤبدة على المساكين (٥)
وقبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ السدال على التصرف بالفعل
الماضي « وقف وحبس » (٦) أو « وقفت وحبست » (٧) ومثال لذلك :
« وقف وحبس وسبل وابد واكد وخلص وتصديق لله
سبحانه وتعالى بجميع » (٨)

-
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ٦ ، ١٠
« وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ، ٦ ، ٩
(٨) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩
« وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

٦ - المتصرف فيه ومشمولاته وحدوده :

المتصرف فيه هو الوقف ومحله المال المتقوم القابل للوقف ، ويجب أن تكون العين الموقوفة سالحة للبقاء ليتمكن تنفيذ حكم التأييد فيها . ولهذا قررنا أن الأصل في الوقف أن يكون عقارا أو تابعا للعقار أو منقولا كوقف الكتب والمصاحف .

والمذهب الحنفى وحده هو الذى شدد فى اعتبار الأصل فى الوقف عقارا ، أما غيره من المذاهب الأخرى فقد أجاز الوقف فى العقار والمنقول على حد سواء ، مادام يمكن الانتفاع بالعين مع بقاء أصلها (١) ولا بد أن تكون معرفة تعريفها كاملا ، وإن لم تكن معروفة بالشهرة وجب تعريفها بحدودها الأربعة (٢) .

٧ - مشتملات المتصرف فيه « العين » :

ذكرت مشتملات العين الموقوفة فى بعض الوثائق وصفا موجزا أو مفصلا وذلك بوصف المبنى وواجهته وغرفته وقاعاته وأبوابه وشبابيكه وملحقاته بعد ذكر العين ومكانها (٣) ، بعد عبارة مماثلة لذلك «جميع المكان الكائن بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقوش» (٤)

(١) شيخى زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥

: محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١١٧ ، ١٨ ، ١٢٧

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١٨ ، ١٢٧

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٠ ، ١١

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

؛ وثيقة وقف رقم ١٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٧

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

مع الإشارة أحيانا الى الوصف الوارد بخجثة الملكية الشاهدة
للوافق بملك العين لاثبات حقه في التصرف فيها ، بعد عبارة .
« المستمل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه
على » (٦) .

— « المستمل ذلك بدلالة حجة الايلولة له في ذلك ... » (٧)
ومن الأماكن والمصطلحات الواردة في هذه الوثائق :

— باب مقنطر — باب حريم — سلم معقود بالبلاط الكدان — بيت
عجين — اودة كلار — مطبخ — كرسى راحه — حنفية — برما معين —
ذهليز — فسحة مسقفة — فسحة كشف سماوى — حوش كشف سماوى
— خزانة — رغوف (٧) .

واختتمت الصيغة الدالة على وصف العين وتحديد مشتملاتها
بعبارة :

— ومنافع ومزائق وحقوق (٨) .

و بعبارة اخرى هي :

« ومننا لذلك جنيعه من المنافع والمزائق والتوابع واللواحق
والحقوق بالحسنة التى هو عليها الآن » (٩) .

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٤

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١١

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

(٩) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٣

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كانت العين غير معروفة بالشهرة وجب تحديدها بالحدود الأربعة كما يتضح ذلك من دراسة هذه الوثائق (١٠) ، فقد ذكرت الحدود الأربعة « القبلى — البحرى — الشرقى — الغربى » فى بعضها بعد عبارات متشابهة مثل :

— « وحدود أربع بالدلالة المذكورة » (١١) .

— « ويحيط بذلك ويحضره حدود أربع » (١٢) .

ويعد ذكر الحدود الأربعة اختتمت بعبارة :

— « يحد ذلك كله وحدوده وحقوقه ومجاليه ورسوبه

وما يعرف به ذلك وينسب إليه شرعا » (١٣) .

ولم تذكر الحدود الأربعة فى بعض الوثائق ، وذلك لشهرة العين ومكانها ومعرفة ذلك المعرفة النافية للجهالة ويتضح ذلك فى العبارة التالية:

— « ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه

وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقعة المذكورة أعلاه العلم الشرعى

النافى للجهالة شرعا » (١٤) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨ ، ٢١

وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

(١٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١٦

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢١

(١٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

٨ - اثبات ملكية الواقف للعين :

هى الصيغة الدالة على ملكية المتصرف للعين الملكية التامة التى تجعل له حق التصرف فى العين عينيا ومنفعة ، فله ان يخرجها من ملكه بأى سبب وضع للاخراج (١) وله ان يملك الغير منفعتها . والملك لا تخرج عن الواقف ولكنها ملكية مقيدة فليس له حق بيعها ولا التصرف فى رقبته (٢) .

وتدل الصيغ الواردة فى هذه الوثائق على اثبات ملكية الواقف للعين بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وعلى حقه فى التصرف فيها (٣) ومنها :

« الجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الحجتين المحكى تاريخهما املاه » (٤) .

(١) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧

• على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧

• احمد ابو الفتوح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤

(٢) محمد ابو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١٠٦ ، ١٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٤ ، ١٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٦ ، ١٧

• وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٢ ، ٢٣

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٢٩

٩ - اثبات صحة التصرف :

أنَّ الإنسان في إنشاء العقود هو إرادته عاقلها وقصده التي أنشأها ، ويجب أن يؤسس ذلك على التراضي : إذا غاب إنشاء العتد منوطا بالأمريين الإرادة والرضا (١) والاختيار هو ترجيح فعل الشيء على عتد عقله : فهو اعسم من الرضا ويسمى اختيارا صحيحا . والذي يعدم الرضا ويفسد الاختيار هو الاكراه وهو الإجبار على عمل شيء يلاحق وغير مرغوب فيه .

وقد وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة تقريبا (٢) ، لتأكيد صحة التصرف وثابته وأنه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ووفقنا لشروطه وهي :

— وقفنا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرجعيا وصدقة جارية على السدوام سرمدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يتناقل به ولا يبعضه قايما على أصوله مسبلا على سبيله محفوظا على شروطه الآتى ذكرها فيه أبدا الأبدىين ودهر الداهرين الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثه . (٣)

(١) . على الحنفية : أحكام المعاملات الشرعية ص ٣١٣ ، ٣١٧

(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٧٤

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٣١ ، ٣٣

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢٠ محكمة باب الشرعية سطر ١٧ ، ١٩

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٢٥ ، ٢٧

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢٦ ، ٢٨

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢٧ ، ٢٩

١٠ - إنشاء الوقف :

ان الوقف عند من يحكم بلزومه التزام تبرع من آثاره منع التصرف في العين الموقوفة بالبيع أو الهبة أو الرهن ، وصرف المنفعة في الجهات التي عينها الواقف وعلى مقتضى الشروط التي شرطها (١) . ويعتبر الوقف قسدا انشئ اذا تم بإشهاد على يد حاكم شرعى أو مأذون من قبله ، والتأيد شرط في صحة الوقف ، ولا يجوز الى مدة لانه اخراج من مال من وجبه القرية ، كما لا يصح ان يذكر الواقف جهة تنقطع ، اذ لا بد ان ينتهى بجهة بر لا تنقطع وهى الفقراء والمساكين (٢) ، لان اسمي كلمة وقف أو تصديق تدل على الصرف لجهات البر . ويمكن القول ان هذه المجموعة من الوثائق يشتمل انشاء الوقف فيها على أربع طبقات هي (٣) :

١ - إنشاء الوقف على الواقف واسرته .

٢ - إنشاء الوقف أو هبة اقاربه .

٣ - الإنعارة والمساجد .

مستندات

(١) محيد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٥٨ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٣ : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ .

، وثيقة وقف رقم ٣٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ : ٣٨ ، ٣٩ .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩ : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ : ٣٤ ، ٣٦ .

— الطبقة الاولى : —

انشاء الوقف على الواقف واسرته :

ابتداء الواقف في هذه المجموعة من الوثائق بإنشاء الوقف على نفسه ثم على زوجته فأولاده وذريته (٤) أو ميا شابه ذلك : ويمكن تلخيص ميا ورد في هذه الوثائق على النحو التالي :

١ — انشأت الواقفة وقفها على نفسها مدة حياتها ثم على زوجها ومعتوقها ومن يحدثه الله لها من العتقاء ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم على اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم (٥) .

٢ — انشأ الواقف وقفه على نفسه ثم على زوجته فأولاده وذريته ونسله وعقبه فأخوته وأخواته ثم لأقرب الطبقات (٦) .

٣ — انشأ الواقف وقفه على نفسه مدة حياته ثم على ابنتيه ومن يحدثه الله له من الاولاد ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم على اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ثم الاخوة والاخوات فأقرب الطبقات (٧) .

٤ — انشأت الواقفتان وقفهما على نفسيهما أيام حياتهما ثم بمعد وفاة أحدهما على الأخرى ، ثم على اولاد غاطمة الواقفة وذريتها ونسلها وعقبها فأقرب الطبقات (٨) .

٥ — انشأت الواقفة وقفها على نفسها ثم على ابنتها وزوجها ابن أخيها بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الآخر (٩) .

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ ، ٤٦

، انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٢٦

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٧

(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ ، ٣٤

ومثال لذلك :

« انشأ الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه اذناد على نفسه ايسام حياته ينتفع بذلك وبما شا منه سكا واسكانا. وغلة واستغلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعده على بقتيه الموجودتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة وغاطيه القاضرة وعلى من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الاولاد (١٠) ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على اولاده... يتسداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين » (١١)

الطبقة الثانية :

وينتقل ريع الوقف بعد انقراض الطبقة الاولى وهي الواقف وذريته والاخوة والاخوات والاقارب الى الطبقة الثانية وفقا لما يراه الواقف ، على العتقاء أو الاقارب أو الغرباء (١٢) ، كما تبين لنا هذه الوثائق ومثال لذلك :

« يكون ذلك وفقا على عتقا زوجته المصونة عريفه حاتون المذكورة ذكورا واناثا. بيضسا وسودا بالسوية بينهم ثم بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده... ثم ذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين اعلاه الى حين انقراضهم اجمعين » (١٣)

(١٠) انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف « الاولاد بالجمع »

ص ٣١٩ ، ٣٢٢ .

(١١) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ - ٤٦

« انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢١٠

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٢

« وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ ، ٣٧

« وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ : ٤٩

« انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢٢٢ ، ٢٢٤

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ : ٣٦

— الطبقة الثالثة : —

ويعد انقراض الطبقة الثانية من المعتاة أو الاقرب أو الضرباء ، قرر
الوقف صرف ريع الوقف على جهات الخير والبركة وهي المساجد والزوايا
والأضرحة وخاصة الحرمين الشريفين ليصرف من ذلك على مهماتها
ومصالحها وهي :

— مقام وضريح الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي (١٤)
— مقام وضريح ومسجد القطب الرباني سيدي عبد الوهاب
الشعرائي (١٥) .

— مقام وضريح ومسجد ابي العباس الفري بالقرب من سوق امر
الجيوشي (١٦)

— الحرمين الشريفين (١٧)

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات متشابهة تدل على ذلك
منها :

« كان ذلك وقتنا مصروفًا ريعه على مصالح ومهمات متسلم
وضريح ومسجد القطب الرباني والهيكل الصنداني سيدي عبد الوهاب
الشعرائي - عمت بركاته » (١٨) .
الطبقة الرابعة :

وتعتبر جهات البر التي لا تنقطع آخر طبقات انشاء الوقف وهي شرط
لصحته : وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة تنص على
صرف ريع الوقف على الفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما
وجدوا وذلك اذا تعذر الصرف على جهات الخير السابقة وهي المساجد
والزوايا والأضرحة (١٩) .

- (١٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ .
« وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٣ ، ٤٥
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٤ ، ٢٥
(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨
(١٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩
(١٨) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٤٠ ، ٢٥

ومثال لذلك :

خير: «فإن تعذر الصرف لذلك صرف ربيع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا نجرى الحال في ذلك كذلك وجودا وعندما تعذرا وامكانا أبدا الأبدن ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (٢٠) .

أ. شروط الوقف :

الوقف في وقفه خير مختار ، فالوقف قربة اختيارية يضمها فيه من يشاء وبالطريقة التي يختارها ، وإن الوقف تبرع بالمنفعة ، فمختوق المستحقين فيه تتعلق بالمنفعة لا بالعين ، وإذا كانت تتعلق بالمنفعة لا بالعين ، فإن المنفعة قابلة للتقييد بالزمان والمكان وطرق الانتفاع ، ولذلك كان نظام المصارف في الوقف ونظام التوزيع تعينهما إرادة الواقف ، فيكون التقسيم وتعيين المصارف بمقتضاها ، وطرق الانتفاع على النحو الذي يختاره هو ويسدونه عند إنشاء الوقف .

(١٩) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨-٣٩

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٩

(٢٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦

وثيقة الوقف التي تعدد فيها ارادة الوقف تحديدا كاملا. تبين
مستور الوقف (١) وقد وردت الشروط في هذه الوثائق (٢) بمسند
عبارة :

— « وشرط الوقف المذكور في وقفه هذا شروطا منها أن : (٣)
ثم وردت شروط الوقف على الترتيب التالي تقريبا :

- (أ) الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة .
- (ب) للنظر على الوقف والولاية عليه .
- (ج) قراءة القرآن بمنزل الوقف ثم على قبره بعد وفاته .
- (د) وضع الخوص والريحان على قبر الوقف في أيام الجمع والأعياد .
- (هـ) الشروط العشرة .

ومثل لذلك :

« وشرط الحاج يوسف الجابي الوقف المذكور إعلاؤه في وقفه
هذا شروطا حث عليها وأكد العمل بها فوجب المصير إليها منها أن
يبدأ من ريعه بعبادته (٤) ورمته » .

(أ) الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة :

يحتاج الموقوف الى من يقوم برعايته ويحافظ عليه. بانسلاح ما
يتقدم منه او العمل على كل ما عليه بقاؤه صالحا ناميا (٥) .

-
- (١) مسند ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٥٥ .
 - ؛ انظر نفس المرجع السابق ص ١٦١ ، ١٦٦ .
 - ؛ انظر محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢١٥ ص ٧٩ .
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية منظر ٤٦ ، ٤٧ .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية منظر ٤٠ .
 - ؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية منظر ٤٧ .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية منظر ٥٠ .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية منظر ٤٠ .
 - (٥) . محمد ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٥٤ .

وتند وردت ضمن أول الشروط الواردة في هذه الوثائق ان يبدأ الناظر على الوقف والمتولى عليه بعمارته ومزنته ومسا فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته والنمو لقلته (٦) ، وذلك بعبارة مثل :

« منها أن يبدأ من ريعه بعمارته ومزنته ومسا فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته » (٧) .

(ب) النظر على الوقف والولاية عليه :

ناظر الوقف أمين على ما تحب يده من أموال الوقف . يسوء كانت تلك الأموال بسبل أعيان الوقف . أم كانت مدخرا من الغلات للعمارة أو الإصلاح أم كانت مبالا للمستحقين لم يوزعه الناظر عليهم لعدم حلول موعد التوزيع (٨) ، والعدالة شرط لصحة النظر . يسوء كان المولى الواقف أم الناظر .

ومن أهم الشروط الواردة في هذه الوثائق شرط النظر على الوقف والولاية عليه ، للواقف نفسه ثم لزوجته أو ابنه أو ابنته أو الإرشد لما أرشد من الموقوف عليهم (٩) .

-
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ : محكمة باب الشجرية سطر ٤٤
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشجرية سطر ٤٠ ، ٤١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤٧ ، ٤٨
، وثيقة وقف رقم ٣٧٣ محكمة باب الشجرية سطر ٣٨ ، ٣٩
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشجرية سطر ٥٢
(٧) وثيقة وقف رقم ٢٨١ : محكمة باب الشجرية سطر ٤٠ ، ٤١
(٨) للسبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ٦٤ .
، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣
، انظر نفس المرجع السابق ص ١٧٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٨
(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤١ ، ٤٥
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ ، محكمة باب الشجرية سطر ٥٢ ، ٥٦
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشجرية سطر ٥٦ ، ٥٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤٨ ، ٥١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشجرية سطر ٤٢ ، ٤٤

ومثال لذلك :

«ومنها، أن النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه أدناه لنفسها
بمسببة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للأرشد
بالأرشد من الموقوف عليهم من كل طبقة مستحقة لذلك بحسب ترتيب
طبقاتهم لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيرا ومبشروطاته
على الوجه المستقيم » (١٠) .

٤ (ج) قراءة القرآن بمنزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته :

وقد حدد الواقف في بعض الوثائق ضمن شروطه مبالغ معينة
من ريع الوقف يصرف منها لمن يقوم بقراءة القرآن في منزل الواقف ثم
على قبره بعد وفاته (١١) . ومثال لذلك :

— « ومنها أن يصرف من ريع وقفها المذكور في كل شهر يمتلئ من
تاريخه أدناه أربعة وعشرون نصفا فضبة ديواني على ما بين فيه
ما هو لبقارى . يقرأ ما تيسر قراته من القرآن العظيم صبيحة كل
يوم بالمكان وفى صبيحة كل يوم جمعه على ترسة الواقفة المذكورة
ويهدى ثواب قرايته المذكورتين زيادة فى شرف النبى صلى الله عليه
وسلم والحنابلة والقزابة والتابعين والأربعة الأئمة المجتهدين ومقلديهم
ثم فى ضخايف الواقفة المذكورة جال حياتها وإلى زوجها بمسند
وفاتها » (١٢) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية ٤٨ ، ٤٩

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية بستر ٤٤ ، ٤٥

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية بستر ٥٢ ، ٥٣

، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشرعية بستر ٤٦

(١٢) . وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية بستر ٥١ ، ٥٥

(د) وضع الخوص والريحان على قبر الوقف :

ومن الشروط الواردة في هذه الوثائق تخصيص مبالغ معينة من ريع الوقف لتوزيع « القرصة » وتسبيل الماء العذب ووضع الخوص والريحان على قبر الوقف بعد وفاته في أيام الجمع والاعياد (١٢) ومثل ذلك :

— « ومنها أن يصرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهور الأهلثة عشرون نسفا غضة ديواني في ثمن خبز قرصه وتسبيل ما عذب ورعى خوص وريحان » .

(هـ) الشروط العشرة :

وهي شروط أجازها المذهب الجنبى ، وأورد لها المؤثوقون هبطا العنوان وهو الشروط العشرة ، وقد وردت في هذه الوثائق بعبارة متشابهة (١٥) ، وهذه الشروط هي :

(١) الزيادة والنقصان :

تتناول مقدار الاستحقاق لا أصله فسلما يحرم وأخذ من كل الاستحقاق ولكن قد يزيد وقد ينقص إذا اشترطت الزيادة والنقصان

-
- (١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٧ ، ٤٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٦ ، ٤٧ ،
(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٩ ، ٥٠ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤١ ، ٤٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،
، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٦٧ ، ١٧٤

(ب) الإدخال والإخراج :

الإدخال هو جعل من ليس مستحقاً في الوقف من أهل الاستحقاق .
— والإخراج هو إخراج المستحق من صفوف المستحقين .

(ج) الاعطاء والحرمان :

ان يؤثر بعض المستحقين بالاعطاء مدة أو دائماً والحرمان أن يمنح
الغلة من بعض المستحقين .

(د) الإبدال والاستبدال .

الإبدال هو إخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها ببيعها ،
والاستبدال شراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها ولذلك فهما متلازمان .

(هـ) التغيير والتبديل :

يشملان كل تغيير في المصرف وكلمة تبديل تشمل كل تبديل في الاميان .
وهذه الشروط في مجموعها عشرة على النحو المذكور ولكنها متداخلة ومثال لذلك :

— « شرط لنفسه في وقفه دون غيره الإدخال والإخراج والاعطاء
والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن
شأ متى شاء يفعل ذلك أو ما شاء منه كلما بدا له فعله ويكرره
الكرة بعد الكرة والمرة بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده
فعل شئ من ذلك بشروطا شرعية » (١٦) .

(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٨ ، ٥٠ .

١١ - تسليم الوقف للتسجيل :

يُستحسن، وردت في هذه الوثائق بعض العبارات المشابهة التي تدل على تسليم الوقف لتول شرعي للتسجيل فارغا غير مشغول كشرط لصحة التسليم (١) . ومثل لذلك :

« وسلمت الواقعة المذكورة وقفها المذكور لتول شرعي أقامته عليّة إلى أن يتم أمر التسجيل وأعترف بتسلمه منها فارغا غير مشغول بما يمنع صحة التسلم شرعا تسلمها شرعا » (٢) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشمل الفقرات الختامية الفقرات التنفيذية والتوثيقية والفقرات الجزائية :

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠ .

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠ ؛ ٥١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ؛ ٦١

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ؛ ٦١

(أ) الفقرات التنفيذية والتوثيق : ..

— هذه الفقرات تبين أن الوقف قد تم ولزم ونفذ أمره وجسم وصار وقفا محرما بحرمات الله الاكيدة ومثال لذلك :

— « وثبت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم الموصى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه حكما صحيحا شرعيا » (٢) كما وردت في بعض الوثائق فقرات ختامية موجزة تدل على الحكم بصحة الوقف وتنفيذه (٣) مثل :

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذلك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين » (٤) .

(ب) الفقرات الجزائية :

وردت في هذه الوثائق بعض الفقرات الجزائية التي تتوعد بالعقاب لمن يسعى في ابطال الوقف أو عدم تنفيذ شروطه ؛ ومن هذه الفقرات .

— « فاذا لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ان يغيره او يبدله او يسعى في ابطاله او ابطال شئ منه فمن بدله بعد مسا سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » (٦) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ : ٥٢ ؛
وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ : ٥٥
(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ : ٦٢
(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٦٠
(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ : ٥٣
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ ، ٥٦
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ : ٦٤
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ : ٦٤

١٣ - عزل المتولى التسجيل وتولى النظارة على الوقف :

ويعمد الحكم بضمجة الوقف وتنفيذه وردت بعض الصيغ التي تدل على عزل المتولى التسجيل الذى سلم له الوقف من قبل التسجيل ، وتولى الناظر على الوقف الولاية عليه (١) مثل :

ثم عزل الواقف المذكور المتول المذكور ورفع يثده عن ذلك ووضع يند نظره وولايته على وقفه المذكور : ان الرفع والوضع . (٢)

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧ .
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧ .

١٤ - التاريخ :

. يعتبر التاريخ والدعاء الختامى آخر فقرات البروتوكول الختامى
فى هذه الوثائق . كما يعتبر من اهم علامات الصحة والاثبات لتحديث
زمن التصرف .

— « تحريراً فى » (١) .

— « وبه شهد وحرر فى » (٢) .

— « وبه شهد وحرر ووقع وسطر فى اليوم المبارك الموافق » (٣)
ثم فُكرت التوصية على النبى محمد عليه الصلاة والسلام (٤) .

ومثال لذلك :

« وبه شهد وحرر ووقع وسطر فى اليوم المبارك الموافق
لثامن عشر شهر ربيع الثانى الذى هو من شهور سنة احدى
وثمانين ومائة بعد تمام الالف من هجرة من لسه كمال العز ومزيد
للشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم » (٥) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧
(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ؛ ٥٨
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ • ٥٨

١٥ - ادعاء الختامى :

ورد الادعاء الختامى بعد التاريخ فى هذه الوثائق بالحمئلة او الحسيلة والحوئلة بالعبارات التالية :

— وحسبنا الله (١) .

— وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

— وحسبنا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (٣) .

ولم يرد الادعاء الختامى فى احدى الوثائق (٤)

(١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ . . .

.. وردت على الهوامش اليمنى في هذه الوثائق عدة حواشي تدل على استبدال عين الوقف من الناظر على الوقف بموجب الشروط الواردة فيها (١) .

.. والاستبدال له أهمية كبيرة لأنه يتصل ببقاء الوقف ، لان بقاء الوقف بقاء أعيانه وهو طريق من طرق البقاء كما قرر فقهاء المذهب الحنفى (٢) .

ويتعين أن يكون الاستبدال في مصلحة الوقف ويتولى الواقف أو ناظر الوقف عقد البيع إذا كان الاستبدال بشرط الواقف ، وإذا لم يكن الاستبدال بمقتضى شرط الواقف تولت المحكمة عقد البيع (٣) . مثل :

« صدر ابدال شرعى من المصونه عريفة المذكورة قرينة بما لهما من شرط الابدال في وقفهما المذكور قرينة بعد ثبوت معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله المكرمين الامير رضوان كاشف بن عبيد الله تابع المرحوم الامير عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن زوجته فخر المخبرات المصونة سنان خاتون بنت عبيد الله البيضاء معقودة المرحوم الامير رضوان كاشف طايقة عزيزان الجلفى في جميع المكان المذكور قريه على الحكم المعين بحجة الابدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر المورخه في سادس عشرين شهر جمادى الاول سنة اثنين ومايتين بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ » (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٧٣ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

(٢) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٨٣

(٣) نفس المرجع السابق ص ٢٠٦

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

١٧ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختتامهم الواردة في الاجزاء العليا من الوثائق تأكيدا على ثبوت النظر في التصرف وحكم القاضي الحنفى بصحته وتنفيذه او الحكم بصحة التصرف بمعرفة القاضي الذى يتفق مذهبهم مع مذهب المتصرف وقد وردت اسماء قضاة المذهب الحنفى وهو المذهب الرئيسى للدولة في ذلك العصر في تأثيراتهم بعد عبارات متشابهة هي :

ب - الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه (١) .

— الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه (٢) .

— الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه جل شأنه (٣) .

ثم ذكر مكان المحكمة بعد الاسم بعبارة « بمصر المحروسة » .

ثم الدعاء للقاضي او للقضاة اذا اشترك مع القاضي الحنفى قضاة من المذاهب الاخرى وذلك بعبارة :

— « عفى عنه » — « غفر له » — « غفر لهما » .

وتجمل احدى الوثائق تأثيرتين على النحو التالى :

— الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه سبحانه على على

القاضي المملوكى غفر لهما .

ختم القاضي

الحنفى

السيد محمد سعيد

— الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه جل شأنه السيد محمد

سعيد ابن حسن باشا القاضي بمصر المحروسة غفر لهما .

ختم القاضي

الحنفى

السيد محمد سعيد

(١) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

المرتاني المتسورة

من

أر الوثائق القومية بالقاهرة

١ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع سنة ١١٧٦ هـ

٢ — وثيقة وقف رقم ٢١١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ

٣ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٨٦ هـ

٤ — وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ

٥ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ

وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نسوع التصريف : خصاص
- مضمون التصريف : وقف مكان بحارة بهاء الدين قراقوش بمصر المحروسة .
- الواقفتان : رابية لطفى وابنتها فاطمة عبد الله العاجاتى
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقفتين ثم على اولاد فاطمة وذريتها ثم على جهات الخير والبر .
- تاريخ الوثيقة : غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٥ سم x ١٩ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع بنية اللون نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

الأمر بالدين في حقه فقه الفقه إليه عز شأنه

عالم المولى بمحكمة بسباب الشرعية بمصر

غفر له



١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية
لسدي سيدنا ومولانا غفر الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعي
للحنفي

٢ - الموقع خطه الكريم أعلاه بحضرة كل من غفر أمثاله الكرام كمال
اقرانه للمظالم الامير محمد جوريجي ابن المرحوم الامير مصطفى
جوريجي اختيسار

٣ - طليفة جراكسة والامثل المكرم الحاج محمد بدوي طليفة جراكسة ابن
المرحوم الحاج محمد الرفا والامثل المكرم الامير بشير بن عبد الله
الاسمر من طليفة جراكسة

٤ - معتوق المرحوم الامير مصطفى جوريجي طليفة جراكسة والمكرم الحاج
عبد الله القويضي ابن المرحوم لطفي وغفر أمثاله الكرام الحاج
سليمان بن عبد الله تابع

٥ - المرحوم عبد الوهاب الدنوثري والشيخ الفاضل شمس الدين محمد
ابن المرحوم الشيخ احمد الحريري الوراق والشيخ العمدة بدر
الدين حسن بن المرحوم الشيخ عبد اللطيف

٦ - البرديني والشيخ العمدة شمس الدين محمد بن المرحوم الشيخ
محمد ابو الاقبال المسلكي والشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم
الشيخ نصار الثمراوي والشيخ العمدة نور الدين علي

٧ - ابن المرحوم الشيخ أحمد المسنى الشعراوى وأظلامهم على ما
يذكر فيه دام كمالهم أمين أشهدت على نفسها كل من الحرمة
رابية المرافة بنت المرحوم الشيخ لطى

٨ - القوينى وابنتها فاطمة البكر البالغ المزوقة لها من زوجها المرحوم
الحاج عبد الله العاجاتى ابن المرحوم سلامة بن المرحوم
أحمد شيخ طايقة

٩ - الاساورية العاجاتيه بمصر المحروسة كان الحاضرين بهذا المجلس
الثابت معرفتها فى ذلك وفيما سيذكر فيه لدى مولانا الحاكم
الموسى اليه اعلاه بشهادة

١٠ - كل من سمي اعلاه ثبوتنا شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى
كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارهما ورغبتها فى الخير
وارادتهما

١١ - له وجواز الاشهاد عليهما شرعا انهما وقفتا وحبسنا وسيلنا
وايدنا واكدنا وخلصنا وتصدقنا لله سبحانه وتعالى بجميع

١٢ - المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقرش داخل درب
القتيلة المشتمل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه على

١٣ - واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيث بها باب مقنطر يفلق
عليه غرده باب خشب سفله عقبه صوان يدخل من الباب المذكور
الى دركاه بصدر

١٤ - منطبة سفلى خزانة بها على يسرة الداخل باب مقنطر يدخل
منه الى دهليز يتوصل منه الى فسحة مربعة على يمينه الداخل
باب مقنطر يدخل منه

١٥ - إلى حاصل ويصدر الفسحة المذكورة. باب مربع. يدخل منه إلى مطبخ على يمينه الداخل حفرة مرجاض بجوار الباب المربع المرقوم سلم يتوصل منه إلى

١٦ - بسطه لطيفه بها باب مربع يدخل منه إلى فسحة كبيرة بها على يمينه الداخل بابان مربعان يغلّق على كل منهما فردة باب مشب يدخل من الأول

١٧ - إلى طبقة والباب المقنطر الأول يجاور ذلك خزانة ويدخل من الباب الثاني إلى طبقة ثانية بها خزانتي وبالفسحة المرقومة على يسرة الداخل كرسي

١٨ - راحة ودهليز لطيف به باب مربع يدخل منه إلى خزانة على المطبخ المرقوم ومتباعد ومراقق وحقوق وجبود أربع بالدلالة المذكورة الجدد

١٩ - القبلى ينتهى إلى الزقاق وفيه الواجهة والباب ومطل الطاقات والشبابيك والحرمدانبات والبحرى ينتهى بعضه لمكان يعرف قديما بموسى

٢٠ - اليماني والان يعرف بأولاد السيد حسن المغربي وباقيه لمكان الحاج يونس الطنيزي والشرقى ينتهى للمكان المعروف قسديما بالحاج عند الله الطنيزي

٢١ - وباقيه لمكان تنهاب الدين الشهر بابن (الاصغر) بعد ذلك كله وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه ومتنا يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا

٢٢ - المعلوم ذلك عند الواقفتين المذكورتين العلم الشرعى المتناق للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المذكور في ملكهما وحوزهما وتصرفهما

٢٣ - واختصاصهما الشرعى على ما يبين فيه ما هو فى ملك الحرمة
رأبيه المذكورة أعلاه الربع ستة قراريط من ذلك وما هو فى ملك
ابنتها فاطمة المذكورة

٢٤ - أعلاه النصف والربع ثمانية عشر قراطا باقى ذلك البيان المرعى
يشهد لها بذلك على الحكم المشروح أعلاه الثلاث حجج الشرعية
المسطرات من القسمة العسكرية

٢٥ - تبصر المؤرخات بتاريخ واحد وهو رابع عشرين شهر صفر الخير
سنة خمس وسبعين ومائة والف وحجة التبايع الشرعية المسطرد
من هذه الحكمة المؤرخه فى ثامن

٢٦ - عشر شهر ربع أول سنة تاريخه أدناه ولها ولاية انتقام ذلك
بطريقة الشرعى بدلا له ما شرح أعلاه وقفا صحيحا شرعيا
وحسبا صحيحا

٢٧ - مرعيا وصدقه جارية على الدوام سمرمدا لا يباع ذلك ولا يوهب
ولا يرهن ولا يناقل به ولا بيعه قايما على أصوله مسبلا على
سبله محفوظا على

٢٨ - شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى أن
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشأ كل من
الواقفتين المذكورتين

٢٩ - أعلاه وقف حصتها المذكورة أعلاه على نفسها ايام حياتها تنتفع
بذلك وبما شئت منه سكنا واسكانا وغلة واستغلا لا بساير وجوه
الانتفاعات

٣٠ - الشرعية الوقفية ابدًا ما عاشت ودايما ما بقيت ثم من بعد كل
منهما على الإخري ثم من بعدهما فعلى أولاد فاطمة المذكورة
وأولاده أولادها وأولاد

٣١ - أولاد أولادها ثم على ذريتها ونسلها وعقبها طبقة بعد طبقة
: ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب
الطبقة السفلى

٣٢ - من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل فرعه دون فرع
غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان
فما فوقهما عند الاجتماع

٣٣ - على ان من مات منهم وترك ولدا او ولد ولدا او اسفلا من
ذلك انتقل نصيبه في ذلك لولده او ولد ولده وان سفل فان لم
يكن له ولد ولا

٣٤ - ولد ولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه في ذلك لاخته
واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق فان لم يكن له
اخوة ولا اخوات

٣٥ - فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم
يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين فاذا
انقضوا

٣٦ - جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض منهم
اجمعين ولم يبق منهم احد كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على من يوجد
٣٧ - من اقارب الواقفتين المذكورتين ذكورا او اناثا بالسوية بينهم
الاقرب فالاقرب الى حين انقراضهم اجمعين فاذا انقضوا جميعا
بأسرهم

٣٨ - كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على مصالح مقسام وضريح ومسجد
مولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الاغخم الاكرم ابي العباس الضمري
عمت بركاته

٣٨ م - بمصر الكاين مقامه وضريحه ومسجده بالخط المذكور قريبا من
سوق امير الجيوش فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء
والمساكين

٣٩ - من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك
وجود وعسما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان
يرث الله

٤٠ - الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطتا الواقفتان المذكورتان في وقفهما هذا شروطا منها أن النظر

٤١ - على ذلك من تاريخه لانفسهما مدة حياتهما كل منهما يقدر حصتها المعينة أعلاه ثم من بعد كل منهما للآخرى ثم من بعدهما للارشد

٤٢ - فالارشد من اولاد غاطمة المذكورة ووريثتها ونسلها وعقبها وعند ايلولة ذلك ان يوجد من الاقارب لكل منهم بقدر حصته من ذلك

٤٣ - وعند ايلولة ذلك للمسجد المذكور فلناظره حين ذاك وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين فلن يقرره حاكم المسلمين الخفي بمصر حين

٤٤ - ذاك ومنها ان يبدأ الناظر على ذلك والمتولى عليه بعبارته وممرته ومبا فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته والنمو لغلته

٤٥ - ومنها ان يصرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهور الاهله عشرون نصفاً فله ديوانى في ثمن خبز قرصه وتسجيل ما

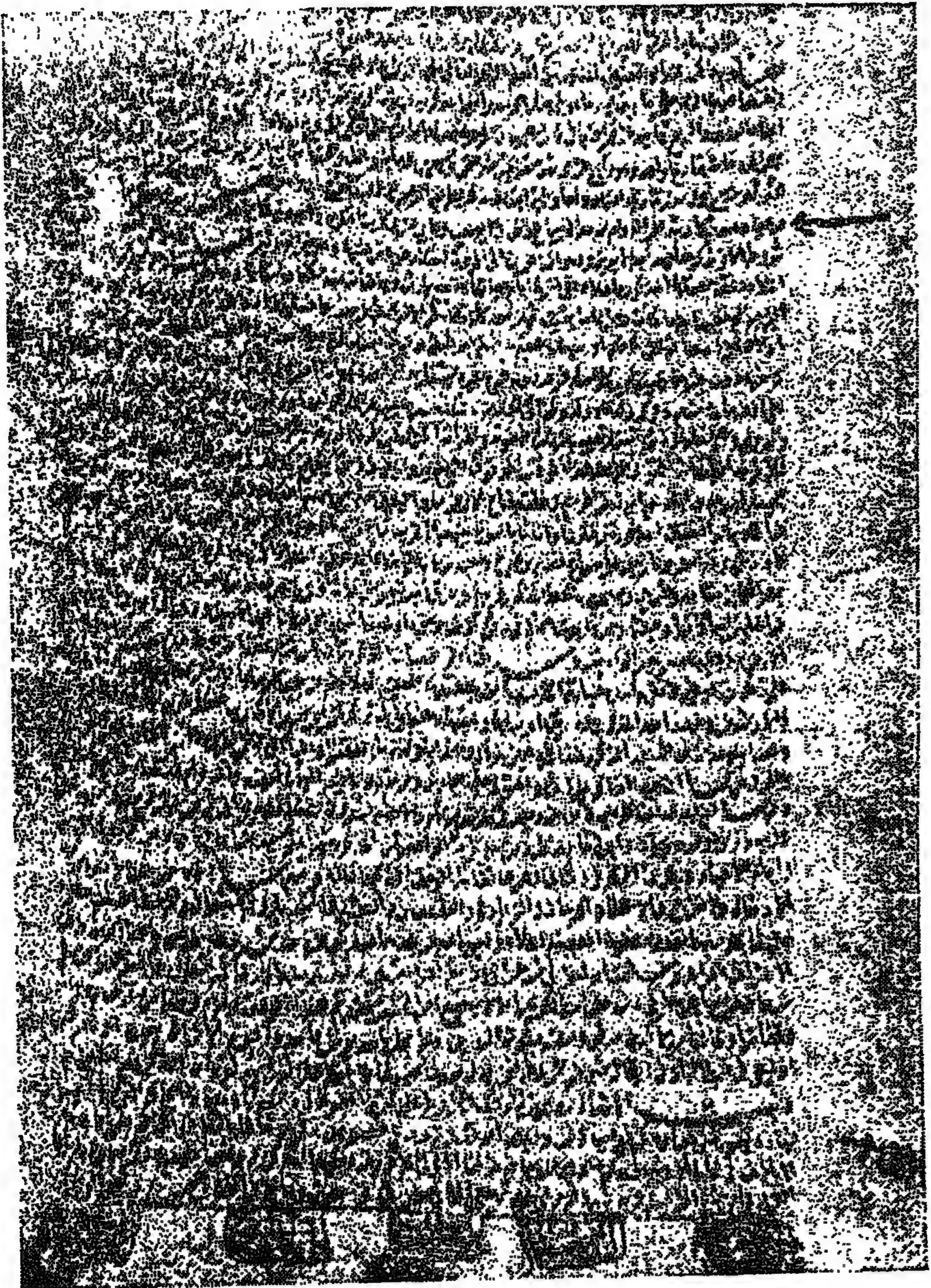
٤٦ - عذب وزمى خوص وريحان واجرة قارى كل ذلك على تربة الواقفتين المذكورتين التى سيدفنان بها في يومى الخميس والجمعه

٤٧ - وايام الاعياد ويكون النظر في ذلك والصرف لناظر الوقف المذكور أعلاه ومنها انها شرطتا لانفسهما

٤٨ - الاذخال والاخراج والاعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والانسقاط ان شاء

٤٩ - متى شاكل منهما يقدر حصتها المعينة أعلاه وليس لاحد من دهما فقل شيء من ذلك شروطا شرعية باعترافهما بذلك

لوحة رقم ٢



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (ب)

٥٠ - الاعتراف الشرعى وسلمتاه لتولى شرعى الى ان يتم امر التسجيل
فتسلمه منهما غارغا غير مشغول عما يمنع صحة التسلم

٥١ - شرعا ووقع اجرهما فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع
اجر المحسنين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ امره . وحسم
وصار

٥٢ - وقفنا من اوقاف الله الاكيد مدغوعا عنه بقوته السديد فلا
يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يغيره او يبدله

٥٣ - او يسعى فى ابطاله او فى ابطال شىء من شروطه فمن بدله بعد
ما سمعه غانما ائمة على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

٥٤ - وثبت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط على النمط المبسوط لدى
سيدنا ومولانا الحاكم المومنى اليه

٥٥ - بشهادة (*) ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة
الوقف ولزومه فى خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الواقع بين
الايمه

٥٦ - الاسلاف فى شار
المتولى المذكور عن وقفهما المدخور وحسب عليه يد نظرها
وحيازتهما

٥٧ - العزل والوضع الشرعيين وبه شهد وحرر فى غرة ربيع الثانى
سنة ست وسبعين ومائة والف وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٨ - شهوده

(*) يبدو انه نسي كلمة وشهوده ، بعد شهادة

وثيقة وقف رقم (٢٨١)

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نسوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدورب الوقود المعروف بسدرب المحكمة بخط باب الشعرية بمصر .
- الواقف : يوسف إبراهيم الماطيلي
- المنتفعين بالوقف : وقفاً على الواقف ثم على زوجته ثم على ذريته فجهسات الخير والبر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ ربيع الثاني ١١٨١ هـ .
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : متوسطة

الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه الامر حسبما حرر فيه نمقه
سبحانسه الفقير اليه جل شأنه
على على القاضى المالكى السيد محمد سعيد ابن حسن باشا
القاضى بمصر المحروسة
غفر لهما غفر لهما

عبد السيد سعيد

عبد السيد سعيد

- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية
لدى كل من سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال ولاية الانام
الحاكم الشرعى الحنفى والشيخ الامام العلامة النعمان الحاكم
الشرعى المالكى الموقع كل منهما
- ٢ - خطه الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من فخر الاعيان
الكرام الامير اسماعيل اوده باشى طايفة مستحفظان الشعرانى بن
عبد الله تابع الجناح المكرم الامير حسن كتحدا الشعرانى وفخر
امثاله المكرمين الامير يوسف من طايفة
- ٣ - مستحفظان بن عبد الله معتوق المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة
مستحفظان الشهير بياكشى اعالى كان وزخرا اقرانه المفخمين الامير
يوسف الكبير بن عبد الله الشعرانى وفخر امثاله الامير مصطفى
ابن عبد الله الاسر الشعرانى تابعى الامير حسن كتحدا .
- ٤ - الشعرانى المذكور اعلاه فخر اقرانه المفخمين الحاج يوسف بن
المرحوم الحاج محمود اللطيلى وفخر امثاله الحاج احمد بن المرحوم
الحاج درويش الحلبي من طايفة جاويشان والاختيار المكرم حسن بن
رمضان وولده المكرم احمد القباني
- ٥ - دام كمالهم امين اشهد على نفسه فخر امثاله المكرمين الحاج
الجسابى من طايفة مستحفظان الشعرانى بن المرحوم الحاج ابراهيم
السلطيلى شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال صحته وسلامته
وطواميته واختياره ورغبته فى الخير .

٦ - وأرادته له وجواز الاثهاد عليه شرعا أنه وقف وخبس وسيل
وأبد وأكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المكان
المستجد الانشا والعمارة المعروف بانشا وتجديد وسكن الواقف
المذكور أعلاه

٧ - الكاين ذاك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوقاد
المعروف الان بدرب المحكمة بانقضى الدرب المذكور المشتمل كامل
المكان المذكور بدلالة الاملا والمشاهدة لذلك عمن واجهة
مبنية بالحجر بها باب مقنطر يخلق عليه فردة باب ..

٨ - يدخل منه الى درجاه مسقفه بها باب استثنى يدخل منه
الى حوش كشف سماوى به ديوان مفروش أرضه بالحجر
مسقف نقياً محمول سقفه على عامود () من الحجر بالحوش
المذكور منظره به سلم يتوصل منه الى خزنة وبالديوان
المذكور حاصل وبالحوش

٩ - المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة
الى دهليز به بير ما معين مشتركة وحنفية وكرسى راحنة
وبجوار القنطرة المذكورة باب حريم يخلق عليه فردة باب خشبا
نقيا يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من
عليه

١٠ - الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة مسقفه نقياً بها
فتحة باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها كرسى راحة
ومطبخ وبالفسحة المذكورة يسرة باب يدخل منه الى قاعة
نصف مصرية مطلة على الواجهة وعلى الحوش المذكورين أعلاه
سقفة نقياً بها خزنة ()

١١ - وبالفسحة المذكورة أولا مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحة
كتشف سماوى به يمنه ديوان مسقف نقيبا بالديوان المذكور باب
يدخل منه الى رواق به سلم يصعد من عليه الى خزنة وبصدد
الديوان المذكور اوده بيت عجين بجوارها باب يتوصل منه
الى

١٢ - اودة كلار وكبرى راحة بالفسحة المذكورة أولا سلم يصعد
من عليه الى سطح به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح
المذكور أولا قصر صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحة
بها اوده مكمل ذلك جميعه بالسقف والابواب والخزائن والرفوف.

١٣ - والخورنقات مسبل الجدر بالبياض مفروش ارضه بالبساط
الكدان وما لذلك جميعه من المنافع والمراغق والتوايع واللاواحق
والحقوق بالصفة التى هو عليها الان المجاور ذلك بدلالة ما
ياتى ذكره فيه لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله

١٤ - المعروف قسديما يسكن القاضى ابو الحسن ولكان الحاج حسن
الحلبى المعروف قديما بخوشكلى الجارى الان فى تصرف الحاجه
خديجه خاتوت المغروفة () وفى تصرف ورثة المرحوم ابراهيم
ماماى كاتب الخردة بمصر كان

١٥ - ولخان الحجر والدرب الذى هو منه وفيه الواجهة والباب
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه ونغنى عن زيادة وصفه وتحديد
هنا المعلوم ذلك عند الواقف المذكور اعلاه العلم الشرعى النافى
للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المستجد المذكور اعلاه

١٦ - فى ملك وخلو وانتفاع الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور اعلاه
وفى تواجره مع الاذن بالعمارة لذلك بموجب التمسكات الشرعية
الشاهدة بأصل ذلك ويده وحوزه وتصرفه وانشاية وتحديد
واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه

١٧ - يشهد له بصحة ملكه لذلك قبل انشائه وتجديده لذلك حتى
الابدال له في ذلك الشرعتين المسطرتين من الباب الغالى
بمصر المؤرخه احدهما في سادس عشرين شهر ربيع الثانى سنة
اثنيتين وسبعين ومائة والف والثانية مورخه في خامس عشرين

١٨ - شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين ومائة والف المخصوص على
هامش كل منهما بمعنى ذلك وانه بعد ان ملك ذلك على الحكم
المذكور وازال ما بالمكان المذكور من الابنية القديمة ونظف
ارضيه ونقل اثريته الى الكيمان

١٩ - وثق جدر ذلك وحفر اساساته واحضر لذلك المون المتقنه
والالات المحكمة وانشأ وعمر وبنا وجسد محل ذلك كامل المكان
المستجد الانشاء والعمارة المذكورة اعلاه واصرف على ذلك من
ماله خاصة أولا وثانيا

٢٠ - مبلغا قدره من الفضة الانصاف العددية الديوانية خمسمائة
وثلاثون الف نصف وثمانماية نصف وستون نصفا فضة ديوانى
القدر الذى استهلك منه بتمامه وكماله فى ثمن مون واجر من
جير وجبس وطنين ورماد

٢١ - وطوب ودبش ومجاديل واحجار نحيث وبلاط واخشاب متنوعه
وميسمار حديد وبوصى وجريد وافلاق وحبل ناشوش ودبلاق
وقصارى ومواجير واغلاق واجرة بنايين وغملا ومهندسين
ونجارين

٢٢ - ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين ونقل اثريتها الى الكيان
وغير ذلك مما احتاج الحال اليه وتوقف الامر وتمامه عليه حسب
الاذن المعين بالتمسكات الشرعية الشاهدة باصل ذلك حتى صار
ذلك مكملًا

٢٣ — بالإنشاء والعمارة والبناء والتجديد داخلا وخارجا سفلا وعلوا
ومسالحا للسكن والاسكان بالصفة التي هنو عليها الان الثابت
ذلك لدى مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه بشهادة كل
من الجماعة المعين

٢٤ — أسماوهم بأعاليه ثبوتنا شرعيا والمصير ذلك يوم تاريخه من
قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه للحاج يوسف
الجابى الواقف المذكور اعلاه خلوا وانتفاعا بكامل المكان
المستجد المذكور اعلاه

٢٥ — التصير الشرعى المقبول بالطريق الشرعى والحاج يوسف الجابى
الواقف المذكور اعلاه ولاية ايتاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وجبسا صريحا وصدقة
جسارية

٢٦ — على الدوام سرمدا لا ييساع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل
بسه ولا بيعضه قايما على اصوله مسبلا على سببه ومحفوظا على
شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى أن
يرث الله الارض ومن عليها

٢٧ — وهو خير الوارثين انشا الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور
اعلاه وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه أيام حياته احياء
الله تعالى حياة طيبة ورزقه أطول الاعمار وينتفع بذلك ويمسك
شأ منه سكنا

٢٨ — واسكانا وغلة واستغلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
أبدا ما عاش ودايما ما بقى مدة حياته ثم من بعد وفاته
الى رحمة الله سبحانه وتعالى يكون ذلك وقفنا على زوجته التى
فى عصمته وعقد

٢٩ - نكاحه الآن هي غخر المخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة المرحوم الأمير سليمان كتحدا طايقة متسحفطان بابكشى أغلى المذكور اعلاه تنتفع بذلك وبما ثبات منه على الحكم المذكور

٣٠ - مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وفقا على اولادها من زوجها الواقف المذكور ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاده ثم على نريته

٣١ - ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل اصل فرعه دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه

٣٢ - الاثنان غما فوقهما عند الاجتماع على أن من مات منهم وترك ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان اسفل كان لم يكن له ولد ولا ولد ولد ولا اسفل من ذلك انتقل

٣٣ - نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك فان لم يكن له اخوة ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم وكل

٣٤ - من مات منهم قبل دخوله في هذا الوقف واستحقاقه لشي من منافعه وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك قام ولده او ولد ولده وان اسفل مقامه في ذلك واستحق ما كان اصله يستحقه ان لو كان المتوفى حيا

٣٥ — باقيا لا استحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
أجمعين يكون ذلك وقفنا على عتقا زوجته المصونه عريفه خاتون
المذكوره ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من

٣٦ — بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد
اولاده اولاده ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقه بعد طبقه
ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشرحين
اعلاه الى حين انقراضهم أجمعين

٣٧ — فاذا انقرضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت
بقاع الارض منهم أجمعين كان ذلك وقفنا مصروغا ريعه على
مصلح مقام وخريج صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتى

٣٨ — والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملاذ الافخم الاكرم
أبى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس رضى الله تعالى عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك
صرف ريع ذلك

٣٩ — للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال
فى ذلك كذلك وجودا وعدما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

٤٠ — وشرط الحاج الجابى الواقف المذكور اعلاه فى وقفه هذا
شروطا حث عليها واكد العمل بها فوجب المصير اليها منها ان
يبدأ من ريعه بعمارته وممرته وما فيه البقا لعينه والدوام

٤١ — لمنفعته ولو صرف فى ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك
والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسه مدة حياته ثم من بعده
يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجته المصونه عريفه

٤٢ — خاتون المذكورة أعلاه مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشد خالارشد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب دابقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند إيلولة ذلك لمصالح مقام

٤٣ — وضريح مولانا الامام ابو عبد الله محمد الشافعى المشار اليه أعلاه غناظره حين ذاك وعند ايلولته للفقراء والمساكين. فخرجل من اهل الدين والصلاح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الحنفى بالسديار

٤٤ — المصرية حين ذاك لينظر فى ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتة ومثروطاته على الوجه المستقيم ومنها أن يصرف من ريع وقفه المذكور فى كل شهر يمضى من تاريخه أدناه اثنى

٤٥ — عشر نصفا غضه ديوانى على ما يتبين ما هو لقارعى يقرأ مساتيسر قرأته من القرآن العظيم صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفى صبيحة كل يوم جمعه على ترب الواقف المذكور ويهدى

٤٦ — ثواب قرايته المذكورتين زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراية والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى صحايف الراقب المذكور حال حيانه ()

٤٧ — بعد وقاته وأصوله وغروعه وحواشيه والى ارواح اموات المسلمين على العادة فى ذلك فى كل شهر سبعة انصاف غضه من ذلك وما هو فى ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان فى أيام الجبع

٤٨ — والاعباد على الترب المذكورة فى كل شهر خمسة انصاف غضه باقى ذلك البيان المرعى ومنها ان الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور أعلاه شرط لنفسه فى وقفه المذكور دون غيره

٤٩ - الإدخال والإخراج والإعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن شئاً متى شئاً يفعل ذلك أو ما شئاً منه كلما بدا له فعله ويكرره الكره بعد الكره

٥٠ - والمرّة بعد المرّة مدّة حياته وليس لاحد من بعده فعل شئ من ذلك شروطاً شرعية باعتراف الواقف المذكور بذلك لشهوده ومن ذكر أعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعي وسلم

٥١ - الواقف المذكور رقبته المذكور لتول شرعي إقامة عليه إلى أن يتم أمر التسجيل واعترف بتسلمه غارغاً غير مشغول عما يمنع صحة التسلم شرعاً ووقع أجر الواقف المذكور في ذلك

٥٢ - على الله الكريم أنه لا يضيع أجر المحسنين وثبت منمور الوقف والشروط على النمط المحرر المبسوط لسدي مولانا الحاكم الحنفى المومى إليه أعلاه

٥٣ - بشهادة شهوده ثبوتاً شرعياً وحكم بهوجب ذلك وبصحة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه بعد تصبير الخلو في ذلك من قبل مولانا الحاكم المالكى المومى إليه أعلاه

٥٤ - والحكم من قبله واتصال ذلك وتنفيذه من قبل مولانا الحاكم الشرعى الحنفى المومى إليه أعلاه حكماً صحيحاً شرعياً مسيو لا كل منهما في ذلك واثهد على نفسه الشريفة كل منهما بذلك .

٥٥ - فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وحسم وصار وقفاً محرماً بحرمت الله الاكيدة مدفوعاً عنه بقوته السديدة فلا يحل لاحد ان يغيره او يبدله فمن بدله بعد ما سمعه

٥٦ - غانما ائمة على الدين يبدلونه ان الله سامع عليم ثم عزل الواقف المذكور المتول ورغع يده عن ذلك ووضع يده نظره وولايته على وقفه المذكور العزل والرفع

٥٧ - والوضع الشرعيان وبه شهد وحرر ووقع وستر في اليوم المبارك
الوافق لثامن عشر شهر ربيع الثاني الذي هو من شهور سنة
احدى وثمانين ومائة بعد تمام

٥٨ - ألف من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وحسبنا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٥٩ - ثبوت

حواشي على الهامش الايمن

حاشية (١) :

- ١ — صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ — عريفه المذكورة قرينة
- ٣ — بطريق نظرها على وقف
- ٤ — زوجها المرحوم الحاج
- ٥ — يوسف الجابى المذكور قرينه
- ٦ — بموجب الشرط المعين قرينه
- ٧ — بعد ثبوت معرفتها شرعا
- ٨ — لزوجها الان الحاج مصطفى
- ٩ — ابن باكير اللطيلى فى جميع
- ١٠ — الخصمه التى قدرها
- ١١ — النصف اثنى عشر قيراطا
- ١٢ — على الشيوع فى كامل

- ١٣ — خلو المكان المذكور قرينة
- ١٤ — الجارية الحصه المذكوره
- ١٥ — من استحقاقها بمفردها
- ١٦ — بموجب ما هو معين قرينه
- ١٧ — بعد ثبوت المسوغ الشرعى
- ١٨ — على الحكم المعين والمشروح
- ١٩ — بحجة استبدال شرعية مسطرة من
- ٢٠ — البساب العالى مورخه
- ٢١ — فى القعدة سنة ١١٨٤

حاشية (٢) :

- ١ — صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ — عريفة خاتون المذكورة قرينة
- ٣ — بطريق نظرهما على وقف زوجها
- ٤ — المذكور قرينه بموجب الشرط
- ٥ — المعين قرينه بعد ثبوت معرفتها
- ٦ — والمسوغ الشرعى بالطريق الشرعى
- ٧ — للامير مصطفى من طائفة مستحقطان
- ٨ — ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٩ — ابراهيم جوريجي الضوى
- ١٠ — الشهب ببايكثى أعلى كان فى جميع
- ١١ — الحصة التى قدرها النصف
- ١٢ — اثنى عشر قيراطا من المكان المذكور
- ١٣ — قرينة فى نظير مبلغ معين بموجب
- ١٤ — حجة استبدال شرعية مسطرة من
- ١٥ — الباب العالى بمصر المورخة فى
- ١٦ — عشرين شهر ذى العقدة الحرام
- ١٧ — ستة ست وثمانين ومائة والف

وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية

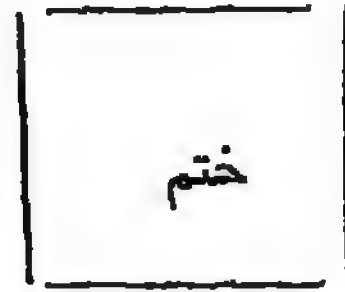
(لسم يصرح لى بتصويرها)

وثيقة وقف رقم (٢٢٢)

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدرب المحكمة بخط باب الشعرية
- الوثائق : عريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة
الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان
- المتفهمين بالوقف : وقفنا اهليا على الواقعة ثم زوجها فذريتها
ثم على الخيرات وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ ذى القعدة ١١٨٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٠ سم x ٢٠ سم
- حالة الوثيقة : تأثرت الوثيقة نتيجة للقدم والرطوبة العالية
وسوء الحفظ وظهرت بقع صفراء مع تاكل
وثقوب في بعض الاجزاء .

الامر حسبما ذكر فيه ثمقه الفقير اليه عز شأنه
مصطفى المنبوي المولىخلاته بمصر المحروسه
عفى عنه



١ - بالمحكمة الشرعية المطهره المرضيه بخط باب الشريعة بمصر
المحروسه المحيمه لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال
ولاة الانام

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة مستحفظان الشهر ببايكشي
امين بحضرة كل من فخر الاعيان الامير يوسف من طايقة مستحفظان
ابن عبد الله معتوق

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة مستحفظان الشهر ببايكشي
اغلى كان وفخر امثاله المكرمين الامير مصطفى من طايقة مستحفظان
ابن عبد الله تابع المرحوم الامير ابراهيم

٤ - جوريجى الضوى من طايقة مستحفظان الشهر ببايكشي اغلى كان
وفخر اقترانه المفخمين عطا الله اغندى ابن المرحوم الحاج
محمود الديار بكرلى وفخر امثاله المكرمين الامير

٥ - يوسف الكبير ابن عبد الله وفخر اقترانه الامير احمد ابن عبد
الله كلاهما معتوقى المرحوم الامير حسن كتحدا الشعراوى
الشعراوى وفخر اقترانه الحاج جوهراى ابن عبد الله تابع المرحوم
الامير

٦ - سليمان كتحدا طايقة مستحفظان المذكور اعلاه والمكرم الحاج
قنديل ابن المرحوم عبد الدايم الاثمونى واطلاعهم وشهادتهم
على ما يذكر فيه دام كمالهم امين

طی ایالتی

[illegible]

٧ — اشهدت على نفسها غفر المخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة مستحفظان

٨ — الشهير بيباكشي اعلی المذكور اعلاه الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومي اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماؤهم بأعاليه ثبوتا شرعيا شهوده

٩ — الاشهد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير وارادتها وجواز الاشهد عليها شرعا انها وقفت

١٠ — وجبست وسبلت وايدت واكدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى جميع المكان المعروف سابقا بسكن المرحوم الحاج

١١ — يوسف الجابى الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بساب الشعرية داخل درب الوقاد المعروف الان بدرب المحكمة بأقصى الدرب المرقوم المشتمل ذلك بدلالة

١٢ — ما يأتى ذكره غيسه على واجهة مبنية بالحجر بها باب مقنطرة يغلّق عليه غردة باب يدخل منه الى دركاه مسقفة بها بساب استثنى يدخل منه الى حوش

١٣ — كشف سماوى به ديوان مفروش ارضه بالحجر مسقف نقييا محمول سقفه على عامود ذلك من الحجر بالحوش المذكور منظره بها سلم يتوصل منه الى خزنة

١٤ — وبالديوان المذكور حاصل وبالحوش المرقوم حاصلين وقنطرة معتودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكوره الى دهليز به بير ما معين مشتركه

١٥ — وحنفيه وكرسى راحه وبجوار القنطرة المذكوره باب حريم يغلّق عليه غردة باب خشبا نقييا يدخل منه الى سلم معتود بالبلاط الكدان يصعد

١٦ — من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحه مسقفه نقياً بها يمينه. باب يدخل منه الى فسحه كشف سماوى بها كرسي راحه ومطبخ وبالفسحه المذكوره

١٧ — يسرة باب يدخل منه الى قاعة نصف مصريه مظه على الواجه وعلى الحوش المذكورين اعلاه مسقفا نقياً بها خزنة وسدلتين وبالفسحه المذكوره

١٨ — اولاً مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحه كشف سماوى به يمينه ديوان مسقف نقياً بالديوان المذكور باب يدخل منه الى رواق به سلم يصعد من عليه الى خزنة

١٩ — وبصدر الديوان المذكور اودة بيت عجين بجوارها باب يتوصل منه الى اوده كلار وكرسي راحه وبالفسحه المذكوره اولاً سلم يصعد من عليه الى سطح

٢٠ — به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح المذكور اولاً قمر صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحه بها اوده ومنافع ومراثق وحقوق المجاور ذلك

٢١ — بالدلالة المذكورة لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله المعروف قديماً يسكن القاضى أبو الحسن وإكسان الحاج حسن الطبى المعروف قديماً بحوش كلدى والريع

٢٢ — الجارى الآن فى تصرف الحاجه خديجه خاتون المعروفة بقرباصه ولخان الحجر والدرب الذى هو فيه وفيه الواجه والباب ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى

٢٣ — عن زيادة وصفه وتحديده هنا المعلوم ذلك قبل الواقفة المذكورة اعلاه العلم الشرعى الناقى للجهالة شرها والجارى كامل المكان

٢٤ — المذكور اعلاه فى ملك وخلو وانتفاع المصونة عريفه خاتون الواقفة المذكوره اعلاه وفى تواجرها مع الاذن بالعماره بذلك بموجب التمسكات الشرعية

٢٥ - الشاهده بأصل ذلك ويدها وحوزها وتصرغها واختصاصها
الشرعى بمفردها الى تاريخه يشهد لها بصحة ملكها لذلك على
الحكم المذكور الحجتين

٢٦ - الشرعيتين المسطرة احدهما من القسمة العسكرية بمصر المورخه
فى ثالث جمادى الثانى سنة تاريخه أدناه مسطره من هذه المحكمة
مورخه بيوم تاريخه أدناه

٢٧ - المخصوص على هامش كل منهما بمعنى ذلك وللمصونه عريفه خاتون
الواقفه المذكوره اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفنا

٢٨ - صحيحا شرعيا وجبسا صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام
سرمدا لا يبساع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل به ولا بيعه
قاىما على اصوله مسبلا على سبله

٢٩ - محفوظا على شروطه الآتى ذكرها فيه أبد الابدين ودهر
الداهرين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
انشأت المصونه

٣٠ - عريفة خاتون الواقفة المذكورة اعلاه وقفها هذا من تاريخه
أدناه على نفسها أيام حياها احيائها الله تعالى حياة طيبة
تنتفع بذلك وبما شأت منه سكتنا

٣١ - واسكانا وغلة واستغللا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
أبدا ما عاشت ودايما ما بقيت مدة حياتها ثم من بعد
وفاتها الى رحمة الله سبحانه

٣٢ - وتعالى يكون ذلك وقفنا على كل من زوجها الان هو فخر
أمثاله المكرمين الامير خليل ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
سليمان كتحدا طايقة مستحفظان بابكشى

٣٣ — أغلى المذكور أعلاه ومعتوقيهما هما سمور و غاطمة بنتى عبد الله
السودا كل منهما المنجز عتقهما منها قبل تاريخه بأعرافها بذلك
بشهوده ومن ذكر أعلاه

٣٤ — فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وعلى من سيحدثه الله سبحانه
وتعالى لها من العتقا ذكورا واناتا بيضا وسودا بالسوية بينهم
ينتفعون بذلك وبما شأوا

٣٥ — منه على الحكم المذكور مدة حياتهم ثم من بعد كل منهم
يكون ذلك على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاد
اولاده ثم على ذريتهم ونسلهم

٣٦ — وعقبهم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل
الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها
بحيث يحجب كل أصل فرعه

٣٧ — دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه
الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك ولدا
او ولد ولدا او اسفل من

٣٨ — ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان اسفل فان لم
يكن له ولد ولا ولدولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه
من ذلك لاختوته واخواته المشاركين

٣٩ — له فى الدرجة والاستحقاق مضاعفا لما يستحقونه من ذلك
فان لم يكن له اخوه ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى من
اهل هذا الوقف الموقوف

٤٠ — عليهم لكل من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه
لشيء منه وترك ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك قام
ولده او ولد ولده مقامه فى ذلك واستحق

٤١ - ما كان أصله يستحقه ان لو كان المتوفى حيا باقيا لاستحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفاً على كل من الشيخ العمدة

٤٢ - شهاب الدين احمد ابن الحاج حسن السبكي والمصونه فطومه بنت المرحوم الحاج مصطفى الشهير (بشارلق) كان ابن المرحوم باكسر المطيلنى المرزوقه له من مستولدته زليخا

٤٣ - بنت عبد الله الحبشية ينتفعان بذلك مدة حياتهما فقط ثم من بعد كل منهما يكون وقفاً على الآخر فاذا انقرضوا جميعاً كلن ذلك وقفاً مصروفاً ريعه على مصالح

٤٤ - مقام وضريح صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتساب والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس رضى الله تعالى عنه

٤٥ - وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال فى ذلك كذلك

٤٦ - وجوداً وعندما تعذراً وامكاناً ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت المصونه عريفة خاتون الواقفه

٤٧ - المذكورة فى وقفها هذا شروطاً حثت عليها واكدت العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدا من ريعه بعمارته ومرمته وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته

٤٨ - ولو صرف فى ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية

٤٩ - عليه للارشاد من الموقوف عليهم من كل طبقة مستحقته لذلك بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلولة ذلك لمصالح مقام وضريح مولانا الامام ابو عبد الله

٥٠ - محمد الشافعى المشار اليه اعلاه فلنا ظره حين ذلك وعند ايلولته للفقرا والمساكين غلرجل من اهل الدين والصالح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الحنفى

٥١ - بالديار المصرية حين ذاك لينظر فى ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتهم ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها ان يصرف من ريع وقفهم

٥٢ - المذكور فى كل شهر يضى من تاريخه اذناه اربعة وعشرون نصفا غرضه ديوانى علمى ما يبين فيه ما هو لقارى يقرأ ما تيسر قرأته من القرآن العظيم

٥٣ - صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفى صبيحة كل يوم جمعه على تربة الواقفه المذكوره ويهدى ثواب قرايته المذكورتين زبادة فى شرف النبى

٥٤ - صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراية والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى صحايف الواقفه المذكورة حال حياتها والى

٥٥ - زوجها بعد وفاتها والى روح المرحوم الحاج يوسف الجابى المذكور اعلاه واصوله وغروعه وحواشيه والى ارواح اموات المسلمين على العباده فى

٥٦ - ذلك فى كل شهر اربعة عشر نصفا غرضه من ذلك وما هو فى ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان فى ايام الجمع والاعياد على التربة المذكوره فى كل شهر

لوحة رقم (٤)

[illegible]

وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية (ب)

٥٧ — عشرة أنصاف فضه باقى ذلك البيان المرعى ومنها ان الواقفه المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج والاعطاب

٥٨ — والحرمان والزيادة والنقصان والتبغير والتبديل والاستبدال لمن ثبات متى ثبات تفعل ذلك أو ما ثبات منه كلما بدأ لها فعله وتكرره المره

٥٩ — بعد المره والكره بعد الكره مدة حياتها وليس لاحد من بعدها فعل شيء من ذلك شروطا شرعيه باعتراف الواقفه المذكوره بذلك لشهوده ومن

٦٠ — ذكر اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلمت الواقفه المذكورة وقفها المذكور لتول شرعى اقامته عليه الى ان يتم امر التسجيل واعترف بتسلمه

٦١ — منها غارضا غير مشغول بها يمنع صحة التسلم شرعا تسلمها شرعيا ووقع اجراها فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع اجر المحسنين وثبت الاشهاد

٦٢ — بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور المذكور ولزومه فى خصوصه وعمومه

٦٣ — حكما صحيحا شرعيا مسيو لا فى ذلك فاذا لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الآخر ان يغيره او يبدله او يفسى فى ابطاله او ابطال شيء منه فمن بدله

٦٤ — بعد ما سمعه غائبا ائمه على الذين يدلونه ان الله سميع عليم وبه شهد وحرر فى عشرين شهر القعدة الحرام سنة ست وثمانين ومايه والى وحسبنا الله

٦٥ — شهوده

حاشية على الهسامش الايمن

- ١ — صدر ابدال شرعى من المصونة عرينه
- ٢ — المذكورة قرينه بما لها من شرط الابدال
- ٣ — فى وقفها المذكور قرينه بعد ثبوت
- ٤ — معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله
- ٥ — المكرمين الأمير رضوان كاشف
- ٦ — بن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٧ — عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن
- ٨ — زوجته غخر المخدرات المصونه
- ٩ — سبن خاتون بنت عبد الله البيضا
- ١٠ — معتوقه المرحوم الامير رضوان
- ١١ — كتخدا طايقة عزيزان الجلفى فى
- ١٢ — جميع المكان المذكور قرينه
- ١٣ — على الحكم المعين بحجة الابدال
- ١٤ — الشرعية المسطرة من الباب العالى
- ١٥ — بمصر المورخه فى سادس عشرين
- ١٦ — شهر جمادى الاول سنة اثنين ومايتين
- ١٧ — بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ

وثيقة وقف رقم ٤١٢

- فهرسة الوثيقة :
- المحكمة الحادرة عنها : محكمة باب الشعرية —
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف ثلاث حواصل وطبقتين بخان الـند
بخط بين القصرين بمصر حكر " شيشة
الكبرى .
- الواقعة : غاطمة عبد الواحد النقلي
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقعة ثم على ابنتها رقية وزوجها
ابن اخ الواقعة ثم على الذرية والخيرات
وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- شكل الوثيقة : ٥٤x١٦ سم
- شكل الوثيقة : قطممة
- حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع صفراء وبهت لون الحبر
من اثر الرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الأمر كما ذكر فيه . تمقه الفقير اليه عز شأنه

محمد أمين المولى خلفه بمصر المحروسة

غفر له



- ١ — بالحكمة الشرعية المظهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر الاحمية
لدى سيدنا ومولانا فخر الاسلام كمال
- ٢ — بلغا الانام الحاكم الشرعى الجنبى الموقع خطه الكريم دام علاه امين
بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين
- ٣ — الجبالى يوسف البنان بن المرحوم الحاج عمر المغربى وذخر اقرانه
المفخمين الشمسى محمد بن المرحوم احمد شنايم وفخر امثاله
المكرمين
- ٤ — الحاج حسن الحريري بسوق التريبعة بن المرحوم الحاج ناصر
الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى وذخرا اقرانه
- ٥ — المفخمين الحاج خليل عجوه بن المرحوم الحاج ابراهيم عجوة دام
كمالهم امين اشهدت على نفسها الحرمة
- ٦ — الحاجه فاطمة المراه بنت المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى المذكور
اعلاه الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المولى
- ٧ — اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم باعاليه ثبوتا
شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها
- ٨ — وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير وارادتها له وجواز الاشهاد
عليها شرعا انها وقفت وحبست
- ٩ — وسبلت وابدت واكدت وخلدت وتصدقته لله سبحانه وتعالى بجميع
الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر

١٠ - قيراطا من اصل أربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل
خلو الثلاثة حواصل والطبقتين الكاين ذلك

١١ - بمصر المحروسة بخط بين القصرين داخل خان اللاوند ولكل من
ذلك شهرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة

١٢ - وصفه وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقفه المذكورة العلم
الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى اصل ما منه

١٣ - ذلك في وقف الدشيشة الكبرى وخلو الحصة التى قدرها النصف
الثانى اثنى عشر قيراطا الموقوفه المذكورة من الثلاثة حواصل
والطبقتين

١٤ - الاثنتين المذكورتين اعلاه في ملك الحرمة الحاجه فاطمة الواقفه
المذكورة وبدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى

١٥ - بمفردها يشهد لها بصحة ملكها لذلك على الحكم المذكور حجة
التبايع لها في ذلك من قبل ولد أخيها الحاج حسن الحريرى المذكور
اعلاه

١٦ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخه يوم تاريخه ادناه
المخصوم على هامشها بمعنى ذلك وللواقعة المذكورة ولاية ايقاف
ذلك .

١٧ - بالطريق الشرعى بدلالة ما ترح اعلاه وقفا صحيحا شرعيا وحسبا
صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام سرمدا لا يباع

١٨ - ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يتاقل به ولا يبعثه قايما على اصوله
مسبلا على سبله محفوظا على شروطه الاتى ذكرها فيه

١٩ - ابد الا يدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين انشأت الحرمة الحاجه فاطمة الواقفة

٢٠ - المذكورة وقفيا هذا من تاريخه ادناه على نفسها ايام حياتها احياءها
الله سبحانه وتعالى حياة طيبة ورزقها أطول الاعمار

- ٢١ — تنتفع بذلك وبما شئت منه سكنا واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية أبدا ما عاشت ودائها
- ٢٢ — ما بقيت مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وقفا على كل من ابنتها الحرمة رقية المرأة بنت المرحوم الحاج عبد الوهاب
- ٢٣ — الشحرانى وزوجها ولد اخ الواقفة المذكورة هو الحاج حسن الحريرى المذكور اعلاه بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم من بعد
- ٢٤ — كل منهما على الآخر منهما ثم من بعدها معا على كل من الحرمة خديجة المرأة بنت الحاج حسن الحريرى المذكور المرزوقة نه من
- ٢٥ — زوجته الحرمة رقيه المذكورة والمصونه خديجة البكر المراهقة بنت المرحوم حسين بن الحاج حسن الحريرى المذكور المرزوق له ايضا
- ٢٦ — من زوجته الحرمة رقيه المذكورة بالسوية بينهما ثم من بعد كل منهما على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده
- ٢٧ — ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها بحيث
- ٢٨ — يحجب كل اصل فرعه دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان غبا فوقهما عند الاجتماع على ان من مات
- ٢٩ — منهم وترك ولدا او ولد او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل غان لم يكن له ولد ولا ولد ولد
- ٣٠ — ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق ومضافا لما يستحقونه من
- ٣١ — ذلك غان لم يكن له اخوه ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم ومن مات منهم قبل دخوله في هذا
- ٣٢ — الوقف واستحقاقه لشيء من مقامه وترك ولدا او ولد او اسفل من ذلك قام ولده او ولد ولده وان سفل مقامه في ذلك

- ٣٣ — واستحق ما كان يستحقه أصله ان لو كان المتوفى المذكور حيننا بائيا لاستحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
- ٣٤ — اجمعين فاذا انقضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفا مصروفا
- ٣٥ — ريعه على مصالح وبيعات مقام وضريح ومسجد القلبي الرباني والهيكل الصمداني سيدي عبد الوهاب الشمراني تمت بركاته
- ٣٦ — فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك ويجوز
- ٣٧ — نزع ما تعذرا وامكانا ابد الابد ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت الحرمة الحاجة
- ٣٨ — فاطمة الواقعة المذكورة في وقفها هذا شروطا جئت عليها وأكدت العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارته وممرته
- ٣٩ — وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته ومنها ان يصرف من ريع ذلك ما على ذلك من الحكر لجهة وقف أصله المذكور حكم المعتاد
- ٤٠ — الجارى به العادة ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية
- ٤١ — عليه لولد اخيها الحاج حسن الحريري المذكور مدة حياته ثم من بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه ازواجه بنت الواقعة المذكورة هي الحرمة
- ٤٢ — رقيه المذكورة مدة حياتها من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه لينتهدم الحرمة خديجة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون
- ٤٣ — النظر على ذلك والولاية عليه لبنت ولدها خديجة البكر المراهقة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشاد

٤٤ — فالارشاد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند ايلولة ذلك للجهة المذكورة غلناظرها حين ذاك وعند

٤٥ — ايلولته للفقرا والمساكين غلن يقرره حاكم المسلمين الحنفى بالديار المصرية حين ذاك ومنها أن يصرف من ريع ذلك بعد رعاية الواقفة المذكورة

٤٦ — لقارى يقرأ ما تيسر قرآنه من القرآن العظيم على تسرية الواقفة المذكورة التى ستدفع بها وفى تهن خوص وريحان يوضعان على التربة المذكورة

٤٧ — حكم المعتاد فى ذلك فى كل شهر عشرة انصاف فضه ومنها أن الواقفة المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج والاعطاء

٤٨ — والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال تفعل ذلك وتكرره مرارا مدة حياتها ثم من بعدها تكون الشروط المذكورة لكل من

٤٩ — ولد اخيها الحاج حسن الخيرى وبناتها زوجته الحرمة رقية المذكورين مدة حياتهما وليس لاحد من بعدهم فعل شئ فى ذلك شروطا شرعية باعتراف

٥٠ — الواقفة المذكورة بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ووقع اجرها فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع اجر الحسنين

٥١ — وثبت الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذاك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين

٥٢ — تحريرا فى غاية شهر جمادى الثانى سنة تسعة وثمانين ومائة والى من هجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٣ — شهوده قيده بالسجل المحفوظ

هاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدال شرعى من
- ٢ - المكرم الحاج حسن الحسري
- ٣ - المذكور قرينة بطريق
- ٤ - نظرة على وقف عمته المرحومة
- ٥ - الحاجة فاطمة المذكورة
- ٦ - قرينة في جميع ما هو معين
- ٧ - قرينة الجارى في استحقاقه
- ٨ - واستحقاق بنت عمه
- ٩ - المصونة رقية بنت المرحوم
- ١٠ - الحاج عبد الوهاب المذكورة
- ١١ - قرينة بطريق وكالته عنها
- ١٢ - بالطريق الشرعى للامير محمد
- ١٣ - جوريجى تونغجشيان بن
- ١٤ - المرحوم على جريجى الشهير
- ١٥ - بجرافة في نظير مبلغ معين
- ١٦ - بالحجة الشرعية المسطرة من الباب
- ١٧ - العالى بمصر الجامعة لذلك
- ١٨ - ولغره المورخه في خامس
- ١٩ - عشر القعدة سنة ١١٩٧

وثيقة وقف رقم ٥٩

معرض الوثيقة :

- المحكة الصادرة منها : محكمة باب الشعبة
- نوع التمسرف : خاص
- مضمون التمسرف : وقف مكان بحدرد القول : تقرب من بركة الرطلى بالقاهرة
- الواقف : ابراهيم منصور مخرج السندبيسى
- المنتفعين بالوقف : وقفنا اهليا على الواقف نفسه ثم ابنته غاطمة وستهم ثم على الذرية فالخيرات وجهلت البسر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ جماد ثان ١١٩٥ هـ
- بخط بين القصرين بمصر حكر الدشيئة
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٠ سم x ١٦ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل قليلا الى الاصفرار والجفاف للرطوبة وسوء الحفظ

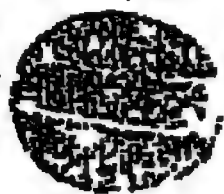
الامر كما ذكر فيه ثمته الفخر اليه عز شأنه
جاويش باشى زاده احمد وسيم القاضى بمحروسة مصر



- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الثعيرة بمصر
المحروسة المحية لدى سيدنا ومولانا فخر علما الاسام كمال ولاة
الانام الحاكم
- ٢ - الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة
كل من الحاج ابراهيم القهوجى ابن المكرم الحاج محمد
- ٣ - قبحه والمكرم الشيخ احمد ابن صالح الوسيلى والمكرم الحاج
حسين ابن المرحوم الحاج رحيه والمكرم الحاج محمد الحباك
- ٤ - ابن المرحوم الحاج ابراهيم الحريرى وواده المكرم الحاج ابراهيم
الحباك والمكرم الحاج عبد الرحمن الفيطانى ابن المرحوم
- ٦ - الحاج مصطفى والمكرم على الشافعى ابن المرحوم محمد الشافعى
الفراوى دام كمالهم امين اشهد على نفسه
- ٧ - الاختبار المكرم الحاج ابراهيم دريس ابن المرحوم الحاج منصور مفرج
السنديسى شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال
- ٨ - صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته له
وجواز الاشهاد عليه شرعا انه
- ٩ - وقف وحبس وسبل واكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع
- ١٠ - المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الشعيرة بحدره
الغول المعروفة الان بحدره باكير
- ١١ - بالقرب من بركة الرطلى وجامع الحريية على يسرة النالك طالبا
للجامع الابيض المشتل ذاك بدلالة

- ١٢ — حجة الايلولة له في ذلك الشرعية المسطرة من التسمية العسكرية
ببصر المورخة في عشرة شهر ذي الحجة الحرام منة سبع
- ١٣ — وسبعين ومائة والى على واجهة بها باب كان يدخل منه الى بيت
قهوة تعرف سابقا بالمدينة
- ١٤ — والآن صارت متداخلة بالمكان المذكور وفي جملة منافع واشتياائه
وحوش به قاعات
- ١٥ — ارضيه مسقفات غشيا وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه
الى مساكن مستجدين الانشاء والعمارة
- ١٦ — كاملين المنايع والحقوق ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة
المذكورة الحد القبلى ينتهى للشارع
- ١٧ — المسلوك والحد البحرى ينتهى لمكان يعرف بفاطمة البصورية والحد
الشرقى ينتهى للطريق الموصله لبركة الرطلى
- ١٨ — وكوم الريش والحد الغربى ينتهى لمكان وقف العداس الجارى اصل
ذلك في وقف سيدى على البلخى الكابن
- ١٩ — مدغنه تجاه مسجد سيدى عبد القادر الدشطوطى وجميع الحصه
التي قدرها عشرة تراريط (وسدس)
- ٢٠ — قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل الجزو
القبلى المفروز بالقسيه قبل تاريخه الكاين ذلك
- ٢١ — بظاهر القاهرة المحروسة بخط ساداتنا بنى الصديق بالقرب من
الجامع الابيض على يسرة السالك طالبا
- ٢٢ — لقنطرة البكرى المشتعل ما منه ذلك بدلاله حجة التبايع والاستكمال
له في ذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخ
- ٢٣ — في ثامن عشرين شوال سنة خمس وستين ومائة والى على قاعتين
ابنتين متلاصقتين لبعضهما

روزگار و
از این جهان که در دست
من است

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

- ٢٤ — وحوش مسقف غشيبا وسلم يصعد من عليه الى طبقة على القاعتين المذكورتين ومنافع ومراقى وحقوق
- ٢٥ — وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى الى عطفة الجنية والحد البحرى ينتهى لتقسيمه والحد الغربى
- ٢٦ — ينتهى الى حوش الشيخ سعد والحد الغربى ينتهى الى مكان شرف الدين ابن هبسى بحت كل من ذلك وحدوده
- ٢٧ — وحقه وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا الطوم ذلك عند الواقع
- ٢٨ — المذكور العلم الشرعى النافى لاجتهاد شرعا والجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريسى الواقع المذكور ويده
- ٢٩ — وحوزه وتصرفه وانظمة شرعية مفردة الى تاريخه يشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الخجلين
- ٣٠ — المحكى تاريخهما اعلاه المضمون على هامش كل منهما بمعنى ذلك وله ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى
- ٣١ — وقفنا صحيحا شرعيا وحسبا صريحا مرغيا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يفاصل
- ٣٢ — به ولا بيعه قابلا على اصوله مسبلا على منبله محفوظا على شروطه الا ترى ذكرها فيه ابد الابدين
- ٣٣ — ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا الحاج ابراهيم
- ٣٤ — دريسى الواقع المذكور وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه ايام حياته ينتفع بذلك وبها
- ٣٥ — شأ منه سكنا وامسكاتا وغلة واستغلالا بسليز وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم

٣٧ — من بعده. على بنتيه الموجودتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة
وناطمة القاصرة وعلى

٣٨ — من سيحدثه الله سبحانه ونعالي للواقف المذكور من الأولاد ذكورا
واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل

٣٩ — منهم على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاده ذ.
على ذريته ونسله وعقبه

٤٠ — طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العاليسا
منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها

٤١ — دون غيرها بحيث يحجب كل أصل فرع دون فرع غيره يستقل به
الواحد منهم اذا انفرد ويشترك

٤٢ — فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع علي ان من مات منهم وترك
ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك

٤٣ — انتقل نصيبه من ذلك لولده. او ولد ولده وان سفل غلب. لم يكن له
ولد ولا ولد ولا اسفل

٤٤ — من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين لسنه في
الدرجة والاستحقاق مضيفا لما يستحقونه

٤٥ — من ذلك فان لم يكن له اخوة ولا اخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى
من اهل هذا الوقف الموقوف ..

٤٦ — عليهم يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون
ذلك وقفا على ابن اخ الواقف ..

٤٧ — المذكور هو الحاج سليمان ابن المرحوم عمر ابن المرحوم منصور
مخرج المذكور اعلاه ثم على اولاده

٤٨ — وذريته ونسله وعقبه على النص والترتيب المشروحين اعلاه
الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفا

٤٩ — مصروفا ريعه على مصالح الحرمين الشريفين فان تعسر الصرف لاحدهما صرف للاخر فان تعذرا معا

٥٠ — صرف ريع ذلك للفقرا والمساكين من المسلمين يجزى الحال في ذلك كذلك ابد الابدين ودجر الداهرين الى

٥١ — ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا

٥٢ — منها ان يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه لنفسه ايام حياته

٥٣ — ثم من بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه لابنته الحرمه ستهم المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها

٥٤ — يحون انصر على صب وهو يد غير لاحتها غاطية المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على

٥٥ — ذلك والولاية عليه للارشد فالارشد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلولته للحرمين

٥٦ — فلناظرهما حين ذاك وعند ايلولته للفقرا فلحاكم المسلمين الحنفى بالديار المصرية حين ذاك ومنها

٥٧ — ان الواقف المذكور شرط لنفسه في وقفه المذكور الافخال والاخراج والاصطى والحرمان والزيادة

٥٨ — والفتعان والتغير والتبديل والاستبدال بفصل ذلك مزارا وليس لاحد من بعده فعل شيء من ذلك

٥٩ — شروطا شرعية باعترافه بذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم وحكم بموجب ذلك

٦٠ — بعد تسليمه وتسليمه منه ثبوتا وحكما شرعيين تحريرا في ثامن عشر جماد آخر سنة خمس وتسعين ومائة والف

قيده بالسجل

٦١ — شـهـدـه

حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدال شرعى
- ٢ - من الحرمة ستم المذكورة
- ٣ - قرينه بنت المرجوم
- ٤ - الحاج ابراهيم نريس
- ٥ - مفرج السنديسى الواقف المذكور
- ٦ - بطريق نظرها على
- ٧ - وقف والدها الحاج
- ٨ - ابراهيم نريس المذكور
- ٩ - قرينه بموجب الشرط
- ١٠ - المعين لها قرينه وذلك
- ١١ - بعد ثبوت معرفتها
- ١٢ - شرعا لفخر الاماثل وكمال
- ١٣ - الاعيان الجناب المكرم
- ١٤ - والمخدوم المعظم الامير
- ١٥ - رضوان كاشف
- ١٦ - المعروف بتابع فخر الاكابر
- ١٧ - وكمال الاعيان الجناب
- ١٨ - المكرم والمخدوم المعظم
- ١٩ - مولانا امير اللوا ابراهيم
- ٢٠ - بك الكبير دام مجده

- ٢١ — أمين كما هو
- ٢٢ — معين قرينه والجارى
- ٢٣ — ذلك فى استحقاقها وفى
- ٢٤ — استحقاق اخنها شقيقتها
- ٢٥ — غاطية البكر المراهقة
- ٢٦ — سوية بينهما المشهولة
- ٢٧ — بوصايتها ثم تاريخه
- ٢٨ — الوصاية الشرعية فى نظير
- ٢٩ — مبلغ مقبوض معين بموجب
- ٣٠ — حجة استبدال شرعية
- ٣١ — مسطرة من الباب العالى
- ٣٢ — بمصر المورخه فى خامس
- ٣٣ — عشرين شهر ربيع اول سنة
- ٣٤ — سستين والى

كشــــــــــــــــاف

المصطلحات — الاماكن — الوظائف

اللقباب

أرقام الوثائق

٤٥٩	— الاختبار المكرم
٢٨١	— الامام العلامة الهمام
٤٥٩	— الجناب المكرم
٢٨١	— فخر الاعيان الكرام
٤٥٩	— فخر الاكابر
٤٥٩	— فخر علما الـ
٢٥٢٧ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	فخر قضاة الاسلام
٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر الخسدرات
٤٥٩	— كمال الاعيان
٢٥٢٧	— كمال اقترانه العظام
٣٧٣	— كمال بلغا الانام
٢٥٢٧ ، ٤٥٩ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— كمال ولاة الانام
٤٥٩	— الخدوم المعظم

اماكن واخطاط ومرافق :

٤٥٩	— بركة الرطلى (بمصر)
٢٥٢٧	— حارة بهاء الدين قراقوش (بمصر)

- حدره الفول (بيباب الشعرية) ٤٥٩
- خان الحجر (بيباب الشعرية ٣٣٢
- خان اللاوند (بخط بين القصيرين) ٣٧٢
- خط باب الشعرية ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢
- خط بين القصيرين ٤٥٩ ، ٢٥٢٧
- درب الوقاد (سمي درب المحكمة بيباب الشعرية) ٢٨١ ، ٣٣٢
- سوق أمير الجيوش (بمصر) ٢٥٢٧
- سوق التربيعة ٣٧٢
- وقف الدشيثة الكبرى ٣٧٢

خمسـيرات :

- خبز قرصه (يوزع على الفقراء) ٢٥٢٧
- خوصى (يوضع على قبر الميت) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧
- ريحان (يوضع على قبر الميت) ٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧

السـكة :

- نصف فضة ديوانى ٢٨١ ، ٢٥٢٧

عمـارة :

- اودة كلار ٢٨١
- اودة بيت عجين ٢٨١

ارقام الوثائق

٢٥٢٧

— حرمذانات

٢٣٢

— رواق

٢٥٢٧

— شـبابيك

— الطوائف :

٢٥٢٧

— طائفة الاساورية العاجاتية بمصر

٢٨١

— طائفة جاويشان

٢٥٢٧

— طائفة جراكسة

٢٨١ ، ٢٣٢

— طائفة مستحفظان

— القضاة :

— احمد وسيم (جاويش باشى زاده)

القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية ٤٥٩

— الحاكم الشرعى الحنفى ٢٨١ ، ٢٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩ ، ٢٥٢٧

٢٨١

— الحاكم الشرعى المالكى

— السيد محمد سعيد ابن حسن باشا

(قاضى القضاة الحنفى بمصر) ٢٨١

— على على

(القاضي المالكى بمحكمة باب الشعرية) ٢٨١

— قاسم

(القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٢٥٢٧

— محمد امين

(القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٧٢

ارقام الوثائق

— مصطفى المنىوى

(القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٣٢

— الحساب : —

٢٥٢٧ ، ٣٣٢

— محكمة باب الشعرية

٤٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٣٢ ، ٢٨١

— محكمة الباب العالى

٢٥٢٧ : ٣٣٢

— محكمة القسمة العسكرية

— مساجد وأضرحة :

٤٥٩

— الحرمين الشريفين

٢٥٢٧

— ضريح أبى العباس الغمري بمصر

٣٧٢

— مسجد سيدى عبد الوهاب الشعراتى

— مقام وضريح الامام الاعظم

٣٣٢ ، ٢٨١

— أبى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس

— مواد وأدوات بناء :

٢٨١

— افسبلاق

٢٨١

— البلاط الكسدان

٢٨١

— جبسى

٢٨١

— جريد

٢٨١

— دبش

٢٨١

— رمساد

٢٨١

— طسوب

٢٨١	— طـسـين
٢٨١	— قـصـارى
٢٨١	— مـسـمار حـديـد
٢٨١	— مـواـجـسـير
٢٨١	— مـون انـظـر

— جـبـس
— دـبـش
— رـمـاد
— طـسـين

رظائف وحرف :

٢٥٢٧	— اختيار طايفة جراكسة
٤٥٩	— امير اللوا (ابراهيم بك الكبير)
٢٨١	— اوده باشى طايفة مستحفظان
٢٨١	— بنابين
٣٧٢	— الحريرى بسوق التربيعة
٣٧٢	— جوريجى توغجشيان
٢٨١	— خراطسين
٢٥٢٧	— شيخ طايفة الاساورية العاجاتبة بهصر
٢٨١	— كتخدا طايفة مستحفظان
٢٨١	— مـلـطـسـين
٢٨١	— مـبـيـضـسـين
٢٨١	— مـهـنـدـسـسـين
٢٥٢٧	— ناظر الوقف
٢٨١	— نـجـارـين

« الخاتمة »

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الوقف الصادرة من محكمة باب
الشعرية : يتضح التشابه الكبير بينها في المميزات الخارجية : فقد كتبت
على نوع واحد من الورق بأبعاد متقاربة طولا وعرضا مع تشابه في
الخراج : في الهوامش والسطور وطريقة الكتابة

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان من الناحيتين الدبلوماسية
والفقهية وتشتمل على الأجزاء والفقرات على الترتيب التالي : —

١ — الافتتاحيات :

هناك تشابه تام نظرا لأنها صادرة عن محكمة واحدة هي محكمة
باب الشعرية

٢ — ذكر القضاة :

ورد ذكر القضاة في هذه الوثائق بعد ذكر المحكمة ومكانها ، أي
القاضي الحنفى : هذا بالإضافة الى بعض القضاة الآخرين من المذاهب
الآخرى : أحيانا الذين اشتركوا في الحكم بصحة التصرف وتنفيذه من
قبل القاضي الحنفى

٣ — أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود الذين حضروا مجلس العقد مع التعريف بهم
وبوظائفهم أو حرفهم .

٤ — المتصرف (الواقف) :

ورد ذكر المتصرف أي الواقف مع التعريف به التعريف الناقى للجهالة
مع اثبات أهليته لإداء التصرف

٥ — موضوع التصرف :

موضوع التصرف في هذه الوثائق هو الوقف ، وقد ورد الفعل
الدال على هذا التصرف بلفظ الماضي (وقف)

٦ - التصرف فيه ومشمولاته وحدوده :

ورد وصف العين الموقوفة للتعريف بها ، مع ذكر مشتملاتها وحيثياتها الأربعة إذا كانت غير معروغة ، مع ذكر بعض المصطلحات المعمارية ومواد وأدوات البناء مما يفيد في دراسة تاريخ العمارة في العصر العثماني

٧ - إثبات ملكية الواقف للعين :

تعتبر الصيغة الدالة على إثبات ملكية الواقف للعين من الفقرات الهامة التي تعتبر من أهم شروط صحة التصرف أي الوقف

٨ - إثبات صحة التصرف :

وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة لإثبات صحة التصرف القائم على التراضي وعدم الإكراه في إنشاء الوقف ، وقفا صحيحا شرعيا وصدقة جازية على الدوام .

٩ - إنشاء الوقف :

تم إنشاء الوقف في هذه المجموعة من الوثائق على أربع طبقات هي الواقف وأسرته وذريته ، ثم العتقاء أو الأقارب ثم المساجد والأضرحة وأخيرا جهة بر لا تنقطع وهي الفقراء والمساكين من المسلمين .

١٠ - شروط الوقف :

تتلخص شروط الوقف الواردة في هذه الوثائق في عدة نقاط هي : -

... - النظر على الوقف .

- الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة .

- قراءة القرآن بمنزل الواقف اثناء حياته .

- وضع الخوص والريحان وتسبيل الماء العذب وقراءة القرآن

على قبر الواقف بعد وفاته .

- الشروط العشرة المعروفة .

١١ - تسليم الوقف لمثل شرعى لاتمسام التسجيل (وقد وردت العبارات الدالة على ذلك فى هذه الوثائق) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشتمل على الفقرات التنفيذية والتوثيق والفقرات الجزائية التى تتوعد بالعقاب لمن يتعرض لوقف تنفيذ شروط الوقف .

١٣ - عزل المتولى للتسجيل :

وردت فى هذه الوثائق بعد اتمام التصرف عبارات متشابهة تسدل على عزل المتولى للتسجيل وتسلم الناظر على الوقف له وولايته عليه .

١٤ - التاريخ والدعاء الختامى :

اختتم البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق بالتاريخ الهجرى ثم الدعاء الختامى بالحسبة او الحسبة والحوقة وقد خصصت الاجزاء العليا البيضاء من الوثائق لتأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت صحة التصرف والحكم بتنفيذه .

كما وجدت بعض الحواشى على الهوامش اليمنى فى بعض الوثائق للدلالة على صدور تصرفات اخرى من المنتفع بالوثيقة بعد تاريخ صدورهما مما ترتب عليه تغيير او تعديل او وقف سريان التصرف السابق وقد وردت بعض المصطلحات والاماكن والوظائف المعروفة فى العصر العثمانى اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نماذج مما وردت فى كشاف المصطلحات فى هذا البحث وهى :

- وقف الدشيشة (وثيقة وقف رقم ٣٧٢)

الدشيشة هى الاموال التى كانت تصرف فى الجيش العثمانى لشراء علف الخيول التى تستعمل فى الحروب ثم تطورت واستعملت للدلالة على رواتب الجند

— جوريجى تفكجيان (وثيقة وقف رقم ٣٣٢)

جوريجى بمعنى مختار القرية أو العمدة وكانت تستعمل أيضا بمعنى ضابطا. فى الانكشارية برتبة تعادل رتبة اليوزباشى .
وجوريجى تونكجيان — معناه يوزباشى رماة البنادق بالانكشارية .

— اختيار طايقة جراكسه (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)

وكلمة اختيار تستعمل فى العامة فى بعض بلاد الشام وليبيا...
وقد انتقلت الى اللغة التركية بمعنى كبير او عظيم الطائفة .

— اودة كلار (وقف ٢٨١)

اودة — كلمة تركية بمعنى حجرة او غرفة — اما كلار فهى كلمة فارسية الاصل بمعنى مخزن — ومعناها غرفة المخزن .
— حارة بهاء الدين قراقوش (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)
داخل باب الفتوح وتعرف بالطواشى بهاء الدين قراقوش وقسمت سميت باسمه بعد سكنه بها (١)

خان الحجر (بباب الشعرية) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ :

خان — معناها موطن او مقر او استراحة

باللقاب :

وردت فى هذه الوثائق بعض الالقاب الخاصة بالقضاة مثل : ن
— العلامة — (بالتشديد من القاب اكابر العلماء (٢)
— الامام — من القاب الخلفاء واكابر العلماء واصل الامام فى اللغة الذى يقتدى به (٣)
الحاكم — من القاب القضاة وسمى بذلك لانه يرد الناس عن الظلم (٤)

١ — القلقشندي صح الاعشى ج ٣ ص ٢٥٦

٢ — نفس المرجع السابق ج ٦ ص ٩ ، ١٠

٣ — نفس المرجع والجزء ص ٩ ، ١٠

٤ — نفس المرجع والجزء ص ١٢

المصادر

أولا - الوثائق الاصلية :

- ١ - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ .
- ٢ - وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٣ - وثيقة رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٤ - وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ
- ٥ - وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

ثانيا : الكتب والمراجع العربية :

- ١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٧١٥ هـ .
الجزء الخامس
- ٢ - احمد ابو الفتح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ .

الجزء الاول

٢ - تاج الدين عبد الوهاب السبكي

معيد النعم ومبيد النقم ، حقه وضبطه وعلق عليه محمد
على النجار وابو زيد شلبي ومحمد ابو العيون - القاهرة ، مكتبة
الخانجي ١٩٤٨ ،

٤ - الحلبي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (١٥٦ هـ)

كتاب ملتقى الابحار

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع

من العصر العثماني

في الفترة من

غرة جمادى الاولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

من دار الوثائق القومية بالقاهرة

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني :

موضوع هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ (من دار الوثائق القومية بالقلعة) .

وقد كانت تلك المجموعة الكبيرة من الوثائق الخاصة بالعصر العثماني في مصر منذ عدة سنوات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة . ثم نقلت الى دار الوثائق القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية .

وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم يسبق نشرها وقد راعيت المحافظة على النص الوارد في الوثائق الاصلية اثناء النشر دون اضافة او تصحيح او تغيير مع دراسة وثائقية فقهية تطبقا على الاجزاء والصيغ الواردة في هذه الوثائق .

مقدمة : —

يعتبر البيع على اختلافه ضرب من النظم الشرعية او القانونية التي لا غنى عنها لاي مجتمع ، ما دام لا يستطيع الانسان ان يكون تحت يده دائما كل ما يحتاج اليه .

وقد جاء الاسلام والعرب يعرفون هذا النوع من التجارة ، وحين خاطبهم القرآن بقوله « واحل الله البيع » كانوا يعرفون طبعا ما يراد بكلمة « البيع » في اوسع معانيها واعمها (١) : وقد وردت مادة « بيع » ومشتقاتها في اربعة عشر موضعا في القرآن — فوردت « بيع » على المعنى المجازي لا الحقيقي الذي يراد به المعاوضة المالية والسبعة الاخرى اخذت المعنى الحقيقي المعروف في هذه الايات الكريمة في قوله سبحانه وتعالى : —

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٠١

في سورة البقرة : —

(يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) .

ذلك بانهم قالوا انما لبيع مثل الربا واحل الله البيع : حرم الربا (٣) .

(واشهدوا اذا تباعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد) (٤) .

وفي سورة ابراهيم : —

(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة) .

وفي سورة النور : —

: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (٦)

وفي سورة الجمعة : —

(يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى

ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) (٧)

٢ — سورة البقرة اية ٢٥٤

٣ — سورة البقرة اية ٢٧٥

٤ — سورة البقرة اية ٢٨٢

٥ — سورة ابراهيم اية ٣١

٦ — سورة النور اية ٣٧

٧ — سورة الجمعة اية ٩

والبيع في اللغة مقابلة شيء بشيء . وفي رأى الفقهاء انه تملك المال بالمال اما الشراء فانه ادخال ذات في الملك بعوض او تملك المال بالمال ، على ان اللغة تطلق كلا من البيع والشراء على معنى الاخر فيقال لفعل البائع بيع وشراء ، كما يقال ذلك لفعل المشتري ومنه قوله تعالى : — (وشروه بثمن بخس) فان معنى شروه في الآية الكريمة باعوه (٨)

وساتناول دراسة هذه الوثائق من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية ، دراسة وثائقية فقهية تطبيقية لجموعة من الوثائق متكاملة الاركان الشرعية وكاملة من الناحية الدبلوماسية .

٨ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ٤٨
عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة
ج ٢ ص ١٤٧ .

المميزات العامة للوثائق : —

وتشمل المميزات العامة للوثائق : المميزات الخارجية من واتع الوثائق الاصلية المودعة في دار الوثائق القومية ؛ ولا يمكن دراستها الا على اصول الوثائق لانها تتعلق بدراسة المادة اى الورق والحبر واخراج الصفحة من هوامش وسطور والخط وغير ذلك ، كما سأتناول دراسة المميزات الداخلية والتي تتعلق بأجزاء وصيغ الوثائق دراسة وثائقية غفيرة .

اولا : المميزات الخارجية : —

كُتبت هذه الوثائق على نوع من الورق الابيض سميك مصقول لامع الوجه (١) مائل الى الاصفرار نتيجة للقدم مع وجود بقع صفراء مائلة الى اللون البنى في بعض الوثائق لتعرضها للرطوبة وسوء الحفظ ودرجات الحرارة المتغيرة (٢) .

٢ — انحسار : —

استخدم في الكتابة الحبر الاسود القائم المعتاد المصنوع من السناج والماء والصمغ العربى (٣) ، كما استعمل في بعض الوثائق نوع من الحبر الاسود المائل قليلا الى اللون البنى لاحتوائه على نسبة من اكسيد الحديد (٤) .

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكي

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة .

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكي

٣ - اخراج الصفحة (شكل الوثيقة) : -

هذه مجموعة من الوثائق متقاربة الاحجام ، يتراوح طول كل منها بين ٤٢ سم ، ٤٥ سم (٥) ، كما يتراوح عرض كل منها بين ١٥ سم ١٧٥ سم (٦) .

ولا يختلف اخراج الصفحة او شكل الوثيقة بين وثيقة واخرى ، الهوامش والسطور منتظمة متقاربة الابعاد .

١ - الهوامش : -

وقد اعتاد الكاتب ترك فراغ ابيض علوى في نص وثيقة يزيد على ربع طول الوثيقة ، وقد خصص هذا الفراغ الكبير : لتأشيرات واختتام القضية الدالة على ثبوت النظر في التصرفات والحكم . في الهوامش اي علامات الصبغة والاثبات الاخيرة في الوثائق .

ويتراوح طول الفراغ الابيض العلوى بين ١٠ - ١٥ سم (٧) . في الهامش الايمن فمتوسط عرضه في هذه الوثائق حوالى ٤ سم (٨) . وقد خصص في بعض الوثائق لتدوين والاضافات الهامشية والهامش الايسر ضيق جدا ولا يزيد عرضه عن سنتيمتر واحد (٩) .

-
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - .. وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٨ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

واعتماد الكاتب على شغل الورقة بالسطور دون ترك فراغ أبيض كبير في أسفل الوثيقة بعد التوقيعات سوى عدة سنتيمترات قليلة لا يزيد طوله عن ٣ ، ٤ سنتيمترات على الأكثر (١٠) .

(ب) السطور : —

كتبت هذه الوثائق بسطور كاملة منتظمة يتراوح عدد السطور فيها بين ٣٧ (١١) سطرا : ٤٥ (١٢) سطرا : ولم يترك الكاتب فراغات في السطور ، والكتابة دون غواصل أو وقفات من أول عبارة في أول سطر « بالمحكمة الشرعية » (١٣) حتى آخر عبارة في آخر سطر بالتاريخ أو الدعاء الختامي (وحسبنا الله وحده) (١٤) .

وقد اعتمد الكاتب أن يملا الصفحة بالسطور حتى آخرها دون ترك فراغ كبير أسفل الوثيقة ، لذلك كانت المسافات بين السطور تضيق أو تتسع إحيانا في الجزء العلوي من الجزء السفلي من الوثيقة (١٥) .

ويلاحظ اتجاه السطور إلى أعلى قليلا تجاه اليسار في أحسدى الوثائق (١٦) .

الحواشي (والاضافات الهامشية) : —

دونت بعض الحواشي أي الاضافات الدالة على صدور تصرفات أخرى في تاريخ لاحق لتاريخ الوثيقة الأصلية المؤرخة على هامشها اليمين

-
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
 - ١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
 - ١٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - ١٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطرا
 - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سنظر ٣٨
 - ١٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
 - ١٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق

بذلك من وقف (١٧) أو بيع (١٨) أو ايلولة (١٩) ومثال لذلك التاشيرة الواردة على الهامش الايمن من أسفل الى أعلى في الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بسويقة بنى الوفا بمصر الى صالحة خاتون بشأن صدور وقف شرعى من المالكة المذكورة بموجب حجة صادرة من نفس المحكمة وبعد عدة شهور من تاريخ صدور تلك الوثيقة (٢٠) .

وفي إحدى هذه الوثائق حاشية أخرى على الهامش الايمن من الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بخط الخطابه الى محمد الطبايح بوكالته عن زوجته عائشة عمر المحرزى — تعين عن صدور تصرف آخر من نفس الوكيل المذكور ببيع تلك الحصة في عام ١١٧٦ هـ وبعد عامين من تاريخ التصرف الاول الوارد في الوثيقة الاصلية المؤثر عليها بذلك (٢١) .

ونتيجة لذلك يعتبر التصرف الوارد في الوثيقة المؤثر على هامشها بالبيع أو الوقف أو ايلولة غير سارية المفعول لخروج الملك من المنتفع بالوثيقة بموجب تصرف آخر صدر منه وحررت به وثيقة أخرى .

١٧ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

١٨ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٩ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢٠ — وثيقة رقم رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

٢٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

الدراسة الباليوجرافية (مميزات الخط) : —

الخط (المميزات الباليوجرافية) :

كُتبت هذه المجموعة من وثائق البيع بخط رقعة دقيق محسن والحروف صغيرة لدرجة يصعب قراءة بعضها أحيانا (١) ؛ كما كُتبت بعض الكلمات بالخط النسخي (٢) .

ونظرا لكتابة هذه الوثائق بخط محسن فإن المميزات الباليوجرافية قليلة وغير واضحة ، إلا أنه يمكن ملاحظة بعض الظواهر التالية : —

(أ) تداخل بعض الحروف في بعضها :

يلاحظ تداخل بعض الكلمات في بعضها مما ينتج عنه تشابك بعض الحروف وذلك لضيق المسافات بين الكلمات وبين السطور وبعضها (٣)

(ب) استخدام اللغة العامية في بعض العبارات :

(ج) عدم نقط الحروف في بعض الكلمات :

لسم توضع النقط أحيانا على بعض الحروف وخاصة تأشيرات القضاة الواردة في الاجزاء العليا من الوثائق فلم توضع على جميع حروف النص (٤) .

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٥)

٣ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ — ١١
(لوحة رقم ١)

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق (لوحة رقم ١)

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى (لوحة رقم ٢)

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٥)

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٧)

(د) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

كتبت بعض الكلمات والافعال الدالة على التصرف أو بداية بعض اجزاء الوثيقة بخط كبير مع مد بعض الحروف وهي (بالمحكمة — بحضرة — اشترى — جميع — الحد — وبمقتضى — وثبت) (٥) .

المميزات الداخلية : —

سأتناول في هذا الجزء من البحث دراسة وثائقية فقهية لاجزاء هذه الوثائق. والصيغ والعبارات الواردة فيها ، وكل ما يتصل بموضوع كل منها ، للتعرف على مدى صحتها ، وتكامل اركانها واجزائها من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية وذلك على النحو التالي : —

-
- ٥ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق (لوحة رقم ١ ، ٢)
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى (لوحة رقم ٤٤٣)
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٦٥٥)
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٨٤٧)

١ - الافتتاحيات : -

وردت افتتاحيات متشابهة في هذه المجموعة من الوثائق ، فقد
افتتحت بذكر أسماء المحاكم الصادرة عنها مسابقة بعبارات التفخيم
والتعظيم مثل « بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية » (١) ثم اسم المحكمة
ومكانها (يقناطر السباع بمصر المحروسة « او » ببابى سمادة والخرق
بمصر المحروسة » .

ومثال لذلك : -

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحروسة
المحمية (٢) او

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولى العابد سيدى احمد
الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة (٣) .

١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سمادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة جامع الحاكم

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية بسطرا ١

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١

٢ - ذكر القاضي (الحاكم الشرعى الحنفى) : -

ورد فى هذه الوثائق بعد ذكر اسم المحكمة ومكانها ز التعريف بالقاضى او الحاكم الشرعى الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف وتحسين الوثيقة مسبقا ببعض الالقاب وعبارات التفخيم المناسبة مثل : -

- « لدى سيدنا ومولانا افتخار علما الاسلام » (١)
- « لدى سيدنا ومولانا غفر قضاء الاسلام » (٢)
- « ابلغ بلغا الانام » (٣)
- « كمال ولاة الانام » (٤)
- « معتمد السادة الموالى الاعالى الاعزة الكرام » (٥)

ثم وردت العبارة الدالة على صفة القاضى ومذهبه فى هذه الوثائق بعبارة « الحاكم الشرعى الحنفى » (٦) او بصيغة اخرى مثل « الناظر فى الاحكام الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموضع خطه الكريم اعلاه » (٧) ثم وردت العبارة الدالة على تاشيرة القاضى واسمه فى اعلى

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١ ٢٤
 - ٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ٢٤
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١ ٢٤
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١ ٢٤
 - ٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
 - ٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢
 - ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكم سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢ ٣٤

الوثيقة « الموقع خطه الكريم أغلاه » (٨) ثم ورد الدعاء له بعبارة : —
« دام علاه أمين » (٩)

« دام علاه بجاه أنبياه أمين » (١٠)

« دام علاه » (١١)

ومثال لذلك : —

« لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم
الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أمين » (١٢)

٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢

٩ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢ ، ٣

١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

١١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣

١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الخاكي سطر ١ — ٣

٣ - أسماء الشهود :

وردت في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف - صيغا متشابهة لذكر أسماء الشهود والحاضرين مجلس العقد او التصرف بعد عبارة «بحضرة كل من» (١) مسبوقة بالقابهم أو عبارات التفضيم الدالة عليهم مثل :

— « فخر امثاله المكرمين » (٢)

— « الشيخ العمدة الاكمل » (٣)

مع التعريف بهم بذكر الاسم واسم الاب ، ثم وظيفته او حرفة او عمله أحيانا بعبارات مثل :

— « المتسبب فى الاقمشة الهندية بخط سويقة اللالا » (٤)

— « معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان » (٥)

— « شيخ حارة الخطابة » (٦)

-
- (١) — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٤
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٥
- ٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٤
- ٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

ثم ورد الدعاء بعد ذكر اسماء الشهود والتعريف بهم بعبارة « دام
كمالهم أمين » (٧)

وقد وردت احدي الوثائق صيغة تعبر عن الاطلاع والاشهاد على ما
ورد من تصرف في الوثيقة المكتوبة وهي :

« واطلاعهم على ما يذكر فيه دام توقيعهم » (٨)

ومثال لذلك :

« بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان بن المرحوم
الحاج عمر المغربى وفخر اقاربه المفضين الشمسى محمد بن المرحوم أحمد
غنايم وفخر امثاله المكرمين الحاج خليل عجوه بن المرحوم ابراهيم عجوه دام
كمالهم أمين » (٩)

-
- ٧ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٩
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
- ٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
- ٩ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣ — ٥

٤ - نوع التصرف (موضوع التصرف) :

هذه مجموعة من عقود البيع من العصر العثماني ، والبيع معناه نعة مطلق المبادلة ، سواء كانت مبادلة مال بمال أم لا (١) لقوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واهوالهم بان لهم الجنة »

ومعناه شرط هو مبادلة مال بمال بتراض ، وينعقد بايجاب وقبول (٢) ولا تكون هذه المبادلة الا بما يدل عليها من فعل او قول ، سواء اكان ذلك الفعل اشارة او كتابة وذلك ما يسمى بالصيغة او بالعقد ، ويجب توافر عدة شروط فيه شروط انعقاد وشروط صحة وشروط نفاذ وشروط لسوؤ ولا بد له من طرفين هما العاقدان ومن بدلين هما المبيع والثمن او المعقود عليه .

وصيغة عقد البيع ما يضر من عاقديه الا على انشاء المبادلة من قول او فعل ، والايجاب والقول هما ركنا عقد البيع (٣) ، ويمكن القول بأن الصادر ابتداء هو الايجاب والصادر بعده هو القبول ، ولا تنشأ بهما المبادلة الا اذا كانا مرتبطين ، ويستعمل الفعل الماضي في الايجاب والقبول فيقول

١ - أحمد أبو الفتح كتاب المعاملات ج ١ ص ٥٤

، نفس المرجع السابق ج ٣ ص ٢٢٦

، شيخ زادة : مجمع الانهر ج ٢ ص ٢

٢ - عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية في مسائل الهداية ص ٨٥

، الحلبي : ملقى الابحر ص ٩٣

، على قراءة دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ص ١٠٨

٣ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٦٩

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٢٢٨

، عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة

ج ٢ ص ١٥٥

المبائع (بعت) ويقول المشتري (اشتريت) أو قبلت لان الفعل الماضي يدل على وجود معناه وتحققه فعلا (٤) .

وقد ورد في هذه الوثائق بعد ذكر اسماء الشهود الفعل الدال على التصرف بلفظ الماضي « اشترى » (٥) « اشترت » (٦) ثم اسم المشتري والتعريف به بذكر اسم والده ومهنته ثم اسم البائع فاللفظ الدال على القول « غباعه » (٧) أو « غباعها »

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير تلك الوثائق لتأكيد الارادة واثباتها لتصلح أداة للتعاقد (٨) لقوله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تبايعتم بيمين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب » (٩)

٤ — على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ١٨٨
، عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي
ص ٨٨

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
شفيق شحاته : نظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ١٣٨
، شيخى زاده : مجمع الانهر ج ٢ ص ٣
ص ٨٨

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٩
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٦
٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٥
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
٧ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٢
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ١٢
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ١١
٨ — محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٨٢ ، ٣٨٦
٩ — سورة البقرة آية ٢٧٢

هـ - المتصرف (العاقدان) :

يشترط أن يكون كل من المتعاقدين أهلا للعقد : مميزا يعقل معنى العقد ويقصده (١) ولانعقاد البيع أمران : أولهما العقل فلا ينعقد بيع المجنون والصبي الذي لا يعقل . ولا شراؤهما وذلك لأنه لا بد من أهلية المتصرف شرط ليعتبر تصرفه : ولهذا وجب تحقق العقل في كل من البائع والمشتري .

وثانيهما التعدد بأن يكون البائع غير المشتري فلا يجوز أن يكون البائع والمشتري شخصا واحد ، لأن الحقوق في باب البيع ترجع الى العاقد والبيع حقوق متضادة مثل التسليم والتسلم والمطالبة ، فان البائع يجب عليه أن يسلم المبيع ، والمشتري يجب عليه أن يسلم البائع الثمن بدله (٢) .

أ - المشتري :

ورد في هذه المجموعة من الوثائق بعد الفعل الدال على التصرف « اشترى » أو « اشترت » اسم المشتري أو المشترية ، مسبوقا بعبارة تفخيم أحيانا مثل :

— غخر الامائل (٣)

— المصونة (٤)

١ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

• صبحى محمضانى : النظرية العامة للموجبات والعقود ص ١٠٠

• محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ ، مادة ٣٥٤ ص ٨٩

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ ، ص ٤٣٨

٢ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨

٤ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦

وقد ذكر اسم المشتري واسم والده ثم وظيفته أو حرفته أو عمله
أحيانا مثل :

— اختيار جاويشان (٥)

— الطباخ (٦)

وقد ذكر في احدى الوثائق اسم المشتري بالوكالة عن زوجته التي
اقامة مقام نفسها وفوضته لشراء الحصة المذكورة المعلومة لها عينا وجنسا
وتنفيذا لرغبتها (٧) ، ومن مالها الخاص . او بماله لنفسه ان كان المشتري
يشترى لنفسه وبصفته الشخصية ومثال لذلك :

« اشترى فخر الاماتل وكمال الاعيان الجناب المعظم الامير عبدالرحمن
أغا اختبار جاويشان بخامس نوبة ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير
عمر أغسا محرم بائس اختبار جاويشان كان بماله لنفسه (٨)

ب — البائع :

يجب أن يكون البائع كما سبق أن ذكرت أهلا للتصرف عاقلا ، وقد
ورد ذكر البائع في هذه الوثائق بعد عبارة « من بايعة » (٩) أو « من

٥ وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٩

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٦

٧ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩١٥ ، ٩١٦ ، ص ٢٣٨ مادة
١٣١ ص ٧٤٣

، انظر نفس المرجع السابق من مادة ٩٣٢ الى ٩٤٢

، أحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢

، على الخفيف : احكام المعاملات ص ٢٧٥

، عبد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١١٥

، الحايى : ملتنى الابحر ص ١١٧

٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨ — ١٠

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمين سطر ١٠

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٨

بايعها « (١٠) مع التعريف به وبوالده ووظيفته أو حرغته أو عمله أحياناً
مثل :

— الدقاق في القماش (١١)

— الحريرى بسوق التريعة (١٢)

ثم ورد اللفظ أو الفصل الدال على القبول « فباعه » (١٣)
ومثال لذلك :

« من بايعه فخر الاماثل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف
بالاعسر تاج المقر العالى الامير سليمان بك على فباعه جميع (١٤)
ولقد ورد ذكر البائع بالوكالة في احدى الوثائق بأن وكلت نصره احمد
سالم القواس زوجها البدرى حسن من طايفة المتفرقة ببيع الحصة في المكان
الكائن بخط الخطابة المعروف بمحله باشا ، واصبح الوكيل المذكور يملك
التصرف بنفسه فيها وكل اليه واهلا لذلك (١٥) وتبين ذلك الصيغة الاتية :
« من بايعة البدرى حسن من طايفة المتفرقة بن المكرم مصطفى
الوكيل الشرعى عن زوجته الحرمة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج احمد
بن المرحوم سالم القواس » (١٦) .

-
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٦
 - ، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٨
 - ١١ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١١
 - ١٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
 - ١٣ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢
 - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١١ ، ١٢
 - ١٥ — أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦
 - ، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣
 - ، محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
 - ١٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ ، ٩

٦ - المتصرف فيه (محل العقد) العين ومشتملاتها ومكانها وحدودها :

يشترط في المبيع أن يكون موجودا متيقنا محددًا معلوما عند العاقدين علما نافيا للجهالة ، مع بيان صفاته التي تميزه عن غيره (٢) .
وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ للتعريف بالمتصرف فيه ومكانه ومشتملاته وحدوده .

(١) المشتملات والمكان :

ورد ذكر المتصرف فيه اى العين في هذه الوثائق بإيجاز دون وصف أو تحديد لمشتملاتها مع بيان مكانها للتحديد ثم الحدود الأربعة أن ذكرت .
وذلك بعد عبارة المشتمل ما منه ذلك (٣) .

ويتضح ذلك في بعض الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها :

جميع الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل خلو الثلاثة حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بين القصرين داخل خان اللاوند (٤) .

١ - محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٣٦٦ ص ٩٣ .

، على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٢

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٤٢٧

٢ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٧٢

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٢ - ١٥

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢ - ١٤

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد سطر ١٠ - ١٣

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ' ١٠

وقد ورد في إحدى الوثائق وصفا لشمات المكان الكائن بخط
الخطابة ، فذكر انه يشتمل على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل
منه الى حوش كشف سماوى به اربع قاعات مسقفات غشيمة وحفرة
مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى غسجة
كشف سماوى بها ثلاث طباق ويدخل احدهم خزنة وبالفسحة المذكورة
ثلاث كراسى راحة ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربعة (٥) .

٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

١٧ - ٢٠ -

(ب) الحدود الأربعة :
إذا كان المبيع عقارا أو أرضا وعلم المشتري حدوده ، ولم تذكر
الحدود وقت البيع جرح ذلك (١) ومثال لذلك الصيغة الواردة في إحدى
الوثائق التي لم تذكر فيها حدود العين : لشهرة المكان ومعرفته المعرفة
النافية للجهالة وهي :

« ولكل من ذلك شهرة في محلة تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفة
وتحديدده هنا المعلوم وذلك عندهما شرعا (٢) »

وإذا كان المشتري لا يعلم مكان وحدود العين فيجب النص عليها في
العقد ، وقد ورد ذكر الحدود الأربعة في بعض الوثائق (الحد القبلى —
الحد البحرى — الحد الشرقى — الحد الغربى) وتذكر تلك الحدود عادة
من واقع حجة الايالة أو الملكية المتقدم بها المتصرف (البائع أو الواقف)
عند البيع أو الوقف لاثبات ملكيته للعين (٤) ، كما يتضح ذلك في الصيغة
التالية :

« المشتمل ما منه ذلك بدلالة حجة التبائع والايالة الشرعية الصادرة
من القسمة العسكرية بمصر المؤرخة في ثمانى عشرين شهر ربيع آخر سنة
أربع وتسعين ومائة الف على منافع ومرافق وحدود أربع بالدلالة المذكورة
الحد القبلى (٥) »

-
- ١ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٦
• انظر محمد تدرى : مرشد الجيران مادة ٤٠٨ ص ١٠٣
• وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر
١٣ — ١٤
٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢
٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١٤ — ١٦
• وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٨ — ٢٠
٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٤ — ١٢
• وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢١ — ٢٥
• وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ٢٣
• محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٢٧
٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ١٨

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة الدالة على اثبات ملكية البائع للعين (١) ، ملكا تاما يجعل له حق التصرف فيها ، فله أن يملك الغير وله أن يتنفع هو بها بأى وجه من وجوه الانتفاعات له ولو كيلة اوولية أو وصية بشرط أن يكون غير محجوز عليه وأن لا يتعلق بالمبيع حق الغير (٢) ومثال لذلك :

« والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى (٣) » ومن الصيغ الواردة في هذه الوثائق يتبين مدى التشابه في المعنى الدال على ملكية البائع للعين بمقتضى الحجج الشرعية المذكورة في الوثيقة ، وإثبات البائع في التصرف في العين بالبيع وقبض الثمن مثل :

١ - والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويسده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه وللبيع المذكور

١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٧

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرف سطر

٢٣ - ٢٦

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة تناطر السباع سطر ٢١ - ٢٤

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر

٢٥ - ٢٦

٢ - محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٣٥٥ ص ٩٠

، أحمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤

، على قراءة : دروس المعاملة الشرعية ص ٧

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩

، عبد الرزاق السنهورى : مصادر الحق في الفقه الاسلامى

ص ٢٧

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧ ، ١٨٩

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ ، ٢٦

اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح
اعلاه (٤) .

٢ - «والجارى الحصة المبتاعة المذكورة فى ملك الامير عثمان البايح
المذكور ويده وحوزه وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له بذلك حجة
الايولة والتبايع المحكى تاريخها اعلاه الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على
هامشها بمعنى ذلك وللأمر عثمان ولاية بيع ذلك وقبض ثمن بدلالة ما
شرح (٥) » .

٤ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٦

٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ - ٢٤

٨ - التصديق على صحة التصرف بالتراضي (الإيجاب والقبول) :

يجب أن تصدر جميع عقود البيع والإجارة والهبة وغيرها عن قراضي من العاقدین بلا اكرا ، ولا اجبار اذا ان الرضى اساس كل تصرف او عقد او معاملة بين الطرفين وشرط لصحة العقود (١) ، وقد ورد في القرآن الكريم صراحة ونصا اشتراط التراضي من طرفي عقد البيع مثله في ذلك من سائر العقود التي يفسدها عدم الرضا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » (٢)

وقبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق الرضا من البائع والمشتري الذي يتمثل في الإيجاب والقبول (٣) .

وعن النبي عليه الصلاة والسلام : « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه » (٤)

وقوله : —

« رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » (٥)

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٧٨

محمد قدرى : مرشد مادة ٢٨٥ ص ٧١ ، ٢٩١ ص ٧٣ ، ٣٥٦ ص ٩٠

٢ — صورة النساء آية ٢٩

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٥ : ٢٦

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٩ ٣٠٤

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٠

٤ — على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٤٥

٥ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١ ومصادره

وقوله أيضا عليه الصلاة والسلام :

— « إنما البيع عن تراض »

وانعتاد البيع بالقول هو الطريق الطبيعي لان القول يفصح عن ارادة صاحبه-بالعبارة أو الكلمة المكتوبة (٦) .

وينعقد البيع وتترتب عليه آثاره مادام مستوفيا للشروط (٧)

ويتضح ذلك في الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها : —

— « وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا وبيعا بتا لازما ناجزا مجررا مرجعا انعقد بينهما في ذلك يوم تاريخه بإيجاب وقبول شرعيين (٨) »

٦ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١

٧ — على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

صباحي مخصصاني : النظرية العامة للموجبات والعقود ج ٢

ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤

انظر نفس المرجع السابق من ص ٤٦ الى ٥١

٨ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٢٨ ، ٣٠

٤ - الثمن !

الثمن هو ما تراضى عليه العاقدان سواء زاد على قيمة المبيع أو نقص ، وهو خلاف القيمة ، والقيمة هي ما قوم به الشيء بمنزله المعيار من زيادة ولا نقصان وقد يزيد عنها الثمن أو يساويها أو ينقص عنها .

ويشترط لصحة العقد تعيين الثمن فيه ومعلوميته عند المتعاقدين (١) .

فلا ينعقد بيع اشترط فيه عدم الثمن ، والعلم به شرط لصحته علما يمنع من المنازعة (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق الصيغ الدالة على تحديد الثمن والعلم به عبارة « بثمن قدره عن ذلك (٣) » .

ثم ذكر نوع العملة أو السكة التي تم بها البيع بعبارات مثل : —

« من الريال الحجر الابى طاقة » (٤)

— « من الدنانير الذهب الزار محبوب » (٥)

١ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٤١٤ ، ٤١٥ ص ١٠٤

على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٨٤

٢ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨ . . .

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧

٤ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

وثيقة ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ . . .

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩

٥ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٢٧ ، ٢٨

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وورد بعد ذلك ذكر الثمن المحدد المعلوم لدى المتعاقدين في الجال
غير مؤجل ، ويتضح ذلك من الصيغ التالية : —
١ — « بثمن قدره عن ذلك من الريالات الحجر الابى طاقتة مائة ريال
واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا » (٦)
٢ — « بثمن قدره عن ذلك من الدينائر الذهب الزر محبوب سبعة وثلاثون
دينارا ونصف دينار ذهبيا زر محبوب ثمننا حالا » (٧)
ثم ذكرت بعد ذلك بعض الصيغ الدالة على قبض البائع للثمن من
المشتري بعبارة « مقبوضا من » (٨)

-
- ٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠ ، ٢١
٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر
٢٧ ، ٢٨
٨ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٨

١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن : -

بعد ذكر الثمن ، وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة للدلالة على قبض البائع للثمن المذكور من المشتري كاملا ، واعترافه بذلك امام الشهود (١) مثل : -

« مقبوضا من المشتري المذكور بيد البائع المرقم اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى » (٢)

وفي احدى هذه الوثائق وردت صيغة تدل على قبض الوكيل البائع للثمن لموكلته بالقدر الذى تم به البيع وهى : -

« مقبوضا من بيد البدرى حسن الوكيل المذكور لزوجته الحرمة نصره الموكلة المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة ناقيين للجهالة شرعا » (٣)

١ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣١ ، ٣٣

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١ ، ٢٤

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩ ، ٣١

٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٧ - ٢٩

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سباعدة والخرق سطر

٢٨ - ٣٢

انظر محمد قدرى : مرشد الجيران من مادة ٩٤٣ الى ٩٥٧

١١ - التخليه والتسليم والتسلم : -

التسليم في البيع هو ان يخلى البائع بين المبيع وبين المشتري على وجه يتمكن المشتري من قبضه من غير حائل ولا مانع (١)

وتنتقل ملكية العين من البائع الى المشتري بموجب هذا الالتزام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ التي تدل على التخليه واقرار المشتري بتسلم العين او المبيع (٣) منها : - « وانه لم يتاخر له قبله من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولاجل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسليما شرعيا بعد النظر والمعرفة والاحصاة بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا » (٤)

١ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٢٤ ص ١٠٩

انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٣٥ الى مادة ٤٥٣

٢ - شفيق شحاتة : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص

٢١٢ ، ٨١

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

وثيقة بيع رقم ١٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٣١ ، ٢٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٣ ، ٣٤

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٤ - ٢٧

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣١ - ٣٤

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

١٢ - حق المنتفع بعد اتمام العمل القانوني : -

ان حكم المبيع المنعقد صحيحا لازما ان يثبت في الحال ملك المبيع للمشتري ومالك الثمن للبائع فينتقل ملك المبيع للمشتري ولورثته ان مات (١) ، ويصبح للمشتري الحق في ان يتصرف في المبيع او العين ما يشاء من التصرفات التي تكون لصاحب الملك التام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ابتدت بعبارة « وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه » تدل على انه بمقتضى هذا التصرف انتقلت ملكية واستحقاق المبيع الى المشتري واصبح من حقه بمفرده ان يتصرف في ذلك بسائر وجوه التصرفات الشرعية ، (٣) ومثال لذلك : -

« وبمقتضى ذلك صار الامر عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبنوعة المذكورة في المكان المستجد الانشاء والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في املاكهم وذوى الحقوق في حقوقهم وارباب الاموال في اموالهم بسائر وجوه التصرفات الشرعية دون البائع المذكور ودون كل احد الاستحقاق الشرعى بالطريق الشرعى للمقتضى المشروح باعاليه وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا » (٤)

وبالبيع ضامن للمبيع عند استحقاقه للغير ولو لم يشترط الضمان في العقد (٥)

-
- ١ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٢٦ ص ١٠٧
 - شفيق شحاته : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ٩٠
 - ٢ - على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٣٦
 - ٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣٤ - ١ : وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٧ - ٥
 - ٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣١ - ٧
 - ٥ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٩٠ ص ١٢٢
- انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٩٢ الى مادة ٥١٣

١٣ - الفقرات الختامية : -

تشتمل الفقرات الختامية في هذه الوثائق على فقرات التنفيذ والتوثيق ، التي تعبر عن حكم القاضي الحنفى بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ والدعاء الختامى بالحمدلة والحسبلة ، ثم توقيعات اشخاص الوثيقة والشهود .

وقد وردت بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ، تدل على صحة الاشهاد وحكم القاضي بصحته حكما صحيحا شرعيا (١) ومنها : -

« وثبتت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومنى اليه اعلاه بشهادة شهود ثبوتاً شرعياً وحكم بموجب ذلك حكماً صحيحاً شرعياً منسبلاً في ذلك واشهد على نفسه الكريمة بذلك » (٢)

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ - ٣٧ .
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤١ ، ٤٢
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر البسباع سطر ٣٧ ، ٣٨
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٣ ، ٣٤
٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨

(ب) التساريخ : —

يعتبر التاريخ من العلامات الهامة لصحة واثبات زمن التصرف في الوثيقة - وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق في صيغ متشابهة ، غابتدات بعبارة « وبه شهد وحرر في » (١)

ثم العبارة الدالة على التاريخ الهجرى غالتصلية مثل : —

« من هجرة من له كمال العز والمجد والشرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم » (٢)

او بعبارة اخرى مثل : —

« من هجرته صلى الله عليه وسلم » (٣)

كما ورد ذكر التاريخ في احدى هذه الوثائق بعبارة تدل على استخدام تاريخين — ربما تاريخ التصرف وتاريخ تحرير او اعتماد الوثيقة بعبارة « تحريراً في تاريخين غايتهما » (٤)

-
- ١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣
 - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٨ : ٣٩
 - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ : ٣٨
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٨ : ٣٩

- ٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣ : ٤٤

- ٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

- ٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٤

(ج) الدعاء الختامى : —

يعتبر الدعاء الختامى بالحمدلة والحسيلة كآخر عبارات فقرات هذه الوثائق ، وقد وردت بعدة صيغ بالحمد له أو الحسيلة أو بالحمدلة والحسيلة (١) مما وذلك على النحو التالى : —

« والحمد لله وحده » (٢)

« وحسبنا الله وحده » (٣)

« والحمد لله الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٤)

ولم يرد الدعاء الختامى فى احدى هذه الوثائق

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣٨

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

١٤ - التوقيعات (والشهود) : -

يعتبر الاشهاد على العقد شرط واجب لصحته شرعا لقوله تعالى : -

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الى قولى تعالى : « واششهدوا اذا تبايعتم » (١)

وقد وردت عدة توقيعات متوسط عددها من ٤ الى ٥ توقيعات
لأشخاص الوثيقة والشهود والموثق او المسجل بعد كلمة « شهوده » (٢)
الممتدة من اول السطر الى آخره .

١ - سورة البقرة آية ٢٨٢

- ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
- وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
- وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
- وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

١٥ - الحواشى الهامشية : -

الحواشى هى تأثيرات ترد على الهامش الايمن من وثائق هذا العصر أو فى هذه المجموعة من الوثائق موضوع البحث تدل على صدور تصرف آخر من المنتفع أو صاحب الحق فى الوثيقة بموجب حكم صدرت به وثيقة من نفس المحكمة أو من محكمة أخرى ، مع اثبات ذلك على الوثيقة الأصلية بوقف (١) أو بيع (٢) أو ايلولة (٣) ، مما يترتب عليه وقف سريان الالتزام أو التصرف الوارد فى الوثيقة المؤثر على هامشها بنقل الملكية من التصرف الى آخر ومن هذه الحواشى : -

حلتية ببيع الحصة المذكورة فى الوثيقة وهى : -

« صد تبائع شرعى من الحاج محمد الطباخ المذكور قرينة بوكالته عن زوجته الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة بعد ثبوت توكيله عنها شرعا لاختيه الحاج حسن فى جميع الحصة التى تدرها النصف اثنى عشر قيراطا المذكورة قرينة كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطرة من هذه المحكمة معين بها كامل المكان المذكور مورخة فى سادس شهر ربيع آخر سنة ست وسبعين ومائة والف » (٤)

١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخزق

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٨٤٤ محكمة بابى سعادة والخزق

١٦ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختتامهم التي وضعت في الاجزاء العليا من الوثائق في هذه المجموعة ، من اهم علامات الصحة والاثبات التي تكسب الوثائق الصفة القانونية بعد اكمالها من الوجدتين الدبلوماسية والفقهية ، وقد وردت في هذه الوثائق عدة تأثيرات بصيغ متشابهة في المعنى تدل على ثبوت نظر الحاكم او القاضي في التصرف والحكم بلزومه وتنفيذه بعد عبارات : —

- « الامر كما ذكر فيه (١) » — « اخبرت بما فيه (٢) » —
« الامر كما فيه » (٣) « ثم ورد اسم القاضي بعد كلمة
« نيقة » (٤) أو « زبره » (٥) .
مستبوتا بعبارة « الفقير اليه عز شأنه أو الفقير اليه سبحانه (٧) » ثم

-
- ١ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
٣ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكمي
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
٦ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق

الدعاء للقاضى بعبارة « غفر له (٨) » أو « عفى عنه (٩) » ومثال لذلك : —
« الامر كما ذكر فيه — نمتقه الفقير اليه عز شأنه محمد أمين المولى خلافة
بصر المحروسة غفر له (١٠) » .

ومن تأشيرات القضاة الواردة فى احدى الوثائق ما يشير الى نسوع
التصرف وحكم القاضى بصحته مثل : —

« ما فيه من البيع والشرى حكمت به — نمتقه الفقير اليه سبحانه
السيد حسين الحسينى المولى خلافة بمحكمة بابى سعادة والخرق
:عفى عنه (١١) » .

وتحت هذه التأشيرات وضعت اختتام هؤلاء القضاة وهى اختتام
مستديرة تحيل كلمات أو عبارات عربية أو تركية واسماء القضاة مثل
« عبده مصطفى (١٢) » .

٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٥٧١ محكمة باب الشعرية

١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

الوثائق المنشورة

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق .
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غفاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة بابى سعادة والخرق
- نوع التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط فى مكان بخط الخطابة بهصر المحروسة
- البائع : البدرى حسن مصطفى — بوكالته عن زوجته نصرة احمد سالم .
المشتري : محمد الطباخ بن حسن طليش — بوكالته عن زوجته عائشة
عمر الحرزى .
- تاريخ الوثيقة : غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — الورق مصقول لامع الوجه مائل قليلا الى الاصفرار .

ما فيه من البيع والشري حكمت به
السيد الحسيني الموالى خالفه بمحكمة بابي سعادة والخرق
عفى عنه



- ١ — بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية ببابي سعادة والخرق بمصر
المحروسة لدى سيدنا
- ٢ — ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعي الحنفى
الموقع خطه الكريم اعلاه دام
- ٣ — علاه امين بحضرة كل من المكرم الحاج عبد الرحمن الفحام شيخ حارة
الخطابة
- ٤ — حالا بن المرحوم محمد والمكرم الحاج حسن نقيب الحارة المذكورة بن
المرحوم عوض والحاج احمد
- ٥ — ابن المرحوم سليمان ابو عمرة والحاج ابراهيم الطباخ بن غالى والحاج
على الازراى بن المرحوم
- ٦ — حجازى دام كمالهم اشترى فخر امثاله المكرم الحاج محمد الطباخ بن
المرحوم الحاج حسن
- ٧ — طليش الوكيل الشرعى عن زوجته الحاجه عائشة المرأة بنت المرحوم
الحاج عمر المحرزى بالطريق
- ٨ — الشرعى بمال موكلته المذكورة من بايعه البدرى حسن من طسايفة
المتفرقة بن المكرم مصطفى الوكيل
- ٩ — الشرعى عن زوجته الحرمة نصرة المرأة بنت المرحوم الحاج احمد بن
المرحوم سالم القواس الثابت معرفة

- ١٠ - الموكلتين المذكورتين وتوكيل الوكيلين المذكورين عنهما في ذلك لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه
- ١١ - بشهادة كل من سمى اعلاه ثبوتاً شرعياً بفاعه المكرم حسن المذكور عن زوجته المذكورة الحاجة عايشة
- ١٢ - الموكلة المذكورة جميع الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطاً من أصل أربعة وعشرين قيراطاً
- ١٣ - شايعاً ذلك في كامل المكان الكاين به من المحروسة بخط الخطابة المعروف بهيطة باشا وتجديد
- ١٤ - المرحوم الحاج محمد ضيف بن المرحوم الحاج عاشور المتسبب في الجنطة بالرميلة والواقف لاصل
- ١٥ - ما منه ذلك المتوصل للمكان المذكور من درب ابن شسيكة بالخط المرقوم المشتمل ما منه ذلك بدلالة حجة
- ١٦ - الاستبدال الشرعية المسطرة من الديوان العالي ببصر المؤرخة . . . ثامن عشر شوال سنة اثنتين وخمسة ومائة والـ
- ١٧ - على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل منه الى حوش كشف سماوى به اربع قاعات مسقفات غشيمة
- ١٨ - وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها ثلاث
- ١٩ - طباق بداخل ادهم خزنة وبالفسحة المذكورة الحد القبلى ثلاث كراسى راحة ومنافع ومرافق
- ٢٠ - وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى للطريق وفيه الباب والحد البحرى
- ٢١ - ينتهى للمكان الثانى قسيمه المعروف بسكن الحاجه خديجة والجزء الشرقى ينتهى للطاخون

حاکم
مقام
السلطان
العثماني
عليه
السلام



الح
والأنا في قضاء الأمل كما دالة الإناص الحاکم الذي في الخلق الموضع خطه اللويز الولاية
علاء أمين كخصر مدة كل من المكرم الحاج محمد السعيد الفخام شيخ طاعة الخطابة
حالا في الحرم محمد والمكرم الحاج محمد بن عبد الله المذكور في المرحوم محمد بن الحاج أحمد
ابن المرحوم سليمان الوهم والحاج إبراهيم الطباطبائي بن فالح والحاج علي الأزداعي بن الحاج
جباري دام كمالهم استقرى في حقنا له المكرم الحاج محمد الطباطبائي بن المرحوم محمد بن
طهيسن الوكيل الشيعي في زوجته الحاجه عائشة المرأة بنت المرحوم الحاج محمد بن طهيسن
الشيعي بمال فوكلته المذكورة من بايعه اليه ربحه من طابقة المستوفى من المكرم محمد بن
السعيد بن عثمان زوجته الحرة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج أحمد بن المرحوم سالم الخطاطب بن الحاج
الموكلين المذكورين في المرحوم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج محمد بن طهيسن
بشهادة كل من سمع هذه شهادته غيا لهما عن المكرم محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
الحاكم المذكور في جميع المحققين في هذا المنفعة في حقه من المكرم محمد بن طهيسن المذكور في
شهادة ذلك في كمال المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
محامنه في ذلك المنفعة في المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
الاستدالة في المنفعة في المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
على باب ربي في المنفعة في المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
وغيره من غير ذلك في المنفعة في المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج
عطيات بدلا من احد من غير ذلك في المنفعة في المكان المذكور في المكرم الحاج محمد بن طهيسن المذكور في المرحوم الحاج

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق (١)

- ٢٢ — التى هناك والحد الغربى ينتهى لسدرب الخوخه بحسد مامته ذلك
وحدوده وحقه وحقوقه
- ٢٣ — ومعاله ورسومه وما يعرف به وينسب اليه شرط المعلوم ذلك عندهما
هما شرعا والجارى ذلك فى
- ٢٤ — ملك الحرمة نصره الموكله المذكورة ويدها وحوزها وتصرفها الشرعى
بمفردها الى تاريخه كما يشهد لها
- ٢٥ — بذلك الحجة الشرعية المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل الباع المذكور
ولاية بية ذلك وقبض ثمنه لموكلته
- ٢٦ — المذكورة بالطريق الشرعى وبالتصديق على ذلك اشترا صحيحا
شرعيا وببما يتا لازما محررا مرعيا
- ٢٧ — انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره
عن ذلك من الدنانير الذهب
- ٢٨ — الزر محبوب سبعة وثلاثون ديناراً ونصف دينار ذهباً زر محبوب
ثمننا حالا مقبوض من الحاج
- ٢٩ — محمد الطباخ الوكيل المذكور من مال زوجته الحاجة عائشة الموكلة
المذكورة بيد البدرى حسن الوكيل المذكور
- ٣٠ — لزوجته الحرمة نصره الموكله المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكما
باعترافه بذلك لشهوده فى يوم تاريخه
- ٣١ — الاعتراف الشرعى واعترف الحاج محمد الطباخ الوكيل المذكور
بتسلم ذلك لزوجته الحرمة عائشة المذكورة بالتسلم

٣٢ — الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٣ — على ذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
بشهادة شهود ثبوتنا شرعيا

٣٤ — وحكم بهوجب ذلك حكما شرعيا تحريرا فى تاريخين غايتها غسرة
جهادى الاول الذى هو من شهور

٣٥ — سنته اربع وسبعين ومائة والى من هجرة من له كمال العز والمجد
والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه

٣٦ — وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصحابه والحمد لله
الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٧ — قيده بالسجل شمسشهوده

حاشية على الهامش الايمن

١ - صدر تبائع شرعى من الحاج محمد الطباخ

٢ - المذكور قرينه بوكالته عن زوجته

٣ - الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة

٤ - بعد ثبوت توكليه عنها شرعا لاخته

٥ - الحاج حسن فى جميع

٦ - الحصة التى قدرها النصف

٧ - اثنى عشر قيراطا المذكور قرينة

٨ - كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطرة

٩ - من هذه المحكمة معين بها

١٠ - كامل المكان المذكور مورخه

١١ - فى سادس شهر ربيع آخر سنة

١٢ - ست وسبعين ومائة والف

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢

فهرسة الوثيقة :

الحكمة الصادر عنها : محكمة الجامع الحاكمى

نوع التصرف : خاص

مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط فى زربية بخط العطف
بخط باب النصر بمصر

التصرف : البائع : محمد سالم بريس السندبيسى

المشتري : اماعيل عيسى ابو شهاب الصعيدى

تاريخ الوثيقة : ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ

شكل الوثيقة : قطعة

ابعاد الوثيقة : ٤٢٥ x ١٥ سم

حالة الوثيقة : متوسطة : وبها بقع صفراء وبنية اللون فى معظم
اجزاء الوثيقة للقدم والرطوبة وسوء الحفظ .

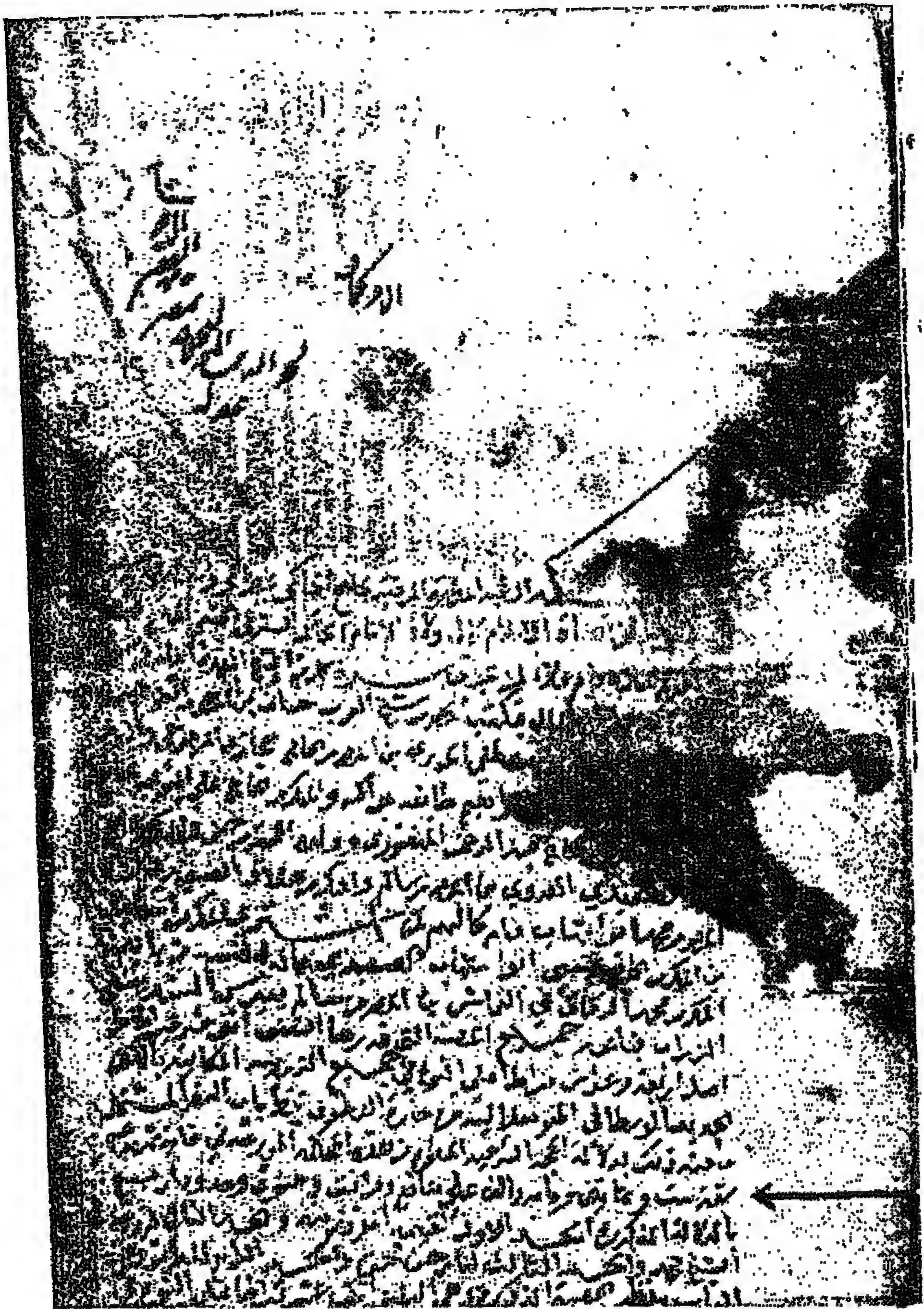
الامر كما غيبه زبره الفقير اليه عز شأنه
فخر الدين الموليخلافه بمصر
غفر له



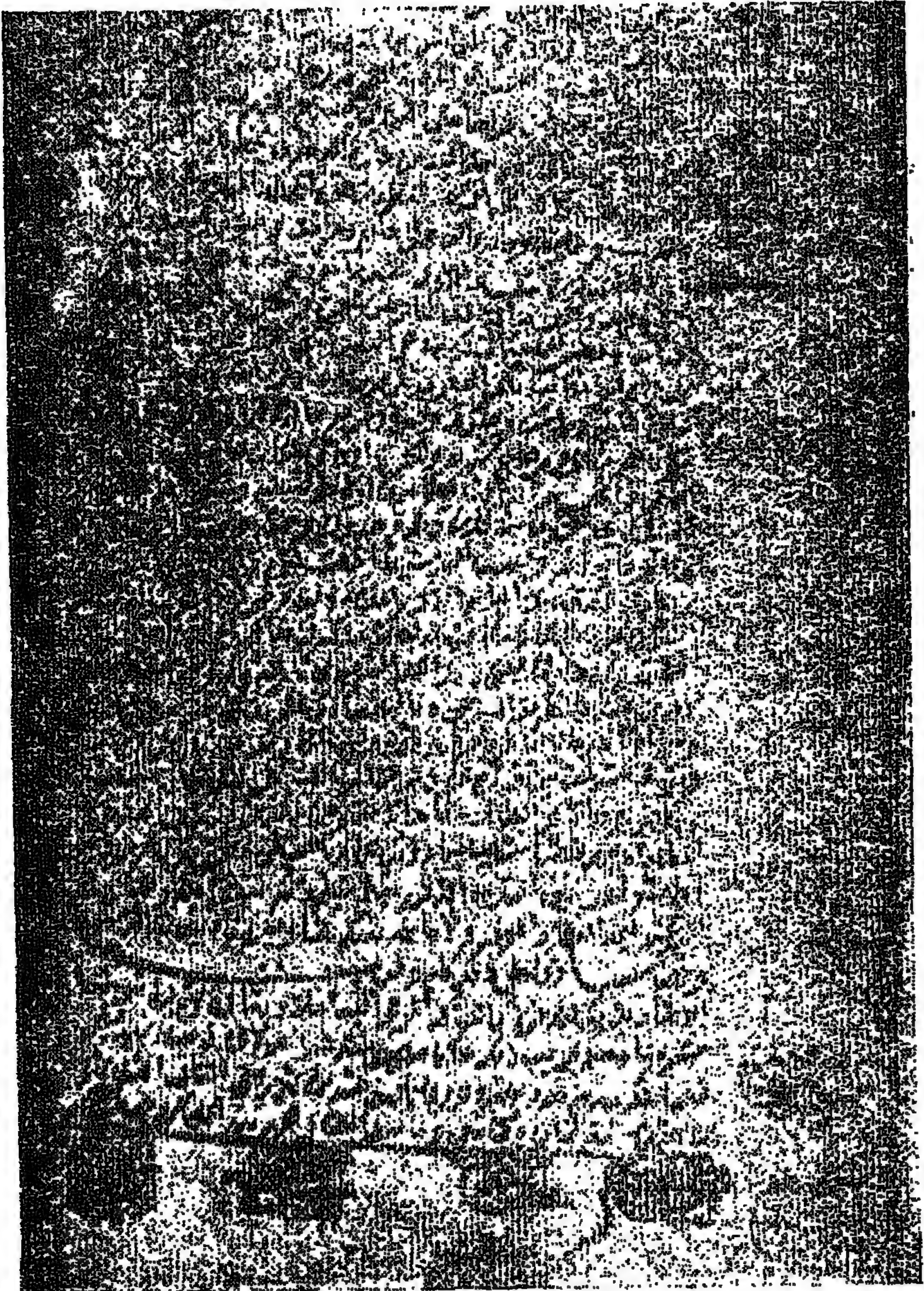
- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الحاكمي بمصر المحروسة
لدى سيدنا
- ٢ - ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعي الحنفى
الموقع خطه
- ٣ - الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من الشيخ العمدة الفاضل
سراج
- ٤ - الدين عمر معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان بن المرحوم
الشيخ محمد
- ٥ - الفيومي والسيد الشريف مصطفى الحريري بن المرحوم الحاج حجازي
الرجومي والسيد
- ٦ - الشريف خليل بن السيد ابراهيم طايفه جراكسه والمكرم الحاج
على البواب بجامع
- ٧ - الحاكمي بن المرحوم الحاج عبد الرحمن المنصوري وولسده المحترمة
حسن المكرم الحاج
- ٨ - احمد الصعيدي العدوي بن المرحوم سالم والمكرم هلالا
الصعيدي بن
- ٩ - المرحوم مهدي ابو شهاب دام كمالهم امين اشترى المكرم اسماء..
- ١٠ - بن المكرم الحاج عيسى ابو شهاب الصعيدي بماله لنفسه من باي..

- ١١ - المكرم محمد الدقاق في القماش بن المرحوم سالم بيبرس السندبيسي
- ١٢ - الزراب غبائه جميع الحصاة التي قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من
- ١٣ - اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في جميع الزريبة الكاينة
بالكفر
- ١٤ - الجديد الوسطاني المتوصل اليه في حارة العطوف بخط العطوف
بخط باب النصر المشتمل
- ١٥ - ما منه بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخة في
غاية شهر رجب
- ١٦ - سنة ست وثمانين ومائة والف على منافع ومراقق وحقوق وحدود
اربع
- ١٧ - بالدلالة المذكورة والحد الاول لقسيمة المفروز منه والحد الثانى
لزريبة
- ١٨ - الشيخ محمد والحد الثالث لدار حسن محسن والحد الرابع للطريق
ونفيه
- ١٩ - الباب ونظير الحصاة المذكورة وهى النصف اثنى عشر قيراطا على
الشيوخ في
- ٢٠ - كامل الدار الكاينة بكفر العطوف المرقوم المشتمل ما منه ذلك بالدلالة
المذكورة الحد الاول
- ٢١ - لكان نصر بن المرحوم الحاج شديد والحد الثانى لكان الحاج على
الحلاق بجامع
- ٢٢ - الحاكمى والحد الثالث لطاحون اولاد (التنبيه) والحد الرابع لدار .
- ٢٣ - الثناوى بحد ما منه كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه
ورسموه
- ٢٤ - وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا المعلوم ذلك عندهما شرعا

- ٢٥ — والجارى ذاك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه
- ٢٦ — الشرعى بمفرده الى تاريخه كما يشهد له بصحته ملكه لذلك الحجة المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٧ — المخصوص على هائشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى فى تاريخه وله ولاية بيع بذاك
- ٢٨ — وقبض ثمنه بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا
- ٢٩ — وبيعا بتا لازما واجزا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٣٠ — وقبول شرعيين بثمن قدره . عن ذاك الريالات الحجر الابى طاقة تسعة
- ٣١ — وثلاثون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا مقبوض ذلك من المشتري المذكور بيد
- ٣٢ — البايع المرقوم قبضنا شرعيا بتمام ذاك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٣٣ — اعلاه واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك بنفسه التسلم والحيازة.
- ٣٤ — الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا
- ٣٥ — وتصادقا على ذلك كله وثبت
- ٣٦ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المسمى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتنا
- ٣٧ — شرعيا وحكم بهوجب ذاك حكما صحيحا شرعيا مسيو لا فى ذلك واشهد على



لوحة رقم ٤



وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ مكتبة الجامع الحاكمي (ب)

وثيقة بيع رقم ٣٧١

فهرسة الوثيقة :

— المحكمة الصاندة عنها : محكمة باب الشعرية

— نسوع التصرف : خاص

— مضمون التصرف بيع حق انتفاع حصة ١٢ قيراط في ثلاث حواصل وطبقتين بخان اللاوند بخط بين القصرين بمصر

المصرف :

البائع : حسن الحريري

المشترى : فاطمة عبد الواحد النقلي

— تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثان ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— أبعاد الوثيقة : ١٥,٥ × ٣,٥ سم

— حالة الوثيقة : متوسطة — وتوجد بها بقع صفراء وبنية اللون وتاكل بسيط من الجانبين لتعرض الوثيقة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الأمر كما ذكر فيه نمقة الفقير اليه عز شأنه

محدد أمين المولى خلفه بمصر المحروسة

غفر له



- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر
المحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا غفر قضاء
- ٢ — الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم
اعلاه دام علاه بجاه انبياه امين
- ٣ — بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان من المرحوم
الحاج عمر المغربى ونخر
- ٤ — لقرانه المفخمين الشمسى محمد بن المرحوم احمد غنايم ونخر امثاله
المكرمين الحاج خليل عوده بن المرحوم
- ٥ — الحاج ابراهيم عجوه دام كمالهم امين اشترت الحرمة الحاجة
فاطمة المرأة بنت المرحوم الحاج
- ٦ — عبد الواحد النقلى الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومنى اليه
اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم
- ٧ — باعاليه ثبوتا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها ولد اخيها فخرا امثاله
المكرمين الحاج حسن الحريرى بسوق
- ٨ — التربيعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد
الواحد النقلى ببايعها جميع
- ٩ — الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة
وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل خلو الثلاثة

القصرين داخل خان اللاوند

- ١٠ - حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بين
- ١١ - ولكل من ذلك شهرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه وتحديد ههنا المعلوم
- ١٢ - ذلك عندهما شرعا والجارى اصل مامته ذلك في وقف الدشيينة الكبرى وخلو الحصه
- ١٣ - التى قدرها النصف اثنى عشر قراطا المبتاعه المذكورة من الثلاث حواصل والطبقتين الاثنتين
- ١٤ - المذكورين اعلاه فى ملك الحاج حسن الحريرى البايح المذكور ويده وخوزه وتصرفه واختصاصه
- ١٥ - الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكة لذلك على الحكم المذكور حجة التبایع له فى ذلك الشرعية
- ١٦ - المسطرة من هذه المحكمة المورخه فى رابع عشرين شهر شوال المبارك سنة ثمان وثمانين ومائة والف
- ١٧ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللبايح المذكور ولاية بيع ذلك
- ١٨ - وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصايق على ذلك اشترا صحيحا
- ١٩ - شرعيا وبيعا بقا لازما ناجزا معتبرا محررا مرعيا بخاليا عن رهن ووعده ووفاه انعقد بينهما
- ٢٠ - فى ذلك يوم تاريخه بايجلب وقبول شرعيين بثمان قدره عن ذلك من الريالات الحجر الابى
- ٢١ - طاقة مائة ريال واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمنها حالا مقبوضا من الحرمة
- ٢٢ - الحاجة فاطمة المشتريه المذكورة بيد ولد اخيها الحاج حسن الحريرى البايح المذكور اعلاه



وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية (ب)

- ٢٣ — قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر
اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٤ — الاعتراف الشرعى ولم يتاخر للبايع المذكور قبل المشتريه المذكورة
من كامل مبلغ الثمن
- ٢٥ — المعين اعلاه ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولا جل واعترفت
المشتريه
- ٢٦ — المذكورة بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين
بعد النظر والمعرفة
- ٢٧ — والاحاطة بذلك علما وخبرة ناغبين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك
- ٢٨ — وبما شرح اعلاه صارت الحرمة الحاجة غاطمة المشتريه المذكورة
تستحق ملك كامل خلو
- ٢٩ — الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبتاعة المذكورة من
الثلاثة حواصل
- ٣٠ — والطبقتين الاثنتين المذكورتين اعلاه تتصرف فى ذلك لنفسها بمفردها
خاصة
- ٣١ — تصرف الملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم وارباب الاموال
فى اموالهم
- ٣٢ — بساير وجود التصرفات الشرعية دون ولد اخيها البايع المذكور
ودون كل احد وتقوم
- ٣٣ — بما على ذلك من الحكر لجهة وقف اصله المذكور حكم المعتاد
الجارى به العادة
- ٣٤ — الاستحقاق والتصرف والقيام الشرعيات بالطريق الشرعى للمقتضى
المشروح اعلاه

٣٥ — وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا وثبت الاشهاد بذلك لدى

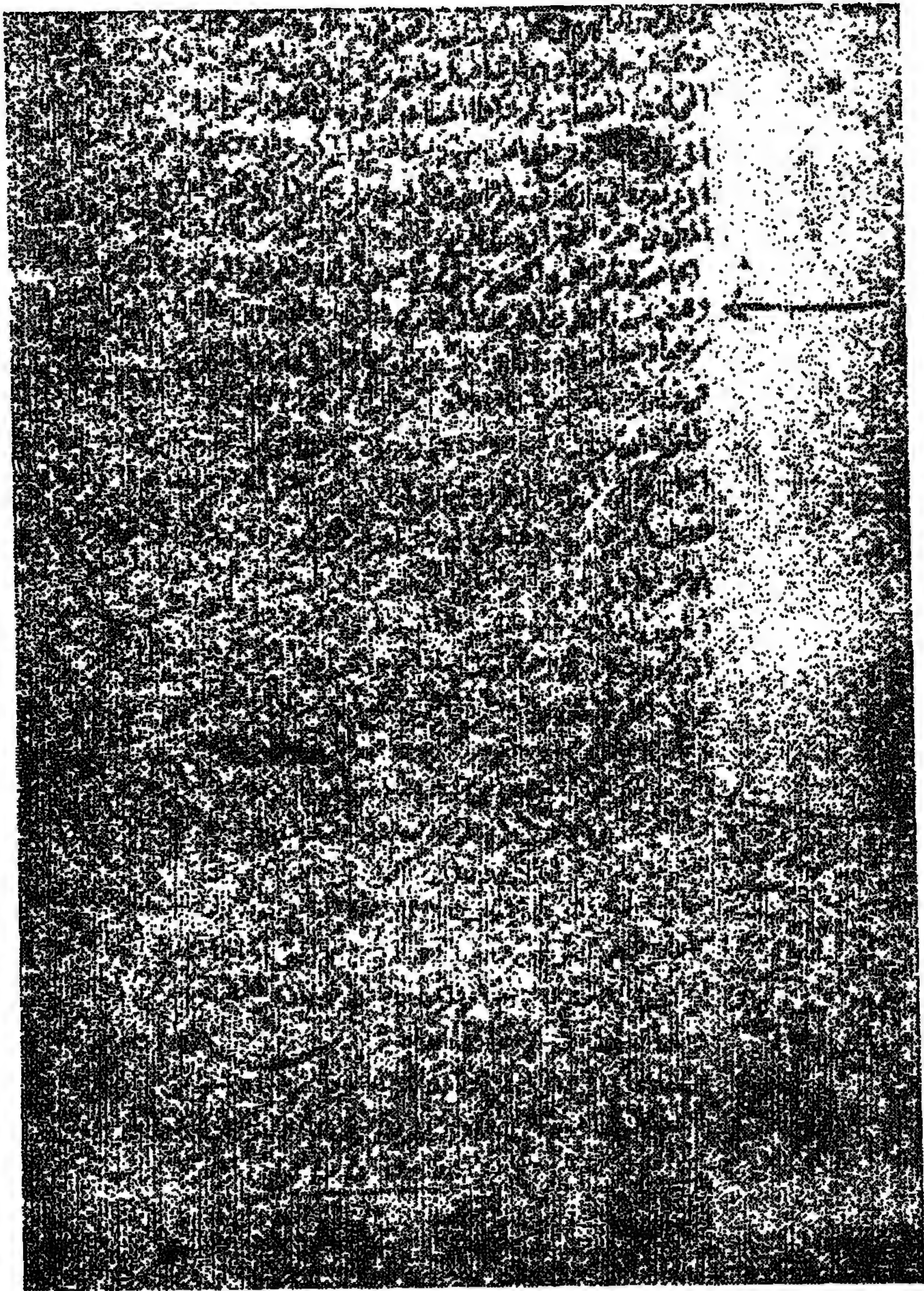
٣٦ — مولانا الحاكم المومنى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وبكم
بموجب ذلك حكما

٣٧ — صحيحا شرعيا مسيو لا من ذلك وبه شهد وحزر فى غاية شهر
جمادى الثانى الذى هو

٣٨ — من شهر سنة تسع وثمانين ومائة والفا من هجرته الشريفة صلى
الله عليه وسلم وحسبنا الله وحده .

٣٩ — شهوده
قيده بالسجل المحفوظ

لوحة رقم ٦



وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية (ب)

— ٥٣٧ —

حاتمية على الهامش الايمن

- ١ - صدر ايقاف شرعى من الحرمة
- ٢ - الحاجة فاطمة المذكورة قرينة
- ٣ - بعد ثبوت معرفتها بالطريق
- ٤ - الشرعى فى جميع ما هو مذكور
- ٥ - قرينة بموجب حجة ايقاف
- ٦ - شرعية مسطره من هذه
- ٧ - المحكمة مورخة بيوم
- ٨ - تاريخه ادناه المذكور
- ٩ - قرينته

وثيقة بيع ٥٠٣٧

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة قناطر السباع
- مضمون التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قراط في مكان بخط الناصرية داخل درب البندق بمصر
- المتصرف :
- البائع : الامير عثمان بن عبد الله المعروف بالاعسر
المشتري : الامير عبد الرحمن اختيار جاويشان
- تاريخ الوثيقة : ١٧ ذى القعدة ١١٩٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٥ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل الى الاصفرار قليلا مع
تآكل في الهامش الايسر .

الامر كما فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه
السيد مصطفى المولىخلافه بمصر المحروسة
غفر له



- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بتناظر السباع بمصر المحروسة
لدى سيدنا ومولانا افتخار
- ٢ — علما الاسلام ابلغ بلغا الاسلام معتمد السادة الموالى الاعالى الا عزة
الكرام الناظر فى الاحكام
- ٣ — الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه دام
علاه بحضرة كل من
- ٤ — الشيخ العمدة الاكمل شهاب الدين احمد المعروف بالبنيسان
ابن المرحوم الشيخ يوسف الشرقاوى
- ٥ — وفخر اقاربه المكرمين حسين افندى المتسبب فى الاقتمشة الهندية
وغيرها بخط سويقة
- ٦ — اللالا ابن عبد الله تابع المرحوم الامير محمد افندى شهدى بكتاب
كبير طايفة جاويشنان
- ٧ — وباش اختيار الطايفة المذكورة كان والشيخ منصور العطار بالخط
المذكور ابن المرحوم
- ٨ — ابراهيم الوسىمى الزيدى واطلاعه على ما يذكر فيه دام توقيرهم
اشترى فخر الامائل
- ٩ — وكمال الاعيان الجنب المعظم الامير عبد الرحمن اغا اختيار جاويشنان
بخامس نوبة

- ١٠ - ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير عمر اغا محرم باش اختيار جاويشان كان بما له لنفسه
- ١١ - من بايعه فخر الامائل العظيم الامير عثمان ابن عبد الله المعروف بالاعسر تابع المقر
- ١٢ - العالي الامير سليمان بك على فباعه جميع الحصاة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا
- ١٣ - من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان المستجد الانشا والعمارة
- ١٤ - الذى اضله جزو قبل مفرز بالقنسة قبل تاريخه الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج
- ١٥ - بابى زويله والخرق بخط الناهرية داخل درب البندق المشتل ما منه ذلك بدلالة
- ١٦ - حجة التبايع والايلولة الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية بمصر المورخه فى ثانى عشرين
- ١٧ - شهر ربيع اخر سنة اربع وتسعين ومائة والى منافع ومرافق وحقوق وحدود
- ١٨ - اربع بالدلالة المذكورة ائحد القبلى للعطفة الغير نافذة المعروفة بعطفة الصعايدة
- ١٩ - وفيه الباب المفتوح الان والحد البحرى للجزوقسيه والحد الشرقى
- ٢٠ - المذكور وفيه الباب الذى سد الان والحد الغربى لكان منصور المعلوم ذلك عندهما
- ٢١ - شرعا والجارى الحصاة المبتاعه المذكورة فى ملك الامير عثمان البايح المذكور ويده وحوزه

- ٢٢ - وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له لذلك حجة الايلولة
والتبائع المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٣ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللأمير
عثمان البائع المذكور
- ٢٤ - ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بدلالة ما شرح وبالتصادق على ذلك
اشترا صحيحا
- ٢٥ - شرعيا وبيعابقا لازما ناجزا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم
تاريخه بايجاب
- ٢٦ - وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب الزار
محبوب خمسة واربعون
- ٢٧ - دينارا ذهبيا زار محبوب ثمننا حالا مقبوضا من المشتري المذكور بيد
البائع المرقوم اعلاه
- ٢٨ - قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر
اعلاه فى يوم تاريخه
- ٢٩ - الاعتراف الشرعى وانه لم يتأخر له قبله من كامل ذلك ولا من
بعضه مطالبه ولا شىء
- ٣٠ - قل ولا جل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسليما
شرعيا بعد النظر والمعرفة
- ٣١ - والاحاطه بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك
صار
- ٣٢ - الامير عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصاة
التي قدرها النصف
- ٣٣ - اثنى عشر قيراطا المبتاعه المذكورة فى المكان المستجد الانشاسا
والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف

٣٤ — في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وأرباب

٣٥ — الاموال في اموالهم بساير وجوه التصرفات الشرعية دون البايع المذكور ودون كل

٣٦ - أحد الاستحقاق الشرعى بالطريق للمقتضى المشروح باعليه
وتصادقا على ذلك

٣٧ - كله تصادقا شرعيا وثبت مضمون ما شرح لدى مولانا الحباكم
المومي اليه بشهادة شهوده

٣٨ - ثبوتاً شرعياً وحكماً بموجب ذلك حكماً شرعياً وبه شهد وحرر في
سابع عشر شهر ذي الحجة

٣٩ - الحرام ختام شهر سنة اربع وتسعين ومائة والى من هجرته
صلى الله عليه وسلم

{ - شنبه - هجده

هائية على التامش الاين

- ١ - صارت الحسة التي قدرها النصف
- ٢ - اثني عشر قراطا المذكورة قرينة من المكان
- ٣ - المذكور قرينة من بعد المرحوم عبد الرحمن
- ٤ - اغا المذكور قرينة جارية في ملك
- ٥ - ولده الامير محمد اغا بوجه تقديم شرعى
- ٦ - صدر له ذلك على الحكم الممين بالحجة
- ٧ - الشرعية المنسطرة من القسمة العسكرية ببصر
- ٨ - الجامعة اذلك ولفيره المورشه في
- ٩ - ٢٩ شهر ذى القعدة سنة ١١٩٦ هـ

اثوثقة رقم ٥٠٢٧ مكمة قناظر السباع

لم يصح لى بتعبويزها

وثيقة بيع رقم ١٤٢١

المحكمة الصادرة عنها : محكمة جامع الزاه

— نوع التصرف : خصاص

— مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط من مكان بسويقة بنسى
الوفا بخط المقسم المبارك بمصر

المتصرف : البايع : الامير حسين آغا ابن عبد الله — تابع

الامير احمد جاويش طايغة مستحفظان

المشتري : سالحة خاتون بنت عطا لله

— تاريخ الوثيقة : ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

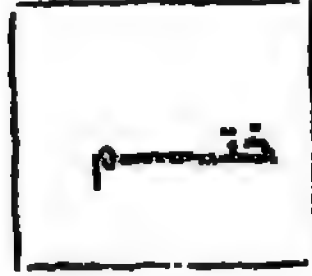
— شكل الوثيقة : قطمسة

— ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٧ سم

— حالة الوثيقة : جيدة

والورق لامع الزجه ، انا ، الم ، الاصفرار قليلا

أخبرت بما فيه نعمة الفقير إليه تعالى
الحافظ السيد السعدى يحيى التائى بمصر المحروسة
غفر له



- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولى العابد سيدى احمد الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة
- ٢ - لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحايكم الشرعى الخئى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين
- ٣ - بحضرة كل من فخر الاشراف المكرمين السيد الشريف يوسف ابن الرحوم شريف مصطفى والشيخ الامام
- ٤ - العمدة الهمام مولانا عطا الله افندى خليفة الحكم العزيز بهـ هذه المحكمة سابقا والشيخ العمدة الضابط علم الدين سليمان
- ٥ - القبائى ابن الرحوم الامير على الشهير بالحريرى كان والامثل المكرم الحاج حسن الحايك ابن الرحوم الحاج على باشه والسيد الشريف
- ٦ - احمد ابن الرحوم السيد قاسم دام كمالهم امين اشترت المصونة الشريفة صالحه خاتون بنت مولانا
- ٧ - عطا الله افندى المذكورة اعلاه الثابت معرفتها فى شأن ما سيذكر فيه لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٨ - بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءوهم باعاليه ثبوتنا شرعيا ببالها لنفسها من بايعها زوجها فخر أمثاله المكرمين
- ٩ - الامير حسين اغا ابن عبد الله المعروف هو الان بنايح : نر الاعيان الكرام الجناب المكرم الامير احمد جاويش

- ١٠ - دلايفة مستحفظان الكبير فباعها جميع الحصاة التى قدرها
النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة
- ١١ - وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان الكاين بمصر المحروسة
بخط المقسم المبارك بسويقة بنى الوغا داخل درب
- ١٢ - يعرف بالطباخ تجاه قهوة الدشاش بصدر العطفة المعرغة بانثا
وتجديد، ولانا المرحوم الشيخ احمد المولى
- ١٣ - المشترك الاستطراق لذلك وغيره المشتمل ما منه ذلك بالدلالة الاتى
ذكرها فيه على مساكن عاوة وسفلية
- ١٤ - وبير ما معين ومنافع ومراغق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة
الحد القبلى ينتهى للطاحون التى هناك
- ١٥ - وفيه باب المكان المذكور سابقا والحد البحرى ينتهى لمكان تعلق
السيد تاج العارفين كان وباقية للعطفة
- ١٧ - النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على
الشيوع فى كامل الجفار الكاين بالخط المذكور وهى داخل
- ١٨ - درب الطباخ المرقوم على يمنة الداخل من الدرب المرقوم التى هو
الان مختلطا بالمكان المذكور المشتمل ما منه على ذلك
- ١٩ - بالدلالة الاتى ذكرها فيه على باب يدخل منه دهايز مسقف غشيبا
يتوصل منه الى غسحة بها اربع قاعات
- ٢٠ - حياكة احدهم الان منظرة والثانية طاحون وبير ما معين وحفرة
مرحاض وبالوعة وسلم يحد منه عليه
- ٢١ - الى سطح القاعة الكبرى الذى سما الطاحون ومنافع ومراغق
وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد
- ٢٢ - القبلى ينتهى لبیت الخواجا محمد الاعرج والحد البحرى ينتهى
لبیت الخواجا محمد المرقوم والحد الشرقى ينتهى لبیت الصغير

- ٢٣ - والحد القريب ينتهى للزقاق وفيه الواجهة والباب بحد ما منه كل من ذلك وحدوده المعلوم ذلك عندهما
- ٢٤ - شرعا والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه
- ٢٥ - كما يشهد له بذلك حجة الاستبدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر الموافقة لتاريخه ادناه وهى الدلالة الموعود
- ٢٦ - بذكرها اعلاه المخصوص على هامشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى وللبايع المذكور اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض
- ٢٧ - ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا وبما بقا لازما
- ٢٨ - ناجزا معتبرا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من
- ٢٩ - الريالات الحبر الابى طاعة مايتا ريال ثنتان وخمسون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا مقبوض ذلك من المشتري
- ٣٠ - المذكورة بيد زوجها البايع المذكور اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه لشهوده ومن ذكر
- ٣١ - اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ولم يتأخر له قبلها من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبه ولا شى قل ولا جل
- ٣٢ - وصدقته على ذلك المشتري المذكورة وقبلت ذلك منه لنفسها تصديقا وقبولا شرعيين
- ٣٣ - واعترفت بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
- ٣٤ - علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه صارت المصونة الشريفة

٣٥ — صالحه خاتون المشترية المذكورة اعلاه تستحق ملك كامل الحصة
التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا

٣٦ — المبتاعة المذكورة في كل من المكان والجفتان المذكورين اعلاه نظير
مبلغ الثمن المعين اعلاه تتصرف في ذلك

٣٧ — لنفسها بمفردها بسايز وجوه التصرفات الشرعية دون البايستج
المذكور اعلاه ودون كل أحد الصرورة .

٣٨ — والاستحقاق والتصرف الشرعيات بالطريق الشرعي للمقتضى
المشروح اعلاه وتصادق على ذلك صادر

٣٩ — ذلك بحضور اخ المشترية المذكورة هو السيد الشريف محمد بن
مولانا الشيخ المدة الهام عطا الله اغندى المذكور .

٤٠ — اعلاه وهو المبدل لاصل ذلك واطلاعه على ذلك وتصديقه على ما
نص وشرح باعاليه الاطلاع والتصديق .

٤١ — الشرعيين المقبولين بالطريق الشرعي التصديق الشرعي المتجسول
وثبت الاشهاد

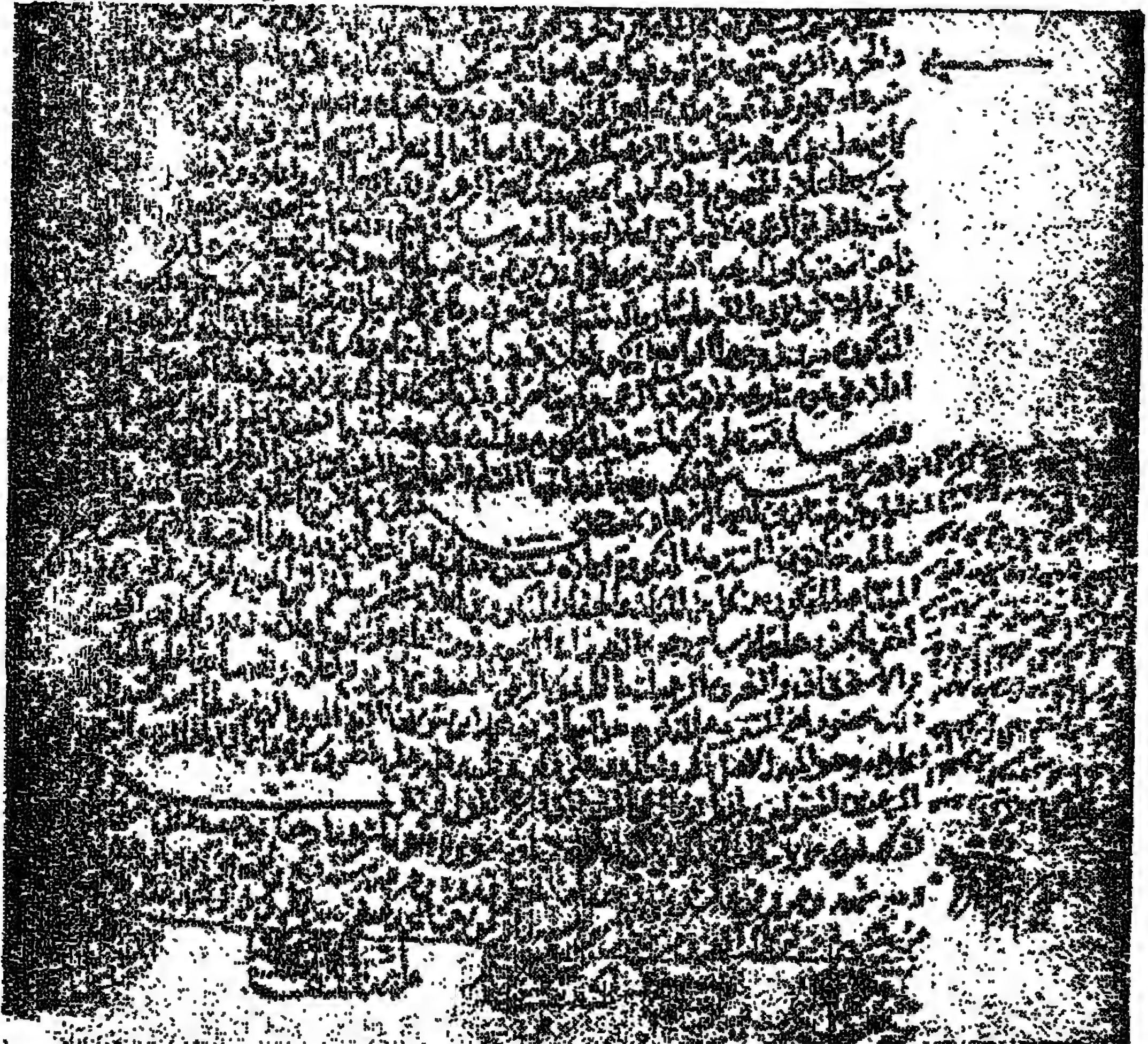
٤٢ — بذلك لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه بشهادة شهوده بمقتضى
شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا

٤٣ — وبه شهد وحرر في عاشر شهر رمضان المعظم قدره وحرمة سنة
تسع وتسعين ومائة والف

٤٤ — من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم والحمد لله وحده

٤٥ — شهد

قيده بالسجل



وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (ب)

هاشية على الهامش الايمن

- ١ — صدر ايقاف شرعى من
- ٢ — المصونة الشريفة صالحة
- ٢ — خاتون المذكورة قرينة
- ٤ — بعد ثبوت معرفتها شرعا
- ٥ — فى كل كامل الحصة المذكورة
- ٦ — قرينة بهوجب حجة ايقاف
- ٧ — شرعية مسطرة من هذه المحكمة
- ٨ — مورخه فى عاشر شهر
- ٩ — القعدة سنة ناريخه
- ١٠ — المذكور قرينة

كشاف

كشاف المصطلحات — الاماكن — الوظائف والاعمال

الألقاب وعبارات التفضيم : ارقام الوثائق

٥٠٣٧.	— ابلغ بلغا الانام
٥٠٣٧	— افتخار علما الاسلام
١٤٢١	— الامام العبد الهام
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٤٩٢ ، ٢٥٨٤	— نخر قضاة الاسلام
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٨٤	— كمال ولاة الانام

— اماكن واخطاط ومراقق :

١٤٢١	— بير ما معين
٣٧١	— خان اللاوند (بخط بين القصرين)
٣٧١	— خط باب الشعرية
٢٤٩٢	— خط باب النصر
٣٧١	— خط بين القصرين
٢٥٨٤	— خط الحطابة
٥٠٣٧	— خط سويقة اللالا
٥٠٣٧	— خط الناصرية
٥٠٣٧	— درب البندق (خط الناصرية)
١٤٢١	— سويقة بنى الوفا (بمصر)
١٤٢١	— طساحون
٥٠٣٧	— عطفة الصعايدة (بخط الناصرية)

أرقام الوثائق

السكة :

- دينار ذهب زر محبوب
 - ريال حجر بطاقة (أبى طاقة)
- ٢٥٨٤ ، ٥٠٣٧
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢

الطوائف المدنية والعسكرية :

- طائفة جاويشان
 - طائفة جراكسة
 - طائفة المتفرقة
 - طائفة مستحفظان
- ٥٠٣٧
٢٤٩٢
٢٥٨٤
١٤٢١

القضاة :

- السيد حسين الحسيني (القاضي الحنفى بمحكمة بابى سعادة والخرق
 - السيد مصطفى (القاضي الحنفى بمحكمة قناطر السباع)
 - الحافظ السيد السعدى يحيى
 - القاضي الحنفى بمحكمة جامع الزاهد
 - الحاكم الشرعى الحنفى
 - فخر الدين (القاضي الحنفى بمحكمة الجامع الحاكمى)
 - محمد أمين (القاضي الحنفى بمحكمة باب الشرعية)
- ٢٥٨٤
٥٠٣٧
١٤٢١
٢٥٨٤ ، ٢٤٩٢ ، ٣٧١ ، ١٤٢١
٢٤٩٢
٣٧١

المحاكم الشرعية :

- محكمة بابى سعادة والخرق
 - محكمة باب الشرعية
- ٢٥٨٤
٣٧١

ارقام الوثائق

- محكمة الباب العالى ١٤٢١
— محكمة الجامع الحاكمى ٢٤٩٢
— محكمة القسمة العسكرية ٥٠٣٧
— محكمة قناطر السباع ٥٠٣٧

الوظائف والحرف (المدنية والعسكرية)

- اختيار جاريشان ٥٠٣٧
— بائس اختيار طايفة جاويشان ٥٠٣٧
— جاويش طايفة بستة مغلان الكبير ١٤٢١
— الحريرى بسوق التريجة ٣٧١
... الدقاق فى الترائس ٢٤٩٢
.. شيخ حارة السبابة ٢٥٨٤
— كاتب كبير طايفة جاويشان ٥٠٣٧
— المتسبب فى الاثمشة الهندسة (نادر) ٥٠٣٧
— معلم الاطغال (مكتب شيخ العرب حسان بمصر) ٢٤٩٢

« الخاتمة »

يتضح لنا من دراسة هذه المجموعة من وثائق البيع في العصر العثماني ، انها مجموعة متكاملة الاركان وذلك بعد الدراسة التطبيقية الفقهية الدبلوماسية لها .

وهي متشابهة في مميزات الخارجية فقد كُتبت على نوع واحد .ن الورق وفي احجام وابعاد متقاربة ، وطريقة الاخراج واحدة من حيث كتابة السطور والهوامش والحواشي والتأثيرات العليا .

هذا بالاضافة الى تشابه الصيغ وترتيب اجزاء الوثيقة في هذه المجموعة وذلك على النحو التالي : —

١ — الافتتاحيات :

اغتنحت هذه الوثائق باسماء المحاكم واماكنها

٢ — ذكر القاضي او القضاة :

ورد ذكر القاضي او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ — اسماء الشهود :

ورد في هذه الوثائق اسماء الشهود ومن حضر مجلس العقد مع التعريف بهم .

٤ — موضوع التصرف :

هو البيع اي مبادلة المال بالمال بتراضي وايجاب وقبول بين المتعاقدين كما تبين ذلك الصيغ الواردة في هذه الوثائق .

٥ - المتصرف (العاقدان) :

هما البائع والمشتري ، وقد ورد ذكرهما مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

٦ - المتصرف فيه (العين) :

ورد التعريف بالمتصرف فيه اى العين مع وصف مشتملاتها أحيانا وتحديد حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

من شروط صحة البيع اثبات ملكية البائع للعين وحقه فى التصرف فيها ، ويتضح ذلك من الصيغ الواردة فى هذه الوثائق .

٨ - التصديق على صحة التصرف بين المتماقدين :

الصيغ الواردة فى هذه الوثائق تدل على التراضى والإيجاب والقبول بين البائع والمشتري .

٩ - الثمن :

ورد فى هذه الوثائق تحديد الثمن الذى تراضى عليه العاقدان مع التعريف به نوعا وكما .

١٠ - ... :

تبين الدخيل الواردة فى الوثائق اقرار البائع بقبض الثمن من المشتري بحضور الشهود المذكورين فيها .

١١ - التخلية والتسليم والتسلم :

بعد اقرار البائع بقبض الثمن وردت بعض الصيغ تدل على التخلية والتسليم والتسلم على وجه يتم فيه تسليم المبيع للمشتري والثمن للبائع .

١٢ - حق المشتري في التصرف في العين بعد اتمام التصرف :

بعد اتمام التصرف اصبح من حق المشتري التصرف في العين بجميع الوجوه الشرعية لملكته التامة لها كما تبين ذلك العبارات الواردة في الوثائق .

١٣ - الفقرات الختامية :

تعتبر آخر فقرات هذه الوثائق وتشتمل على ثبوت الحكم بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ الهجري والدعاء الختامي بالحمدلة والحسيلة واختتمت هذه الوثائق بالتوقيعات ، وفي لاجزاء العليا منها تأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت النظر في التصرف والحكم بصحته ، وعلى الهوامش اليمنى في بعض الوثائق وردت بعض الحواشي الدالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة ترتب عليه تغيير او الغاء التصرف الوارد في الوثيقة المؤثر على هامشها بذلك لانتقال ملكية العين او جزء منها الى مالك آخر وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والاماكن والوظائف المعروفة والشائعة في العصر العثماني اذكر منها على سبيل المثال : -

- خط سويقة اللالا (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٢)

الخط هو الحى - اما « اللالا » او اللعل فهي زهور هولندية الاصل جلبت الى تركيا في عهد السلطان محمد الرابع وهذه الزهور غالية الثمن امتلات حدائق استانبول بانواع عديدة منها - وربما يكون اسم شخص .

— باش اختيار طايقة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

باش كلمة تركية معناها رأس أو رئيس وهذا الاصطلاح معناه
كبير الكبراء أو كبير العظماء في طايقة جاويشان .

— محكمة الجامع الحاكمي :

الجامع الحاكمي — بناء الحاكم الفاطمي بالقرب من باب الفتوح
وباب النصر — وفرغ من بنائه في سنة ست وتسعين وثلثمائة (١) .

— الامام العمدة المهام (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

الامام من القاب الخلفاء واكابر العلماء (٢) .

طايقة مستحفظان (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

كان افراد هذه الفرقة يكفون بحراسة القلاع والحصون والبلاد —
وكانوا يستدعون كلما اتجهت النية لخوض اى معركة ، وكانوا في هذه
الحالة يمنحون رواتب كيفية الفرق — وقد اتت هذه الفرقة الى مصر مع
السلطان سليم الاول واقامت في القلعة — وعرفت بطائفة السلطان لانها
كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية في الولاية — وعهد اليها
بهمة الشرطة .

— طايقة الجراكسة (وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢)

وافرادها من الممالك الفرسان — وقد عهد اليهم بالاضافة الى
توطيد الامن في الاقاليم مهمة مراقبة زراعة الاراضى والمحافظة على
شبكات الري .

— طايقة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

استخدم افراد هذه الفرقة كرسل لابلانغ الاوامر والمهمات وكجباة
في الاقاليم ونيط بهم في بعض الفترات استطلاع احوال البلاد وادارتها .

١ — القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٦٥

٢ — القلقشندي : صبح الاعشى ج ٦ ص ٩ ، ٣

مصادر البحث

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : الوثائق الأصلية (بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق بتاريخ غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعيرة بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

ثانياً : الكتب والمراجع العربية :

- ١ — احمد ابو الفتوح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المضرة
القاهرة ، مطبعة البسنور ، ١٩١٣ .
- ٢ — الحلبي : ابراهيم بن محمد ابراهيم الحبي (٩٥٦ هـ)
كتاب ملتقى الابحسر .
- ٣ — شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨ هـ)
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحسر .

الجزء الثانى

٤ - صبحى محمضانى

النظرية العامة للموجبات والعقود فى الشريعة الاسلاميه ،
بيروت . مكتبة الكشاف : ١٩٤٨

٥ - عبد الرحمن الجزيرى

كتاب الفقه على المذاهب الاربعه . القاهرة ،
مطبعة دار المأمور .

- الجزء الثانى

الطبعة الثانية

٦ - عبد الرزاق احمد السنهورى

مصادر الحق فى الفقه الاسلامى القاهرة .
معهد الدراسات العربيه العليا ، ١٩٥٤ .

٧ - عبيد الله مسعود

كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .

٨ - على الخفيف

احكام المعاملات الشرعية القاهرة ، لجنة التأليف
والترجمة وانشر : ١٩٤٤ . الطبعة الثانية
والترجمة والنشر ، ١٩٤٤ .

٩ - على قراعة

دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفتوح
بالمسيده زنيب ، ١٩٥٠

١٠ - محمد أبو زهرة

محاضرات فى الوقف . القاهرة ، معهد الدراسات العربيه
العاليه ، ١٩٥٩ .

١١ - محمد سلام مذكور

الفقه الاسلامى : المدخل والاموال والحقوق والملكية والعتود .
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

١٢ - محمد قدرى

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية
القاهرة : وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
الطبعة الثالثة

١٣ - محمد يوسف موسى

فقه الكتاب والسنة : البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ،
القاهرة ، دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤

نماذج من الوثائق الشرعية
الصادرة من
بعض المحاكم الشرعية في أواخر العصر
العثماني

(المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ — وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد
أول سنة ١١٠٦ هـ

٢ — وثيقة الهمامية المستحقين في وقف شيخ العرب وشيخ مشايخ الهوارة
همام سبيك صادرة من محكمة بنسدر القصر بتاريخ ١٠ ذى
القعدة ١١٠٧ هـ

٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع أول ١١٧٤ هـ

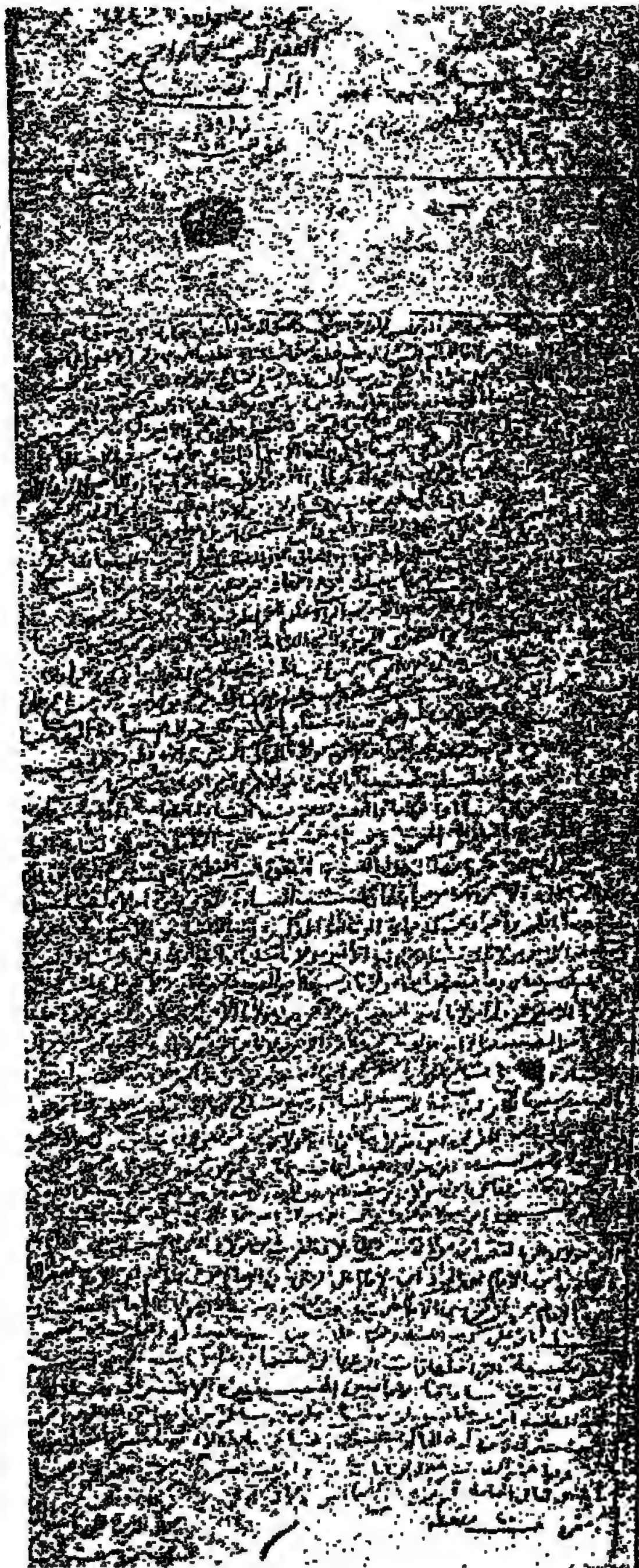
٤ — وثيقة نسبة شريفه صادرة من محكمة اسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ

٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة الامير عبد الكريم همام صادرة من
محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ

٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم همام سبيك صادرة من محكمة
قنا بتاريخ غرة جماد أول ١١٩٩ هـ

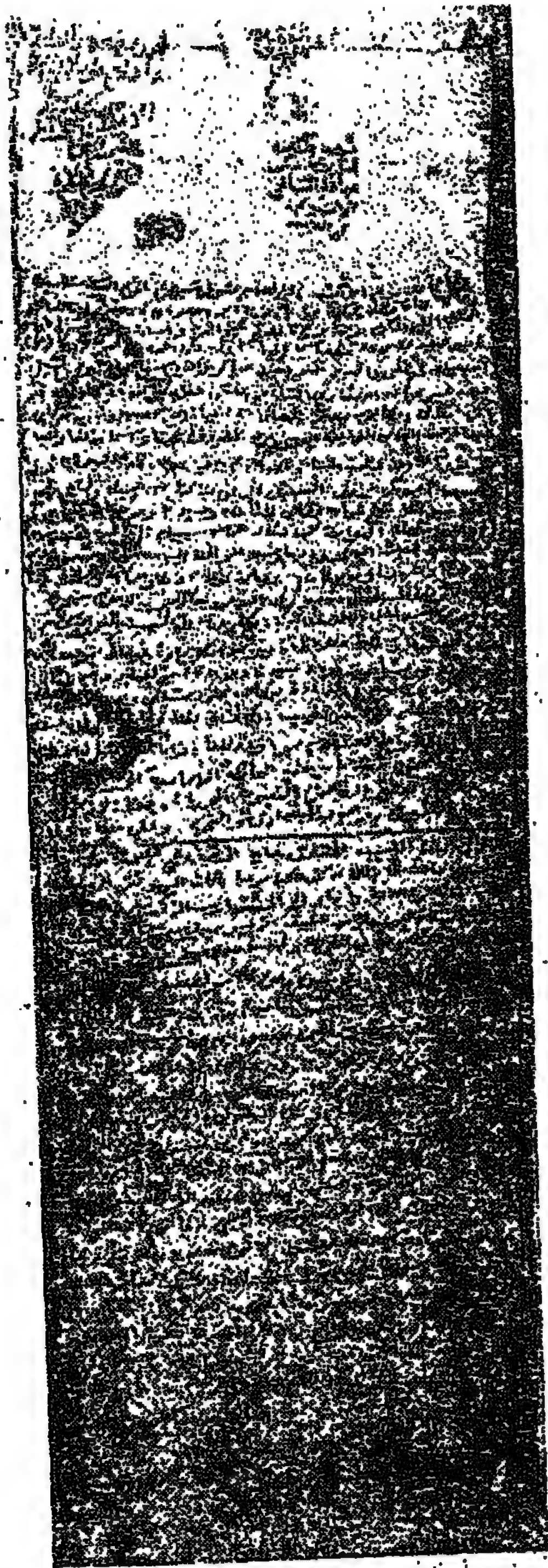
٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة مكه المشرفة بتاريخ
رجب ١٢٢٣ هـ

وثيقة رقم ١



١ - وثيقة اثبات نسبة شريفة

صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد أول سنة ١١٠٦ هـ



وثيقة رقم ٦

لما كان في شهر ربيع
الاول سنة ١١٩٩
هـ بمكة

الزوجه
سنة فانه بعد ان
الخط

الزوجه
سنة فانه بعد ان
الخط

لما كان في شهر ربيع
الاول سنة ١١٩٩
هـ بمكة

لما كان في شهر ربيع
الاول سنة ١١٩٩
هـ بمكة

٦ - وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار همام سبيك صادرة
من محكمة قنا بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٩٩ هـ

٢٠. حب سنة ١٢٢٣ هـ

الفصل التاسع

وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين

أولا - نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر :

(أ) نموذج من السجل الاول من سجلات ديوان المعية السننية سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس احكام مصرية) سنة ١٢٦٥ / ١٨٤٩ م

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس (مجلس اسيوط) سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م

(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين بمجلس الاحكام المصرية .

ثانيا - نماذج من وثائق الثورة العربية :

تحديد اقامة الموالين لعزابي في ابعادياتهم وعدم مغادرتهم لها الا بتصاريح ومنهم :

- القائمقام فرج عبد العال

- الشيخ احمد المنصوري

ثالثا - وثائق قضائية (قضايا سياسية) من القرن العشرين :

- قضايا اغتيالات (بطرش باشا - صمويل كوهين الضابط

بالجيش الانجليزى - السير لى ستاك باشا - اللورد موين وزير

الدولة البريطناني — احمد ماهر باشا — امين عثمان — محمود فهمى
النقراشى — اللواء سليم زكى — الشيخ حسن البنا

نماذج من القضايا :

١٩٤٨ م

- ١ — قضية اغتيال السيرلى سناك باشا سردار الجيش المصرى
 - ٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى
 - ٣ — قضية اغتيال احد ماهر باشا رئيسى مجلس الوزراء
 - ٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
 - ٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين
- قضية ريا وسسكينة

رابعا — نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات محاكم الاسسكندرية
التبرعية :

- (ا) سجل اشهاد تغير اسم الملكة فريدة (صافى ناز) سنة ١٩٣٧ م
- (ب) وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م

أولاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات

الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر

(١) نموذج من صور الوثائق المدونة بالسجل الاول من سجلات

ديوان المعية السنية (٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب ١٢٤٦ هـ) الموافق

(٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)

١٢٤٥ هـ (٩ رمضان)

١٨٣٠ م (٤ مارس)

أمر الى سلحدار اغا وقايمقامات وحكام الاخطاط بقسم نبروه ان
يطلعوا حامله مجهود اغندى ناظر المبيوعات على اسباب التكاثر والاهمال
في رعاية اشغال المصالح واسماء من وقع منهم هذا الاهمال لمعاقبتهم .

— النص : —

قبل الان بحسب زيادة التكاثر والاهمال الصائرة منكم في روية
اشغال المصالح ارسلنا واحد معاون للقسم من طرفنا لاجل تحقيق العطل
ومعرفة /٢/ الاسباب الموجبة لحدوثه فهذا الاثنى ورد من طرفكم جنان
زاده محمد اغندى وبالاستخبار عرض لمسامعنا عن زيادة العطل
الحاصل /٣/ بحرف التي سببه عدم لياقتكم وحسن سلوككم وعلى
الخصوص عن زيادة التهاون والاهمال والتكاثر الصادرين منكم الذي
نصحنكم /٤/ امرار عديدة ان تتباعدوا عنها وتفتنوا الفرسة الذي بها
تحوزوا رضانا الموجب لشرفكم بين اقرانكم وتبقوا مستمرين على
اطواركم /٥/ القديمة حتى صار ذلك سبب الى خراب البلاد وتشحيت
اهالى بعض القرى فاستغرينا هذا الامر ومن كون انه مقتضى الحال
للقوف على الحقايق /٦/ لاجل معرفة الاسباب الموجبة ومعرفة الاشخاص
الذين هم سبب وقوع هذا الخلل والفساد ومجازاتهم بما يستحقوا من
انواع القصاصات /٧/ فاقضى اننا مرسلين من طرفنا سر قوانين دركاه

على ناظر ديوان عموم المبيوعات حالا محمود افندى وقد اصحبناه بامرنا هذا فيلزم بوصوله ٨/ لطرفكم تظهروا له كامل الاسباب الذى اوقعت هذا العطل كما تقدم ولا سيما اسما الاشخاص الذى كانوا هم السبب فى حصول ذلك ٩/ واعلموا جيدا وتيقنوا ان تاخرتم عن اظهار ذلك بالتفصيل ولو فى احدى شىء لابد من مجازاتكم جميعا باتلاف الحياة وقط لا نقبل ١٠/ بكم شفاعتة احد اعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس الاحكام المصرية) سجل رقم ١ صفحة ١ وثيقة ٢٢٨ (قضية هروب المساجين)

١٢٦٥ هـ (٧ رجب)

١٨٤٥ م (٢٩ مايو)

شرح صورته لدى تلاوة ما ذكر فى هذا الجرنال الوارد عليه شرح حضرتكم رقيم غاية جمان. ثان سنة ٦٥ المسطر يمينه المحتوى مادة الانفار الذى هربوا من سجن المديرية بعضهم كان فى قضايا قتل والبعض خرامية وانه حكم على السجن بارساله الى الليمان ستين وروى بان من كون بالمديرية لابد موجود يوزباتشى من الجهادية وعليه ملاحظة غفر الخزينة ومحل الحبس فلا يصح القول فقط على السجن بل من اللزوم التحقيق مع اليوزباتشه المذكور لا سيما ان السجن هو بنوار الاوسية بمحل الحكومة — وبنا عليه اقتضى الشرح حضرتكم لتحقيق ذلك واعطى جواب الحكم وترد الافادة

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس

خصصت سجلات معنية لتدوين محاضر جلسات وقرارات مجلس الاحكام ، وتسمى سجلات المضابط ، وكانت تتلى بعد تدوينها على اعضاء المجلس لابداء الراى فى الاحكام ويصدرون قرارا بتخفيف الحكم او اعادة النظر والتحقيق او اقرار الحكم .

الى مجلس اسبوط — سجل رقم ٦٢٠ مضابط صادرة صفحة ٧٠ وثيقة رقم ١٩٩ .

١٢٨٠ هـ (١٣ جماد اول)

١٨٦٣ م (٢٦ اكتوبر)

مضبطة صورتها مجلس اسيوط ارسل للاحكام قرار واوراق بافادة رقم ٢ ربيع آخر سنة ٨٠ نمرة ٨ منهم تبين أن شخص يسمى حسن محمد من ناحية طما حضر لطرف حاكم الخط وقرر بأن معه بنت صغيرة تدعى عائشة طاعت برأ المنزل ويحدثه عنها وجدما غرقانه في مياه الالجه فاخرجها منها وبالكشف عليها وجد عمرها ثمانية سنوات وأن موتها لهذا السبب كما دل ذلك كشرف الحكيم وندى التحقيق عن ذلك قد أجيب من والدها أنه لما أجرى البحث عنها ووجد ثوبها على شاطئ البحر فظن غرقها فنزل واخرجها ميتة ولم يكن احدا حاضرا وقتها ووالدتها اجلت بحصول الكيفية عليو بجها ذكر كما وأن الجيران اجابوا بانهم وهم قاعدين قدام منازلهم من عليهم حسن المذكور وشايل ابنته المذكورة متوفية ولما سألوه عن الكيفية فاخبرهم بما ذكر وعده ووكلا مشايخ الناحية اجابوا أن السدى سمعوه عن وفاة البنت المذكورة هو بالقضاء والقدر وبسماع الدعوى شرعا قد أجيب من والديها بأن موت بنتهما فهو بالقضاء والقدر وانهما لا يدعيان على احد بموتها وصدر اعلام شرعى من قاضى اسيوط رقم ٢ ربيع ثان سنة ٨٠ بعدم ترتيب شىء فيها — وبعد التصديق عليه من مفتى ذلك المجلس عطى منه القرار بصرف النظر عن هذه القضية وباحالة رؤية الاعلام على مفتى الاحكام فصدق أيضا عليها فيه

وبالذاكرة عنذاك بالمجلس

روى أن ما راه مجلس اسيوط من صرف النظر عن هذه ان ؟ القضية في محله وهذا كما وافق واستقر عليه الراى بالمجلس

اختتام اعضاء المجلس ورئيسه



(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين
بمجلس الأحكام المصرية :

كانت تعرض على المجلس بعض القضايا للنظر فيها من الوجبة
الشرعية — وقد خصصت سجلات معينة تدون فيها القضايا الواردة الى
المجلس في نصف الصفحة الايمن وفي النصف الايسر المقابل يذون رأى
علماء المجلس بعبارات متشابهة مثل :

« شرح على الاعلام المذكور قرينه صورته ما تضمنته هذا الا انه
صحيح وهو وفق للشرع والله اعلم »

« شرح على الاعلام صورته قد اطلعنا على هذا فوجدناه موافقا
لاصول الشريعة المطهرة والله الموفق »

وفيما يلى نموذج من صور الوثائق المدونة بأحد سجلات العلماء
الشرعيين :

— مال الوارد الشرعى من مديرية الجيزة صفحة ٩١. نسجل منادر
رقم ١٦٤

— فتوى مضمونها الاستفهام عن رجل غاب عن زوجته مدة وثبت
موته اجاب المفتى المذكور عن ذلك بانها لها التزوج بغيره بمسند انقضاء
عدتها من يوم علمها بموته .

وفي الجانب الايسر من الصفحة ورد رأى علماء المجلس

١٢٧٤ هـ (١١ محرم)

١٨٥٧ م (٩ سبتمبر)

— شرح على الفتوى صورته ما اجاب به الشيخ محمود المذكور من
وجوب العدة من يوم علمها بموت زوجها لا قائل به في المسند وبالله
سبحانه وتعالى اعلم .

ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العرابية

تحديد اقامة الموالين لعرابى فى ابعادياتهم وعدم مغادرتهم لها الا
بـصريح

ومنهم

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

(من واقع الوثائق المودعة فى دار الوثائق القومية وارشيف مجلس
الوزراء)

كانت هزيمة العرابيين فى التل الكبير والتصاصين خاتمة الثورة
العرابية ، وما ان احسن الخديوى بضعف شأنهم واضمحلاله — حتى بدأ
هو وأعوانه من الانجليز فى عملية تصفية الثورة بمصر والاقاليم — غاعتقل
زعماء الثورة والكثير من الضباط والاعيان والقوا بهم فى غياهب السجون
رهن التحقيق والمحاكمة (١) .

وكان ان كثرت فى ذلك الحين الشكاوى والوشايات التى حاكها
المغرضون ضد خصومهم بتهمة انهم كانوا من الخارجين على الخديوى
حتى امثالات بهم السجون والذى بلغ عدد كبار المتهمين منهم حوالى ٤١٧
متهما (٢)

ولم تكتف لجان التحقيق بتصفية الثورة والقبض على زعمائها
ومحاكمتهم ، انما تخطى ايضا الى مصادرة املاك الزعماء العرابيين (٣) —
فلم تترك لهم اية املاك من عقار واموال حتى المكتبات التى كان يقتنيها
بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر .

والواقع ان عملية المصادرة كانت تخفى وراءها اهداغا اخرى لعل
من اهمها ان الخديوية التى كانت تفتقر فى الحقيقة الى مورد ثابت للمال لا
سيما وانها كانت مدينة حتى هذه الايام بمبالغ كبيرة للدول الاجنبية .

(١) وثائق الثورة العرابية : محاضر لجنة التحقيق محفوظة ١

(ملف ١ — ٨٥) .

(٢) وثائق الثورة العرابية ، مصادرة املاك الزعماء من محافظة

(٢٤ — ٣٧) .

وهناك سبب آخر لذلك فعمل الحكومة العميلة أرادت ان توحى الى الشعب المصرى بأن زعماء الثورة العربية من كبار الملاك ويَجِبُ علو ان تنتزع ممتلكاتهم لصالح خزانة الدولة .

والواقع ان الثورة انعزبت بعد ما تعرضت له من عمليات القمع والمصادرات والتصفية لم ينته الامر عند هذا الحد ، بل قام قومسيون الحصر ومهمته حصر املاك العربيين ومصادرتها وتتبع املاك اخرى قد تكون فى حوزة اقاربهم — مع محاولة تتبع ما خفى من هذه الاملاك التى آلت الى بعض اقارب العربيين بالاقاليم المصرية بالوجهين القبلى والبحرى ، هذا بالاضافة الى ان مجموعة وثائق قومسيون الحصر — تشتمل على مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الامن ، وبين مأمور سجن العصاء (العربيين) ولم تقف مهمة القومسيون عند حد المصادرات وتتبع املاك العربيين ، بل تخطى الامر ذلك الى تنفيذ احكام النفي التى صدرت على زعماء الثورة العربية وقادتها ، وتحديد اقامة معاونين لهم (٤) .

ومن المتهمين بالتعاون والانتماء للثورة العربية نذكر على سبيل المثال — اُحد ضباط الجيش المصرى وهو القائمقام فرج عبد العال (٥) — واحد علماء الازهر وهو الشيخ احمد المنصورى (٦) .

وقد عثرت فى ارشيف مجلس الوزراء من بين وثائق الداخلية على بعض الوثائق الخاصة بتحديد اقامة الموالين للثورة العربية فى قراهم — وطلب بعضهم اجازات لمدد معينة لمغادرة الاماكن المحدد اقامتهم فيها ومنهتسم .

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

(٤) وثائق الثورة العربية — اعمال قومسيون الحصر — محفظة (٣٨ — ٤٠)

(٥) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ١٣ ملف ٢٧٥ .

(٦) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ٩ ملف رقم ٧٠ ومحفظة رقم ٦ محاضر لجنة التحقيق ملف رقم ٥٩ .

أولاً — دور الشيخ أحمد المنصوري والحكم الصادر ضده لتأييده لعرابي

— التهم الموجهة إليه من واقع ملف التحقيق :

« المذكور من ضمن الأشخاص المعلوم للعموم ما كانوا عليه من حالة السعى في المفاسد والهيجان ومساعدتهم للعصاة واتحادهم بهم وكاثوا على الدوام ينتهزوا في المحافل والمجالس بالانتصار اليهم والقدح الشديد في حق الحضرة الخديوية والقاء الخطب المهيجة والمقالات في الجامع والمحافل العمومية ، وبخصوصه في هذا المعنى حتى بهذه الوسائط توصلوا لافساد الازهان والافكار العمومية للدرجة التي وصلت اليها من حالة الاخلال والتعصب الديني والسياسي (٧) .

ويشتمل ملف التحقيق الخاص به ما يأتي (٨) :

— استجابة أمام التحقيق عن تشييعه لرجال الجهادية وسؤاله عن اجتماعات الداخلية وقرارات عزل الخديوي .

— محضر التحقيق الخاص بالشيخ أحمد المنصوري أمام قومسيون التحقيق بمصر عن التهم الخاصة بالعصيان .

— صحيفة الاتهام الخاصة بالشيخ أحمد المنصوري وشرح التهم المنسوبة اليه .

— كتاب قومسيون التحقيق بمصر الى شيخ الجامع الازهر للاستعلام عن سلوك الشيخ أحمد المنصوري المدرس بالازهر .

— كتاب نظارة الداخلية من الشيخ على حسنين شيخ كفر المنصوري، يتضمن فيها ضمانه للشيخ أحمد المنصوري .

وفيما يلي نص الخطاب المرسل من مدير المنيا وبنى مزار الى وكيل

(٧) وثائق الثورة العربية — وثيقة رقم ٣٧٣ ملف ٢٣٩ محفظة ٩ .

(٨) ملف رقم ٧٠ محفظة رقم ٩ قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العربية .

ضبطية مصر الذى يتضمن الافراج عن الشيخ احمد المنصوري وتحسين اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها .
ضبطية مصر وكيلى عزتوا افتد .

وردت افادة عزتكم رقم ٣ الجارى نمرة ١٦٤ بأن الشيخ احمد المنصوري هو من ضمن السبعة اشخاص الصادر للضبطية افادة الداخلية نمرة ١٥٥٨ بناء علما رآه قومسيون التحقيق بمصر .

وصدر به النطق العالى وصدرت عنه افادات مجلس النظر للداخلية بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٠٠ نمرة ١٤٩ ، نمرة ١٥٢ بالاغراج عنسهم بالضمانات اللازمة ولهذا ارسلتموه عزتكم برفقه موسى احمد من عساكر مراسلة الضبطية لاستلامه واجراء اللازم نحو اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها ، وحيث بتكليفه باحضار الضمانة المعتمدة بناء على عدم الايضاح بافادة الضبطية انكان صار القبض عليه قبل حضوره ام لا قد اعطى مجاوبة بالمديرية انه قبل حضوره قدم ضمانه للضبطية بختم اخيه على حسنين وتصديق بختم المعلم حسنين الزناتى الخباز بهيدان القطن وعليه تصديق اعتماد ايضا من شيخ تمن الحسنية وقد حفظت بالضبطية فلهذا اقتضى تحريره للمعلومية بوضوله وانه جرى اللازم عنه كما اشارت الداخلية والامن الافادة وان كانت الضمانة اخذت عليه كما اوضح ام لا افتد .

٣ صفر ١٣٠٠ هـ

(مدير المنيا وبنى مزار)

ونتيجة للحكم الصادر على اشيخ احمد المنصوري المدرس بالازهر باقامته فى بلده ، للحكم عليه فى جريمة العصيان ، فقد تقدم بالتبأس الى مدير المنيا وبنى مزار يطلب فيه الترخيص له باجازة لمدة خمسة واربعين يوما للتوجه الى المحروسة للاسباب التى ذكرها . ومنها رد كُتب مستعارة من رواق الصعايدة ورواق الاروام بالازهر ، ولحاسبة المعلم محمد الرمالى الخباز بمصر فيما يتعلق بالجرايات التى كان جارى صرفها للازهر ، هذا بالاضافة الى وجود امتعة بمنزله بحارة غيط العدة وعدم سداد اجرة المنزل .

وهناك وثيقة أخرى عبارة عن التماس مقدم من الشيخ أحمد المنصوري بشأن طلب التصريح له بمغادرة بلدته لمدة محددة للتوجه الى المحروسة لانجاز وتصفية اعماله .

وهو موجه من مدير المنيا وبنى مزار الى ناظر الداخلية ، يشرح له مضمون الالتماس واسباب طلبه التصريح له بالاجازة ويوصى بالموافقة له على ذلك بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥١ هـ .

ثانياً - دور القائمقام فرج عبد العال - والحكم الصادر ضده لتأييده ومعاونته للزعيم احمد عرابي :

تبين الوثيقة الصادرة من ناظر الداخلية الى قومسيون تحقيق مصر الاستعلام عن القائمقام فرج عبد العال لمعرفة التهم الموجهة اليه من النص الاتي :

« كونه من زهرة العصاه المتهورين لجهتهم غانه كان موجود بالاي السودان في حادثة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ وبعدها مع مصطفى عبد الرحيم باسكندرية في واقعة ١١ يونية ١٨٨٢ م » .

وبعد استجوابهم عن حادثة حرق ونهب الاسكندرية ثم الافراج عنه بضمانه مع التعهد باحضاره للضبطية عند طلبه .

هذا وقد طلب القائمقام فرج عبد العال الحضور للقومسيون للدلاء ببعض الاقوال ولما حضر اخبر بأنه قدم تقريراً للمعية السنية بما يعلمه عن انصار عرابي واختتم المذكرة بالاتي : « وكنت اصبر على البلا حتى اتى الحق وذهب الباطل ولكن الحمد لله الذي لم تواجدت معهم في المحاربات مطلقاً وهذا من فضل ربي ورضا ولي العهد علينا وقد اوضحت بتقريرى هذا ما حصل من افعالهم الخبيثة الذي اضره بالعباد والامر مفوض انقدم »

قائمقام

فرج بيك عبد العال

وعلى الرغم مما ادلى به القائمقام فرج عبد العال من اقوال لتفى تهمة تأييده لعرابي وما ذكر بمحضر استجوابه - فقد صدر الحكم بتحديد

اقامته في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل بمديرية الشرقية ، ويتضح ذلك من الوثائق التي يطلب فيها التصريح له باجازة لمدة اربعة شهور للتوجه الى المحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية له ولعائلته المقيمين فيها (٩) .

وقد تقدم بالتماس الى ناظر الداخلية يذكر فيه مبررات طلب الاجازة ، وانه من ضمن الذين حكم عليهم لوالانهم للثورة العربية . بالاقامة في ابعاديته ، وقد حول ناظر الداخلية التماس الى مدير الشرقية لبدء الرأي في ذلك ، باعتبار الابعادية المحدد اقامته فيها تابعة للمديرية .

هذا وقد افاد مدير الشرقية انه باستجوابه تبين أن له بعض المصالح في المحروسة - منها انه لم يحصل ايجار منزله منذ ثلاث سنوات ، هذا بالاضافة الى رغبته في زيارة عائلته للاطمئنان عليهم ثم قدم ناظر الداخلية مذكرة الى رئيس مجلس النظار لطلب الموافقة على التصريح للقائم مقام فرج عبد العال بالاجازة المطلوبة للتوجه الى المحروسة .

هذا بعض ما كان يلاقيه الاحرار من متاعب سجن ومصادرة املاك وتحديد اقامة ومن هذه الوثائق :

شرقية مديري سعاتلو افندي

— قد تقدم هذا الانها من فرج عبد العال المحكوم عليه بالاقامة في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل يلتمس به التصريح له باجازة مدة اربعة شهور يقيمها بالمحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية لعائلته المقيمين فيها وحيث من الاقتضاء ممرغة ماهية تلك الاشغال وما يلزم لنهوها من المدة الملتبس مقدمه التصريح له بها فلزم شرحه لسعادتكم لترد الانغادة الصريحة بما ذكر لاجرا ما يلزم .

غاية ذو القعدة سنة ١٣٠١

(ختم)

ناظر الداخلية

(٩)- وثيقة رقم ١٨٣ منقطة الثورة العربية بمجلس الوزراء .

مأثنا : وثائق قضائية (قضايا سياسية) من القرن العشرين

● مجموعة متحف دار القضاء العالى بالقاهرة :

توجد مجموعة كبيرة من القضايا الهامة فى متحف دار القضاء العالى بالقاهرة وتعتبر من الوثائق الحديثة الهامة — وقد قامت لجنة التنون لمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب (مشروع جمع الوثائق القضائية القانونية) بتصوير — مجموعة قضايا الاغتيالات السياسية فى النصف الاول من القرن العشرين — على الميكروغيلم وحفظت لديها ومنها :

— قضية اغتيال بطرس باشا (رئيس مجلس النظار ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠)

والتهمة : ابراهيم ناصف الوردانى وآخرين

(جناية رقم ١٤٠ لسنة ١٩١٠ عابدين)

وتشمل القضية مخاض التحقيق والاستجواب — تقرير الاتهام قائمة الشهود — تقارير شهود الاثبات والنفى

— قضية قتل صمويل كوهين (المصابط بالجيش الانجليزى)

(٢٢ نوفمبر ١٩١٩)

جناية رقم ٨٨ لسنة ١٩٢٠ قسم شبرا

— اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

والتهمة فيها عبد الفتاح عنايت وآخرين

(الجناية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة)

— شروع فى قتل مصطفى النحاس باشا

(١٨ نوفمبر ١٩٣٧)

التهمة فيها عز الدين عبد القادر — محمد توفيق

(جناية رقم ١٤٣ مصر الجديدة سنة ١٩٣٨)

— اغتيال الاورد موين وزير الدولة البريطانى

(الجناية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين)

وتشمل القضية محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — تقارير
طبية — تقرير اتهام وقائمة شهود

٦ — اغتيال احمد ماهر باشا (رئيس مجلس الوزراء)
(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

المتهم فيها محمود عيسوى عوض الله
(جناية رقم ١٨١٠ عسكرية — السيدة ١٩٤٥)

٧ — اغتيال امين عثمان باشا (وزير المالية)
(٥ يناير سنة ١٩٤٦)

والتهم فيها حسين توفيق وآخرين
(جناية رقم ١١٢٩ لسنة ١٩٤٦)

٨ — اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

والتهم فيها عبد الحميد احمد حسن وآخرين
(الجناية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

٩ — اغتيال اللواء سليم زكى « حاكم دار بوليس العاصمة »
سنة ١٩٤٩

١٠ — اغتيال الشيخ حسن البنسا
(المرشد العام للاخوان المسلمين)

(١٢ فبراير سنة ١٩٤٩)
والتهم فيها الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين
(جناية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢)

نماذج من القضايا المصورة على الميكروفيلم بالمجلس الاعلى
للفنون والآداب بالقاهرة

١ - قضية اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

التهمة : عبد الفتاح عنایت وآخرین

(الجنایة رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السیدة)

مضمون القضية :

اتهم فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ الموافق ٢٢ ربیع الثانى سنة
١٣٤٣ هـ بشارع القصر العینى تبع قسم السیدة بمصر .

اولا :

الستة الاول قتلوا عمدا حضرة صاحب المعالى السير لى ستاك
باشا سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام بأن القوا علیه اعمرة
نارية من مسدسات يحملونها غاصابوه وتسبب عن ذلك وفاته فى يوم ٢٠
نوفمبر ١٩٢٤ وكان ذلك عمدا مع سبق اصرارهم وترصدهم له فى شارع
القصر العینى الموصل بین محل عمله وبيته .

ثانيا :

شرعوا فى قتل كل من الكابتن باتريك كامبل وغريد مارش بأن اطلقوا
عليهما اعمرة نارية من مسدسات يحملونها غاصابوا اولهما فى الجانب
الاول من الصدر وثانيهما فى الساق الايمن وذلك حالة كونهم مترصدين
لهما فى شارع القصر العینى الذى مرا منه .

ثالثا :

شرعوا فى قتل كل من محمد عبد الموجود والمسترب ، هوبر وآخرین
بأن اطلقوا عليهم اعمرة نارية من مسدسات والقوا عليهم قنبلة بقصد
قتلهم فاصيب الاول فى الساق الايمن ، وهذه الجنایة وقدمتها جنائيا القتل

والشروع فيه المتقدم ذكرهما وكان القصد منها تمكّنهم من الهرب والفرار عند محاولة القبض عليهم عقب ارتكاب الجنائيتين المذكورتين ولأن المتهم السابع والثامن بصفتهم شريكين في جرائم القتل والشروع فيه البادى ذكرهما بأن اتفاقاً مع الفاعلين الأصليين المتهمين الستة الأول على ارتكابها واصرارهم على ارتكاب الاعمال المكونة له فوقعتم فعلاً بناء على هذا الاتفاق والتحريض ولأن التاسع ساعد المتهمين الثانى والثالث والرابع وهم عبد الحميد وابراهيم موسى ومحمود راشد المرتكبين للجنایات المتقدم ذكرها والتي من بين عقوباتهما الاعدام

المتهمين :

- ١ — عبد الفتاح عنايت
- ٢ — عبد الحميد عنايت
- ٣ — ابراهيم موسى
- ٤ — محمد راشد
- ٥ — على ابراهيم محمد
- ٦ — راغب حسن
- ٧ — شفيق منصور
- ٨ — محمود احمد اسماعيل
- ٩ — محمود صالح محمود

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — تقارير — محضر جلسة الاحالة — محضر محكمة جنایات مصر — الحكم وتاريخه)

ف ١٤٨

ع : ١٤٨

ل : ٨٧١

٢ - قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى
(٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤)

المتهم : الياهو حكيم والياهويت تسورى
(الجناية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين)

مضمون القضية :

فى يوم ٢٠ ذو القعدة الموافق ٦ غبراير سنة ١٩٤٤ بدائرة محافظة
القاهرة اتهم :

١ - المتهم الاول - الياهو حكيم بقتل اللورد والتر موين وزير الدولة
البريطانى بالشرق الاوسط عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك
بأن اجمع رايه وغادر بلاده فلسطين وتسلل الى الديار المصرية
مؤغدان قبل جماعة سرية ارهابية ينتسب اليها واعد عدته لارتكاب
جريمة القتل فهيا سلاحا ناريا (مسدسا) وترصد للمجنى عليه فى
حديقة داره حتى اذا اقبل فى سيارته اتجه نحوها وفتح بابها
وعاجله بثلاث طلقات نارية قاصدا قتله فاصابه فى الصدر والعنق
واحدث به الجروح والاصابات الميئة بالتقرير الطبى الشرعى والتي
نشأت عنها وفاته وهى الجناية المعاقب عليها بالمواد ٣٣ ، ٢٣١
من قانون العقوبات ٢٣٢ .

- المتهم الثانى - الياهويت تسورى - اشترك مع المتهم الاول بطريقى
الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب هذه الجريمة .

محتويات القضية :

(اشارة ببلاغ الحادثة - محضر البوليس - محضر تحقيق النيابة -
محاضر تقارير - اوامر تقدير - مكاتبات ودفاتر - تقارير طبية شرعية
ومصور فوتوغرافية - تقرير اتهام وقائمة شهود - محضر الجلسة
والحكم - تلفراغات - طلبات المضبوطات والاسلحة)

ف : ١٤٩

ع : ١٤٩

ل : ٣٦٩

٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

المتهم : محمود عيسوى عوض الله

(جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية — السيدة ١٩٤٥)

مضمون القضية :

انه في مساء يوم ١٩٤٥/٢/٢٤ الموافق ١٩ ربيع اول سنة ١٣٦٤ هـ بدار البرلمان بمدينة القاهرة .

اولا : قتل صاحب الدولة احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن اجمع امره وعقد عزمه على ارتكاب جريمة القتل واعسدا لها عدته فحمل مسدسا محشوا بالرصاص وقصد الى الاماكن والجهات التى اعتاد دولته ان يمر بها في طريقه الى مقر منصبه وتنقل بينها عسى ان يناله فلما اخفق في ذلك قصد الى دار البرلمان ؛ اذ كان مقررا ان يلقي دولته بيان بمجلسه في ذلك المساء وتربص له بالبهو الفرعوى هو ردهة الاتصال بين المجلسين وبقي فيه منتظرا قدومه من مجلس النواب بعد بيانه في طريقه الى مجلس الشيوخ حتى اذا اقبل على البهو قام المتهم من مجلسه مستقبلا دولته وتقدم نحوه حتى اصبح على قيد خطوة منه ثم عاجله بثلاث طلقات نارية من مسدسه قاصدا قتله فاصابته في الصدر الايسر والساعد الايسر كذلك واحداث به الجروح الموصوفة بالتقرير الطبى والتى ادت الى وفاته اذ سقط على الارض صريعا وفاضت روحه على الاثر .

ثانيا : شروع في قتل الصاغ اسماعيل ابو العزم افندى مساعد قومندان حرس البرلمان عمدا مع سبق الاصرار بأن ادخل في نيته قتل كل من يحول دون ارتكاب جريمته الاولى او ينبغى ضبطه وقت ارتكابها فلما حاول هذا الضباط القبض عليه متلبسا بتلك الجريمة وضبط سلاحه الذى استعمله في ارتكابها اطلق عليه عيارا ناريا من

مسدسه قاصدا قتله غاصابه في قدمه اليمنى وحدث به الجرحين
الموصوفين بالتقرير الطبى ولم تتم الجريمة لسبب لادخل لارادته
فيه هو اسعاف المجنى عليه الخ

ثالثا : شروع في قتل حضرة الاستاذ سعد اللبان عضو مجلس النواب
عمدا مع سبق الاصرار .. الخ

رابعا : احرز وحمل سلاحا ناريا (مسدسا) وذخائر مما يستعمل فيه
بغير ترخيص .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — محضر عرض — محضر معاينة — تقارير طبية —
تقرير الاتهام وقائمة شهود الاثبات — محاضر التفتيش التى اجريت
بمعرفة النيابة والبوليس — اوراق خاصة بالقضية)

ف ١٤٥ ، ١٤٦

ع ١٤٥ ، ١٤٦

ل : ٣٦٨ : ٤٥٧

٤ - قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

المتهم : عبد المجيد أحمد حسن وآخرين
(الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

مضمون القضية :

أولا : المتهم الاول قتل حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن عمد النية هو والمتهمين الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس على قتله واعد بمعاونتهم مسدسا وسترة عسكرية لضابط بوليس برتبنة الملازم اول - وفى صبيحة يوم الحادث ارتداها وحمل المسدس وقصد الى مقهى قريب من وزارة الداخلية فى انتظار اشارة تليفونية من احد شركائه باقتراب موعد المجنى عليه فلما تلقاها دخل بهو الوزارة بتلك السترة وتربص الجانى واقفا بالقرب من المصعد المؤدى الى مكتبه حتى اذا قدم وهم بدخول المصعد فاجاه المتهم باطلاق مقذوفات نارية عليه من ذلك المسدس قاصدا قتله فاصابه بالجروح النارية المبينة بالتقرير الطبى والتى اودت بحياته على الاثر .

ثانيا : احرز سلاحا ناريا (مسدسا) بدون ترخيص والمتهمون الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس اشتراكوا مع المتهم الاول بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة فى ارتكاب هاتين الجريمتين بأن انعقدت ارادتهم على قتل دولة المجنى عليه بوصف كونهم والمتهم الاول اعضاء جمعية ارهابية من وسائلها القتل ، ووقع اختيارهم على المتهم الاول لتنفيذ الجريمة فامرود بارتكابها وساعدوه على الاعمال المسهلة والمتممة لها اذ جهزوه بالسلاح والسترة الرسمية ورسوموا له كيفية ارتكابها وحددوا له الزمان والمكان فوقعت الجريمتان بناء على الاتفاق والتحريض وهذه المساعدة .

محتويات القضية : (محضر ضبط الواقعة — محضر التحقيق . .
محاضر المعاينة والتفتيش — محاضر مضبوطات — تقرير مكتب الحصاد
العسكري العام — تقارير الطب الشرعى — محضر الجلسة — مذكر
النيابة — تقرير الاتهام وقائمة الشهود .
وعدد اوراق القضية حوالى ١٤٨٧ ورقة

هـ - قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان
(١٢ فبراير سنة ١٩٤٩)

المتهم : الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين
(جنائية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢)

زن القضية :

انه فى مساء السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ الموافق ١٤ ربيع الثانى ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين التابع لمحافظة القاهرة .
أولا : المتهمان الاول والثانى قتلا عمدا مع سبق الاصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين كما شرعا فى قتل الاستاذ عبد الكريم محمد احمد منصور المحامى عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بان بيتا النية على قتل المجنى عليه الاول ولبتا ينتظران خروجه من دار جمعية الثببان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى اذا ما ظفروا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من مسدسيهما قاصدين بذلك قتله فاصاباه واصابا المجنى عليه بالجروح الموصوفة بالتقارير الطبية الشرعية والتى اودت بحياة المجنى عليه الاول ، وقد خاب اثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى لسبب لا دخل لارادة الفاعلين فيه وهو اسعافه بالعلاج .

ثانيا : المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى فى الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا واياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمدا ومع سبق الاصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثامن الاميرالاي محمود عبد المجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة ويساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فى الاعمال المجهزة والمسبلة والمتمة لارتكابها اذ ذهب الاربعة الاولون الى مكان الحادث يشدون من ازر المتهمين الاول والثانى ويردون عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما او من يحول بينهما وبين اتمام الجريمة بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها

على مقربة منهما وفي نطاق مسرح الجريمة غيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد اتمام جريمتها وكان ان وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة .

ثالثا : المتهم التاسع علم بوقوع القتل العمد المسندة الى المتهمين والمعتقب عليها بالاعدام وأعان الجناة « المتهمين بالجناية » على ارار من وجه القضاء واخفاء الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بأن اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثي الذي عرف رقم السيارة التي استعملت في تهريب الجناة وحمله على أن يدلى في التحقيق بمعلومات مضلله يعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وابعاد الشبهة عن الجناة .

المتهمون :

- ١ — الاومباشى احمد حسين جاد
- ٢ — مصطفى محمد ابو الليل يوسف غريب .
- ٣ — يوزباشى عبده ارمانىوس .
- ٤ — بكباشى حسن كامل .
- ٥ — وكيل باشجاويش محمد بن رضوان .
- ٦ — اومباشى حسين محمد بن رضوان .
- ٧ — باشجاويش محمد محفوظ احمد .
- ٨ — الاميرالاي محمود عبد المجيد .
- ٩ — البكباشى محمد محمد الجزار .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — قرار اعلان — خطابات — محضر الجلسة — اوامر تقرير — تقرير طبى شرعى — تلفرافات طلبات زيارة — مذكرات — قوائم شهود النفى — قوائم شهود الاثبات — محضر الجلسة — مسورة من الحكم فى القضية — وقائع الدعوى — شهادة الشهود — المعاينات والتقارير الطبية — خلاصة ما انتهت اليه المحكمة) .

ف : ١٥٢ ، ١٥٣ ب ، ١٥٤ ج ، ١٥٥ د

ع : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

ل : ٦٤٤ ، ٧٠٨ ، ٦٩٤

قضية ريا وسكينة

نموذج من

القضايا الجنائية

قضية « ريا وسكينة »

(المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ : ١٢ نوفمبر ١٩٢٠)

المتهمتان : ريا وسكينة وآخرين

مضموون القضية :

(الجنائية رقم ٤٣ لسنة ١٩٢١ قسم اللبان الاسكندرية

انه في المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ ، ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بدائرة قسم اللبان بالاسكندرية قتل السبعة الاول عمدا كل من خضرة بنت محمد الملاحى ونظلة بنت ابو الليل وعزيزة مجهولة اللقب ونبوية بنت جمعة وزنوبة بنت على احمد وسليمة بنت ابراهيم الشهيرة بأمر هرقات ؛ ونبوية بنت على وغازمة بنت محمد عبد ربه وزنوبة بنت محمد موسى وغازمة مجهولة اللقب وهانم مجهولة اللقب وحجازية مجهولة اللقب وغردوس بنت فضل — . . وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ثم سرقوا مصاغ المجنى عليهن المذكورات جميعا وان الثامن والتاسع اشتركا مع الفاعلين الاصليين المذكورين يقتل احدي المجنى عليهن وهى نبوية بنت جمعة ودغنها بمنزلها الامر الذى سهل الجريمة فوقع على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة (بأن الاخيرة في المدة ما بين نوفمبر سنة ١٩١٩ ، ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغات المجنى عليهن . المقتولات السابق ذكرهن مع علمه أنها مبروءة

اسماء المتهمين :

- ١ — ريا بنت على
- ٢ — سكينة بنت على
- ٣ — حسب ابو سعيد
- ٤ — محمد عبد العال
- ٥ — عرابى حسان
- ٦ — عبد الرازق يوسف
- ٧ — سلامة محمد
- ٨ — أمينة بنت منصور
- ٩ — محمد على القادوس
- ١٠ — على محمد حسن

محتويات القضية :

(إشارات تليفونية — محاضر البوليس — أوامر تقرير — صور
فوتوغرافية — كشف عن الجثث المتعرف عليها عرائض — رسوما
كروكية — كشف بأسماء الانفار الذين تحروا منازل المتهمين —
مضبوطات — تلفرات — محاضر احوال — محاضر تحقيق — مكاتبات —
شهود — محاضر الجلسات — تقارير طبية — أوراق اخرى) .

ت : ١٧٣ ، ١٧٤ ع : ١٧٣ ، ١٧٤

رابعاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
محاكم الاسكندرية الشرعية

تضم محكمة ثغر الاسكندرية الشرعية سجلات ووثائق مفردة
لمحاكم الاسكندرية الشرعية وكرموز واللبن ومربوط والزمل من سجلات
احكام واشهادات وعقود زواج وقرارات المجالس الحسبية والتصديز
على التوقيعات اهمها :

(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافي ناز)

وقد تمت اجراءات الاسم على يد رئيس المحكمة الشيخ على محمود
شراعة ومن النصوص المدونة فيه

— خطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ —

نيوان جلالة الملك

حضرة صاحب الفضيلة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية
ارجو دن فضيلتكم اصدار الاذن بارسال صورتين رسميتين من الاشهاد
الشري الصادر في ٢٥ اغسطس ١٩٣٧ بشأن الاسم الذي اتخذته
لنفسها حضرة صاحب المجد والاشرف الانسة فريدة هانم ذو الفقار كريمة
حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا لمناسبة خطبتها من حضرة
صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ٢١ جماد الآخر ١٣٥٦ هـ

٢٨ اغسطس ١٩٣٧ م

امضاء

مدير الادارة العربية

عبد الوهاب طلعت

نص الصفحة المدونة بالسجل :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الاربعاء ١٨ جمادى الثانى سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ بسرأى المنتزة العامرة بالاسكندرية لدى أنا على دهمود قراة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية بعد الانتقال الى السراى المذكورة وبحضور كل من حضرة صاحب العزة الدكتور عباس كامل انكفراوى بك الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك وحضرة صاحب السعادة تميم الوهاب طلعت باشامدير الادارة العربية لادىوان جلالة الملك وحضرة صاحب العزة الاستاذ احمد يوسف بك بخاصة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك شرفت المجلس حضرة صاحبة الصون صاحب سبيلة المجد والشرف الانسة النبيلة صافى ناز كريمة حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا نجل حضرة صاحب السعادة على ذو الفقار باشا وبعد تعريفها بشهادة من ذكروا اخبرت بانها مسماة صافى ناز وانها ترغب فى تغيير اسمها هذا وجعله فريدة بحيث يكون هذا الاسم هو المعتبر والمعمول عليه من هذا التاريخ فى مخاطباتها وجميع احوالها وشئونها ومعاملاتها وكل ما يتعلق بها

صدر هذا بحضرة وشهادة من ذكر

صاحبة الصون والعفاف

فريسة

الدكتور عباس كامل انكفراوى

حسن حسنى

رئيس المحكمة

على قراة

عبد الوهاب طلعت

احمد على يوسف

.. (ب) سجل رقم ٣ مضبطة قيد المواد الشرعية وهى عبارة عن دفتر
مكون من ٢٠٠ صفحة مكتوب منه صفحة واحدة مختومة بختم بيضاوى،

عليه (خالق الناس بخلق حسن) وهو ختم القاضي بتاريخ ١٢٩٩ هـ
(وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى)

النص :

« أنه فى اليوم الخميس الموافق ٥ رمضان ١٣٣١ هـ - ٧ اغسطس
١٩١٣ م بسرائى المنتزة العامرة لدينا نحن حسن البنسا رئيس محكمة
الاسكندرية أشرف على نفسه الجناب العالى الحاج عباس باشا حلمى
الثانى خديوى مصر حالا أنه فارق حرمة الست جاويفان بنت عبد الله
بقوله - زوجتى جاويدان بنت عبد الله الشهيرة بذلك المدخول بها طالق
طلقة واحدة بآئنة لم يسبقها طلاق قبل ذلك » .

صدر ذلك بحضرة صاحب الفضيلة الشيخ باكور الضدفى مفتى الديار
المصرية .

امضاء

عباس حلمى

حسن البنسا

...

(سجل فى تاريخه)

ومن الوثائق الهامة المودعة بارشيف محكمة الاسكندرية الشرعية :

١ - صورة فرمان من ديوان الداخلية بتاريخ ١٣ محرم ١٢٧٤ هـ بتولية نقيب الاشراف بشعر الاسكندرية .

٢ - فرمان باللغة التركية صادر في ١٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ بتعيين احد الرهبان بطريركا على الاقباط بمصر والاسكندرية وتحديد اختصاصاته .

٣ - صورة فرمان باللغة التركية بتاريخ غرة ذى الحجة سنة ١٢٧٥ هـ بشأن تنظيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وانجلترا .

٤ - فرمانات تركية بتعيين قناصل لهذه الدول (النمسا - النرويج - فرنسا - أمريكا الشمالية - اليونان - المانيا - ايران - روسيا من ١٢٨٦ - ١٢٨٩ هـ)

٥ - صورة فرمان بتاريخ ٣٠ جماد الاخر سنة ١٣٠٧ هـ الى والى مصر والاسكندرية بشأن ضمان حماية تجار اليونان وبعض الدول الاجنبية الاخرى .

٦ - صورة فرمان بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٠٨ هـ صادر من استنبول بشأن اعطاء اليونانيين تعويضا عما فقدوه من مال اثناء حريق الاسكندرية حيث دمرت عدة مصالح تجارية لهم .

الفصل العاشر

الارشيف وخدمة الوثائق

أولا - الإدارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية) :

- (أ) الوثائق الارشيفية - تعريفها وانواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات (الارشيف) .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الارشيف (المحفوظات) .
- (د) الحفظ واساليبه في الارشيف الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ .

ثانيا - أمن الوثائق والمعلومات - الترميم والحفظ والصيانة :

ثالثا - الميكروفيلم

- (أ) تعريفه ومجالات استخدامه .
 - (ب) المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلى .
 - (ج) حفظ الميكروفيلم والاضرار التي يتعرض لها .
- رابعا - المنظمات الدولية للوثائق :

- (أ) المجلس الدولى للوثائق I C A
- (ب) الفرع الاقليمى العربى للوثائق ARABICA
- (ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا
South East Asia Regional Branch of ICA
- (د) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا (ECARABICA)
- (هـ) الفرع الاقليمى الكاريبى (CARABICA)
- (و) الفرع الاقليمى لدول أمريكا اللاتينية A. L. A.
- (ز) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا (سواربيكا) .
(SWARBVICA)

أولا - الإدارة ومشكلات الارشيف (والوثائق الارشيفية) :

- (أ) الوثائق الارشيفية تعريفها وانواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الارشيف .
- (د) الحفظ - اساليبه في الارشيف الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ .

أولا - الادارة ومشكلات الارشيف :

ان كلمة « ارشيف » كلمة شائعة لا يسهل تحديدها او تعريفها تعريفاً محددا . فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية ومعناها وظيفة ، والوظيفة هنا بمعنى العمل الادارى او الحكومى . كما تدل هذه الكلمة على الرئاسة ، وقد اطلقت ايضا على مجموع الاوراق والمستندات التى تتجمع لدى الموظف اثناء عمله اى كل الاوراق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعى او فردى بشرط ان تكون قد نظمت ليسهل الرجوع اليها عند الب . (وخاصة ما كانت فى منظمة واحدة او خاصة بهيئة معينة او بشخص معين) .

وقد اتسع معنى كلمة ارشيف فى العصر البوسيط غاصبت تطلبا . على اية مجموعة من الوثائق او المدونات يفترض ان لها قيمة معينة .

ثم نجد فى بداية العصر الحديث ان بعض المؤرخين استخدموا كلمة ارشيف عنوانا لمؤلفاتهم التاريخية . وقد اصبح الان اكثر تحديدا عما كان من قبل ، ولو انه لم يتم التعريف الموحد لهذه الكلمة حتى الان ، ومنها - ذكر البعض ان الارشيف هو الوثائق التى تهتم الدولة او تهتم حقوق الناس .

- عرف البعض الاخر الارشيف بأنه « الوثائق المختلفة التى تهتم الدولة او احدى الهيئات ، او احدى الافراد ، الا ان احسن التعاريف هو انه : « كل لوثائق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعى او فردى بشرط ان تكون قد احسن حفظها فى داخل منظمة واحدة او موضوع واحد » .

(١) الوثائق الارشيفية :

هى الوثائق التى انشئت اثناء تادية عمل من اى نوع وكانت جزء من هذا العمل لذلك حفظت لدى الاشخاص المسؤولين عن تصريف هذه الاعمال للرجوع اليها . ولا تقتصر على الاعمال الحكومية ، بل قد تكون

وثائق لجمعية أو لاشخاص أو لهيئات غير حكومية ويمكن ان نقول انها الوثائق التى تتجمع بطريقة طبيعية اثناء تصريف أى عمل من الاعمال ، وهى ادلة مادية للعمل نفسه ، وهى جزء من هذه الاعمال . وتشمل كل ما يجهل حدثا أو خطأ أو اثرا .

ونلاحظ ان هذه الوثائق تتجمع طبيعيا ، فهى لا تتجمع لان احدا قد احضرها لكى يثبت فكرة ما أو نظرية معينة .

بل وقد نمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهناك علاقة طبيعية بين اجزائها ؛ تلك العلاقة هى أساس أهميتها . فوثيقة واحدة بمفردها قد لا تدل على شئ ما كما تدل وهى اقربانها ، ما سبقها وما لبعقها ، وهذه العلاقة بين الوثائق هى التى تحدد القيمة العلمية لها .

وقد اتضحت الاهمية الكبرى لاجهزة المحفوظات لتقديم المعلومات الى جميع العاملين فى أى جهاز من اجهزة الدولة ، وكلما ارتفعت كفاءة اجهزة المحفوظات كلما امكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة فى انجاز الاعمال فى أقل وقت وبأقل جهد . واذا نظرنا الى العمليات الاجرائية فى اجهزة الدولة ، وكيف ان الجمهور كثيرا ما يشكوا من تعطل مصالحه وعدم تمكنه من الحصول على كثير من الخدمات ، وجدنا أن المحفوظات هى الحلقة المفقودة وهى اساس الداء وتنظيمها والعناية بها هو الدواء .

لذلك غانه يمكن القول ان تنظيم البيانات والمعلومات بتنظيم الاوراق التى تحملها يساعد الى حد كبير فى دفع عجلة الانتاج وانجاز الاعمال فى الوقت المناسب ،

والمحفوظات هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة المحفوظات بجهاز من الاجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز ، فهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات الرسمية ، وهى كأداة من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية ، وهذه المعلومات تصبح بمرور الزمن حقا خصبيا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة لتفادى اخطاء الماضى والاستفادة بمجهودات السابقين .

لذلك يجب الاهتمام بالعمل الارشيفى والنظر اليه بعين الاعتبار لانه عصب الجهاز والذاكرة الداخلية التى تساعد على اداء العمل ورفع كفاءة الانتاج وانجاز الاعمال فى الوقت المناسب، كما يجب الاهتمام بالعاملين فى الارشيف ومراعاة الاتى :

١ - النظر بعين الاعتبار للعمل الارشيفى على انه عمل يستحق التقدير لاهميته الكبرى .

٢ - رفع مستوى العاملين بادارات واقسام الارشيف واستبعاد العناصر الغير صالحة وامدادها بموظفين من حملة المؤهلات ذوى الكفاءة والسمة الطيبة .

٣ - الكشف الدورى على العاملين بادارات المحفوظات وغرف الحفظ . وعمل اشعة صدر لهم كل ستة شهور محافظة على صحتهم ، مع صرف العلاج اللازم لهم بالمجان نظرا لما يتعرضون له من اخطار الاتربة والحشرات وسوء التهوية بالاماكن التى يعملون فيها .

٤ - صرف زجاجة لبن يوميا لكل موظف يعمل باقسام المحفوظات وغرف الحفظ لتعويضهم صحيا ولوقايتهم من خطر الامراض الصدرية وامراض الحساسية التى قد يتعرضون لها نتيجة طبيعة عملهم .

٥ - توحيد النظم الفنية للفهارس واتباع نظام ترقيم موحد لكل قطاع : متسع لترقيم الموضوعات وغروعا وغروعا .

علاج مشكلة تضخم الاوراق فى غرف الحفظ واقسام الارشيف :

ان العلاج الوحيد لمشكلة تضخم الوثائق الارشيفية هو تنظيم وتحديد مدد الحفظ وتطبيق مبدأ الفرز والاعدام . ومبدأ الفرز يقصد به عزل واعدام كل الاوراق التى ليست لها اهمية او نفع من الناحيتين الادارية والتاريخية على السواء .

والفرز من الفرز هو عزل بعض الاوراق ، وحفظ بعضها حفظا مؤقتا وحفظ البعض الاخر حفظا مستديما .

وتسببلا لمهمة القائمين بفحص الوثائق تمكنت من وضع بغض القواعد

التي يمكن الاسترشاد بها دون الالتزام بتنفيذها حرفيا للتعريف بالاوراق التي يمكن الاستغناء عنها مع حفظ نماذج منها . ويمكن اتخاذ ذلك أساسا لما يقوم به مركز التنظيم والميكرو فيلم عند الفحص والتقييم لاختيار ما يحتاج من الاوراق الى التسجيل ، وذلك على النحو التالي :

أولا — نماذج لما يمكن الاستغناء عنه :

١ — الاستثمارات والدفاتر المطبوعة ذات النظام الموحد المستعملة في جميع الوزارات والمصالح والمحافظات وأجهزة الدولة المتعددة والدرجة بلائحة محفوظات الحكومة واللوائح المشابهة لها بالجدولين ب ، ت والتي تنص اللوائح على حفظها مؤقتا ولمدد معينة .

٢ — صور المكاتبات الزائدة والمطبوعات المكررة الخاصة بالقرارات والمحاضر التي تتجمع على مر الزمن بالاجهزة .

٣ — ما ترى اللجنة خاؤه من الاثر التاريخي مثل دفاتر الحضور — تقارير يومية — سجلات الاجازات وغير ذلك من اعمال مكتبية مؤقتة .

٤ — الشهادات الصحية والاستثمارات المؤقتة التي ينتهي العمل بها لاستبدالها بنماذج أخرى .

ثانيا — نماذج من الاوراق الهامة التي تحتاج الى حفظ وتنظيم وتسجيل :

١ — الاوراق التي تتميز بأهمية تاريخية في احداث اثر معين او اظهار معلومات خاصة عن جهاز من اجهزة الدولة .

٢ — ملفات وسجلات المصالح والهيئات التي تلغى نهائيا ، وتجمع وتسجل بنفس الطريقة التي كانت بها ابان استعمالها وتداولها في جهاتها مع التخلص من القليل الذي يتضح عدم اهميته .

٣ — محاضر الاجتماعات ، القرارات ، التعليمات ، الخطط الموضحة لسير العمل وكل ما يبين تطور النظم والاختصاصات في كل جهاز من الاجهزة .

٤ — المجموعة الارشيفية الموضحة لتاريخ فترة معينة او لنظام من التنظيم .

٥ - العقود والمستندات القانونية وسجلات القرارات ومضبوط المحاكم التي يرجع اليها عند التقاضي أو لاثبات حق من الحقوق المتعلقة بالدولة أو بالأفراد .

٦ - الاتفاقيات والمعاهدات الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية التي يتم الاتفاق عليها وتوقع .

٧ - الوثائق الصادرة التي ليس لدينا منها أو من نوعها وثائق أخرى . ومثال لذلك مما يوجد في مصر مثل :

— تحويل مجرى نهر النيل لإنشاء السد العالي .

— تسليم قناة السويس للإدارة المصرية في ٥ يونيو ١٩٧٥ .

وقبل أن اختتم حديثي عن أهمية الإرشيف وما يجب أن تقدمه كل دولة نحوه من الرعاية والتطوير ، أشير إلى بعض التوصيات منها :

١ - أن تلتزم الدولة بمدد معينة للحفظ ، يجب ألا تزيد هذه المدد عن ٣٠ سنة منذ انتهاء العمل بالأوراق منعاً من التضخم والتكدس والاحتفاظ بصور ما تزيد مدته عن ذلك .

٢ - تطوير وتقديم خدمات التنظيم والميكروفيلم للوغاء بالاحتياجات حتى تتصف بالمرونة لتلبية رغبات الباحثين والعاملين ولحماية أوراق الدولة من الضياع والعبث والحريق .

٣ - إنشاء وحدات أو مراكز لترميم والتجليد والصيانة وفقاً لأحدث النظم العلمية وخاصة لخدمة الإرشيف الفني ، نظراً لما يضمنه من رسومات وخرائط وكتالوجات .

٤ - إصدار كتيبات موجزة عن أهمية الإرشيف وأحدث الوسائل العلمية للفهرسة والتنظيم والحفظ والتسجيل والاسترجاع .

أنواع الوثائق الارشيفية

نوعيات الاوراق فى الاجهزة (الصادر والوارد) :

تتعدد أنواع المراسلات المتداولة فى الاجهزة ، وعادة ما تكون -نى النحو التالى :

(أ) الخطاب .

(ب) المذكرة .

(ج) التقرير أو الدراسة .

(د) النشرات أو المنشورات .

(هـ) الاوامر الادارية والقرارات الوزارية .

ويجب ان يحدد الدور الاساسى والجهة الموجه اليها الخطاب أو التقرير أو المذكرة حتى يمكن ان تؤدي تلك الاوراق دورها الفعال فى انجاز الاعمال والخدمات العامة .

ويمكن تعريفه تلك النوعيات على النحو التالى :

(أ) الخطاب :

هو وسيلة الاتصال بين الاجهزة المتعددة والاشخاص على اختلاف المستويات وفى جميع الاتجاهات .

(ب) التقرير أو الدراسة :

التقرير ويشمل التقارير الدورية عن متابعة أعمال أو انجاز مهام معينة . وهناك تقارير غير رسمية وتقارير سنوية .

أما الدراسة فهي بحث لامكانية تنفيذ مشروع أو صناعة ما ، كما يحدث فى المصانع والشركات الصناعية المتعددة وتسبق عادة التنفيذ .

(ج) المذكرة :

وهى وسيلة من وسائل الاتصال الداخلى بين العاملين فى الاجهزة مثل

— مذكرة لعرض موضوع على أحد الرؤساء .

— مذكرة لبحث موضوع من الوجهة القانونية .

— مذكرة لاتخاذ اللازم أو الموافقة على موضوع معين (التعيينات .
الترقيات . . . الخ) .

(د) النشرات والمنشورات الدورية :

— لتحديد أسلوب العمل في جهاز أو قطاع ما .
— لتوضيح بعض الأمور الغامضة ، ليكون الجميع على بينة منها .
— للإعلان عن المحظورات وتحديد العقوبات للمخالفات .
— تصدر في شكل مجموعات أو كتب دورية ويبلغ العاملين بها
للالترام بما ورد فيها .

(هـ) القرارات الوزارية ، والقرارات الإدارية :

— تصدر القرارات الوزارية بأجراء وتنفيذ أمر من الأمور أو إنشاء
أو تعديل اختصاص وتبلغ بها الجهات المختصة وعادة تبلغ بها جميع
الجهات .

— تصدر القرارات الإدارية من كبار المسؤولين أو مديري الإدارات ،
لتحديد الاختصاصات أو التكليف بمهام رسمية أو غير ذلك .
ويجب أن تكون هذه المعلومات في متناول أيدي العاملين في تلك
الأجهزة لاداء العمل على الوجه الأكمل .

الأوراق الواردة (استقبالها ، تداولها) :

يشمل الوارد جميع المكاتبات والرسائل الموجهة الى أجهزة الدولة
بواسطة البريد أو باليد بواسطة العامل المختص الذي يجب أن يتوفر فيه
الكفاءة والأمانة والمعرفة التامة بالقراءة والكتابة وحسن الاخلاق ، لاستلام
البريد الموجه للجهاز من مكتب البريد العمومي أو من مكتب البريد بالوزارة
أو الهيئة

ويلزم له عدة اجراءات : هي استلام المكاتبات الواردة وختمها بخاتم
الوارد وتسجيلها بسجل الوارد مع تدوين البيانات الواردة في المكاتبه ، ثم
التوجيه بكتابة اسم الادارة أو القسم المختص داخل خاتم الوارد .
ويجب متابعة البريد الوارد وذلك بعمل حصر بالمكاتبات المطلوب
الرد عليها والتي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال مدة معينة — سبعة أيام

مثلا - وموافاة الادارة المختصة بهذا الحصر وارسال صورة منه الى لجنة المتابعة ، ويستمر ذلك الحصر الى ان يتم اتخاذ اجراء ما .

وتقوم سكرتارية كل ادارة او قسم بقيد المكاتبات المحالة اليها في سجل خاص ، مع ذكر اسم المختص الذى حولت اليه والمدد المطايب الرد عليها خلالها ، هذا بالاضافة الى ضرورة حصر الموضوعات التى لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال ثلاثة ايام وعرضه على مدير الادارة او رئيس القسم المختص واعادة العرض كل ثلاثة ايام حتى يتم اتخاذ اللازم بالنسبة لكل مكتبة واثبات ذلك بسجل الوارد الخاص بكل ادارة .

الاوراق الصادرة (الاجراءات ، الحفظ) :

... ويشتمل البريد الصادر جميع المكاتبات والكتب الدورية الصادرة من ادارات واقسام الاجهزة المختلفة والى غيرها من الوزارات والهيئات المختلفة .

ويجب ان يقوم قسم او ادارة المحفوظات باستلام جميع المكاتبات الصادرة من الادارات والاقسام على السراكى المعدة لذلك ، وقيدتها في سجل الصادر العام ما عدا الكتب الدورية فيخصص لها سجل خاص بأرقام سلسلة خاصة ، ويحتفظ موظف الصادر المختص بصورة من المكاتبات الصادرة سلسلة في ملف خاص وتسلم المكاتبات الموجهة الى جهات قريبة مغلقة باليد لشخص معتمد من الجهة المرسل اليها مع توقيعه بالاستلام .

اما المكاتبات الموجهة الى جهات بعيدة يقوم الموظف الذى بعهدته طوابع البريد بوضعها داخل المظاريف ولصق الطوابع اللازمة المطلوبة وغقا لوزنها والمكان المرسل اليه ، وتفيد في دفتر البريد المسجل ثم تسلم بعد ذلك لمكتب البريد .

وبلى هذه المرحلة ، مرحلة المتابعة ، وعلى سكرتارية كل ادارة قيد المكاتبات الصادرة منها في سجل خاص ، كما يجب ان تقوم باعداد بيان يومى بالمكاتبات الصادرة التى لم يتم الرد عليها خلال المدة المحددة . ويعاد هذا الحصر الى ان يتم الرد على كل مكتبة مطلوب الرد عليها .

المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات
والحفظ وأساليبه في الأرشفة الحديثة

(ب) المركزية واللامركزية و . . . ادارة المحفوظات

لا يمكن الوصول الى رأى نهائى لتقرير اى النظامين اصلح ، اذ أن لكل منهما مزاياه الخاصة .

وقبل ان نحدد اى النظامين اصلح لتطبيقه فى محفوظاتنا ، يجب ان ننظر الى الجهاز سواء كان وزارة أو مؤسسة أو هيئة من حيث نظامه الادارى واختصاصاته وحجم العمل به لنحدد بعد ذلك النظام المناسب للعمل .

أولا - مزايا النظام المركزى :

- ١ - يتميز بسهولة الاشراف وامكان تحديد المسئولية بين الموظفين .
- ٢ - امكان تعيين عدد كبير من الموظفين مع تدريبهم على العمل ليصبح كل منهم متخصص فى عمليات الحفظ المختلفة من فهرسة وتصنيف وترتيب وغير ذلك ، ويمكن ان يحل موظف محل الاخر عند غيابه .
- ٣ - توحيد نظم وقواعد الحفظ والفهرسة والترقيم وتنسيق العمل بين جميع الادارات والاقسام المتعددة .
- ٤ - المحافظة على المحفوظات السرية وضمان حفظها فى مكان واحد أمين .
- ٥ - تجميع مكاتبات الصادر ومكاتبات الوارد فى ملفات موضوعية موحدة بدلا من توزيعها على غروع وادارات الاجهزة وبين مكاتب الموظفين المتعددة .
- ٦ - الاقتصاد فى اماكن وأوعية الحفظ وتوفير ثمن الادوات اللازمة لكل جهة عند تطبيق النظام اللامركزى ، ويقول البعض ان نظام اللامركزى فى المحفوظات اقدر على الوفاء بمطالب العمل ، الا انى ارى ان النظام

المركزي السليم يجعل الملفات جاهزة تحت طلب الداللين مما يسهل الوصول اليها بسرعة بدلا من البحث عنها عدة ساعات في المكاتب وادراج الحفظ وسط الملفات المتعددة .

ويقوم بالحفظ عادة عند اتباع النظام الذي يقال عنه انه نظام لا مركزي موظف عادي غير ملم بنظم وقواعد الحفظ ، فيختل العمل ولا يعلم احد عن الملفات المحفوظة عنده وخاصة اذا ترك العمل او نقل الى مكان آخر .

ويمتاز النظام المركزي ببساطة الحصر والمتابعة واحكام الرقابة ، كما يمكن اتمام عمليات الفرز والترحيل والاعداد في الاوقات المحددة طبقا للوائح الحفظ ، هذا بالإضافة الى الاقتصاد في الوقت والتكاليف ، وبمنظرة فاحصة يتمكن كل منا ان يبحث هل يمكن تطبيق هذا النظام على محفوظات الجهاز الذي يتبع له .

ثانيا - مزايا النظام اللامركزي :

١ - سرعة اجابة الطلبات لوجود الملفات في الادارات نفسها .
٢ - احتياج الاقسام والادارات الى مستنداتها الخاصة كالمستندات المالية للحسابات والملفات القضائية للشئون القانونية وعدم حاجة كل منهما لاستعمال ملفات الاخر .

٣ - ضمان السرية في اعمال بعض الادارات .

ويجب ان يختار كل جهاز طريقة الحفظ المناسبة له والتي تكون اكثر ملائمة لنشاطه ما دامت هذه الطريقة تحقق الغرض منها وهو الوصول الى اي مستند بمجرد طلبه بسرعة وسهولة .

وبخلاصة القول : انه اذا ما تقرر ان يكون نظام الحفظ لا مركزي فلا بد ان تكون اقسام الحفظ في الادارات المختلفة تحت اشراف غنى ورقابة مركزية . وتسير المحفوظات في كل منها طبقا لخطة موحدة في الجهاز مع العمل بنظام ترقيم موحد .

أدارة قسم السكرتارية والمحفوظات :

يجب وضع خطة تبين مواقع العمل وترتيب الاثاث ، ويجب ان يكون واضح الخطة مراعى الاتى :

- ١ - رسم تخطيطى لمكان أو أماكن العمل بالمحفوظات .
- ٢ - تنظيم أماكن ومكاتب العاملين لسهولة الدورة المستندية منذ ورودها من الخارج .
- ٣ - يجب دراسة نظام العمل فى الجهاز واقسامه وفروعه واختصاصات كل منها .

ويمكن ادارة قسم المحفوظات كالاتى :

- ١ - موظف رقم (١) مفهرس ويتسلم الوارد ويقوم بعملية الفهرسة والترقيم .
 - ٢ - يسلم البريد الى رئيس القسم ليقوم بالفحص والتوجيه .
 - ٣ - يسلم البريد الوارد الى موظف القيد ليقوم بالاتى :
 - (ا) القيد فى السراكى .
 - (ب) تسليم البريد للاقسام المختصة .
 - (ج) متابعة ورود الردود على المكاتبات الواردة .
 - (د) يقدم موظف الصادر البريد المراد تصديره ويحجز صورة منه .
 - (هـ) يقوم موظف الحفظ بارفاق المستندات فى ملفاتها طبقا للارقام الموجودة التى سبق ترقيمها .
 - (و) موظف لاستعارة الملفات ومتابعة مراجعتها .
 - (ز) موظف شئون افراد لحفظ الملفات الفرعية للموظفين والعمال .
- ويجب أن يحدد عدد الموظفين حسب الاحتياجات وكمية العمل مع ضرورة الاشراف والرقابة على اقسام المحفوظات بالجهاز او فروعه .

الاشراف الفنى والرقابة المركزية على المحفوظات :

- ١ - يجب متابعة الفهارس وسلامة الارفاق بالملفات .
- ٢ - ضمان عملية المراجعة والمتابعة المستمرة .
- ٣ - دقة وسرعة انجاز العمل وسهولة الوصول الى المطومات المطلوبة فى الملفات .

٤ - متابعة وتدريب الموظفين على طرق وقواعد الحفظ والفهرسة بالاجهزة .

ويفضل ان توكل عمليات الاشراف الفنية والرقابة المركزية الى موظفين متخصصين او على مستوى معين من التدريب يسمح لهم بالعمل على خير وجه .

تدريب موظفي السكرتارية والحفظ :

الغرض من ذلك هو رفع كفاءة العاملين ، معرفة واداء ، ولاكتساب مهارات وخبرات بهدف تحقيق الارتفاع بمستوى الكفاءة في العمل والانتاج .

ويجب ان يشمل برنامج التدريب الاتي :

(١) برنامج عام لبيان اختصاصات الجهاز واقسامه وفروعه .

(ب) برنامج تدريبي فني لموظفي المحفوظات ، ويجب ان يشتمل على الاتي :

١ - نظام الحفظ بالجهاز .

٢ - التعريف بادارات واقسام وفروع الجهاز مع بيان اختصاصات كل منها .

٣ - برنامج عن النظم الادارية المعمول بها في المؤسسة .

٤ - عمليات الفهرسة والتصنيف والحفظ والمراجعة .

٦ - لائحة المحفوظات ومبادئ الفرز والاعداد .

وعموما يجب ان يتوفر في موظف الحفظ والصادر والوارد بجانب المؤهلات العلمية ما ياتي :

الذكاء - الامانة - حسن التصرف - السرية - التعاون -

الاخلاص - وحب العمل .

توجيهات وتعليمات

- ١ — يجب الاحتفاظ بالفهارس اللازمة واتباع قواعد الترتيب الهجائي .
- ٢ — يجب مد اقسام الحفظ بالملفات والادوات والادراج والدواليب اللازمة لمواجهة زيادة ملفات الحفظ .
- ٣ — يجب أن توجد جداول معينة تحدد أعمار المستندات حتى تصبح الادراج والملفات لا تحتوي دائما الا المستندات النشيطة دائمة الاستعمال :
- ٤ — يجب ألا يوضع عدد كبير من الملفات او البطاقات خلف بطاقة ارشاد واحدة .
- ٥ — يجب استبدال الملفات القديمة والغير صالحة بغيرها جديدة .
- ٦ — يجب أن ترفق الاوراق والمكاتبات بعناية في ملفاتها .
- ٧ — يجب العناية بترميم الاوراق الممزقة الهامة الموجودة بالملفات مع رعايتها وصيانتها :
- ٨ — يجب وضع المستند في مكانه الصحيح بمجرد تسلمه .
- ٩ — يجب الايسلام أى موظف أى نوع من الملفات او المستندات لاي مترة كانت الا اذا اخذ عليه الايصال اللازم .
- ١٠ — يجب وضع بطاقة بديل مكان الملف المستعار لتدل على مكانه عند البحث عنه وتدل على انه غير موجود .
- ١١ — استعمال الخرامة في خرم الاوراق مع مراعاة أن يكون ذلك من منتصف الورقة ، وعدم استعمال دبابيس الابرة في ارفاق المستندات محافظة عليها من التلف .
- ١٢ — فتح ملف جديد لكل ملف يزيد عدد اوراقه عن المعدل المقرر .

(ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة

في الارشيف (المحفوظات)

ادارة السكرتارية :

تعتبر في العصر الحديث المحرك الاكبر لباقي الادارات في معظم المنشآت ، كما انها الموجه والمرشد والمراقب لعمال الاقسام الاخرى حيث تضم الكتبة والمختزلون والنساخون على الالات الكاتبة ومنظمو الاحصاء والقائمين على اعمال الحفظ .

ويتلقى قسم السكرتارية البريد اليومي ويعرضه على المسؤولين بعد فرزها ، والرد على البريد العادي الذي لا يحتاج الى العرض على الرئيس المختص ، وذلك بالاضافة الى مراقبة حضور واصراف الموظفين والعمل وحفظ المستندات الهامة وملفات العاملين الادارية . . وتحضير واعداد وتنسيق وحفظ الرسائل والمذكرات والتقارير والمنشورات والاحصاءات وغيرها من الاعمال التي لا غنى عنها لاي ادارة من الادارات .

ادارة المحفوظات :

هي ادارة تتلخص وظيفتها بالتعاون مع الادارات الاخرى للرقابة على الاوراق وحفظ وصيانة الملفات والدفاتر وتقديم المعلومات اللازمة ، ووضع خطط فهرسة وحفظ وترحيل واستهلاك الاوراق .

الرقابة على المحفوظات :

الرقابة عملية تهدف الى التأكد ان الاهداف المحددة والسياسات المرسومة والخطط الموضوعية والاورام والتعليمات الموجهة وخلافه تنفذ بدقة وعناية ، مع الالتزام بالخطط واسلوب العمل واللوائح .

الاستهلاك (الاعداد) :

هو الاستغناء عن الاوراق التي لم تعد هناك حاجة للرجوع اليها وذلك حسب خطة الحفظ (اللوائح التي تحدد مدد الحفظ) .

الاضـاير :

لفظ من الالفاظ التركية ولا يستعمل الان كثيرا ويطلق على الكلاسيـرات والملفات وخاصة ما يتعلق بالمستندات الحسابية المغلقة .

الاوراق :

ذكرت كثيرا عند الحديث عن واقع الارشيف كلمة الاوراق : والمقصود بها جميع المراسلات والنماذج والمذكرات والتقارير الناتجة عن اداء العمل ونشاط جهاز من الاجهزة .

تبسيط الاجراءات :

الغرض من تبسيط الاجراءات هو تحسين تنفيذ العملية بقصد اختصار الخطوات غير الضرورية والغاء التعقيد لتحقيق الاستخدام الامثل للعناصر المادية (الاموال ، المواد ، الالات ، الوقت) والعناصر البشرية (الجهود الذهني والعقلي) .

وتبسيط الاجراءات في المحفوظات لا يأتي الا بعد ان تثبت ان الدورة المستندية والاجراءات المتبعة ، هي اجراءات معقدة تحتاج الى تبسيط .

الفهرسة :

هي عملية وصف تحليلي مختصر لمحتويات الخطاب او الوثيقة او اى شئ يراد فهرسته قبل الحفظ لتساعد على الوصول اليه عند الحاجة .

الفهرس :

يتضمن وصفا لكل مادة ويحدد مكانها ويجمع بينها وبين المواد المشابهة لها في الموضوع .

وكلما كانت تجرى عمليات الفهرسة وفقا لقواعد محددة وبطريقة موحدة على جميع المواد المفهرسة ، فانه يفتح عن ذلك تجميع مواد الموضوع الواحد بسهولة ويسر ، مما يؤدي الى زيادة فعالية الخدمات التي يقدمها الارشيف والفهرس عادة بفرض تسهيل الرجوع الى الموضوعات او الاسماء او الاشياء او الاماكن وغقسا للترتيب الهجائي والموضوعي .

الفهرس العام :

هو فهرس هجائى يشتمل فى نفس الترتيب الهجائى على بطاقات الموضوع والاحالة والبطاقات الاضافية ليتمكن الباحث من ايجاد الموضوع المطلوب ، ويستحسن استخدام بطاقات ارشاد لبيان التجزيئات داخل الابجديات الفرعية والهجاء العام .

فهرس الاسماء :

ترتيب هجائى ، كل اسم يحمل رقم خاص يوضع عليه فى بطاقة الفهرس ، ثم تفتح ملفات لكل منها حسب ارقامها فى الفهرس (ومن المفضل توحيد الارقام مع جهة الحفظ المركزية وترتيب الملفات وفقا للفهرس والترقيم) .

فهرس البطاقات :

هو قائمة او بطاقات لبيان محتويات الارشيف من ملفات او حواظ فى موضوعات متعددة .

الفهرس الكشاف :

هو قائمة تضم جميع الالفاظ الموجودة فى الفهرس المستعمل فى الارشيف مرتبة ترتيبا هجائيا واحسدا .

الحفظ :

هو وضع الرسائل والمستندات بشكل يضمن سلامتها .

المحفوظات :

هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط جهاز ما ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة الاوراق بهذا الجهاز ترتبط به دائما وهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات والبيانات الرسمية ، وتستعمل كأداة من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية .

وتحوى بجانب الاوراق الاوعية التى تحمل المعلومات من اشربة مصورة وتسجيلات صوتية وخرائط ورسوم هندسية وانشائية ودغائر وبطاقات وجرائد ومجلات .

الاوراق الدائمة الحفظ :

هى الاوراق التى تتضمن مبادئ او التزامات او اتفاقات متعلقة بملكية الحكومة او الافراد او بالصالح العام .

الاوراق المستغنى عنها :

هى الاوراق التى ينتهى العمل بها ولا تدعو الحاجة للرجوع اليها ، ولا تحفظ بعد انتهاء العمل وبستغنى عنها بالتهزيق . والبيع الى مصانع الورق .

بطاقة الاحالة :

هى البطاقة التى تحيل من موضوع فى مكان ما الى موضوع آخر مماثل او مكمل له ، وتستعمل للاحالة من الموضوع المعروف الى الموضوع الذى لا يستعمل كثيرا .

الترحيل :

المقصود بالترحيل نقل الاوراق من غرف الحفظ المحلية او من اقسام المحفوظات ووحدات السكرتارية الى غرف الحفظ العامة ، بعد انتهاء المدة المقررة لحفظها .

الترقيم :

هو الرموز (حرف او ارقام) التى تمثل فى نظام تصنيف الموضوعات وفروعها ، وتسدل على موضوع معين او اسماء .

التوجيه :

هى عملية قراءة الاوراق ودراسة الموضوعات الواردة لتحديد جهة الاختصاص التى يجب ان تسلم اليها .

خطة الحفظ :

يمكن ان تطلق عليها لائحة الحفظ وهى التى يحدد فيها نوعيات الاوراق وكيفية تداولها والتعامل بها وتنظيمها وحفظها مع بيان المسددة المحددة للحفظ لكل نوع على حدة .

دفتر الكوبيا :

دفتر الكوبيا هي صور المكاتبات الصادرة ، وكانت تستعمل منذ القرن التاسع عشر وخاصة في عصر محمد علي ، ويوجد في دار الوثائق القومية بالقاهرة مجموعة من دفاتر الكوبيا للزهر الشريف وصندوق السدين .

رقم القيسد :

هو الرقم الذي يعطى للورقة (المكاتبات الواردة او الصادرة) ويكون هذا الرقم مسلسلا حسب تاريخ ورود الورقة للارشيف من اول يناير من كل عام حتى آخر ديسمبر من نفس العام .

الترتيب :

ترتيب الملفات والاوراق والدفاتر المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت ، بسرعة وبأقل جهد .

الشروط الواجب توافرها في نظام الحفظ :

- البساطة .
- المرونة .
- مناسبة الفرض .
- حجم وكمية المواد المطلوب حفظها .
- قوة الترابط .
- سهولة الوصول الى المستندات .
- الامن .

الاوراق المؤقتة :

هي الاوراق التي قد تدعو الحاجة للرجوع اليها في مدد معينة فتحفظ حتى نهاية تلك المدد ثم يستغنى عنها بعد العرض على اللجان الدائمة للمحفوظات بالاجهزة .

مسند الحفظ :

هي تلك المدد التي تحددها كل وزارة او هيئة او مؤسسة ونفسا

لدلياسة العمل والاحتياجات ومنها ما يحفظ بصفة دائمة او لعدد معينة
ثم يتم الاستغناء عنها وفقا للاسلوب المتبع في اللوائح .

إدارة الافراد في المحفوظات :

يتوقف نجاح أى مشروع الى حد كبير على درجة غايلية المستخدمين
فى آدائهم للاعمال ، وهذا يتوقف على قدرتهم وتأهيلهم وتدريبهم ورضاهم
واستعدادهم للعمل فى ظروف مناسبة .

الاعمال المكتبية :

تتعلق عادة بالسكرتارية والمكاتبات ، اخراجها ، ترتيبها ،
صيانتها ، وكل ما يتعلق بها من قرارات مثل :

١ - المركزية او اللامركزية فى اتمام الخدمات المكتبية .

٢ - طبع النماذج او شراؤها جاهزة .

٣ - أسس الفهرسة لحفظ الاوراق والمستندات .

٤ - الصيانة ومثـكالاتها .

التصنيف :

التصنيف هو الترتيب المنهـجى لعدد من المفردات وفقا لخطة محددة
او فى تسلسل معين ، وعلى وجه التحديد فان التصنيف يمكن أن يكون
نظام لترتيب الكتب وغيرها من المواد المكتبية ، وفقا لموضوعاتها
او اشكالها ، وبعبارة أخرى يمكن للتصنيف أن ينطوى على ترتيب المفردات

ولما كان التصنيف هو وضع الاشياء معا ، وفقا لما يجمعها
من مظاهر التشابه فانه من الممكن وجود انواع كثيرة من التصنيف ،
ويمكن أن يكون التشابه فى الوضع او المكان الجغرافى او الوضع فى الزمان
(التاريخى) او غير ذلك .

(د) الحفظ وأساليب في الارشيف الحديث

الحفظ والفرض منه :

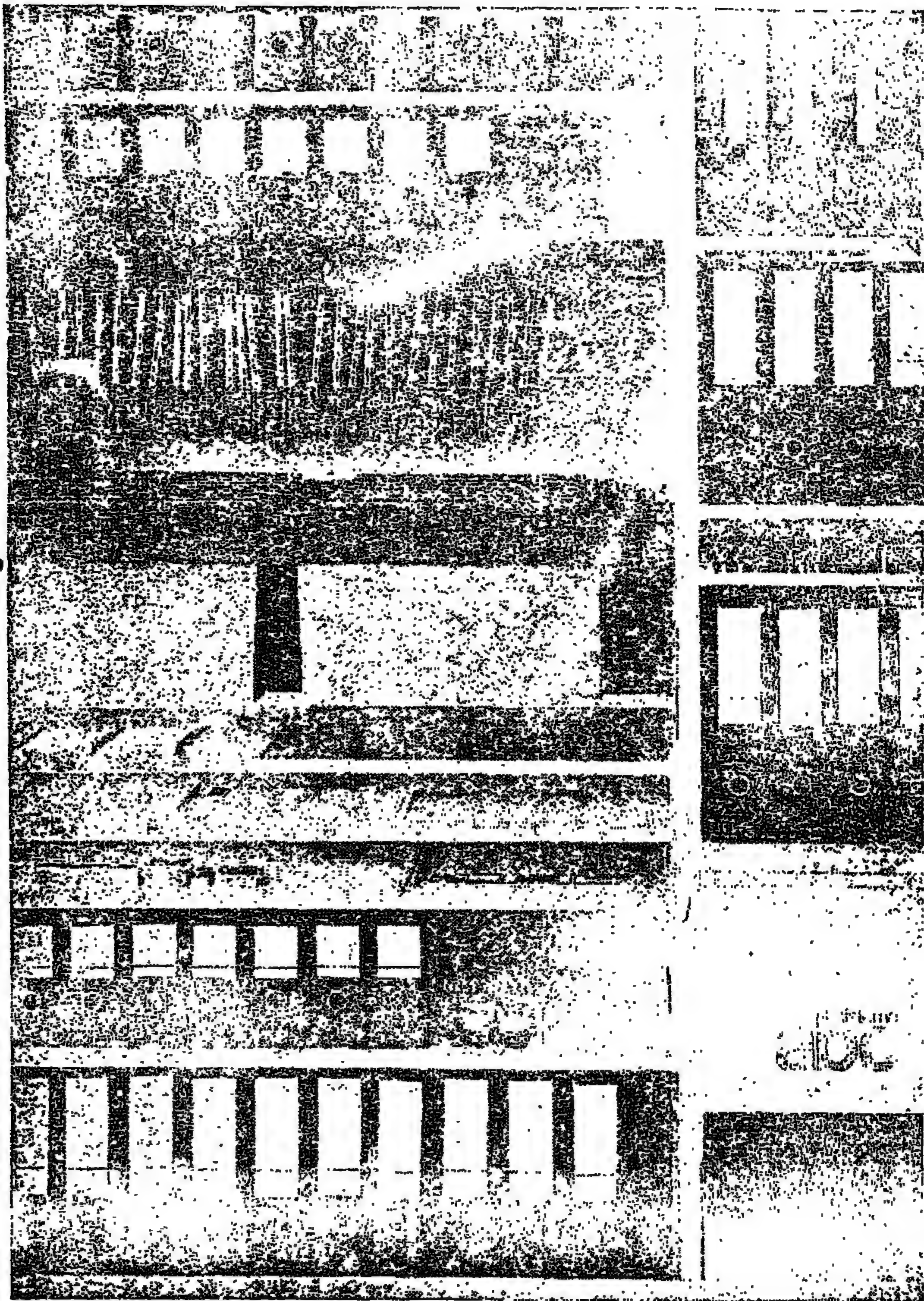
الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ولكي يمكن الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد استعمالها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات ، وهي حقيقة ثابتة لما تحويه المحفوظات من كميات هائلة من المستندات ، او بمعنى آخر الوثائق المتعددة الاشكال ، والتي يلزم استعمالها وحفظها في اى مؤسسة .

ويستخدم الانسان في حياته معلومات مسجلة في ذاكرتين : ذاكرة داخلية وعاءها رأسه . وذاكرة خارجية استكمالا للاولى ، عندما نعجز عن استيعاب كل ما يحتاجه الانسان من المعلومات واذا كان راس الانسان هو وعاء الذاكرة الداخلية فان للذاكرة الخارجية اوعيتها المتعددة على مر العصور ، وتتمثل في استخدام المواد المختلفة في أغراض الكتابة مثل الحجر والبردى والخشب العظام والفخار والحبر والورق ، هذا بالإضافة الى المواد المتطورة مثل الاشرطة واسطوانات الحاسبات الالكترونية والميكروغيلم .

وقد أصبحت اعمال الحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات من العمليات الاساسية لنجاح اى جهاز من الاجهزة في انجاز اعماله .

ويمكن القول بأنه يمكن ان يقاس مدى نجاح اى هيئة او مؤسسة بدرجة خدمات الحفظ واسترجاع المعلومات والبيانات في الوقت المناسب ، اى على مدى قدرة اقسام الوثائق والمعلومات في استرجاع البيانات والمعلومات التي اختزنتها على مر الايام ، عند طلبها في اقل وقت وبأقل جهد حتى يمكن اصدار القرار المناسب في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح المتكامل الذي يحدث الاثر المطلوب منه .

ويتدرج ضمن مواد الحفظ الخطابات الواردة وصور الخطابات الصادرة ، وطلب الشراء ، والفواتير ، وقوائم الحساب واوامر البيع



والسجلات المالية ، وعقود الملكية والمستندات والوثائق القانونية والكتالوجات . وقوائم الاسعار وغيرها من المستندات والسجلات المختلفة . ومنها القرارات الوزارية وقرارات ومحاضر اجتماعات مجالس الادارة والمجالس واللجان المتخصصة ، ومحاضر وتوصيات وقرارات المؤتمرات وغير ذلك .

ونظرا لتعدد الاجهزة وتشعب الاعباء ، عكف رجال الادارة والمتخصصين في الوثائق والمكتبات على دراسة وسائل واساليب الحفظ والتصنيف واستحداث انسب الوسائل لكل جهة من الجهات بما يتمشى مع طبيعة عملها .

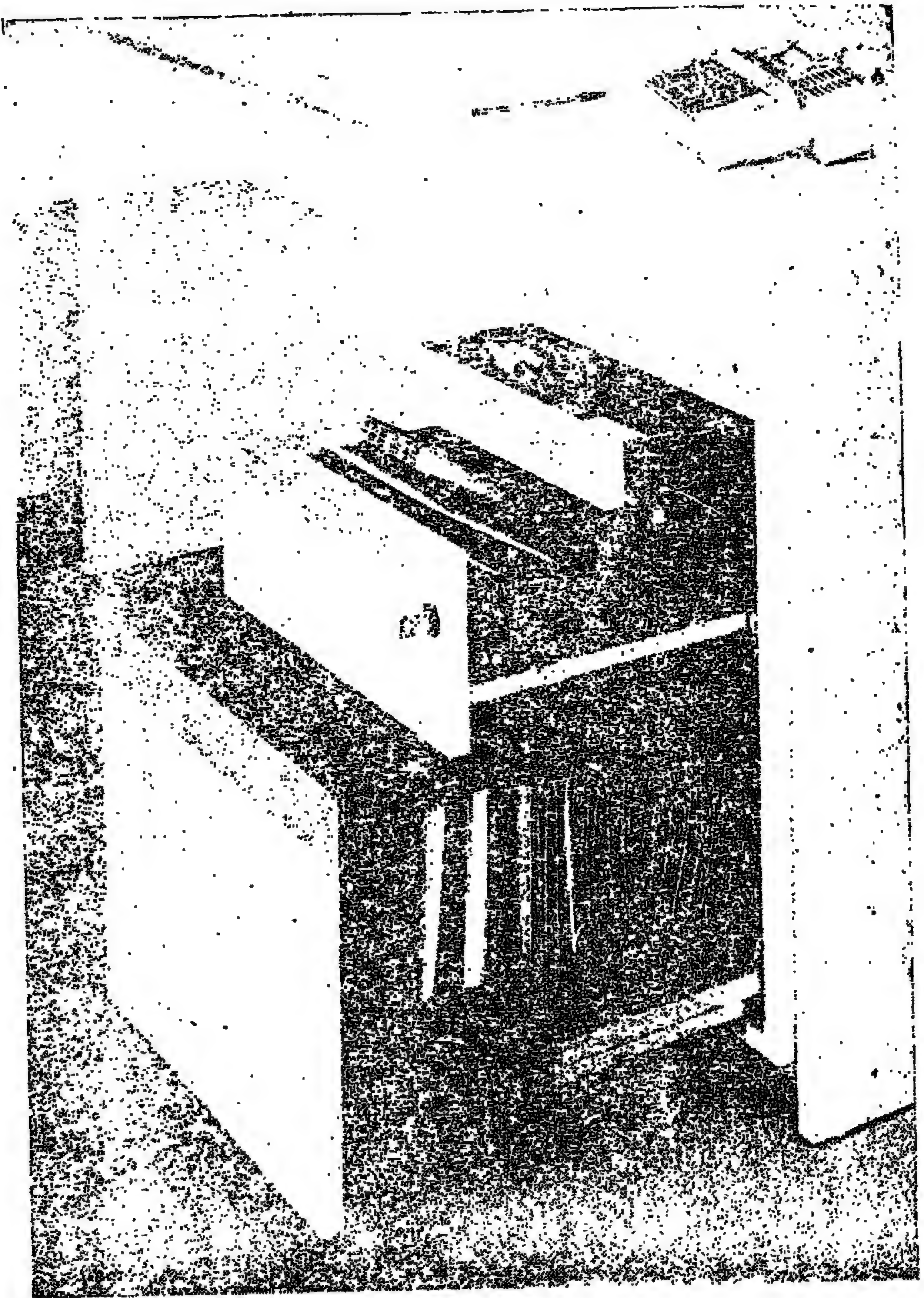
فأصبح الحفظ والتصنيف والترتيب فنا قائما بذاته . وقد اهتم بتدريس هذه المواد قسم الوثائق والمكتبات بكلية الاداب بجامعة القاهرة .

وقد أصبحت المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية تخصص كل منها مكانا دائما امينا لحفظ الوثائق والاوراق بصفة عامة تنتمي او تعتبر نتيجة لشاط الجهاز في فترة ما وتعتبر بمرور الزمن الذاكرة الحية لتلك الاجهزة ، وحقلا خصبيا لاستخراج المعلومات التي تفيد في رسم السياسة العامة والعودة الى الماضي لتطوير المستقبل .

ولا توجد طريقة قياسية للحفظ لجميع الاغراض ، انما تختلف باختلاف المواد التي تحفظ بل وبحسب الاغراض التي تستخدم بها . ومثال لذلك : فان جميع الاوراق (بصفة عامة) الخاصة بشركة او مؤسسة واحدة او موضوع واحد تحفظ عادة في مكان واحد حتى تصبح المعلومات والمستندات الخاصة بها كاملة عند الرجوع اليها .

ويجب ان تضمن لائحة المحفوظات ودليل الاجراءات الفنية لاي جهاز من الاجهزة خطة محددة للاعمال الفنية من تسجيل وتصنيف وغهرسة وحفظ بها يتمشى مع طبيعة العمل ووسائل استرجاع المعلومات عند الحاجة اليها .

ويمكن ان توضح بعض الكلمات او المصطلحات السابق ذكرها في حديثنا عن الحفظ والتصنيف بأن نقول :

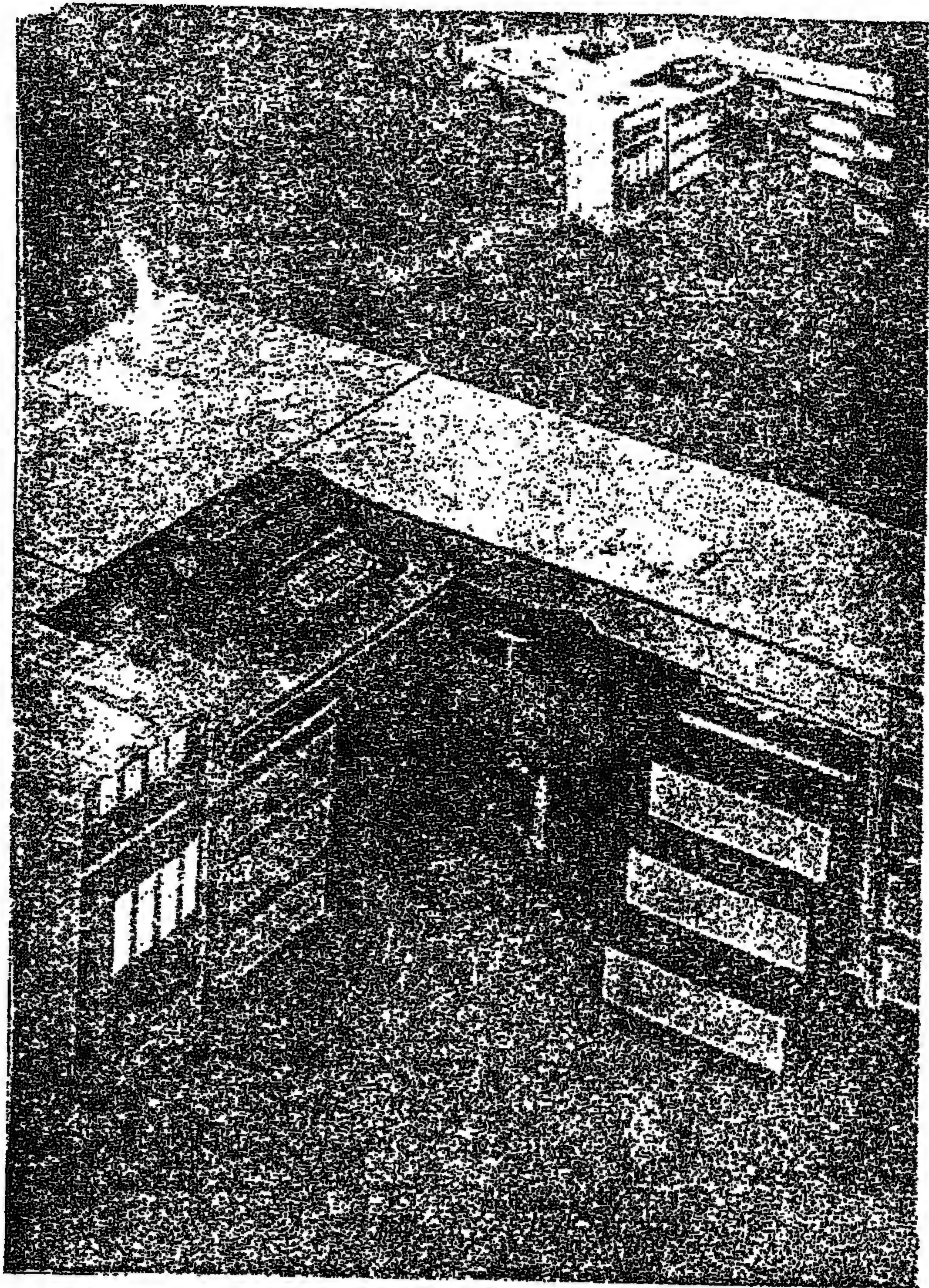


الحفظ : هو الاحتفاظ بالاوراق بنوعياتها المتعددة (خطابات ، محاضر ، قرارات ، خرائط . . الخ) بشكل يضمن سلامتها .

التصنيف : طريقة تبويب هذه الرسائل والمستندات والخرائط وغير ذلك من اوراق ، ليتمكن التعرف عليها وعلى اماكن كل منها في الحال اذا دعت الحاجة للرجوع اليها .

الترتيب : ترتيب الاوراق والملفات والسجلات المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت ، بسرعة وبأقل جهد .

ومن التعاريف الثلاثة السابقة يتضح ان الرابطة بين الحفظ والتصنيف والترتيب قوية الى حد انه لا يمكن تصور الحفظ بمعناه الحديث دون تصنيف أو ترتيب ، فالحفظ لا يقوم فقط على نوعية اوعية الحفظ والخزائن التى تحفظ بها الاوراق ، بل يقوم على النظام الذى توضع به هذه المستندات في هذه الخزائن .



طرق الحفظ

أولاً - الحفظ الرأسي :

وضع جميع الاوراق بنوعياتها المتعددة الخاصة بموضوع أو شخص معين في ملف واحد ، وحفظ هذه الملفات جنباً الى جنب في وضع رأسي بالادراج ، وتبرز منها زوائد عليها الاسم أو الموضوع . وهذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في معظم الاحوال .

ثانياً - الحفظ الافقي :

تحفظ الاوراق في هذه الطريقة بعضها فوق البعض ، في مكان مسطح كالمناضد أو الارفف أو خزائن معدة لذلك ويتصل بكل منها فواصل يمكن بواسطتها التعرف على ما يراد استخراجها .

والطريقة الافقية اصلح الطرق لحفظ المستندات الكبيرة الحجم كالخرائط والرسوم التي لا يراد لمسها خشية التلف ، وكذلك المجلات والجرائد . ومن ميوها انه يلزم رفع الاوراق عند استخراج الموضوع منها من أسفل .

ثالثاً - الطريقة الواقفة :

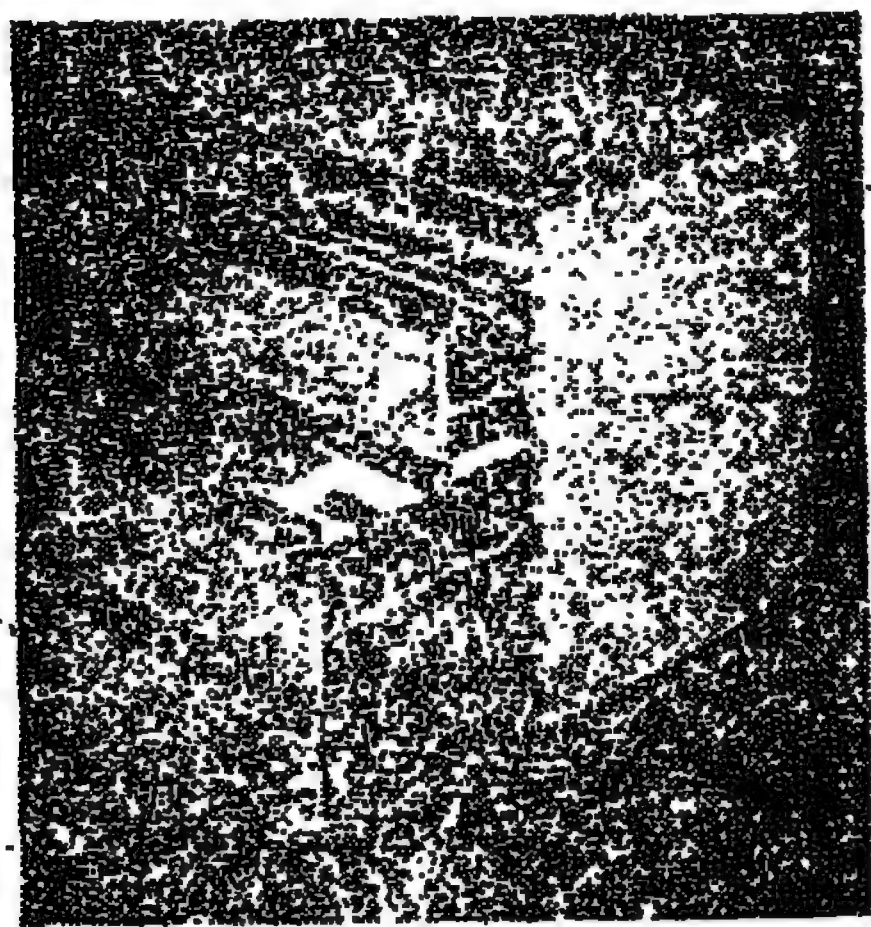
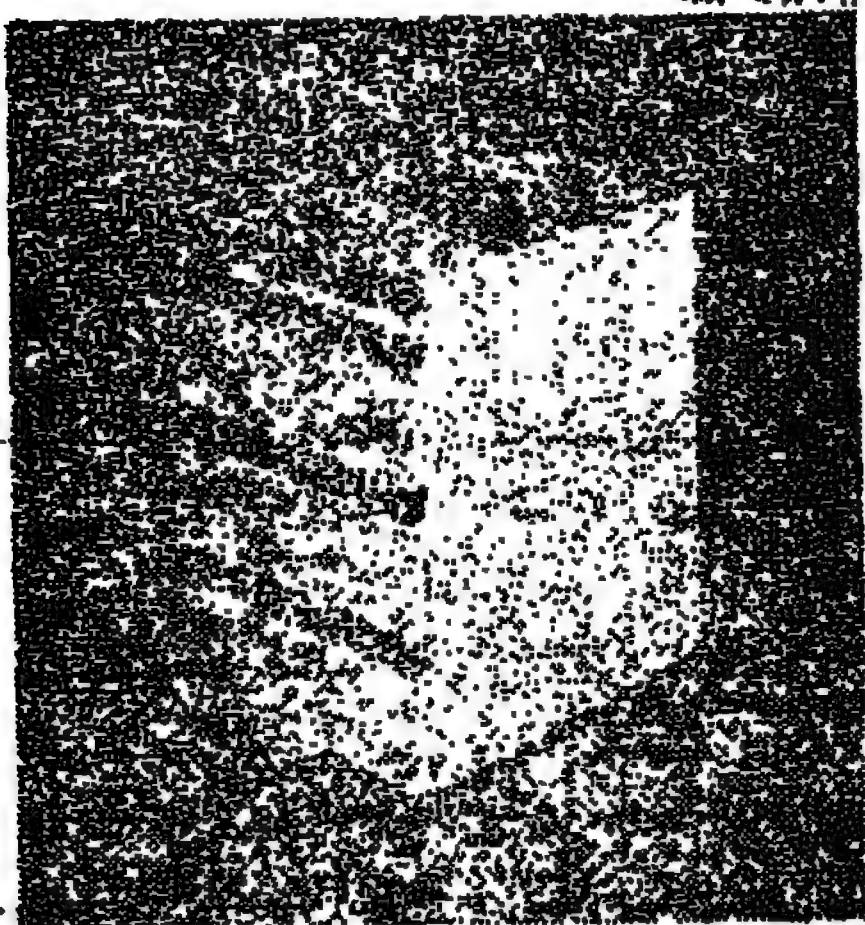
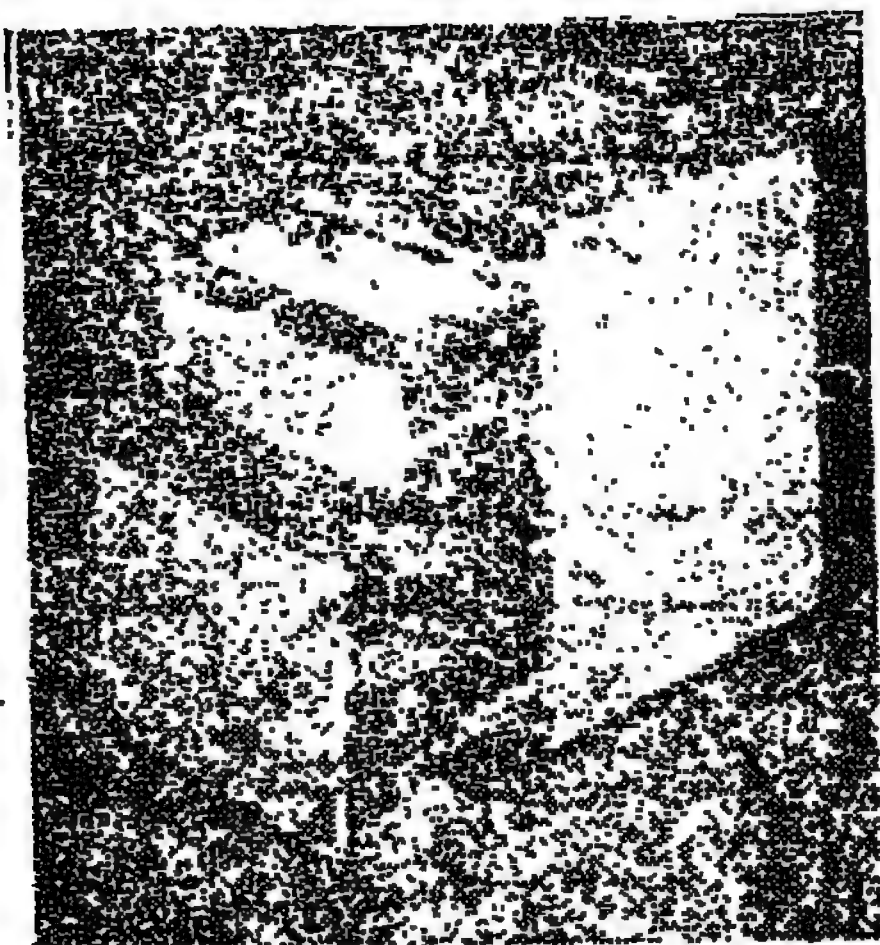
وتستعمل في حفظ الكتب بعد التصنيف وفي حفظ علب الملفات والمحاظ على الرفوف ، ويكتب على كغوبها ما يميزها ويشير الى محتوياتها لسهولة الوصول الى المعلومات الموضوعية بداخلها .

نظم الحفظ

حتى يمكن استرجاع المعلومات والرجوع الى الرسائل والمستندات ، يجب اتباع نظام ثابت ومناسب للحفظ ، واهم نظم الحفظ هي :

١ - الحفظ الهجائي :

تحفظ المواد مباشرة تحت أسماء الاشخاص والاجهزة والمؤسسات والمنشآت والمعاهد والمصالح الحكومية ، وينبنى على أساس المعروفة بالحروف الهجائية . . . وهي طريقة اقتصادية في نفس الوقت ، وتساعده على سرعة الوصول الى المطلوب ، ولا يحتاج الامر الى اعداد فهرس ،



ويحتاج فقط إلى بطاقات إرشاد وملفات عادية . ويمكن حصر جميع الموضوعات المتعلقة بشخص أو جهاز معين في مكان واحد .

٢ - الحفظ العددي :

الحفظ العددي هو أحد النظم التي تستعمل فيها الأعداد كـ :
لبطاقات الإرشاد والملفات ، وفيه يرمز للموضوع أو الشخص برقم .
يكتب على الملف أو السجل في مكان واضح بدلا من اسمه أو اسم الموضوع ، ثم تحفظ في تسلسل عددي ، ويعطى كل ملف أو سجل جديده بعد ذلك الرقم التالي لآخر رقم وصلت إليه الملفات أو السجلات .
ويمتاز بدقته ومرونته واتساعه لكل نمو طبيعي أو اتساع الاختصاصات ويحتاج إلى فهرس هجائي يحتوي على معلومات بالرجوع إليها الاستغناء عن بعض المعلومات الموجودة في الملف أو السجل نفسه .

ويستعمل هذا النظام في ملفات العاملين ومكاتب المقاولات والشركات والمؤسسات .

٣ - الحفظ الموضوعي :

الحفظ الموضوعي هو النظام الذي يعتمد تقسيم المحفوظات إلى أقسام تبعا للموضوعات المتعددة فيه ، كما يمكن أن يقسم كل موضوع إلى أقسام فرعية ثم أقسام إضافية للفرعية .

ويقيد هذا النظام في جميع المعلومات والحصول على أي منها والإطلاع على الموضوع ككل .

وتستعمل هذه الطريقة إذا كانت الموضوعات ذات أهمية كبيرة ، ويرجع إليها كثيرا .

٤ - الحفظ الجغرافي :

الحفظ الجغرافي طريقة هجائية تقوم على أساس الموقع الجغرافي للمراسلين وتستخدم في المؤسسات الكبيرة والتي يوجد بها محفوظات

كثيرة متضخمة ، حيث يمكن تقسيم هذه المحفوظات على أساس التلميذ أو على أساس الأعمال التي تزاو لها .

والنظام السليم يعتمد على الأقسام الجغرافية التي ينتمي إليها المراسلون ونظام العمل واستعمال المواد المحفوظة ، ولهذه الطريقة عدة فوائد ، منها أنه يمكن البحث والتحليل ومعرفة نشاط الأقسام والمناطق من الاطلاع على مجموعة الأوراق المنظمة التي تتجمع لديها .

تخطيط نظام الحفظ :

في حالة تخطيط نظام للحفظ أو إدخال تحسينات على نظام الحفظ الحالي ، يجب أن يوضع في الاعتبار جميع العناصر الآتية :

- ١ - نوعيات الأوراق التي يلزم حفظها .
- ٢ - تحديد المواد التي يحتاج العمل إلى استعمالها .
- ٣ - تحديد طبيعة مواد الحفظ ، مع تحديد النظام المناسب لها .
- ٤ - تحديد مساحة المكان والأثاث اللازم وواعية الحفظ والادوات والنماذج المستخدمة من مفهرس وسجلات وغير ذلك .

حفظ المواد المتنوعة

(أ) حفظ الخرائط والرسوم والتصميمات :

تحفظ هذه الأوراق أفقياً في أدراج قليلة العمق ، وقد تحفظ رأسيًا بعد وضعها داخل ملفات .

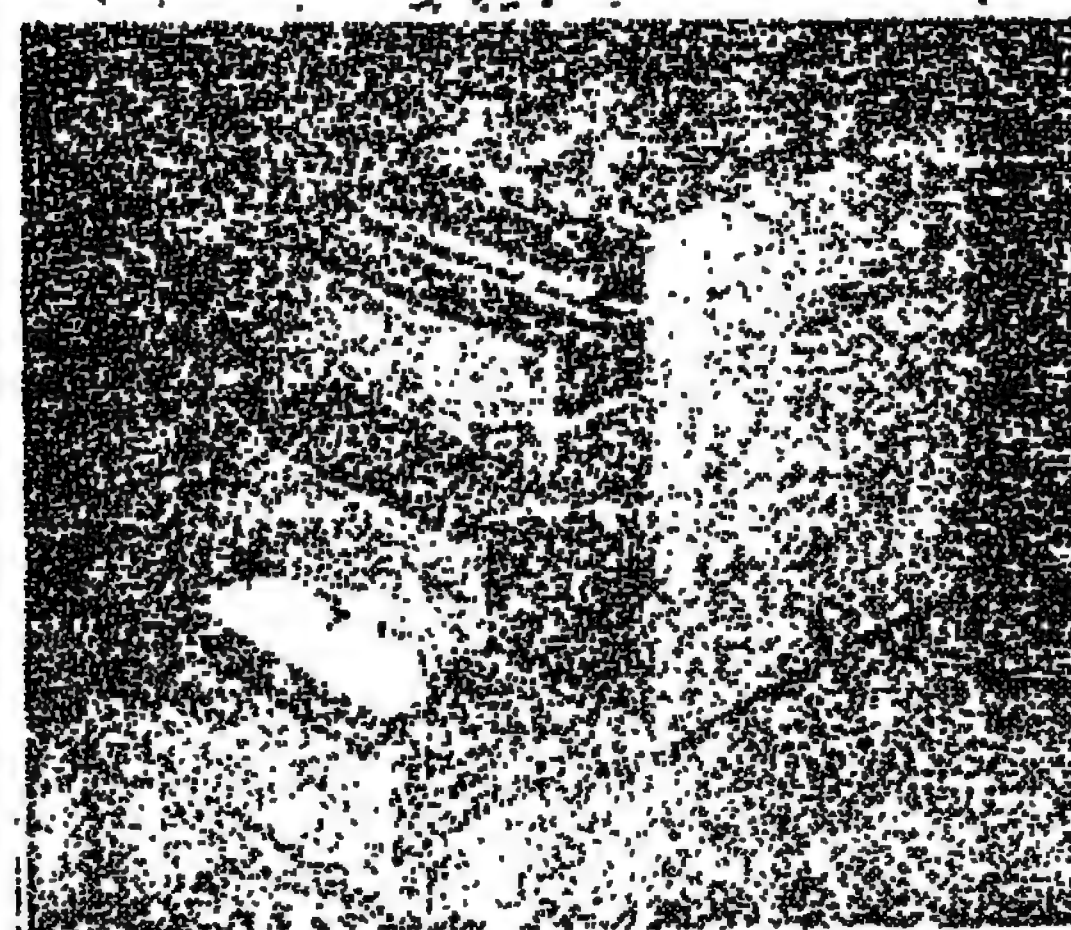
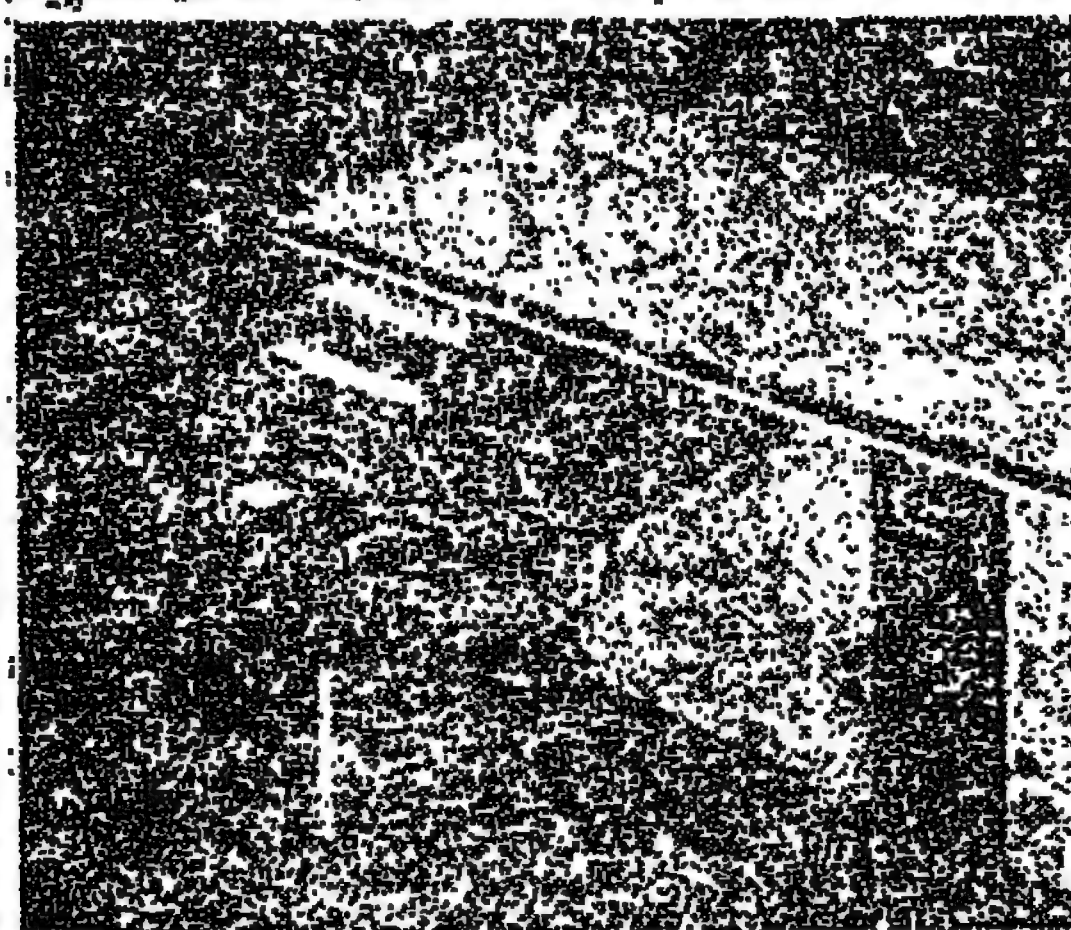
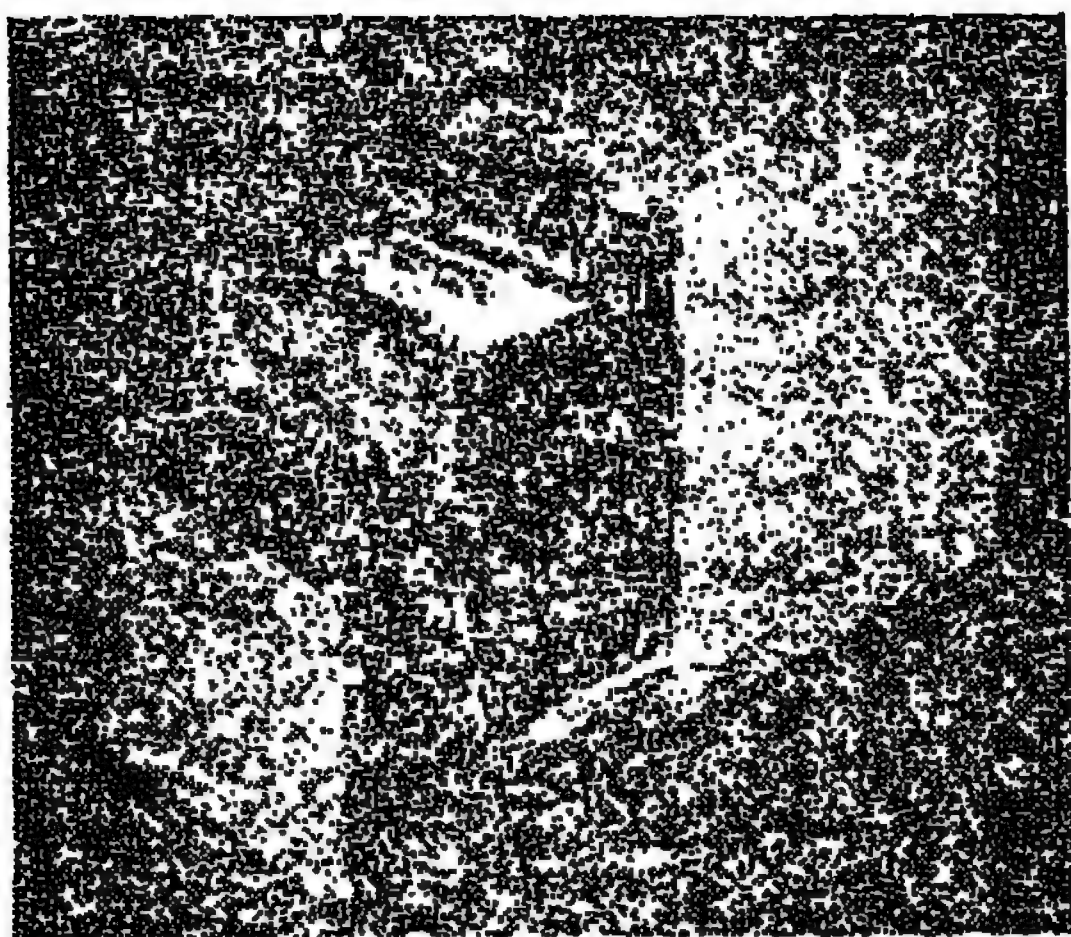
(ب) حفظ العقود والاتفاقيات والأوراق الهامة :

يجب وضع هذه المستندات والوثائق موضع الاعتبار لاهميتها وخطورتها وذلك بحفظها داخل خزائن حديدية ، وقاية لها من التلف أو الضياع أو السرقة أو الحريق .

والفضل نظام لحفظ مثل هذه الوثائق هو تصنيفها موضوعياً على أن توضع كل مجموعة خاصة بموضوع ما على حدة .

(ج) حفظ الأوراق السرية ووسائل الأمن :

في حالة وجود أوراق سرية غير مرغوب تركها بالملفات ، تنزع هذه



المستندات لسريتها ونحفظ في ملف خاص بها ، يبقى تحت يد الرئيس المختص ، ويستحسن وضع نماذج أو بطاقات بديلة لها في الملفات الأصلية مكان المراسلات للدلالة على مكانها . وتحفظ المستندات السرية في خزائن حديدية خوفا من خياعها أو اطلاع الغير مرغوب فيهم عليها .

(د) ملف متنوعات عام :

لحفظ المكاتبات الخاصة بمؤسسات متعددة والتي تقع أسماؤهم ضمن الترتيب الهجائي والذي يدل عليها رموز الملفات الهجائية .

(هـ) الملف الشخصي :

لحفظ المكاتبات الصادرة والواردة بشأن موضوع واحد أو مؤسسة واحدة .

..... حياة الحفوضيات

تحتاج المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية الى الاحتفاظ بالخطابات والمستندات والوثائق الهامة والسجلات عدة سنوات ، لذا بالإضافة الى ما يحفظ منها حفظاً مستديماً وهو ما يميز بطايع تاريخي .

وعادة نجد أى نوع من الورق يمكن أن تضعف، مقاومته ويـحـ
هشاً قابلاً للتكسر ويميل لونه الى الاصفرار اذا ما تعرض لظروف الـ
في مخازن غير سالحة - او اذا تناولته الايدي بطريقة غير مناسبة .
لطبيعة الوثائق - او اذا لم توفر لها وسائل الامن والصيانة السليمة ،
والتقادم الطبيعى للاوراق عادة ما يكون سببه احد العوامل الاتية :

- ١ - الضوء .
- ٢ - الحرارة .
- ٣ - الرطوبة .
- ٤ - الاتربة والخازات الضارة .
- ٥ - الحشرات .
- ٦ - الطفيليات والحشرات .
- ٧ - الامن .
- ٨ - اماكن الحفظ .

طرق ووسائل الحفظ الحديثة

ان أهمية الحفاظ والادارة الجيدة للمعدات الى حد كبير على سرعة العمل وانجازه وما يجرى عندما في اغلب الاجهزة والمؤسسات يشتمل الى ضرورة التطوير ، ويوضح مدى حاجتنا الى تطوير اجهزتنا واندخال كثير من المعدات والالات لانجاز العمل في سرعة ودقة تامة ، بل نجد الكثير من الاجهزة ينقصها مستلزمات الصيانة الضرورية كالحواليب، والارفق، والادراج

ومن أهم المعدات والادوات التقليدية والمستحدثة اللازمة للعمل :

١ - بطاقات الارشاد :

لسهولة البحث عن الملفات ، يجب الا يزيد عدد الملفات خلف كل بطاقة ارشاد عن سبعة ملفات .

٢ - الخزائن الحديدية :

لحفظ الاوراق السرية ذات القيمة والتي يخشى عليها من التداول العادى على ان يحفظ مفتاحها طرف رئيس او مدير المحفوظات .

٣ - فـرازات الاوراق :

لفرز المراسلات لوضعها مع الاسم او الحرف او الرقم الذى يمثلها او يدل عليها .

٤ - انابيب نقل الاوراق :

انابيب معدنية توضع فيها المستندات وتستخدم احيانا لتوزيع البريد او استقباله .

٥ - الاختسام :

منها المعدنية ومنها المصنوعة من المطاط (وختم التاريخ المتحرك ... وختم الساعة) .

٦ - أجهزة تصوير المستندات :

٧ - الفهارس :

- (ا) الفهرس العادى .
- (ب) فهرس البطاقات العادى .
- (ج) الفهرس المرنى .
- (د) الفهرس الدائرى .

٨ - آلة كتابة العناوين .

٩ - آلة تغليف المستندات .

١٠ - آلة اعدام المستندات .

١١ - الدكـتافـون .

٣ (هـ) اللوائح وانتشريعات المنظمة الرشيف والحفظ

تبصدر اجهزة الدولة القرارات وانتشريعات المنظمة لآعمال الاجهزة — سواء كانت غنية او ادارية وتحدد هذه القرارات الادارات الفنية والادارية واقسامها وغروعتها ، مع بيان اختصاصات الموظفين العاملين بها بـ و هي اما قرارات وزارية في الوزارات او قرارات من رؤساء مجالس الادارات ومديرى الشركات والمصالح والهيئات .

ويجرى العمل عادة في اجهزة الدولة وفقاً للوائح متبن بها اجراءات العمل والمخالفات التى يجب تلافيها. أثناء « اداء الاعمال » ومن هـ — هذه اللوائح مثلا « لائحة المخازن والمشتريات — لائحة بدل السفر والانتقالات — واللوائح المالية بصفة عامة » .

ويهتمنا في هذا المجال لوائح الحفظ التى تصدرها الدولة في شكل « لائحة محفوظات عامة » او ما تصدره كل وزارة او هيئة في شكل لائحة محفوظات خاصة والتى يجب ان يراعى في اعدادها الاتى :

١ — تحديد عمليات المحفوظات في الوزارات وغروعتها والمحافظة حتى يلم بها جميع الموظفين ومن يعملون بها .

٢ — توحيد عمليات المحفوظات التى اقصى حد ممكن ، ولما كانت طبيعة العمل في بعض الاجهزة تختلف عن البعض الاخر تبعاً لحجمها — او بسبب اختلاف انواع الاوراق التى يتميز بها عملها (تقارير — جداول — برامج — مراسلات متنوعة وغير ذلك) ، او بسبب اختلاف نوع العمل (ادارى — فنى — زراعى — صناعى — قانونى . . الخ) ، لذلك يجب ان يراعى في اعداد اللوائح الخاصة بما يأتى :

(١) العمليات والنظم التى قد تختلف تفصيلها اختلافاً كبيراً من قسم لآخر يكتفى منها بذكر الاسس السليمة التى يجب السير عليها حتى تتصرف الاقسام في حدودها .

(ب) العمليات والنظم التى تصلح لعمل ادارة او قسم من الوزارة
او المحافظة او المؤسسة او الهيئة .

٣ - وضع الاسس الادارية السليمة التى تعين على حسن سير العمل
وتنظيمه وتبسيط الاعمال حتى تحصل الى اقصى درجة ممكنة من الكفاءة
الانتاجية ويجب ان يراعى فى لائحة الحفظ ايضا ما ياتى :

- (ا) بيان طريقة أداء كل عملية فى اقصر وقت ممكن .
- (ب) شرح اسباب اداء العمليات كلما كان ذلك مطلوبا .
- (ج) تحديد الاوقات التى تؤدى فيها العمليات .

٤ - ايجاد أداة تساعد على تدريب الموظفين وخصوصا الجدد ، اذ
يمكنهم بقراءة هذه اللائحة معرفة جميع اجراءات العمل ومن ثم يمكن تدريبهم
طبقا للخطة الموضوعية فيها ، كما يمكن ان ينحل اى منهم محل زميله فى احوال
الغياب او النقل او غير ذلك من اسباب اخرى .

٥ - يجب ان تقوم كل وزارة او مؤسسة او هيئة بوضع لائحة
محفوظات متطورة تتماشى مع طبيعة عملها ومع لائحة محفوظات الحكومة من
حيث الشكل العام على ان تشتمل على الاتى :

- (ا) اهمية المحفوظات .
- (ب) أنواعها .
- (ج) الهدف من تنظيم وصيانة المحفوظات .
- (د) التنظيم الإدارى لقسم المحفوظات وعلاقاته بمكاتب الحفظ
الفرعية .

(هـ) مراحل الحفظ بالمؤسسة او الادارة او الهيئة .

(و) مميزات هذا النظام .

(ز) صيانة المحفوظات .

(ح) عمليات الترحيل والفرز والاعدام وموعدها .

(ط) اختصاصات موظفى الحفظ .

(ى) المؤهلات العلمية والفنية لموظفى الحفظ .

- (ك) البريد الوارد وما يجرى فى شأنه وعمليات المتابعة .
- (ل) البريد الصادر .
- (م) البريد السرى والعاجل .
- (ن) الفهارس (اشكالها وانواعها — الفهرس الموضوعى — فهرس الاسماء الهجائى) .
- (س) طريقة فهرسة الاوراق .
- (ع) تصنيف الاوراق موضوعيا للحفظ .
- (ف) الترقيم والاحالة .
- (ص) الملفات والحفظ . .
- (ض) طريقة حفظ الاوراق .
- (ظ) تداول الملفات .
- (غ) مراجعة الملفات .

وهكذا يجب أن تنص التعليمات واللوائح على قواعد سير العمل والجراءات الادارية والفنية فى اجهزة لدولة حتى تكون مرشدا ودليلا يهتدى به كل العاملين فى مجال السكرتارية والارشيف والحفظ ، بسبل وجميع العاملين فى اجهزة الدولة الادارية والفنية .

وكلما امكن تغيير هذه اللوائح والتشريعات واصدارها واضحة لا غموض فيها ، كلما امكن اتمام الاعمال على الوجه الاكمل لصالح الدولة والمواطنين جميعا .

مصادر الموضوع

— احمد محمد الشاسى

ادارة المحفوظات تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها القاهرة ،
دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧

— محمود عباس حموده

— النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى جمهورية مصر
دراسات ميدانية فى اجهزة الدولة ، اغسطس ١٩٧٢ — ٣٥٠ ص
(محدود الطبع)

— محمود عباس حموده

مشكلات الارشيف (دراسات وبحوث — دراسات ميدانية فى الاهرام
وزارات الزراعة — الحربية — الداخلية — التربية والتعليم (غير منشورة)
محمود فهمى العطروزي

— اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨
— لائحة محفوظات الحكومة القاهرة — الهيئة العامة للمطابع الاميرية ،
١٩٧٠ .

Leopoldo Sandri

Archivi Di Stato, Dottt. A Guiffre Editore, 1950.

ثانيـا

**أمن الوثائق والمعلومات
الترميم والحفظ والصيانة**

امن الوثائق والمعلومات

ان اوعية الحفظ والاثاث والمعدات الحديثة تساعد الانسان على سرعة انجاز العمل ، كما ان توفير الامن لكافة انواع واشكال الوثائق والاوراق يحقق الفائدة الكبرى للاجهزة والهيئات .

ويشمل « امن الوثائق » عدة مجالات منها امن المعلومات السرية والامن الذاتى والامن الصناعى وغير ذلك مما سير ذكره فيها بعد .

— اولا : امن المعلومات السرية .

— ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى .

— ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحسروب التى تعود بالضرر الشديد على الانسان والعمل معا .

— رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ :

اولا : امن المعلومات السرية :

تختلف اهمية الوثائق والاوراق بصفة عامة او المواد الاخرى التى تحمل معلومات يلزم الحفاظ على سريتها فى اى جهاز من الاجهزة ، ويؤدى اطلاق الاشخاص غير المختصين عليها الى الاضرار بشخص ما او بالصالح العام للجهاز او الدولة باقضاء اسرار تخص مشروع او خطة معينة .

لذلك يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة — لمنع الاطلاع على الاوراق التى تحمل معلومات هامة تنقسم بالطابع السرى ، الا للشخاص المختصين او الذين يعملون فى نفس المجال ، والمصرح لهم بالاطلاع عليها على اختلاف درجاتها من السرية .

والمقصود باختلاف الدرجات من السرية ، ان لكل موضوع من الموضوعات درجته من السرية ، ويحدد ذلك الشخص المسئول عن العمل ، على الورقة او على الظروف من الخارج بكلمة او عبارة :
(سرى — سرى جدا — سرى للغاية — محظور الاطلاع عليه)

ويجب على الموظف المختص مراعاة الدقة. التامة في وضع الكلمة أو العبارة المناسبة لدرجة السرية حتى لا يؤدي ذلك الى تعطيل واضطراب العمل مراعيًا الاتي :

(أ) سرى :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات عن الافراد مثل التحقيقات، والتقارير السرية ، أو بيانات أو إحصائيات ، أو اسرار العمل في الادارات والاقسام التي تتصل بمصالح الجماهير مثل (صندوق التوفير - البنوك - الشهر العقاري - السجل المدني) .

(ب) سرى جداً :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات تتعلق بالجهاز أو الهيئة أو المؤسسة ، ويضر افشاء سريتها بالصالح العام - مثل المشروعات التي تكون تحت البحث والدراسة - والاختراعات ، والناتج والعطاسات .

(ج) سرى للغاية :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات خاصة بالصالح العام للدولة ، مثل المسائل الحربية في ارشيف وزارة الحربية والمخابرات العسكرية ، من أمور تتعلق بأفراد القوات المسلحة وأنواع الاسلحة ، وعند كل منها والتقارير العسكرية عن العمليات ، والمسائل الدبلوماسية في ارشيف وزارة الخارجية .

(د) محتور الاطلاع عليه :

توضع على الاوراق التي تتعلق بنظام ، أو مشروع أو خطة عسكرية أو مباحثات ومفاوضات دبلوماسية لم يعلن عنها ، وما زالت بين أيدي كبار المسؤولين في الدولة تمهيدا للتنفيذ أو الاعلان ، وقد يؤدي تسرب بعض المعلومات الى خياع مصالح الدولة أو وقوع أخطار جسيمة . لذلك يجب مراعاة عدم فتح المظاريف أو الطرود السرية في أقسام السكرتارية أو الارشيف ، وإنما تسلم مباشرة للأشخاص الموجهة لهم أو للمسرح لهم فقط بالادلاء على الأوراق السرية .

ثانيا - الامن الذاتى والامن الصناعى

الامن الذاتى :

الامن الذاتى - هو التصرف النابع من ذات الانسان والذي يؤدي في بعض الاحيان الى احداث الاضرار البالغة في الاوراق او مواد الانتاج الاخرى التى يعمل بها نتيجة عدم التزامه بمراعاة المحظورات مثل :

(ا) التدخين :

يؤدي التدخين الى القاء بقايا السجائر المشتعلة في محطات البنزين او مصانع الورق او النسيج او الكيماويات ، وغرف حفظ الوثائق ومخازن الكتب ، الى حدوث حرائق تودى بمقتنيات المكتبة او الوثائق الهامة او تسبب حريق مصنع او محطة بنزين بما حولها من اماكن آهلة بالسكان .
لذلك يجب الالتزام بعدم التدخين في اماكن العمل المحظور فيها التدخين .

(ب) تناول المشروبات :

ان تناول المشروبات كالشاي والقهوة والمرطبات في مكاتب التسجيل والسكرتارية والارشيف وشئون العاملين وشبثون الطللاب ، يعرض الاوراق المستخدمة في مكاتب العاملين لخطورة بالغة ، فقد يؤدي سقوط كوب من الشاي مثلا على شهادة ميلاد موظف الى تأخير صرف معاشه حتى يتم استخراج شهادة اخرى بعد مدة طويلة ، او على مستند قضية يهم الجهاز ، ويؤدي ذلك الى ضياع مصالح الدولة او المواطنين .

(ج) تناول الاطعمة :

يؤدي تناول العاملين للاطعمة في مكاتبهم وامكن العمل - وخاصة غرف حفظ الوثائق ومراكز المعلومات والمكتبات - الى تكاثر الحشرات والفئران - نتيجة القاء الفضلات في ادراج المكاتب او خاف الدواليب .
لذلك يجب ان تخصص غرفة (كافيتريا) في كل جهاز من اجهنزة

الدولة — يصرح للعاملين بالتردد عليها في وقت محدد (نصف ساعة يوميا مثلا من الساعة ١١ الى ١١.٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات ، مع حظر تناول المشروبات والاطعمة والتدخين في المكاتب ، وفي بعض دور الوثائق في ايطاليا يصرح للعاملين بالخروج لمدة نصف ساعة (من الساعة ١١ الى الساعة ١١.٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات في اتررب الاماكن (ارشيف الدولة في روما) والعودة بعد ذلك .

الامن الصناعى :

الامن الصناعى : هو ما يوفره الانسان من وسائل للمحافظة على سلامة وامن وسائل الانتاج ، في المصانع والشركات ، او على امن وسلامة الاوراق في دور الوثائق واقسام الارشيف والمخازن والمكتبات — بما يضمن سلامة العمل والعاملين على حد سواء مع مراعاة الاتى :

١ — ان يكون المكان صحيا ، مع تجنب البدرومات الرطبة التى توجد بها مواسير المياه والصرف ، وصندوق توزيع الكهرباء الرئيسى الذى يعرض البنى للحريق والضياح ، نتيجة تسرب بعض المياه اليه والتى يتسبب عنها الماس الكهربائى .

٢ — تزويد دور الوثائق واقسام الارشيف وغرف حفظ الوثائق بأنابيب اطفاء ، واجهزة الانذار ضد الحريق .

٣ — تزويد غرف حفظ الوثائق ببعض الخزائن الحديدية المعسدة لمقاومة الحريق لوضع الوثائق الهامة والسرية فيها .

٤ — تزويد المبنى (بسكينة) لقطع التيار الكهربائى عن المبنى عقب انتهاء العمل حتى لا يتعرض للحريق نتيجة ماس كهربائى .

٥ — تزويد العاملين بقفازات من البلاستيك او المطاط ونظارات لمقاومة الاتربة — لاستخدامها اثناء عمليات التعقيم والتبخير — او التنظيف .

ثالثا - الامن من اخطار الحريق والحروب

تحتاج أجهزة الدولة والاجهزة الخاصة كالمصانع والشركات الى الاحتفاظ بالاوراق الناتجة عن نشاط تلك الاجهزة ، من وثائق ومستندات هامة ، وذلك في غرف حفظ خاصة لمسدد معينة ، بالاضافة الى ما يفظ منها حفظا مستديما لاهميته التاريخية ، او للرجوع اليه اثناء أداء العمل - ويحتاج ذلك الى مزيد من العناية وخاصة ضد اخطار الحريق الناتج عن الاهمال أو الحروب - مما يعود بالضرر الشديد على العمل والعاملين على حد سواء .

ولكى نتجنب حدوث الحريق وللوقاية من اخطاره في المستودعات وغرف حفظ الوثائق - يجب ان يكون المبنى المخصص لحفظ الوثائق معدا ومجهزا لمقاومة الحريق - بان يكون مزودا بأثاث معدني كامل من رفوف ومكاتب ودواليب بدلا من الرفوف والمكاتب الخشبية .

وان تتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين ، والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية ، وتركيب سكينه لفصل التيار الكهربائي عند مدخل المبنى المعد لحفظ الوثائق .

كما يجب تزويد المبنى بأجهزة الانذار ضد الحريق التي تساعد على سرعة القضاء على حرائق عند نشوبها ، مع توفير أنابيب الاطفاء المناسبة وخاصة المحتوية على ثاني اكسيد الكربون - حيث أنها لا تترك آثار يصعب اصلاحها في الاوراق .

اما في حالة الحرب - فيجب حماية الوثائق والمخطوطات من الدمار والضياع - وذلك بترتيب الوثائق في مجموعات وتسجيلها في قائمة من نسختين لبيان محتويات كل مجموعة ، ووضعها في صناديق معدنية أو من الخشب المبطن بالزنك (الصاج أو الصفيح) - وتوضع نسخة من القائمة مع مجموعة الوثائق أو المخطوطات - وتوضع النسخة الاخرى في ملف يحفظ لدى الموظف أو الامين المختص - وتنقل الصناديق الى مكان مأمون بعيد عن الاماكن المعرضة لاطار الحرب (مثل مغارة في مكان ما في الصحراء) . وبعد ان يتحقق الامن والسلام . ترد الى اماكنها بسهولة ويسر .

ملحوظة : يجب وضع بعض المواد الكيماوية فى الصناديق لامتناس
الرطوبة الزائدة وللقضاء على الحشرات والنطريات التى تضر بالاوراق اثناء
حفظها فيها .

رابعاً - الامن من التتادم الطبيعى وسوء الحفظ

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام
يضمن سلامتها ، ويمكن من الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد الرجوع اليها .
ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات والاجهزة - لذلك
يجب الاهتمام بتوفير الامكانيات اللازمة للحفظ السليم ، من حيث ايجاد المكان
المناسب البعيد عن الرطوبة الزائدة الضارة بالانسان والاوراق معا - مع
الاهتمام بتجهيز غرف حفظ الوثائق بالاثاث المعدنى المناسب كما سبق ان
ذكرت ، فالكثير من الوثائق يتأثر نتيجة سوء الحفظ ونتيجة التعرض
للحرارة والرطوبة ومعدل الحرارة - والحشرات الضارة والاستهلاك
الناجم عن كثرة الاطلاع - كل هذا يعتبر من اسباب تلف الاوراق - ومما
يؤدى الى تقصر عمر مادة الورق - وينتج عن ذلك فى معظم الاحوال
نمو الفطريات والعفن عليها .

لذلك فان حفظ الوثائق يعتبر مشكلة كبرى للقائمين باعمال
الارشيف - وخاصة من حيث عدم ملائمة اماكن الحفظ ، فاهمال اوراق
الدولة يؤدى الى تراكم الاتربة والقاذورات عليها سنوات طويلة ،
لوضعها فى بعض المخازن والبدرومات المنافية للشروط الصحية ، ولشروط
وسلامة الاوراق - لذلك يجب علاج المشكلة لكن يتحقق امن وسلامة
الوثائق .

والتتادم الطبيعى للاوراق المختزنة فى تلك الاماكن - كثيرا ما يكون
سببه احد العوامل الاتية :

١ - الضسوء :

يجب حماية الاوراق (الوثائق) من الضسوء الطبيعى كضسوء
الشمس المباشر او الضسوء الصناعى ، حيث يؤدى الى تلف الورق من
حيث لونه وقوة تماسكه ، كما يؤدى الى سرعة فساد مادة حبر الكتابة ،

وخاصة الضوء الذى يعتبر مصدر للاشعة فوق البنفسجية الزائدة التى تؤثر فى الوثائق باضرار بالغة ، لذلك يجب حفظ الوثائق فى دواليب او ادراج او خزائن معدنية لا يصل اليها الضوء .

ويجب مراعاة حفظ الوثائق النادرة والوثائق الهامة والتاريخية فى مكان مغلق ، بضاء عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة بحيث تسمح بالرؤيا فقط — او تكون النواخذ من نوع مزود بزجاج عازل منين فى الجزء العلوى من الحائط — تحجب الضوء الشديد المؤثر على الاوراق ، ونسب اشعة الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الاشعة .

٢ — الرطوبة :

تعتبر الرطوبة من أهم الامراض التى تصيب الاوراق وخاصة فى البلاد الاوربية الباردة — وتظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية ، غالبا ما توجد فى الاطراف ، وينشأ هذا المرض من تزايد نسبة الرطوبة فى غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب .

ولمقاومة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكييف الهواء لضمان وجود درجة رطوبة ثابتة ومناسبة ، بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة او الحرارة من انخفاض او ارتفاع — الى نهايات صغرى وكبرى وهذه التغيرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للفناء وتؤثر ايضا على المداد او حبر الطباعة ومثال لذلك :

— الوثائق المكتوبة بمداد يحتوى على الحديد والكربون او الحبر الملون او حبر الذهب تتأكسد لوجودها فى اماكن نسبة الرطوبة فيها عالية — هذا بالاضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق .

العلاج :

يمكن علاج مرض الرطوبة عادة باستخدام كربونات الماغنسيوم وذلك بغسل الاوراق المصابة بمرض الرطوبة بمحلول بنسبة ٢٠٠ لتر ماء + ١٥٠ جرام كربونات مغنسيوم باتباع الخطوات التالية :

١ — يوضع ١٥٠ جرام من كربونات الماغنسيوم فى ٢٠٠ لتر ماء ،

ويغلى لمدة ساعتين فى حوض او غلاية موصلة بسخان فى وضع مرتفع
عن حوض غسل الورق (الوثائق - الكتب) .

٢ - يستقبل هذا المحلول المغلى بعد تبريده فى حوض الغسل
بواسطة خرطوم موصل من الغلاية المرتفعة الى الحوض بعد ساعتين من
غليانه (انظر الرسم ا) .

٣ - بعد تبريد المحلول توضع الورقة المصابة بالرطوبة فى شبكة
معنوية مناسبة لحجم الورقة وهى معدة لذلك - ثم توضع الشبكة فى
حوض به المحلول لمدة ثلاث ساعات .

٤ - تخرج الورقة من المحلول وتوضع على ورق الفيلتر (Filtro)
وهو اشبه بورق النشاف ، وذلك لامتصاص بقايا المحلول من الورقة ثم
تجفف الورقة بنشرها فى مكان معرض للهواء - اذا كانت نسبة اصابة
الورقة بسيطة - اما اذا كانت نسبة اصابتها كبيرة فتجفف فى افران
كهربائية بعيدة عن الهواء ، حتى لا يؤثر تيار الهواء على الورقة الضعيفة
فيمزقها .

٥ - تقوى الاوراق المصابة بعد تجفيفها بمادة جلوتوفكس ٦٠٠
وتمرر هذه الفرشاة على الياف الورقة فى اتجاه واحد .

٧ - يجب ان تكون نسبة تركيز مادة التقوية حسب سمك الورقة
المطلوب تقويتها - ولا بد من وزن الورقة المصابة لتحديد نسبة تركيز مادة
التقوية المناسبة لها .

فاذا كانت الورقة سميكة ، فيحضر لها محلول تقوية بنسبة ٢ ٪ ،
واذا كانت رقيقة يحضر لها بنسبة ٤ ٪ ، اى يتناسب سمك الورقة مع
قوة تركيز المحلول تناسب عكسى ، كما تكون التقوية على وجه واحد
للورقة وفى اتجاه واحد للفرشاة (يجب استخدام الخلاط الكهربائى عند
تركيز المحلول لمزج المادة بالماء) .

٢ - الاتربة والفازات الضارة :

يجب تنقية الهواء الداخلى الى غرف حفظ الوثائق من الاتربة

والفازات الضارة مثل ثانى اكسيد الكبريت ، وذلك عن طريق امرار الهواء فى ماء بارد مخلوط بمحلول قلوئى . حيث انه ذو اثر فعال فى القضاء على ثانى اكسيد الكبريت وازالة نسبة كبيرة من الاتربة ويساعد أيضا على منع الصدا عن الاسطح المعدنية التى يمر الهواء عليها .

٤ - الحرارة :

تؤثر درجة الحرارة اذا كانت اعلى من المعدل المطلوب فى الورق ، فيتغير لونه الى اللون الاصفر - ويصبح هشاً قابلاً للتكسر - لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ - مما يحلّل عمر الوثائق .

ويجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٨ ، ٢٤ درجة مئوية ، حيث ان هذه الدرجة تريح القائمين بالعمل ، وتساعد على حفظ الاوراق التى يخشى عليها من التقادم .

(ملحوظة : يجب استعمال اجهزة قياس وتسجيل درجة الحرارة والرطوبة الجوية ذات المؤشر التى تعمل بالكهرباء) .

المعالجة :

تعالج الاوراق التى تصاب بالاصفرار لتعرضها مدة طويلة للضوء الشديد او الحرارة العالية وخاصة الاوراق المطبوعة - من وثائق وجرائد ومجلات ، بالغسل الكيماوى بمادتي الكلور Cloro ، انتيكلور Anticloro ، وذلك بتحضير اربعة احواض - يوضع فى الاول مادة الكلور بنسبة ١٠ ٪ والثانى به ماء جارى والحوض الثالث به مادة انتيكلور ونسبة تركيزها ١٠ ٪ والرابع به ماء جار للغسل آخر الامر ، ويجب استعمال قفاز طبى اثناء عمليه الغسل مع اتباع الخطوات التالية :

١ - توضع الورقة الهشة او المصابة بالاصفرار فى شبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة ، وتغمر فى الحوض الاول ، وذلك بوضع الشبكة وبها الورقة مائلة حتى تتشرب المحلول .

٢ - تخرج الورقة بعد تركها لمدة ١٠ دقائق فى محلول الكلور .

٣ - توضع الورقة بعد ذلك في حوض الماء الجارى لغسلها ونخليصها من مادة الكلور .

٤ - تخرج من الحوض وتوضع في الحوض الثالث الذى يحتوى على الانتيكور Anticloro حتى لا تؤثر مادة الكلور على الورقة ، ثم توضع بعد ذلك في الحوض الرابع الذى يحتوى على الماء الجارى .

٥ - تصفى الورقة من المحاليل بوضعها على ورق فيلتر (Filtro) - أشبه بورق النشاف - ثم تجفف اما في المنشر أو في الافران حسب حالة الورقة - وتقوى بعد تجفيفها ، وتترك لمدة يومين ثم تكبس بالضاغط (المكبس) الكهربائى لبسط الثنيات .

اما اذا كانت الورقة مصابة بتآكل أو تمزق وليست مصابة بالاصفرار أو هشّة ، فتغسل بالماء الدافىء لمدة خمس دقائق ثم تخرج وتصفى وتجفف وتقوى بعد ذلك .

٥ - الطفيليات والحشرات :

يجب صيانة الوثائق من الحشرات الضارة على مختلف أنواعها ، مثل الصراصير والنمل والحشرات الثاقبة والفطريات والبكتريا - وهذا بالإضافة الى القوارض والفئران ، وذلك بطرق الإبادة المختلفة باستعمال المبيدات الكيماوية التى لا تترك أثرا ضارا على الورق :

الترميم والحفظ والصيانة

أن الحديث عن حفظ الوثائق يجب أن يكون غير محدود ، بالقياس الى الوسائل العديدة المستخدمة في هذا الشأن ، كما أن تحديد أسباب تلف الوثائق يعتبر مرحلة سابقة لعملية الترميم التي يجب التحرف على أسبابها لتوفير الأمن والصيانة لسلامة الوثائق .

وعلى رأس مشاكل حفظ الوثائق مشكلة ايجاد المباني الملائمة التي تتوفر فيها الشروط الآتية :

١ - تجنب الرطوبة (بوضع رقائق من الألومنيوم في مواد البناء للاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة) .

٢ - العزل الحراري والعزل الصوتي .

٣ - تفادي العوامل الجوية (بايجاد تهوية ميكانيكية لتل محصل التهوية الطبيعية) .

٤ - تجنب الانهيار .

٥ - الوقاية من الحرائق .

٦ - الوقاية من الفيضانات .

٧ - الوقاية من الزلازل .

ويتوقف الحفظ السليم للوثائق على درجة تجهيز الأماكن بالاثاث المناسب الذي يتميز بدرجة معينة من الصلابة والمتانة لتحمل ثقل الوثائق او السجلات - وتجهيزها أيضا بأوعية الحفظ المناسبة (علب كرتون . . . ملفات . . . الخ) .

وتعتبر عملية الترميم مسألة هامة للمحافظة على الوثائق ، ولضمان أمن المعلومات . وقد اعطت كثير من البلدان الاوربية الاولوية لهذه المشكلة وخاصة في الارشيفات الإيطالية في العاصمة والمدن الاخرى مثل (روما - فلورنسا - لوكا - ميلانو - بالرمور - فينسيا) ، وربما كان ذلك يرجع الى ارتفاع نسبة المئوية للوثائق التي لحقت بها الاضرار لاسباب

مختلفة ، لذلك يجب الاهتمام بخدمات الترميم والصيانة ودعمها بوسائل مناسبة وعدد كاف من الموظفين المتخصصين في هذا المجال .
ولا ينبغي في الوقت ذاته اهمال مشكلة الحفاظ على الوثائق بأشكالها المتعددة سواء من الظواهر الجوية او الاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع ، او عاديات الزمن والاحداث الناشئة عن الانسان كالحريق والحروب وغير ذلك .

وقد تقدمت طرق الحفظ والترميم والصيانة في ايطاليا منذ قيام الوحدة الايطالية ، واستخدمت دور الوثائق وادارات الارشيف المعدنى الحديث وواعية الحفظ المناسبة ، واجهزة التنبيه الاتوماتيكية ضد الحرائق .

وفي معهد امراض الكتاب ومراكز الترميم والتصوير والصيانة في ايطاليا ، تجرى للوثائق عمليات جراحية ، تعطىها كثيرا من المناعة التي تحسار بها الظروف المواجهة لها التي قد تعرضها للفناء .

وان عملية ارجاع كتلة من الورق والطين والصدأ ، الى كتاب مقروء في حجم عادي ، هي مهمة تستحوذ اهتمام الانسان — وهذا ما حدث عندما تعرضت الوثائق المودعة في ارشيف فينسيا لفيضانات البحر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٦٦ — ووجه النداء من المجلس الدولي للوثائق للمساهمة في انقاذ وثائق فينسيا ، غهب خبراء الترميم والصيانة لنجدة وانقاذ هذا التراث التاريخي القيم ، واعادوا الحياة الى وثائق وسجلات تجمدت من المياه والرطوبة وغير ذلك من المؤثرات .

كما عولجت الرقوق القديمة المتحجرة واعيدت المرونة اليها ، ولكل حالة علاج خاص ، كما تعالج احيانا اختام الرصاص التي تصاب بمرض اكسيد الرصاص فتتحول الى مادة بيضاء كالدقيق وذلك بطرق علمية معينة .

وتمر الوثائق (الاوراق) خلال عملية الترميم بالمراحل الاتية :

١ — عملية ترقيم اوراق الملف او الدفتر الذي سيجرى ترميمه .

٢ - عملية التصوير. الاولى قبل الترميم لاثبات حالة الوثيقة أو الدفتر .

٣ - عملية التطهير اى التبخير باستعمال الغازات فى جهاز التبخير .

٤ - عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد فك أوراقه .

٥ - عملية نشر الوثيقة لتجف على احبال مقاربة .

٦ - عملية اللصق (بمادة الكله) .

٧ - عملية التصليح أو المساوة (باستعمال الاستيكة Stecca)
وهى أشبه بمقبض من العاج مثل فتاحة الخطابات) لاصلاح الثنيات والاجزاء
الملتصقة ببعضها .

٨ - عملية الكبس بالمكبس الكهربائى لبسط الوثيقة .

٩ - عملية التغطية بالورق اليابانى الشفاف (الترميم) .

١٠ - عملية اصلاح الترميم بالمشروط المعدنى وفصل الزيادات والروز
عليها (بالاستيكة Stecca) اى المقبض العاجى .

١١ - عملية الكبس الاخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الاخير بعد الترميم .

١٢ - عملية التجليد اذا كانت الوثائق على هيئة مجلد أو سجل مسبق
فك أوراقه قبل عملية الترميم الاولى واعادة المجلد بنفس الترتيب الذى كان
عليه من قبل .

هذه هى الخطوات التى تمر بها الوثائق المكتوبة على الورق خلال
عمليات الترميم والصيانة ، وتستخدم خلالها أدوات مختلفة ومواد متعددة
مثل الورق اليابانى carta giapponese بدرجاته المتعددة رقم ٥١٠ ،
٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٢ ومن مواد اللصق - مادة الجلوتونفكس glotofix 600
ومادة الجلوتولين glotolin 77 وغير ذلك من مواد أخرى .

مراحل الترميم والصيانة

١ - عملية الترقيم :

ترقم أوراق السجل أو الوثائق المغلفة أو المخطوطات بأرقام سلسلة بالقلم الرصاص ، وذلك بعد فك الخيوط وتنظيف الأوراق لتدخل في مرحلة ثانية هي مرحلة التصوير .

٢ - تصوير الوثائق قبل الترميم :

يرفق بصورة الوثيقة تقرير لوصف الوثيقة الأصلية يدون فيه اسم الوثيقة ، أو الوحدة الارشيفية وموضوعها ومحتوياتها - مع وصف شامل لحالتها قبل الترميم من حيث : المداد والتجليد والتمزيق ولون الورق ، واية مميزات خارجية أخرى ، وذلك قبل ان تبدأ عملية الترميم أو التبخير ، لضمان معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط قبل التعرض للمواد الكيماوية التي قد تغير بعض ملامحها - وذلك بأن تصور الصفحة الاولى والثانية من التقرير ثم تصور الوثيقة وبجانبها بطاقة صغيرة مدون عليها اسم قسم أو مركز الترميم والتصوير ، ورقم الوثيقة ، ورقم اللقطة في الفيلم .

أما اذا كانت الوثائق عبارة عن سجل أو مجلد - فيصور أو الغلاف ثم تصور كل صفحة من صفحاته حتى الأخيرة ثم الغلاف - لمعرفة مدى ما طرا عليها من مؤثرات أو تغيرات خلال عمليتي التبخير والترميم عند مقارنة الصورة بالأصل بعد الترميم .

٣ - التبخير والتعقيم :

نظرا لعدم توافر الشروط الملائمة لحفظ الوثائق في بعض أقسام الارشيف ودور الوثائق والمكتبات، ونتيجة لسوء الحفظ، تتعرض الوثائق والمخطوطات للآتية والحشرات الضارة على مختلف أنواعها - مثل الصراصير والنمل والفئران والحشرات الثابتة والآفات الضارة بالورق من فطريات وبكتريا مما يلحق الضرر بالأوراق وبالعاملين أو الباحثين فيها .

لذلك يجب العمل على تطهير تلك الأماكن لتخليصها من الآفات الضارة برشها أو وضع المساحيق السامة فيها (مثل البرادكس والنفثالين) أو غير

ذلك . الا انها تؤثر في بعض الاحيان على الاوراق وتعرض العاملين للخطر
ولبعض امراض الحساسية .

ولكن الوقاية بالتبخير لها أهمية كبرى — للقضاء على الحشرات
والفطريات والكانينات الحية الضارة بالورق وبالانسان ايضا دون احداث
اضرار ضارة .

غرفة التبخير والتعقيم :

تخصص غرفة بعيدة عن غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب :
محكمة الاغلاق — لتبخير وتعقيم الوثائق أو الكتب . وتزود بمروحة
كهربائية لتغير هواء الغرفة بعد انتهاء عملية التبخير وموقد كهربائي يغلق
ويفتح من خارج الغرفة ، ويوضع على هذا الموقد الكهربائي قدر من
النحاس لا يتأثر بمادة التبخير ، والمادة المستخدمة في التبخير هي مادة
الفورمالدييد (Formaldied) والغرفة مزودة بمناضد مستطيلة .

الخطوات :

١ — توضع الوثائق او السجلات على المناضد المستطيلة في وضع
يسمح بتسرب ابخرة التعقيم بين الاوراق والسجلات العديدة .

٢ — بعد اغلاق الحجرة تماما يوقد الموقد من الخارج فتتصاعد ابخرة
المادة من القدر النحاس الموضوع على الموقد الكهربائي ، وتنتشر في
الغرفة فتعقم الوثائق أو المخطوطات الموضوعة على المناضد لمدة ٢٤
ساعة ، وبذلك يمكن القضاء على الحشرات والفطريات وغير ذلك من
الافات الضارة بالورق وبالانسان ايضا .

واذا كانت مجموعة الوثائق أو المخطوطات قليلة العدد فيمكن
استعمال صندوق (دولا ب) التبخير ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب
مبطن بالزنك ويتدلى بداخله من اعلى مبخرة بها مادة التبخير السابق
ذكرها — ويحكم اغلاق الصندوق تماما لمدة ٢٤ ساعة بعد وضع الوثائق
أو الكتب .

ويوجد في الارشيف المركزي في روما جهاز كبير لتبخير الوثائق وتطهير
المجموعات الكبيرة من السجلات التي ترد اليه من أجهزة الدولة المنددة .

ويعمل بالغاز بدلا من البخار ، ولتعقيم الوثائق المدونة على الورق غطّ وذلك باستعمال غاز أكسيد الايثلين . ومن الضروري ان يتم تبخير وتعقيم جميع الوثائق والسجلات قبل دخولها الى الاقسام أو غرف حفظ الوثائق ، ولكن ليس من الضروري اجراء عملية غسل الوثائق الا اذا كانت في حاجة ماسة الى ذلك .

٤ - عملية غسل الوثيقة (الورق) :

يمكن غسل الوثائق والمخطوطات بعدة طرق تختلف بحسب حالة كل منها .

الطريقة الاولى : باستخدام جهاز غسل الوثائق :

الادوات المستعملة :

- ١ - حوض من البلاستيك سعة ١٠٠ لتر (علوى) (شكل ١) .
- ٢ - خرطوم ، أحدها من البلاستيك لصب الماء من الحوض العلوى بعد التفاعل لغسل الاوراق (شكل ٢) .
- ٣ - حامل معدنى يوضع عليه الحوض البلاستيك المدرج (شكل ٣) وأسفله أنبوبة الغاز .
- ٤ - أنبوبة غاز أنديريد الكربون (شكل ٤) .
- ٥ - حوض بلاستيك مثقب (على شكل شبكة) لوضع الوثائق بداخله اثناء غسلها (شكل ٥) .
- ٦ - حوض من البلاستيك لاستقبال المحلول اللازم لغسل الوثائق (شكل ٦) الموضوعة في الحوض البلاستيك المثقب .

النسب المطلوبة لاعداد المحلول :

- ١٠٠ لتر ماء .
- ١٥٠ جرام كربونات كالسيوم .
- ١٥٠ جرام كربونات ماغنسيوم .
- + غاز أنديريد الكربون .

تُعطى بعد التفاعل لمدة ثلاث ساعات بيكربونات الكالسيوم
والمغنسيوم
acqua + Carbonato di calcio + Carbonato di magnesio + anidride
Carbonica bicarbonato di Calcio e magnesio.

الخطوات :

١ - يوضع ٧. لتر ماء في الحوض البلاستيك (شكل رقم ١) ، ثم
يوضع في المساء ١.٥ جرام كربونات ماعنسيوم وتقلب بعصا طويلة
عدة مرات .

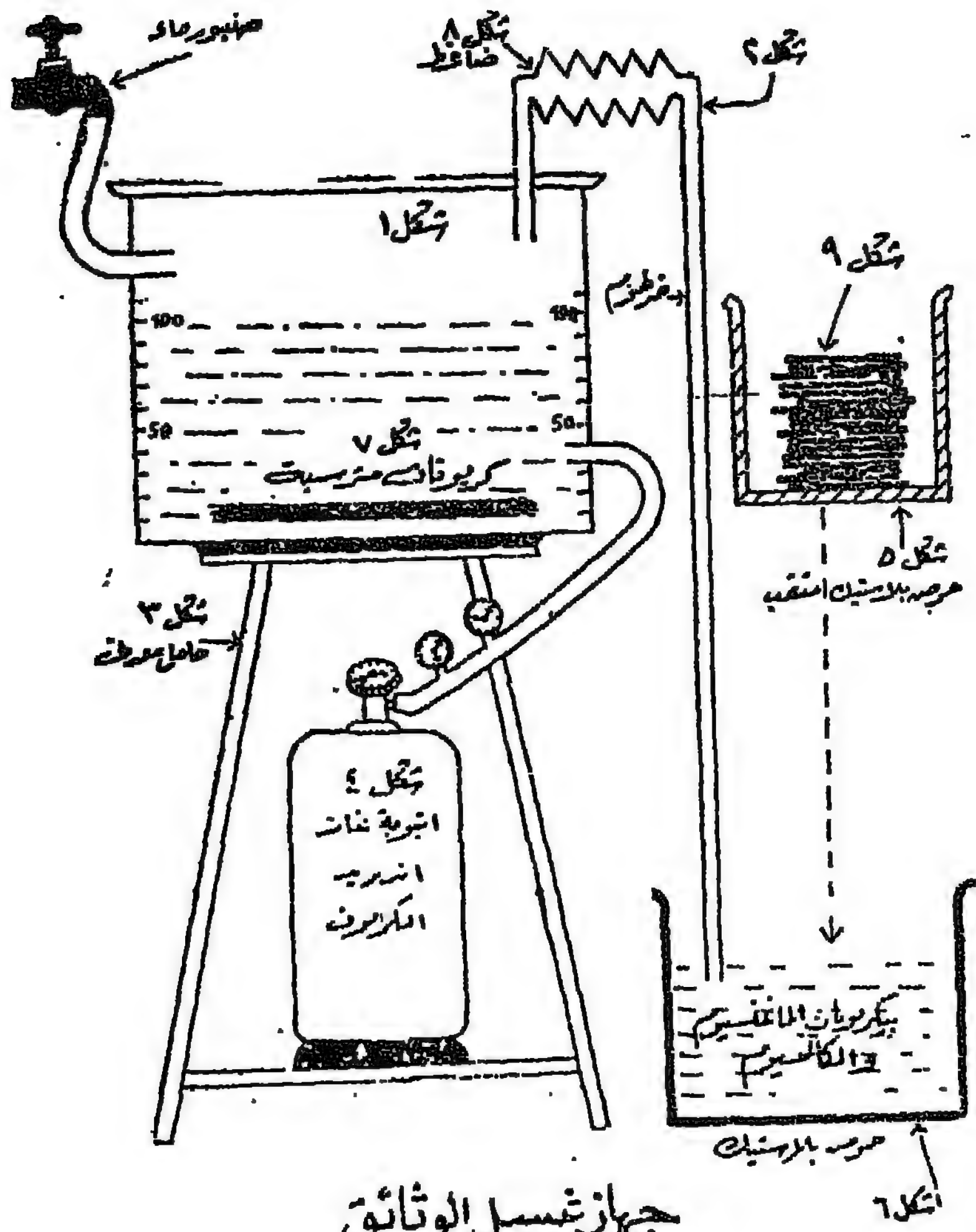
٢ - يفتح غاز اندريد الكربون المبين في (شكل ٤) لمدة ثلاث ساعات
حتى تتم عملية التفاعل ، وتنتشر عن ذلك محلول بيكربونات الكالسيوم
والمغنسيوم .

٣ - تترك لمدة ٢٤ ساعة حتى تترسب الكربونات (شكل ٧) في
قاع الحوض البلاستيك العلوى .

٤ - يملأ نصف الحوض البلاستيك (شكل ٦) بمحلول البيكربونات
الناجمة بعد التفاعل ، وذلك بضغط المكبس البلاستيك (شكل ٨) حتى
يسحب ماء من الحوض ، ويخرج الهواء من الخرطوم البلاستيك ، حتى
لا يقف نزول المحلول الى الحوض السفلى (شكل ٦) .

٥ - توضع الوثائق المخطوطة او المطبوعة بين ورق الفلتر
(Carta Filtro) في الحوض المثقب (شكل ٥) . فوق بعضها طبقات
(شكل ٩) ثم يوضع الحوض المثقب بمحتوياته في الحوض البلاستيك
السفلى المملوء بمحلول البيكربونات (شكل ٦) لمدة ساعة .

٦ - يرفع الحوض المثقب بما فيه من اوراق ، ويصفى بالضغط
بأيها قليلا باليد . ثم تقلب الاوراق على منقعة عالية من الزجاج .



ملحوظة :

— يستغنى عن الكربونات المترسبة في الحوض البلاستيك العلوى الناتجة عن التفاعل ، ولا يستعمل بعد الغسيل بها المحلول مطلقا .

٧ — تنشر الوثائق وهى بين ورق الفلتر على حبل من البلاستيك حتى اليوم التالى .

٨ — تخرج الوثائق من بين ورق الفلتر بعد جفافه وتجمع معا .

الطريقة الثانية : غسل الوثائق بالماء والصابون السائل :

١ — توضع الوثيقة أو الورقة بين ورقتى فلتر (Carta Filtro) في حوض بلاستيك مثقب فوق بعضها على شكل طبقات (شكل ١) .

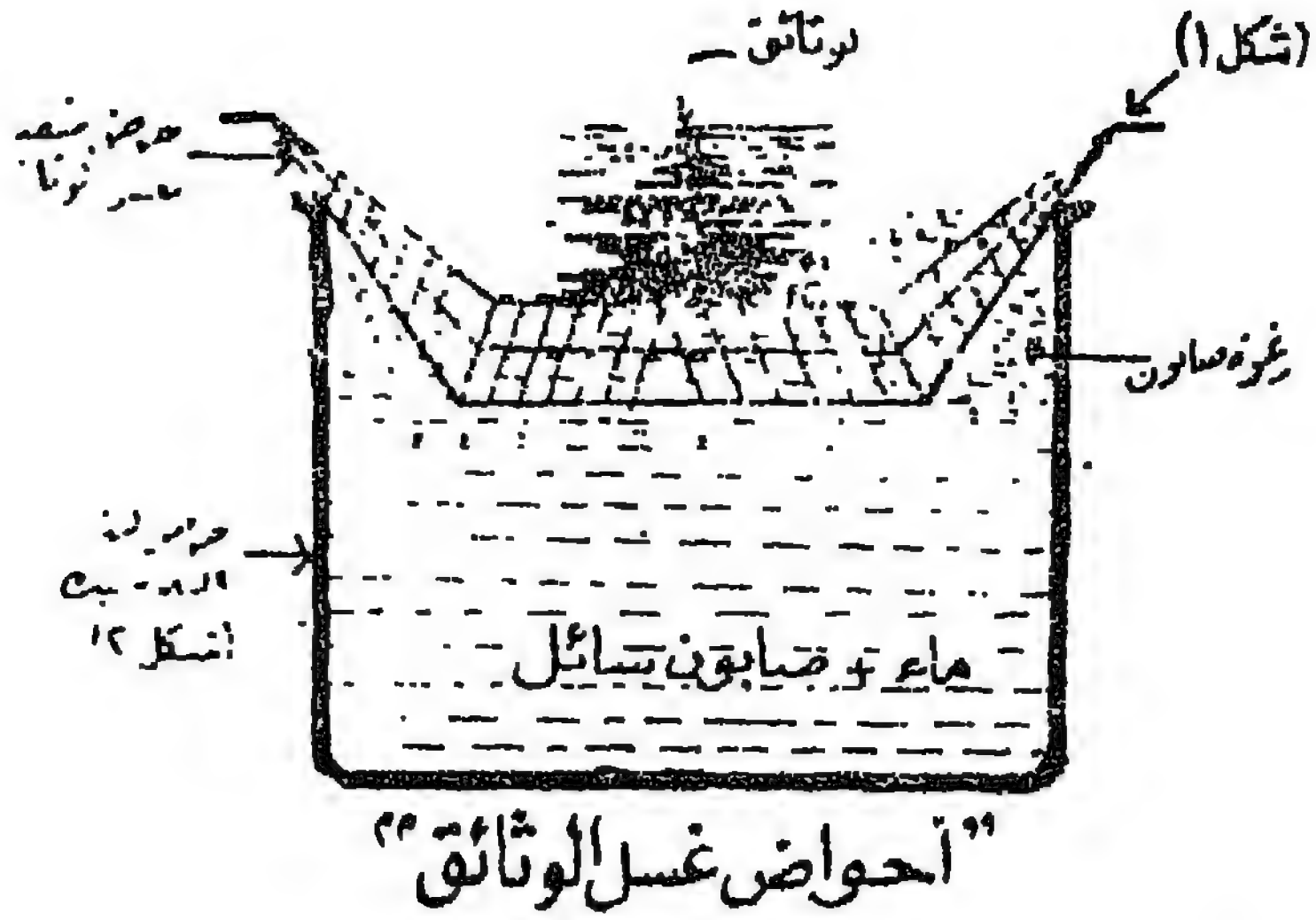
٢ — يغمس الحوض المثقب بماء فيه من أوراق في حوض آخر من البلاستيك اكبر منه حجما به ماء + صابون سائل بعد تقليبه باليد لعمل رغوة للصابون (شكل ٢) .

٣ — يرنع الحوض المثقب وبه الوثائق ، وتصفى من الماء والصابون بالضغط باليد على الوثائق .

٤ — توضع كمية من الماء النقى في الحوض البلاستيك (شكل ٢) — ويغمس فيه الحوض البلاستيك المثقب وفيه الوثائق ويضغط عليها باليد عدة مرات ، حتى تغسل الوثائق بالماء وتتخلص مما بها من الصابون .
٥ — تقلب الوثائق على منضدة عليها لوح من الزجاج .

٦ — تنشر كل وثيقة بين ورقتى الفلتر على الحبل البلاستيك حتى جف في اليوم التالى ثم تخرج من بين ورق الفلتر وتجمع .

ملحوظة : يمكن استعمال ورق الفلتر عدة مرات في غسل الوثائق — بعد جفافه .



٥ - عملية نشر الوثيقة للتجفيف :

هي العملية التالية لغسل الوثيقة ، فتتشر الورقة بعد غسلها بداخل ورق الفلتر على حباين متجاورين حتى تجف في اليوم التالي .

٦ - عملية اللصق بالكلة (Collatura) :

المواد والادوات المستعملة :

١ - منضدة عليها لوح زجاجي .

٢ - وعاء لوضع الكلة .

٣ - فرشاة عريضة .

٤ - مادة الكلة (Collatura)

glutofix 600 + acqua

جلوتوفكس ٦٠٠ + ماء .

الخطوات :

١ - تجهز الكلة بإضافة ماء الى الجلوتوفكس .

توضع الوثيقة أو الورقة على اللوح الزجاجي فوق المنضدة ،
وندهن بالفرشاة بمادة الجلوتوفكس من الوسط الى الخارج من وجهه

واحد فقط لتمتص أنسجة الورقة المادة اللاصقة ، ويستحسن دهان الوجه غير المكتوب إذا كانت الوثيقة مكتوبة من وجه واحد .

٣ — تنشر الوثيقة أو الورقة بعد ذلك بعناية على حبلين متجاورين نظرا لأنها لينة وضعيفة ، وستعمل في رفع الوثيقة لنشرها على الحبل حامل أشبه بالمسطرة الهندسية حرف (T) .

٧ — عناية إصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة) :

بعد أن تجف الوثيقة عقب اتمام عملية اللصق بالكلية (Collatura) يتم إصلاح الثنيات والتجاعيد والجزاء المتصقة ببعضها (بالاسستيكا (Stecca) — وهي أشبه بفتاحه الخطاب — ويضغط بها على أجزاء الوثيقة حتى تأخذ الشكل العادي للورقة .

٨ — عملية الكبس (بالمكبس (Pressa) :

بعد بسط ثنيات الوثيقة ، والجزء الأوسط منها وخاصة إذا كانت ورقة مزدوجة من دفتر أو مخطوط — فتوضع بين لوحين من الكرتون الأبيض ، وتوضع تحت المكبس الكهربائي لمدة معينة ، وتخرج بعد ذلك لتدخل مرحلة أخرى من مراحل الترميم باستعمال الورق الياباني بدرجاته وأنواعه المتعددة .

٩ — عملية الترميم بالورق الياباني (Carta giapponese) :

ويستخدم الورق الياباني بأنواعه ودرجاته المتعددة السمك أو الحجم: رقبسم ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ .

مع استعمال مادتي الجلوتولين ٧٧ ، والجلوتوفكس ٦٠٠ للصق الورق الياباني على وجهي الوثيقة باستخدام فرشاة صغيرة .
ملحوظة : (يجب تزويد قسم الترميم بجهاز قياس سمك أو حجم الورق الياباني لاختيار النوع المناسب للترميم) . . .

خطوات عملية ترميم اطراف وثيقة :

١ — يعد جزء من الورق الياباني ٥٠١ السمك نسبيا بمساحة أكبر قليلا من الجزء المفقود من طرف الوثيقة ، ويلصق على ظهرها وخاصة إذا

كان خاليا من الكتابة ، وذلك باستعمال الفرشاة والجلوتوغكس والجلوتولين المركب .

٢ — ياصق على وجه الوثيقة ورق يابانى رقم ٥٠٠ خفيف ابيض اللون شفاف ، بمساحة اكبر قليلا من مساحة الجزء المفقود .

وبذلك تغطى الوثيقة من الوجه بورق يابانى خفيف ابيض رقم ٥٠٠ ، وعلى الظهر ورق يابانى سميك مائل الى اللون الاصفر رقم ٥٠١ ، باستعمال الجلوتولين والجلوتوغكس وتترك لليوم التالى .

ملحوظة : (يقطع الورق اليابانى باليد بدلا من استعمال المقص لتندمج انسجته بانسجة الورق المرمم) .

ويمكن اتباع هذه الطريقة فى ترميم الوثائق والمخطوطات الممزقة او التى يتخللها ثقوب .

٣ — غسل الزيادات فى الورق اليابانى ٥٠٠ ، ٥٠١ بحيث تصبح الأطراف ملتصقة بأجزاء الوثيقة وبنفس الأبعاد .

٤ — يضغط (بالاستيكا (Stecca) أى المقبض العاجى على الاجزاء التى تم ترميمها لتلتصق انسجة الوثيقة بالورق اليابانى .

٥ — تدخل الوثيقة فى جهاز المكبس الكهربائى (Pressa) لمدة اربعة دقائق ، وذلك بعد تغطية ظهر الوثيقة الذى تم ترميمه بالورق اليابانى ٥٠١ السميك ، بورق يابانى شفاف ابيض رقم ٥٠٠ .

٦ — وتنتهى بذلك مرحلة ترميم الوثائق المفردة ، أما مجموعات أوراق السجلات والمجلدات فتبدأ بعد ذلك مرحلة التجميع والتجليد .

الترميم الشفاف : Cellulosa :

يستعمل فى هذا النوع من الترميم بالسليولوز (البلاستيك الشفاف) اذا كانت الوثيقة او الورقة بألية وممزقة .

وتستعمل فى ذلك آلة كبس كهربائية ذات درجة حرارة مرتفعة ، ودرجة برودة معينة . ويستعمل المكبس فى درجة الحرارة لمدة طويلة نسبيا ، ثم فى درجة البرودة لعدة ثوان وذلك على النحو التالى :

- ١ — يوضع لوح من الكرتون القوي الجاف .
- ٢ — طبقة من الاسفنج الابيض سمكها حوالى ٥ ملليمتر ، على هيئة فرخ كبير اقل نسبيا من حجم لوح الكرتون .
- ٣ — يوضع فرخ من الورق اليابانى السميك نسبيا .
- ٤ — توضع فوق الورق اليابانى الوثيقة بحالتها السيئة ، مع بسط ثنياتها ومحاولة تقريب الاجزاء من بعضها فى الوضع الصحيح .
- ٥ — يحضر الورق السليولوز ، وينزع الفرخ الورق الشفاف منه ويوضع فرخ السليولوز الشفاف على الوثيقة .
- ٦ — يوضع فرخ اسفنج ثم كرتون مرة اخرى .
- ٧ — يدخل ذلك فى المكبس فى درجة حرارة مرتفعة نسبيا (ساخنة) لمدة ٤ دقائق .
- ٨ — يخرج من المكبس الساخن ويدخل فى المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان ثم يخرج .
- ٩ — تتم تغطية الوثيقة تماما بطبقة السليولوز (البلاستيك) وتتميز بالشفافية ، ووضوح رؤية الكتابة .
- ١٠ — تبدأ بعد ذلك عملية دقيقة جدا ، وهى عملية فصل الورق اليابانى السميك بالمشروط بدقة تامة من على ظهر الوثيقة الممزقة بنفس الشكل .
- ١١ — تتبع هذه الطريقة مرة اخرى ، ويغطى ظهر الوثيقة بعد فصل الورق اليابانى بفرخ من السليولوز — ويوضع بين لوحين من الاسفنج ولوحين من الكرتون من أعلى ومن أسفل الاسفنج ، وتدخل المكبس الساخن لمدة ٤ دقائق ثم المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان .
- ١٢ — تخرج الوثيقة مغطاة بالسليولوز من الوجهين ، اما الاجزاء المفقودة منها فقد حل محلها الورق اليابانى المغطى بالسليولوز من الوجهين .

١٠ — عملية التجليد Legatura :

تأتى بعد ذلك آخر مراحل الترميم والصيانة وهى عملية التجليد ، بعد اعادة اوراق المجلد او السجل الى ما كانت عليه من قبل .

وذلك بأن تجمع وترقم ، ثم تجرى عملية خياطة الملازم أو الاوراق من (الكعب) .

وتكتب احيانا البيانات المطلوبة بماء الذهب باستعمال الكاوية ذات الحروف المجمة بعد تسخينها وتمريرها على شرائط الذهب ، ثم يضغط بها على الجلد فتظهر الكتابة في الحال وتستعمل عدة انواع من جلود الحيوانات ، هذا بالاضافة الى استعمال الجلود الصناعية .

ترميم وصيانة الرق

تختلف انواع الرق باختلاف انواع الحيوانات التي تستعمل جلودها لانتاج الرق (الماتسية — العجول — الخنازير — الغزال) . وتختلف ايضا وسائل صيانة وترميم الرق عن الورق اختلافا كبيرا ويمكن ، ان نعرف بايجاز المراحل التي تمر بها الوثيقة الرق منذ البداية حتى اتمام الترميم والصيانة .

١ — عملية غسل الرق :

يستعمل الكحول النقى (الابيض) Alcool Puro في غسل الرق — فتوضع الرق فوق بما تحمل من عفن وكائنات حية ضارة ، وتغير في اللون ورائحة كريهة ، في حوض معدنى متنقل مملوء بالكحول النقى ويضغط عليها قليلا باليد لمدة ٢٠ دقيقة حتى تصبح نظيفة خالية من العفن والرائحة الكريهة وتكتسب انسجة الرق ليونة نسبيا .

٢ — عملية التجفيف بعد الغسيل :

يوضع فرخ كرتون عليه ورقة مشابهة لورق النشاف (تسمى Carta baglia) وتبل قليلا بالماء بقطعة من الاسفنج ، ثم توضع الوثيقة الرق وتغطى بورقة اخرى (Carta baglia) ثم فرخ كرتون آخر . وهكذا يوضع فرخ فوق آخر وفوقها لوح من الزجاج السميك الثقيل الوزن على المنضدة ، ويترك حتى يجف ويمتص الورق الكرتون الكحول .

طريقة الترميم :

١ - احضار الوثيقة الرق القديمة التي تحتاج الى ترميم ، اما لفقد بعض أجزاء من اطرافها او من الوسط ، واما لوجود ثقوب صغيرة في بعض الاجزاء منها .

٢ - يرقق بلشرط حول الاجزاء المفقودة او المتآكلة من الاطراف من وجه الوثيقة الرق (الاصفر اللامع) وذلك بازالة جزء صغير من القشرة اللامعة .

٣ - توضع قطعة من الورق الجديد المشابه لنفس نوع الرق المدون عليه بالوثيقة القديمة (من حيث السمك) ويرسم بالقلم الرصاص على ظهرها شكل مماثل للجزء المفقود من الوثيقة .

٤ - تقص قطعة الرق الجديد من الجانب المواجه للجزء المفقود ، مع ملاحظة البعد عن الرسم بالقلم الرصاص حوالي ٥ ملليمترات . من جميع الجهات ، ويترك جانب قطعة من الورق الاخر دون قص ، وذلك اذا كان الجزء المفقود من الجانب الايمن او الايسر .

اما اذا كان من الوسط فيقص حول الرسم بقطعة الرق الجديدة من جميع الجهات مع ملاحظة البعد ٥ ملليمترات عنه .

٥ - ترقق قطعة الرق الجديدة من الاطراف من الظهر بازالة الجزء الخشن الابيض .

٦ - تنظف بالاستيكة (Stecca) اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ومن قطعة الرق الجديدة .

٧ - تلتصق قطعة الرق الجديدة بدقة على الجزء المفقود من الوثيقة بحيث تكون الاطراف المرققة مطابقة لها تماما وفي سمك باقى اجزاء الوثيقة - وذلك بالدهان حول اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ، واطراف الجزء الجديد من الرق المستعمل في الترميم بمسادة تسمى (Sintelin Collante Sintetico)

٨ - يبلل المقبض العاجى (الاستيكا (Stecca) قليلا بالماء ويضغط

بها على اطراف الجزء المرمم من الوجه والظهر ، بعد دهانها بقليل من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) حتى تلتئم الاطراف .

٩ - توضع الوثيقة الرق بعد الترميم بين غرخين من السورق (Carta Oliata) و غرخين من الكرتون ثم تكبس في المكبس لمدة ساعة وبذلك تنتهى عملية الترميم .

ترميم ثقوب الرق الصغيرة :

١ - تكشف قطعة من الرق الجديد من الوجه بمشرط معدنى لعمل بودرة من القشرة الصفراء اللامعة .

٢ - توضع نقطتين من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin على البودرة وتعجن بطرف المشرط بحيث تصبح كالمعجون الابيض .

٣ - يوضع على ظهر الثقب الموجد بالرق ورق خفيف اسمه (Carta Velina) ثم توضع نقطة بطرف المشرط من عجينة البرجامين (الرق) والسينتيلين على الثقب وتساوى بأنسجة الرق بطرف المشرط ، ثم توضع فوق الثقب على الوجه قطعة اخرى من الورق الخفيف Carta Oliata

٤ - توضع الوثيقة بعد ترميم الثقوب بين غرخين من السورق Carta Oliata ولوحين من الكرتون وتكبس في المكبس لمدة ساعة .

٥ - ينزع الورق الخفيف Carta Velina من الظهر والوجه ، وبذلك تنتهى عملية ترميم ثقوب الرق .

تقوية اطراف الوثيقة الرق :

توجد احيانا بعض وثائق الرق ضعيفة رقيقة من الجانبين ، او من الطرف العلوى او السفلى - ولتقويتها يجب اتباع الخطوات التالية :

١ - تنزع بطرف المشرط المعدنى القشرة الرقيقة الصفراء الناعمة من وجه قطعة الرق الجديدة بدقة حتى تكون طويلة وصالحة للاستعمال .

٢ - تلتصق هذه القشرة الطويلة على ظهر الطرف الضعيف من الوثيقة وذلك باستعمال غرشة رنية تبلل بقليل من مادة (السينتيلين Sinetlin أى من مله الوثيقة ومن ظهر القشرة اللاصقة وتلصق بعناية .

٣ - يبلل المقبض (المناديل) (Stecca - الأشتيكا) بقليل من الماء ويضغط بها على الطرف المقبوي بعد دهانه بقليل من مادة (السنثيلين Sinetlin) بعد اللصق حتى تلتئم الاطراف .

٤ - توضع الوثيقة بعد التقوية بين غرخين ورق (Cărta Olfata) ولوحين من الكرتون وتكبس لمدة ساعة في وبذلك تنتهي عملية تقوية اطراف الوثيقة الرق .

ملحوظة . يجب استعمال ميزان قياس حجم الورق في قياس سمك بعض اجزاء الوثيقة بعد الترميم للتأكد من استعمال نوع من الورق مماثل لنوع الرق في الوثيقة الجاري ترميمها .

الادوات والمواد المستخدمة

في ترميم وصيانة الوثائق

أولا - الأدوات

- ١ - مشرط حاد من الصلب .
- ٢ - فرش شعر ذات أحجام مختلفة .
- ٣ - قطعة من العاج (Stecca)
- ٤ - مقصات مختلفة الاحجام .
- ٥ - قياس معدنى (لقياس الوثائق والورق) .
- ٦ - منضدة ترميم مضيئة .
- ٧ - أحواض معدنية وبلاستيك وأحواض مثقبة .
- ٨ - أحواض ماء ساخن .
- ٩ - جهاز شافط للاتربة .
- ١٠ - أحواض للتنظيف .
- ١١ - آلة تجفيف .
- ١٢ - خلاط كهربائى .
- ١٣ - ميزان ورق (القياس سمك الورق) .
- ١٤ - خراطيم .
- ١٥ - مكواة كهربائية .

ثانيا - المواد المستخدمة :

- ١ - ورق يابانى متعدد الدرجات (Carta Giapponese)
- ٢ - ورق فلتر Carta Filtro
- ٣ - ورق خفيف Carta Velina لاستخدامه في ترميم ثتوب الرق
- ٤ - ورق يستخدم في حماية ترميم الرق Carta Oliata
- ٥ - ورق يتشرب السوائل Carta baglia

ثالثاً - الخامات المستخدمة :

Glutolin 77

١ - جلوتولين ٧٧

Glutofix 600

٢ - جلوتوفكس ٦٠٠

Sinuelin Collante Sintetico

٣ - سنيتلين

Alcool Puro

٤ - الكحول النقي

Carbonato di calcio

٥ - كربونات الكالسيوم

Carbonato di Magnesio

٦ - كربونات الماغنسيوم

ثالثا

الميكرو فيلم

- تعريفه ومجالات استخدامه**
- المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلمي**
- حفظ الميكرو فيلم والاضرار التي يتعرض لها**

ثالثا : الميكروفيلم : Micro Film :

(١) تعريفه ومجالات استخدامه :

الميكروفيلم هو مساحة غيائية ذات خصائص معينة تسجيل عليها كمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمح بقراءة المادة المسجلة بالعين المجردة شكل رقم ٢ — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المجردة (شكل رقم ٢) — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المعلومات المراد تسجيلها وهما :

— الأشكال المسطحة Roll Forms

— الأشكال الملفوفة Flat Forms

وتستخدم في قراءتها ونسخها وطبعها أجهزة خاصة ولم تقطع الميكروفيلم خلال السنوات القليلة الماضية كوسيلة من وسائل حماية الوثائق الفنية من جميع أنواع الدمار فقط ، ولكنه ساعد أيضا في توفير الحيز وفي زيادة إمكانية تخزين الوثائق والمطبوعات ويزيد استخدام الميكروفيلم كوسيلة من وسائل الإدارة لخفض التكاليف ، وترشيد أساليب التنظيم في العلوم والتكنولوجيا ، وفي الأعمال الحكومية

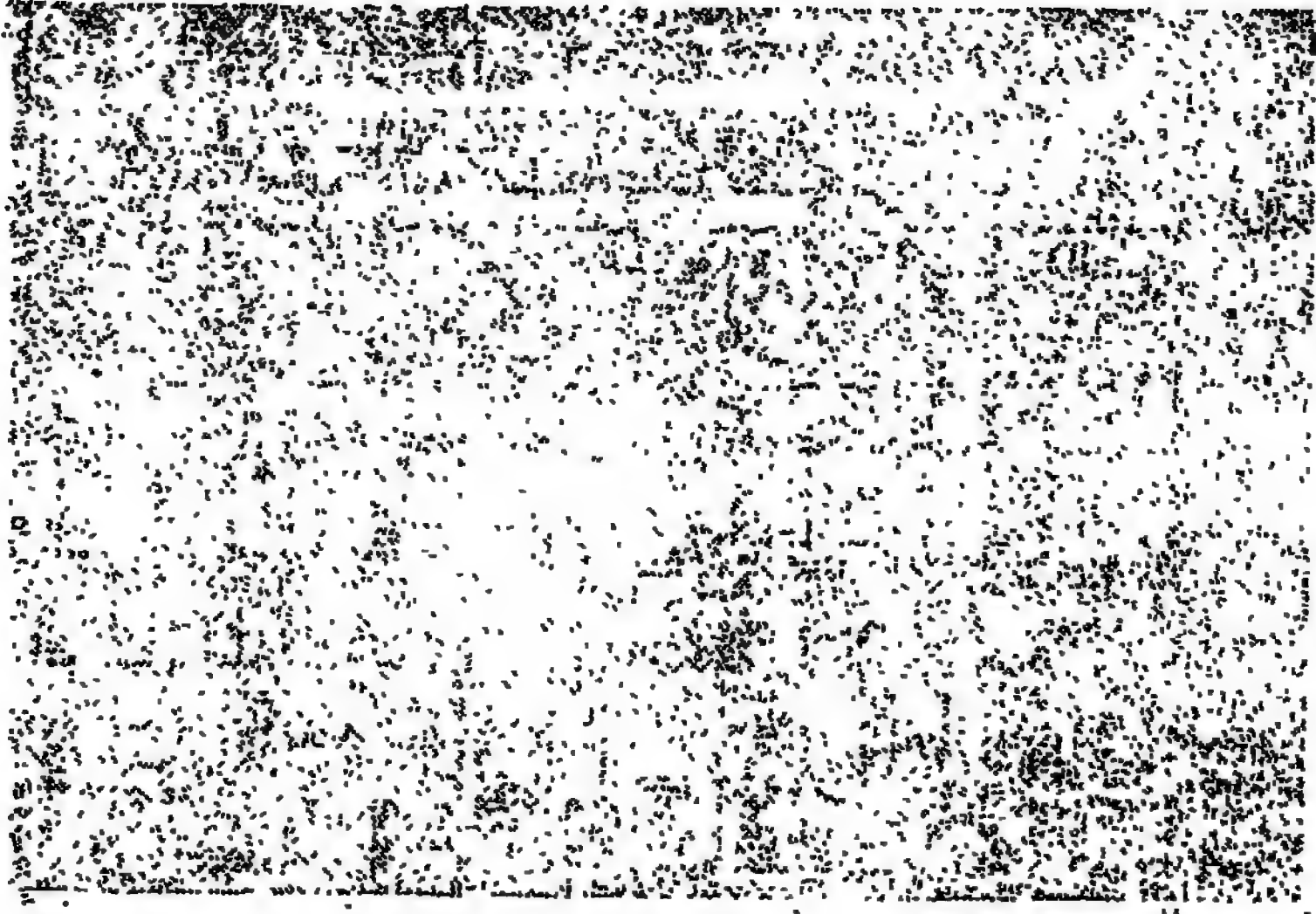
وللميكروفيلم وظيفتان أساسيتان هما :

١ — استنساخ الوثائق ،

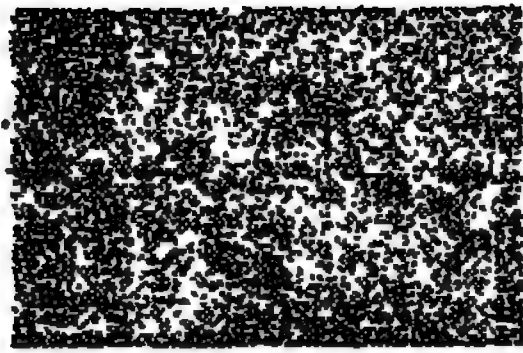
٢ — تصغير حجم الوثائق .

ويستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض حماية الوثائق
Protective MicroFilming

— ومواد المعرفة ذات القيمة من كل أنواع الكوارث ومن التلف الناتج عن كثرة الاستعمال ، ويحفظ الميكروفيلم الذى يعد بغرض الحفظ والحماية فى مكان أمين على أن تمار أو تستخدم نسخة منه فقط وبهذا يحمى الأصل من الاستهلاك الناجم عن كثرة الاستعمال — وفى نفس الوقت يعد الميكروفيلم كضمان ضد الكوارث التى تهدد بتدمير المصول . كما يستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض إحلاله محل الوثائق



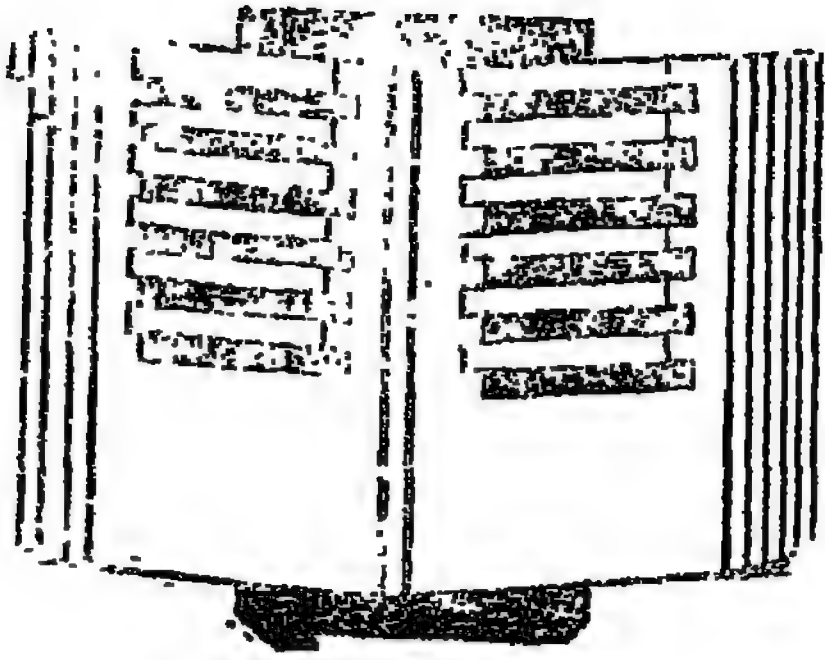
(شكل رقم ١)
الميكروقيش المسطح



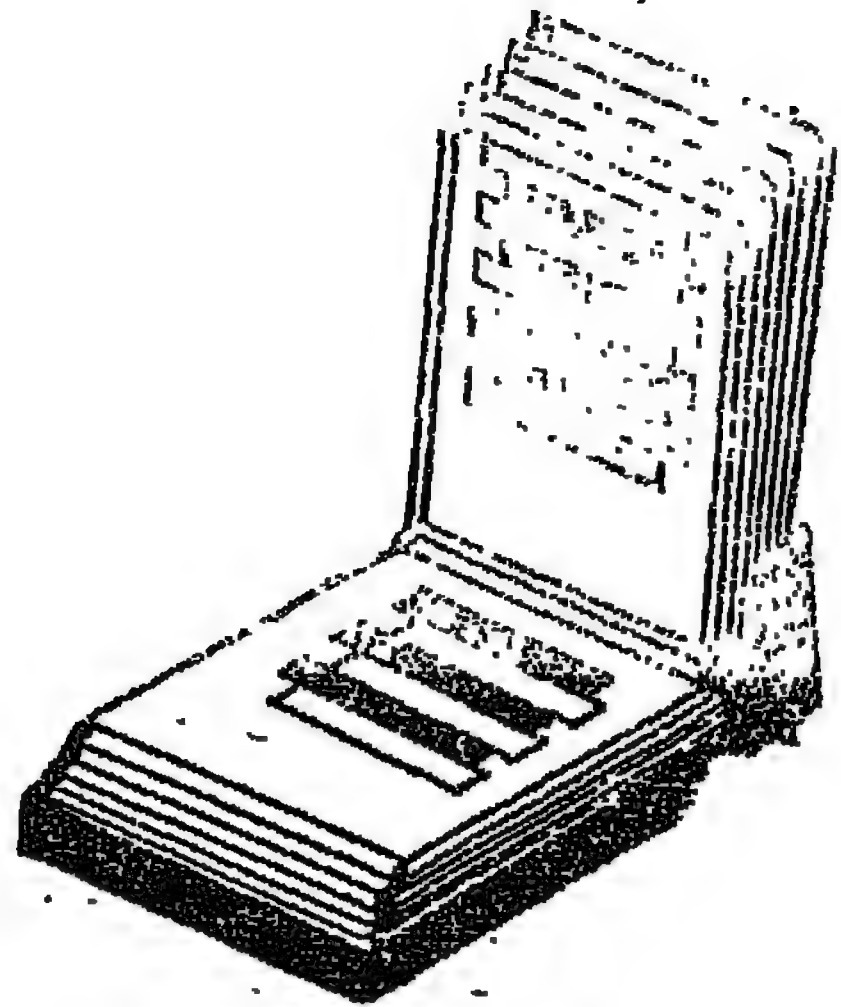
(شكل رقم ٢)
اقلطة من لفافة ميكرونيام ٣٥ مم

BINDERS.

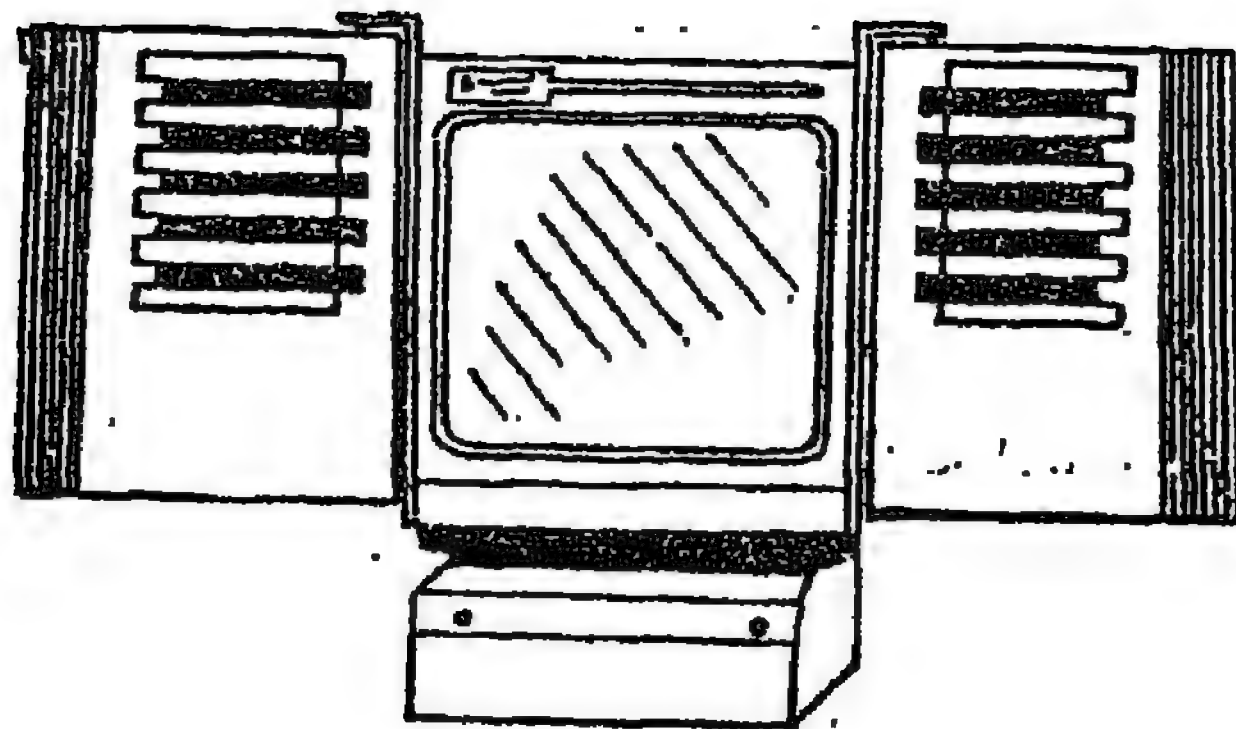
حواقيط الميكروفيش



حافطة تثبت على الجانبة:



حافطة للمكتب



حافطة تتركب على جهاز قراءة

الأصلية Replacement Micro Filming على أن يتم التخلص منها بعد ذلك لتوفير الحيز في الأرشيف والمخازن لذ يوغر ٩٥٪ - ٩٨٪ منه ؛ إلا أن التصوير الميكروغيلمى بفرض الاحلال محل الوثائق الأصلية لا يقدم لنا علاجاً مرضياً . لمشكلة سوء تنظيم الملفات في الأرشيف بل على العكس من ذلك فإن استخدام الميكروغيلم يتطلب بالضرورة تنظيماً على درجة عالية من الكفاءة (١) .

وهناك أشكال عديدة للميكروغيلم كالألفافات والأشرطة والجيوب والبطاقات المصغرة والميكروفيش أو الصور المفردة التى تستخدم فى نظام توثيقى مع بطاقات فهرس . ولكن يجب أن نحرص على أن يصل المستفيد بأسرع وقت للميكروغيلم المطلوب وذلك لأنه ليس كافياً أن نستنسخ المادة الأصلية ونضورها بل ينبغى أن يكون بالإمكان استرجاع المعلومة المختزنة بسرعة مناسبة .

وينفذ التصوير الميكروغيلمى أحد طرق التصوير والاستساخ حيث تصغر صور الوثائق الأصلية على مادة غيلية وتبلغ نسبة التصغير للنصوص المكتوبة بين ١ : ٢٠ ، ١ : ٣٠ لاختزان الأرشيف الضخم والمجموعات الكبيرة من الوثائق وذلك على اختلاف أشكال الميكروغيلم من لفافات وشرائط وصور مفردة من ناحية والميكروفيش من ناحية أخرى .

ويبلغ عرض لفافة الميكروغيلم عادة ١٦ سم ، ٣٥ سم والميكروغيلم المسطح (الميكروفيش) عبارة عن مجموعة من الصور المصغرة مرتبة فى صفوف وأعمدة على غيلم مسطح ويمكن أن يوضع الميكروفيش فى فهرس بطاقى شكل رقم ١ .

ويمتاز الميكروفيش بالمزايا التالية على الميكروغيلم (اللفافة) :

١ - يمكن الوصول مباشرة وبسهولة الى اللقطة المعينة المطلوبة ضمن صور الميكروفيش المتعددة .

(١) الأهرام : مركز التنظيم والميكروغيلم ص ١٩/١

، أحمد بدر : توجير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٧٥

، محمود عباس حموده : أمن الوثائق ص ٣٧

٢ - الشريط الصغير الموجود في قمة الميكروفيش يمكن ان يقرأ بالعين المجردة كما يمكن وضع علامات ورهوز تنظيمية على هذا الشريط الصغير بأعلى الميكروفيش لتيسير عملية الترتيب .

٣ - يمكن اختيار ميكروفيش واحد يدوى من بين عدد كبير من الميكروفيش المختزن ويتم ذاك الاختيار بسرعة غائقة باتباع نظام دتيق في الترتيب وبالتالي لن تكون هناك حاجة الى أجهزة مرتفعة الثمن (١) .

٤ - يمكن الحصول على نسخ عديدة من الميكروفيش بسهولة وبتكاليف اقل .

٥ - الميكروفيش مناسب تماما لعمل كشافات وفهارس في مواقع العمل ويمكن استخدام ادراج الفهارس التقليدية التي يرتبها المستخدم حسب النظام الذي يرتاح له .

٦ - ليس من العسير انتاج أجهزة لقراءة الميكروفيش ذي الصور المصغرة بنسبة ١ : ٢٠ من الحجم الاصلى وبتكاليف رخيصة نسبيا (شكل رقم ٦) .

ويتضح مما سبق تفضيل الميكروفيش على الميكروفيلم في عمليات التوثيق والمعلومات ولكن يجب ان نذكر ان انتساج الميكروفيش يتطلب معدات خاصة يتم شراؤها اذا كان حجم احتياجات المركز يتطلب ذلك لتحقيق عائد اقتصادى افضل (٢) .

(١) السعيد السيد شلبى : استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات ص ٢٨ .

(٢) احمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٧٨ و

Gelfand, University Librariees, P. 108.

أجهزة الميكروفيلم

تنقسم أجهزة الميكروفيلم بصفة عامة الى ما يلى : كاميرات — أجهزة
تحميض — آلات استنساخ — أجهزة تكبير — معدات قراءة وتكبير —
أجهزة قراءة وغيرها .

(أ) كاميرات الميكروفيلم :

هناك نوعان من الكاميرات :
— كاميرات التصوير المتقطع Step Camera وهى لتصوير وثائق
مفردة (شكل ٣) .
— كاميرات التصوير المستمر Continous Camera وهى لتصوير أعداد
كبيرة من الوثائق (شكل رقم ٤) .

(ب) أجهزة التحميض :

وهذه تحمض وتثبت وتغسل الميكروفيلم ويعتمد التحميض على نوع
وطول الفيلم المطلوب تحميضه ، ومن المألوف استخدام أجهزة تحميض او
أوعية او أحواض هذا بالإضافة الى الأجهزة الحديثة التى تؤدى كافة
العمليات المطلوبة .

(ج) تصوير النسخ طبق الاصل :

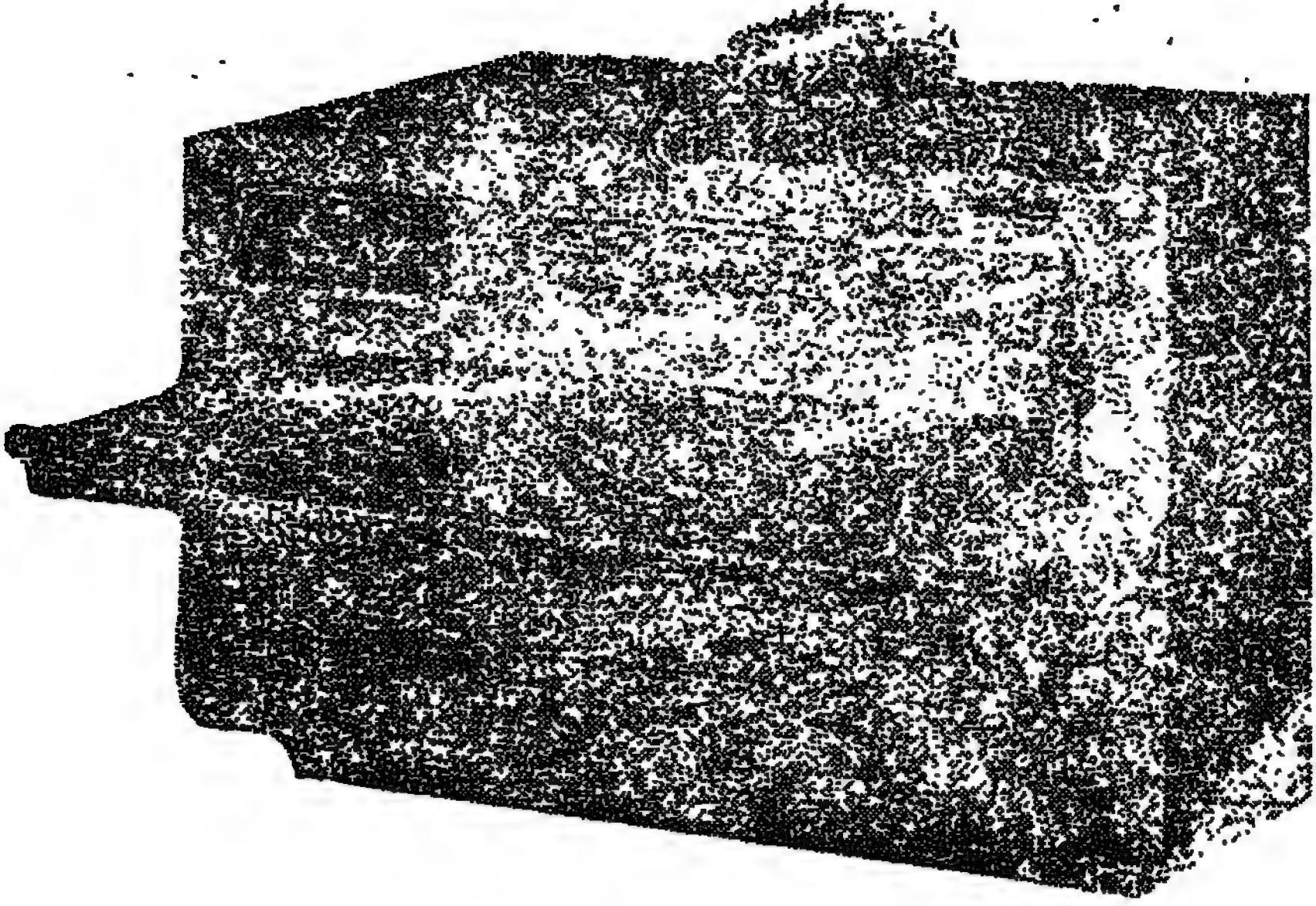
الأجهزة التى تعمل بطريقة الاتصال المباشر (نسبة ١ : ١ فقط)
(شكل رقم ٥) او بالطريقة البصرية Contactor Optical Method .

(د) معدات التكبير :

تستخدم لعمل صور مكبرة ويمكن ان يتم ذلك أيضاً بكاميرات
الميكروفيلم اذا كان ذلك ضرورياً — عن طريق اضافة بعض القطع الخاصة
لأجهزة الميكروفيلم — وأجهزة قراءة الميكروفيلم متوفرة فى الوقت الحاضر
لانتاج نسخ عديدة مكبرة وبسرعة .

(هـ) أجهزة قراءة الميكروفيلم :

تتعدى قراءة التسجيلات الميكروفيلمية بالعين المجردة ولا يمكن قراءة



(شكل رقم ٣)
احدى كاميرات التصوير المتقطع

البيانات والمعلومات المسجلة . وتستخدم أجهزة قراءة الميكروفيلم لقراءة النصوص الصغيرة ، ويمكن استعمال المنظار المكبر الاحادى او المزدوج Binocular للقراءة الخاصة او الطارئة ولكنه غير ملائم للاستعمال الدائم ، وتستخدم النظم البصرية Optical Systems لقراءة الدائمة حيث تنتج صورة على الضوء المنعكس او على الشاشة الشفافة — وتعتمد درجة او نسبة التكبير على نوع الاشكال المصغرة المستخدمة ويمكن ان تصل الى نسبة ١ : ٤٢

(و) أجهزة القراءة والتكبير :

قام عدد من منتجى المعدات الميكروفيلمية بانتاج أجهزة موحدة تستخدم فى قراءة وطبع الميكروفيلم بدلا من استخدام جهازين مختلفين . وهذه عبارة من أجهزة القراءة مع أجهزة التكبير وتقوم هذه الاجهزة بعمل نسخ عديدة بالحجم الطبيعى للوثائق المصغرة (تثبت الصورة المكبرة المقروئة وتعمل النسخ المطلوبة منها بالحجم الطبيعى على ورق عادى) ونحن نلاحظ ان عمليات القراءة والتحميض ... الخ .. تتم فى وقت واحد باستخدام ورق خاص وتحميض خاص اذ يحتوى هذا الجهاز على مكونات جهاز القراءة الى جانب جهاز الطبع (شكل رقم ٧) .

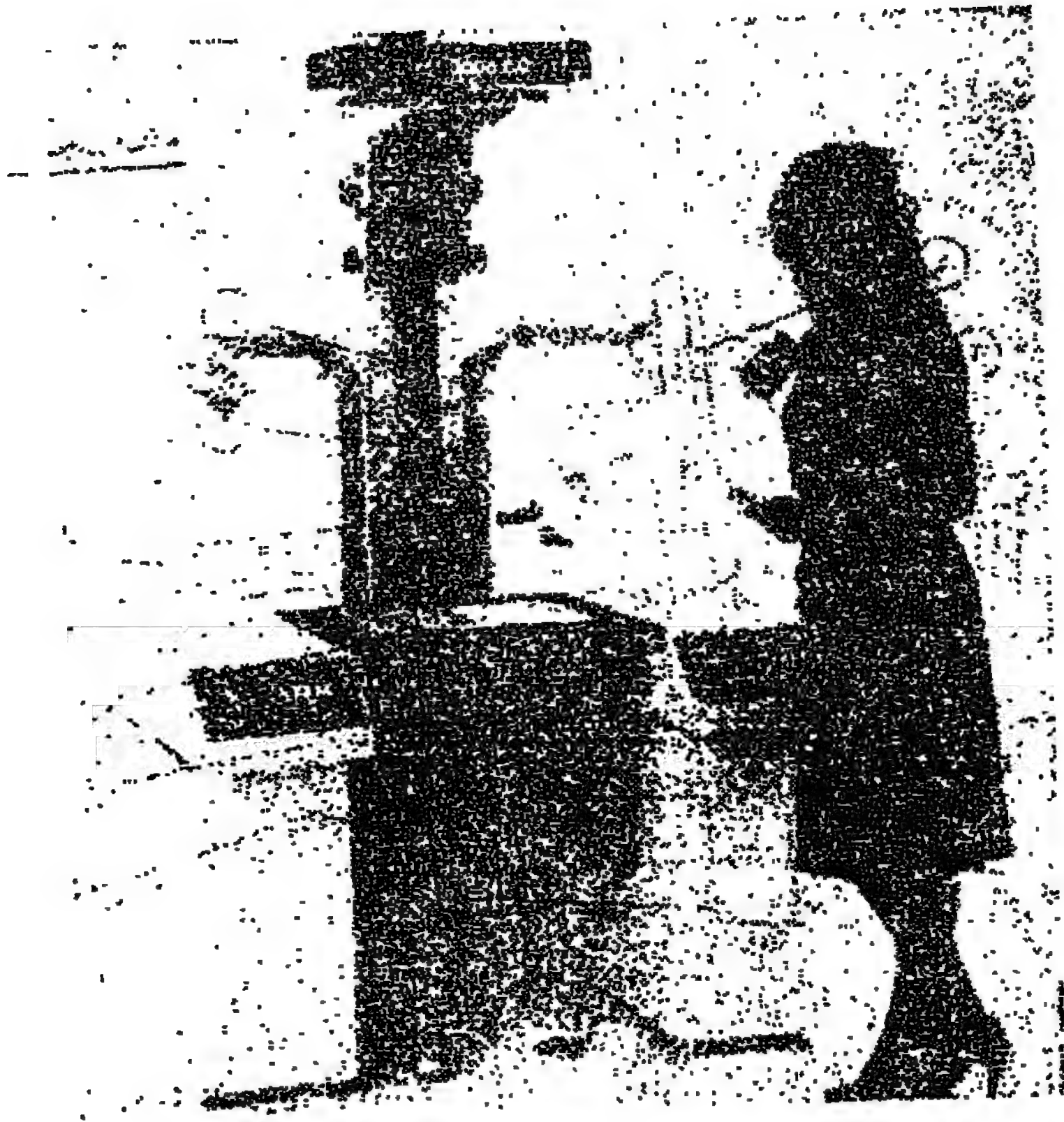
ويمكن ان تحتوى مجموعة أجهزة الميكروفيلم على معدات تكبير اضافية مثل أجهزة الزيروكس Xerographic enlarging Machine للتكبير وأجهزة نسخ Copies ، أجهزة تجفيف Drying Machine ودواليب تجفيف Cabinet dryers وتتوفر المعدات الخاصة بالميكروفيلم عالميا ولكنها تختلف بدرجة كبيرة فى الجودة وفى درجات الميكنة الذاتية .

تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم :

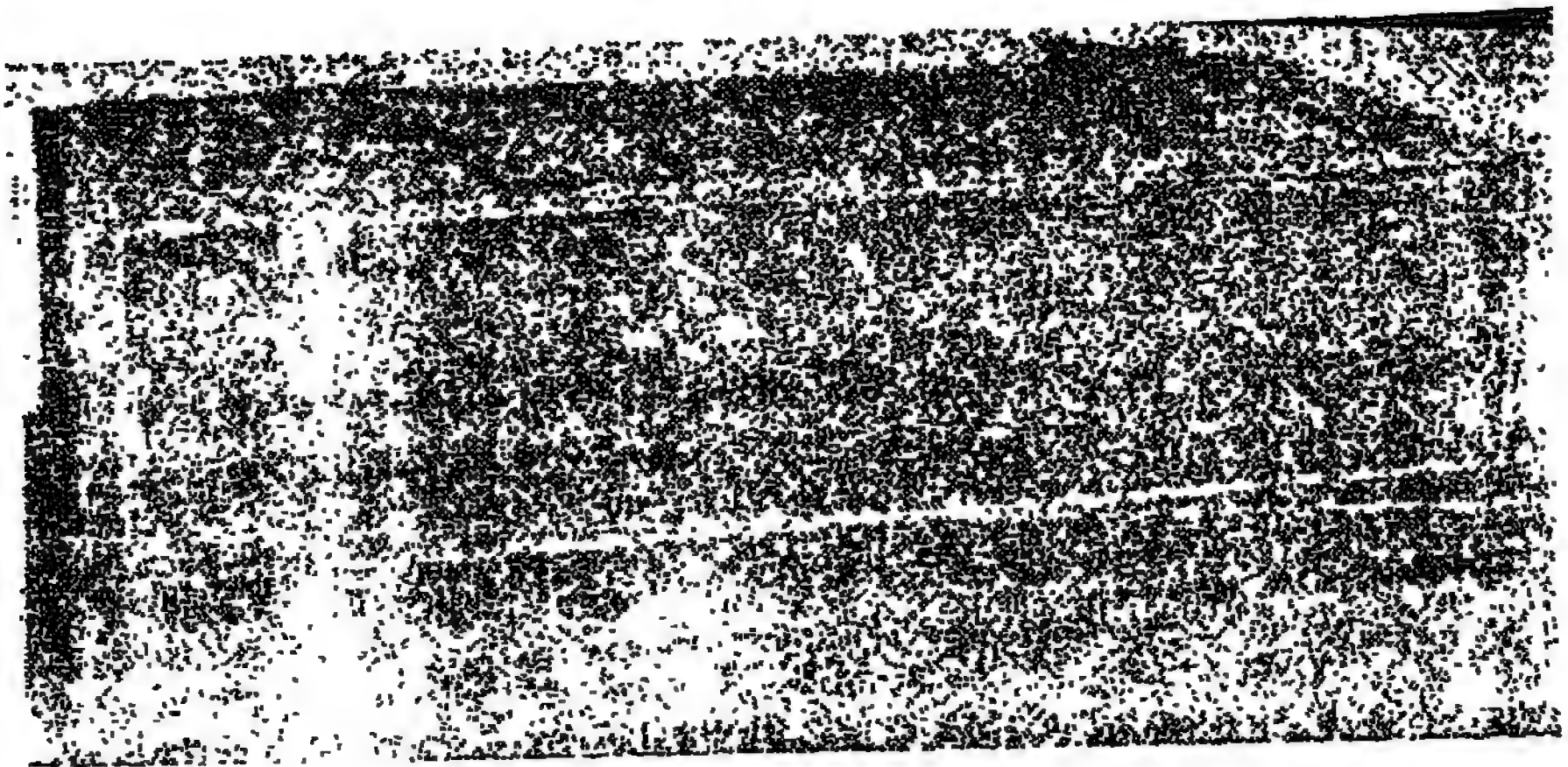
تنحصر العمليات الاساسية فى التصوير الميكروفيلمى للمعلومات فيما يلى :

١ — فحص مصادر المعلومات الواردة لدراسة مدى ملائمتها للنوثيق (استبعاد المواد غير المناسبة) .

٢ — اعداد مصادر المعلومات التى تقرر اختيارها من ناحية الضبط

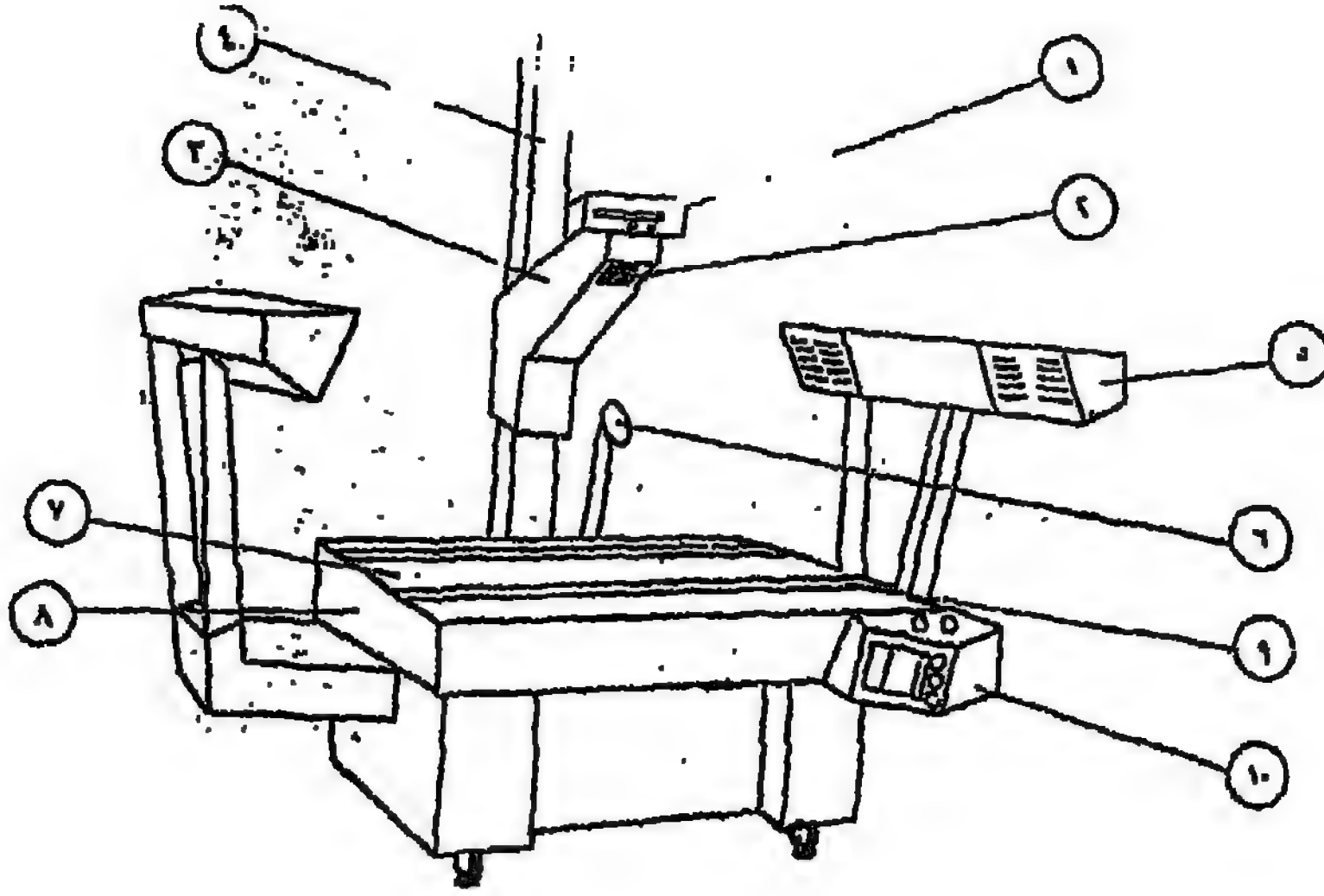


شكل رقم (٤)
جهاز تصوير وثائق

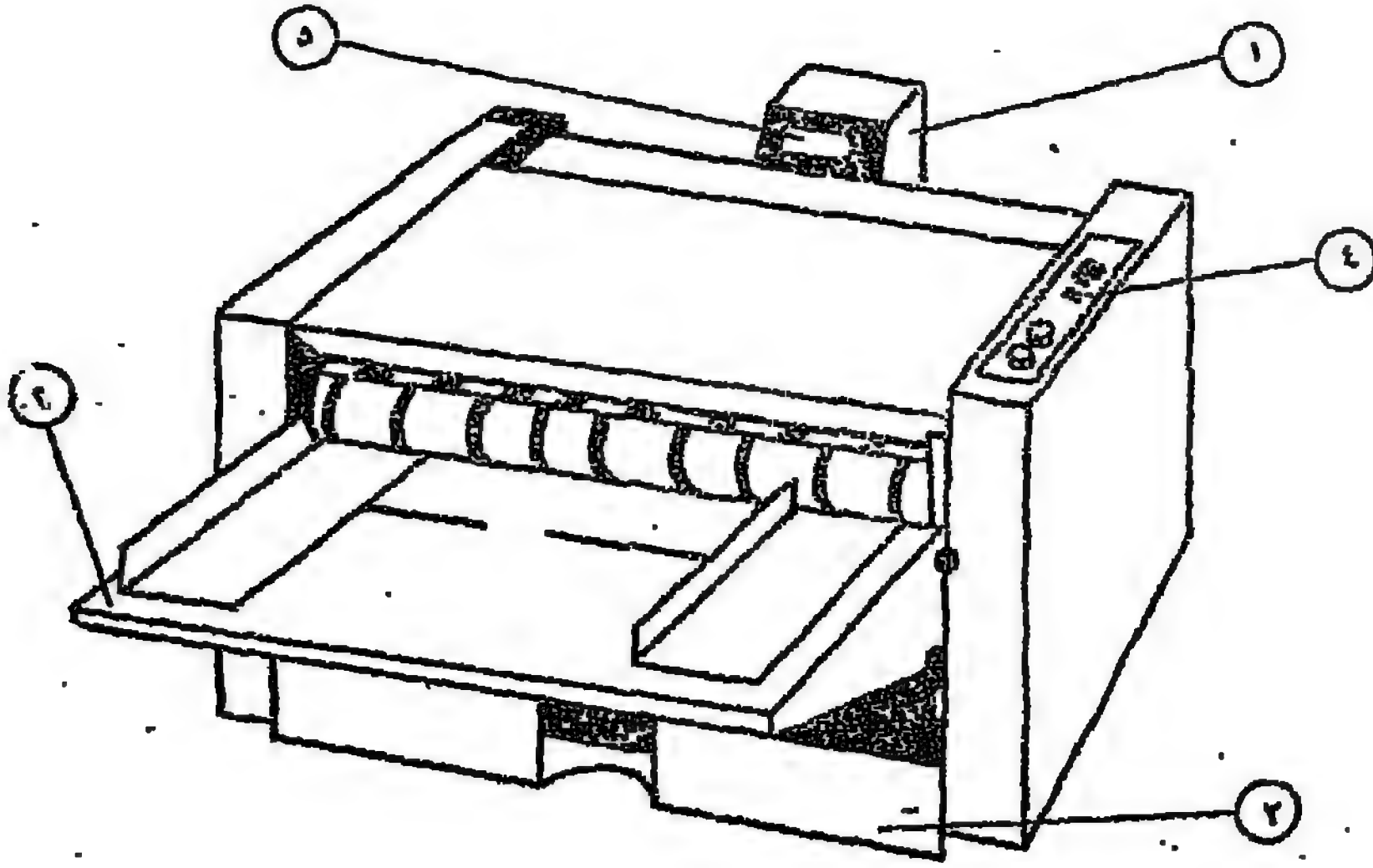


شكل رقم ٥
جهاز تصوير النسخ طبق الاصل

ماكينة التسجيل الساكنة



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - العدسة
- ٣ - حامل وحدة التسجيل
- ٤ - عمود حركة وحدة التسجيل
- ٥ - الإضاءة العلوية
- ٦ - جهاز قياس الضوء
- ٧ - سطح التسجيل
- ٨ - وحدة الإضاءة المتخللة
- ٩ - مساند ضبط وضع المستند وتحديد ارتفاع وحدة التسجيل
- ١٠ - وحدة مفاتيح التشغيل والتحكم



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - مسطح حامل المستندات قبل التسجيل
- ٣ - مسطح استلام للمستندات بعد التسجيل
- ٤ - لوحة مفاتيح التشغيل والتحكم
- ٥ - علاقات الكادرات وملف الفيلم الخام

البيليو، والمحسريات تسجيل العناوين - ١ - سات .
التكثيف . الخ) .

٣ - تقرير مدى ملائمة الوثائق للتصوير الميكرو-نم

٤ - تقييم المواد التي ستصور (الى مواد يستلزم تصويرها بعد التصوير) .

٥ - تحديد واعداد ... تصوير الميكرو-نم
حساب التصوير - جميع الوثائق حسب حجمها ... نسخ

٦ - تصوير المواد وتجهيز فيلم والتحقق من سلامة الوثائق

٧ - استيفاء نموذج بنسب التصوير - بيان ... بنفسية .
التي حسرت .

٨ - تسجيل وتخزين وثائق الميكروغيم بناء لنظام ...
بيانات الميكروغيم او الوثائق الاساسية ؛ مخزن المعايير
او مخزن الوثائق الاصلية .

٩ - انصاف من المواد الاصلية في ثم تصويرها ؛
القواعد والتعديلات التي تسمح بذلك او ابداعها في ...
وتشمل سميات الميكروفيلم التي تقوم بها الجهة التي نعتمد عليها
كوسيلة لتوفر المعلومات على :

١ - استرجاع المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاسترجاع .

٢ - انتقاء او اختيار صور الميكروفيلم المطلوبة .

٣ - قراءة الصورة الميكروفيلمية .

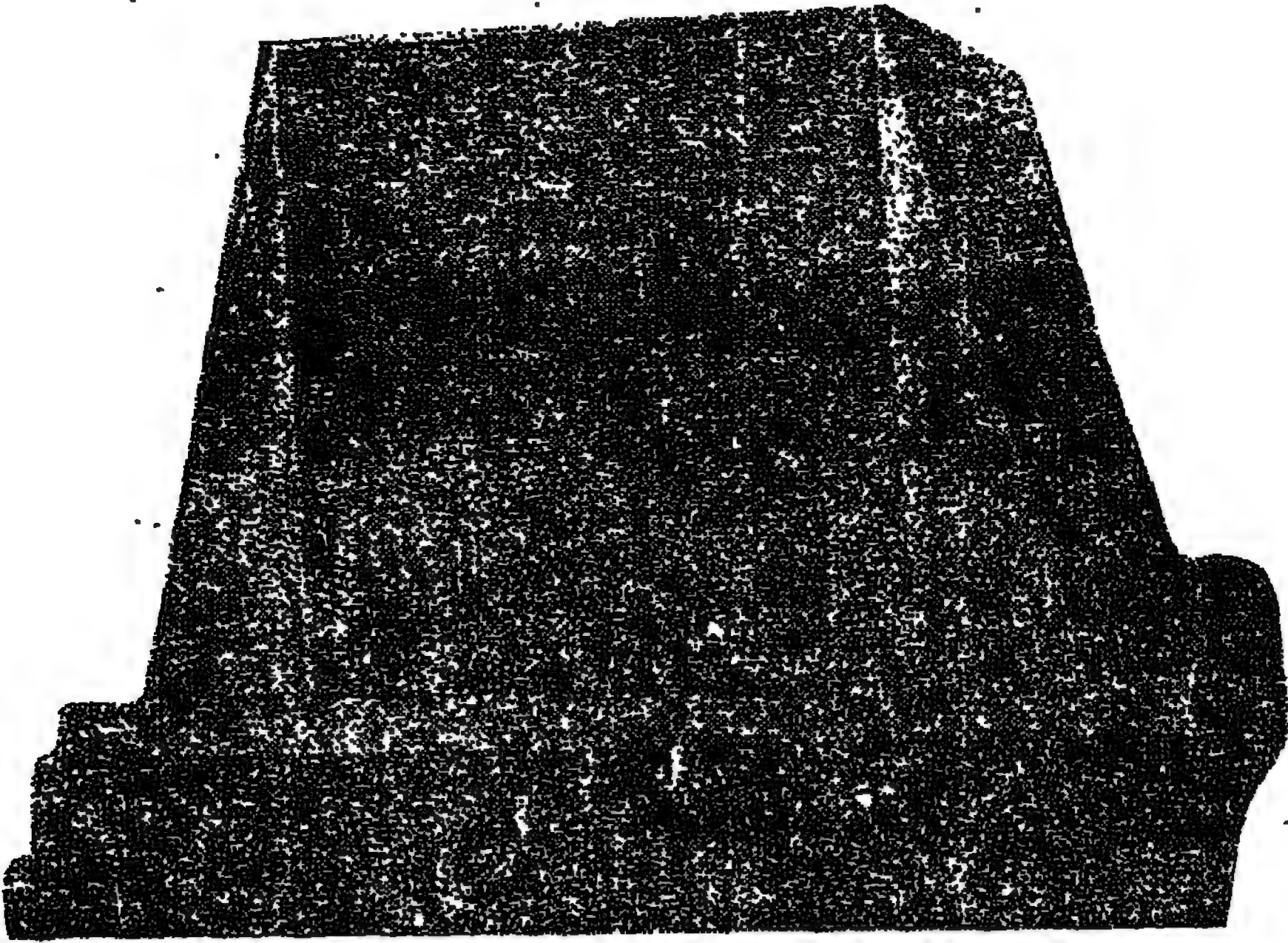
٤ - تكبير الصور او عمل نسخ منها .

٥ - جعل النسخ المصغرة مشاحة للمستفيدين (١) .

(١) احمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالونفس المبرم .
ص ٨١ .



(شكل رقم ٦)
جهاز قراءة طابع للميكروغيش



(شكل رقم ٧)
جهاز قراءة ميكروفيام طابع
(Reader Printer)

الأسس العلمية /أحدثتة لتطبيق النظام الميكروفيلى

□ تحديد أبعاد المشكلة فى التعامل مع الأرشفة الورقى

- التعرف على مجالات المعلومات التى يخدمها الأرشفة
موضع الدراسة
- تحديد احتياجات المستخدمين
- التعرف على أسلوب الحفظ والاسترجاع للوثائق
ومعدلات تداولها
- دراسة طبيعة الوثائق من حيث الكم والشكل
والمساحة
- التعرف على وجود معدلات للاضافة أو الحذف

□ تحديد النظام الميكروفيلى /المناسب

- اختيار الشكل الميكروفيلى الصحيح
- تحديد نظام الاسترجاع الميكروفيلى
- تحديد أسلوب التصنيف والفهرسة
- تحديد، نظام الانتاج الميكروفيلى

□ ربط النظام والميكروفيلى بنظام الحاسب الالكترونى تبعاً للحاجة

- تحديد مداخل الاسترجاع
- اعداد وتجهيز البيانات للمعالجة الالكترونية
- تصميم البرامج اللازمة للتخزين والاسترجاع

وفى التطبيق العملى للوصول بالأرشفة الورقى الى المكتبة الميكروفيلمية الحديثة او مركز المعلومات المتطور .

يجب مراعاة الآتى : —

١ — انشاء مركز خدمة الانتاج الميكروفيلمى مجهز بأحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا المعدات والأجهزة فى العالم والتي تضمن معدلات انتاج مرتفعة مع تحقيق اعلى درجة من المواصفات القياسية للجودة لكل الأشكال الميكروفيلمية الحديثة وبأقل تكلفة .

٢ — استخدام امكانيات الأشكال الميكروفيلمية وانظمة الاسترجاع الميكروفيلمية سواء الآلية او النصف آلية من خلال الشفرة الكودية او علامات الترقيم المسجلة على الأفلام او أساليب الاسترجاع اليدوى من خلال تسلسل منطقى سهل يمكن أن تستغل فيه علاقات تبادلية بين التسلسل الرقمى والرموز والألوان والعلامات القطعية .

٣ — تجنب الاعتماد على فهرس الاسترجاع الورقية الكبيرة الحجم — وهذا من خلال استغلال امكانيات نظم الاسترجاع الميكروفيلمى نفسها بالإضافة الى استخدامات امكانيات الحاسبات الآلية الكبيرة منها او الصغيرة او وحدة المعالجة الصغيرة Micro Processor لتحميل المعلومات والمداخل المختلفة لاسترجاع المعلومات — تبعاً لحاجة كل مشروع وحجم المعلومات المتداولة فيه .

الميكروفيلم والحاسبات الإلكترونية (*)

يتكون أى نظام للحاسب الإلكتروني من مجموعة وحدات أساسية هي: وحدة تسجيل البيانات ، ووحدة ادخال البيانات ، ووحدة التشغيل المركزية ووحدة اخراج النتائج .

ونظرا للتفاوت الكبير بين سرعة وحدات ادخال البيانات ووحدات اخراج النتائج من جهة ، وبين سرعة معالجة البيانات في وحدة التشغيل المركزية . فقد اتجهت معظم الشركات المنتجة لاجهزة الحاسب الالى الى استخدام الميكروفيلم كأحد وسائط تسجيل ، وعرض مخرجات الحاسبات الالكترونية وكذلك استخدامه كأحد مدخلات هذه الحاسبات .

أنظمة التسجيل الميكروفيلى لمخرجات الحاسبات الإلكترونية

التسجيل الميكروفيلى المباشر

يحقق هذا النظام امكانية تسجيل مخرجات الحاسب الإلكتروني على الميكروفيلم مباشرة حيث تحمل وحدة التسجيل الميكروفيلى محل وحدة طبع المخرجات الحاسبة الالكترونية .

— التسجيل الميكروفيلى غير المباشر :

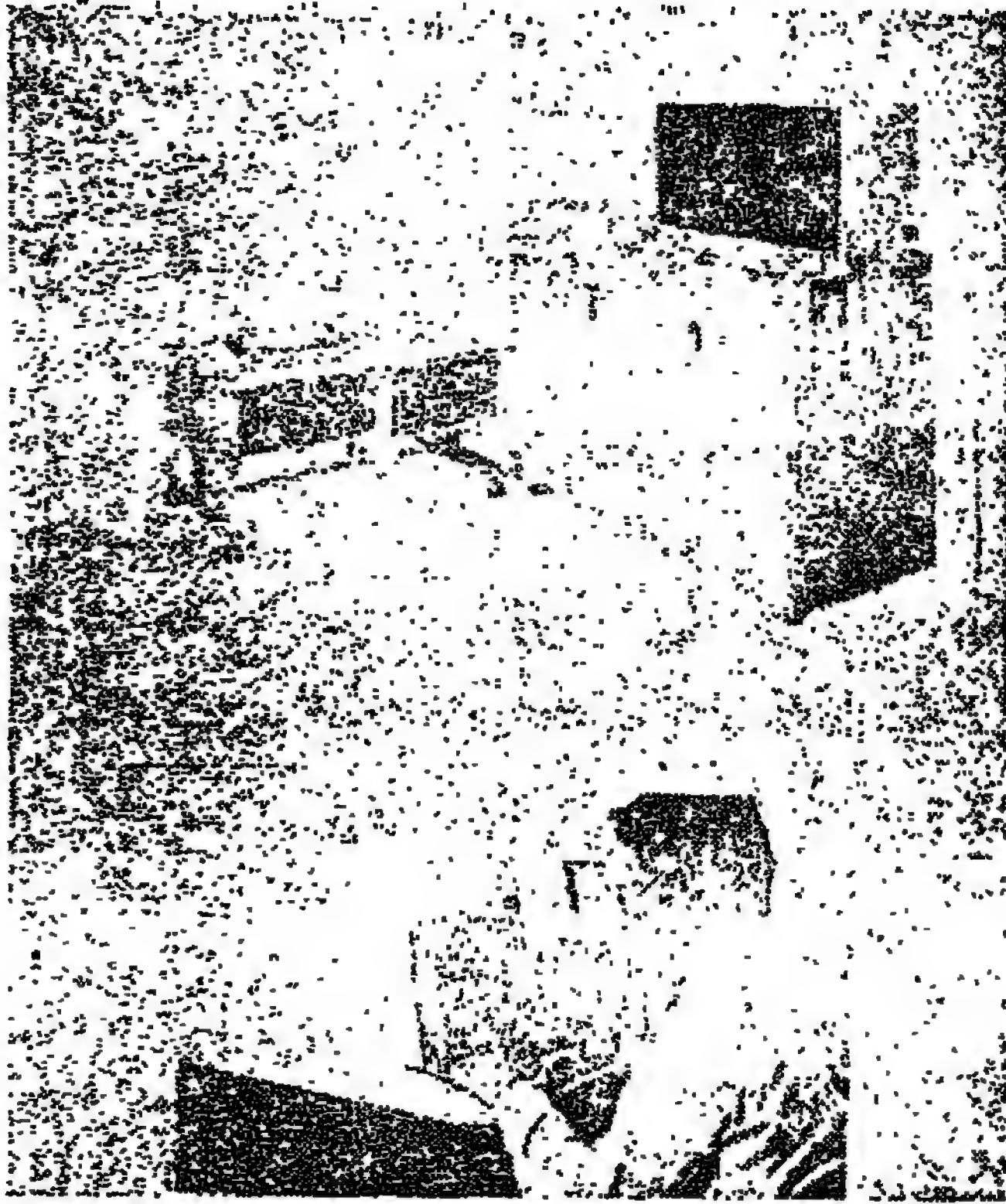
هكذا النظام يتم عن طريق تسجيل النتائج على شرائط أو الاقراص المغنطة ثم تقوم وحدة التسجيل الميكروفيلى غير المباشر بنقل البيانات الى الميكروفيلم .

وتقوم اجهزة التسجيل الميكروفيلى بتسجيل مخرجات الحاسبات الالكترونية بسرعات تتراوح بين ٢٠ ألف ، ٥٠٠ ألف حرف في الثانية ويتم التسجيل بعدة طرق مختلفة هي

— انبوبة أشعة المهبط :

وهي أقدم الأساليب المستخدمة في هذا المجال وأكثرها شيوعا حيث

* Unesco bulletin for Libraries Vol. 28 No. 5 October 1974 P. 289.



تظهر البيانات على شاشة ثم تقوم آلة التسجيل الميكروغرام بنقلها إلى الفيلم .

— حزمة الإلكترونات :

وفي هذه الحالة يتم التسجيل على الفيلم مباشرة .

— أشعة الليزر :

ويتم تمثيل الحروف بواسطة مصفوفة مكونة من 5 × 5 × 5 نقطة .

— الألياف الزجاجية :

تعتمد هذه الطريقة على الخواص البصرية للألياف الزجاجية الدقيقة .

— المدخلات الميكروفيلمية للحاسبات الإلكترونية .

تستخدم المخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الإلكترونية كمدخلات لنفس الحاسبات عن طريق وحدات مدخلات خاصة بهذا النوع تعتبر تطويراً لوحدات البحث الضوئي حيث تتميز عنها بدرجة تجايلها للصورة وبدرجة التبعية عن محتواها . وهي تعتمد على قياس شدة شعاع ضوئي قبل وبعد نفاذه من التسجيل ثم تحويل النتيجة إلى رموز يغذي بها الحاسب الإلكتروني .

(أ) استرجاع المعلومات المسجلة على الميكروفيلم

أن الهدف من عمليات تنظيم وتسجيل الوثائق والمعلومات هو تحديد موقع أي تسجيل من تسجيلات مركز المعلومات بطريقة موضوعية محددة وثابتة . ونظراً لاحتواء أغلب الأشكال الميكروفيلمية على العديد من التسجيلات فإن الأشكال الميكروفيلمية تتميز من الخارج بـ مميزات خاص كرقم مسلسل أو رمز كما تتميز كل من التسجيلات بـ مميزات داخلية عن باقي التسجيلات ، على نفس الشكل الميكروفيلمى — وقد يكون هذا المميز مقروء كرقم أو رمز أو قد يكون في صورة شفرية وذلك في حالات الاسترجاع الآلى .

(ب) المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلمى

— أنظمة التصنيف :

أن الخطوة الأولى والأكثر أهمية في المراحل التنظيمية للوثائق والمعلومات هي وضع نظام تصنيف لها يتمشى مع الظروف الموضوعية لمجموعة الوثائق

موضوع «تصميم» ، ويصور الهيكل العام ، لهذه المجموعة . كما يحدد لكل وثيقة منفردة موقعها المنطقي في هذا الهيكل ، بما يخدم تنظيم العمل في كل مراحل التنظيم والتسجيل والاسترجاع ، ويتطلب وضع هذا النظام اجراء دراسة شاملة ومسح تفصيلي لمجموعة الوثائق للتعرف على مكوناتها وإبعادها حتى يمكن أن يغطي نظام التصنيف جميع جوانب هذه المجموعة القائمة مع المرونة الكافية لاستيعاب كل التوقعات المستقبلية بالنسبة لنوعيات الأنشطة ونوعيات الوثائق .

ب- التقسيم :

ويعتبر من أهم المراحل التنظيمية ، وتنمى عملية التنظيم في وضع الخطوط الدراسية لمحتويات الأفلام وترتيب محتويات كل فيلم في تسلسل منطقي وفقا لنظام التصنيف الموضوع خدمة لقضية تكامل المعلومات وتسهيل لعبات الاسترجاع .

وتنقسم محتويات الأفلام الى نوعين من المادة :

أ- المادة الأساسية : وهي من نوع " " التي المطلوب تسجيلها على الفيلم .

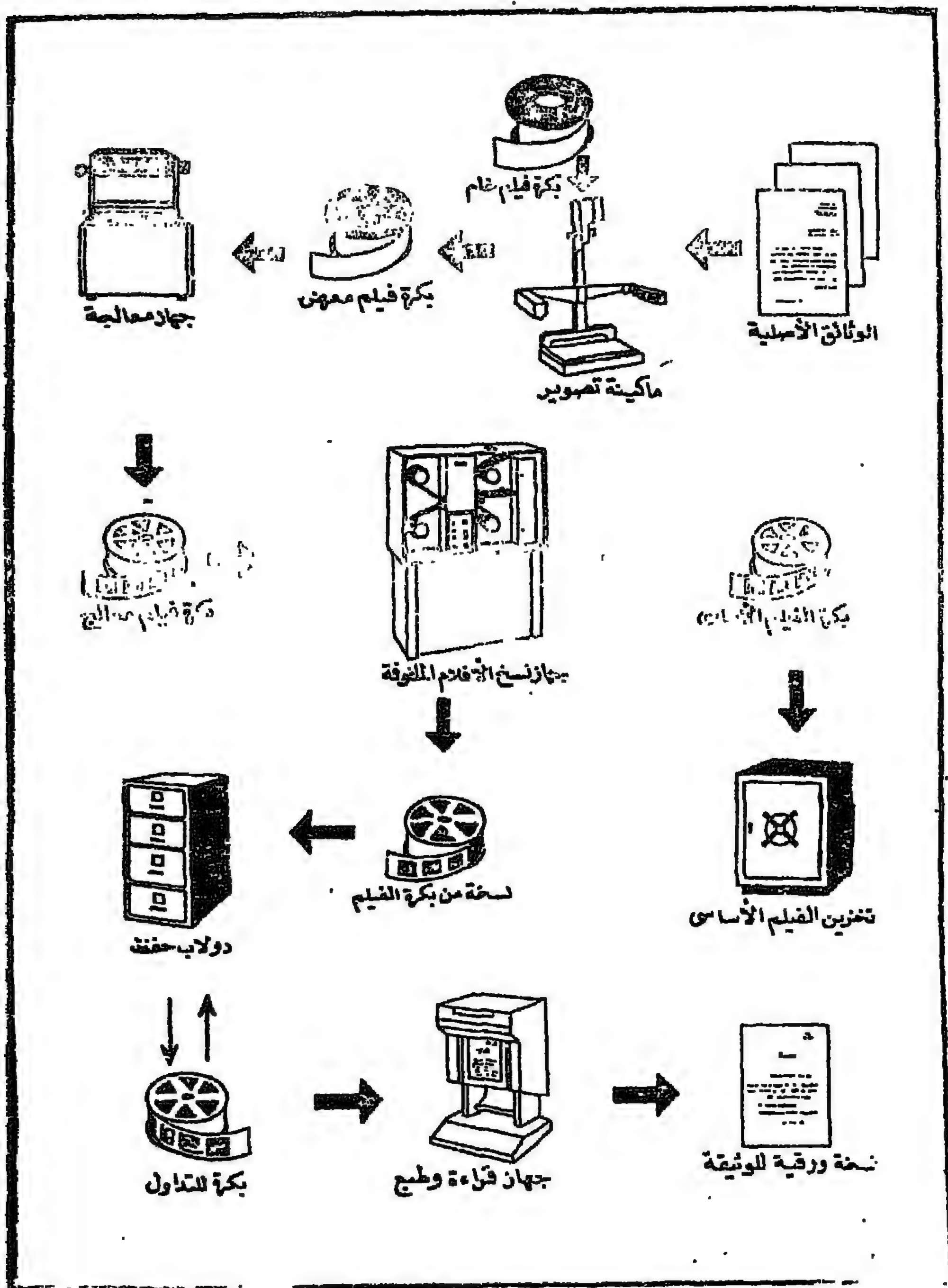
ب- المادة التكميلية : وهي مجموعة من البيانات والمعلومات الإضافية أثبتت التجارب أن هناك حاجة التي اضافتها الى المادة الأساسية لتساعد على اكتمال الإطار العام للفيلم وعلى وصول ما تحمله المادة الأساسية من المعلومات التي الباحث أو المستفيد في يسر وسهولة ، نظرا الى ان ما تحتويه هذه المادة التكميلية من ملاحظات فنية توضح ما يكون غير مفهوم من المادة الأساسية وتصحح ما بها من أخطاء وتربط بين اجزائها .

ج- الفهارس :

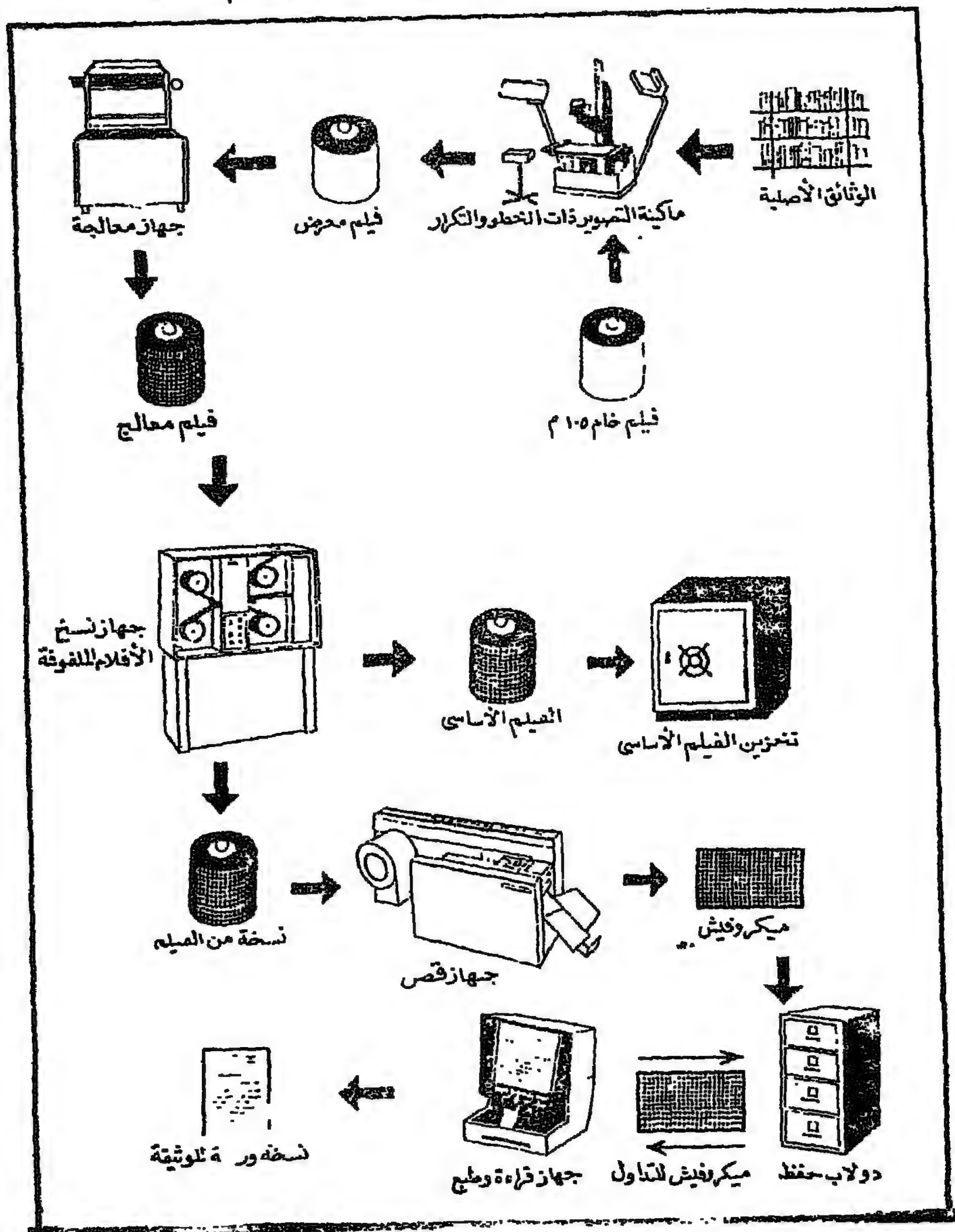
إن التسجيل الميكروغراممي للوثائق وما تحتويه من البيانات والمعلومات على اختلاف أنواعها ليس هدفا في حد ذاته ، وإنما الهدف الأساسي هو إمكانية استرجاع هذه المعلومات في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة لمقتضيات العصر الحديث .

ولهذا فإن الاسترجاع وغالبا تكون هذه الفهارس ذات مداخل مختلفة حتى يسهل على الباحث الاهتداء الى موقع بيانات التعريف بالوثيقة في الفهرس .

دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملفوف



دورة تسجيل الوثيقة على الميكروفيش باستخدام الأفلام الملفوفة



(ج) حفظ الميكروفيلام والاضرار التي تتعرض لها

كثيرا ما تتعرض الوثائق الهامة كالمعقود والمعاهدات ونتائج الامتحانات وغيرها من الاوراق الهامة الى الضياع او التلف او العبث والتزوير مما يضيع الكثير من المعلومات الهامة ويعرض الحقوق للضياع .

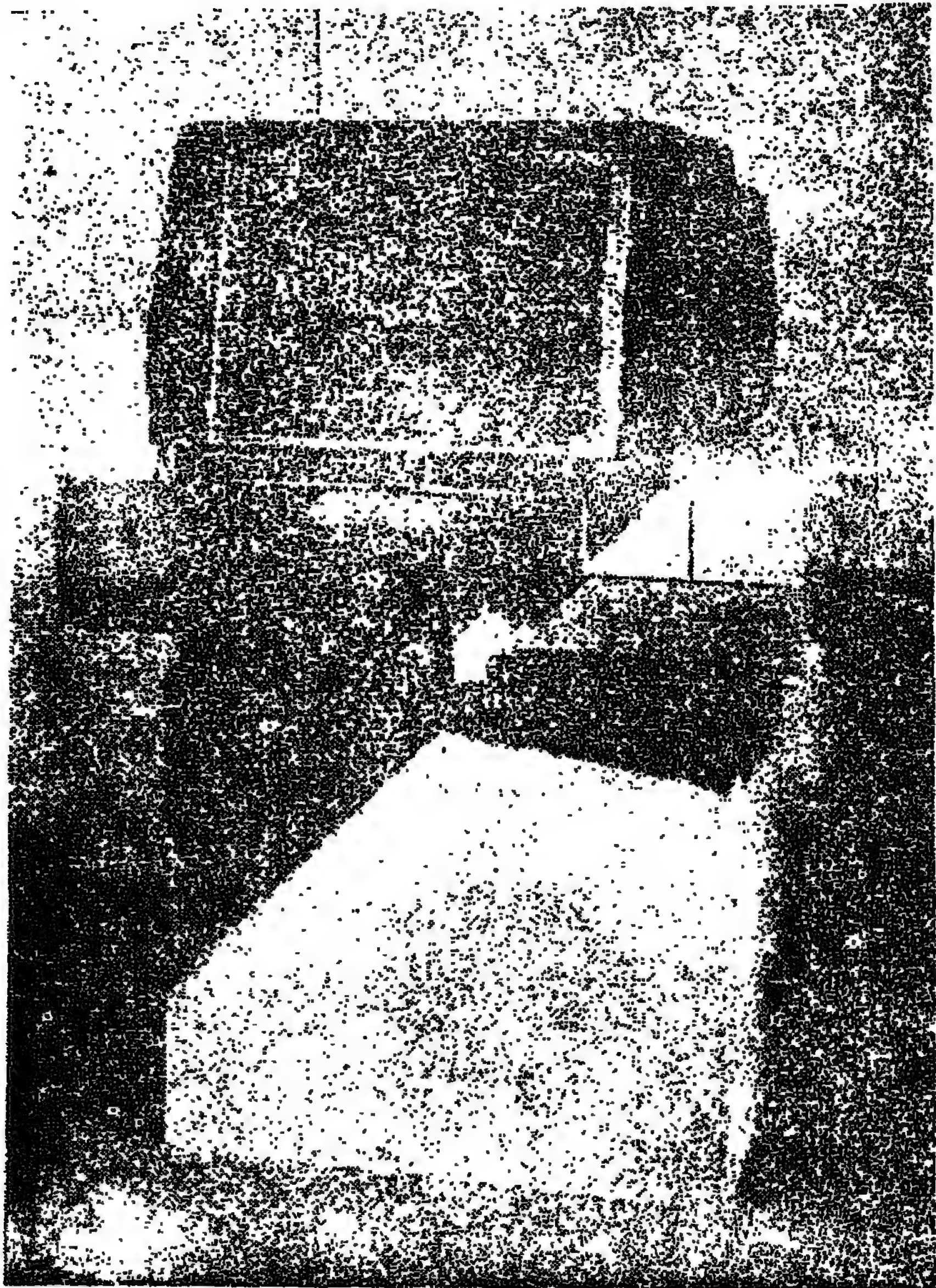
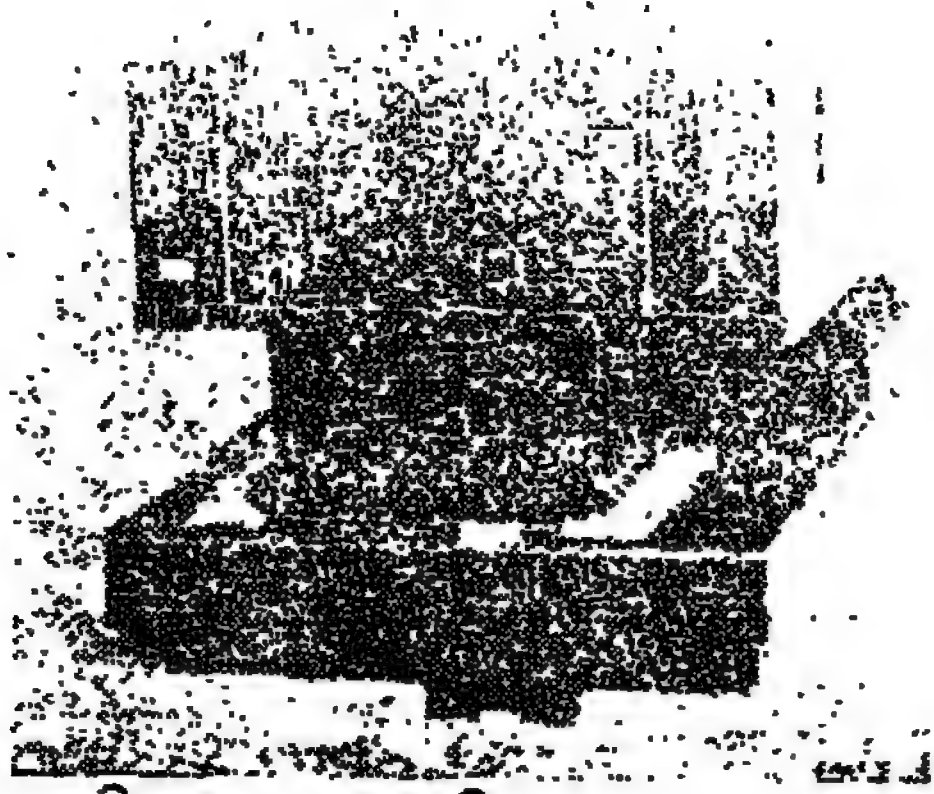
ويحقق التصوير الميكروفيلامي الامن والضمان لتلك الوثائق بما تحمل من معلومات — ويقلل من احتمال التزوير ، او العبث في الاوراق والمستندات خوفا من الرجوع الى نسخة الميكروفيلام المودعة لدى رئاسة الجهاز مما يكشف ذلك ويؤدي الى توقيع العقوبات على المتهم بالتزوير اذا ثبتت ادانته .

كما يغيد الميكروفيلام في حماية الوثائق من التلف الناتج عن كثرة التداول والاطلاع . فالوثائق التي يدرسها الباحثون في المجالات المتعددة لا يحتاج الامر للاطلاع على الاصل ، وانما يمكن الاطلاع على النسخة الميكروفيلمية على جهاز قراءة الميكروفيلام (Reader) .

ويلزم اطلاع دارسي الباليوجرافيا (علم دراسة الخطوط) وبعض دراسات الوثائق الاخرى على الاصول لمعرفة نوع مادة الكتابة والمداد المستعمل والمميزات الخارجية الاخرى كاخراج الوثيقة .

اما بقية الباحثين والدارسين فيهمهم محتوى الوثيقة ومميزاتها الداخلية ، وبناء على ذاك استخدم نظام التصوير الميكروفيلمي الذي يوفر الامن للوثائق ، ويحقق المزايا الاتية :

- ١ — يوفر ٩٨ ٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الاصلية .
- ٢ — يوفر الامان .
- ٣ — يوحد مقاس صورة الوثائق المتباينة المقاسات — ويحمي الوثيقة من التلف الناتج من كثرة التداول او سوء الاستعمال وذلك باستخدام الصورة بدلا منها .
- ٤ — يسهل عملية نسخ صور الوثائق .



Microfilm Reader Printer

(جهاز قراءة طابع)

٥ - الاحتفاظ بالمعلومات على الميكروفييام في سرية تامة لا يمكن تراءتها بالعين المجردة .

٦ - يمكن الوصول الى اية وثيقة مصورة خلال ثوان معدودة .

٧ - التخلص من الاخطاء التى تحدث عند نقل الوثيقة بالكتابة على الالة الكاتبة او باليد .

٨ - يمكن عمل نسخ مصورة من الوثائق وحفظها في أماكن متفرقة لتجنب الضياع او الحريق خصوصا وقت الحرب .

وتتوقف مدة بقاء التسجيلات الميكروفييلمية على استقرارها الكيميائى الذى تحدده المواد التى تدخل في تصنيع الافلام الخام ، ثم طريقة معالجة هذه الافلام ، و اخيرا طريقة حفظ هذه التسجيلات والظروف الجوية المحيطة بها مثل الحرارة والرطوبة النسبية .

وهناك عدة اضرار يمكن ان تتعرض لها التسجيلات الميكروفييلمية اثناء حفظها او تخزينها ، ينشأ بعضها عن عدم اتباع الطرق الصحيحة في معالجتها ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتلوث الهواء مثل الشوائب الميكروسكوبية ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتكاثر الفطر على طبقة المستحلب ، و اخيرا فان الحريق يعد من اخطر الاسباب التى تؤدى الى تلف وضياع التسجيلات الميكروفييلمية .

ويخشى على سلامة التسجيلات الميكروفييلمية اثناء حفظها حفاظا مؤقتا اقل من ٤٠ سنة او حفاظا دائما لمدة اطول من ذلك من احد العوامل التالية :

يجب حفظ الافلام في درجة حرارة بين ٢١ درجة - ٢٥ درجة مئوية اما اذا كانت مدة الحفظ طويلة فيجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٠ درجة - ١٦ درجة مئوية .

٢ - الرطوبة النسبية :

يجب الا تتعدى نسبة الرطوبة ٥٠ ٪ اذا كانت مدة الحفظ مؤقتة و اقل من ٤٠ سنة ، اما اذا كانت مدة الحفظ اطول من ذلك فيجب ان تكون النسبة ١٥ - ٢٠ ٪ للافلام قليلة التداول ، من ٣٠ - ٣٥ ٪ للافلام كثيرة التداول .

ويقترب على حفظ الاغلام في مكان تزيد فيه الرطوبة عن ٦٠ ٪ أن
ينمو الفطر على الاغلام ويحدث تغيرات كيميائية في الجيلاتين الذي يصبح
لزجا وقابلا للذوبان في الماء .

واذا انخفضت نسبة الرطوبة النسبية عن ١٥ ٪ / فانه ...
ذات ظهور مشكلة تقصف الاغلام - وتقوسها - ويهكز منها ...
بوضع الفيلم في جو رطوبة نسبية ٥٠ ٪ قبل استعماله .

٣ - تاوثر الهواء :

يسبب تاوثر الهواء تلف قاعدة في انغلام ومن ثم ينادى به ...
عليه تدريجيا ، وتعتبر أبخرة المطلاع مثل كبريتيد الايدروجين وتأثير ...
الكبريت والغازات المماثلة من المواد الملوثة للهواء مثل غاز الكبريت ...
"نساءة في المناطق الصناعية .

واذاك يجب حفظ الاغلام في تلك الظروف في علب معبأة ...

" مسريق :

بالاضافة الى الضياع التام الذي يمكن ان يحدث لبعض ...
فيلمية عند حدوث حريق - فان البعض الآخر يتعرض ...
درجات الحرارة الذي ينسب عنه انبعاث ...
... .

... اثبت التجارب ان هذه الاغلام يمكن ان تتحمل درجات حرارة
تدور ٢٤ ساعة دون حدوث تغير ملحوظ لها . وذلك اذا كانت
في جو رطوبته النسبية ٥٠ ٪ ، كما اثبتت التجارب ايضا ان
... التي تصنع في رطوبته النسبية تزيد عن ٥٠ ٪ تتعرض للتلف في
... وعند درجة حرارة اقل .

(د) الأمن والوقاية

نظرا لان ظروف حفظ الميكروفيلم تلعب دورا هاما في حمايته من كثير من الاضرار ؛ فانه يلزم ان يتوافر في أماكن الحفظ نظام جيد التحكم ؛ يمكن بواسطته المحافظة على درجة الحرارة والرطوبة النسبية عند المستوى المثالى ؛ بالإضافة الى استخدام مرشحات لتنقية الهواء من الاتربة والغازات والابخرة المؤكسدة .

وبالإضافة الى توفير الجو المثالى للحفظ فهناك عدة أساليب يمكن اتباعها للوصول الى درجة عالية من الوقاية للتسجيلات الميكروفيلمية منها :

١ - المعالجة بالذهب :

تمطى هذه المعالجة حماية ضد الأكسدة - حيث تعتبر أفضل الوسائل لمنع تكوين الشوائب الميكروفيلمية ، وتتم اثناء المعالجة العملية للأفلام او بعدها .

٢ - طلاء الأفلام باللاك :

غالبا ما تتألف التسجيلات الميكروفيلمية كثيرة التداول ، نتيجة للاحتكاك او الكشط او الخدش لذلك يعتبر طلاء الفيلم بطبقة من اللاك ذو فائدة من هذا الصدد .

وفي حالة تعرض الأفلام لخشونة فانه يترتب على ذلك خدش طبقة اللاك دون أصابة التسجيلات بضرر ، وفي هذه الحالة يمكن ازالة طبقة اللاك المخدوشة ووضع طبقة جديدة سليمة - وبهذا يمكن ان يبقى الفيلم سليما ، كما ان لهذه المادة فائدة أخرى اذ تحمي الفيلم من نمو الفطر اذا حفظ لمدة طويلة في مكان رطوبته النسبية عالية .

٣ - النسخة الإيدية :

من المفضل عمل نسخة احتياطية من أفلام التسجيلات الميكروفيلمية - على ان تحفظ في مكان بديل - كاجراء وقائي ضد أخطار تعرض النسخة الاولى للتلوث او الضياع - ويتيح الطبع الميكروفيلمى السريع امكانية الحصول على النسخ المطلوبة بسرعة مناسبة .

٤ - الفحص :

يعتمد بقاء التسجيلات الميكروفيلمية الى حد كبير على الاحوال الجوية المحيطة كالرطوبة النسبية وحرارة ، الى جانب طريقة الاستخدام ومراعاة النظافة ..

وحتى عند حفظ التسجيلات الميكروفيلمية في ظروف مثالية فانه يلزم اختيار عدد مناسب من هذه الاغلام تفحص كعينة - ويتم هذا الاجراء مرة كل سنتين ، ونظرا لامكان حدوث زيادة في درجة الحرارة والرطوبة النسبية عن الحدود المثالية ، فانه يفضل ان تقل الفترة التي تفصل بين عمليات الفحص بحيث لا تتعدى ٦ اشهر ، فاذا لم يلاحظ وجود تلف فتمتد تلك الفترة بحيث لا تتعدى سنة واحدة - وقد اوصت بهذا الفحص والمدد اللازمة لاجرائه الجمعية الامريكية للتوحيد القياسى .

٥ - أجهزة الانذار والاطفاء الالى للحريق :

يجب تزويد مركز حفظ التسجيلات الميكروفيلمية بنظام انذار ذاتى للحريق ، وبدء عملية مكافحته آليا .

ويجب ان يتوفر في هذا النظام مجموعة من الخصائص والمواصفات التى نجلها فيما يلى :

١ - درجة عالية من الحساسية فى التعرف على مظاهر الحريق فى بدايته ، بحيث يضمن الانذار تدخلا مباشرا ومبكرا (بشريا او آليا) .

٢ - عدم تأثر أجهزة الاذار بالظروف العادية المحيطة بها - والا تسبب الانذار الزائف فى فقدان الثقة فى هذه الاجهزة .

٣ - ان يكون عدد أجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا - وان تزود بمبين منقطع الضوء ، يحدد مصدر الانذار - وان يوضع فى مكان مركزى - تسهل مراقبته المستمرة ويسهل التعرف منه على مصدر بدء الحريق .

٤ - يجب ان تزود لوحة الانذار بوسيلة للتحكم آليا فى اجهزة التكيف الخاصة بغرف الحفظ ، ليقاها عند بدء الحريق .

كما يجب أن يزود النظام بأجهزة إطفاء آلي بفاز خامل — أو بمسحوق كيميائي جاف يضمن عدم إتلاف التسجيلات الميكروفيلمية .

على أن يبدأ إطلاق وسيلة الإطفاء بعد إعطاء الإنذار الآلي بوقت كاف يسمح للعاملين بغرف الحفظ أو التخزين بإخلائها في الوقت المناسب .

هـ — تغذى أجهزة الإنذار وأجهزة الإطفاء الآلي من مصدر واحد للكهرباء — مع تدبير مصدر احتياطي للطاقة الكهربائية في شكل بطارية — بحيث يمكن تغذية الأجهزة لمدة يومين كاملين عند اللزوم .

أوعية حفظ الميكروفيلم

لسهولة الرجوع إلى المادة المسجلة ، تصنف أشكال الميكروفيلم كل حدة ، ويوضع كل شكل منها داخل وعاء مناسب ، ثم تحفظ هذه الأوعية داخل ادراج أو دواليب أو خزائن ومنها :

١ - العلب المعدنية والورقية والبلاستيك :

تحفظ بكره الفيلم الملفوف داخل علبة اسطوانية من المعدن الرقيق ، يزيد قطرها الداخلى قليلا عن قطر البكرة . ويطابق ارتفاعها الداخلى طول محور دوران البكرة . وللعلبة غطاء من نفس المعدن الرقيق يحكم اغلاقه بعد وضع البكرة ، وتثبت حافظته في جانب العلبة بشريط لاصق مانع لتسرب الرطوبة .

وتحفظ هذه العلبة المعدنية داخل علبة أخرى من الورق المقوى . ويكتب على العلبة الورقية التعريف الخاص بالمادة المسجلة على الفيلم ، بخط سهل القراءة ، وقد تحفظ البكرة داخل علبة من البلاستيك .

٢ - الدواليب :

هى وحدات معدنية ، تضم كل منها عددا من الادراج ، مرتبة في صفوف فوق بعضها ، وأحيانا يكون بكل صف درجين متجاورين ، أو درج واحد عريض ، ويتسم الدرج بحواجز طويلة إلى قنوات بطول عمق الدرج ويعرض يتفق مع أبعاد الأشكال الميكروغرافية ، تسهلا لعملية البحث والانتقاء من الدرج، وتوضع على كل درج بطاقة للتعريف بالمادة المسجلة.

٣ - الخزائن :

عند حفظ التسجيلات الميكروغرافية ، توضع داخل علب معدنية غير قابلة للصدا ، أو تقفل بشريط مانع لتسرب الرطوبة ، ثم توضع داخل خزائن معدنية تتميز بمقاومتها للحريق .

وهناك أنواع خاصة من الخزائن تستخدم في حفظ التسجيلات

JACKET.

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌒
	⌒
	⌒
قناة	⌒
187,350 م	
82,00 م	

النسبة : ٧٤ : ١٦ م
TYPE I416

جاكيت

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌒
	⌒
قناة	⌒
187,350 م	
82,00 م	

النسبة : ٧٤ : ١٦ م
TYPE T216135

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌒
	⌒
	⌒
قناة	⌒
148 م	
10 م	

النسبة : ٧٥ : ١٦ م
TYPE 64516

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌒
	⌒
قناة	
148 م	
10 م	

النسبة : ٧٤ : ١٦ م
TYPE 64235

جاكيت بلاستيك للأغلام ١٦ م : ٢٥ م

الميكروفيلمية ذات الاهمية التاريخية او القانونية او العسكرية ، ويجب أن تكون هذه الخزائن من النوع المانع للتسرب ، المقاوم للحريق ، والذي لا يحتوى على مواد عازلة ، تنتج عند تسخينها كمية من بخار الماء ، مما قد يؤدي الى اتلاف طبقة المستحلب للافلام وبالتالي ضياع التسجيلات .

وعلى العموم يجب أن يزود مكان حفظ التسجيلات الميكروفيلمية بأجهزة للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومرشحات الهواء لتوفير الظروف المثالية للحفظ .

مصادر الموضوع

(١) المصادر العربية

١ - أحمد محمد الشامي

إدارة المحفوظات ، تنظيمها ورغع كفاية العاملين بها ، القاهرة ،
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .

٢ - واجنر

النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الانطلاق ،
مقال في مجلة اليونسكو للمكتبات ترجمة الدكتور محمود عباس
حمودة .
العدد الرابع - السنة الاولى

٣ - صلاح القاسي

المرجع في الميكروغيلم - القاهرة ، مكتبة الانطلم المصرية ، ١٩٧٦ .

(الجزء الاول)

٤ - محمود عباس حمودة

دراسات ميدانية في دور الوثائق الايطالية ومراكز الترميم والتصوير
والصيانة (تقارير) . يناير - ابريل ١٩٧١ ..
(روما - الفاتيكان - نابولي فينسيا)

٥ - محمود عباس حمودة

النظم الفنية واللوائح في جمهورية مصر ، دراسات ميدانية في الارشيف
في أجهزة الدولة الاهرام ، ١٩٧٢ .

٦ - محمود فهمي المطروزي

اسس السكرتارية والحفظ - القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨ .

(ب) المصادر الأجنبية

- 1 — Elio Califano.
La Fotoriproduzione Dei Documenti E Il Servizio Microfilm
Negli Archivi Di stato Italiani, Roma, 1960.
- 2 — Elio Califano.
Recuperation, Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 3 — Jole Mazzoleni.
Lezioni Di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 4 — Salvatore Carbone.
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligra-
fica Dello Stato Libreria Lello stato, 1935.
- 5 — Leopoldo Sandri.
Archivi di stato. Milano, Dott. A. guiffre Editore, 1958.
- 6 — Ministero Dell, Interno.
La legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi
Di Stato, Roma, 1963.
- 7 — Italian Archives.
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

رابعاً

المنظمات الدولية للوثائق :

— تمهيد —

الفرع الاقليمية

(أ) المجلس الدولي للوثائق

(ب) الفرع الاقليمي العربي للوثائق

(ج) الفرع الاقليمي لجنوب شرق آسيا

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا

(و) الفرع الاقليمي لدول امريكا اللاتينية

(ز) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا

المجلس الدولي للوثائق وفروعه الاقليمية

تمهيد

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وما جرت به على المجتمعات البشرية والانسانية من ويلات ونكبات وخراب شامل ، التمنت فكرة ايجابية في اذهان بعض المفكرين : لايجاد صيغة من التعاون بين الدول في سبيل ابعاد اخطار الحروب التي تقع في المستقبل . وقد توصل أولئك المفكرون الى ان خير وسيلة لتحقيق هذه الفكرة ، هي اعتماد الثقافة والعلوم في المعاملات الدولية . وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤٥ ، افتتح في لندن المؤتمر الدولي الذي اريد به ان يكون — وقد كان فعلاً — بداية لميلاد المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة التي تعرف بمنظمة (اليونسكو) . ومع انه لم تمض مدة طويلة عليها ، فقد لوحظ انها لن تكون قادرة على معالجة التنوع والتشعب الهائلين في مهامها والواجبات المسندة اليها في حقول التربية والتعليم والثقافة ، وذلك اذا ما اخذت على عاتقها وتولت المسؤولية الكاملة والمباشرة لتلك المهمات لوحدها . كما وجد من الضروري واللازم ، لضمان نجاح المنظمة في انجاز تلك المهام وتحقيق تلك الواجبات ، ان يصار الى ايجاد صيغة ايجابية اخرى من التعاون الدولي ، وذلك باشتراك المنظمات اللاحكومية المتخصصة N.G.O.S. (*) والتي سبق لبعضها ان ارتبطت بشكل او باخر من التعاون مع المنظمة ، بعد ما تبين ان القسم الاعظم من تلك المنظمات المتخصصة ، وبصورة خاصة تلك التي تشمل القطاعات الثقافية ذات الطبيعة التقنية المصرفة ، يقتصر العمل فيها على ايد قليلة من الافراد المتخصصين ومن ذوي الخبرات المهنية المعينة ، وكانت دراسة الارشيفات والوثائق احدى القطاعات التي جلبت الانتباه اليها (١) .

(*) مختصر عبارة

Non-government Organization

(١) الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق . مجلة الوثائق العربية . (بغداد — سالم الالوسي) العدد الاول ١٩٧٥ .

(أ) المجلس الدوائى للوثائق :

ويعرف باسم (آيكا I. C. A.) وهو مختصر عبارة فى الانكازية International Council on Archives اى المجلس الدولى للوثائق (الارشيف ولكى نكون على بينة من الاسباب التى ادت الى قيام هذا المجلس واضطلاع بالعديد من المهام . لابد لنا ان نلقى بعض الاضواء على مبداء فكرة نشوئه باعتباره فرعاً من فروع منظمة (اليونسكو) فى الوقت الحاضر . فنقول ان فكرة اجتماع الارشيفيين (الوثائقيين) وتوحيد مساعيهم كانت سابقة لقيام منظمة (اليونسكو) ولقيام المجلس الدولى للوثائق كذلك ؛ وعلى هذا يمكن القول ان اول مؤتمر للوثائقيين (الارشيفيين) هو الذى انعقد فى العاصمة البلجيكية (بروكسل) عام ١٩١٠ وقد ضم جمهرة من الخبراء والمتخصصين فى دراسات الوثائق والارشيف .

وبعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) بذلت المساعي والجهود لتشكيل جهاز دولى للتعاون الثقافى وذلك فى عام ١٩٢١ ضمن المعهد الدولى للتعاون الفكرى المعروف بـ (I. I. I. C.) الذى اسس فى باريس تحت اشراف عصبة الامم فى سنة ١٩٢٣ وكان ذلك الجهاز مسؤولاً عن متابعة القضايا والامور المتعلقة بالمساعدات والقروض الممنوحة لتعضيد القضايا الثقافية وتشجيعها .

وفى خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، قام المعهد الدولى للتعاون الفكرى المشار اليه بتأليف لجنة من الوثائقيين (الارشيفيين) المتخصصين ؛ انيطت بها مهمة اعداد (الدليل لدور الوثائق فى اوربا (International Guide to Archives Vol. I. Europe) ، وهو الدليل الذى صدر المجلد الاول منه عام ١٩٣٤ وقد احتوى على امور مهمة ومفيدة عن الارشيف ؛ وكانت هذه اللجنة تهدف الى اصدار الاجزاء الاخرى منه ، الا ان تأزم الوضع الدولى وانسحاب المانيا من عصبة الامم حال دون انجاز هذه المهمة الجليلة ؛ فاصاب اللجنة التراخى والفتور فلم تلبث ان توقفت عن العمل .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، نهض مرة اخرى جماعة من علماء الوثائق ، فشمروا عن سواعد الجد ، ولم يألوا جهداً فى بذل مساع جمة

في سبيل اعادة تشكيل اللجنة مرة الذكر ؛ وكان في مقدمة هؤلاء العلماء .
عالم الارشيف . الانكليزي المعروف سر هيلاري جنكسون Mr Hilary Jenkinson
وآخرون . ثم جاء بعد ذلك العالم الامريكي الدكتور صولون بيوك
Dr. Solon Buck وهو من المتخصصين البارزين في العلوم الارشيفية .
فحاول عام ١٩٤٥ تأليف هيئة اخرى تضم ممثلين عن الدوائر والمؤسسات
الارشيفية للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وكان في مقدمة القضايا
المطروحة ان تتكفل الهيئة المذكورة بالتعاون الفني (التقني) الوطيد في
ميادين النظم الارشيفية والوسائل المتبعة في ادارة الوثائق وحفظها ؛ كما
تقدم المشورة الى المنظمات الدولية بشأن صيانة وثائقها وكيفية التصرف
بها . وقد ذهب القائمون على امور هذه الهيئة الى ابعاد من ذلك
غقالوا بشيء من التفاؤل انها ستكون مسؤولة عن ادارة المراكز الدولية
لايداع الوثائق وعن تسليم اوراق ووثائق المنظمات الدولية التي لم يعد لها
وجود بعد ؛ كعصبة الامم مثلا ؛ ولكن لم يقدر لهذا المشروع ، المفرط في
الخيال والطموح ؛ ان يحقق ما كان يعبو اليه وما لبثت ان اصاب
الاخفاق . غارشيفات المنظمات الدولية ، وحتى الاصناف التاريخية
منها ، تقرر ان تكون بمعزل عن المجلس الدولي للوثائق ؛ وخلال انعقاد
اجتماع منظمة (اليونسكو) عام ١٩٤٨ حضر العالمان الدكتور صولون
بيوك والدكتور هربرت براير Dr. Herbert Brayer ونجحا في ان يشيرا
اهتمام المدير العام لليونسكو المسيو توريز بوديه M. Torres Bodet
وعقدا في ايار (مايو) ١٩٤٨ اجتماعا صغيرا لخبراء الارشيف ؛ حضره
جمهرة من الوثائقيين المعروفين من امثال : ساماران ومارتن شسابو
(فرنسا) وسر هيلاري جنكسون (بريطانيا) والسنيور ري (ايطاليا)
والاستاذ جيميني رويدا (المكسيك) والمستر شتاينز (النرويج) وكرا
سفنكل (هولندا) وفيلاف هوزا (تشيكوسلوفاكيا) .

المؤتمرات العامة ومؤتمرات المائدة المستديرة للمجلس :

وخلال ذلك الاجتماع اتخذ المؤتمر قرارا بتشكيل المجلس الدولي
للوثائق كما تم اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الاول للمجلس المذكور
في باريس عام ١٩٥٠ وفيه تقرر اتخاذ باريس مقرا دائما للمجلس الدولي
للوثائق وانتخب المسيو ساماران اول رئيس له ، وكان اول عمل اضطلع
به المجلس المذكور هو اعداد أدلة وغهارس ببليوغرافية للارشيف المطبوع

منذ سنة ١٩٢٤ بالنسبة لأوروبا ومنذ ١٩٠٠ بالنسبة إلى القارات الأخرى ، فكان ذلك أول مطبوع يؤكد ويدل على التعاون الدولي في حقل الإرشيف ، وقد عهد إلى كل من المسيو ساماران والمسيو روبرت هنري بوتيه Robert Henry Bautier مهمة إنجاز العمل المذكور .

شارك في المؤتمر الأول هذا ما يزيد عن ٣٥٠ مندوبا من أمباء الوثائق (الإرشيف) يمثلون حوالي ثلاثين بلدا ، كما وجهت الدعوة إلى أمباء الإرشيف في كل من ألمانيا وأسبانيا بصفتهم الشخصية كمراقبين لكون هاتين الدولتين لم تنضما إلى منظمة اليونسكو أو إلى هيئة الأمم المتحدة كما لم يشارك ممثلون عن الاقطار الاشتراكية في المجلس المذكور في الاجتماعين الأول والثاني على التوالي . وكانت مصر والهند من الاقطار الآسيوية والأفريقية الوحيدة التي شاركت في هذا المؤتمر ، كما شاركت جمعيات الإرشيف الوطني والمؤسسات المركزية للوثائق من بين أربعة عشر قطرا في المجلس .

والمجلس الدولي للوثائق يعقد مؤتمراته بصورة دورية كل ثلاث أو أربع سنوات وعلى نطاق دولي شامل ، وذلك للوقوف على مدى التطور والتقدم في المجالين النظري والعمل في ميادين الوثائق (الإرشيف) . وبعد المؤتمر الأول ، توالى الاجتماعات ومقدت ستة مؤتمرات كان آخرها المؤتمر السابع بموسكو صيف عام ١٩٧٢ (*) وقد اتخذت الترتيبات لعقد المؤتمر ثم المؤتمر الثامن في واشنطن من ٢٧ سبتمبر أول أكتوبر ١٩٧٦

(*) فيما يلي نذكر مؤتمرات الجمعية العامة للمجلس بحسب تواريخها وأماكن انعقادها :

السنة	مكان الاجتماع	المؤتمر
١٩٥٠	باريس (فرنسا)	الأول
١٩٥٣	لاهساي (هولندا)	الثاني
١٩٥٦	فلورنسا (إيطاليا)	الثالث
١٩٦٠	ستوكهولم (السويد)	الرابع
١٩٦٤	بروكسل (بلجيكا)	الخامس
١٩٦٨	مدريد (أسبانيا)	السادس
١٩٧٢	موسكو (الاتحاد السوفيتي)	السابع
١٩٧٦	واشنطن	الثامن

المؤتمر الدولي الثامن للوثائق

واشنطن دن ٢٧ سبتمبر الى أكتوبر ١٩٧٦

عقد بفندق ستانلى هيلتون بمدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ وأول أكتوبر ١٩٧٦ .

وقد دعا المجلس الدولي للوثائق الى عقد المؤتمر الثامن لبحث عدة موضوعات هامة منها إعادة النظر في دستور المجلس ورسوم العضوية بالنسبة لاعضاء المجلس من دور الوثائق التاريخية القومية في جميع انحاء العالم ويطلق عليها الفئة (ا) .

وكذلك بالنسبة للفئة (ب) وهى التى تضم الجمعيات المهنية مثل جمعية الوثائقيين الأمريكيين على ان يكون لاعضاء هذه الفئة الحق في التصويت . المؤتمر كما دعى اعضاء الفئة الى تعيين ممثلهم في السكرتارية التنفيذية التى يقع مقرها في مدينة باريس .

ولقد عقد المؤتمر خمس جلسات .

وكانت البداية للافتتاحية يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ وكانت عبارة عن كلمات ترحيب القاها كل من مدير الارشيف القومى بالولايات المتحدة الأمريكية مستر جيهس . ب رودس ومستر جاك فاغير مدير الارشيف فى فرنسا .

اما الجلسة الثانية والتى عقدت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة مستر بيانريد . بيك من كندا (ادارة المستحفوظات — مراكز المحفوظات — تصنيف المستحفوظات) .

اما الجلسة الثالثة والتى كانت يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة مستر بيك من كندا (ادارة المستحفوظات — مراكز المحفوظات — تصنيف المستحفوظات) .

اما الجلسة الرابعة والتى عقدت في ٣٠ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت للتطورات التى حدثت في تسهيل الاطلاع واستعمال الارشيف وقد عقدت برئاسة مستر س . ديفيز من بلجيكا .

أما الجلسة الخامسة والاختيرة فقد عقدت في أول أكتوبر ١٩٧٦ وخصصت لدراسة « انتشار دور الارشيف في مختلف دول العالم وقد رأس الجلسة مستر واتوك الوى جانتان من ماليزيا » .

وقد وزعت على اعضاء المؤتمر البحوث العلمية المختلفة في مجال الوثائق ، ونظم لهم زيارات ميدانية لكل من الارشيف القومى للولايات المتحدة ومكتبة الكونجرس الامريكى .

{ - أهداف المجلس :

أوضحت المادة (٢) من قانون المجلس الدولى للوثائق أهدافه بما يلى :

(أ) عقد المؤتمرات الدولية للوثائق بصورة دورية .
(ب) إقامة العلاقات وتمييتها وتعزيزها بين أمناء الوثائق فى كافة الاقطار ، وبين المعاهد والهيئات المهنية كافة وغيرها ، سواء كانت عامة أو خاصة وأينما وجدت والتي تهتم بإيداع وتنظيم وإدارة الوثائق (الارشيف) .

(ج) تشجيع كافة الاجراءات المتخذة للمحافظة على التراث الوثائقى الانسانى وصيائنه ، والوقوف بوجه كافة اساليب الخطر المعرض له وتعزيز تقدم مظاهر الادارة جميعا ، واتباع الاساليب الفنية فى صيانة الوثائق . ، عن طريق تبادل المفاهيم والمعلومات بشأن المشاكل المتعلقة بالوثائق .

(د) تسهيل استخدام مراكز ايداع الوثائق وفق الاساليب الاكثر شيوعا من اساليب الاستخدام وتيسير الدراسة الفعالية النزيهة للوثائق الارشيفية Archival Documents بواسطة تسهيل معرفة محتوياتها على نطاق واسع وتشجيع التسهيلات الكبيرة للوصول الى مراكز الوثائق .

(هـ) تشجيع الفعاليات وتنظيمها وتنسيقها فى حقل ادارة الوثائق (الارشيف) على نطاق دولى .

(و) التعاون مع الهيئات ذات العلاقة بالتوثيق ، بشكل يضمن صيانة الخبرة البشرية واستخدام التوثيق من أجل صالح الانسانية .

٥ - عضوية المجلس :

بلغ عدد الاعضاء الوطنيين للدول المنضمة الى المجلس الدولي للوثائق أكثر من مائة قطز والمدد آخذ بالزيادة يوما بعد يوم (*).
والعضوية فيه كما نصت المادة (٣) - المبدلة - من القانون مصنفة بحسب ما يلي :

- (أ) المديریات والدوائر المركزية للارشيف (صنف) .
- (ب) المؤسسات الوثائقية (الارشيفية) الوطنية (صنف) .
- (ج) الاعضاء التابعون الى المعاهد او من الافراد (صنف) .

٦ - الفروع الاقليمية للمجلس :

منذ تاسس المجلس الدولي للوثائق ، انبثقت عنه الفروع الاقليمية التالية :

(أ) الفرع الاقليمي لمنظمة دول جنوب شرقى آسيا (ساريكا) (Sarbica) وهو في كوالا لمبور (ماليزيا) .

South-East Asian Regional Branch of I C A

(ب) الفرع الاقليمي لمنظمة دول شرق ووسط افريقيا (ايكاريكا) (Ecarbica) وهو مختصر
East Central African Regional Branch of I C A

ومقره في نايروبى (كينيا) .

(ج) الفرع الاقليمي العربى للوثائق (عربىكا ARBICA) وهو مختصر
Arab Regional Branch of I. C. A. ومقره بغداد (الجمهورية العراقية) .

(د) وهناك خطة لانشاء فروع أخرى لدول امريكا اللاتينية وجنوب ووسط آسيا ودول المحيط الهادى (الباسيفيك) سيرد ذكرها فيما بعد .

(*) كان عدد الاعضاء من الدول المنضمة الى المجلس خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٧٤) حسب ما يلى :

السنة	عدد الاقطار	السنة	عدد الاقطار
١٩٥٠	١٤	١٩٦٥	٧٠
١٩٥٣	٣٣	١٩٧٣	١٠٣
١٩٥٦	٤٦	١٩٧٤	١٠٨

٢ - الأبحاث المتفرعة عن المجلس :

قطع المجلس الدولي للوثائق ، منذ تأسيسه حتى اليوم ، اشواطاً بعيدة ومراحل متقدمة في أعماله ومنجزاته ، ولما كانت تلك الأعمال والواجبات من الكثرة والتنوع ، فقد كان من الضروري والمحتم تأليف لجان متخصصة تضطلع بالواجبات والمهام المودعة اليها ، وقد اطلق على هذه اللجان اسم « لجان المساعدة » - أي مساعدة المتنامية - وفيما يلي نذكر بعض هذه اللجان :

(١) لجنة التصوير المصغر (الميكروغيلم) I. C. A. Microfilm Committee نظرا الى التطورات الكبيرة في اعمال تصوير الوثائق بالميكروغيلم خلال الثلاثين عاماً الاخيرة ، واستحداث اساليب تقنية جديدة في عمليات التصوير بالميكروغيلم وكذلك طرق استرجاع نسخ الوثائق المصورة وحفظها من الاخطار المحتملة وتقديمها الى الباحثين ، فقد وجد من الضروري تأليف هذه اللجنة المتخصصة خلال اجتماعها الاول ببافيس من ٨ - ١٠ نيسان (ابريل) من عام ١٩٧٠ ، تنفيذا لقرارات الجمعية العامة الاستثنائية التي عقدت في واشنطن في شهر (مايو) ١٩٦٦ حول الموضوع . وقد تقرر ان تكون بودابست (هنغاريا) المقر الدائم لهذه اللجنة وتضطلع لجنة الميكروغيلم هذه بتقديم الاستشارات والمساعدات والخبرات الفنية للدول والمنظمات في حقل الميكروغيلم ، وتصدر هذه اللجنة نشرة خاصة بها ، صدر منها ثلاثة اعداد ، الاول عام ١٩٧٢ والثاني عام ١٩٧٣ والثالث عام ١٩٧٤ .

(ب) لجنة ادارة التجهيزات والوسائل الاوتوماتية Automation وكان تشكيل هذه اللجنة تنفيذا لقرارات لجنة العمل الخاصة باستخدام الآلات والاجهزة في الادارات الارشيفية

مجلة الوثائق العربية : بغداد (سالم الالوسي)

I. C. A. working party on the Implication of Automatic Data Processing of Archival Management.

التي اجتمعت في مدينة (سبوليتو) Spoleto بايطاليا في الفترة من ٣ - ١٩٧٢/٥/٢٥ . ويقع مقر هذه اللجنة في مدينة أوتاوا (كندا)

وتصدر مجلة باسم (ADPA)

(ج) لجنة السجيلوغرافيا Sigillography Committee وهي لجنة تضم عددا من المتخصصين بالاختتام الرسمية والتواقيع الوثائقية ، وشعارات النبلاء وغيرها ، وهناك لجان أخرى من المؤمل تشكيلها في القريب العاجل ، مثل : لجنة ادارة الاعمال ، كما ان النيسة منصرفة الى تاليف لجنة خاصة ، تضطلع بهمة اصدار الفهارس والادلة اللازمة لمواد ومراجع وتواريخ القارات .

٨ - مطبوعات المجلس :

Publication of the International Council on Archives

يتولى المجلس الدولي للوثائق اصدار العديد من المطبوعات ، منها المجلات والدوريات والكتب الباحثة في العلوم الوثائقية . وسنتناول بايجاز اهم ما اصدره المجلس من هذه المطبوعات لغاية عام ١٩٧٣ ، كما سنذكر المجلات التي تصدرها الفروع الاقليمية للمجلس الدولي للوثائق ، وكذلك المجلات المتخصصة .

(١) المجلات والدوريات : Periodicals

١ - مجلة اركيفوم : Archivum

كان من بين الخطوات التي قررها المجلس الدولي للوثائق عام ١٩٥٠ اصدار مجلة دولية تنطق باسمه ، وتكون حلقة الوصل بين امماء الوثائق Archivists في العالم واللسان المعبر عن آمالهم وتطلعاتهم ، اطلق عليها اسم اركيفوم Archivum وقد صدر العدد الاول منها عام ١٩٥١ ، وبلغ ما صدر منها لغاية عام ١٩٧١ واحدا وعشرين عددا . وتعنى المجلة بنشر المقالات والبحوث المحررة بأحدى اللغات الرسمية الستة . المستعملة في المجلس الدولي للوثائق وهي الانكليزية ، والفرنسية والاسبانية ، والالمانية والايطالية . كما تتولى نشر ما لا يقل عن اربعة عشر مجلدا . وفعاليات المجلس الدولي للوثائق ومؤتمراته ، وكذلك البحوث والدراسات

الشاملة التي تجريها على نطاق دولي واسع فيما يتعلق بتصميم المباني ،
والأجهزة والوسائل الفنية الخاصة بالارشيفات ..

بذلت مجلة « اركيفوم » جهودا كبيرة في تصنيف الببلوغرافيا الدولية
للمطبوعات المتعلقة بالارشيف وامناء الارشيف ، وذلك في الفترة المحصورة
ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦١ ؛ غاولت اهتماما كبيرا للدلة والفهارس وتقارير
فعاليات الارشيف المطبوعة ، وكذلك المصادر والكتب منذ عام ١٩٤٨ ،
التي تبحث في تاريخ الوثائق والطرق المستعملة في الدبلوماسية وغيرها من
الدراسات والبحوث المهمة .

مجالات الفرع الاقليمية والمجلات المتخصصة :

South East Asia Archives

(١) مجلة وثائق جنوب شرقي آسيا

يصدرها سنويا الفرع الاقليمي لمنظمة اقطار جنوب شرقي آسيا .
ومقرها في كوالالمبور (ماليزيا) . وقد صدر منها ابتداء من عام ١٩٦٨
ستة اعداد ، آخرها العدد السادس الصادر عام ١٩٧٣ .

(ب) مجلة الفرع الاقليمي لمنظمة دول شرقي ووسط افريقيا
Ecarbica في نيروبي (كينيا) .

The Official journal of the East and Central African Regional
Branch of I. C. A.

(ج) مجلة «الوثائق العربية» The Arab Archives وهي مجلة سنوية
يصدرها الفرع الاقليمي العربي للوثائق ، ومقرها بغداد - العراق
صدر العدد الاول منها عام ١٩٧٥ .

(د) نشرة لجنة الميكروفيلم :

International Council on Archives - Microfilm Committee Bulletin,
Vol. I Budapest 1972, 1973.

ومقرها في بودابست ، صدر منها الاعداد ١ (١٩٧٢) . ٢ (١٩٧٣) ،
و ٣ (١٩٧٣) .

A.D. P. A.

(هـ) نشرة : آي. دي. بي. آي

International Council on Archives Bulletin A.D.P.A. Archives &
Antomation Vol. 1, (Ottawa), 1972.

٢ - مراجع ودراسات عن الوثائق II. — Studies and Text Books

٣ - أعمال مؤتمرات المائدة المستديرة :

III. — Acts of The Round..Table Conferences

٤ - دليل مصادر تاريخ أمريكا اللاتينية وقد صدر بتسع مجلدات . الأول في سنة ١٩٦٧ وصدر المجلد التاسع سنة ١٩٧٤ .

٥ - دليل مصادر تاريخ افريقيا . وقد صدر بأحدى عشر مجلدا ، اذ صدر الأول في ١٩٧٠ وصدر آخر مجلد في ١٩٧٥ .

٦ - دليل مصادر تاريخ آسيا وشمال افريقيا والمحيطات وقد بدأت الدراسة لاعداد هذا الدليل في عام ١٩٦٩ وقد شملت اول الامر ثمانية عشر قطرا (كما تقوم مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في لندن بدراسة مشابهة وقد صدر اول مجلد من هذا الدليل في عام ١٩٧٣ ويتوقع أن تكمل باقى المجلدات في عام ١٩٨٠ ،

٧ - وقد صدر مطبوع باللغة الفرنسية عن المصادر المتوفرة في بلجيكا عن تاريخ شمال افريقيا وآسيا والمحيطات . كما ينشر المجلس دراسات وكتب متنوعة اخرى .

الفروع الاقليمية :

من أعمال المجلس الدولي للوثائق الأساسية تأسيس فروع اقليمية في عدد من الاقطار في العالم وذلك لتوطيد التعاون بين مراكز الوثائق ودور الوثائق الرسمية وغير الرسمية ثم دعمها ماديا ، لذا فقد انط المجلس هذه المهمة الى اللجنة التنفيذية. فقد اتصل ممثلوا اللجنة بدور الوثائق في كثير من الاقطار وشرح لهم مهمة المجلس وأعماله وأهدافه وطلب الى هذه الاقطار دراسة امكانية تأسيس فروع اقليمية لتمثل المجلس في هذه الاقطار.

كما تنص المادة التاسعة من دستور المجلس بأنه يمكن لمراكز الوثائق والوثائقين من خارج المناطق الجغرافية الاوربية الرئيسية ان يدخلوا انفسهم في منظمات دولية ليكونوا فروع اقليمية من المجلس في تلك المناطق . ولكي يعترف بهذه المنظمات كفروع اقليمية يشترط ما يلي :

١ - أن يوافق مالا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس على إقامة الفرع الاقليمي .

٢ - على كل مؤسسة او معهد او مديرية او جمعية وثائقين ترغب في ان تصبح عضو في فرع اقليمي ان تكون اولاً عضوا في المجلس الدولي للوثائق .

٣ - أن لا يناق قانون المنظمة التي ستكون فرع اقليمي قانون وفعاليات المجلس الدولي للوثائق وعلى سكرتارية الفرع الاقليمي ان ترسل تقريراً موجزاً عن فعاليتها الى السكرتارية العامة للمجلس الدولي للوثائق وذلك عادة قبل ثلاثة اشهر من التاريخ المحدد لانعقاد الجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق .

٤ - على الجمعية العامة ان تعتمد القانون وقائمة الاعضاء في دراسة الفرع المزمع إقامته بعد موافقة اللجنة التنفيذية على إنشاء الفرع بأكثرية واضحة من الاصوات . ثم تعود الجمعية العامة وتعلن على اقرار إقامة الفرع الجديد .

(ب) الفرع الاقليمي للوثائق

الفرع الاقليمي للعربي للوثائق (عربكا) (ARABICA)

Arab Regional Branch of International Council on Archives

لقد أسس هذا الفرع بموجب المؤتمر التأسيسي الذي عقد في روما (أيطاليا) في ٢٥-٢٩/٧/١٩٧٣ . اشترك فيه كل من العراق . مصر ، الاردن سورية ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ، المغرب ، والسودان . ووافق أعضاء المؤتمر بالاجماع على تأسيس الفرع الاقليمي للعربي للوثائق ، والمصادقة على قانونه ، وتوقيع ممثلي الدول العربية على طلب الانضمام الى الدولي للوثائق .

الاهداف :

- ١ - الحفاظ على التراث العسري المتمثل في الوثائق .
- ٢ - خلق وعي وثائقي في الدول العربية .
- ٣ - تعزيز التعاون بين الوثائقيين العرب ، فيما بينهم وبين المجلس الدولي للوثائق .
- ٤ - اقامة العلاقات وتعزيزها والعمل على استمرار بين المختصين بحفظ الوثائق في البلاد العربية وكذلك جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بحفظ الوثائق وتنظيمها وانارتها .
- ٥ - دعم التدابير الممتدة احيانة التراث وحمايتها في جميع الناطق من اجل الابقاء على تراث المنطقة .
- ٦ - تيسير استخدام وثائق المنطقة والانتفاع منها .
- ٧ - تشجيع التعاون بين دول المنطقة .
- ٨ - القيام بالبحوث الوثائقية وحفظ الوثائق في دول المنطقة .
- ٩ - دراسات الوثائق في مجالاتها ومصادرها .

٩ - التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية بالحفاظ على تراث الانسانية واستخدام الوثائق لصالح البشرية .

١٠ - العمل لتحقيق اهداف المجلس الدولى للوثائق .

شروط العضوية :

١ - تقتصر العضوية على الدول العربية .

٢ - يحق لممثلى الدول العربية لدى المجلس الدولى للوثائق ، ومديرى دور الوثائق العربية ، الانتماء الى الفرع .

٣ - يحق للمؤسسات الاعضاء فى المجلس الدولى للوثائق ، والاعضاء المنتسبين اليه من الدول العربية ، حضور مؤتمرات الفرع العربى للوثائق ،

٤ - التمتع بعضوية شرف لكل من ساهم بشكل بارز فى العمل الوثائقى او من قدم خدمة جليلة لمهنة حفظ الوثائق .

٥ - اقرار التهاى لالفاء اى عضوية يؤخذ من الفرع والمجلس الدولى للوثائق معا .

٦ - للدولة العضو الحق فى الانسحاب من الفرع العربى للوثائق بعد ابقاء جميع التزاماته المعنوية والمادية .

٧ - يجوز للمجلس الفاء اى عضوية . ويتم ذلك بقرار الجمعية العامة للفرع باغلبية الثلثين .

الجمعية العامة :

تتالف الجمعية العامة من الدول الاعضاء وممثلى المؤسسات الاعضاء والافراد الاعضاء واعضاء الشرف فى الفرع ومن وظائفها :

١ - تحدد الجمعية العامة السياسة العامة وفعاليات الفرع العربى للوثائق وواجه نشاطه ، وتنفيذ القرارات بشأن المناهج المقدمة من المكتب .
التنفيذى .

٢ - تنظر الجمعية العامة في التقارير الدورية والاقتراحات التي تقدم اليها بواسطة المكتب التنفيذي وتقرر ما يقتضى بشأنها .

اجتماعات الجمعية العامة :

- ١ - تجتمع الجمعية مرة كل سنتين ويمكن ان تجتمع اكثر بناء على طلب من المكتب التنفيذي او من ثلثي الاعضاء .
- ٢ - تحدد الجمعية العامة تاريخ ومكان الاجتماع واذا كان اجتماع استثنائي فان المكتب التنفيذي هو الذى يحدد التاريخ والمكان ؛ في حالة عدم تحديدها من قبل الجمعية العامة .
- ٣ - تنتخب الجمعية العامة رئيسا لها ونائبين للرئيس ومقررا في اول جلسة تعقدها برئاسة رئيس الفرع او نائبه .
- ٤ - يكتمل النصاب القانوني للجمعية العامة بحضور اغلبية الاعضاء ،
- ٥ - تتمتع كل من الدول الاعضاء بصوت واحد فقط في اجتماعات الجمعية العامة وبصوتين في اجتماعات المجلس الدولي للوثائق .
- ٦ - تتخذ الجمعية العامة قراراتها بالاغلبية البسيطة (بقصد اغلبية الحاضرين من ممثلى الدول الاعضاء الذين لهم حق التصويت) .
- ٧ - للجمعية العامة الحق في منع اى عضو من التصويت . اذا لم يعد بالتزاماته المالية تجاه الفرع لمدة تزيد عن السنتين .
- ٨ - يحق للجمعية العامة ان تدعو الى حضور احدى جلساتها مراقبين يمثلون منظمات دولية او دولا او مؤسسات لحفظ الوثائق او افراد ، وبشرط ان يشتركوا بالتصويت .

المكتب التنفيذي :

- ١ - ينتخب المكتب من قبل الجمعية العامة . ويألف من رئيس ونائب رئيس وامين عام وامين صندوق وممثل شعبة المغرب العربى .
- ٢ - تبدأ فترة عضوية المكتب التنفيذي باختتام جلسة الجمعية العامة التي انتدب فيها . وتنتهى باختتام الجلسة التالية . ويجوز اعادة

انتخاب شاغلي مراكز المكتب للمراكز ذاتها ، على ان لا تزيد مدة العضوية على فترتين متتاليتين .

٣ - في حالة وفاة او استقالة او تغير منصب اى من اعضاء المكتب التنفيذي، تتولى الجمعية العامة - بتوصية من المكتب ملئ المركز الشاغر ، بعد التشاور مع الدولة العضو ذات العلاقة .

٤ - يعد المكتب التنفيذي جدول اعمال الجمعية العامة ويقدم اليها منهاج العمل والميزانية مع توصياته بشأن ذلك .

٥ - يكون المكتب مسؤولا عن تنفيذ منهاج العمل الذي اقربه الجمعية العامة .

٦ - يتولى المكتب تقديم التوصية الى الجمعية العامة بشأن قبول الاعضاء الجدد للفرع .

٧ - يرسل المكتب تقريرا عن اوجه نشاطه منذ الاجتماع الاخير للجمعية العامة للفرع الى المجلس الدولي للوثائق ، على ان يصل الى الامين العام للمجلس قبل ثلاثة اشهر على الاقل من التاريخ المحدد للاجتماع القادم للجمعية العامة .

٨ - يعتمد المكتب اسلوب عمله وغضا لقرارات الجمعية العامة بشأن الاجراءات .

٩ - يعقد اجتماعا مرة كل سنة على الاقل ، ويجوز ان يعقد اجتماعا خاصا بناء على دعوة من الرئيس او طلب من اغلبيه اعضائه .
يكتمل النصاب القانوني في اجتماعات المكتب التنفيذي بحضور الاغلبية البسيطة لاعضائه .

١٠ - يكون كل من رئيس المكتب التنفيذي ونائبيه وامينة العام وامين الصندوق رئيسا ونائب رئيس عاما وامينا للصندوق للفرع كله .

١١ - يكون رئيس الفرع العربي للوثائق ، بحكم منصبه ، عضوا في اللاجفة التنفيذية للمجلس الدولي للوثائق .

١٢ - ان اعضاء المكتب التنفيذي ، وان كانوا يمثلين احكوماتهم بصورة خاصة ، الا انهم يمارسون الامتيازات المقررة لهم من قبل الجمعية العامة نيابة عن الفرع العربي للوثائق بأسره .

الامانة العامة :

- ١ - تتألف من عدد من الموظفين حسب الحاجة وتكون بغداد المقر الدائم لها .
- ٢ - هي الجهاز الادارى للمكتب التنفيذى ، وتكون مسؤولة امامه .
- ٣ - تقوم بأدارة جميع ممتلكات الفرع العربى للوثائق .
- ٤ - تنظيم اعمال ومهام ووظائف الامانة العامة واجهزتها بموجب نظام خاص يقترحه المكتب التنفيذى وتقره الجمعية العامة .

الميزانية :

- ١ - اشتراكات المؤسسات بالهيئات والافراد والاعضاء فى الفرع العربى :
تحدد فى نظامه الحالى .
- ٢ - الهبات والتبرعات والمساعدات التى ترد الى الفرع .
- ٣ - تقوم الجمعية العامة بأقرار الميزانية ووضعها موضع التنفيذ ، وتوزيع المسؤولية الحالية بين الدول الاعضاء .
- ٤ - يجوز لامين الصندوق ان يقبل الهدايا والهبات والمعونات المباشرة من المنظمات الدولية والحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات والافراد .
- ٥ - يقدم امين الصندوق الى المكتب التنفيذى بيانا سنويا عن الحسابات . وترسل نسخة منه الى الدول الاعضاء .

علاقات الفرع :

العلاقات مع المجلس الدولى :

- ١ - يتعاون الفرع العربى تعاوناً وثيقاً مع المجلس الدولى للوثائق فى سبيل تحقيق اهدافه ومقاصدها المشتركة .
- ٢ - يمثل الفرع العربى للوثائق المجلس الدولى للوثائق فى المنطقة .
- ٣ - يدعو الفرع العربى للوثائق رئيس المجلس الدولى للوثائق الى حضور اجتماعات الجمعية العامة .

العلاقات مع منظمة اليونسكو :

يتعامل الفرع العربي مع جميع المنظمات الدولية وعلى الاخص مع منظمة اليونسكو في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

العلاقات مع جامعة الدول العربية :

يتعاون الفرع تعاوننا وثيقا مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

التفسير :

- ١ - يعتمد النص العربي لدى التفسير عند حصول اى خلاف في قانون الفرع
- ٢ - تفضل الجمعية العامة في القضايا والخلافات المتعلقة بتفسير هذا القانون وفق قواعد الاجراءات الخاصة بها .

شعبة المغرب العربي للوثائق :

- ١ - تؤسس في نطاق الفرع العربي للوثائق شعبة المغرب العربي للوثائق وتضم كلا من الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية والجمهورية الاسلامية الموريتانية .
- ٢ - يكون للشعبة ممثل لدى المكتب التنفيذي للفرع العربي للوثائق ، كما يكون لهذا المكتب في الشعبة المذكورة .

المطبوعات :

يصدر الفرع الاقليمي العربي (مجلة الوثائق العربية) وهي مجلة سنوية ومقرها بغداد ، اذ صدر العدد الاول منها في النصف الثاني من عام ١٩٧٥ .

(ج .) الفرع الاقليمي لجنوب شرقي آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لدول جنوب شرقي آسيا (ساربيكا)
South East Asia Regional Branch of I.C.A.

يعتبر هذا الفرع اول فرع للمجلس الدولي للوثائق ، يؤسس خارج القارة الاوربية حيث قام ممثلوا اللجنة التنفيذية للمجلس بالاتصال بانتظار المنطقة والتشاور معها في سبيل تحقيق فكرة تأسيس فرع اقليمي للوثائق

هناك . واثرت الجهود بعقد المؤتمر التأسيسي للفرع المذكور في مدينة كوالالمبور (ماليزيا) في الفترة من ٩-١١/٧/١٩٦٨ شاركت فيه ماليزيا ، اندونيسيا ، تايلاند (سيام) والفلبين وفيتنام الجنوبية وشارك ممثل عن المجلس الدولي في هذا المؤتمر .

وتقبل انفضاضه وقعت الدول المشاركة فيه على طلب موحد للانضمام الى المجلس الدولي للوثائق . تمهيدا للاعتراف بهذا الفرع كمنظمة اقليمية لدول جنوب شرق آسيا في المجلس المذكور . وخلال انعقاد المؤتمر السادس للجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق في مدريد (اسبانيا) في الفترة ٣-٦/٩/١٩٦٨ وافقت الجمعية العامة على طلب الانضمام وقبول الفرع في المجلس . ووافق المؤتمر على جعل مدينة كوالالمبور (ماليزيا) مقرا دائما لهذا الفرع . كما يصدر مجلة تنطق باسم الوثائق في هذه المنطقة بعنوان (South East Asian Archives) .

وصدر العدد الاول منها في تموز ١٩٦٨ وهي مستمرة في الصدور .

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا :

الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا (ايكاربিকা) ECARABICA
(Eastern Central Africa Branch of International Council on Archives)

تأسس هذا الفرع في ٩/٦/١٩٦٩ . واتخذ مدينة نيروبي (كينيا) مقرا له . ويتكون من الدول : كينيا ، اوغندا ، تنزانيا ، ملاوي . وانضمت اليه الحبشة ، بورندي ، رواندا ، واتحاد دول شرق افريقيا ويصدر مجلة يعنون Ecarabica journal ومقرها في نيروبي وصدر العدد الاول منها في سنة ١٩٧٣ وهي مستمرة في الصدور .

(هـ) الفرع الاقليمي للوثائق (كاريبیکا) (CARABICA)
(Caribbean Regional Branch of International Council on Archives)

كان هذا الفرع بالاساس الجمعية التاريخية الكاريبية التي عقدت اجتماعا في ناسو من جزر بهاما في الفترة من ٢٥-٢٧/٦/١٩٧٢ : ثم عقدت

اجتماعا آخر في بازنتير في جواد يلرب من ١٢ — ١٤/٦/١٩٧٣، وبعد تحويل الجمعية الى فرع اقليمي لدول البحر الكاريبي، عقد الفرع مؤتمره الاول في بوانتابيتو في جزيرة جواد بارب من ٢٧ — ٣١/١٠/١٩٧٥ ، وقد اعترف بهذا الفرع رسميا في المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق (واشنطن) ١٩٧٦ . وقد اتخذت من مدينة بازنتير مقرا دائما له .

ويتألف الفرع من الدول الاتية :

بهاما ، جمايكا ، برمودا ، هايتي ، جمهورية الروغكان ، جواد يلرب والسارتيك الفرنسيتين ، جزائر الهند الغربية البريطانية ، جزائر الاثيل الهولندية ، غويانا .

(و) الفرع الاقليمي لدول امريكا اللاتينية :

الفرع الاقليمي للوثائق لامريكا اللاتينية
(Latin American Association of Archives)

كان المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشر قد اوصى بعقد اجتماع يحضره الخبراء الوثائقيون لتطوير الوثائق في امريكا اللاتينية ، وقد عقد الاجتماع المطلوب في بوغوتا (كولومبيا) من ٢٩ — ٣ — ١٩٧٦/٤/٢ برئاسة المدير العام لمنظمة اليونسكو، كما حضر وفود من الأرجنتين، البرازيل، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، السلفادور بالكوادور ، جمايكا ، المكسيك، بناما ، بيرو ، بورتوريكو ، جمهورية الدومينيكان ، ارغواي ، غزويلا .

وحضر ممثلون عن المجلس الدولي للوثائق ومنظمة الولايات الامريكية والمعهد الجغرافي ولجنة الوثائق التاريخية .

وخلال المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق الذي عقد في واشنطن سنة ١٩٧٦ . . تم الاعتراف رسميا بقيام هذا الفرع .

(ز) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لجنوب وغرب آسيا (سواربيكا)
(SWARBICA)
(South West Asian Regional Branch of International Council on Archives)

لقد أعد المدير العام لدار الوثائق الهندية مشروع اقامة هذا الفرع للمجلس الدولي للوثائق وأعد مسودة القانون الاساسى له ، وقد عرضت المسودة . مع الطلب الى السكرتارية التنفيذية للمجلس . التى رفعت بدورها الى الجمعية العامة في مؤتمرها الثانى فى واشنطن ١٩٧٦ ووافقت الجمعية على تأسيس الفرع واخذت قرارا بذلك وقد عقد الفرع اجتماعه الاول فى العاصمة الهندية نيودلهى فى الفترة ١٠ - ١٣ / ١٢ / ١٩٧٦ وحضر كلا من الدول الاسيوية والتى تشكل الفرع وهى : افغانستان ، ايران ، بنجلاديش ، سرى لانكا . النيبال ، الهند . . وقد اتخذ من نيودلهى مقرا دائما له .

ويصدر هذا الفرع مجلة بعنوان (SAWRBICA journal) وستصدر مرة كل عام وقد صدر المجلد الاول عام ١٩٧٨ .

وهناك دراسة لانشاء فروع اخرى وان يكون مدير كل فرع اقليمى احد اعضاء اللجنة التنفيذية بالمجلس الدولي للوثائق ، واقطار هذه الفروع هى التى تحدد المقرات الدائمة .

ومن هذه الفروع : الفرع الاقليمى للوثائق لغرب افريقيا (ويريبكا) (WAABICA) (West African Regional Branch of International Council on Archives) ويحتمل ان تكون دكا (السنغال) مقرا لهذا الفرع . وكاد ان يقر ذلك فى المؤتمر الخاص به الذى انعقد فى عام ١٩٧٧ .

كما وان اهداف وقوانين هذه الفروع متشابهة وانما الاختلاف هو بالمناطق الجغرافية وعدد الاقطار المشاركة وامكانية تنفيذ القرارات . وقد يكون هناك اختلاف بين ميزانيات الفروع وكذلك كفاءات اعضاء الفروع . كما ان هناك تشابه فى علاقة الفروع بالمجلس الدولي .

المصادر

أولا : المصادر العربية

(١) الوثائق (وثائق غير منشورة)

ـ وثائق ايجار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ ـ وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصلحية النجمية بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ
- ٢ ـ وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى بتاريخ نهاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ
- ٣ ـ وثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصلحية النجمية بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ـ وثائق الوقف (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ٤ ـ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- ٥ ـ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٦ ـ وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة بساب الشعرية بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٧ ـ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

٨ — وثيقة وقف رقم ٥٩١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثانى
سنة ١١٨٩ هـ

— وثائق البيع (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعاد قوالخرق بتاريخ غرة جماد أول
سنة ١١٧٤ هـ

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان
سنة ١١٨٨ هـ

١١ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد ثان
سنة ١١٨٩ هـ

١٢ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة
سنة ١١٩٤ هـ

١٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان
سنة ١١٩٩ هـ

(دار الوثائق القومية بالقاهرة)

نماذج مصورة من وثائق العصر العثمانى

١٤ — وثيقة استحقاق فى وقف السادة الهامية — محكمة القصير بتاريخ
١٠ ذى القعدة ١١٠٧ هـ

١٥ — وثيقة ايجار — محكمة ينبع بتاريخ ١٧ ربيع أول ١١٧٤ هـ

١٦ — وثيقة نسبة شريف — محكمة قنا واسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ

١٧ — وثيقة زواج — بتاريخ عرة جماد أول ١١٩٩ هـ

١٨ — وثيقة زواج بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ

١٩ — وثيقة نسبة شريفة — محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد أول ١١٠٦ هـ

٢٠ — وثيقة نسبة شريفة — محكمة مكة المشرغة بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٢٣ هـ

— وثائق الثورة العرباية (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ — وثائق الثورة العرباية : محاضرة لجنة التحقيق محفوظة رقم ٦

(ملف ١ الى ٨٥) سنة ١٣٠٠/١٣٠١ هـ (١٨٨١/٢٨٨٢ م)

٢ — وثائق الثورة العرباية : قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرباية

من محفوظة رقم ٧ الى ١٣ (ملف ١ الى ٤١٧)

٣ - وثائق الثورة العربية : مصادرة املاك زعماء الثورة العربية
من محفظة رقم ٢٤ الى ٣٧

٤ - وثائق الثورة العربية : احوال قومسيون الحصر من محفظة
رقم ٣٨ الى ٤٠

٥ - وثيقة رقم ١٨٣ محفظة الثورة العربية بأرشفة مجلس
الوزراء بالقاهرة

- وثائق سياسية وجنائية

- وثائق قضايا الاغتيالات السياسية في النصف الاول من القرن
العشرين : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة من (١٩١٠ - ١٩٤٩) -
وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب
بالقاهرة .

- وثائق قضية ريا وسكينة : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة
(وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب
بالقاهرة)

- السجلات (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ - سجل رقم ١ معية سنوية عربى للفترة من ٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب
١٢٤٦ هـ (٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)

٢ - سجل رقم ١ وارد مجلس احكام مصرية عربى لسنة ١٢٦٥ هـ
(١٨٤٩ م)

٣ - سجل صادر العلماء الشرعيين بمجلس احكام مصرية عربى رقم ١٦٤
لسنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م)

٤ - سجل مضابط مجلس احكام مصرية (صادر) رقم ٦٢٠ لسنة
١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م)

٥ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل رقم ٢ مضبطة قيد
المواد الشرعية ، وثيقة طلاق الخنيوى عباس الثانى سنة (١٣٣١ هـ ١٩١٣ م)
٦ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل اشهاد تغير اسم الملكة
غريزة (صافى ناز) وخطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ سنة ١٣٥٦ هـ -
١٩٣٧ م)

(ب) المراجع العربية :

- ١ — ابن الاثير ، على بن احمد بن أبى الكرم
الكامل فى التاريخ ، تأليف على بن احمد بن أبى آخر . المتوفى
سنة ٦٣٠ — ١٣٢٨ م .
- ٢ — ابن تغرى بردى ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تأليف أبو المحاسن جمال الدين
يوسف بن تغرى بردى القاهرة ، دار الكتب المصرية .
- ٣ — ابن خلكان (المتوفى ٦٨١ هـ)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . القاهرة ، مطبوعات دار المعارف
١٩٣٦ .
- ٤ — ابن ممتى ، شرف الدين أبو المكارم بن أبى سعيد (٦٠٦ هـ — ١٢٠٩ م)
كتاب قوانين الدواوين ، نشره وعلق عليه الدكتور عزيز سوزى عطية
- ٥ — ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٧٩٠ — ٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ (الجزء السابع)
- ٦ — ابن واصل ، جمال الدين محمد ابن سالم
مفرج الكروب فى اخبار بى ايوب . تأليف جمال الدين محمد بن سالم
ابن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ هـ — ١٢٩٨/١٢٩٧ م (نشر
جمال الدين الشيال)
- ٧ — ابن هشام (أبو محمد عبد الملك)
السيرة النبوية
- ٨ — احمد أبو الفتح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة
مطبعة البسفور ، ١٩١٣ (الجزء الاول ، والثانى)
- ٩ — احمد أنور عمر
مصادر المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧

- ١٠ - أحمد بسدر
توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي . القاهرة ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ .
- ١١ - أحمد بسدر
مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . الكويت ، مؤسسة الحساب
١٩٧٩ .
- ١٢ - أحمد بسدر (وحشمت وقاسم)
المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، تأليف أحمد بدر
وحشمت قاسم ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ١٣ - أحمد شلبي
السياسة والاقتصاد في التفكير الاسلامي . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٧٤ .
(الطبعة الثالثة)
- ١٤ - أحمد غزاد متولى
الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر
التركية والعربية المعاصرة له . القاهرة ، دار النهضة العربية ،
١٩٧٦ .
- ١٥ - أحمد غزاد متولى
الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث في دور الوثائق
التركية ، القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ١٦ - أحمد محمد الشامي
ادارة المحفوظات ، تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها . القاهرة ، دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .
- ١٧ - أحمد مختار العبادي
معالم التاريخ الاسلامي . القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ،
١٩٨٢ .
- ١٨ - أرجسند كوران
السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧
نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي . تونس ، مطبعة الشركة
التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤ .

- ١٩ - ١ . واجنر
النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الانطلاق -
ترجمة الدكتور محمود عباس حمودة - مجلة اليونسكو للمكتبات
العدد الرابع - السنة الاولى
- ٢٠ - أمين أحمد عوض الله
ادارة العمال والموظفين . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣
- ٢١ - البلاذري : أحمد بن يحيى (المتوفى ٢٧٩ هـ)
فتوح البلدان
- ٢٢ - البيروني (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)
الاثار الباقية عن القرون الخالية
- ٢٣ - جمال الدين الشيال
مجموعة الوثائق الفاطمية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥
- ٢٤ - جورجى زيدان
تاريخ التمدن الاسلامى . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٣٧
- ٢٥ - حسن ابراهيم حسن
تاريخ الاسلام ، السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣ - ١٩٧٩)
الجزء الاول ، والثانى والثالث .
- حسن توفيق
الادارة العامة . القاهرة . دار النهضة العربية ، ١٩٦٨
- ٢٦ - حسن عثمان
منهج البحث التاريخى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦
- ٢٧ - الحلبى : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى (٩٥٦ هـ)
كتاب ملتقى الابحار
- ٢٨ - خليفة الشاطر
مدخل الى منهجية دراسة وثائق تونس ، ندوة وثائق تاريخ العرب
الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٢٩ - الذهبى (٧٤٨ هـ)
سير اعلام النبلاء . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٥٦

- ٣٠ - رأفت غنيمى الشيخ
وثائق تاريخ ليبيا في العصر العثمانى الاخير . القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧
- ٣١ - سائم الألويسى
الدبلوماسية ، او علم دراسة الوثائق ونقدها . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٤
- ٣٢ - السخاوى (ت ٩٠٢ هـ)
الضوء اللامع لاهل القرن التاسع . القاهرة ، مكتبة القدس
١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .
- ٣٣ - سعد محمد الهجرسى
المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها
من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ٣٤ - سعيد عبد الفتاح عاشور
الايبوبيون والماليك في مصر والشام . القاهرة ، دار النهضة
المصرية ، ١٩٧٦ .
- ٣٥ - سعيد عبد الفتاح عاشور
مصر في عصر دولة الماليك البحرية . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٥٩ .
- ٣٦ - السعيد السيد شلبى
استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ٣٧ - سلوى على ميلاد
وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية .
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب بجامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .
- ٣٨ - سليم حسن
مصر القديمة ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والمعهد
الاهناسى . القاهرة .

٣٩ - سيد محمود الهوارى

الإدارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية في
لبنان والجمهورية العربية المتحدة . بيروت ، مطبعة الانصاف
بيروت ، ١٩٦٤

٤٠ - شورتر ، آلن

الحياة اليومية في مصر القديمة (مترجم) . القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٥٦ .

٤١ - شوقى عطا الله الجمل

وثائق تاريخ المغرب الحديث . سمنار الدراسات العليا للتاريخ
الحديث بجامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٧ .

٤٢ - شيخى زادة ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان

المعروف بشيخى زاده ت ١٠٧٨ هـ)
مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر
(الجزء الثانى)

٤٣ - صلاح القساضى

المرجع في الميكرو فيلم . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦
(الجزء الاول)

٤٤ - عامر ابراهيم القنديلجى (وآخرون)

الكتب والمكتبات ، المدخل الى عالم المكتبات والمعلومات ، تأليف عامر
ابراهيم القنديلجى ، عز الدين محمد على السعيد ، وايمان غاضل
أسامرائى ، منى محمد على الشيخ . بغداد ، الجامعة المستنصرية ،
١٩٧٩

٤٥ - عبد الجليل التميمى

فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر . تونس ، مستخرج من
المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ .

٤٦ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الريف المصرى فى القرن الثامن عشر . القاهرة ، مطبعة جامعة عين
شمس ، ١٩٧٤ .

- ٤٧ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
وثائق تاريخ مصر الاقتصادية والاجتماعية في العصر العثماني ،
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٤٨ - عبد الرزاق أحمد السنهوري
مصادر الحق في الفقه الاسلامي . القاهرة ، معهد الدراسات العربية
العلية ، ١٩٥٤ .
- ٤٩ - عبد العزيز محمد عوني
دعوة لدراسة الوثائق العثمانية . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ،
١٩٧٧ .
- ٥١ - عبد الكريم كريم
الوثائق التاريخية للدولة السعودية بالمغرب . القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ - عبد الله محمد غرباوي
الفتاوى واهميتها في دراسة تاريخ مصر في العصر العثماني . القاهرة ،
ندوة وثائق العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ - عبد اللطيف ابراهيم على
اعداد المشتغلين بالوثائق ، فصل من مجلة المكتبة العربية ، المجلد
الاول - العدد الرابع (المكتبة العربية) .
- ٥٣ - عبد اللطيف ابراهيم على
دراسة في الوثائق العامة في العصور الوسطى ، في مكتبة دير سانت
كاترين . فصل من مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ، السودان ،
١٩٦٨ .
- ٥٤ - عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة استبدال . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة (مستخرج من
حولية كلية الاداب مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣
- ٥٥ - عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة وبيع ، دراسة ونشر وتحقيق - فصل في مجلة كلية الاداب
بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء الثاني ديسمبر ١٩٥٧ -
مطبعة جامعة القاهرة .

- ٥٦ — عبد اللطيف إبراهيم على
الوثائق في خدمة الآثار ، العصر المملوكى ، القاهرة ، دار الطباعة
الحديثة .
- ٥٧ — عبد اللطيف إبراهيم على
الوثائق القومية — مقال مقدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق
من ٢ — ١١ أكتوبر دمشق ١٩٧٢ .
- ٥٨ — عبد المنعم ماجد
التاريخ السياسى للدولة العربية . عصر الخلفاء الامويين . القاهرة ،
مكتبة الانجلو ١٩٨١ .
- ٥٩ — عبيد الله بن مسعود
كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .
- ٦٠ — على ابراهيم حسن
التاريخ الاسلامى العام ، الجاهلية ، الدولة العربية ، الدولة
العباسية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٦١ — على ابراهيم حسن
مصر فى العصور الوسطى ، من الفتح العربى الى الفتح العثمانى .
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
- ٦٢ — على الخفيف
احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ،
١٩٤٤ (الطبعة الثانية) .
- ٦٣ — على قراعة
دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفتوح بالسيدقزىنب ،
١٩٥٠ .
- ٦٤ — غاتن فهمى محمود
استخدام الحسابات الالكترونية فى مجال المعلومات . القاهرة ،
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ٦٥ — القلقسندى ، ابو العباس احمد (٨٢١ هـ — ١٤١٨ م)
صبح الاعشى فى صناعة الانشاء القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩١٣ .

- ٦٦ — كنت ، آلن
ثورة المعلومات ، ترجمة حشمت قاسم ونسوى سسالم . الكويت ،
وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣ .
- ٦٧ — ليلي الصباغ ،
الوثائق الايطالية والاسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس عشر .
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٦٨ — محمد ابو الفرج العث
المسكوكات في الحضارة العربية الاسلامية . (بحث مطبوع لمؤتمر الآثار
التاسع المنعقد في صنعاء بين ١٦ : ٢٢ فبراير ١٩٨٠) . دولة قطر ،
منظمة التربية والثقافة ، ١٩٧٩ .
- ٦٩ — محمد احمد حسين
الوثائق التاريخية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧٠ — محمد بن على الاكوغ الحوالى
السوثائق السياسية اليمنية من قبيل الاسلام الى سنة ٣٣٢ هـ —
جمع وتحقيق محمد بن على الاكوغ الحوالى . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٦ .
- ٧١ — محمد جمال الدين سرور
الدولة الفاطمية في مصر ، سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في
عهدا . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- ٧٢ — محمد حمدى (وآخرون) .
المركز الاقليمى للتوثيق الاعلامى لدولة الخليج بأبو ظبى (دراسة) .
القاهرة ، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ .
- ٧٣ — محمد حميد الله الحيدر ابادى
مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . بيروت ،
دار الارشاد للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ .
- ٧٤ — محمد سلام مذكور
الفقه الاسلامى ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود . القاهرة ،
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

٧٥ — محمد قدرى

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية
القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
(الطبعة الثالثة)

٧٦ — محمد محمد أمين

فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (٢٣٩ —
٩٢٢ هـ / ٨٥٣ — ١٥١٦ م) . القاهرة : المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ،
١٩٨١ .

٧٧ — محمد محمود السروجى

وثائق دير سانت كاترين بسيناء . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

٧٨ — محمد محمود عرفوس

تاريخ القضاء فى الاسلام . القاهرة ، ١٩٣٤ .

٧٩ — محمد يوسف موسى

غقة الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ، القاهرة ،
دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤ .

٨٠ — محمود عباس حموده

امن الوثائق ، الحفظ — التصوير — الترميم — الصيانة فى ايطاليا .
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، ١٩٧٧ .

٨١ — محمود عباس حموده

تاريخ الكتاب الاسلامى ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة
والنشر ، ١٩٧٩ .

٨٢ — محمود عباس حموده

دليل دور الوثائق فى الوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٣ .

٨٣ — محمود عباس حموده

مشكلات دور الوثائق ، مقال فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق
من ٢ — ١١ اكتوبر ١٩٧٢ .

- ٨٤ — محمود عباس حموده
المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق ، مقال فى حولىة كلية الانسانيات
والعلوم الاجتباءية بجامعة قطر — العدد الاول ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٨٥ — محمود عباس حموده
الوثائق الشرعية فى القرنين ١١ ، ١٢ فى مصر رسالة دكتوراه . ١٩٧٠
(مكتبة جامعة القاهرة) .
- ٨٦ — محمود عباس حموده
الوثائق فى المجال الدولى — مقال للنشر فى مجلة الجمعية التاريخية
المصرية (تحت الطبع) .
- ٨٧ — محمود عباس حموده
الوثائق العربية الخاصة بمصر فى القرن التاسع عشر . القاهرة ،
ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٨٨ — محمود عباس حموده
دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا فى العهد العثمانى (مقال)
المجلة العربية للمعلومات القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم بجامعة الدول العربية المجلد الاول — العدد الاول ١٩٧٧ .
- ٨٩ — محمود عباس حموده
دار الوثائق ، رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى (مقال) —
المجلة العربية للمعلومات ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم المجلد الاول — العدد الثانى ١٩٨٠ .
- ٩٠ — محمود عباس حموده
دراسات ميدانية لدور الوثائق والارشيف فى بعض الدول العربية
(مصر-قطر-دولة الامارات العربية المتحدة-السودان) — القاهرة ،
مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الاهرام (محدود الطبع)
- ٩١ — محمود عباس حموده
النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى أجهزة الدولة . القاهرة ،
مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الاهرام ، ١٩٧٢ .
(محدود الطبع)

- ٩٢ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية . ومشروع انشاء مركز التوثيق والاعلام بجامعة
قطر ١٩٧٧ .
محمود عباس حموده
- ٩٣ - نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقى الجزيرة العربية
(مقال) - المجلة العربية للمعلومات - العدد الرابع المجلد الثانى -
يونيه ١٩٨٠ .
- ٩٤ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية ومشروع انشاء دار الوثائق القطرية . دولة قطر .
وزارة التربية والتعليم : ١٩٧٧ .
- ٩٥ - محمود فهمى العطرورى
اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة : عالم الكتب : ١٩٦٨ .
- ٩٦ - ناصر الدين سعيدونى
نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر . القاهرة : ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٩٧ - نبيه عاقل
تاريخ العرب القديم فى عصر الرسول . دمشق : دار الفكر : ١٩٧٢ .
- ٩٨ - الندوى : السيد ابي الحسن على الحسينى
السيرة النبوية تأليف السيد ابي الحسن على الحسينى الندوى .
لبنان : المطبعة المصرية للطباعة والنشر : ١٩٧٩ .
- ٩٩ - يوسف بن تغرى بردى الاتابكى
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . القاهرة : دار الكتب المصرية ،
١٩٥٦ .

(ج) مطبوعات هيئات :

- الأهرام - مركز التنظيم والميكروغيلم بالقاهرة
- ١ - الأهرام - مركز التنظيم والميكروغيلم بالقاهرة ببرنامج تنظيم
المعلومات لرفع الكفاءة الادارية وانشاء بنوك المعلومات : القاهرة .
مؤسسة الأهرام .

٢ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق - بغداد
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للوثائق ببغداد . ١٩٧٥ .

٣ - المركز الوطني للوثائق - بغداد

الفرع الاقليمي العربي للوثائق . عربكا ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٤ - وزارة التربية والتعايم - طرابلس ليبيا

مطبوعات المؤتمر الثالث للجمعية العلمية للفرع الاقليمي العربي
للمجلس الدولي للوثائق المنعقدة في طرابلس - ليبيا من ١١ - ١٧
اكتوبر ١٩٧٥ .

(د) محاضرات غير مطبوعة :

توفيق اسكندر

محاضرات في علم الوثائق بكلية الاداب بجامعة القاهرة (قسم الوثائق
والمكتبات القاها الأستاذ توفيق اسكندر استاذ الوثائق بكلية الاداب ١٩٥٦
(غير مطبوعة) .

ثانيا : مراجع الاجنبية

REFERENCES

- 1 — Carbone, Salvatore
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligrafico
Dello Stato, Libreria Dello Stato, 1955.
- 2 — Carbone, Salvatore
Draft Model on Law on Archives description and texts, by
Salvatore Carbone and Raoul Guze Paris, Unesco, 1972.
- 3 — The Encyclopedia Americana
The Encyclopedia Americana International ed. N.Y. 1973, 30 v.
- 4 — Encyclopedia Britannica
Encyclopedia Britannica. London, William Benton, 1973, 24 v.
- 5 — Califano, Elio
La Fotoriproduzione Dei Documenti E IL Servizio Microfilm
Negli Archivi Di Stato Italiani, Roma, 1960.
- 6 — Califano, Elio
Recuperation Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 7 — Foskett, D. J.
Library Systems and Information Services Proceedings of
the Second Anglo-Czech Conference of Information Specialists.
London, Crosby Lockwood & Ltd., 1977.
- 8 — Gelfand, M. A.
University Libraries for Developing Countries. Switzerland,
Unesco, 1968.
- 9 — Italian Archives
Italy's Book of Days. Italian Archives. 1969.

- 10 — Lewis, Bernard
The Central Altoman Archives as a source for Arab History.
Cairo, 1977.
- 11 — Mazzoleni, jole
Lezioni di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 2 — Sandri, Leopoldo
Archivi di Stato. Milano Dott. A. Guiffre Editore, 1958.
- 13 — Ministero Dell, Interno
La Legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi di
Stato. Roma, 1963.
- 14 — Schütz, Harald
Function and Organization of a National documentation
centre in a developing country. Paris Unesco Press 1975.
- 15 — Unesco
Unesco bulletin for Libraries, France, United Nations
Educational, Scientific and Cultural Organization, 1974.

المحتويات

أهداء	ح
تقديم	ز

الفصل الاول

١ - ١٤

العلوم المساعدة للتاريخ

تمهيد :

٤	١ - فقه اللغة
٤	٢ - علم قراءة الخطوط
٥	٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية
٦	٤ - علم دراسة الاختام
٦	٥ - علم الرنوك
١٠	٧ - علم الآثار
٩	٦ - علم النميات
١٠	٨ - التاريخ
١١	٩ - الجغرافيا
١٢	١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة
١٢	١١ - الموسيقى
١٣	١٢ - الاقتصاد
١٣	١٣ - الأدب

الفصل الثاني

- ١٥ — المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق
- ١٧ أولا : علم الوثائق (علم الدبلوماسية) وتعريف الوثيقة
- ٢١ مصطلحات فى علم الوثائق والارشيف
- ٢٩ ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات
- ٣١ — مراكز التوثيق انواعها وخدماتها
- ٣٥ — نظم المعلومات ووسائل الاتصال
- قرار رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء
- مراكز للمعلومات والتوثيق ٣٧
- ٤١ — قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق

الفصل الثالث

- اولا : دار الوثائق رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى ٤٥
- ٤٧ — تاريخ الوثائق والارشيف فى مصر
- ٤٩ — ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف
- ٥٠ — الرقابة على الارشيف الجارى وحماية الوثائق
- ٥٢ — اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط
- ٥٣ — القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى)
- ٥٥ — المعاهد المتخصصة فى العالم العربى
- ٥٥ — الاعداد الفنى
- ٥٦ — المباني والاثاث والاجهزة

- دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين
والعاملين في دور الوثائق ٥٧
- هيكل مبسط لدار وثائق في مرحلة الانشاء ٦٢
- ثانيا : نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق
الجزيرة العربية ٦٥
- ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي ٧٧
- دار الوثائق المركزية بالخرطوم ٨٣
- مديرية الوثائق التاريخية بدمشق ١٠١
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ١١٧

الفصل الرابع

- مختارات من وثائق عصر النبوة ١٤٣ — ١٧٠
- تهيئة ١٤٥
- ١ — صلح الحديبية ١٤٦
- ب — دعوة الملوك والامراء الى الاسلام ١٤٧
- ١ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل ١٤٨
- ٢ — كتابه الى كسرى
- ٣ — كتابه الى النجاشي ملك الحبشة والرد عليه ١٤٨
- ٤ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام
الى المقوقس عظيم القبط والرد عليه ١٤٩
- ٥ — كتاب النبي (ﷺ) الى المنذر بن ساوى امر ١٥٠
- د — رسائل اخرى :
- كتاب ابي سفيان الى النبي ﷺ قبل الخندق ١٥٠

(د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للمعهد النبوى ١٥٣

القسم الاول : الوثائق التى أبرمت قبل الهجرة

(١) بيعة العقبة الاولى ١٥٣

(ب) بيعة العقبة الثانية ١٥٣

القسم الثانى : الوثائق التى أبرمت بعد الهجرة ١٥٤

اولا : وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد

والحجاز واكنافها ١٥٤

(١) كتاب النبى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين
والانصار واليهود وهو دستور الدولة بالمدينة ١٥٤

(ب) مختارات من الرسائل الهامة التى كتبت الى اليمنيين

فى أرض الحجاز ونجد ١٦١

١ — كتاب غروة بن عمرو الجزامى عسامل معان

(بالاردن) للفسانيين الى النبى (ﷺ) ١٦١

٢ — جواب النبى (ﷺ) الى غروة ١٦١

٣ — المعاهدة مع بنى ثعلبة من غسان ١٦١

٤ — كتاب الى رفاعة بن زيد (الجذامى) ١٦١

٥ — كتاب الى زياد بن جهور اللخمى ١٦٤

٦ — كتاب رسول الله ﷺ الى تميم الدارى واخواته ١٦٢

٧ — كتاب لاهل دومة الجندل ولقبيلة كلب ١٦٣

ثانيا : وثائق (رسائل) لاهل اليمن الطبيعي ١٦٤

١ — من النبى عليه الصلاة والسلام لاهل جرش ١٦٤

٢ — من النبى عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم ١٦٤

٣ — من خالد بن الوليد الى النبى عليه الصلاة والسلام ١٦٤

- ١٦٥ ٤ — من النبي عليه الصلاة والسلام الى خالد
بن الوليد (للزد عليه) ١٦٥
- ١٦٦ ٥ — معاهدة النبي عليه الصلاة والسلام
مع نصارى نجران
- ١٦٧ ٦ — كتاب الى عمير ذى مران من همدان
- ١٦٧ ٧ — كتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندى
« شيخى عمان »
- ١٦٩ — خطبة الوداع

الفصل الخامس

- ١٧١ ١ — وثائق عصر الخلافة الراشدة
- ١٧٣ أولا : عصر الخليفة أبى بكر الصديق
رضى الله عنه
- ١٧٥ — كتاب أبى بكر الصديق لجميع اهل الردة
- ١٧٧ — تجديد أبى بكر العهد للنجرانيين
- ١٧٧ — كتاب أبى بكر الى اهل اليمن فى جهاد الروم
- ١٧٩ ثانيا : عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ١٨٠ — كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم
- ١٨١ كتاب عمر بن الخطاب الى أبى موسى الاشعرى
عبد الله بن قيس المشهور بكتاب سياسة القضاء
وتدبير الحكم
- ١٨٣ ثالثا : عصر الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه
- ١٨٤ — كتاب عثمان الى عامله فى النجرانيين
- ١٨٥ رابعا : عصر الخليفة على ابن أبى طالب كرم الله وجهه
- نسخة تحكيم على ومعاوية فى الاستخلاف

- ٢ — عصر الدولة الأموية — وثائق لليمن ١٨٩
— وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي
رضي الله عنه إلى عامله باليمن ١٨٩
— وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي
فكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق ١٨٩
عصر الدولة العباسية ١٩١
رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى القاضي
هشام بن يوسف الأبنأوى في أمر اليهود والنصارى
الذين بضعاء ١٩١

الفصل السادس

- أولا : دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي
والإسوي ١٩٧
— الخلفاء الفاطميون ٢٠٦
— أهم الوثائق الفاطمية ٢٠٧
— نماذج من الوثائق المنشورة ٢٠٨
٩ — سجل تبرير قتل الخليفة الحاكم
بأمر الله لوزيرة برجوان ٢٠٨
١٣ — تعيين صلاح الدين يوسف ابن أيوب
وزيرا للخليفة العاضد ٢٠٩
ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل الذمة
في مصر « وثائق دير سانت كاترين » ٢١٢
١ — عهد نبوي ٢١٣

- ٢ — مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في
المصور الوسطى ٢١٣
- ثالثا : نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الامر باحكام الله الفاطمي رقم (٦) ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الظافر بالله رقم (٩) ٢١٦
- جزء من منشور الخليفة الفائز بنصر الله ٢١٦
- جزء من منشور الملك المعادل الايوبي رقم (١١) ٢١٦
- الدولة الايوبية ٢١٩
- سلاطين الدولة الايوبية ٢٢٠

الفصل السابع

- اولا : دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك
في مصر ٢٢٣
- (ا) اصل المماليك ٢٢٣
- (ب) النظام القضائي من العصر الفاطمي الى المملوكي ٢٢٤
- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الاربعة ٢٢٧
- اعوان القاضى ٢٢٨
- المحتسب وصاحب المظالم ٢٢٩

(د) سلاطين دولة المماليك

- ٢٣١ سلاطين دولة المماليك البحرية
٢٣٢ سلاطين دولة المماليك الجراكسة
٢٣٥ ثانيا : مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة
٢٣٧ ١ — وثيقة استبدال (٩١٢ هـ)
٢٤٩ ٢ — وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)
٢٥٧ ٣ — وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م

الفصل الثامن :

دراسة لوثائق العصر العثمانى ٢٧٥ — ٣٠٧

- ٢٧٧ أولا : دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا
فى العهد العثمانى
٢٧٨ — وثائق اسـسـتانبول
٢٨٣ — وثائق مصر
٢٩٢ — وثائق ليبيا
٢٩٤ — وثائق تونس
٢٩٥ — وثائق الجزائر
٣٠٣ — وثائق المغرب

ثانيا : دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من

العصر العثمانى فى الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

- ٣٠٨ الى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ بدار الوثائق القومية
٣١٠ — المميزات الخارجية
٣١٣ — المميزات الداخلية

الوثائق المنشورة :

- وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة القضاية النجمية ٣٣١
- وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي ٣٣٧
- وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية ٣٤٤
- كشف (المصطلحات والاماكن والوظائف والحرف) ٣٥٢
- الخاتمة ٣٥٥

ثالثا : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف :

من العصر العثماني صادرة من :

- محكمة باب الشمرية في الفترة من غرة ربيع ثان ١١٧٦ هـ الى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ بدار الوثائق القومية ٣٦٠
- الوقف ٣٦٢
- المميزات الخارجية للوثائق ٣٦٣
- المميزات الداخلية للوثائق ٣٦٨
- دراسة وثائقية نهية للاجزاء والصيغ في هذه الوثائق ٣٧٢
- الوثائق المنشورة (من دار الوثائق القومية) ٤٠٣
- ١ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ بتاريخ غرة ربيع الثاني ١١٧٦ هـ ٤٠٤
- ٢ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ ٤١٤
- ٣ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢ بتاريخ ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٨٦ هـ ٤٢٩
- ٤ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ بتاريخ غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ ٤٤٣
- ٥ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ بتاريخ ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ ٤٥٣

- ٤٦٤ كشف المصطلحات والامكن والوظائف
- ٤٦٩ الخاتمة
- رابعاً : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من
العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة
١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ (من دار الوثائق
القومية)
- ٤٧٥ مقدمة
- ٤٧٧ — المميزات الخارجية للوثائق
- ٤٨٠ — المميزات الداخلية
- ٤٨٥ — الوثائق المنشورة
- ٥١٥ ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٥١٦ ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع
الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٥٢٤ ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة
بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٥٣١ ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥٣٩ ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ
- ٥٤٦ — كشف المصطلحات والامكن والوظائف
- ٥٥٤ — الخاتمة
- ٥٥٧ نماذج من الوثائق الشرعية الصادرة من بعض المحاكم
الشرعية في اواخر العهد العثماني (دار الوثائق القومية)
- ٥٦٤ ١ — وثيقة اثبات نسبة شريفة (محكمة قنا)
- ٥٦٥

- ٢ — وثيقة الهمامية المستحقين في وقف
شيخ مشايخ الهوارة (محكمة بندر القصيرة) ٥٦٦
٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع الاول ١١٧٤ هـ ٥٦٧
٤ — وثيقة نسبة شريفة صادرة من محكمة اسنا ٥٦٨
٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة والامير عبد الكريم
صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر سنة ١١٩٩ هـ
٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار
همام سبيك من محكمة قنا (غرة جماد اول سنة ١١٩٦) ٥٧٠
٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفة صادرة من
محكمة مكة المشرفة ٢٠ رجب سنة ١٢٢٣ ٥٧١

الفصل التاسع : (وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين ٥٧٣

- اولا : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
الدواوي في مصر في القرن التاسع عشر ٥٧٤
ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العربية ٥٧٨
اولا : الشيخ احمد المنصوري والحكم الصادر ضده ٥٨٠
ثانيا : دور القائم مقام فرج عبد العال ٥٨١
ثالثا : وثائق قضائية (قضايا سياسية من القرن العشرين ٥٨٤
مجموعة متحف دار القضاء العالي بالقاهرة
١ — قضية اغتيال السير لى ستاك باشا
سردار الجيش المصرى وحاكم السودان ٥٨٦
٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير
الدولة البريطانى ٥٨٨

- ٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا
٥٨٩ رئيس مجلس الوزراء
- ٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى
٥٩١
- ٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا
٥٩٣ المرشد العام للاخوان
- ٥٩٧ — قضية ريا وسكينة
- ٥٩٩ رابعا : نماذج من صور الوثائق المدونة
بسجلات محاكم الاسكندرية الشرعية .
(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافى ناز)
سنة ١٩٣٧ م .
(ب) وثيقة طلاق الخيدى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م ٦٠٠

الفصل العاشر

- ٦٠٣ الارشيف وخدمة الوثائق
- ٦٠٥ اولا : الادارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية)
- ٦٠٥ (١) الوثائق الارشيفية — تعريفها وانواعها
- ٦١٥ (ب) المركزية واللامركزية وادارة المحفوظات (الارشيف)
- (د) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في
الارشيف المحفوظات .
- ٦٢٦ (د) الحفظ واساليبه في الارشيف الحديث
- ٦٤٠ (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ
- ثانيا : امن الوثائق والمعلومات (الترميم والحفظ والصيانة)
- ٦٤٧ اولا : امن المعلومات السرية
- ٦٤٩ ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى

- ٦٥١ ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحروب
- ٦٥٢ رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ
- ٦٥٧ الترميم والحفظ والصيانة
- ٦٦٠ مراحل الترميم والصيانة
- ٦٦٠ ١ — عملية الترميم
- ٦٦٠ ٢ — تصوير الوثائق قبل الترميم
- ٦٦٠ ٣ — التبخير والتعقيم
- ٦٦٢ ٤ — عملية غسل الوثيقة (الورق)
- ٦٦٦ ٥ — عملية نشر الوثيقة للتجفيف
- ٦٦٦ ٦ — عملية اللصق بالكله
- ٦٦٧ ٧ — عملية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة)
- ٦٦٧ ٨ — عملية الكبس (بالمكبس)
- ٦٦٧ ٩ — عملية الترميم بالورق اليابانى
- ٦٦٨ الترميم الشفاف
- ٦٦٩ ١٠ — عملية التجليسد
- ٦٧٠ ترميم وصيانة الرق
- ٦٧٤ الادوات المستخدمة فى ترميم وصيانة الوثائق
- ٦٧٧ ثالثا : الميكروفيلم
- ٦٧٩ (١) تعريفه ومجالات استخدامه
- ٦٨٤ — اجهزة الميكروفيلم
- ٦٨٦ — تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم
- ٦٩١ — الاسس العلمية الحديثة لتطبيق النظام الميكروفيلى
- ٦٩٤ الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية
- ٦٩٦ المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التنظيم الميكروفيلى
- ٦٩٨ دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملفوف

- ٧٠٠ حفظ الميكروغيلم والاضرار التى تعرض لها
 ٧٠٧ اوعية حفظ الميكروغيلم
 ٧١٣ المنظمات الدولية للوثائق والفروع الاقليمية
 ٧١٥ (ا) المجلس الدولى للوثائق
 ٧٢٧ (ب) الفرع الاقليمى العربى للوثائق
 ٧٣٢ (ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا
 ٧٣٣ (د) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا
 ٧٣٤ (هـ) الفرع الاقليمى لدول امريكا اللاتينية
 ٧٣٤ (و) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا

المصادر

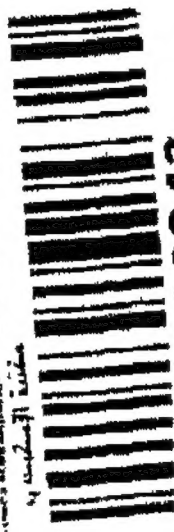
- (ا) الوثائق (وثائق غير منشورة) .
 ٧٣٦ — وثائق ايجار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)
 ٧٣٦ — وثائق الوقف (دار الوثائق)
 ٧٣٧ — وثائق البيع (دار الوثائق)
 ٧٣٧ — نماذج مصورة من وثائق العصر العثمانى
 ٧٣٨ — وثائق سياسية وجنائية
 ٧٣٨ — السجلات (دار الوثائق)
 ٧٣٩ (ب) المراجع العربية
 ٧٤٩ (ج) مطبوعات هيئات
 ٧٥٠ (د) محاضرات غير مطبوعة
 ٧٥١ ثانيا : المراجع الاجنبية

رقم الايداع ١١٥٩٣ / ١٩٩٤

I . S . B . N .

977 - 00 - 8192 - 2

بمكتبة
Bibliotheca Alexandrina



0206243